

لسان العرب

لابن منظور

طبعة جديدة محققة ومشكولة شكلاً كاملاً
ومذيّلة بفهارست مفصلة

v



دارالمعارف

الْبَيْتُ : طَالَ وَارْتَفَعَ ، وَجَارَتْ الْأَرْضُ بِالْبَيَاتِ
كَذَلِكَ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

أُبَيِّرُ ! فَهَذِي خُوصَةً وَجَدْتُ
وَعُسْبُ إِذَا أَكَلْتُ جَوَارًا^(١)

وَعُسْبُ جَارٌ وَغَمْرٌ أَيْ كَثِيرٌ . وَذَكَرَ
الْجَوَاهِرِيُّ : غَيْثُ جَوْرٍ فِي جَوْرٍ ، وَسَيَّانِي
ذَكَرَهُ . وَالْجَارُ مِنَ الْبَيْتِ : الْعَصَصُ الرَّيَّانُ ،
قَالَ جَنْدَلٌ :

وَكَلَّلْتُ بِأَقْحَوَانِ جَارٍ

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي التَّهْدِيدِ مَعْرُوفٌ :

وَكَلَّلْتُ بِالْأَقْحَوَانِ الْجَارِ

قَالَ : وَهُوَ الَّذِي طَالَ وَاكْتَهَلَ . وَرَبَطُ جَارٌ :
صَخْمٌ . وَالْأَثْقَى جَارَةٌ . وَالْجَائِرُ : جَيْشَانُ
النَّفْسِ ، وَقَدْ جُتِرَ . وَالْجَائِرُ أَيْضًا : النِّصَصُ ،
وَالْجَائِرُ : حَرٌّ فِي الْحَلْقِ .

• جَاز • الْجَارُ ، بِالْتَشْكِينِ : الْفَصَصُ فِي
الصَّدْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْفَصَصُ بِالْمَاءِ ، قَالَ رُؤَبَةُ :

يَسْقِي الْعِدَى غَيْطًا طَوِيلَ الْجَارِ

أَيْ طَوِيلَ الْعَصَصِ لِأَنَّهُ نَائِبٌ فِي حُلُوفِهِمْ .

وَجَيَّرَ بِالْمَاءِ يَجَارُ جَارًا إِذَا غَصَّ بِهِ ، فَهُوَ
جَيَّرٌ وَجَيَّرٌ ، عَلَى مَا يَطْرُدُ عَلَيْهِ هَذَا النُّحُو فِي
لُغَةِ قَوْمٍ .

• جَاس • مَكَانٌ جَاسٌ : وَغَرَّ كَنَاسٌ ،
وَقِيلَ : لَا يَتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا بَعْدَ شَأْسٍ كَأَنَّهُ إِبْتِغَاءٌ .

• جَاشَ • الْجَاشُ : النَّفْسُ ، وَقِيلَ الْقَلْبُ ،
وَقِيلَ رِبَاطُهُ وَشِدَّتُهُ عِنْدَ الشَّيْءِ تَسْمَعُهُ لَا تَذَرِي
مَا هُوَ . وَقُلَانُ قَوِي الْجَاشِ أَيْ الْقَلْبِ . وَالْجَاشُ :
جَاشَ الْقَلْبُ وَهُوَ رَوَاعُهُ . اللَّيْثُ : جَاشَ النَّفْسِ
رَوَاعَ الْقَلْبِ إِذَا اضْطَرَبَ عِنْدَ الْفَرَعِ . يُقَالُ :
إِنَّهُ لَوَاهِي الْجَاشِ ، فَإِذَا بَيَّتَ قِيلَ : إِنَّهُ لَرَابِطُ
الْجَاشِ . وَرَجُلٌ رَابِطُ الْجَاشِ : يَرْبِطُ نَفْسَهُ
عَنِ الْفِرَارِ بِكُفِّهَا لِجَرَّائِهِ وَشَجَاعَتِهِ ، وَقِيلَ :

(١) قَوْلُهُ : « جَوَارٌ » كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَلَمْ يَجِدْهُ فَمَا
بِأَيْدِينَا مِنْ كِتَابِ اللَّفَّةِ ، فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَعْرُوفًا عَنْ
جَوْرٍ أَوْ جَارٍ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ لَفْظًا ثَانِيًا .

يَرْبِطُ نَفْسَهُ عَنِ الْفِرَارِ لَشَجَاعَتِهِ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « بَيَّأَتِهَا النَّفْسُ
الْمُطْمَئِنَّةُ » ، هِيَ الَّتِي أَتَيْتُ أَنَّ اللَّهَ رَهَبًا ،
وَضَرَبَتْ لِذَلِكَ جَاشًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ
قَرَّتْ بَقِيئًا وَاطْمَأَنَّتْ ، كَمَا يَضْرِبُ الْبَعِيرُ
بِصَدْرِهِ الْأَرْضَ إِذَا بَرَكَ وَسَكَنَ . ابْنُ السَّكَيْتِ :
رَبَطْتُ لِذَلِكَ الْأَمْرَ جَاشًا لَا غَيْرَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلنَّفْسِ : الْجَائِشَةُ
وَالطَّمُوعُ وَالْخَوَانَةُ .

وَالْجَوْشُوشُ : الصَّدْرُ . وَمَضَى مِنَ اللَّيْلِ
جَوْشُوشٌ أَيْ صَدْرٌ ، وَقِيلَ : قِطْعَةٌ مِنْهُ .

وَجَاشٌ : مُوَضِّعٌ ، قَالَ السُّلَيْكِيُّ بْنُ السُّلَكَةِ :
أَمْتَعِلِي رَبِيبُ الْمُنُونِ وَلَمْ أَرُحْ

عَصَافِيرٍ وَادٍ بَيْنَ جَاشٍ وَمَارِبٍ ؟

• جَافَ • جَافًا جَافًا وَاجْتَفَاهُ : صَرَعَهُ ، لُغَةً
فِي جَعْفِهِ ، قَالَ :

وَلَوْ تَكَلَّمُ الرُّمَاحُ كَأَنَّهُمْ

نَحَلٌ جَافَتْ أَصُولُهُ أَوْ أَثَابُ
وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَأَسْتَمِعُوا قَوْلًا بِهِ يُكْوِي النَّطْفَ

بِسَكَادٍ مِنْ بَيْتٍ عَلَيْهِ يَجْتَنِفُ

الْلَيْثُ : الْجَافُ ضَرْبٌ مِنَ الْفَرَعِ وَالْخَوْفِ ،
قَالَ الْمَعْجَاجُ :

كَأَنَّ نَحْيِي نَاشِطًا مُجَافًا

وَجَافُهُ : بِمَعْنَى دَعَرِهِ . وَانْجَافَتْ النَّحْلَةُ وَانْجَافَتْ
كَانْجَعَفَتْ ، إِذَا انْقَعَرَتْ وَسَقَطَتْ وَجِفَتْ

الرَّجُلُ جَافًا ، بِسُكُونِ الْهَمْزَةِ فِي الْمَصْدَرِ :
فَرَعَ وَذَعَرَ ، فَهُوَ يَجْتَوِ ، وَمِثْلُهُ جُثٌّ ، فَهُوَ
يَجْتَوِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : وَقَدْ جِيفَ أَشَدُّ
الْجَافِ فَهُوَ يَجْتَوِ مِثْلُ مَجْعُوفٍ أَيْ خَائِفٍ ،
وَالْأَنَسُ الْجَوَافُ . وَرَجُلٌ مُجَافٌ : لَا فَرَادَ لَهُ .
وَرَجُلٌ مَجْتَوٍ مِثْلُ مَجْعُوفٍ : جَانِعٌ ، وَقَدْ جِيفَ .
وَجَافٌ : صَبَاحٌ .

• جَال • جَالٌ الصُّوفُ وَالشَّمَرُ : جَعَمَهُ .

وَجِيَالٌ وَجِيَالَةٌ : الضَّعْفُ ، مَرَقَةٌ بِقِيَرِ الْبَرِّ
وَلَامٌ (الْأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ) قَالَ الرَّاجِزُ :

قَدْ زَوَّجَنِي جِيَالًا فِيهَا حَدَبٌ

دَقِيقَةُ الرَّفَقَيْنِ ضَحْمَاءُ الرُّكْبِ

وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ لِحَالِدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ مُقْدِرٍ بْنِ طَرِيفٍ :

وَحَلَقْتُ بِكَ الْعُقَابُ الْقَيْعَلَةَ

وَسَارَكْتُ مِنْكَ بِشَاوِ جِيَالَهُ

قِيلَ : هِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنْ ذَلِكَ ، وَقَالَ كُرَاعٌ : هِيَ

الْجِيَالُ ، فَأَدْخَلَ عَلَيْهَا الْأَلْفَ وَاللَّامَ ، قَالَ
الْمَعْجَاجُ :

يَذَعْنَ ذَا الذَّرْوَةَ كَالْمَعِيلِ

وَصَاحِبِ الْإِفْتَارِ لَحْمَ الْجِيَالِ

ابْنُ بُرْزُجٍ : قَالُوا فِي الْجِيَالِ وَهِيَ الصَّبْعُ

عَلَى فِعْلٍ : جَالَتْ نَجَالٌ إِذَا جَمَعَتْ ، قَالَ

ابْنُ بَرِّ : جِيَالٌ غَيْرُ مَضْرُوفٍ لِلتَّائِيثِ

وَالْعَرِيفِ ، وَأَنْشَدَ لِمُسْعَثٍ :

وَحَاسَتْ جِيَالٌ وَتَوَّ بِنِيهَا

أَجَمَ الْمَاقِيَيْنِ بِهَا خُمَاعُ

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ النَّخَوِيُّ : وَرَبَّمَا قَالُوا جَبِلٌ ،

بِالتَّخْفِيفِ ، وَيَرْكُونَ الْبَاءَ مُصَحَّحَةً لِأَنَّ

الْهَمْزَةَ وَإِنْ كَانَتْ مُلْقَاةً مِنَ اللَّفْظِ فَهِيَ مُقْفَاةٌ

فِي النَّيَةِ مُعَامَلَةٌ مُعَامَلَةُ الْمُتَبَتِّهِ غَيْرِ الْمَحْدُوفَةِ ،

أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ لَمْ يَقْلِبُوا الْبَاءَ أَلْفًا كَمَا قَلَبُوهَا فِي

نَابٍ وَنَحَوِهِ لِأَنَّ الْبَاءَ فِي بَيْتِ السُّكُونِ ؟ قَالَ :

وَالْجِيَالُ الضَّخْمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالْإِجْلَالُ ،

يُوزَنُ أَفْعَالٌ : الْفَرَعُ وَالْوَهْلُ وَالرَّجُلُ ، قَالَ :

وَزَعَمُوا لِامْرِئِ الْقَيْسِ :

وَغَاطِطٍ قَدْ مَبِطْتُ وَخَدِي

لِلْقَلْبِ مِنْ خَوْفِهِ اجْتِلَالُ

أَصْلُهُ مِنَ الرَّجُلِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا يَسْتَقِيمُ

هَذَا الْقَوْلُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَقْلُوبًا كَأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ

اجْتِلَالٌ ، فَأَخْرَجَتْ الْبَاءَ وَالْهَمْزَةُ بَعْدَ الْجِيمِ ،

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَجَائِرٌ أَنْ يَكُونَ اجْتِلَالٌ أَفْعَالٌ

مِنْ جَالٍ يَجَالُ إِذَا ذَهَبَ وَجَاءَ كَمَا يُقَالُ وَجَبَ

الْقَلْبُ إِذَا اضْطَرَبَ . وَحَكَى ابْنُ بَرِّ : اجْأَلُ

فَرَعَ ، وَأَنْشَدَ يَتِيمُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

لِلْقَلْبِ مِنْ خَوْفِهِ اجْتِلَالُ

وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ جِيَالًا مُشْتَقٌّ مِنْهُ ، قَالَ :

وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ .

• جان • الْجَوْنَةُ : سَلَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ مُعْشَاءُ أَدَمًا يُجْعَلُ فِيهَا الطَّيْبُ وَالْيَابُ .

• جانب • الْجَنْبُ فِي الرَّبَاعِيِّ عَنِ اللَّيْثِ : رَجُلٌ جَانِبٌ : قَصِيرٌ .

• جأى • جَأَى الشَّيْءُ جَأْيًا : سَرَهُ . وَجَأَتْ سِرَّهُ أَيْضًا : كَثَمَتْهُ . وَكُلُّ شَيْءٍ غَطِيَتْهُ أَوْ كَثَمَتْهُ فَقَدْ جَأَتْهُ . وَجَأَتْ السَّرُّ : كَثَمَتْهُ . وَسَمِعَ سِرًّا فَمَا جَاءَهُ جَأْيًا أَيْ مَا كَثَمَهُ . وَسِقَاءٌ لَا يَجْأَى الْمَاءُ أَيْ لَا يَحْسِبُهُ . وَمَا يَجْأَى سِقَاؤُكَ شَيْئًا أَيْ مَا يَحْسِبُ الْمَاءُ . وَجَأَى إِذَا مَنَعَ . وَالرَّاعِي لَا يَجْأَى الْعَمَّ أَيْ لَا يَحْفَظُهَا فَهِيَ تَفْرُقُ عَلَيْهِ . وَأَحْمَقُ مَا يَجْأَى مَرْعَاهُ أَيْ لَا يَحْسِبُ لِعَابَهُ وَلَا يَرْؤُهُ . وَجَأَى السَّمَاءُ رَفَعَهُ ، وَجَأَتْهُ كَذَلِكَ ، وَاسْمُ الرُّقْعَةِ الْجَوْنَةُ . وَكَيْفَ جَأَوَاهُ يَبْنُو الْجَأَى : وَهِيَ الَّتِي يَطْلُوها لَوْنُ السَّوَادِ لِكَثْرَةِ الدَّرُوعِ . وَجَأَى الثَّوْبُ جَأْيًا : خَاطَهُ وَأَصْلَحَهُ (عَنْ كِرَاعٍ) . وَقَدْ جَأَى عَلَى الشَّيْءِ جَأْيًا إِذَا عَصَّ عَلَيْهِ . أَبُو عُبَيْدَةَ : أَجَى عَلَيْكَ هَذَا أَيْ غَطَى : قَالَ لَيْدٍ (١) :

حَوَاسِرُ لَا يُجِفْنَ عَلَى الْخِدَامِ

أَيْ لَا يَسْتَرْنَ . وَيُقَالُ : أَجَى عَلَيْكَ ثَوْبُكَ . وَالْجِنَاوَةُ مِثْلُ الْجَمَاعَةِ : وَعَاءُ الْقِدْرِ أَوْ شَيْءٌ يَوْضَعُ عَلَيْهِ مِنْ جِلْدٍ أَوْ خَصْفَةٍ ، وَجَمْعُهَا جِنَاةٌ مِثْلُ جِرَاحَةٍ وَجِرَاحٍ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ ، وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو يَقُولُ الْجِيَاءَ وَالْجَوَاءَ يَعْنِي بِذَلِكَ الْوَعَاءَ أَيْضًا . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ : لِأَنَّ أَطْلَى الْجَوَاءِ قَدَرٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَطْلَى بِالزَّعْفَرَانِ . وَأَمَّا الْخِرْقَةُ الَّتِي يُنْزَلُ بِهَا الْقِدْرُ عَنِ الْأَنَاقِ فَهِيَ الْجِعَالُ .

ابْنُ بَرِّي : يُقَالُ جَأَوْتُ الْقِدْرَ جَعَلْتُ لَهَا جِنَاوَةً . وَجَأَيْتُ الْقِدْرَ وَجَأَيْتُ الثَّوْبَ جَمِيعٌ ذَلِكَ بِالْوَاوِ وَالْيَاءِ . الْجَوَهَرِيُّ . الْجَوْنَةُ مِثْلُ الْجَعُونَةِ لَوْنٌ مِنَ أَلْوَانِ الْخَيْلِ وَالْإِزِيلِ ، وَهِيَ

(١) قوله : « قال ليد » صدره كما في التكملة :

إذا بكر النساء مردقات

حُمْرَةٌ تَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ . يُقَالُ : فَرَسٌ أَجَأَى ، وَالْأَتَى جَأَوَاهُ ، وَقَدْ جَعَى الْفَرَسُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمَنْهُ قَوْلُ دُرَيْدٍ :

يَجْأَوَاهُ جَوْنٌ كُلُّونِ السَّمَاءِ

نَرْدُ الْحَدِيدِ قَلِيلًا كَلِيلًا
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : جَأَى الْبَعِيرُ وَاجْأَى ، مِثْلُ اذْعَوَى ، يَجْأَى مِثْلُ يَرْعَوَى اخْتِوَاهُ مِثْلُ اذْعَوَاهُ ، فَجَعَى وَاجْأَى مِثْلُ شَبَّ وَاشْتَبَّ . وَفِي حَدِيثِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ : وَجَأَى الْأَرْضُ مِنْ تَنَاهَمٍ حِينَ يَمُوتُونَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا رَوَى مَهْمُوزًا ، قِيلَ : لَعَلَّهُ لَعْفٌ فِي قَوْلِهِمْ جَوَى الْمَاءِ يَجْوَى إِذَا أَتَتْ ، أَيْ تَنَبَّهَ الْأَرْضُ مِنْ جَفِيفِهِمْ ؛ قَالَ : وَإِنْ كَانَ الهمز فيه محفوظًا فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ كَيْفَ جَأَوَاهُ يَبْنُو الْجَأَى ، وَهِيَ الَّتِي يَطْلُوها لَوْنُ السَّوَادِ لِكَثْرَةِ الدَّرُوعِ ، أَوْ مِنْ قَوْلِهِمْ سِقَاءٌ لَا يَجْأَى شَيْئًا أَيْ لَا يَحْسِبُهَا ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى أَنَّ الْأَرْضَ تَقْدِفُ صَدِيدَهُمْ وَجَفِيفَهُمْ فَلَا تَسْتَرُّهُ وَلَا تُسَيِّكُهَا ، كَمَا لَا يَحْسِبُ هَذَا السَّقَاءُ الْمَاءَ ، أَوْ مِنْ قَوْلِهِمْ سَمِعْتُ سِرًّا فَمَا جَأَيْتُهُ أَيْ مَا كَثَمْتُ ، يَعْنِي أَنَّ الْأَرْضَ يَسْتَرُّ وَجْهَهَا مِنْ كَثَرَةِ جَفِيفِهِمْ ، وَفِي حَدِيثٍ عَاتِكَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ :

حَلَفْتُ لَئِنْ عُدْتُكُمْ لَنَضْطَلِمَنَّكُمْ

يَجْأَوَاهُ تَرْدَى حَافَتِيهِ الْمَقَابِ
أَيْ يَجْنِشُ عَظِيمٌ يَجْتَمِعُ مَقَابِيَهُ مِنْ أَطْرَافِهِ وَوَحَاجِيهِ . ابْنُ حُمْرَةَ : جِنَاوَةٌ بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ ، وَهِيَ إِخْوَةٌ بَاهِلَةٌ .

ابْنُ بَرِّي : وَالْجِيَاءُ وَالْجَوَاءُ مَقْلُوبَانِ ، قُلَيْتُ الْعَيْنَ إِلَى مَكَانِ اللَّامِ ، وَاللَّامُ إِلَى مَكَانِ الْعَيْنِ ، فَمَنْ قَالَ جَأَيْتُ قَالَ الْجِيَاءُ ، وَمَنْ قَالَ جَأَوْتُ قَالَ الْجَوَاءُ .

ابْنُ سِيدَةَ : وَجَاءَ يَجْوُو لَعْفٌ فِي بَيْحِي ، وَحَكَى سَيِّبُونِي أَنَا أَجْوَهُكَ وَأَبْوُوكَ ، عَلَى الْمَصَارَعَةِ قَالَ : وَمِثْلُهُ هُوَ مُتَّحِدٌ مِنَ الْجَبَلِ ، عَلَى الْإِنْتَابِ ؛ قَالَ حَكَاةُ سَيِّبُونِي .

وَجَاءَ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قَالَ أَبُو دُوَادٍ الرَّوَّاسِيُّ : ظَلَمْتُ يُحَابِرُ تُدْعَى وَسَطَ أَرْضِنَا

وَالْمُسْتَمِيتُونَ مِنْ جَاءِ مِنْ حَكَمٍ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَإِنَّمَا أُبَيِّنُهُ فِي هَذَا الْبَابِ وَإِنْ كَانَتْ مَادَّةُهُ فِي الْيَاءِ أَكْثَرُ ، لِأَنَّ الْوَاوَ عَيْنًا أَكْثَرُ مِنَ الْيَاءِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• جبا • جَبَا عَنْهُ يَجْبَا : ارْتَدَعَ . وَجَبَّتْ عَنْ الْأَمْرِ : إِذَا هِنَتْ وَارْتَدَعَتْ عَنْهُ .

وَرَجُلٌ جَبَاءٌ ، يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ (٢) ، يَضُمُّ الْجَمْعُ ، مُهْمُوزٌ مُقْصُورٌ : جَبَانٌ . قَالَ مَقْرُوفٌ بْنُ عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ يَرْنِي إِخْوَتُهُ قَيْسًا وَالِدَعَاءَ وَبَشْرًا الْقَتْلَ فِي غَزْوَةِ بَارِقٍ بِسَطِّ الْقَيْصِ :

أَبْكِي عَلَى الدَّعَاءِ فِي كُلِّ شَتْوَةٍ

وَلَهْفِي عَلَى قَيْسٍ زِمَامِ الْفَوَارِسِ

فَمَا أَنَا مِنْ رَبِّبِ الزَّمَانِ يَجْبَا

وَلَا أَنَا مِنْ سَبَبِ الْإِلَهِ يَبَائِسِ
وَحَكَى سَيِّبُونِي : جَبَاءٌ بِالْمَدِّ ، وَفَسَّرَهُ السَّيْرَانِيُّ أَنَّهُ فِي مَعْنَى جَبَا ، قَالَ سَيِّبُونِي : وَعَلَبَ عَلَيْهِ الْجَمْعُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ لِأَنَّ مَوْثَنَهُ مِمَّا تَدْخُلُهُ التَّاءُ .

وَجَبَّتْ عَيْنِي عَنِ الشَّيْءِ : نَبَتْ عَنْهُ وَكَرِهَتْهُ ، فَتَأَخَّرَتْ عَنْهُ . الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ ، إِذَا كَانَتْ كَرِيهَةً الْمَنْظَرُ لَا تُسْتَحَلُّ : إِنْ الْعَيْنُ لَتَجَبَّا عَنْهَا . وَقَالَ حُمَيْدُ بْنُ تَوْرٍ الْهَلَالِيُّ :

لَيْسَتْ إِذَا سَمِعْتَ يَجْبَانِي

عَنْهَا الْعُيُونُ كَرِيهَةً (٣) الْمَسِّ

أَبُو عَمْرٍو : الْجَبَاءُ مِنَ النِّسَاءِ ، يَوْزَنُ جَبَاعٌ : الَّتِي إِذَا نَظَرْتَ لَا تَرُوعُ ، الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ الَّتِي إِذَا نَظَرْتَ إِلَى الرَّجَالِ ، انْخَزَلَتْ رَاجِعَةً لَصِغَرِهَا ، وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وَطَفَلَةٌ غَيْرُ جَبَاءٍ وَلَا نَصَفٍ

مِنْ دَلِّ أَمْثَالِهَا بَادٍ وَمَكْثُومٌ (٤)

(٢) قوله : « يمد ويقتصر الخ » عبارتان جمع المؤلف

بينهما على عادته .

(٣) قوله : « كرية » ضبطت في التكملة بالنصب

والجر ، ورمز لذلك على عادته بكلمة معاً .

(٤) قوله : « وطفلة ... الخ » يفتح الطاء .

وبعده في التكملة :

عاقبتها فانتنت طوع العناق كما

مالت بشاربها صباه خرطوم

وكانه قال : لَيْسَتْ بِصَغِيرَةٍ وَلَا كَبِيرَةٍ ، وَرَفَى غَيْرُهُ جَبَّاعٌ ، وَهِيَ الْقَصِيرَةُ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ، شَبَّهَ بِسَمٍ قَصِيرٍ يَرَى بِهِ الصَّيَّانُ يُقَالُ لَهُ الْجَبَّاعُ .

وَجَبًّا عَلَيْهِ الْأَسْوَدُ مِنْ جُحُورِهِ يَجَبُّ جَبًّا وَجَبُوءًا : طَلَعَ وَخَرَجَ ، وَكَذَلِكَ الصَّبِيُّ وَالضَّبُّ وَالزَّبُوعُ ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا أَنْ يَفْرَعَكَ . وَجَبًّا عَلَى الْقَوْمِ : طَلَعَ عَلَيْهِمْ مُفَاجَأَةً .

وَأَجَبًا عَلَيْهِمْ : أَشْرَفَ . وَفِي حَدِيثِ أَسَامَةَ ، فَلَمَّا رَأَوْا جَبُوءًا مِنْ أَحْبَبِهِمْ ، أُنِيَ خَرَجُوا مِنْهَا . يُقَالُ : جَبًّا عَلَيْهِمْ يَجَبُّ : إِذَا خَرَجَ . وَمَا جَبًّا عَنْ شَيْءٍ أُنِيَ مَا تَأَخَّرَ وَلَا كَذَّبَ . وَجَبَّتْ عَنْ الرَّجُلِ جَبًّا وَجَبُوءًا : خَشَتْ عَنْهُ ، وَأَنْشَدَ : وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِثْلُ سَيْفَةِ الْعَدَا

إِنْ اسْتَفْتَمْتَ نَحْرُوا إِنْ جَبَّتْ عَمْرُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْإِجْبَاءُ : أَنْ يُعَيِّبَ الرَّجُلُ إِلَهَهُ عَنِ الْمُصَدِّقِ . يُقَالُ : جَبًّا عَنِ الشَّيْءِ : تَوَارَى عَنْهُ ، وَأُجِيبَتْ إِذَا وَارَيْتَهُ . وَجَبًّا الضَّبُّ فِي جُحُورِهِ إِذَا اسْتَخْفَى .

وَالْجَبْمُ : الْكِنَاءَةُ الْحَمَرَاءُ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْجَبَاءُ هَذِهِ يَنْضَاءُ كَأَنَّهَا كَمْ ، وَلَا يَنْتَفِعُ بِهَا ، وَالْجَمْعُ أَجْبَرُ وَجَبَاءٌ ، مِثَالُ قَطْعِ وَفَقْمَةٍ ، قَالَ سِيبَوَيْهِ : وَلَيْسَ ذَلِكَ بِالْقِيَاسِ ، بَعْنَى تَكْسِيرِ فَعْلٍ عَلَى فَعْلَةٍ ، وَأَمَّا الْجَبَاءُ فَاسْمٌ لِلْجَمْعِ ، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ فِي كَمْ وَكَمَاءٍ لِأَنَّ فَعْلًا لَيْسَ بِمَا يُكْسَرُ عَلَى فَعْلَةٍ ، لِأَنَّ فَعْلَةً لَيْسَتْ مِنْ أُنْيَةِ الْجُمُوعِ . وَتَخْفِيرُهُ : جِيئَتْ عَلَى لَفْظِهِ ، وَلَا يُرَدُّ إِلَى وَاحِدِهِ ثُمَّ يُنْجَمُ بِالْأَلْفِ وَالْثَاءِ لِأَنَّ أَسْمَاءَ الْجُمُوعِ بِمِثْلَةِ الْآحَادِ ، وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ : أَخْفَى رُكْبًا وَرُجُلًا عَادِيًا

فَلَمْ يَرَدْ رُكْبًا وَلَا رُجُلًا إِلَى وَاحِدِهِ ، وَبِهَذَا قَوِيَ قَوْلُ سِيبَوَيْهِ عَلَى قَوْلِ أَبِي الْحَسَنِ ، لِأَنَّ هَذَا عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ جَمْعٌ لَا اسْمٌ جَمْعٍ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَبْمُ : الْكِنَاءَةُ السُّودُ ، وَالسُّودُ خِيَارُ الْكَمَاءِ ، وَأَنْشَدَ :

إِنْ أَحْيَا مَاتَ مِنْ غَيْرِ مَرَضٍ
وَوُجِدَ فِي مَرْمِضِهِ حَيْثُ ارْتَمَضَ
عَسَافِلُ وَجَبًّا فِيهَا قَضَضَ

فَجَبًّا هُنَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ جَبْمٍ كَجَبَاءٍ ، وَهُوَ نَادِرٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ جَبَاءً ، فَحَذَفَ الْهَاءَ لِلضَّرُورَةِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اسْمًا لِلْجَمْعِ ، وَحَكَى كُرَاعٌ فِي جَمْعِ جَبْمٍ جَبَاءَ عَلَى مِثَالِ بَنَاءِ ، فَإِنْ صَحَّ ذَلِكَ فَأَلَمَّا جَبًّا اسْمٌ لِلْجَمْعِ جَبْمٌ ، وَلَيْسَ يَجْمَعُ لَهُ لِأَنَّ فَعْلًا ، يَسْكُونُ الْعَيْنَ ، لَيْسَ بِمَا يُجْمَعُ عَلَى فَعْلٍ ، يَفْتَحُ الْعَيْنَ .

وَأَجَبَاتُ الْأَرْضِ : أُنِيَ كَثُرَتْ جَبَاتُهَا ، وَفِي الصَّحَاحِ : أُنِيَ كَثُرَتْ كَمَاتُهَا ، وَهِيَ أَرْضٌ مَجْبِيئةٌ . قَالَ الْأَخْمَرُ : الْجَبَاءَةُ هِيَ الَّتِي إِلَى الْحُمْرَةِ ، وَالْكِنَاءَةُ هِيَ الَّتِي إِلَى الْغُبَرَةِ وَالسَّوَادِ ، وَالْفَقْمَةُ : الْبَيْضُ ، وَبَنَاتُ أَبُو زَيْدٍ : الصَّغَارُ . الْأَصْمَعِيُّ : مِنَ الْكِنَاءَةِ الْجَبَاءَةُ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ : هِيَ الْحُمْرُ مِنْهَا ، وَاحِدُهَا جَبْمٌ ، وَثَلَاثَةُ أَجْبَرٍ . وَالْجَبْمُ : نَفْرَةٌ فِي الْجَبَلِ يَجْمَعُ فِيهَا الْمَاءُ (عَنْ أَبِي الْعَمَيْتِلِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَفِي التَّهْدِيدِ : الْجَبْمُ حُمْرَةٌ يَسْتَنْفَعُ فِيهَا الْمَاءُ .

وَالْجَبَاءَةُ مِثْلُ الْجَبْمَةِ : الْفُرُوزُ ، وَهِيَ خَشْبَةُ الْحَدَّاءِ الَّتِي يَحْدُو عَلَيْهَا . قَالَ الْجَعْفَرِيُّ : فِي مِرْقَاتِهِ تَقَارُبٌ وَلَهُ

بِرْكَةٌ زَوْرٌ كَجَبَاءَةِ الْخَرَمِ وَالْجَبَاءَةُ : مَقَطٌ شَرَّاسِيفٍ الْبَعِيرِ إِلَى السَّرَّةِ وَالضَّرْعِ . وَالْإِجْبَاءُ : بَيْعُ الزَّرْعِ قَبْلَ أَنْ يَبْدُو صِلَاحُهُ . أَوْ يُدْرِكُ ، تَقُولُ مِنْهُ : أَجَبَاتُ الزَّرْعِ ، وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ ، بَلَا هَمَزٍ : مَنْ أَجَبِي فَقَدْ أَرَبِي ، وَأَصْلُهُ الْهَمَزُ

وَأَمْرًا جَبَّاءِي : قَائِمَةُ التَّهْدِيدِ . وَمُجَبَّاءَةٌ أَفْضَى إِلَيْهَا فَخِطَتْ (١)

التَّهْدِيدُ : سُمِّيَ الْجَرَادُ الْجَبَّاءِي لِطُلُوعِهِ ، يُقَالُ : جَبًّا عَلَيْنَا فَلَانٌ أُنِيَ طَلَعَ ، وَالْجَبَّاءِي : الْجَرَادُ ، يَهْمَزُ وَلَا يُمِيزُ . وَجَبًّا الْجَرَادُ : هَجَمَ عَلَى الْبَلَدِ ، قَالَ الْهَذَلِيُّ :

صَابُوا بِسَيْتَةِ آيَاتٍ وَأَرْبَعَةٍ
حَتَّى كَانَ عَلَيْهِمْ جَابِئًا لَبَدًا

(١) قوله : « وجبء الخ » كذا في النسخ ، وأصل العبارة لا ين سيدة ، وهي غير محررة .

وَكُلُّ طَالِعٍ فَجَبَاءَةٌ : جَابِيٌّ ، وَسَنَدُكُورٌ فِي الْمُعْتَلِ أَيْضًا .

ابْنُ بُرْزُجٍ : جَابَةُ الْبَطْنِ وَجَبَاتُهُ : مَائَتُهُ . وَالْجَبَّاءُ : السَّهْمُ الَّذِي يُوضَعُ أَسْفَلَهُ كَالْجَوَزَةِ فِي مَوْضِعِ التَّصْلِ ، وَالْجَبَّاءُ : طَرَفُ قَرْنِ الثَّوْرِ (عَنْ كُرَاعٍ) ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَا أَذْرِي مَا صَحَّحَهَا .

• جب • الْجَبُّ : الْقَطْعُ . جَبَّهُ يَجْبُهُ جَبًّا وَجَبَّاءُ وَاجْتَبَهُ وَجَبَّ خُصَاءَهُ جَبًّا : اسْتَأْصَلَهُ .

وَحَصَى مَجْبُوبٌ بَيْنَ الْجَبَابِ . وَالْمَجْبُوبُ : الْخَصِيُّ الَّذِي قَدْ اسْتَوَيْلَ ذَكَرُهُ وَخُصْيَاهُ . وَقَدْ جَبَّ جَبًّا .

وَفِي حَدِيثِ مَأْبُورِ الْخَصِيِّ الَّذِي أَمَرَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِقَتْلِهِ لَمَّا أَتَاهُمُ بِالزُّنَى : فَإِذَا هُوَ مَجْبُوبٌ ، أُنِيَ مَقْطُوعُ الذَّكَرِ . وَفِي حَدِيثِ زَيْنَاعَ : أَنَّهُ جَبَّ غُلَامًا لَهُ .

وَبَعِيرٌ أَجَبٌ بَيْنَ الْجَبَبِ أُنِيَ مَقْطُوعُ السَّانِمِ وَجَبَّ السَّانِمُ يَجْبُهُ جَبًّا : قَطَعَهُ . وَالْجَبَبُ : قَطْعٌ فِي السَّانِمِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَأْكُلَهُ الرَّجُلُ أَوْ الْقَتَبُ ، فَلَا يَكْبُرُ . بَعِيرٌ أَجَبٌ وَاقَةٌ جَبَّاءُ . اللَّيْثُ : الْجَبُّ : اسْتِئْصَالُ السَّانِمِ مِنْ أَصْلِهِ . وَأَنْشَدَ :

وَأَخَذُ بَعْدَهُ بِذَنَابِ عَيْشٍ
أَجَبٌ الظَّهْرُ لَيْسَ لَهُ سَنَامٌ
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُمْ كَانُوا يَجْبُونَ أَسْنِمَةَ الْإِبِلِ وَهِيَ جِيئةٌ .

وَفِي حَدِيثِ حَمْزَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ اجْتَبَأَ أَسْنِمَةَ شَارِقٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لَمَّا شَرِبَ الْخَمْرَ ، وَهُوَ اقْتَلَعَ مِنَ الْجَبِّ أُنِيَ الْقَطْعُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ الْإِنْتِزَاعِ فِي الْمَرَادَةِ الْمَجْبُوبَةِ الَّتِي قُطِعَ رَأْسُهَا ، وَلَيْسَ لَهَا عَزْلَاءٌ مِنْ أَسْفَلِهَا يَنْتَفَسُ مِنْهَا الشَّرَابُ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : نَهَى النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ الْجَبِّ . قِيلَ : وَمَا الْجَبُّ ؟ فَقَالَتْ امْرَأَةٌ عِنْدَهُ : هُوَ الْمَرَادَةُ يُحِيطُ بِنَفْسِهَا إِلَى بَعْضٍ ، كَانُوا يَسْتَبْدُونَ

فيها حتى صرّيت ، أي تعدّدت الانبياء فيها ، واشتدّت عليه ، ويقال لها المجبوبة أيضاً . ومنه الحديث : إن الإسلام يجب ما قبله ، والتوبة تجب ما قبلها . أي يقطعان وينحوان ما كان قبلهما من الكفر والمعاصي والذنوب . وامرأة جبّاء : لا ألبين لها . ابن شميل : امرأة جبّاء أي رسحاء .

والأجب من الأركاب : القليل اللحم . وقال شمر : امرأة جبّاء إذا لم يعظم نديها . ابن الأثير : وفي حديث بعض الصحابة ، رضي الله عنهم ، وسئل عن امرأة تزوج بها : كيف وجدتها ؟ فقال : كالخير من امرأة قبّاء جبّاء . قالوا : أو ليس ذلك خيراً ؟ قال : ما ذلك بأدقاً للصبيح ، ولا أروى للرضيع . قال : يريد بالجبّاء أنها صغيرة الثديين ، وهي في اللغة أشبه بالتي لا عجز لها ، كالعير الأجب الذي لا سنام له . وقيل : الجبّاء القليلة لحم الفخذين .

والجبّاب : تلقيح النخل . وجب النخل : لقّحه . وزمن الجبّاب : زمن التلقيح للنخل . الأضمعي : إذا لقّح الناس النخل قيل قد جبو ، وقد أتانا زمن الجبّاب .

والجبّة : ضرب من مقطعات الثياب تلبس ، وجمعها جبّ وجبّاب . والجبّة : من أسماء الدرع ، وجمعها جبّ . وقال الراعي :

لنا جبّ وأزماح طوال

يهن نمارس الحرب الشطونا^(١) والجبّة من السنان : الذي دخل فيه الرمح . والتعلّب : ما دخل من السنان في السنان . وجبّة الرمح : ما دخل من السنان فيه . والجبّة : حشو الحافر ، وقيل : قرنه ، وقيل : هي من الفرس ملتنى الوظيف على الحوشب من الرنغ . وقيل : هي موصل ما بين الساق والفخذ . وقيل : موصل الوظيف في الذراع . وقيل : مغرز الوظيف في الحافر . الليث : الجبّة : يابس يظا فيه الدابة يحافره حتى يبلغ الأشاعر .

(١) قوله : « الشطونا » في التكملة الربونا .

والمجبّب : الفرس الذي يبلغ تحجيله إلى ركبته . أبو عبيدة : جبّة الفرس : ملتنى الوظيف في أعلى الحوشب . وقال مرة : هو ملتنى ساقه وظيف رجله ، وملتنى كل عظمين ، إلا عظم الظهر . وفرس جبّب : ارتفع اليأس منه إلى الجبّ ، فما فوق ذلك ، ما لم يبلغ الركبتين . وقيل : هو الذي بلغ اليأس أشاعره . وقيل : هو الذي بلغ اليأس منه ركلة اليد وعروق الرجل ، أو ركبتي اليتين وعروقي الرجلين . والاسم الجبّب ، وفيه تجيب . قال الكميت :

أعطيت من غرر الأحساب شادخة

زيناً ونزت من التحجيل بالجبّب والجبّ : البثر ، مذكّر . وقيل : هي الجبّة الموضع من الكلال . وقيل : هي البثر الكثيرة الماء البعيدة الفقر . قال :

فصبحت بين الملا وبيرة

جبا ترى جماعه مخفّرة

فسردت منه لهاب الحرّة

وقيل : لا تكون جبا حتى تكون ممّا وجد لا ممّا حرّه الناس . والجمع : أجباب وجباب وجبّة ، وفي بعض الحديث : جبّ طلعة مكان جفّ طلعة ، وهو أن دفين سحر الهوى ، صلّ الله عليه وسلّم ، جعل في جبّ طلعة ، أي في داخلها ، وهما ممّا وعاء طلع النخل . قال أبو عبيد : جبّ طلعة ليس بمعروف إنما المعروف جفّ طلعة ، قال شمر : أراد داخلها إذا أخرج منها الكفرى ، كما يقال لدخل الركيّة من أسفلها إلى أعلاها جبّ . يقال إنها لراسعة الجبّ ، مطوية كانت أو غير مطوية . وصميت البثر جبا لأنها قطعت قطعاً . ولم يحدث فيها غير القطع من طى وما أشبهه . وقال الليث : الجبّ البثر غير البيدة . الفراء : بثر جبّة الجوف إذا كان سطحها أوسع شئ منها مقببة . وقالت الكلاية : الجبّ القلب الواسعة الشحرة . وقال ابن حبيب : الجبّ ركيّة محباب في الصفا . وقال مشيخ : الجبّ جبّ الركيّة

قبل أن تطوى . وقال زيد بن كثرة : جبّ الركيّة جراها ، وجبّة القرن التي فيها المشاشة . ابن شميل : الجباب الركابا تخفر بئصب فيها العنب أي يفرس فيها ، كما يخفر للفيلة من النخل ، والجبّ الواحد . والشربة الطريقة من شجر العنب على طريقة شربه . والغلفق ورق الكرم .

والجبوب : وجه الأرض . وقيل : هي الأرض القليظة . وقيل : هي الأرض القليظة من الصخر لا من الطين . وقيل : هي الأرض عامّة لا تجمع . وقال اللخاني : الجبوب الأرض ، والجبوب الثراب . وقول امرئ القيس :

فبتن يهنس الجبوب بها

وأيت مرتفقا على رجلي يحتل هذا كله .

والجبوبة : المدرة . ويقال للمدرة القليظة تطلع من وجه الأرض جبوبة . وفي الحديث : أن رجلاً مرّ بجبوب بذر فإذا رجل أبيض رصراض . قال الفتي ، قال الأصبغ : الجبوب ، بالفتح : الأرض القليظة . وفي حديث عليّ ، كرم الله وجهه : رأيت المصطفى ، صلّى الله عليه وسلّم ، يصلّ أو يسجد على الجبوب . ابن الأعرابي : الجبوب الأرض الصلبة ، والجبوب المدر المفتت . وفي الحديث : أنه تناول جبوبة فقلّ فيها . هو من الأول^(٢) . وفي حديث عمر : سأله رجل ، فقال : عنت لي عكرشة ، فسققتها بجبوبة ، أي رميتها ، حتى كفت عن العدو . وفي حديث أبي أمامة قال : لما وصفت بنت رسول الله ، صلّى الله عليه وسلّم ، في القبر طفق يطرح إليهم الجبوب ، ويقول : سدوا الفرج ، ثم قال : إنه ليس بشئ ولكنه يطيب بنفس الحى . وقال أبو خراش يصف عقاباً أصاب صيداً :

رأت قصصاً على قوت قصصت

إلى حيزوها ريشاً رطيباً

(٢) قوله : « هو من الأول » لعل المراد به المدرة

فَلَا تَقْتُلْهُ يَلْقَاهُ بَرَّاحٌ .
نُصَادِمٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ الْجُبُوبَا
قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْجُبُوبُ وَجْهُ الْأَرْضِ
وَمِنْهَا مِنْ سَهْلٍ أَوْ حَزْنٍ أَوْ جَبَلٍ . أَبُو عَمْرٍو :
الْجُبُوبُ الْأَرْضُ ، وَأَنْشَدَ :

لَا تَنْقِفِ حُمْصًا وَلَا حَلِيًّا
إِنْ مَا نَجَدَهُ سَابِحًا يَغُوبَا
ذَا مَنَعَهُ يَلْتَقِبُ الْجُبُوبَا
وَقَالَ غَيْرُهُ : الْجُبُوبُ الْحِجَارَةُ وَالْأَرْضُ
الصُّلْبَةُ . وَقَالَ غَيْرُهُ :

تَدْعُ الْجُبُوبُ إِذَا انْتَحَتْ
فِيهِ طَرِيقًا لَاحِيًا
وَالْجُبَابُ ، بِالْفُجْمِ : شَيْءٌ يَطْلُو أَلْبَانَ
الْإِبِلِ ، فَيَصِيرُ كَأَنَّهُ زَيْدٌ ، وَلَا زَيْدٌ لِأَلْبَانِهَا . قَالَ
الرَّاجِزُ :

يَغْصِبُ فَاهُ الرِّيقُ أَيْ عَصَبِ
عَصَبِ الْجُبَابِ بِشَفَاوِ الرُّوْبِ
وَقِيلَ : الْجُبَابُ لِلْإِبِلِ كَالزَّيْدِ لِلْقَوْمِ
وَالْبَقَرِ ، وَقَدْ أَجَبَ اللَّكْنُ . التَّهْدِيبُ : الْجُبَابُ
شِبْهُ الزَّيْدِ يَطْلُو الْأَلْبَانَ ، يَعْنِي أَلْبَانَ الْإِبِلِ ،
إِذَا مَخَضَ الْبَعِيرُ السَّقَاءَ ، وَهُوَ مُعَلَّقٌ عَلَيْهِ ،
فَيَجْتَمِعُ عِنْدَ قَمَرِ السَّقَاءِ ، وَلَيْسَ لِأَلْبَانِ الْإِبِلِ
زَيْدٌ إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ يُشَبِّهُ الزَّيْدَ .

وَالْجُبَابُ : الْهَذَرُ السَّاطِطُ الَّذِي لَا يُطْلَبُ .
وَجَبَ الْقَوْمُ : غَلِبَهُمْ . قَالَ الرَّاجِزُ :
مَنْ رَوَّلَ الْيَوْمَ لَنَا فَقَدْ غَلَبَ
خُبْرًا يَسْمَنُ وَهُوَ عِنْدَ النَّاسِ جَبٌّ
وَجِبَتْ فَلَانَةُ النِّسَاءِ عَجَبًا جَبًّا : غَلِبَتْ مِنْ
حُسْنِهَا . قَالَ الشَّاعِرُ :

جِبَتْ نِسَاءُ وَاثِلٍ وَعَيْسٍ
وَجَائِي فَجِبَّتُهُ ، وَالْإِسْمُ الْجِبَابُ : غَالِبِي
فَقَلْبَتُهُ . وَقِيلَ : هُوَ غَلَبَتْكَ إِثَاهُ فِي كُلِّ وَجْهِ مِنْ
حَسَبٍ أَوْ جَمَالٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ . وَقَوْلُهُ :

جِبَتْ نِسَاءُ الْعَالَمِينَ بِالسَّبَبِ
قَالَ : هَلِوْ امْرَأَةٌ قَدَّرَتْ عَجِيزَتَهَا بِحَيْطٍ ، وَهُوَ
السَّبَبُ ، ثُمَّ أَلْقَتْهُ إِلَى نِسَاءِ الْحَيِّ لِيَفْعَلْنَ كَمَا
فَعَلْتُ ، فَأَدَّرَتْهُ عَلَى أَعْجَازِهِنَّ ، فَوَجَدَتْهُ فَانْفَضَّا

كَبِيرًا ، فَفَلَبَّتْهُنَّ .
وَجَاءَتِ الْمَرْأَةُ صَاحِبَهَا فَجَبَّتْهَا حُسْنًا أَيْ
فَاقَتْهَا بِحُسْنِهَا .
وَالْتَجَبِبُ : الْتَفَارُّ . وَجَبَّ الرَّجُلُ تَجَبُّيًّا
إِذَا قَرَّ وَعَرَدَ . قَالَ الْحُطَيْتِيُّ :
وَنَحْنُ إِذَا جَبَّيْنَاهُ عَنْ نِسَائِنَا
كَمَا جَبَّيْنَا مِنْ عِنْدِ أَوْلَادِنَا الْحُمُرَ
وَفِي حَدِيثِ مُورِقٍ : الْمَتَمَسِّكُ بِطَاعَةِ
اللَّهِ ، إِذَا جَبَّ النَّاسُ عَنْهَا ، كَالْكَارِ بَعْدَ الْفَارِ ،
أَيْ إِذَا تَرَكَّ النَّاسُ الطَّاعَاتِ وَرَغِبُوا عَنْهَا . يُقَالُ :
جَبَّ الرَّجُلُ إِذَا مَضَى مُسْرِعًا فَأَرَادَ مِنَ الشَّيْءِ .
الْبَاهِلُ : فَرَسٌ لَهُ فِي جَبِّ الدَّارِ أَيْ فِي
وَسَطِهَا .

وَجَبَّةُ الْعَيْنِ : حِجَابُهَا .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَبَابُ : الْقَطْعُ الشَّدِيدُ ،
وَالْمَجْبَةُ : الْمَحَبَّةُ وَجَادَةُ الطَّرِيقِ . أَبُو زَيْدٍ :
رَكِبَ فَلَانٌ الْمَجْبَةَ ، وَهِيَ الْجَادَةُ .
وَجَبَّةُ وَالْمَجْبَةُ : مَوْضِعٌ . قَالَ النَّمِرُ بْنُ تَوَكُّبٍ :
زَيْتَنُكَ أَرْكَانُ الْعَدُوِّ فَأَصْبَحَتْ
أَجَا وَجَبَّةً مِنْ قَرَارِ دِيَارِهَا
وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَا مَالَ إِلَّا إِبِلَ جُمَاعَةٍ
مَشْرَبُهَا الْجَبَّةُ أَوْ نَعَاةٌ
وَالْمَجْبَةُ : وَعَاءٌ يَتَّخَذُ مِنْ أَدَمٍ يُسْقَى فِيهِ
الْإِبِلُ وَيَنْقَعُ فِيهِ الْهَيْدُ . وَالْمَجْبَةُ : الزَّيْبِلُ مِنْ
جُلُودٍ ، يُنْقَلُ فِيهِ التَّرَابُ ، وَالْجَمْعُ الْجَبَابُ .
وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
عَنْهُ : أَنَّهُ أَوْدَعَ مُطْعَمُ بْنُ عَدِيٍّ ، كَمَا أَرَادَ أَنْ
يُهَاجِرَ ، جُبْجَبَةً فِيهَا نَوَى مِنْ ذَهَبٍ ، هِيَ
زَيْبِلٌ لَطِيفٌ مِنْ جُلُودٍ . وَرَوَاهُ الْقَتِيبِيُّ بِالْفَتْحِ .
وَالنَّوَى : قِطْعٌ مِنْ ذَهَبٍ وَزَنُ الْقِطْعَةِ خَمْسَةٌ
دِرَاهِمٍ . وَفِي حَدِيثِ عُرْوَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
إِنْ مَاتَ شَيْءٌ مِنَ الْإِبِلِ فَخُذْ جِلْدَهُ ، فَاجْعَلْهُ
جَبَابًا يُنْقَلُ فِيهَا ، أَيْ زَيْبَلًا . وَالْمَجْبَةُ
وَالْمَجْبَةُ وَالْمَجَابُجُ : الْكَرْشُ يُجْعَلُ فِيهَا
اللَّحْمُ يَتَرَوَّدُ بِهِ فِي الْأَسْفَارِ ، وَيُجْعَلُ فِيهَا
(١) قَوْلُهُ : «يُجْعَلُ فِيهَا» فِي الْأَصْلِ «فِيهِ» ،
وَالْكَرْشُ مَوْضِعٌ . وَفِي الصَّحَاحِ وَالتَّهْدِيبِ : «الْمَجْبَةُ

اللَّحْمُ الْمُقَطَّعُ وَيُسَمَّى الْخَلْعُ . وَأَنْشَدَ :

أَيُّ أَنْ سَرَى كَلْبٌ فَيَتَّ جَلَّةً
وَجِبْجَبَةً لِلْوُطْبِ سَلَمَى تَطْلُقُ
وَقِيلَ : هِيَ إِهَالَةٌ تُذَابُ وَتُحَقَّنُ فِي كَرِشٍ .
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ (٢) جِلْدُ جَنْبِ الْبَعِيرِ
يُقَوَّرُ وَيَتَّخَذُ فِيهِ اللَّحْمُ الَّذِي يُدْعَى الرُّشِيقَةَ ،
وَيَجَبَّبُ وَالتَّخَذُ جَبْجَبَةً إِذَا انْتَشَقَ ، وَالرُّشِيقَةُ
لَحْمٌ يُغْلَى إِغْلَاءَةً ، ثُمَّ يُقَدَّدُ ، فَهُوَ أَقْبَى مَا يَكُونُ .
قَالَ خُمَامُ بْنُ زَيْدٍ مَنَاءُ الْيَرْبُوعِي :
إِذَا عَرَضَتْ مِنْهَا كَهَاءُ سَمِينَةٍ

فَلَا تُنْهَدُ مِنْهَا وَأَنْشَقَ وَتَجَبَّبَ
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : التَّجَبَّبُ أَنْ تَجْعَلَ خَلْعًا
فِي الْجَبْجَبَةِ ، فَأَمَّا مَا حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ
قَوْلِهِمْ : أَنْكَ مَا عَلِمْتُ جَبَانَ جَبْجَبَةً ،
فَأَمَّا شَبَّهَ بِالْمَجْبُجَةِ الَّتِي يُوضَعُ فِيهَا هَذَا الْخَلْعُ ،
شَبَّهَ بِهَا فِي انْتِشَاقِهِ وَقَلَّةِ غَنَائِهِ ، كَقَوْلِ الْآخَرِ :
كَأَنَّهُ حَقِيقَةٌ مَلَأَى حَنَّا

وَرَجُلٌ جَبَابٌ وَمَجْبَبٌ إِذَا كَانَ صَخْمٌ
الْجَبِينِ . وَنُوقَ جَبَابُ . قَالَ الرَّاجِزُ :
جَرَّاشِعُ جَبَابُ الْأَجْوَابِ
حُمُ الدَّرَا مُشْرِقَةُ الْأَنْوَابِ
وَابِلٌ مُجْبَجَةٌ : صَخْمَةُ الْجُنُوبِ . قَالَتْ :

حَسَنَتْ إِلَّا الرِّقَبَةَ

فَحَسَنَتْهَا يَا أَبَةَ

كَبَا نَحْيَءِ الْخَطْبَةَ

بَابِلٍ مُجْبَجَةٍ

وَبُرُوقِي مُجْبَجَةٌ . أَرَادَتْ مُجْبَجَةً أَيْ يُقَالُ لَهَا

نَحْيٌ يَخُوعٌ إِعْجَابًا بِهَا ، فَقَلْبَتْ .

أَبُو عَمْرٍو : جَمَلٌ جَبَابٌ وَمُجَابِجٌ :

صَخْمٌ ، وَقَدْ جَبَّبَ إِذَا سَمِنَ . وَجَبَّبَ إِذَا
سَاحَ فِي الْأَرْضِ عِيَادَةً .

= الْكَرْشُ يُجْعَلُ فِيهَا فِي اللِّسَانِ فِي مَادَّةِ «كَرَشَ» :
«الْكَرْشُ تَوَاتَرُ الْعَرَبِ وَهِيَ مَوْضِعٌ» .

[عبد الله]

(٢) قَوْلُهُ : «هِيَ» فِي الْأَصْلِ ، وَفِي الطَّبْعَاتِ

جَمِيعِهَا : «هُوَ» ، وَالصَّوَابُ مَا أَتَيْنَاهُ . انْظُرِ الْهَامِشَ
السَّابِقَ .

[عبد الله]

وَجَبَّ إِذَا تَجَرَ فِي الْجَبَابِ.

أَبُو عُبَيْدَةَ : الْجَبَّيَّةُ أَتَانُ الصُّحْلُ ، وَهِيَ صَخْرَةٌ الْمَاءِ ، وَمَاءٌ جَبَابٌ وَجَابِبٌ : كَثِيرٌ . قَالَ : وَلَيْسَ جَابِبٌ بِشَيْءٍ .

وَجَبَّيَّةٌ : مَاءٌ مَعْرُوفٌ . وَفِي حَدِيثٍ يَمَعُ الْأَنْصَارِ : نَادَى الشَّيْطَانُ بِأَصْحَابِ الْجَبَابِ . قَالَ : هِيَ جَمْعُ جَبَّيَّةٍ ، بِالضَّمِّ ، وَهِيَ الْمُسْتَوِي مِنَ الْأَرْضِ لَيْسَ بِحَرٍّ ، وَهِيَ ههنا أَنَاءُ مَنَازِلَ بَيْتِ سُمَيْثَ بِهِ لَأَنَّ كُرُوشَ الْأَصَاحِي تَلْقَى فِيهَا أَيَّامَ الْحَجِّ . الْأَزْهَرِيُّ فِي أَنَاءِ كَلَامِهِ عَلَى حَبِيلٍ . وَأَنْشَدَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَجَّاجِ التَّمْلِيَّ مِنْ أَيْتَاتٍ :

إِيَّاكَ أَنْ تَسْتَبْدِلَ قَرْدَ الْقَفَا

حَزَابِيَّةً وَهَيَّانًا جَابِيَا

أَلَفَّ كَانَ الْغَالِاتِ مَنَحْنُهُ

مِنْ الصُّوفِ نَكْثًا أَوْ لَيْمًا دُبَابِيَا
وَقَالَ : الْجَبَابِجُ وَالْدُبَابُ الْكَثِيرُ الشَّرُّ وَالْجَلْبِيَّةُ .

• جَبَتِ : الْجَبْتُ : كُلُّ مَا عُدَّ مِنْ دُونِ اللَّهِ ، وَقِيلَ : هِيَ كَلِمَةٌ تَقَعُ عَلَى الصَّغَمِ وَالْكَاهِنِ وَالسَّاحِرِ ، وَنَحْوِ ذَلِكَ . الشَّغْفِي فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِييًّا مِنْ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجَنَّةِ وَالطَّاغُوتِ » ، قَالَ : الْجَنَّةُ السَّمَرُ (١) ، وَالطَّاغُوتُ الشَّيْطَانُ . وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : الطَّاغُوتُ كَفُّ بْنُ الْأَشْرَفِ ، وَالْجَنَّةُ حَيٌّ بْنُ أَخْطَبَ . وَفِي الْحَدِيثِ : الطَّيْرَةُ وَالْعِيقَةُ وَالطَّرْقُ مِنَ الْجَنَّةِ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَهَذَا لَيْسَ مِنْ مَحْضِ الْعَرَبِيَّةِ ، لِاجْتِنَاعِ الْجَمِّ وَلِئَاءِ فِي كَلِمَةٍ مِنْ غَيْرِ حَرْفٍ ذَلِيلِي .

• جَجَّجَ : التَّهْدِيبُ : قَدْ جَجَّجَ إِذَا عَطَمَ جِسْمَهُ بَعْدَ ضَعْفٍ .

(١) قَوْلُهُ : « الْجَنَّةُ السَّمَرُ الْخ » عَلَيْهِ النَّعْبِيُّ وَعَطَاءٌ وَجَاهِدٌ وَأَبُو الْعَالِيَةِ . وَعَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَبْتُ رَيْسُ الْبُهْدِ ، وَالطَّاغُوتُ رَيْسُ النَّصَارَى ، كَذَا فِي التَّهْدِيبِ .

• جَجَّجُوا بِكَيْمَاهِمُ وَجَجَّجُوا (٢) بِهَا : رَمَوْا بِهَا لِيَنْظُرُوا أَيُّهَا يَخْرُجُ فَاتِرًا .

وَالْجَجُّ وَالْجَجُّجُ وَالْجَجُّجُ : حَيْثُ تُعْمَلُ النَّحْلُ إِذَا كَانَ غَيْرَ مَضْرُوعٍ ، وَالْجَجُّجُ أَجْجَحُ وَجُوحٌ وَجَبَّاحٌ ، وَفِي التَّهْدِيبِ : وَأَجْبَاحٌ كَثِيرَةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ مَوَاضِعُ النَّحْلِ فِي الْجَبَلِ وَفِيهَا تُعْمَلُ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ يُخَاطِبُ ابْنَهُ :

وَإِنْ كُنْتُ عِنْدِي أَنْتَ أَحْلَى مِنَ الْجَبِّي

جَعَى النَّحْلُ أَضْعَى وَاتِنَا بَيْنَ أَجْجَحٍ

وَإِنَّا : مُقِيمًا ، وَقِيلَ هِيَ حِجَارَةُ الْجَبَلِ ،

وَالوَاحِدُ كَالوَاحِدِ ، وَالْخَاءُ الْمُعْجَمَةُ لَفَةً .

• جَجَّجَ جَجَّجًا : تَكَبَّرَ . وَجَجَّجَ الْفِدَاحَ

وَالْكَعَابَ جَجَّجًا : حَرَّكَهَا وَأَجَالَهَا .

وَالْجَجُّجُ : صَوْتُ الْكَعَابِ وَالْفِدَاحِ إِذَا

أَجَلَّتْهَا .

وَالْجَجُّجُ : مِثْلُ الْجَجُّجِ فِي الْكَعَابِ إِذَا

أَجَلَّتْ .

وَالْجَجُّجُ وَالْجَجُّجُ جَمِيعًا : حَيْثُ تُعْمَلُ

النَّحْلُ ، لَفَةً فِي الْجَجِّجِ (٣) .

• جَبَّ : جَبَّ جَبْدًا : لَفَةً فِي جَذَبَ . وَفِي

الْحَدِيثِ : فَجَبَّدَنِي رَجُلٌ مِنْ خَلْقِي ، وَظَنَّهُ

أَبُو عُبَيْدَةَ مَقْلُوبًا عَنْهُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَيْسَ

ذَلِكَ بِشَيْءٍ . وَقَالَ : قَالَ ابْنُ جَعْفَرٍ لَيْسَ أَحَدُهُمَا

مَقْلُوبًا عَنْ صَاحِبِهِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمَا جَمِيعًا يَصْرَفَانِ

تَصْرَفًا وَاحِدًا ، قَوْلُ : جَذَبَ يَجْذِبُ جَذْبًا ،

فَهُوَ جَازِبٌ ، وَجَبَّ يَجْبُذُ جَبْدًا ، فَهُوَ جَابِذٌ ،

فَإِنْ جَعَلْتَ مَعَ هَذَا أَحَدَهُمَا أَصْلًا لِصَاحِبِهِ فَسَدَ

ذَلِكَ ، لِأَنَّكَ لَوْ قَعَلْتَهُ لَمْ يَكُنْ أَحَدُهُمَا أَسْعَدَ

بِهَذِهِ الْحَالِ مِنَ الْآخَرِ ، فَإِذَا وَقَعَتْ الْحَالُ

بِهِمَا لَمْ تُؤْزِرْ بِالْمَرْيَةِ أَحَدَهُمَا عَنْ تَصْرُفِ صَاحِبِهِ

فَلَمْ يُسَاوِهِ فِيهِ كَانَ أَوْسَعُهُمَا تَصْرَفًا أَصْلًا لِصَاحِبِهِ ،

وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِمْ : أَنَّى الشَّيْءُ يَأْتِي وَأَنْ يَبِينُ ،

(٢) قَوْلُهُ : « جَجَّجُوا بِكَيْمَاهِمُ وَجَجَّجُوا » ظَاهِرُ إِطْلَاقِ

الْقَامُوسِ أَنَّهُ مِنْ بَابِ كَسَبَ ، مَعَ أَنَّ عَيْنَهُ حَرْفُ حَلَقٍ .

(٣) زَادَ الْمَجْدُ : وَالْأَجْبَاحُ أَمَكَةُ فِيهَا نَحْلٌ وَفِي قَوْلِ

طَرَفَةِ الْحِجَارَةِ .

قَانَ مَقْلُوبٌ عَنْ أَنَّى ، وَالذَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ وَجُودُهُ مَصْدَرٌ أَنَّى يَأْتِي أَنَّى ، وَلَا تَجِدُ لَأَنَّ مَصْدَرًا ، كَذَا قَالَ الْأَضْمَعِيُّ ، فَأَمَّا الْأَيْنُ فَلَيْسَ مِنْ هَذَا فِي شَيْءٍ ، إِنَّمَا الْأَيْنُ الْإِعْيَاءُ وَالْتَّعْبُ ، فَلَمَّا عَلِمَ أَنَّ الْمَصْدَرَ الَّذِي هُوَ أَصْلُ الْفِعْلِ عَلِيمٌ أَنَّهُ مَقْلُوبٌ عَنْ أَنَّى يَأْتِي . قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى : « إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرٍ نَاطِلِينَ أَنَاءَهُ » ، أَنَّى بُلُوغُهُ وَإِدْرَاكُهُ ، غَيْرَ أَنْ أَبَا زَيْدٍ قَدْ حَكَى لَأَنَّ مَصْدَرًا ، وَهُوَ الْأَيْنُ ، فَإِنْ كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ فَهَذَا إِذَا أَضْلَحَ مُتَسَاوِيَانِ مُتَسَاوِيَانِ .

وَجَبَّ الْعَيْنُ يَجْبُذُ : صَغُرَ وَقَفٌ .

• جَبَر : الْجَبَّارُ : اللَّهُ عَزَّ اسْمُهُ الْفَاهِرُ خَلَقَهُ عَلَى مَا أَرَادَ مِنْ أَمْرٍ وَنَحْوِهِ . ابْنُ الْأَثَرِيِّ : الْجَبَّارُ فِي صِفَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الَّذِي لَا يُنَالُ ، وَمِنْهُ جَبَّارُ النَّحْلِ . الْفَرَّاهُ : لَمْ أَسْمَعْ قَطًّا مِنْ أَفْعَلَ إِلَّا فِي حَرْفَيْنِ وَهُوَ جَبَّارٌ مِنْ أَجَبَرْتُ ، وَدَرَاكٌ مِنْ أَدْرَكْتُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ جَبَّارًا فِي صِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى أَوْ فِي صِفَةِ الْعِبَادِ مِنَ الْإِجْبَارِ ، وَهُوَ الْقَهْرُ وَالْإِكْرَاهُ ، لَا مِنْ جَبَر . ابْنُ الْأَثَرِيِّ : وَيُقَالُ جَبَرَ الْخَلْقَ وَأَجْبَرَهُمْ ، وَأَجْبَرُ أَكْثَرُ ، وَقِيلَ : الْجَبَّارُ الْعَالِي فَوْقَ خَلْقِهِ ، وَقَعَالٌ مِنْ أَيْنِيَّةِ الْمُبَالَغَةِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : تَحَلَّةُ جَبَّارَةٍ ، وَهِيَ الْعَظِيمَةُ الَّتِي تَقُوتُ يَدَ الْمُتَنَازِلِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : يَا أَمَّةَ الْجَبَّارِ ! إِنَّمَا أَضَافَهَا إِلَى الْجَبَّارِ دُونَ بَاقِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى لِاخْتِصَاصِ الْحَالِ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا مِنْ إِظْهَارِ الْعِظَمِ وَالْبُخُورِ وَالنَّبَاهِي وَالْتَّخَفَرِ فِي الْمُنَى . وَفِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ النَّارِ : حَتَّى يَضَعَ الْجَبَّارُ فِيهَا قَدَمَهُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ : الْمَشْهُورُ فِي تَأْوِيلِهِ أَنَّ الْمَرْأَةَ بِالْجَبَّارِ اللَّهُ تَعَالَى ، وَيَشْهَدُ لَهُ قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ : حَتَّى يَضَعَ فِيهَا رَبُّ الْعِزَّةِ قَدَمَهُ ، وَالْمُرَادُ بِالْقَدَمِ أَهْلُ النَّارِ الَّذِينَ قَدَمَهُمُ اللَّهُ لَهَا مِنْ شِرَارِ خَلْقِهِ كَمَا أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ قَدَمَهُمُ اللَّهُ لَهَا مِنْ شَرِّ الْجَنَّةِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْجَبَّارِ ههنا الْمُتَمَرِّدُ الْعَانِي ، وَيَشْهَدُ لَهُ قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ : إِنَّ النَّارَ قَالَتْ : وَكُنْتُ بِنَلَاةٍ : بِمَنْ جَعَلَ مَعَ

الله إله آخر، وبكل جبار عديد، وبالمصوبين .
والجبار : المتكبر الذي لا يرى لأحد عليه حقاً . يقال : جبار بين الجبرية والجبرية ، بكسر الجيم . والباء ، والجبرية والجبروة والجبروت والفروجة ، والجبرياء والتجبار : هو بمعنى الكبر ، وأنشد الأحمري لمعلى بن قبيط الأسدي يعاتب رجلاً كان والياً على أصاخ (١) :
فإنك إن عاديتني غضب الحصى

عليك وذو الجبوة المتعطف
يقول : إن عاديتني غضب عليك الخليفة وما هو في العدو كالخصي . والمتعطف : المتكبر . ويروي المتعطف ، بالطاء ، وهو بمعناه .

وتجبر الرجل : تكبر . وفي الحديث : سبحان ذي الجبروت والملكوت ، هو فعلت من الجبر والقهر . وفي الحديث الآخر : ثم يكون ملك وجبروت ، أي عتو وقهر . اللحياني : الجبار المتكبر عن عيادة الله تعالى ، ومنه قوله تعالى : « ولم يكن جباراً عصياً » ، وكذلك قول عيسى ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام : « ولم يجعلني جباراً شقياً » ، أي متكبراً عن عيادة الله تعالى . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، حضرته امرأة فأمرها بأمر فتأبى ، فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : دعوها فإنها جبارة ، أي عاتية متكبرة .

والجبر ، يقال الفيسق : الشديد التجبر . والجبار من الملوك : العاتي ، وقيل : كل عات جبار وجبر . وقلب جبار : لا تدخله الرحمة . وقلب جبار : ذو كبر لا يقبل موعظة . ورجل جبار : مسلط قاهر . قال الله عز وجل : « وما أنت عليهم بجبار » ، أي يسلط فتقهرهم على

(١) قوله : « أصاخ » في الأصل ، « أصاخ » غير منون . وفي طبعة دار صادر ، وطبعة دار لسان العرب : « أصاخ » بزيادة واو بعد الهزة ، وبدون ضبط آخره ، وهو خطأ ، في معجم البلدان لياقوت : « أصاخ » من قرى البامة ، وفي اللسان نفسه : « أصاخ بالضم جبل ، يذكر ويؤث ، وقيل هو موضع بالبادية ، يصرف ولا يصرف » .

الإسلام . والجبار : الذي يقتل على الغضب . والجبار : القتال في غير حق .

وفي التنزيل العزيز : « وإذا بطشتم بطشتم جبارين » ، وكذلك قول الرجل لموسى في التنزيل العزيز : « إن تريد إلا أن تكون جباراً في الأرض » ، أي قتالاً في غير الحق ، وكله راجع إلى معنى التكبر . والجبار : العظيم القوى الطويل (عني اللحياني) . قال الله تعالى : « إن فيها قوماً جبارين » ، قال اللحياني : أراد الطول والقوة والعظم ، قال الأزهري : كأنه ذهب به إلى الجبار من التخييل ، وهو الطويل الذي فات يد المتنازل . ويقال : رجل جبار إذا كان طويلاً عظيماً قوياً ، تشبيهاً بالجبار من التخلي . الجوهري : الجبار من التخلي ما طال وفاء اليد ، قال الأعشى :

طريق وجبار رواء أصوله

عليه أبيبيل من الطير تنعب
وتحله جبارة أي عظيمة سمينة . وفي الحديث : كافأه جلد الكافر أربعمائة ذراعاً بذراع الجبار ، أراد به هنا الطويل ، وقيل : الملك ، كما يقال بذراع الملك ، قال الفتيبي : وأحسبه ملكاً من ملوك الأعاجم كان تام الذراع . ابن سيده : وتحله جبارة فتية قد بلغت غاية الطول وحملت ، والجمع جبار ، قال : فاجبرات ضلوعها في ذراها

وأناض العبدان والجبار
وحكى السيراني : تحله جبار ، بغير هاء . قال أبو حنيفة : الجبار الذي قد انتهى فيه ولم يسقط كرمه ، قال : وهو أقمى النخل وأكرم . قال ابن سيده : والجبر الملك ، قال : ولا أعرف مِم اشتق إلا أن ابن جني قال : سمي بذلك لأنه يجبر مجوده ، وليس بقوي ، قال ابن أحمري :

اسلم يراووق حيث به

وأنعم صباحاً أيها الجبر

قال : ولم يسمع بالجبر الملك إلا في شعر ابن أحمري ، قال : حكى ذلك ابن جني

قال : وله في شعر ابن أحمري نظائر كلها مذكورة في مواضعه . التهذيب : أبو عمرو : يقال للملك جبر . قال : والجبر الشجاع وإن لم يكن ملكاً . وقال أبو عمرو : الجبر الرجل ، وأنشد قول ابن أحمري :

وأنعم صباحاً أيها الجبر
أي أيها الرجل .

والجبر : العبد (عن كراع) .

وروي عن ابن عباس في جبريل وميكائيل : فكذلك عبد الله وعبد الرحمن ، الأصمعي : معنى إيل هو الربوبية ، فأضيف جبر وميكائيل ، قال أبو عبيد : فكان معناه عبد إيل ، رجل إيل . ويقال : جبر عبد ، وإيل هو الله . الجوهري : جبرئيل اسم ، يقال هو جبر أضيف إلى إيل ، وفيه لغات : جبرئيل مثالي جبرئيل ، يهزم ولا يهزم ، وأنشد الأخفش لكعب ابن مالك :

شهدنا فما تلقى لنا من كتيبة

يبد الدهر إلا جبرئيل أمامها
قال ابن بري : ورفع أمامها على الإنشاع ينقله الظروف إلى الأثناء ، وكذلك البيت الذي لحسان شاهدها على جبريل ، بالكسر ، قال حسن :

وجبرئيل رسول الله فينا

وروح القدس ليس له كفاه
وجبرئيل ، مقصور : مثالي جبرئيل ، وجبرين وجبرين ، بالنون .

والجبر : خلاف الكسر ، جبر العظم والفقر والتميم يجبره جبراً وجوراً وجارة (عني اللحياني) . وجبره فجبر يجبر جبراً وجوراً وأجبر وأجبر وأجبر . ويقال : جبر الكسير أجبره تجبراً وجبرته جبراً ، وأنشد :

لما رحل مجبرة تحب

وأخرى ما يسرها وحاح

ويقال : جبر العظم جبراً وجبر العظم

بنفسه جوراً أي أجبر ، وقد جمع العجاج بين المتعدي واللازم فقال :

قَدْ جَبَرَ الدِّينَ الْإِلَهَ فَجَبَرَ
وَأَجَبَرَ الْعَظَمُ : مِثْلُ الْجَبْرِ ، يُقَالُ : جَبَرَ
اللَّهُ فَلَانًا فَاجْبَرَهُ ، أَيْ سَدَّ مَقَارِفَهُ ، قَالَ عَمْرُو
ابْنُ كُثَيْلٍ :

مَنْ عَالَ مِنَّا بَعْدَهَا فَلَا اجْتَبَرَ
وَلَا سَقَى الْمَاءَ وَلَا رَأَى الشَّجَرَ

مَعْنَى عَالَ جَارَ وَمَالَ ، وَمَعْنَى قَوْلُهُ تَعَالَى : « ذَلِكَ
أَدْنَى الْأَتَعُولِ » ، أَيْ لَا تُجُورُوا وَتَمِيلُوا . وَفِي
حَدِيثِ الدُّعَاءِ : وَاجْبُرْنِي وَاهْدِنِي أَيْ أَعِزَّنِي ،
مِنْ جَبَرَ اللَّهُ مُصِيبَتَهُ أَيْ رَدَّ عَلَيْهِ مَا ذَهَبَ مِنْهُ
أَوْ عَوَضَهُ عَنْهُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ جَبَرَ الْكَسْرَ .

وَقَدْ رَجَّحَ الْجَبَرُ : ضِدُّ قَوْلِهِمْ قَدْ رَجَّحَ الْكُسَارُ ،
كَانَهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ جَابِرًا فِي نَفْسِهِ ، أَوْ
أَرَادُوا جَمْعَ قَدَرٍ جَبَرٍ وَإِنْ لَمْ يَصْرَحُوا بِذَلِكَ ،
كَمَا قَالُوا قَدْ كَسَرَ (حَكَاهَا اللَّحْيَانِي) .

وَالْجَبَائِرُ : الْعِيدَانِ الَّتِي تَسُدُّهَا عَلَى الْعَظَمِ
لِجَبَرَتِهَا بِهَا عَلَى اسْتِواءٍ ، وَاحِدَتُهَا جِبَارَةٌ وَجَبِيرَةٌ .
وَالْمُجَبَّرُ : الَّذِي يَجْبُرُ الْعِظَامَ الْمَكْشُورَةَ .

وَالْجِبَارَةُ وَالْجَبِيرَةُ : الْبَارِقَةُ ، وَقَالَ فِي
حَرْفِ الْقَافِ : الْبَارِقُ الْجَبِيرَةُ . وَالْجِبَارَةُ وَالْجَبِيرَةُ
أَيْضًا : الْعِيدَانِ الَّتِي تُجْبَرُ بِهَا الْعِظَامُ . وَفِي
حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى وَجْهَهُ : وَجَبَّارٌ
الْقُلُوبِ عَلَى فِطْرَتِهَا ، هُوَ مِنْ جَبَرَ الْعَظَمِ
الْمَكْشُورِ ، كَأَنَّهُ أَقَامَ الْقُلُوبَ ، وَأَثْبَتَهَا عَلَى مَا
فَطَرَهَا عَلَيْهِ مِنْ مَعْرِفَتِهِ وَالْإِفْرَاقِ بِهِ ، شَقِيهَا
وَسَعِيدَهَا . قَالَ الْفَتَّيْ : لَمْ أَجْعَلْهُ مِنْ أَجْبَرْتُ
لَأَنَّ أَفْعَلَ لَا يُقَالُ فِيهِ فَعَالٌ ، قَالَ : يَكُونُ مِنَ
اللُّغَةِ الْأُخْرَى . يُقَالُ : جَبَرْتُ وَأَجْبَرْتُ بِمَعْنَى
قَهَرْتُ . وَفِي حَدِيثٍ خَسَفَ جَيْشُ الْبَيْدَاءِ :
فِيهِمُ الْمُسْتَصِيرُ وَالْمُجْبُورُ وَابْنُ السَّبِيلِ ، وَهَذَا
مِنْ جَبَرْتُ لَا أَجْبَرْتُ . أَبُو عُبَيْدٍ : الْجَبَائِرُ
الْأَسْوَرَةُ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِصَّةِ ، وَاحِدَتُهَا جِبَارَةٌ
وَجَبِيرَةٌ ، وَقَالَ الْأَعْمَشُ :

فَسَارَتْكَ نَحْمًا فِي الْخِصْبَا

بِ وَفِعْصًا مِثْلُ الْجِبَارَةِ (١)

(١) قَوْلُهُ : « مِثْلُ الْجِبَارَةِ » فِي رِوَايَةِ الدَّبِيوَانِ :
« مِثْلُ الْجِبَارَةِ » وَنَظْمُهَا الصَّوَابُ . [عَبْدُ اللَّهِ]

وَجَبَرَ اللَّهُ الدِّينَ جَبْرًا فَجَبَرَ جُبُورًا (حَكَاهَا
اللَّحْيَانِي) وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْعَجَّاجِ :

قَدْ جَبَرَ الدِّينَ الْإِلَهَ فَجَبَرَ

وَالْجَبَرُ أَنْ تُغْنِيَ الرَّجُلَ مِنَ الْفَقْرِ ، أَوْ تَجْبِرَ
عَظَمُهُ مِنَ الْكَسْرِ . أَبُو الْهَيْثَمِ : جَبَرْتُ فَاغَةً
الرَّجُلِ إِذَا أَغْنَيْتَهُ . ابْنُ سِيدَةَ : وَجَبَرَ الرَّجُلَ
أَحْسَنَ إِلَيْهِ . قَالَ الْفَارِسِيُّ : جَبَرَهُ أَغْنَاهُ بَعْدَ
فَقْرٍ ، وَهَذِهِ الْبَيْتُ الْعَبَّاسِيُّ . وَقَدْ اسْتَجَبَرَ وَاجْتَبَرَ ،
وَأَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ لَا يَجْتَبَرُهَا ، أَيْ لَا تَجْبَرُ مِنْهَا .
وَتَجَبَّرَ النَّبْتُ وَالشَّجَرُ : اخْضَرَّ وَأَوْرَقَ وَظَهَرَتْ
فِيهِ الشُّعْرَةُ وَهُوَ يَابِسٌ ، وَأَنْشَدَ اللَّحْيَانِي لِأَمْرِئِ
الْقَيْسِ :

وَيَا كُلَّنْ مِنْ قَوْ لَعَا عَا وَرَبَّةً

تَجَبَّرَ بَعْدَ الْأَكْلِ ، فَهُوَ نَمِيسٌ

قَوْ : مَضْمُونٌ . وَاللَّعَا عَا : الرَّيْقُ مِنَ النَّبَاتِ فِي
أَوَّلِ مَا يَنْبُتُ . وَالرَّبَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ .
وَالنَّمِيسُ : النَّبَاتُ حِينَ طَلَعَ وَرَقُهُ ، وَقِيلَ : مَعْنَى
هَذَا الْبَيْتِ أَنَّهُ عَادَ نَابِتًا مُخْضَرًا بَعْدَمَا كَانَ
رُغْمَى ، يَعْنِي الرُّوْضَ .

وَتَجَبَّرَ النَّبْتُ أَيْ نَبَتَ بَعْدَ الْأَكْلِ .
وَتَجَبَّرَ النَّبْتُ وَالشَّجَرُ إِذَا نَبَتَ فِي يَابِسِهِ الرُّطْبُ .
وَتَجَبَّرَ الْكَلْبُ أَكَلَ ثُمَّ صَلَحَ قَلِيلًا بَعْدَ الْأَكْلِ .
قَالَ : وَيُقَالُ لِلْمَرِيضِ : يَوْمًا تَرَاهُ مُتَجَبِّرًا
وَيَوْمًا تَبَاسٌ مِنْهُ ، مَعْنَى قَوْلِهِ مُتَجَبِّرًا أَيْ صَالِحٌ
الْحَالِ . وَتَجَبَّرَ الرَّجُلُ مَالًا : أَصَابَهُ ، وَقِيلَ :
عَادَ إِلَيْهِ مَا ذَهَبَ مِنْهُ ، وَحَكَى اللَّحْيَانِي : تَجَبَّرَ
الرَّجُلُ ، فِي هَذَا الْمَعْنَى ، فَلَمْ يَمُدَّهُ . التَّهْدِيبُ :
تَجَبَّرَ فَلَانٌ إِذَا عَادَ إِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ بَعْضُ مَا ذَهَبَ .

وَالْعَرَبُ تُسَمَّى الْجَبَرَ جَابِرًا ، وَكُنْيَتُهُ أَيْضًا
أَبُو جَابِرٍ . ابْنُ سِيدَةَ : وَجَابِرُ بْنُ حَبَّةَ اسْمٌ لِلْخَبِيرِ
مَعْرِفَةٍ ، وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْجَبْرِ الَّذِي هُوَ ضِدُّ
الْكَسْرِ .

وَجَابِرَةُ : اسْمٌ مَدِينَةِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، كَانَتْهَا جَبَرَتِ الْإِيمَانَ . وَسَمَّى النَّبِيُّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، الْمَدِينَةَ بَعْدَهُ أَسْمَاءَ : مِنْهَا
الْجَابِرَةُ وَالْمُجْبُورَةُ .
وَجَبَرَ الرَّجُلَ عَلَى الْأَمْرِ يَجْبِرُهُ جَبْرًا وَجُبُورًا

وَأَجْبَرَهُ : أَكْرَهَهُ ، وَالْأَخِيرَةُ أَعْلَى . وَقَالَ اللَّحْيَانِي :
جَبَرَهُ لَغَةً تَمِمْ وَحَدَّهَا ، قَالَ : وَعَامَّةُ الْعَرَبِ
يَقُولُونَ : أَجْبَرَهُ . وَالْجَبَرُ : تَثْبِيتُ وَقُوعِ الْقَضَاءِ
وَالْقَدَرِ . وَالْإِجْبَارُ فِي الْحُكْمِ ، يُقَالُ : أَجْبَرَ
الْقَاضِي الرَّجُلَ عَلَى الْحُكْمِ إِذَا أَكْرَهَهُ عَلَيْهِ .

أَبُو الْهَيْثَمِ : وَالْجَبَرِيَّةُ الَّذِينَ يَقُولُونَ أَجْبَرَ
اللَّهُ الْعِبَادَ عَلَى الذُّنُوبِ أَيْ أَكْرَهَهُمْ ، وَمَعَاذَ اللَّهِ
أَنْ يُكْرَهَ أَحَدًا عَلَى مَعْصِيَتِهِ ! وَلَكِنَّهُ عِلْمٌ مَا
الْعِبَادُ (٧) . وَأَجْبَرْتُهُ : نَسَبْتُهُ إِلَى الْجَبْرِ ، كَمَا
يُقَالُ أَكْفَرْتُهُ : نَسَبْتُهُ إِلَى الْكُفْرِ . اللَّحْيَانِي :
أَجْبَرْتُ فَلَانًا عَلَى كَذَا فَهُوَ مُجْبَرٌ ، وَهُوَ كَلَامٌ
عَامَّةُ الْعَرَبِ ، أَيْ أَكْرَهْتُهُ عَلَيْهِ . وَتَمِمْ يَقُولُ :
جَبَرْتُهُ عَلَى الْأَمْرِ أَجْبَرُهُ جَبْرًا وَجُبُورًا ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَهِيَ لَغَةٌ مَعْرُوفَةٌ . وَكَانَ الشَّافِعِيُّ
يَقُولُ : جَبَرَ السُّلْطَانُ ، وَهُوَ حِجَازِي فَصِيحٌ .

وَقِيلَ لِلْجَبَرِيَّةِ جَبَرِيَّةٌ لِأَنَّهُمْ نَسَبُوا إِلَى الْقَوْلِ
بِالْجَبْرِ ، فَهِيَ لَفْظَانِ جِدَّتَانِ : جَبَرْتُهُ وَأَجْبَرْتُهُ ،
غَيْرَ أَنَّ النُّحَوِيَّينَ اسْتَحَبُّوا أَنْ يَحْتَمِلُوا جَبَرْتُ لِجَبْرِ
الْعَظَمِ بَعْدَ كَسْرِهِ وَجَبَرَ الْفَقِيرَ بَعْدَ فَاقَتِهِ ، وَأَنْ
يَكُونَ الْإِجْبَارُ مَقْصُورًا عَلَى الْإِكْرَاهِ ، وَلِذَلِكَ
جَعَلَ الْفَرَّاءُ الْجَبَّارَ مِنْ أَجْبَرْتُ لَا مِنْ جَبَرْتُ ،
قَالَ : وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ الْجَبَّارُ فِي صِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى
مِنْ جَبَرِ الْفَقْرِ بِالْفَعْلِ ، وَهُوَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى جَابِرٌ كُلِّ
كَسِيرٍ وَفَقِيرٍ ، وَهُوَ جَابِرٌ دِينَهُ الَّذِي ارْتَضَاهُ ،
كَمَا قَالَ الْعَجَّاجُ :

قَدْ جَبَرَ الدِّينَ الْإِلَهَ فَجَبَرَ

وَالْجَبَرُ : خِلَافُ الْقَدَرِ . وَالْجَبَرِيَّةُ
بِالتَّخْرِيكِ : خِلَافُ الْقَدَرِيَّةِ ، وَهُوَ كَلَامٌ مُؤَلَّدٌ .
وَحَرْبُ جَبَّارٍ : لَا قُوَّةَ فِيهَا وَلَا دِيَّةَ . وَالْجَبَّارُ مِنَ
الدَّمِ : الْهَذَرُ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْمَعْدِنُ جَبَّارٌ ،
وَالْبَيْرُ جَبَّارٌ ، وَالْمَعْمَاءُ جَبَّارٌ ، قَالَ :
حَمَّ الدَّمْعُ عَلَيْنَا أَنَّهُ

ظَلَفَ مَا زَالَ مِنَّا وَجَبَّارٌ
وَقَالَ تَابِطُ شَرًّا :

(٧) قَوْلُهُ : « عِلْمٌ مَا الْعِبَادُ » فِي التَّهْدِيبِ : « عِلْمٌ
مَا الْعِبَادُ عَامِلُونَ ، وَمَا هُمْ إِلَيْهِ صَائِرُونَ » .

[عَبْدُ اللَّهِ]

بِهِ مِنْ نَحَاءِ الصَّبْرِ يَبُصُّ أَقْرَبَهَا
جَبَّارٌ لَصَمُ الصَّخْرِ فِيهِ قَرَارٌ
جَبَّارٌ يَفْخِي سَيْلًا كُلُّ مَا أَهْلَكَ وَأَفْسَدَ : جَبَّارٌ .
التَّهْدِيبُ : وَالْجَبَّارُ الْهَدَرُ . يُقَالُ : ذَهَبَ قَدَمُهُ
جَبَّارًا . وَمَعْنَى الْأَحَادِيثِ : أَنْ تَنْفَلَتَ السَّيِّئَةُ
الْمَعْصِيَةُ فَتُصِيبَ فِي انْفِلَاحِهَا إِنْسَانًا أَوْ شَيْئًا
فَجَرَحُهَا هَدَرٌ ، وَكَذَلِكَ الْبَرُّ الْعَادِيَةُ يَسْقُطُ
فِيهَا إِنْسَانٌ فَيَلِكُ قَدَمُهُ هَدَرٌ ، وَالْمَعْدِنُ إِذَا انْهَارَ
عَلَى حَافِيهِ فَقَتَلَهُ قَدَمُهُ هَدَرٌ . وَفِي الصَّحَاحِ :
إِذَا انْهَارَ عَلَى مَنْ يَفْعَلُ فِيهِ فَهْلَكَ لَمْ يُؤْخَذْ بِهِ
مُسْتَأْجَرُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : السَّائِمَةُ جَبَّارٌ ، أَيْ
الدَّابَّةُ الْمُرْسَلَةُ فِي رَعِيهَا .

وَنَارٌ جَبَّارٌ ، غَيْرُ مَضْرُوفٍ : نَارُ
الْحُبَابِجِ ، حَكَاهُ أَبُو عَلِيٍّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو
الشَّيْبَانِيِّ . وَجَبَّارٌ : اسْمُ يَوْمٍ الثَّلَاثَةِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
مِنْ أَشْيَائِهِمُ الْقَدِيمَةِ ، قَالَ :

أُرْجَى أَنْ أُعِيشَ وَأَنْ يَوْنِي
بِأَوَّلٍ أَوْ بِأَخِيرٍ أَوْ جَبَّارٍ
أَوْ الثَّانِي دُبَارٍ فَإِنْ يَفْتَنِي

فَمُؤَسَّسٌ أَوْ عَرُوبَةٌ أَوْ شِيَارُ
الْقَرَاءَةِ عَنِ الْمُفَضَّلِ : الْجَبَّارُ يَوْمُ الثَّلَاثَةِ .
وَالْجَبَّارُ : فَنَاءُ الْجَبَّانِ . وَالْجَبَّارُ : الْمَلُوكُ ،
وَاحِدُهُمْ جَبَرٌ . وَالْجَبَّارَةُ : الْمَلُوكَةُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ
بِذِرَاعِ الْجَبَّارِ . قِيلَ : الْجَبَّارُ الْمَلِكُ ، وَهَذَا
كَمَا يُقَالُ هُوَ كَذَا وَكَذَا ذِرَاعًا بِذِرَاعِ الْمَلِكِ ،
وَأَحْسَبُهُ مَلِكًا مِنْ مَلُوكِ الْمَعْجَمِ يَنْسَبُ إِلَيْهِ
الذِّرَاعُ .

وَجَبَرٌ وَجَابِرٌ وَجَبِيرٌ وَجَبِيرَةٌ وَجَبِيرَةٌ : أَسْمَاءُ ،
وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : جَبَّارٌ مِنَ الْجَبَرِ ، قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : هَذَا نَصُّ لَفْظِهِ فَلَا أَذْرَى مِنْ أَيْ
جَبَرٌ عَنَى ، أَمِنْ الْجَبَرِ الَّذِي هُوَ ضِدُّ الْكُسْرِ
وَمَا فِي طَرِيقِهِ أَمْ مِنَ الْجَبَرِ الَّذِي هُوَ خِلَافُ
الْقَدَرِ ؟ قَالَ : وَكَذَلِكَ لَا أَذْرَى مَا جَبَّارٌ ،
أَوْضَفُ أَمْ عَلِمَ أَمْ نَوَّعَ أَمْ شَخَّصَ ؟ وَلَوْلَا أَنَّهُ
قَالَ جَبَّارٌ مِنَ الْجَبَرِ لَأَلْحَقْتُهُ بِالرُّبَاعِيِّ وَلَقُلْتُ :
إِنَّمَا لَفْظُهُ فِي الْجَبَّارِ الَّذِي هُوَ قَرْنُ الْحَبَّارِ ،
أَوْ مُحَقَّقٌ عَنْهُ ، وَلَكِنْ قَوْلُهُ مِنَ الْجَبَرِ تَصْرِيحٌ
بِأَنَّهُ ثَلَاثٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• جَبَرُولُ . جَبَرِيلُ وَجَبْرَيْنُ وَجَبْرَيْلُ ، كُلُّهُ :
اسْمُ رُوحِ الْقُدُّسِ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، قَالَ
ابْنُ جَنِّي : وَزَنَ جَبْرَيْلُ قَلِيلًا ، وَالْهَمْزَةُ فِيهِ
زَائِدَةٌ لِقَوْلِهِمْ جَبْرَيْلُ .

• جَبْرَنُ . جَبْرَيْنُ وَجَبْرِيلُ وَجَبْرَيْلُ ، كُلُّهُ :
اسْمُ رُوحِ الْقُدُّسِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ .

• جَبَزُ . الْجَبَزُ مِنَ الرِّجَالِ : الْكَثْرُ الْقَلِيلُ .
وَالْجَبَزُ ، بِالْكَسْرِ : اللَّيْمُ الْبَخِيلُ ، وَقِيلَ :
الضَّعِيفُ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ رُوْبِيَّةٌ فِي قَصِيدَتِهِ الرَّائِيَّةِ :
وَكُرَّرَ يَمْنَحِي يَطِينُ الْكَرْزِ
أَجْرَدٌ أَوْ جَعْدُ الْيَدَيْنِ جَبَزٌ

وَالْجَبِيزُ : الْحَبْرُ الْيَاسُ . وَجَاءَ بِجَبْرِتِهِ جَبِيزًا أَيْ
قَطِيرًا . وَأَكَلْتُ خَبْرًا جَبِيزًا أَيْ يَاسًا قَفَارًا^(١) .
وَجَبَزَ لَهُ مِنْ مَالِهِ جَبْرَةٌ : قَطَعَ لَهُ مِنْهُ قِطْعَةً
(عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

• جَبِسَ . الْجَبْسُ : الْجَبَانُ الْقَدَمُ ، وَقِيلَ :
الضَّعِيفُ اللَّيْمُ ، وَقِيلَ : الثَّقِيلُ الَّذِي لَا يُجِيبُ إِلَى
خَيْرٍ ، وَالْجَمْعُ أَجْبَاسٌ وَجَبُوسٌ . وَالْأَجْبَسُ :
الْجَبَانُ الضَّعِيفُ كَالْجَبَسِ ، قَالَ بِشَرُّ بْنُ أَبِي
خَازِمٍ :

عَلَى مِثْلِهَا آتَى الْمَهَالِكُ وَاحِدًا
إِذَا خَامَ عَنْ طُولِ السَّرَى كُلُّ أَجْبَسٍ
وَالْجَبْسُ : الرَّدِيُّ الدَّنِيُّ الْجَبَانُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

خِمْسٌ إِذَا سَارَ بِهِ الْجَبْسُ بَكَى
وَيُقَالُ : هُوَ لَدَى زَيْتٍ . وَالْجَبْسُ : هُوَ الْجَائِدُ مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ الثَّقِيلُ الرُّوحُ وَالْفَاسِقُ . وَيُقَالُ :
إِنَّهُ لَجَبْسٌ مِنَ الرِّجَالِ إِذَا كَانَ عَيًّا . وَالْجَبْسُ :
مِنْ أَوْلَادِ الدَّيَّةِ . وَالْجَبْسُ : الَّذِي يُتَنَّى بِهِ
(عَنْ كُرَاعٍ) .

وَالْجَبْسُ : التَّبَخُّرُ ، قَالَ عُمَرُ بْنُ لُجْجٍ :

(١) بعد هذا في الأصل الذي بين أيدينا : « وَاُنْشَدَ
شَعْبَرٌ ، ثُمَّ سَطَرَ بِيَاضَ . وَلَمْ تُثَرِ طَبْعَةً مِنَ الطَّبَعَاتِ إِلَى
هَذَا النِّقَاصِ .

تَمَشَّى إِلَى رَوَاهِ عَاطِنَاتِهَا
تَجَبَّسَ الْعَانِيْسُ فِي رَهْطَاتِهَا
أَبُو عُبَيْدٍ : تَجَبَّسَ فِي مَشْيِهِ تَجَبَّسًا إِذَا تَبَخَّرَ .
وَالْمَجْبُوسُ : الَّذِي يُتَوَقَّى طَائِعًا . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْمَجْبُوسُ وَالْجَبِيسُ نَعْتُ الرَّجُلِ
الْمَأْيُونِ .

• جَبِشَ . الْمُفَضَّلُ : الْجَبِشُ وَالْجَبِشُ
الرَّكْبُ الْمَحْلُوقُ .

• جَبَعُ . الْجَبَاعُ : سَهْمٌ صَغِيرٌ يَلْعَبُ بِهِ
الصَّبِيَّانُ يَخْلَعُونَ عَلَى رَأْسِهِ ثَمَرَةً لَثَلًا يَفْعَرُ (عَنْ
كُرَاعٍ) ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَا أَحْفَهَا وَإِنَّمَا هُوَ
الْجُمَّاحُ وَالْجَمَّاعُ .

وَأَمْرَاءُ جَبَاعٍ وَجَبَاعَةٍ : قَصِيرَةٌ ، شَبِيهَةٌ
بِالسَّهْمِ الْقَصِيرِ ، قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ :
وَطَفَلَةٌ غَيْرُ جَبَاعٍ وَلَا نَصَفٍ

مِنْ دَلِّ أَشْأَلِهَا بَادٍ وَمَكْثُومُ
أَيُّ غَيْرِ قَصِيرَةٍ ، كَذَا رَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ غَيْرُ
جَبَاعٍ ، وَالْأَعْرَابِيُّ غَيْرُ جَبَّاهُ .

• جَبَقْتُ . الْجَبَقَةُ : نَعْتُ سَهْمٍ لِلْمَرْأَةِ .
وَالْجَبَقَةُ : الْمَرْأَةُ السَّودَاءُ ، رُبَاعِيٌّ ، لِأَنَّهُ
لَيْسَ فِي الْكَلَامِ مِثْلُ جَرْدَحِلٍ .

• جَبَلٌ . الْجَبَلُ : اسْمٌ لِكُلِّ وَتَدٍ مِنْ أَوْتَادِ
الْأَرْضِ إِذَا عَظُمَ وَطَالَ مِنَ الْأَعْلَامِ وَالْأَطْوَادِ
وَالشَّخَابِجِ ، وَأَمَّا مَا صَغُرَ وَانْقَرَدَ فَهُوَ مِنَ الْقَبَانِ
وَالْقُورِ وَالْأَكَمِ ، وَالْجَمْعُ أَجْبَلٌ وَأَجْبَالٌ وَجِبَالٌ .
وَأَجْبَلُ الْقَوْمُ : صَارُوا إِلَى الْجَبَلِ . وَجَبَلُوا :
دَخَلُوا فِي الْجَبَلِ ، وَاسْتَعَارَهُ أَبُو النَّجْمِ لِلْمَجْدِ
وَالشَّرَفِ فَقَالَ :

وَجَبَّلَا طَالَ مَعَدًّا فَاشْمَعَرَ
أَتَمَّ لَا يَسْطِيعُهُ النَّاسُ الدَّهْرُ
وَأَرَادَ الدَّهْرَ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَجْبَلٌ إِذَا صَادَفَ جَبَلًا مِنَ
الرَّمْلِ ، وَهُوَ الْعَرِيفُ الطَّوِيلُ ، وَأَجْبَلٌ إِذَا
صَادَفَ جَبَلًا مِنَ الرَّمْلِ ، وَهُوَ الدَّقِيقُ الطَّوِيلُ .

وَجِبَلَةُ الْجَبَلِ وَجِبَلَتُهُ : تَأْسِيسُ خَلْقَتِهِ إِلَى جَبَلٍ
وَعَلِيقٍ عَلَيْهَا . وَأَجْبَلُ الْحَافِرُ : انْتَهَى إِلَى جَبَلٍ .
وَأَجْبَلُ الْقَوْمُ إِذَا حَفَرُوا قَبَلَعُوا الْمَكَانَ الصَّلْبَ ،
قَالَ الْأَعَشَى :

وَسَطَالُ السَّنَامِ عَلَى جِبَلَةٍ
كَخَلْقَاءَ مِنْ هَضْبَاتِ الْحَضَنِ
وَفِي حَدِيثٍ عِكْرَمَةَ : أَنَّ خَالِدًا الْحَدَّادَ
كَانَ يَسْأَلُهُ ، فَسَكَتَ خَالِدٌ ، فَقَالَ لَهُ عِكْرَمَةُ :
مَا لَكَ أَجْبَلْتُ ، أَيْ انْقَطَعْتَ ، مِنْ قَوْلِهِمْ
أَجْبَلُ الْحَافِرُ إِذَا أَقْضَى إِلَى الْجَبَلِ أَوْ الصَّخْرِ
الَّذِي لَا يَجِيءُ فِيهِ الْمَعُولُ . وَسَأَلَتْهُ فَاجْبَلُ ،
أَيْ وَجَدْتُهُ جَبَلًا (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ : هَكَذَا حِكَاةٌ وَإِنَّمَا الْمَعْرُوفُ فِي
هَذَا أَنَّ يُقَالُ فِيهِ فَاجْبَلْتُهُ .

الْفَرَاءُ : الْجَبَلُ سَيِّدُ الْقَوْمِ وَعَالِمُهُمْ .
وَأَجْبَلُ الشَّاعِرُ : صَعِبَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ كَأَنَّهُ انْتَهَى
إِلَى جَبَلٍ مِنْهُ ، وَهُوَ مِنْهُ .

وَأَبْنَةُ الْجَبَلِ : الْحَيَّةُ ، لِأَنَّ الْجَبَلَ مَأْوَاهَا ،
(حِكَاةُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ لِسُدُوسِ بْنِ ضُبَابٍ :

إِنِّي إِلَى كُلِّ أُنْسَارٍ وَبَادِيَةٍ
أَدْعُو حَيِّثَا كَمَا تُدْعَى ابْنَةُ الْجَبَلِ
أَيُّ أَنْوَاهُ بِهِ كَمَا يُنَوِّهُ بِأَبْنَةِ الْجَبَلِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّى :
أَبْنَةُ الْجَبَلِ تَنْطَلِقُ عَلَى عِدَّةٍ مَعَانٍ : أَحَدُهَا أَنَّ
يُرَادُ بِهَا الصَّادِي ، وَيَكُونُ مَدْحًا لِسُرْعَةِ إِجَابَتِهِ كَمَا
قَالَ سُدُوسٌ بَيْنَ ضُبَابٍ ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ :

كَمَا تُدْعَى ابْنَةُ الْجَبَلِ ، وَبَعْدَهُ :
إِنْ تَدْعُهُ مَوْهِنًا يَجْعَلُ بِجَانِبِهِ
عَارِي الْأَشَاحِعِ يَنْهَى غَيْرَ مُشْتَمِلٍ

قَالَ : وَبَنِيهِ قَوْلُ الْأَخَرِ :
كَأَنِّي إِذَا دَعَوْتُ بَنِي سُلَيْمٍ
دَعَوْتُ بِدَعْوَتِي لَهُمْ الْجِبَالَا
قَالَ : وَقَدْ يُضْرِبُ ابْنَةُ الْجَبَلِ ، الَّتِي هُوَ
الصَّادِي ، مَثَلًا لِلرَّجُلِ الْإِمَامَةِ السَّابِعِ الَّذِي لَا
رَأْيَ لَهُ . فِي بَعْضِ الْأَمْثَالِ : كُنْتُ الْجَبَلُ مَهْمَا
يُقَلُّ تَقَلُّ . وَأَبْنَةُ الْجَبَلِ : الدَّاهِيَةُ ، لِأَنَّهَا تَقْلُ
كَأَنَّهَا جَبَلٌ ، وَعَلَيْهِ قَوْلُ الْكُمَيْتِ :

فَأَيُّكُمْ إِيَّاكُمْ وَتِلْكَ
يَقُولُ لَهَا الْكَانُونُ صَمَى ابْنَةُ الْجَبَلِ

قَالَ : وَقِيلَ إِنَّ الْأَصْلَ فِي ابْنَةِ الْجَبَلِ هُنَا الْحَيَّةُ
الَّتِي لَا تُجِيبُ الرَّأْيَ .

وَأَبْنَةُ الْجَبَلِ : الْقَوْسُ إِذَا كَانَتْ مِنَ النَّعْرِ
الَّذِي يَكُونُ هُنَاكَ ، لِأَنَّهَا مِنْ شَجَرِ الْجَبَلِ ،
قَالَ ابْنُ بَرِّى : أَنْشَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٌ وَغَيْرُهُ :

لَا مَالَ إِلَّا الْعِطَافُ تُوزَرُهُ
أُمُّ ثَلَاثِينَ وَأَبْنَةُ الْجَبَلِ
أَبْنَةُ الْجَبَلِ : الْقَوْسُ ، وَالْعِطَافُ السَّيْفُ ، كَمَا
يُقَالُ لَهُ الرِّدَاءُ ، قَالَ : وَعَلَيْهِ قَوْلُ الْآخَرِ :

وَلَا مَالَ لِي إِلَّا عِطَافٌ وَسَدْرُ
لَكُمْ طَرَفٌ مِنْهُ جَدِيدٌ بِطَرَفٍ
وَرَجُلٌ يَجْهَلُ : عَظِيمٌ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْجَبَلِ .
وَجِبَلَةُ الْأَرْضِ : صَلَاتُهَا . وَالْجِبَلَةُ ،
بِالضَّمِّ : السَّنَامُ . وَالْجَبَلُ : السَّاحَةُ ، قَالَ كَثِيرٌ
عَزَّةً :

وَأَقُولُهُ لِلضَّيْفِ أَهْلًا وَمَرْحَبًا
وَأَمَنَةً جَارًا وَأَوْسَعُهُ جَبَلًا
وَالْجَمْعُ أَجْبَلٌ وَجَبُولٌ .

وَجَبَلُ اللَّهِ الْخَلْقُ يَجْلِبُهُمْ وَيَجْلِبُهُمْ : خَلَقَهُمْ .
وَجِبَلَةُ عَلَى الشَّيْءِ : طَبَعُهُ . وَجَبَلُ الْإِنْسَانِ عَلَى
هَذَا الْأَمْرِ أَيْ طَبَعَ عَلَيْهِ .

وَجِبَلَةُ الشَّيْءِ : طَبِيعَتُهُ وَأَصْلُهُ مَا يُبْنَى عَلَيْهِ .
وَجِبَلَتُهُ وَجِبَلَتُهُ ، بِالْفَتْحِ (عَنْ كُرَاعٍ) : خَلَقَهُ .
وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْجِبَلَةُ الْخَلْقَةُ ، وَجَمْعُهَا جِبَالٌ ،
قَالَ : وَالْعَرَبُ يَقُولُ أَجْنَّ اللَّهُ جِبَالَهُ أَيْ جَعَلَهُ
كَالْمَجْنُونِ ، وَهَذَا نَصُّ قَوْلِهِ . التَّهْدِيبُ فِي
قَوْلِهِمْ : أَجْنَّ اللَّهُ جِبَالَهُ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
مَعْنَاهُ أَجْنَّ اللَّهُ جِبَلَتَهُ أَيْ خَلَقَتَهُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ :

أَجْنَّ اللَّهُ جِبَالَهُ أَيْ الْجِبَالَ الَّتِي يَسْكُنُهَا ، أَيْ
أَكْثَرَ اللَّهِ فِيهَا الْجِنَّ . وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ :
أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهَا وَخَيْرِ مَا جَبَلْتَ عَلَيْهِ ، أَيْ
خَلَقْتَ عَلَيْهِ وَطَبِيعْتَ عَلَيْهِ . وَالْجِبَلَةُ ، بِالْكَسْرِ :

الْخَلْقَةُ ، قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :

بَيْنَ سُكُولِ النِّسَاءِ خَلْقَتُهَا

فَقَصْدُهَا فَلَا جِبَلَةٌ وَلَا قَصَصُ
قَالَ : الشُّكُولُ الضَّرْبُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّى :
الَّذِي فِي شِعْرِ قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ جِبَلَةٌ ، بِالْفَتْحِ ،
قَالَ : وَهُوَ الصَّحِيحُ ، قَالَ : وَهُوَ اسْمُ الْفَاعِلِ

مِنْ جَبَلٍ يَجْبَلُ فَهُوَ جَبَلٌ وَجَبَلٌ إِذَا غَلَطَ ،
وَالْفَقَصْتُ : الدَّقَّةُ وَقَلَّةُ اللَّحْمِ ، وَالْجِبَلَةُ :
الْفَلِيطَةُ ، يُقَالُ : جَبَلْتُ فُهِىَ جِبَلَةً وَجِبَلَةً .
وَرُبَّ جَيْدِ الْجِبَلَةِ أَيْ الْقَزْلِ وَالنَّسَجِ وَالْقَتْلِ .
وَرَجُلٌ يَجْهَلُ : غَلِيطُ الْجِبَلَةِ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ مَسْعُودٍ : كَانَ رَجُلًا يَجْهَلُ صَحْمًا ،
الْمَجْهُولُ الْمُجْتَمِعُ الْخَلْقُ . وَالْجَبَلُ مِنَ السَّهَامِ :
الْجَنَاحُ الْبَرِّي (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ، وَأَنْشَدَ
الْكُمَيْتُ فِي ذِكْرِ صَائِدٍ :

وَأَهْدَى إِلَيْهَا مِنْ ذَوَاتِ حَقِيرَةٍ

بَلَا حُظْرَةٍ مِنْهَا وَلَا مُصَفِّحِ جَبَلٍ
وَالْجَبَلُ : الضَّخْمُ ، قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّجَلِيُّ :
عَلَائِكُمْ مِثْلُ الْفَنِيْقِ شِمْلَةً

وَحَافِرُهُ فِي ذَلِكَ الْمَحَلِّ الْجَبَلِ
وَالْجِبَلَةُ وَالْجِبَلَةُ وَالْجِبَلَةُ وَالْجِبَلَةُ (أ)
وَالْجَبَلُ وَالْجَبَلُ وَالْجَبَلُ ، كُلُّ ذَلِكَ : الْأُمَّةُ
مِنْ الْخَلْقِ وَالْجَمَاعَةِ مِنَ النَّاسِ . وَحَى جَبَلٌ :
كَثِيرٌ ، قَالَ أَبُو ذُوؤَبٍ :

مَنَابَا يُقَرِّبُنِ الْحَتُوفَ لِأَهْلِهَا

جِهَارًا وَيَسْتَمْتِعُنَ بِالْأَنْسِ الْجَبَلِ
أَيُّ الْكَثِيرِ . يَقُولُ : النَّاسُ كُلُّهُمْ مُتَمِّعٌ لِلْمَوْتِ
يَسْتَمْتِعُ بِهِمْ ، قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَيُرْوَى الْجَبَلُ ،
بِضَمِّ الْجِيمِ ، قَالَ : وَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ .

الْأَصْمَعِيُّ : الْجَبَلُ وَالْعَبْرُ النَّاسُ الْكَثِيرُ .
وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلَقَدْ أَصَلَّ مِنْكُمْ جِبَلًا
كَثِيرًا » ، يُقَرَأُ جِبَلًا عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، وَجِبَلًا عَنْ
الْكِسَائِيِّ ، وَجِبَلًا عَنْ الْأَعْرَجِ وَمِيسَى
ابْنِ عَمْرٍو ، وَجِبَلًا ، بِالْكَسْرِ وَالشَّدِيدِ ، عَنْ
أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وَجِبَلًا ، بِالضَّمِّ وَالشَّدِيدِ ، عَنْ
الْحَسَنِ وَابْنِ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَيْضًا
جَبَلٌ ، بِكَسْرِ الْجِيمِ وَقَتَحِ الْبَاءِ ، جَمْعُ جِبَلَةٍ
وَجَبَلٍ ، وَهُوَ فِي جَمِيعِ هَذِهِ الرُّجُوعِ خَلْقٌ كَثِيرٌ (١) .

(١) قوله : « وَالْجَبَلُ وَالْجَبَلُ » الأولُ كَأَمِيرٍ ، كَمَا

فِي الْقَامُوسِ ، وَالثَّانِي ضَبُطٌ فِي الْأَصْلِ بِالْفَتْحِ ، وَلَمْ نَعْرِ
عَلَيْهِ هَذَا الْمَعْنَى ، وَلَمَّا لَمْ يَجْلِبْ كَثُرَتْ ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ

(٢) قوله : « خَلَقَ كَثِيرٌ » فِي الْأَصْلِ ، وَفِي طَبَعِهِ

دَارِصَادِر ، وَطَبَعُ دَارِ لِسَانِ الْعَرَبِ : « خَلَقَ كَثِيرًا » بِالنَّصْبِ ،
وَلَا وَجْهَ لَهُ ، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَاهُ . [عَبْدُ اللَّهِ]

وَقَالَ أَبُو الِهَيْثَمِ : جَبَلٌ وَجَبَلٌ وَجَبِلٌ وَجَبِيلٌ ، وَلَمْ يُعَرَفْ جَبَلًا ، قَالَ : وَجَبِلٌ وَجَبَلَةٌ لُغَاتُ كُلِّهَا .
وَالْجَبَلَةُ : الْحَلْفَةُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرِيزُ :
« وَالْجَبَلَةُ الْأَوَّلِينَ » ، وَقَرَأَهَا الْحَسَنُ بِالضَّمِّ ،
وَالْجَمْعُ الْجِبَالُ . التَّهْدِيبُ : قَالَ الْكُتَاتِيُّ
الْجَبَلَةُ وَالْجَبَلَةُ تُكْسَرُ وَتُرْفَعُ مُشَدَّدَةً كَسِرَتْ أَوْ
رُفِعَتْ ، وَقَالَ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « وَلَقَدْ أَضَلَّ
مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا » ، قَالَ : فَأَذَا أَرَدْتَ جَمَاعَ
الْجَبِلِ قُلْتَ جَبَلًا مِثَالِ قَبِيلٍ وَقَبَلًا ، وَلَمْ يَقْرَأْ أَحَدٌ
جَبَلًا . اللَّيْثُ : الْجَبِلُ الْخَلْقُ ، جَبَلَهُمُ اللَّهُ
فَهُمْ مَجْبُولُونَ ، وَأَنْشَدَ :

بَحِثْ شَدَّ الْجَابِلِ الْمَجَابِلَا
أَيَّ حَيْثُ شَدَّ أَمْرَ خَلْقِهِمْ .

وَكُلُّ أُمَّةٍ مَضَتْ عَلَى حِدَةٍ فَهِيَ جَبَلَةٌ .
وَالْجَبِلُ : الشَّجَرُ الْبَاسُ .

وَمَالَ جَبِلٌ : كَثِيرٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَحَاجِبٌ كَرَدَسُهُ فِي الْجَبِلِ
مِنَا غَلَامٌ كَانَ غَيْرَ وَغَسِلَ
حَتَّى أَفْقَدَى مِنْهُ بِمَالٍ جَبِلَ

قَالَ : وَرَوَى يَتَّى أَبِي ذُوئُبٍ :

وَيَسْتَنْتِفِضُ بِالْأَنْسِ الْجَبِلِ
وَقَالَ : الْأَنْسُ الْإِنْسُ ، وَالْجَبِلُ الْكَثِيرُ .

وَحَيٌّ جَبِلٌ أَيُّ كَثِيرٌ .

وَالْجَبُولَاءُ : الْعَصِيدَةُ وَهِيَ الَّتِي تَقُولُ هَا
الْعَامَّةُ الْكَبُولَاءُ .

وَالْجَبَلَةُ وَالْجَبَلَةُ : الْوَجْهُ ، وَقِيلَ مَا
اسْتَقْبَلَكَ ، وَقِيلَ جَبَلَةُ الْوَجْهِ بَشَرَتُهُ . وَرَجُلٌ
جَبِلُ الْوَجْهِ : غَلِيطُ بَشَرَةِ الْوَجْهِ . وَرَجُلٌ جَبِلُ
الرَّأْسِ : غَلِيطُ جِلْدَةِ الرَّأْسِ وَالْعِظَامِ ، قَالَ الرَّاجِزُ
إِذَا رَمَيْنَا جَبَلَةً الْأَشَدَّ
بِمَقْدَفٍ بَاقٍ عَلَى الْمَرَدِّ (١)
وَيُقَالُ : أَنْتَ جَبِلٌ وَجَبِلٌ أَيُّ قَبِيحٌ .
وَالْمَجْبِلُ فِي الْمَنْعِ (٢) .

(١) قوله : « باقى على المرء » فى الأصل « باقى »
بإثبات باء المنقوص المنكر ، ولعله تحريف « باقى » .

(٢) قوله : « والمجبل فى المنع » هكذا فى الأصل ،
وجارة شرح القاموس : ومن المجاز الإجمال المنع ، ويقال
سألتهم حاجة فأجبلوا أى منعوا . [عبد الله]

الْجَوْهَرِيُّ : وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ غَلِيطًا
إِنَّهُ لَذُو جَبَلَةٍ .
وَأَمْرَأَةٌ جَبَالٌ أَيُّ غَلِيطَةُ الْخَلْقِ . وَشَيْءٌ
جَبِلٌ ، يَكْسُرُ الْبَاءُ ، أَيُّ غَلِيطٌ جَافٌ ، وَأَنْشَدَ
ابْنُ بَرِّى لِأَبِي الْمُنْكَلَمِ :

صَافِي الْحَدِيدَةِ لَا يَنْكُسُ وَلَا جَبِلَ
وَرَجُلٌ جَبِلُ الْوَجْهِ : قَبِيحُهُ ، وَهُوَ أَيْضًا
الْغَلِيطُ جِلْدَةُ الرَّأْسِ وَالْعِظَامِ .

وَيُقَالُ : فَلَانٌ جَبِلٌ مِنَ الْجِبَالِ إِذَا كَانَ
عَزِيزًا ، وَعِزُّ فَلَانٍ يَزْحَمُ الْجِبَالَ ، وَأَنْشَدَ :

أَلْبَاسِ أَمْ لِلْجُبُودِ أَمْ لِمَقَامِهِ
مِنْ الْعِزِّ يَزْحَمُنُ الْجِبَالَ الرَّوَاسِيَا ؟

وَفُلَانٌ مَيِّمُونَ الْعَرِيكَ وَالْجَبِيلَةَ وَالطَّبِيعَةَ .
وَالْجَبِلُ : الْقَدَحُ الْعَظِيمُ ، هَذِهِ عَنْ أَبِي
حَنِيفَةَ . وَأَجْبَلْتُهُ وَجَبَلْتُهُ أَيُّ أَجَبَرْتُهُ .

وَالْجَبَلَانِ : جَبَلًا طَيِّبًا أَجَابًا وَسَلَمَى
وَجَبَلَةُ ابْنِ الْأَيْمَنِ : آخِرُ مُلُوكِ غَسَّانَ .
وَجَبِلٌ وَجَبِيلٌ وَجَبَلَةٌ : أَسْمَاءُ . وَيَوْمٌ جَبَلَةٌ :
مَعْرُوفٌ . وَجَبَلَةٌ : مَوْضِعٌ يَنْجِدُ .

• جَبِلَصُ • التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : جَابَلْتُ
وَجَابَلْتُ مَدِينَتَيْنِ إِحْدَاهُمَا بِالْمَشْرِقِ وَالْأُخْرَى
بِالْمَغْرِبِ لَيْسَ وَرَاءَهُمَا شَيْءٌ ، رَوَى عَنْ الْحَسَنِ
ابْنِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، حَدِيثٌ ذَكَرَ فِيهِ
هَاتَيْنِ الْمَدِينَتَيْنِ .

• • •

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْجِيمُ وَالْقَافُ لَا يَجْتَمِعَانِ
فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ
مُعْرَبًا أَوْ حِكَايَةً صَوْتٍ ، مِثْلُ كَلِمَاتٍ ذَكَرَهَا
هُوَ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ ، وَفَرَّقَهَا نَحْنُ هُنَا بَرَاكِمْ
فِي أَمَاكِهَا ، وَنَشْرَحُ فِيهَا مَا ذَكَرَهُ هُوَ وَغَيْرُهُ ،
وَقَالَ ابْنُ بَرِّى : قَالَ أَبُو مَنْصُورِ الْجَوْلَانِيُّ فِي
الْمُعَرَّبِ : لَمْ يَجْتَمِعِ الْجِيمُ وَالْقَافُ فِي كَلِمَةٍ
عَرَبِيَّةٍ إِلَّا بِفَصْلٍ ، نَحْوُ جَلَوَيْنَ وَجَرَنْدَقٍ ،
وَقَالَ اللَّيْثُ : الْقَافُ وَالْجِيمُ جَاءَا فِي حُرُوفٍ
كَثِيرَةٍ أَكْثَرُهَا مُعَرَّبٌ ، قَالَ وَأَهْمِلَا مَعَ الشَّيْنِ
وَالضَّادِ وَالضَّادِ ، وَأَسْتَعْمِلَا مَعَ السَّيْنِ فِي الْجَوْسِقِ
خَاصَّةً ، وَهُوَ ذَخِيلٌ مُعَرَّبٌ .

• جَبَلِقُ • التَّهْدِيبُ : جَابَلْتُ (١) وَجَابَلْتُ
مَدِينَتَيْنِ إِحْدَاهُمَا بِالْمَشْرِقِ وَالْأُخْرَى بِالْمَغْرِبِ
لَيْسَ وَرَاءَهُمَا إِنْسِي ، رَوَى عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَنَّهُ ذَكَرَ حَدِيثًا ذَكَرَ فِيهِ
هَاتَيْنِ الْمَدِينَتَيْنِ .

• جَبْنُ • الْجَبَانُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي يَهَابُ
التَّقَدُّمَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ، لَيْلًا كَانَ أَوْ نَهَارًا ،
سَيِّئِيهِ : وَالْجَمْعُ جَبْنَاءُ ، شَبَّوهُ بِقَبِيلٍ لِأَنَّهُ
مِثْلُهُ فِي الْعِدَّةِ وَالزِّيَادَةِ ، وَتَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ
ذَكَرَ الْجَبْنِ وَالْجَبَانِ ، وَهُوَ ضِدُّ الشَّجَاعَةِ
وَالشُّجَاعِ ، وَالْأَتَمُّ جَبَانٌ مِثْلُ حَصَانٍ وَرَزَانٍ
وَجَبَانَةٌ ، وَنِسَاءُ جَبَانَاتٌ .

وَقَدْ جَبَنَ يَجْبُنُ وَجَبْنٌ جَبْنًا وَجَبْنًا وَجَبَانَةً
وَأَجَبْنَةً : وَجَدَهُ جَبَانًا أَوْ حَسِبَهُ إِيَّاهُ . قَالَ عَمْرُو
ابْنُ مَعْدِيكَرِبَ ، وَكَانَ قَدْ زَارَ رَيْسَ بَنِي مُلْتَمِ
فَأَعْطَاهُ عَشْرِينَ أَلْفَ ذَهَبٍ وَسِتْفًا وَقِرْسًا وَمَلَامًا
خَبَارًا وَثِيَابًا وَطِيَابًا : اللَّهُ ذَرَكُمُ يَا بَنِي مُلْتَمِ !
فَاتْلُهَا فَمَا أَجَبْنَهَا ، وَسَلَّهَا فَمَا أَجَبَلَهَا ، وَمَاجَبَهَا
فَمَا أَفْجَحْنَهَا .

وَحَكَى سَيِّئِيهِ : وَهُوَ يَجْبُنُ أَيُّ يَرْمِي بِذَلِكَ
وَيُقَالُ لَهُ : وَجَبْنَةٌ تَجْبِنًا : نَسَبَهُ إِلَى الْجَبْنِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، احْتَضَنَ أَحَدَ ابْنَيْ ابْنَتِهِ وَهُوَ يَقُولُ :
وَاللَّهِ إِنِّي لَتَجْبِنُونَ وَتَجْلُونَ وَتُجْهَلُونَ ، وَإِنِّي لَتَجْبِنُ
لِسَنِّ رِيحَانِ اللَّهِ . يُقَالُ : جَبْنْتُ الرَّجُلَ وَجَبَلْتُهُ
وَجَبَلْتُهُ إِذَا نَسَبْتُهُ إِلَى الْجَبْنِ وَالْجَهْلِ وَالْجَهْلِ ،
وَأَجَبْنْتُهُ وَأَجَبَلْتُهُ وَأَجَبَلْتُهُ إِذَا وَجَدْتُهُ . بَجِيلًا جَبَانًا
جَاهِلًا ، يُرِيدُ أَنَّ الْوَلَدَ لَمَّا صَارَ سَبِيًّا لِيَجْبِنُ
الْأَبَ عَنِ الْجِهَادِ وَإِنْفَاقِ الْمَالِ وَالْإِقْتِنَانِ بِهِ ،
كَانَ كَأَنَّهُ نَسَبَهُ إِلَى هَذِهِ الْخِلَالِ وَرَمَاهُ بِهَا .
وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَقُولُ : الْوَلَدُ جَبْنَةٌ جَبْنَةٌ
مَبْخَلَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ الْوَلَدُ جَبْنَةٌ مَبْخَلَةٌ
لِأَنَّهُ يُحِبُّ الْبَقَاءَ وَالْمَالًا لِأَجْلِهِ . وَتَجْبِنُ الرَّجُلُ :
غَلَطَ .

(٣) قوله « جابلق » ضُطِبَتِ اللَّامُ فِي الْقَامُوسِ
بِالْفَتْحِ . وَقَالَ فِي مَعْجَمِ يَاقُوتَ بَسُكُونِ اللَّامِ . وَأَمَّا جَابَلْتُ
فَحَكَى فِي الْقَامُوسِ فِي اللَّامِ السُّكُونُ وَالْفَتْحُ .

ابن الأعرابي : الْمُفْضَلُ قَالَ : الْعَرَبُ
تَقُولُ فَلَانُ جَبَانُ الْكَلْبِ إِذَا كَانَ نِهَابَةً فِي
السَّخَاءِ ، وَأَنْشَدَ :

وَأَجَبْنُ مِنْ صَافِرٍ كُلِّهِمْ
وَأَنْ قَدْ قَتَلْتُهُ حَصَاةً أَصَافَا
قَدْ قَتَلْتُهُ : أَصَابْتُهُ . أَصَافَتْ أَيْ أَشْفَقَتْ وَهَرَّتْ .
اللَّيْتُ : أَحَبَّتْهُ حَبِيبَتُهُ جَبَانًا .

وَالْجَبِينُ : فَوْقَ الصَّدْغِ ، وَهُمَا جَبِينَانِ
عَنْ يَمِينِ الْجَبْهَةِ وَشَالِهَا . ابْنُ سِيدَةَ : وَالْجَبِينَانِ
حَرَفَانِ مَكْنِيَّاتَا الْجَبْهَةِ مِنْ جَانِبَيْهَا فَمَا بَيْنَ
الْحَاجِبَيْنِ مُضْعِدًا إِلَى قُصَايِ الشَّعْرِ ، وَقِيلَ :
هُمَا مَا بَيْنَ الْقُصَايِ إِلَى الْحَاجِبَيْنِ ، وَقِيلَ :
حُرُوفُ الْجَبْهَةِ مَا بَيْنَ الصَّدْغَيْنِ مُتَّصِلًا عَدَا
النَّاصِيَةِ ، كُلُّ ذَلِكَ جَبِينٌ وَاحِدٌ ، قَالَ : وَبَعْضُ
يَقُولُ هُمَا جَبِينَانِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَعَلَى هَذَا
كَلَامُ الْعَرَبِ . وَالْجَبِينَانِ : الْجَبِينَانِ . قَالَ
اللُّحْيَانِيُّ : وَالْجَبِينُ مُذَكَّرٌ لَا غَيْرَ ، وَالْجَمْعُ
أَجَبْنُ وَأَجَبْنَةٌ وَجَبْنٌ .

وَالْجَبْنُ وَالْجَبْنُ وَالْجَبْنُ مُقْتَلٌ : الَّذِي
يُؤْكَلُ ، وَالْوَحْدَةُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ بِالْهَاءِ (١) جَبْنَةٌ .
وَجَبْنُ اللَّبَنِ : صَارَ كَالْجَبْنِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَهَكَذَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِهِ كُلُّ الْجَبْنِ عَرَضًا ،
بِتَشْدِيدِ النُّونِ . غَيْرُهُ : أَجَبْنُ فَلَانُ اللَّبَنِ إِذَا
اتَّخَذَهُ جَبْنًا . الْجَوْهَرِيُّ : الْجَبْنُ هَذَا الَّذِي
يُؤْكَلُ ، وَالْجَبْنَةُ أَحْصَرُ مِنْهُ ، وَالْجَبْنُ أَيْضًا :
صِفَةُ الْجَبَانِ . وَالْجَبْنُ ، بِضَمِّ الْجِيمِ وَالْبَاءِ لَفَةٌ
فِيهِمَا . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : جَبْنٌ وَجَبْنَةٌ ، بِالضَّمِّ
وَالْتَشْدِيدِ . وَقَدْ جَبَنَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ جَبَانٌ ،
وَجَبْنٌ أَيْضًا ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ جَبِينٌ .

وَالْجَبَانُ وَالْجَبَانَةُ ، بِالتَّشْدِيدِ : الصَّخْرَاءُ ،
وَتُسَمَّى بِهَا الْمَقَابِرُ لِأَنَّهَا تَكُونُ فِي الصَّخْرَاءِ ،
تَسْمِيَةً لِلشَّيْءِ بِمَوْضِعِهِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْجَبَانِيْنَ
كِرَامُ الصَّنَابِتِ ، وَهِيَ مُسْتَوِيَةٌ فِي ارْتِفَاعِ ،
الْوَحْدَةُ جَبَانَةٌ . وَالْجَبَانُ : مَا اسْتَوَى مِنْ
الْأَرْضِ فِي ارْتِفَاعِ ، وَيَكُونُ كَرِيمَ الْمَنِيِّ .

(١) قوله : « والواحدة من كل ذلك بالهاء » هذه
عبارة ابن سيدة . وقوله « جبنه » هذه عبارة الأزهرى

وقال ابن شميل : الْجَبَانَةُ مَا اسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ
وَمَلَسَ وَلَا شَجَرَ فِيهِ ، وَفِيهِ آكَامٌ وَجِلَادٌ ، وَقَدْ
تَكُونُ مُسْتَوِيَةً لَا آكَامَ فِيهَا وَلَا جِلَادَ ، وَلَا تَكُونُ
الْجَبَانَةُ فِي الرَّمْلِ وَلَا فِي الْجَبَلِ ، وَقَدْ تَكُونُ فِي
الْقِفَافِ وَالشَّقَاقِ . وَكُلُّ صَخْرَاءٍ جَبَانَةٌ .

هـ جبنق . (٢) التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ يَحْطُ أَيْ
هَاشِمٍ فِي هَذَا الْبَيْتِ : الْجَبْنَقَةُ مَرَأَةُ السُّوءِ ،
وقال :

بَنِي جَبْنَقَةٍ وَلَدَتْ لَنَا مَا
عَلَى بِلَيْتِكُمْ تَتَوَبَّوْنَا
قال : وَالْكَلِمَةُ خُمَاسِيَّةٌ ، قَالَ : وَمَا أَرَاهَا عَرَبِيَّةً .

• جبه • الْجَبْهَةُ لِلْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ ، وَالْجَبْهَةُ :
مَوْضِعُ السُّجُودِ ، وَقِيلَ : هِيَ مُسْتَوَى مَا بَيْنَ
الْحَاجِبَيْنِ إِلَى النَّاصِيَةِ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
وَوَحَدَتْ يَحْطُ عَلَى بَنِي حَمَزَةٍ فِي الْمُصَنَّفِ فَإِذَا
انْحَسَرَ الشَّعْرُ عَنْ حَاجِبَيْ جَبْهَةٍ ، وَلَا أَفْرَى
كَيْفَ هَذَا إِلَّا أَنْ يُرِيدَ الْجَانِبَيْنِ . وَجَبْهَةُ الْفَرَسِ :
مَا تَحْتَ أذُنَيْهِ فَوْقَ عَيْنَيْهِ ، وَجَمْعُهَا جَبَاهٌ .

وَالْجَبْهَةُ : مَصْدَرُ الْأَجْبِ ، وَهُوَ الْعَرِيضُ
الْجَبْهَةُ ، وَامْرَأَةُ جَبَاهُ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
وَيَتَصَفَّرُ سُمِّيَ جَبِيَّاهُ الْأَشْجَمِيُّ .

قال ابن سيدة : رَجُلٌ أَجْبَةٌ بَيْنَ الْجَبْهَةِ
وَأَسْفَلِ الْجَبْهَةِ حَسْبُهَا ، وَالْإِسْمُ الْجَبْهَةُ ، وَقِيلَ :
الْجَبْهَةُ شُخُوصُ الْجَبْهَةِ . وَقَرَسَ أَجْبَةٌ : شَاحِصُ
الْجَبْهَةِ مُرْتَفِعُهَا عَنْ قَصَبِ الْأَنْفِ .

وَجَبْهَةٌ جَبْهًا : صَلَتْ جَبْهَتُهُ . وَالْجَبَاهُ : الَّذِي
يَلْقَاكَ بِوَجْهِهِ أَوْ بِجَبْهَتِهِ مِنَ الطَّيْرِ وَالْوَحْشِ ،
وَهُوَ يُشَاءُ بِهِ ، وَاسْتَعَارَ بَعْضُ الْأَغْفَالِ
الْجَبْهَةَ لِلْقَمَرِ ، فَقَالَ أَنْشَدَهُ الْأَضْمِيُّ :

مِنْ لَدَا مَا ظَهَرَ إِلَى سَحِيرٍ
حَتَّى بَدَلَتْ لِي جَبْهَةَ الْقَمَرِ
وَجَبْهَةُ الْقَوْمِ : سَيْدُهُمْ ، عَلَى الْمَثَلِ .
وَالْجَبْهَةُ مِنَ النَّاسِ : الْجَمَاعَةُ . وَجَاءَتْهَا جَبْهَةٌ

(٢) قوله : « جبنق » كذا هو في الأصل ، بتقديم
الباء على النون . وقدم المجد النون ساكنة ، وعبارة
« الجبنقة بالضم وضع الباء » .

مِنَ النَّاسِ أَيْ جَمَاعَةً .

وَجَبْهَةُ الرَّجُلِ يَجْهُهُ جَبْهًا : رَدَّهُ عَنْ حَاجِبِهِ
وَاسْتَقْبَلَهُ بِمَا يَكْرَهُ . وَجَبْهَتْ فَلَانًا إِذَا اسْتَقْبَلَتْهُ بِكَلَامٍ
فِيهِ غِلْظَةٌ . وَجَبْهَتْ بِالْمَكْرُوهِ إِذَا اسْتَقْبَلَتْهُ بِهِ .

وفي حديث حذَّ الرُّبِّي : أَنَّهُ سَأَلَ الْيُودَ
عَنْهُ فَقَالُوا عَلَيْهِ التَّجْبِيَةُ ، قَالَ : مَا التَّجْبِيَةُ ؟
قَالُوا : أَنْ تُحَمِّمَ وَجْهَهُ الرَّائِسِينَ وَيُحَمِّلَا عَلَى
بَعِيرٍ أَوْ حِمَارٍ وَيُخَالَفَ بَيْنَ وَجْهِهِمَا ، أَضَلُّ
التَّجْبِيَةِ : أَنْ يُحَمِّلَ اثْنَانِ عَلَى دَابَّةٍ وَيُفْعَلَ فَقَا
أَحَدُهُمَا إِلَى قَفَا الْآخَرِ ، وَالْقِيَاسُ أَنْ يُقَابَلَ بَيْنَ
وَجْهِهِمَا ، لِأَنَّهُ مَأْخُذٌ مِنَ الْجَبْهَةِ . وَالتَّجْبِيَةُ
أَيْضًا : أَنْ يَنْكَسِرَ رَأْسُهُ ، فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ
الْمَحْمُولُ عَلَى الدَّابَّةِ إِذَا فَعَلَ بِهِ ذَلِكَ نَكَسَ
رَأْسَهُ ، فَسُمِّيَ ذَلِكَ الْفِعْلُ تَجْبِيًا ، وَيَحْتَمِلُ
أَنْ يَكُونَ مِنَ الْجَبْهَةِ وَهُوَ الْاسْتِقْبَالُ بِالْمَكْرُوهِ ،
وَأَصْلُهُ مِنْ إِصَابَةِ الْجَبْهَةِ ، مِنْ جَبْهَتْهُ إِذَا أَصَبَتْ
جَبْهَتَهُ .

وقوله ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ
أَرَاكُمْ (٣) مِنَ الْجَبْهَةِ وَالسَّجَّةِ وَالْبَجَّةِ ، قِيلَ فِي
تَفْسِيرِهِ : الْجَبْهَةُ الْمَذَلَّةُ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
وَأَرَاهُ مِنْ هَذَا ، لِأَنَّ مَنْ اسْتَقْبَلَ بِمَا يَكْرَهُ
أَذْرَكَهُ مَذَلَّةً ، قَالَ : حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي
الْقَرَبِيِّينَ ، وَالْإِسْمُ الْجَبْهَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ صَمٌّ
كَانَ يُعَدُّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، قَالَ : وَالسَّجَّةُ السَّجَاجُ
وَهُوَ الْمَدِيقُ مِنَ اللَّبَنِ ، وَالْبَجَّةُ الْقَصِيدُ الَّذِي
كَانَتْ الْعَرَبُ تَأْكُلُهُ مِنَ الدَّمِّ بِقَصْدٍ وَهُوَ ،
بَعْنَى أَرَاكُمْ مِنَ هَذِهِ الصَّيْفَةِ ، وَتَقْلُكُمْ إِلَى
السَّعَةِ .

وَوَرَدْنَا مَا لَهُ جَبْهَةٌ ، إِمَّا كَانَ وَلَحًا فَلَمْ
يَنْصَحْ مَا لَهُمُ الشَّرْبُ ، وَإِمَّا كَانَ أَجْنًا ، وَإِمَّا
كَانَ بَعِيدًا فَغَرَّ ، غَلِظًا سَفِيهًا ، شَدِيدًا أَمْرُهُ .

ابن الأعرابي عَنْ بَعْضِ الْأَعْرَابِ قَالَ :

لِكُلِّ جَابِهِ جَوْرَةٌ ثُمَّ يُؤَدُّنَ ، أَيْ لِكُلِّ مَنْ وَرَدَ
(٣) قوله : « فإن الله قد أراكم » المعنى قد
أنعم الله عليكم بالتخلص من مذلة الجاهلية وضيقتها ،
وأعزكم بالإسلام ، ووسع لكم الرزق ، وأفاد عليكم
الأموال ، فلا تفرطوا في أداء الزكاة ، فإن عليكم مزاحمة ،
وإذا قلنا هي الأصنام فالله تعالى تصدقوا شكرًا على ما رزقكم
الله من الإسلام وخلع الأنداد ، كذا بهامش النهاية .

عَلَيْنَا سَقِيَّةٌ ثُمَّ يُنْعَمُ مِنَ الْمَاءِ . يُقَالُ : أَجَزْتُ الرَّجُلَ إِذَا سَقَيْتَ إِلَيْهِ ، وَأَذْنْتُ الرَّجُلَ إِذَا رَدَدْتُهُ .

وفي النوادر : اجْتَهْتُ ماءً كَذَا اجْتِهَاهَا إِذَا أَنْكَرْتَهُ وَلَمْ تَسْتَعْرِفْهُ . ابن سيده : جَبَهَ الْمَاءُ جَبَاهُ وَرَدَهُ وَابْتَسَتْ عَلَيْهِ قَامَةٌ وَلَا أَدَاةٌ لِلِاسْتِفَاءِ . وَالْجَبَّةُ : الْخَيْلُ ، لَا يُقَرَّدُ لَهَا وَاحِدٌ . وفي حديث الزكاة : لَيْسَ فِي الْجَبَّةِ وَلَا فِي النُّخَّةِ صَدَقَةٌ ، قَالَ اللَّيْثُ : الْجَبَّةُ اسْمٌ يَقَعُ عَلَى الْخَيْلِ لَا يُقَرَّدُ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْجَبَّةُ الرَّجَالُ الَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِي حِمَالَةٍ أَوْ مَعْرَمٍ أَوْ جَبَرٍ فَخِيرٍ فَلَا يَأْتُونَ أَحَدًا إِلَّا اسْتَحْيَا مِنْ رَدِّهِمْ ، وَقِيلَ : لَا يَكَادُ أَحَدٌ يَرُدُّهُمْ ، فَقَوْلُ الْعَرَبِ فِي الرَّجُلِ الَّذِي يُعْطَى فِي مِثْلِ هَذِهِ الْحَقُوقِ : رَحِمَ اللَّهُ فَلَنَا فَقَدْ كَانَ يُعْطَى فِي الْجَبَّةِ .

قَالَ : وَتَفْسِيرُ قَوْلِهِ لَيْسَ فِي الْجَبَّةِ صَدَقَةٌ ، أَنَّ الْمُسَدَّقَ إِنْ وَجَدَ فِي أَيْدِي هَذِهِ الْجَبَّةِ مِنَ الْإِبِلِ مَا يَحِبُّ فِيهِ الصَّدَقَةَ لَمْ يَأْخُذْ مِنْهَا الصَّدَقَةَ ، لِأَنَّهُمْ جَمَعُوهَا لِمَعْرَمٍ أَوْ حِمَالَةٍ . وَقَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ يَحْكِيهَا عَنِ الْعَرَبِ ، قَالَ : وَهِيَ الْجَمَّةُ وَالْبَرْكَةُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ أَبُو سَعِيدٍ قَوْلًا فِيهِ بَعْدُ وَتَمَسَّتْ . وَالْجَبَّةُ : اسْمٌ مُتَرَكِّلَةٌ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ . الْأَزْهَرِيُّ : الْجَبَّةُ النَّجْمُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ جَبَّةُ الْأَسَدِ وَهِيَ أَرْبَعَةُ أَنْجُمٍ يَنْتَهِا الْقَمَرُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا رَأَيْتُ أَنْجُمًا مِنَ الْأَسَدِ

جَبَّتْهُ أَوْ الْخَرَاتُ وَالْكَنْدُ

بَالَ سَهِيلٍ فِي الْقَضِيحِ فَفَسَدُ

ابْنُ سَيِّدَةَ : الْجَبَّةُ صَمٌّ كَانَ يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

وَرَجُلٌ جَبَّ كَجَبَّ : جَبَانٌ .

وَجَبَاهُ وَجَبَّاهُ : اسْمُ رَجُلٍ . يُقَالُ : جَبَاهُ الْأَشْجَمُ وَجَبَّاهُ الْأَشْجَمُ ، وَهَكَذَا قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ جَبَاهُ الْأَشْجَمُ عَلَى لَفْظِ التَّكْبِيرِ .

• جهل • رَجُلٌ جَبَلٌ إِذَا كَانَ جَافِيًا ، وَأَنْشَدَ نَعْبِدُ اللَّهَ بْنَ الْحَجَّاجِ الثَّمَلِيَّ (١) :

(١) قوله : « الثَّمَلِيُّ » فِي الْأَصْلِ ، فِي طَبْعَةِ

إِيَّاكَ لَا تَسْتَبْدِلِي قَرْدَ الْفَقَا حَرَائِبَ وَهَيْبًا جَبَاجًا أَلْفَ كَانَ الْغَازِلَاتِ مَنَعَتْهُ مِنَ الصَّوْفِ نَكْثًا أَوْ لَيْمًا دُبَادِبًا جَبَلًا تَرَى مِنْهُ الْجَبِينَ يَسُوهَا إِذَا نَظَرْتَ مِنْهُ الْجَمَالَ وَحَاجِبًا الْجَبَاجُ وَالْدُبَادِبُ : الْكَثِيرُ الشَّرُّ وَالْجَلْبَةُ .

• جبي • جَبَى الْخَرَجَ وَالْمَاءَ وَالْحَوْضَ يَجْبَاهُ وَيَجْبِيهِ : جَمَعَهُ . وَجَبَى يَجْبِي مِمَّا جَاءَ نَادِرًا : مِثْلُ أَيْ يَأْتِي ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ شَبَّهُوا الْأَلْفَ فِي آخِرِهِ بِالْهَمْزَةِ فِي قَرَأَ يَقْرَأُ وَهَذَا يَهْدَأُ ، قَالَ : وَقَدْ قَالُوا يَجْبِي ، وَالْمُسَدَّرُ جَبِيَّةٌ وَجَبِيَّةٌ (عَنِ اللَّحْيَانِي) ، وَجَبَى وَجَبًا وَجَبَاةً وَجَبَاةً نَادِرٌ . وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ : يُبْطِئُ فِي جَبَوِيَّتِهِ ، الْجَبَوِيَّةُ وَالْجَبِيَّةُ : الْحَالَةُ مِنْ جَبَى الْخَرَجِ وَاسْتِيفَائِهِ . وَجَبِيَّتُ الْخَرَجِ جَبَاةٌ وَجَبَوِيَّتُهُ جَبَاةٌ (الْأَخِيرُ نَادِرٌ) ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : قَالَ سَبِيحُ بْنُ أَدْحَلٍ الْوَاوُ عَلَى الْبَاءِ لِكَثْرَةِ دُخُولِ الْبَاءِ عَلَيْهَا ، وَلِأَنَّ لِلْوَاوِ خَاصَّةً كَمَا أَنَّ لِلْبَاءِ خَاصَّةً ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : يُهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ ، قَالَ : وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : جَبِيَّتُ الْخَرَجِ وَجَبَوِيَّتُهُ لَا أَصْلَ لَهُ فِي الْهَمْزِ سَاعًا وَقِيَّاسًا ، أَمَّا الْقِيَاسُ فَلِأَنَّهُ مِنْ يُسْمَعُ فِيهِ الْهَمْزُ ، وَأَمَّا الْقِيَاسُ فَلِأَنَّهُ مِنْ جَبِيَّتٍ ، أَيْ جَمَعَتْ وَحَصَلَتْ ، وَمِنْهُ جَبِيَّتُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ وَجَبَوِيَّتُهُ ، وَالْجَابِي : الَّذِي يَجْمَعُ الْمَاءَ لِلْإِبِلِ ، وَالْجَبَاوَةُ اسْمُ الْمَاءِ الْمَجْمُوعِ . ابْنُ سَيِّدَةَ فِي جَبِيَّتِ الْخَرَجِ : جَبِيَّتُهُ مِنَ الْقَوْمِ وَجَبِيَّتُهُ الْقَوْمُ ، قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

دَنَانِيرَ نَجْبِيَا الْعِيَادِ وَغَلَّةَ

عَلَى الْأَزْدِ مِنْ جَاهِ امْرِئٍ قَدْ تَمَهَّلَا

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا لَمْ

= دار صادر، وطبعة دار لسان العرب : « الثَّمَلِيُّ » ، وَهُوَ خَطَأً ، صَوَّبَاهُ مِنَ التَّهْلِيلِ ، وَمِنَ الْأَعْيَانِ ، وَمِنَ أَعْلَامِ الزَّرَكَلِيِّ . وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَجَّاجِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَازَنِيُّ الثَّمَلِيُّ ، مِنْ شُعْرَاءِ الدَّوْلَةِ الْأُمَوِيَّةِ ، وَقَدْ صَحَبَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنَ الزُّبَيْرِ حَتَّى قُتِلَ ، وَاتَّصَلَ بِعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ .

[عبد الله]

تَجَبَّوْا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا ، الْاجْتِبَاءُ ، أَفْعَالٌ مِنَ الْجَبَايَةِ : وَهُوَ اسْتِخْرَاجُ الْأَمْوَالِ مِنْ مَقَاتِلِهَا . وَالْجَبَوِيَّةُ وَالْجَبِيَّةُ وَالْجَبَى وَالْجَبَا وَالْجَبَاوَةُ : مَا جَمَعَتْ فِي الْحَوْضِ مِنَ الْمَاءِ . وَالْجَبَى وَالْجَبَا : مَا حَوْلَ الْبَيْتِ . وَالْجَبَا : مَا حَوْلَ الْحَوْضِ ، يُكْتَبُ بِالْأَلْفِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيثِيَّةِ : فَقَعَدَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَلَى جَبَاهَا ، فَسَقَيْنَا وَاسْتَقَيْنَا ، الْجَبَا ، بِالْفَتْحِ وَالْقَصْرِ : مَا حَوْلَ الْبَيْتِ . وَالْجَبَى ، بِالْكَسْرِ مَقْصُورٌ : مَا جَمَعَتْ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْجَبَى ، بِالْكَسْرِ مَقْصُورٌ ، الْمَاءُ الْمَجْمُوعُ لِلْإِبِلِ ، وَكَذَلِكَ الْجَبَوِيَّةُ وَالْجَبَاوَةُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْجَبَا ، بِالْفَتْحِ مَقْصُورٌ ، نَبْلَةُ الْبَيْتِ ، وَهِيَ تَرَاهَا الَّذِي حَوْلَهَا تَرَاهَا مِنْ بَعِيدٍ ، وَمِنْهُ : امْرَأَةٌ جَبَايَ عَلَى قَعْلٍ ، مِثَالُ وَحْمَى إِذَا كَانَتْ قَائِمَةً اللَّيْلَيْنِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَوْلُهُ جَبَايَ الَّتِي طَلَعَ ثَدْيُهَا لَيْسَ مِنَ الْجَبَا الْمُعْتَلِّ الْأَمِّ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ جَبَا عَلَيْنَا فَلَا نَأْيَ طَلَعَ ، فَحَقُّهُ أَنْ يَذْكَرَ فِي بَابِ الْهَمْزِ ، قَالَ : وَكَانَ الْجَوْهَرِيُّ يَرَى الْجَبَا الثَّرَابَ أَصْلُهُ الْهَمْزُ ، فَتَرَكْتَ الْعَرَبُ هَمْزَهُ ، فَلِهَذَا ذَكَرَ جَبَايَ مَعَ الْجَبَا ، فَيَكُونُ الْجَبَا مَا حَوْلَ الْبَيْتِ مِنَ الثَّرَابِ بِمِثْلَةِ قَوْلِهِمْ الْجَبَا مَا حَوْلَ الْبَيْتِ مِنَ كُلِّ دَائِبَةٍ .

وَجَبَى الْمَاءَ فِي الْحَوْضِ يَجْبِيهِ جَبَاً وَجَبَاً وَجَبَى جَمَعَهُ . قَالَ شَمْرٌ : جَبِيَّتُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ أَجْبَى جَبِيًّا وَجَبَوِيَّتُ أَجْبَوُ جَبَوًا وَجَبَاةً وَجَبَاوَةً أَيْ جَمَعْتُهُ . أَبُو مَنْصُورٍ . الْجَبَى مَا جُمِعَ فِي الْحَوْضِ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي يُسْتَقَى مِنَ الْبَيْتِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ جَمْعُ جَبِيَّةٍ . وَالْجَبَا ، بِالْفَتْحِ : الْحَوْضُ الَّذِي يُجْبَى فِيهِ الْمَاءُ ، وَقِيلَ : مَقَامُ السَّاقِ عَلَى الطَّيِّ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَجْبَاءُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَبَا أَنْ يَتَقَدَّمَ السَّاقُ لِلْإِبِلِ قَبْلَ وَرُودِهَا يَوْمَ فَيَجْبِي لَهَا الْمَاءَ فِي الْحَوْضِ ، ثُمَّ يُوَرِّدُهَا مِنَ الْقَدِّ ، وَأَنْشَدَ :

بِالرَّيْثِ مَا أُرْوِيهَا لَا بِالْمَجْلِ

وَبِالْجَبَا أُرْوِيهَا لَا بِالْقَلْبِ

يَقُولُ : إِنَّهَا إِبِلٌ كَثِيرَةٌ يُطْعَمُونَ بِسَقِيهَا فَيَطْبِئُ فَيَطْطَوُّ رِيَّهَا لِكَثَرَتِهَا ، فَتَبِي عَامَّةً تَهَارَهَا تَشْرَبُ ،

وَإِذَا كَانَتْ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ إِلَى الْمَشْرِ صُبَّ عَلَى رُءُوسِهَا .

قال : وحكى سيبويه جبا يجبي ، وهي عنده ضعيقة . والجبا : محفر البئر . والجبا : شقة البئر (عن أبي ليلى) . قال ابن بري : الجبا بالفتح الحوض ، والجبي بالكسر الماء ، ومنه قول الأخطل :

حَتَّى وَرَدَنَ جِبَا الْكَلَابِ نَهَالَا

وقال آخر :

حَتَّى إِذَا أَشْرَفَ فِي جَوْفِ جِبَا

وقال مضر بن قحمة :

فَأَلْقَتْ عَصَا التَّيَّارِ عَنْهَا وَخِمْتَ

بأجساد عذب الماء بيض محافرة والجابية : الحوض الذي يجي فيه الماء للابل .

والجابية : الحوض الضخم ، قال الأعشى :

تَسْرُوحُ عَلَى آلِ الْمُحَلِّقِ جَفَنَةً

كجابية الشيخ العراقي تفهين

حصن العراقي لجهله بالماء لأنه حصري ، فإذا وجدها ملاً جابيتها وأعدّها ، ولم يدر متى يجد المياه ، وأما البدوي فهو عالم بالمياه ، فهو لا يبالى ألا يعدّها ، ويروى : كجابية السبع ، وهو الماء الجاري ، والجمع الجوابي ، ومنه قوله تعالى : « وَجِفَانُ كَأَلِ الْجَوَابِ » .

والجبايا : الركايا التي تحفر وتنصب فيها قضبان الكرم (حكاه أبو حنيفة) وقوله أنشد ابن الأعرابي :

وَذَاتِ جِبَا كَثِيرِ الْوَرْدِ قَفِيرِ

ولا تُسْقَى الْحَوَائِمُ مِنْ جَبَاهَا فَسَرَهُ فَقَالَ : عَنَى هَهُنَا الشَّرَابُ^(١) ، وجبا : رجع ، قال يصف الحمار :

حَتَّى إِذَا أَشْرَفَ فِي جَوْفِ جِبَا

يقول : إذا أشرف في هذا الوادي رجع ، ورواه ثعلب : في جوف جبا ، بالإضافة ، وعلط من

(١) قوله « الشراب » هو في الأصل بالثين المعجمة في التهذيب بالسین المهملة .

رَوَاهُ فِي جَوْفِ جِبَا ، بِالتَّوْنِ ، وَهِيَ تَكْتَبُ بِالْأَلِفِ وَالْيَاءِ .

وجي الرجل : وضع يديه على ركبتيه في الصلاة أو على الأرض ، وهو أيضاً انكياؤه على وجهه ، قال :

يَكْرَعُ فِيهَا فَيَعْبُ عِبَا

مُجِيَا فِي مَانِهَا مُنْكَبَا

وفي الحديث : أَنْ وَقَدْ تَقِيفَ اشْتَرَطُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنْ يُعْشَرُوا وَلَا يُحْشَرُوا وَلَا يُجْبَوْا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَكُمْ ذَلِكَ وَلَا خَيْرَ فِي دِينٍ لَا رُكُوعَ فِيهِ ، أَصْلُ التَّجْبِيَةِ أَنْ يَقُومَ الْإِنْسَانُ قِيَامَ الرَّائِعِ ، وَقِيلَ : هُوَ السُّجُودُ ، قَالَ شَمْرٌ : لَا يُجْبَوُ أَيْ لَا يَرْكَعُوا فِي صَلَاتِهِمْ وَلَا يَسْجُدُوا كَمَا يَفْعَلُ الْمُسْلِمُونَ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ جَبَى فُلَانٌ تَجْبِيَةً إِذَا أَكَبَّ عَلَى وَجْهِهِ بَارِكًا أَوْ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ مُنْحِنًا وَهُوَ قَائِمٌ . وفي حديث ابن مسعود أَنَّهُ ذَكَرَ الْقِيَامَةَ وَالْفَتْحَ فِي الصُّورِ قَالَ :

يَقُومُونَ فَيَجْبُونَ تَجْبِيَةً رَجُلٌ وَاحِدٌ قِيَامًا لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : التَّجْبِيَةُ تَكُونُ فِي حَالَيْنِ : إِحْدَاهُمَا أَنْ يَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَهُوَ قَائِمٌ ، وَهَذَا هُوَ الْمَعْنَى الَّتِي فِي الْحَدِيثِ ، وَالْآخَرُ قَالَ قِيَامًا لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ؟ وَالْوَجْهَ الْآخَرَ أَنْ يَتَكَبَّ عَلَى وَجْهِهِ بَارِكًا ، وَهُوَ كَالسُّجُودِ ،

وهذا الوجه المعروف عند الناس ، وَقَدْ حَمَلَهُ بَعْضُ النَّاسِ عَلَى قَوْلِهِ فَيَخْرُونَ سَجْدًا لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ، فَجَعَلَ السُّجُودَ هُوَ التَّجْبِيَةُ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالتَّجْبِيَةُ أَنْ يَقُومَ الْإِنْسَانُ قِيَامَ الرَّائِعِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْمُرَادُ بِقَوْلِهِمْ لَا يُجْبُونَ أَنَّهُمْ لَا يُصَلُّونَ ، وَلَفْظُ الْحَدِيثِ بَدَلٌ عَلَى الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ لِقَوْلِهِ فِي جَوَابِهِمْ : وَلَا خَيْرَ فِي دِينٍ لَيْسَ فِيهِ رُكُوعٌ ، فَسَمِيَ الصَّلَاةُ رُكُوعًا لِأَنَّهُ بَعْضُهَا . ومثل جابر عن اشتراط تقيف أن لا صدقة عليها ولا جهاد فقال : علم أنهم سيصدقون ويجهادون إذا أسلموا ، ولم يرخص لهم في ترك الصلاة ، لأن وقتها حاضر متكرر بخلاف وقت الزكاة والجهاد ، ومنه حديث

عَبْدُ اللَّهِ أَنَّهُ^(٢) ذَكَرَ الْقِيَامَةَ قَالَ : وَيُجْبُونَ تَجْبِيَةً رَجُلٌ وَاحِدٌ قِيَامًا لِرَبِّ الْعَالَمِينَ .

وفي حديث الرؤيا : فَإِذَا أَنَا بَلَّ أَسَدُ عَلَيَّ قَوْمٌ مُجْبُونَ يُنْفَخُ فِي أَذْبَارِهِمُ بِالنَّارِ . وفي حديث جابر : كَانَتْ الْيَهُودُ تَقُولُ إِذَا نَكَحَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ مُجْبِيَةً جَاءَ الْوَلَدُ أَحُولَ ، أَيْ مُنْكَبَةً عَلَى وَجْهِهَا تَنْشِيهَا بِهَيْئَةِ السُّجُودِ .

وَاجْتِنَاءُ أَيْ اضْطِفَاءُ . وفي الحديث : أَنَّهُ اجْتَنَاءُ لِنَفْسِهِ أَيْ اخْتَارَهُ وَاضْطِفَاءُ . ابن سيده : وَاجْتَنَى الشَّيْءَ اخْتَارَهُ . وقوله عز وجل : « وَإِذَا لَمْ يَأْتِهِمْ بِآيَةٍ قَالُوا لَوْلَا اجْتِنِيهَا » ، قَالَ : مَعْنَاهُ عِنْدَ ثَلَاثِ جَنَّتْ بِهَا مِنْ نَفْسِكَ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَاهُ هَلَّا اجْتَنَيْتَهَا ، هَلَّا اخْتَلَقْتَهَا وَافْتَعَلْتَهَا مِنْ قِبَلِ نَفْسِكَ ، وَهُوَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ جَائِزٌ أَنْ يَقُولَ لَقَدْ اخْتَارَ لَكَ الشَّيْءَ وَاجْتَنَاءُ وَارْتَجَلَهُ . وقوله [تعالى] : « وَكَذَلِكَ يَجْنِيكَ رَبُّكَ » ، قَالَ الرَّجَّاحُ : مَعْنَاهُ وَكَذَلِكَ يَخْتَارُكَ وَيَضْطَفِيكَ وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ جَبَيْتِ الشَّيْءِ إِذَا خَلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ ، وَمِنْهُ : جَبَيْتِ الْمَاءَ فِي الْحَوْضِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَجَابِيَةُ الْخَرَجِ جَمْعُهُ وَتَحْصِيلُهُ مَأْخُذٌ مِنْ هَذَا .

وفي حديث وائل بن حجر قال : كَتَبَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا جَلَبَ وَلَا جَبَّ وَلَا شِعَارَ وَلَا وِرَاطَ ، وَمَنْ أَجَبِيَ فَقَدْ أَرَبَى ، قِيلَ : أَسْأَلُهُ الْهَمَزَ ، وَفَسَّرَ مَنْ أَجَبِيَ أَيْ مَنْ عَنَى فَقَدْ أَرَبَى ، قَالَ : وَهُوَ حَسَنٌ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْإِجْبَاءُ بَيْعُ الْحَرْثِ وَالزَّرْعِ قَبْلَ أَنْ يَبْدُو صِلَاخُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُغَيَّبَ إِلَهُ عَنْ الْمُصَدِّقِ ، مِنْ أَجْبَأْتُهُ إِذَا وَارَيْتُهُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْأَصْلُ فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ الْهَمَزُ ، وَلَكِنَّهُ رُويَ غَيْرَ مَهْمُوزٍ ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ تَحْرِيفًا مِنَ الرَّأْيِ ، أَوْ يَكُونَ تَرَكَ الْهَمَزَ لِلْإِزْدَوَاجِ بِأَرْبَى ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْإِجْبَاءِ الْعِيَةَ ، وَهُوَ أَنْ يَبِيعَ مِنْ رَجُلٍ سِلْعَةً بِشَيْءٍ مَعْلُومٍ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ ، ثُمَّ يَشْتَرِيهَا مِنْهُ بِالْقَدْرِ بِأَقْلٍ مِنَ الثَّمَنِ الَّتِي بَاعَهَا بِهِ . وَرُويَ عَنْ ثَعْلَبٍ أَنَّهُ سِئِلَ عَنْ قَوْلِهِ مَنْ

(٢) قوله : « ومنه حديث عبد الله أنه إلخ » هكذا في النسخ التي بأيدينا .

أَحْيَ قَعْدَ أَبِي ، قَالَ : لَا خَلْفَ بَيْنَنَا أَنَّهُ مَنْ
بَاعَ زَرْعًا قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَ ، كَذَبًا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ،
فَقِيلَ لَهُ : قَالَ بَعْضُهُمْ : أَخْطَأَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي
هَذَا ، مِنْ أَيْنَ كَانَ زَرْعُ أَيَّامِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَقَالَ : هَذَا أَحَقُّ ! أَبُو عُبَيْدٍ
تَكَلَّمَ بِهَذَا عَلَى رُءُوسِ الْخَلْقِ ، وَتَكَلَّمَ بِهِ بَعْدَ
الْخَلْقِ مِنْ سَنَةِ ثَمَانِي عَشْرَةَ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا لَمْ
يُرِدْ عَلَيْهِ . وَالْإِجَابَةُ : يَبِيعُ الزَّرْعَ قَبْلَ أَنْ يَدُو
صَلَاحَهُ ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي الْهَمَزِ . وَالْجَابِيَةُ :
جَمَاعَةُ الْقَوْمِ ، قَالَ حُمَيْدُ بْنُ نُورٍ الْهَلَالِيُّ :
أَنْتُمْ بِجَابِيَةِ الْمُلُوكِ وَأَهْلِنَا

بِالْجَوِّ حَيْرَتَنَا صُدَاءَ وَحْمِيرٍ
وَالْجَابِي : الْجَرَادُ الَّذِي يَنْجِي كُلَّ شَيْءٍ
بِأَكْلِهِ ، قَالَ عَبْدُ مَنْفَرٍ بْنُ رُبَيْعٍ الْهَلَالِيُّ (١) :
صَابُوا بِسَيْتَةِ أَيْيَاتٍ وَأَرْبَعَةٍ
حَتَّى كَانُوا عَلَيْهِمْ جَابِيًا لَبَدًا
وَيُرَوَّى بِالْهَمَزِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ . التَّهْدِيبُ :
سُمِّيَ الْجَرَادُ الْجَابِي لِطُلُوعِهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الرَّعْبُ يَقُولُ إِذَا جَاءَتِ السَّنَةُ جَاءَ مَعَهَا الْجَابِي
وَالْجَانِي ، فَالْجَابِي الْجَرَادُ ، وَالْجَانِي الذُّبَابُ (٢) ،
لَمْ يَهْتِزْهُمَا .

وَالْجَابِيَةُ : مَدِينَةُ بِالشَّامِ ، وَبَابُ الْجَابِيَةِ
بِدِمَشْقَ ، وَإِنَّمَا قَصَى بَانَ هَذِهِ مِنَ الْيَاءِ لظُهُورِ
الياءِ وَأَنَّهُ لَا مَ ، وَاللَّامُ بَاءٌ أَكْثَرُ مِنْهَا وَأَوَّ .
وَالْجَبَا : مَوْضِعٌ . وَفَرَسُ الْجَبَا : مَوْضِعٌ ،
قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً :

أَهَاجَكَ بَرَقَ آخِرَ اللَّيْلِ وَاصِبٌ
تَقَصَّمَتْ فَرَسُ الْجَبَا فَالْمَسَارِبُ ؟
ابْنُ الْأَثِيرِ فِي هَذِهِ التَّرْجُمَةِ : وَفِي حَدِيثٍ
خَدِيجَةُ قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ
مِنْ قَصَبٍ ؟ قَالَ : هُوَ بَيْتٌ مِنْ لَوْلُؤَةٍ مُجَوَّفَةٍ

(١) قوله : « ابن ربيع » في الأصل ، وفي طبعة
دار صادر ، وطبعة دار لسان العرب : « ابن ربيعي » ، وهو
خطأ ، صوابه عن التهذيب ، والتاج ، وديوان الفهريين ،
وخزانة الأدب ، واللباب ، فهو ابن ربيع ، بكسر الراء
وسكون الباء ، شاعر جاهلي .

[عبد الله]
(٢) قوله « والجاني الذباب » هو هكذا في الأصل
وشرح القاموس ، وفي التهذيب الجاني ، بالحاء والياء .

مُجَبَّاةٌ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : فَسَّرَهُ ابْنُ وَهْبٍ فَقَالَ
مُجَوَّفَةٌ ، قَالَ : وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ هَذَا لَا يَسْتِيمُ إِلَّا
أَنْ يُجْعَلَ مِنَ الْمُقْلُوبِ فَتَكُونُ مُجَوَّفَةً مِنَ الْجَوِّبِ ،
وَهُوَ الْقَطْعُ ، وَقِيلَ : مِنَ الْجَوِّبِ ، وَهُوَ نَقِيرٌ
يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• جنت • التَّهْدِيبُ : أَهْلُهُ اللَّيْثُ . تَعَلَّبُ
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَتُّ الْجَسُّ لِلْكَبِشِ
لِتَنْظَرُ أَسْمِينَ أَمْ لَا .

• جتوف • التَّهْدِيبُ : جَتَفُ كُورَةٍ مِنْ كُورِ
كَرْمَانَ .

• جث • الْجَثُّ : الْقَطْعُ ، وَقِيلَ : قَطَعَ
الشَّيْءَ مِنْ أَصْلِهِ ، وَقِيلَ : انْتِزَاعُ الشَّجَرِ مِنْ
أَصُولِهِ ، وَالْإِجْنِثَاتُ أَوْحَى مِنْهُ ، يُقَالُ : جَثَّنْتُهُ
وَاجْتَنَنْتُهُ فَانْجَثَّ . ابْنُ سِيدَةَ : جَثَّ يَجْثُ جَثًّا ،
وَاجْتَنَتْهُ فَانْجَثَّ ، وَاجْتَنَتْ .

وَسَجَرَةٌ مُجْتَنَةٌ : لَيْسَ لَهَا أَصْلٌ فِي الْأَرْضِ .
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ فِي الشَّجَرَةِ الْحَيَّةِ :
« اجْتَنَتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ » ،
فُسِّرَتْ بِأَنَّهَا الْمُتَنَزِّعَةُ الْمُفْتَلَعَةُ ، قَالَ الرَّجَّازُ :
أَيِ اسْتَوْصَلَتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ :
وَمَعْنَى اجْتَنَ الشَّيْءُ فِي اللَّفْعَةِ : أُعْذِنَتْ
جُثَّتُهُ بِكَمَالِهَا .
وَجَثَّةٌ : قَلْعَةٌ .

وَاجْتَنَتْهُ : اقْتَلَعَتْهُ : وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ :
قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَمَا تَرَى
هَذِهِ الْكِمَاءَ إِلَّا الشَّجَرَةَ الَّتِي اجْتَنَتْ مِنْ فَوْقِ
الْأَرْضِ ؟ فَقَالَ : بَلْ هِيَ مِنَ الْمَنِّ . اجْتَنَتْ :
قَطَعَتْ .

وَالْمُجْتَنُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَرُوضِ ، عَلَى
الشَّيْبَةِ بِذَلِكَ ، كَأَنَّهُ اجْتَنَتْ مِنَ الْخَفِيفِ ،
أَيِ قَطَعَ ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : سُمِّيَ مُجْتَنًا ،
لِأَنَّهُ اجْتَنَتْ أَصْلَ الْجَزْءِ الثَّالِثِ وَهُوَ « مَف »
فَوَقَعَ ابْتِدَاءَ اللَّيْتِ مِنْ « عُولَاتِ مَس » .

الْأَضْمَعِيُّ : صِغَارُ النَّخْلِ أَوَّلُ مَا يُقْلَعُ مِنْهَا
شَيْءٌ مِنْ أَمُو ، فَهُوَ الْجَيْثُ ، وَالْوَدِيُّ وَالْهَرَاءُ

وَالْفَسِيلُ .

أَبُو عَمْرٍو : الْجَيْثَةُ النَّخْلَةُ الَّتِي كَانَتْ
نَوَازَةً ، فَحُفِرَ لَهَا وَحِيلَتْ بِجُرُومِهَا ، وَقَدْ
جُثَّتْ جَثًّا . أَبُو الْخَطَّابِ : الْجَيْثَةُ مَا تَسَاقَطَ
مِنْ أَصْلِ النَّخْلِ . الْجَوَهَرِيُّ : وَالْجَيْثُ مِنَ
النَّخْلِ الْفَسِيلُ وَالْجَيْثَةُ الْفَسِيلَةُ ، وَلَا تَزَالُ
جَيْثَةً حَتَّى تَطْلُعَ ، ثُمَّ هِيَ نَخْلَةٌ . ابْنُ سِيدَةَ :
وَالْجَيْثُ أَوَّلُ مَا يُقْلَعُ مِنَ الْفَسِيلِ مِنْ أَمُو ،
وَاحِدَتُهُ جَيْثَةٌ ، قَالَ :

أَقْسَمْتُ لَا يَذْهَبُ عَنِّي بَعْلُهَا

أَوْ يَسْتَوِي جَيْثُهَا وَجَعْلُهَا

الْبَعْلُ مِنَ النَّخْلِ : مَا احْتَقَى بِمَاءِ الْمَاءِ
وَالْجَعْلُ : مَا نَالَهُ الْبَدُّ مِنَ النَّخْلِ . وَقَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ : الْجَيْثُ مَا غَرَسَ مِنْ فِرَاحِ النَّخْلِ ،
وَلَمْ يَغْرَسْ مِنَ النَّوَى .

الْجَوَهَرِيُّ : الْمِجَّةُ وَالْمِجْنَاتُ حَدِيدَةٌ يُقْلَعُ
بِهَا الْفَسِيلُ . ابْنُ سِيدَةَ : الْمِجَّتُ وَالْمِجْنَاتُ مَا
جُثَّ بِهِ الْجَيْثُ .

وَالْجَيْثُ : مَا يَسْقُطُ مِنَ الْعِنَبِ فِي أَصُولِ
الْكُرْمِ .

وَالْجُثَّةُ : شَخْصُ الْإِنْسَانِ ، قَاعِدًا أَوْ نَائِمًا ،
وَقِيلَ جُثَّةُ الْإِنْسَانِ شَخْصُهُ ، مَكْنًى أَوْ مُفْطَلَعًا ،
وَقِيلَ : لَا يُقَالُ لَهْجَتُهُ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ قَاعِدًا أَوْ
نَائِمًا ، فَأَمَّا الْقَائِمُ فَلَا يُقَالُ جُثَّتُهُ ، إِنَّمَا يُقَالُ
قِمَّتُهُ ، وَقِيلَ : لَا يُقَالُ جُثَّةٌ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى
سَرَجٍ أَوْ رَحْلٍ مُتَمَتًّا ، حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ عَنْ أَبِي
الْخَطَّابِ الْأَخْفَشِ ، قَالَ : وَهَذَا شَيْءٌ لَمْ
يُسْمَعْ مِنْ غَيْرِهِ ، وَجَمْعُهَا جُثَّتٌ وَأَجْنَاثُ ،
الْأَخِيرَةُ عَلَى طَرَحِ الرَّائِدِ ، كَأَنَّهُ جَمَعَ جُثَّ ،
أُنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فَأَصْبَحَتْ مَلْفِيَةَ الْأَجْنَاثِ

قَالَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَجْنَاثُ جَمْعُ جُثَّتٍ
الَّذِي هُوَ جَمْعُ جُثَّةٍ ، فَيَكُونُ عَلَى هَذَا جَمْعُ
جَمْعٍ . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : اللَّهُمَّ جَافِ الْأَرْضِ
عَنْ جُثَّتِهِ ، أَيِ جَسَدِهِ .

وَالْجُثُّ : مَا أُتْرِفَ مِنَ الْأَرْضِ فَصَارَ لَهُ
شَخْصٌ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ حَتَّى
يَكُونَ لَهُ شَخْصٌ ، مِثْلُ الْأَكْمَةِ الصَّغِيرَةِ ، قَالَ :

وَأَوْفَى عَلَى جُثْ وَلَيْلٍ طُسْرَةٌ

عَلَى الْأَفْقِ لَمْ يَتَكَ جَوَانِبُهَا الْقَجَرُ
وَالجُثْ : خِرْشَاءُ الْعَسَلِ ، وَهُوَ مَا كَانَ
عَلَيْهَا مِنْ فِرَاحِهَا أَوْ أُخِيجَهَا .

إِبْنُ الْأَعْرَابِيِّ : جُثْ الْمُشْتَارُ إِذَا أَخَذَ
الْعَسَلُ يَجُثُّ وَمَحَارِبُهُ ، وَهُوَ مَا مَاتَ مِنَ النُّحْلِ
فِي الْعَسَلِ . وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُؤَيْبَةَ الْهَدَلِيُّ يَذْكُرُ
الْمُشْتَارَ تَدَلَّى بِحَالِهِ لِلْعَسَلِ :

فَمَا بَرِحَ الْأَنْسَابُ حَتَّى وَضَعَتْهُ
لَدَى الثَّوْلِ يَتَنَّى جُثَّهَا وَيُؤْوِمُهَا
يَعْنِي مُشْتَارَ عَسَلٍ رِبَطُهُ أَصْحَابُهُ بِالْأَنْسَابِ ،
وَهِيَ الْحِيَالُ ، وَدَلَّوْهُ مِنْ أَعْلَى الْجَبَلِ إِلَى مَوْضِعٍ
خَلَايَا النُّحْلِ . وَقَوْلُهُ يُوْوِمُهَا أَيْ يُدْخِنُ عَلَيْهَا
بِالْأَيَّامِ ، وَالْأَيَّامُ : الدُّخَانُ . وَالثَّوْلُ : جَمَاعَةُ
النُّحْلِ .

الْجَوَمَرِيُّ : الْجُثْ ، بِالْفَتْحِ ، الشَّمْعُ (١) ،
وَيُقَالُ : هُوَ كُلُّ قَدَى خَالَطَ الْعَسَلُ مِنْ أُخِيجَةِ
النُّحْلِ وَأَبْدَانِهَا . وَالْجُثْ : غِلَافُ الثَّمَرَةِ . وَجُثُّ
الْجَرَادِ : مِيتَتُهُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

الْكِسَائِيُّ : جُثُّ الرَّجُلِ جَأْتُ ، وَجُثُّ
جَأْتُ ، فَهُوَ يَجُثُّ وَيَجُثُّ إِذَا فَرَعَ وَخَافَ . وَفِي
حَدِيثِ بَدَا السُّحْيِ : فَرَقْتُ رَأْسِي فَإِذَا الْمَلِكُ
جَاءَنِي بِحِرَاهُ ، فَجُثْتُ مِنْهُ ، أَيْ فَرَقْتُ مِنْهُ
وَنَحِيفٌ ، وَقِيلَ : مَغْنَاهُ قُلْتُ مِنْ مَكَانٍ ، مِنْ
قَوْلِهِ تَعَالَى : «اجْتَنَبْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ» ،
وَقَالَ الْحَرَبِيُّ : أَرَادَ جُثْتُ ، فَجَعَلَ مَكَانَ
الْمَهْمَزَةِ ثَاءً ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَيُجْثَجُ الشَّعْرُ : كَثُرَ . وَشَعْرُ جُثْجَاثُ
وَجُثْجَاثُ .

وَالْجُثْجَاثُ : نَبَاتٌ سَهْلٌ رَيْبِيٌّ إِذَا أَحَسَّ
بِالصَّنْفِ وَلَّى وَجَفَّ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْجُثْجَاثُ
مِنْ أَخْرَارِ الشَّجَرِ ، وَهُوَ أَخْفَرُ ، يَنْبْتُ بِالْقَيْظِ ،
لَهُ زَهْرَةٌ صَفْرَاءُ كَانَتْهَا زَهْرَةٌ عَرَفَجَةً طَيِّبَةً الرِّيحِ

(١) قوله : «الجث ، بالفتح ، الشمع إلخ» بعد
تصريح الجوهري بالفتح فلا يعمل على مقتضى عبارة القاموس
أنه بالضم . وقوله والجث غلاف الثمرة بضم الجيم اتفاقاً ،
غير أن في القاموس غلاف الثمرة بالثالثة ، والذي في اللسان
كالهكم الثمرة بالمشاة الفوقية .

تَأْكُلُهُ الْأَيْلُ إِذَا لَمْ يَحْدِ عَيْرُهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فَمَا رَوْضَةُ بِالْحَزْنِ طَيِّبَةُ السُّرَى
يَمُجُّ النَّدَى جُثْجَاثُهَا وَهَرَاها

بِاطْلَبٍ مِنْ فِيهَا إِذَا جُثَّ طَارِقًا
وَقَدْ أَوْفَدَتْ بِالْجَمْرِ اللَّذَنِ نَارُهَا
وَاحِدَتُهُ جُثْجَاثَةٌ . وَفِي حَدِيثِ قُسِّ بْنِ سَاعِدَةَ :
وَعَرَصَاتُ جُثْجَاثٍ ، الْجُثْجَاثُ : شَجَرٌ أَصْفَرُ
مُرٌّ طَيِّبُ الرِّيحِ ، تَسْتَعِيطُهُ الْعَرَبُ وَتُكْرَهُ ذِكْرُهُ
فِي أَشْعَارِهَا .

وَجُثْجَتِ الْبَعِيرُ : أَكَلَ الْجُثْجَاثَ .
وَبَعِيرٌ جُثْجَاثٌ أَيْ ضَخْمٌ . وَشَعْرُ جُثْجَاثٍ ،
بِالضَّمِّ ، وَبُنْتُ جُثْجَاثٌ أَيْ مُلْتَفٌ .

• جُثْرٌ • وَرَقٌ جُثْرٌ : وَاسِعٌ .
وَنَجْرُ الشَّيْءِ (٢) : وَسَعُهُ . وَانْتَجَرَ الْمَاءُ :
صَارَ كَثِيراً .

وَانْتَجَرَ الدَّمُ : خَرَجَ دَفْعًا ، وَقِيلَ : انْتَجَرَ
كَانْتَجَرَ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، قَالِمًا أَنْ يَكُونَ
ذَهَبٌ إِلَى تَسْوِيئِهَا فِي الْمَعْنَى قَطْعٌ ، وَإِنَّمَا أَنْ
يَكُونَ أَرَادَ أَتَمَّهَا سَوَاءً فِي الْمَعْنَى ، وَأَنْ الثَّاءَ مَعَ
ذَلِكَ بَدَلٌ مِنَ الْفَاءِ .

وَمَجْرَةُ الْوَادِي : حَيْثُ يَتَفَرَّقُ الْمَاءُ وَيَتَسَّعُ ،
وَهُوَ مُعْظَمُهُ .

وَنُجْرَةُ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ : وَسَطُهُ ، وَقِيلَ :
يُجْتَمِعُ أَعْلَى جَسَدِهِ ، وَقِيلَ : هِيَ اللَّبَّةُ ، وَهِيَ
مِنْ الْبَعِيرِ السَّبْلَةُ .
وَسَهْمٌ أَنْجَرٌ : عَرِيضٌ وَاسِعٌ الْمَجْرَحِ ،
(حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) وَأَنْشَدَ الْهَدَلِيُّ وَذَكَرَ رَجُلًا
اخْتَمَى بِتَبْلِهِ :

وَأَخَصَّنَهُ نُجْرُ الطُّبَاتِ (٣) كَانَتْهَا

إِذَا لَمْ يُغَيِّبْهَا الْجَبِيرُ جَعِيمٌ
(٢) قوله : «ونجر الشيء إلخ» من هنا إلى قوله :
ومكان جث حقه أن يذكر في نجر ، بل ذكر معظمه
هناك ، ولذا لم يذكر صاحب القاموس ولا غيره شيئاً من
ذلك هنا .

(٣) قوله : «الطُّبَاتُ» في الأصل بالناء المربوطة ،
وهو خطأ ، فطبات جمع طبة ، وأصلها طَبُو ، بوزن
صُرَد ، وألها عوض من الواو ، فلا تجمع مثل قاضٍ قضاءً ،
وإنما تجمع مثل قلة ثقات . وتجمع أيضاً على أَطْبٍ وَطَبٍ ،
بالواو والنون . [عبد الله]

وَقِيلَ : سِهَامٌ نُجْرٌ غِلَاطُ الْأَصُولِ قِصَارٌ .
وَالنُّجْرَةُ : الْقِطْعَةُ الْمُتَفَرِّقَةُ مِنَ النَّبَاتِ .
وَالنُّجْرُ : نُقْلٌ عَصِيرُ الْعَبِّ وَالنُّجْرُ ،
وَقِيلَ : هُوَ نُقْلُ النَّجْرِ وَقَطْرُ الْعَبِّ إِذَا عَصِرَ .

وَنَجْرُ النَّجْرِ : خَلَطُهُ بِشَجَرِ النَّجْرِ .
وَنَجْرٌ : مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ نَجْرَانَ ، مِنْ
تَذَكُّرَةِ أَبِي عَلِيٍّ ، وَأَنْشَدَ :

مَهَبَاتٍ حَتَّى غَدَا مِنْ نَجْرٍ مَهْلُهُمْ
حِينَ يَنْجِرَانُ صَاحَ الدَّبِكُ فَاحْتَمَلُوا

جَعَلَهُ اسْمًا لِلْبَقْعَةِ فَتَرَكَ صَرْفَهُ .
وَمَكَانٌ جُثْرٌ : فِيهِ تُرَابٌ بِخَالِطِهِ سَبَخٌ .

• جَعْلٌ • ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَرْجُمَةِ جَعْتَلٍ : فِي
حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : سِتَّةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ ،
مِنْهُمْ الْجَعْتَلُ ، قِيلَ : مَا الْجَعْتَلُ ؟ قَالُوا : هُوَ
الْقَطْعُ الْغَلِيظُ ، قَالَ : وَقِيلَ هُوَ مَقْلُوبُ الْجَعْتَلِ ،
وَهُوَ الْعَظِيمُ الْبَطْنُ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : إِنَّمَا هُوَ
الْمَجْتَلُ ، وَهُوَ الْعَظِيمُ الْبَطْنُ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ
قَالَ الْجَوَمَرِيُّ .

• جَعْلٌ • الْجَعْلُ وَالْجَعْلِيُّ مِنَ الشَّجَرِ وَالنَّبَاتِ
وَالشَّعْرِ : الْكَثِيرُ الْمُلْتَفُّ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الشَّعْرِ
مَا غُلِظَ وَقَصُرَ ، وَقِيلَ : مَا كَثُرَ وَأَسْوَدَ ، وَقِيلَ :
هُوَ الضَّخْمُ الْكَثِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

جَعْلٌ جَعْلَةٌ وَشَوْكَةٌ وَجَعْلٌ وَاجْتَالُ النَّبْتِ :
طَالَ وَغُلِظَ وَالتَّفَّ ، وَقِيلَ : اجْتَالُ النَّبْتِ اهْتَزَّ
وَأَمْكَنَ أَنْ يَقْبِضَ عَلَيْهِ . وَاجْتَالُ الشَّعْرِ وَالرِّيشِ :
انْتَفَشَ ، وَنَاصِيَةُ جَعْلَةٍ ، وَتُسْتَحَبُّ فِي نَوَاصِيِ
الْحَبَلِ الْجَعْلَةُ وَهِيَ الْمُتَعَدِّلَةُ فِي الْكَثَرَةِ وَالطُّولِ ،
وَالْإِسْمُ الْجَعْلَةُ وَالْجَعْلَالَةُ ، وَشَجَرَةٌ جَعْلَةٌ إِذَا كَانَتْ
كَثِيرَةً الْوَرَقِ ضَخْمَةً . وَشَعْرٌ مُجْتَلٌ أَيْ
مُنْتَفِشٌ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

مُعْتَدِلُ الْقَامَةِ مُحَرَّنُهَا
مُوفَّرُ اللَّمَّةِ مُجْتَلُهَا

وَاجْتَالُ الطَّائِرِ ، بِالْمَهْمَزِ : تَنْفَشُ لِلنَّدَى
وَالْبَرْدِ . وَاجْتَالُ الرَّجُلِ إِذَا غَضِبَ وَتَبَيَّ لِلشَّرِّ
وَالْقِتَالِ .

وَالْمُجْتَلُ : الْعَرِيضُ ، وَالْمَهْمَزَةُ عَلَى هَذَا

زائدة في كل ذلك . والجُتَالُ : القَبْرُ . واجْتَالُ :
انْتَقَشَتْ قَتْرَعَتُهُ ، قَالَ جَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى :
جاء الشتاء واجْتَالُ القَبْرِ
وطلعت شمس عليها مِغْفَرٌ
وجعلت عين الحرور تنسكرو
تنسكرو أي يذهب حرها .

واجْتَالُ الثَّبْتُ إذا امْتَرَّ وأمكن لأن يَبْضُ
عليه . والمُجْتَلُّ من الرجال : المُتَّصِبُ القائم .
والجُتْلَةُ : الثَّمَلَةُ السوداء ، وفي المُعْتَمِرِ :
الثَّمَلَةُ العظيمة ، والجمع جُتْلٌ ، قال :
وتسرى اللئيم على مراسيمهم
غيب المِجَاجِ كَمَارِينِ الجُفْلِ
وعم بعضهم به التمل .

وتكثرت الجُتْلُ ، قيل : الجُتْلُ هنا الأم ،
(عن أبي عبيد) وقيل : قِيَمَاتُ الْبُيُوتِ (عن
ابن الأعرابي) .

وجُتْلَةُ الرَّجُلِ : امرأته . قال ابن سيده :
وأرى الجُتْلُ في قولهم تكثرت الجُتْلُ إنما
يُعْنَى به الزوجات ، فيكون موافقاً لقول ابن
الأعرابي : إن الجُتْلُ من قولهم تكثرت الجُتْلُ
إنما يُعْنَى به قِيَمَاتُ الْبُيُوتِ ، لأن امرأة الرجل
قِيَمَةُ بَيْتِهِ . قال ابن بَرِّي : تكثرت الجُتْلُ ،
قال : هي الأم الغنماء ، وكذلك تكثرت الرَّجُلِ
وجُتْلَتُهُ الرِّيحُ : كَجَلَّتْهُ سِوَاهُ .

والجُتَالَةُ : ما تنثر من ورق الشجر في
بعض اللغات .

• جنم • جَمَّ الإنسان والطائر والنمعة والخشف
والأَرْبُ وَالزَّبُوعُ يَجْمُ وَيَجْمُ جَمًّا وَجُثْمًا ، فهو
جَانِمٌ : لَزِمَ مكانه فلم يَبْرَحْ ، أي تَلَبَّدَ
بِالأَرْضِ ، وقيل : هو أن يَقَعَ عَلَى صدره ، قال
الراجز :

إذا الكُفَاءُ جَثُّوا عَلَى الرُّكْبِ
تَجَثَّتْ بِأَعْمَرُو ، بُوجِ الْمُحْتَطِبِ

قال : وهي بِمَنْزِلَةِ الزُّبُوكِ لِلإِبِلِ ، ومنه
الحديث : قَلَزِمَهَا حَتَّى تَجْمَهَا نَجْمُ الطَّيْرِ أَثْنَاهُ
إذا علاها للسفاد . وجَمَّ فلان بالأرض يَجْمُ جُثْمًا :
لَصِقَ بِهَا وَلَزِمَهَا ، قال النَّابِغَةُ يَصِفُ رَكَبَ امْرَأَةٍ :

وإذا لَمَسَتْ لَمَسَتْ أَجْمَ جَانِمًا
مَنْحَرًا بِمَكَانِهِ مِلَّةُ الْبَيْدِ
الليث : الجَانِمُ اللَّازِمُ مكانه لا يَبْرَحُ .
الليث : الجَانِمَةُ وَالْبَيْدُ الَّذِي لَا يَبْرَحُ بَيْتَهُ ،
يُقَالُ : رَجُلٌ جُثْمٌ وَجُثَامَةٌ لِلزُّورِ الَّذِي لَا
يُسَافِرُ . وَيُقَالُ : إِنَّ الْعَسَلَ يَجْمُ عَلَى الْمِعْدَةِ ثُمَّ
يَقْدِفُ بِالدَّاءِ ، وفي بعض الكلام : إذا شَرِبْتَ
العسل جَمَّ عَلَى رَأْسِ الْمِعْدَةِ ثُمَّ قَذَفَ الدَّاءُ ،
وجمَّ الجَانِمِ جُثْمًا .

وقوله تعالى : «فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ
جَانِئِينَ» ، أي أَجْسَادًا مُلْقَاةً فِي الأَرْضِ ، وقال
أبو العباس : أي أَصَابَهُمُ الْبَلَاءُ فَبَرَكُوا فِيهَا ،
والجَانِمُ : الْبَارِكُ عَلَى رَجُلَيْهِ كَمَا يَجْمُ الطَّيْرُ ،
أي أَصَابَهُمُ الْمَذَابُ فَمَاتُوا جَانِمِينَ أي بَارِكِينَ .
الْأَضْمَى : جَثَّتْ وَجُثَّتْ وَاحِدًا . وَالْجُثُومُ :
الْأَرْبُ لَأَنَّهُ تَجْمُ ، وَمَكَانُهَا جَمٌّ .

والجُثَامُ وَالْجَانُومُ : الْكَابُوسُ يَجْمُ عَلَى
الإنسان ، وهو الدَّيْبَانِيُّ (١) . التَّهْدِيبُ : وَيُقَالُ
لِلَّذِي يَقَعُ عَلَى الْإِنْسَانِ وهو نَائِمٌ : جَانُومٌ وَجَمَّ
وَجُثْمَهُ وَزَارَمَ وَرَكَّابَ وَجُثَامَةً ، قال : وهو هذا
الحب (٢) الَّذِي يَقَعُ عَلَى النَّائِمِ . وجَمَّ اللَّيْلُ
جُثْمًا : اتَّهَمَفَ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

وَالْجُثْمَةُ وَالْجُثْمَةُ (٣) وَالْجُثُومُ : الْأَكْمَةُ ،
قال تَابِطُ شَرًّا :

تَهَضَّتْ إِلَيْهَا مِنْ جُثُومٍ كَأَنَّهَا
عَجُوزٌ عَلَيْهَا هِدْمِلٌ ذَاتُ خَيْمَلٍ
وَالْجُثَامَةُ : الْبَيْدُ ، قال الرَّاحِي :

(١) قوله : «الدَّيْبَانِيُّ» هكذا رسم وضبط في
الأصل ، وفي سائر الطباعات . وفي التهذيب : «الدَّيْبَانُ» ،
وفي التاج : «التَّيْدَلَانُ» !

[عبد الله]

(٢) قوله : «وهو هذا الحب» هكذا في الأصل
من غير نقط ، وفي نسخة سقيمة من التهذيب : وهو هذا
النبت .

(٣) قوله : «والجُثْمَةُ إلخ» عبارة التكملة : الْجُثْمَةُ
وَالْجُثْمَةُ ، بالتحريك فيها ، والجُثُومُ الْأَكْمَةُ إِلَى آخِرِ
ما هنا ، وضبط الأخير فيها كصبور ، ولكن يستفاد من
القاموس أن الأخير مضموم الأول .

مِنْ أَمْرِ ذِي بَدَوَاتٍ لَا تَرَالُ لَهُ
بَزْلَاءُ يَغِيَا بِهَا الْجُثَامَةُ اللَّيْدُ
وَيُرَوَّى اللَّيْدُ ، بِالْكَسْرِ ، وَهِيَ أَجُودُ عِنْدَ
أَبِي عُبَيْدٍ ، وَالْجُثَامَةُ : السَّيْدُ الْحَلِيمُ .

وَالْمُجْتَمَةُ : الْمُحْبُوسَةُ . وفي الحديث :
أَلَّهُ نَحْيَ عَنِ الْمَصْبُورَةِ وَالْمُجْتَمَةِ ، قال
أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُجْتَمَةُ الَّتِي نَحْيَ عَنْهَا هِيَ الْمَصْبُورَةُ
وهي كُلُّ حَيَوَانٍ يُنْصَبُ وَيُرْمَى وَيُقْتَلُ . قال
أَبُو عُبَيْدٍ : وَلَكِنْ الْمُجْتَمَةُ لَا تَكُونُ إِلَّا مِنْ
الطَّيْرِ وَالْأَرَابِ وَأَسْبَاهِهَا مِمَّا يَجْمُ بِالأَرْضِ أَيْ
يَلْزِمُهَا ، لِأَنَّ الطَّيْرَ يَجْمُ بِالأَرْضِ إِذَا لَزِمَهَا وَلَبَدَّتْ
عَلَيْهَا ، فَإِنْ حَبَسَهَا إِنْسَانٌ قِيلَ : قَدْ جُمْتُ ،
فهي مُجْتَمَةٌ إِذَا فَعِلَ ذَلِكَ بِهَا ، وَهِيَ الْمُحْبُوسَةُ ،
فَإِذَا فَعَلْتَ هِيَ مِنْ غَيْرِ فَعَلٍ أَحَدٌ قِيلَ : جُمْتَ
تَجْمُ وَتَجْمُ جُثْمًا ، فهي جَانِمَةٌ .

شَمِرُ : الْمُجْتَمَةُ هِيَ الشَّاءُ الَّتِي تُرْمَى
بِالْحِجَارَةِ حَتَّى تَمُوتَ ثُمَّ تُؤْكَلُ ، قال : وَالشَّاءُ
لَا يَجْمُ إِنَّمَا الْجُثُومُ لِلطَّيْرِ ، وَلَكِنَّهُ اسْتُعِيرَ .
وَرَوَى عَنْ عِكْرِمَةَ أَنَّهُ قَالَ : الْمُجْتَمَةُ الشَّاءُ
تُرْمَى بِالنَّبْلِ حَتَّى تُقْتَلَ . وَجَمَّ الطَّيْنُ وَالتُّرَابُ
وَالرَّمَادُ : جَمَّهَا ، وَهِيَ الْجُثْمَةُ . وَالْجَمُّ
وَالْجَمُّ : الزَّرْعُ إِذَا ارْتَفَعَ عَنِ الأَرْضِ شَيْئًا
وَأَسْتَقَلَّ نَبَاتُهُ ، وَقَدْ جَمَّ يَجْمُ . قال أَبُو حَنِيْفَةَ :
الْجَمُّ الْعِدْقُ إِذَا عَظُمَ بُسْرُهُ ، وَالْجَمُّ جُثُومٌ .
وَجُمْتُ الْعُدُقُ يَجْمُ ، بِضَمِّ التَّاءِ ، جُثْمًا :
عَظُمَ بُسْرُهَا شَيْئًا ، وفي التَّهْدِيبِ : إِذَا عَظُمَتْ
قَلَزِمَتْ مَكَانَهَا .

وَالْجُثَانُ . الْجِسْمُ ، وَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

وَبَاتَتْ بِجُثَانِيَةِ الْمَاءِ نِيْهَا
إِلَى ذَاتِ رَجُلٍ كَالْمَاتِمِ حُسْرًا

جُثَانِيَةُ الْمَاءِ : الْمَاءُ نَفْسُهُ . وَيُقَالُ : جُثَانِيَةُ الْمَاءِ
وَسَطُهُ وَجُثْمَتُهُ وَمَكَانُهُ ، وَقَوْلُ رُؤَبَةَ :

وَأَعْطِفَ عَلَى بَارِ تَرَاحِي مَجْمَتُهُ

أَيْ بَعْدَ وَكْرِهِ . التَّهْدِيبُ : الْجُثَانُ بِمَنْزِلَةِ
الْجُثْمَانِ جَامِعٌ لِكُلِّ شَيْءٍ تُرِيدُ بِهِ جِسْمَهُ
وَالْوَاحَةَ . وَيُقَالُ : مَا أَحْسَنَ جُثَانَ الرَّجُلِ
وَجُثَانَهُ أَيْ جَسَدَهُ ، قال الْمُبَرِّقُ الْعَبْدِيُّ :

وَقَدْ دَعَا لِي أَقْوَامًا وَقَدْ عَسَلُوا
بِالسُّدْرِ وَالْمَاءِ جِئَانِي وَأَطْبِاقِ
الْأَثَرِيِّ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْجَنَانُ
الشَّخْصُ ، وَالْجَنَانُ الْجَنَمُ ، قَالَ يَشْرُ :
أَمُونُ كَذَكَانِ الْعِيَادَى فَرَقَهَا

سَنَامُ كَجِنَانِ النَّبِيِّ أَتْلَعَا
يَعْنِي بِالنَّبِيِّ الْكُتْبَةَ ، وَهُوَ شَخْصٌ وَلَيْسَ
بِحَسَدٍ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : صَوَابُ إِشَادِهِ أَمُونًا
بِالنَّصَبِ لِأَنَّهُ مَنْصُوبٌ بِقَوْلِهِ فَكَلَّفْتُ قَبْلَهُ ،
وَهُوَ :

فَكَلَّفْتُ مَا عِنْدِي وَإِنْ كُنْتُ عَامِدًا
مِنْ الْوَجْدِ كَالْتَكْلَانِ بَلْ أَنَا أَوْجَعُ
وَأَتْلَعُ بِالرَّفْعِ لِأَنَّهُ نَعَتْ لِسَنَامٍ ، وَالَّذِي فِي
شِعْرِهِ كَجِنَانِ النَّبِيِّ ، وَهِيَ النَّاقَةُ تُجْعَلُ عِنْدَ قَبْرِ
الْمَيِّتِ ، شَبَّهَ سَنَامُ نَاقَتَهُ بِجِنَانِهَا . وَيُقَالُ :
جَاءَنِي بِرَيْدٍ مِثْلُ جِئَانِ الْقَطَاةِ .

وَالْجُثُومُ : جَبَلٌ ، قَالَ :
جَبَلٌ يَرِيدُ عَلَى الْجِبَالِ إِذَا بَدَا
بَيْنَ الرَّابِعِ وَالْجُثُومِ مُعِيمٌ

• جثا • جثا يَجْثُو وَيَجْثُو جُثَاً وَجُثَاً ، عَلَى
قَوْلٍ فِيهَا : جَلَسَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ لِلْخُصُومَةِ
وَنَحْوِهَا . وَيُقَالُ : جثا فلان على رُكْبَتَيْهِ ، أَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِنَّا أَنَا نَسْ مَعْدِيُونَ عَادَتُنَا
عِنْدَ الصُّبْحِ جُثِي الْمَوْتِ لِلرُّكْبِ
قَالَ : أَرَادَ جُثِي الرُّكْبِ لِلْمَوْتِ قَلْبًا . وَأَجْنَاهُ
غَيْرُهُ . وَهُوَ جُثِي وَجُثِي وَهُوَ جُثِي أَيْضًا : مِثْلُ
جَلَسَ جُلُوسًا وَهُوَ جُلُوسٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :
« وَنَذَرَ الظَّالِمِينَ فِيهَا جُثِيًا » ، وَجُثِيًا أَيْضًا ، يَكْسِرُ
الْحِمِيمَ ، لِمَا بَعْدَهَا مِنَ الْكُسْرِ . وَجَائِثُ رُكْبَتَيْ
إِلَى رُكْبَتَيْهِ وَتَجَاوَزَا عَلَى الرُّكْبِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
عُمَرَ : إِنَّ النَّاسَ يَصِيرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جُثِي كُلُّ
أُمَّةٍ تَتَّبِعُ نَبِيَّهَا ، أَيْ جَمَاعَةٍ ، وَرَوَى هَذِهِ اللَّفْظَةَ
جُثِيً ، بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ ، جَمْعُ جَاثٍ وَهُوَ الَّذِي
يَجْلِسُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، رِضْوَانُ
اللَّهِ عَلَيْهِ : أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَجُثُو لِلْخُصُومَةِ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَقَدْ تَجَاوَزَا فِي الْخُصُومَةِ

مُجَانَاةً وَجْنَاهُ ، وَمِنْهَا مِنَ الْمَصَادِرِ الْآيَةُ عَلَى غَيْرِ
أَفْعَالِهَا . وَقَدْ جَثَا جُثَاً وَجُثَاً ، كَجَذَا جَذَاً
وَجَذَاً ، إِذَا قَامَ عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ ، وَعَدَهُ
أَبُو عُبَيْدَةَ فِي الْبَدَلِ ، وَأَمَّا ابْنُ جُثِي فَقَالَ :
لَيْسَ أَحَدُ الْحَرْفَيْنِ بَدَلًا مِنْ صَاحِبِهِ بَلْ هُمَا
لَفْتَانِ . وَالْجَانِي : الْقَاعِدُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
« وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَانِيَةً » ، قَالَ مُجَاهِدٌ : مُسْتَوْفِرِينَ
عَلَى الرُّكْبِ . قَالَ أَبُو مَعَاذٍ : الْمُسْتَوْفِرُ الَّذِي رَفَعَ
أَلْيَتَيْهِ وَوَضَعَ رُكْبَتَيْهِ ، وَقَالَ عَدِيُّ يَمْدَحُ النُّعْمَانَ :
عَالِمٌ بِالَّذِي يَكُونُ تَقَى اللَّهِ

نذر عَفَّ عَلَى جُثَاهِ نَحُورُ
قِيلَ : أَرَادَ يَنْحَرُ التُّسْكَ عَلَى جُثَى آبَائِهِ ، أَيْ
عَلَى قُبُورِهِمْ ، وَقِيلَ : الْجُثَى صَمٌّ كَانَ
يُدْبِحُ لَهُ .

وَالْجُثُوءُ وَالْجُثُوءُ وَالْجُثُوءُ ، ثَلَاثُ لُغَاتٍ :
حِجَارَةٌ مِنْ تُرَابٍ مُتَجَمِّعٍ كَالْفَقْرِ ، وَقِيلَ : هِيَ
الْحِجَارَةُ الْمَجْمُوعَةُ . وَالْجُثُوءُ : الْقَبْرُ سُمِّيَ
بِذَلِكَ ، وَقِيلَ : هِيَ الرُّبُوءَةُ الصَّغِيرَةُ ، وَقِيلَ :
هِيَ الْكُومَةُ مِنَ التُّرَابِ . التَّهْدِيبُ : الْحُجَى أَثَرُهُ
بِمُجْمُوعَةٍ ، وَاحِدُهَا جُثُوءٌ . وَفِي حَدِيثِ عَامِرٍ :
رَأَيْتُ قُبُورَ الشُّهَدَاءِ جُثَى ، يَعْنِي أَثَرُهُ مَجْمُوعَةٌ .
وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ : فَإِذَا لَمْ يَجِدْ حَجَرًا جَمَعْنَا
جُثُوءًا مِنْ تُرَابٍ ، وَيُجْمَعُ الْجَمِيعُ جُثَى ، بِالضَّمِّ
وَالْكَسْرِ . وَجُثَى الْحَرَمِ : مَا اجْتَمَعَ فِيهِ مِنْ

حِجَارَةِ الْجِمَارِ (١) . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ دَعَا
دُعَاءَ الْجَاهِلِيَّةِ فَهُوَ مِنْ جُثَى جَهَنَّمَ . وَفِي
الْحَدِيثِ : مَنْ دَعَا يَا فُلَانُ فَإِنَّمَا يَدْعُو إِلَى
جُثَى النَّارِ ، هِيَ جَمْعُ جُثُوءٍ ، بِالضَّمِّ ، وَهِيَ
الشَّيْءُ الْمَجْمُوعُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمَرْوَةِ
مُجِيبٌ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ مُجْتَاةً ، كَأَنَّهُ أَرَادَ قَدْ
جُثِيَ فِيهَا مُجْتَاةً ، أَيْ حُمِلَتْ عَلَى أَنْ يَجْثُو
عَلَى رُكْبَتَيْهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : فُلَانٌ مِنْ جُثَى
جَهَنَّمَ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَهُ مَعْنَيَانِ ، أَحَدُهُمَا
أَنَّهُ مِمَّنْ يَجْثُو عَلَى الرُّكْبِ فِيهَا ، وَالْآخَرُ أَنَّهُ

(١) قوله : « ما اجتمع فيه من حجارة الجمار »
هذه عبارة الجوهري ، وقال الصاغاني في التكملة :
الصواب من الحجارة التي توضع على حدود الحرم أو
الأنصاب التي تدعى عليها الذبائح .

مِنْ جَمَاعَاتِ أَهْلِ جَهَنَّمَ ، عَلَى رِوَايَةٍ مِنْ رَوَى
جُثَى ، بِالتَّخْفِيفِ ، وَمِنْ رَوَاهُ مِنْ جُثَى جَهَنَّمَ ،
بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ ، فَهُوَ جَمْعُ الْجَانِي . قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى : « ثُمَّ لَنُخْصِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًا » ،
وَقَالَ طَرَفَةُ فِي جَمْعِ الْجُثُوءِ يَصِفُ قَبْرَ أَخُوهِ
غَنِيً وَفَقِيرٍ :

تَرَى جُثُوتَيْنِ مِنْ تُرَابٍ عَلَيْهِمَا
صَفَانِعُ صَمٍّ مِنْ صَفِيحٍ مُصَصَّدٍ (٢)

مُوصَّدٌ .
وَجُثُوءٌ كُلُّ إِنْسَانٍ : جَسَدُهُ . وَالْجُثُوءُ :
الْبَدَنُ وَالرُّسْطُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَمِنْهُ قَوْلُ
دَغْفَلِ الدُّهْلِيِّ : وَالْعَبْرُ جُثُوءًا ، يَعْنِي بَدَنًا
عَمَرُو بْنِ تَمِيمٍ وَسَطَهَا . ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقَالُ
لِلرَّجُلِ إِنَّهُ لَعَظِيمُ الْجُثُوءِ وَالْجَنَّةِ . وَجُثُوءُ الرَّجُلِ :

جَسَدُهُ ، وَالْجَمْعُ الْجُثَى ، وَأَنْشَدَ :
يَوْمَ تَرَى جُثُوءَهُ فِي الْأَقْبَرِ

قَالَ : وَالْقَبْرُ جُثُوءٌ ، وَمَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ
نَحْوَ ارْتِفَاعِ الْقَبْرِ جُثُوءٌ . وَالْجُثُوءُ : التُّرَابُ
الْمُتَجَمِّعُ . وَالْجُثُوءُ وَالْجُثُوءُ وَالْجُثُوءُ : لُغَةٌ فِي
الْجُدُوءِ وَالْجُدُوءِ وَالْجُدُوءِ . الْقَرَاءُ : جُدُوءٌ مِنَ النَّارِ
وَجُثُوءٌ ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ النَّارَ بَدَلٌ مِنَ الدَّالِ
وَسُورَةُ الْجَانِيَةِ : الَّتِي تَلَى الدُّخَانَ .

• جججج • جَجَجَبَ الْعَدُوُّ : أَهْلَكَهُ .
قَالَ رُؤَبَةُ :

كَمْ مِنْ عَدُوٍّ جَمَعْتَهُمْ وَجَجَجَبَا
وَجَجَجَبِي : حَيٌّ مِنَ الْأَنْصَارِ .

• جججج • الْجَجَجَجُ : بِقَلَّةٍ تَنْبَتْ نَبْتُهُ
الْجَزَرُ ، وَكَثِيرٌ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُسَمِّيهِ الْجَزْرَابَ .
وَالْجَجَجَجُ أَيْضًا : الْكَبْشُ (عَنْ كُرَاعٍ) .

(٢) قوله : « من صفيح مصصد » في رواية ابن
الأباري وشرح التبريزي :

صَفَانِعُ صَمٍّ مِنْ صَفِيحٍ مُصَصَّدٍ .
وهو البيت الرابع والستون من معلقة طرفة . أما مُصَصَّدٌ فقد
وردت في البيت الخامس والثلاثين من المعلقة نفسها ،
وعجزه :

كَمَرْدَادٍ صَخْرٍ فِي صَفِيحٍ مُصَصَّدٍ
[عبد الله]

وَالْجَحْجَحُ : السَّيِّدُ السَّمْعُ ؛ وَقِيلَ : الْكَرِيمُ ،
وَلَا تُوصَفُ بِهِ الْمَرْأَةُ ؛ وَفِي حَدِيثِ سَيْفِ
ابْنِ ذِي يَزَنَ :

يَبِضُّ مَغَالِبَةً غُلْبُ جَحَاحَةٍ (١)

جَمَعَ جَحَاحًا ، وَهُوَ السَّيِّدُ الْكَرِيمُ ،
وَالهَاءُ فِيهِ لِتَأْكِيدِ الْجَمْعِ .

وَجَحْجَحَتِ الْمَرْأَةُ : جَاءَتْ بِجَحَاحٍ .
وَجَحْجَحَ الرَّجُلُ : ذَكَرَ جَحَاحًا مِنْ قَوْمِهِ .
قَالَ :

إِنْ سَرَكَ الْعِرُّ فَجَحْجَحِ بِمُحْمٍ

وَجَمَعَ الْجَحْجَحَ جَحَاحًا ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

مَاذَا يَسْدِرُ قَالَعَةً

فَلَوْ مِنْ مَرَايِزِهِ جَحَاحُجْ ؟
وَإِنْ شِئْتَ جَحَاحَةً وَإِنْ شِئْتَ جَحَاحِيحَ ،
وَالهَاءُ عَوْضٌ مِنَ الْيَاءِ الْمَحْذُوفَةِ لَا بُدَّ مِنْهَا أَوْ مِنَ
الْيَاءِ وَلَا يَجْتَمِعَانِ .

الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْجَحْجَحُ
الْفُسْلُ مِنَ الرُّجَالِ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَا تَعْلُقِي بِجَحْجَحِ حَبِيبِ

صَبِيقَةِ ذِرَاعِهِ يَبُوسِ

وَجَحْجَحَ عَنْهُ : تَأَخَّرَ . وَجَحْجَحَ عَنْهُ :
كَفَّ ، مَقْلُوبٌ مِنْ جَحْجَحَ أَوْ لَفَةً فِيهِ ؛ قَالَ
الْعَجَّاجُ :

حَتَّى رَأَى رَأْيَهُمْ فَجَحْجَحَا

وَالْجَحْجَحَةُ : التَّكْوُصُ ، يُقَالُ : حَمَلُوا ثُمَّ
جَحْجَحُوا أَيْ نَكَحُوا . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ

وَذَكَرَ فَتَنَةَ ابْنِ الْأَشْعَثِ فَقَالَ : وَاللَّهِ إِنَّمَا لَعُوبَةٌ
فَمَا أَدْرَى أُمُتًا صِلَةً أَمْ مَجْجَحَةً ؟ أَيْ كَافَّةً ،
يُقَالُ : جَحْجَحْتُ عَلَيْهِ وَجَحْجَحْتُ ، وَهُوَ
مِنَ الْمَقْلُوبِ . وَجَحْجَحَ الرَّجُلُ : عَدَّدَ وَتَكَلَّمَ ،
قَالَ رُوَيْبَةُ :

مَا وَجَدَ الْعَدَادُ فِيهَا جَحْجَحًا

أَعَزَّ مِنْهُ تَجْدَةً وَأَسَمَحَا

وَالْجَحْجَحَةُ : الْهَلَاكُ .

(١) قوله : « يبض مغالبة » كذا بالأصل هنا ،

ومثله في النهاية . وفي مادة غ ل ب منها : يبض مرازبة ،
وكل صحيح المعنى .

• جججج • جَجَّ الشَّيْءُ يَجْجُهُ جَجًّا : سَجَّهَ ،
بِمَايَةٍ .

وَالْجُحُّ عِنْدَهُمْ : كُلُّ شَجَرٍ انْبَسَطَ عَلَى
وَجْهِ الْأَرْضِ ، كَأَنَّهُمْ يُرِيدُونَ أَنْجَحَ عَلَى الْأَرْضِ
أَيْ انْسَجَبَ . وَالْجُحُّ : صِفَارُ الْبَطِيخِ ،
وَالْحَنْظَلُ ، قَبْلَ نُضْجِهِ ، وَاحِدُهُ جُحَّةٌ ، وَهُوَ
الَّذِي تُسَمِّيهِ أَهْلُ تَجْدِ الْحَدَجِ .

الْأَزْهَرِيُّ : جَجَّ الرَّجُلُ إِذَا أَكَلَ الْجُحَّ ؛
قَالَ : وَهُوَ الْبَطِيخُ الْمُسْنَجُ .

وَأَجَحَّتِ السَّبْمَةُ وَالْكَلْبَةُ ، فَهِيَ مُجِجٌ ؛
حَمَلَتْ فَأَقْرَبَتْ وَعَظُمَ بَطْنُهَا ؛ وَقِيلَ : حَمَلَتْ

فَأَتَقَلَّتْ . وَقَدْ يُقْتَأَسُ أَجَحَّتْ لِلْمَرْأَةِ كَمَا يُقْتَأَسُ
حَمَلَتْ لِلسَّبْمَةِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ بِامْرَأَةٍ
مُجِجَةٍ ، فَسَأَلَ عَنْهَا فَقَالُوا : هَذِهِ أُمُّهُ لِفُلَانِ ؛

فَقَالَ : أَيْلِمُ بِهَا ؟ فَقَالُوا : نَعَمْ ؛ قَالَ : لَقَدْ
فَهَمْتُ أَنْ أَلْعَنَهُ لَمَّا يَدْخُلُ مَعَهُ فِي قَبْرِهِ ،

كَيْفَ يَسْتَعْدِمُهُ وَهُوَ لَا يَحِلُّ لَهُ ؟ أَوْ كَيْفَ
يُورَثُهُ وَهُوَ لَا يَحِلُّ لَهُ ؟ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُجِجُ

الْحَامِلُ الْمُقْرَبُ ؛ قَالَ : وَوَجْهَ الْحَدِيثِ أَنَّ
يَكُونُ الْحَمْلُ قَدْ ظَهَرَ بِهَا قَبْلَ أَنْ تُنْسَى ؛

فَيَقُولُ : إِنْ جَاءَتْ يُولَدُ وَقَدْ وَطَّئْتُهَا بَعْدَ ظَهْرِ
الْحَمْلِ لَمْ يَحِلَّ لَهُ أَنْ يَمْلِكَهُ مَمْلُوكًا ، لِأَنَّهُ لَا

يَذَرِي لَعْلَ الَّذِي ظَهَرَ لَمْ يَكُنْ ظَهَرُ الْحَمْلِ
مِنْ وَطْئِهِ ، فَإِنَّ الْمَرْأَةَ رُبَّمَا ظَهَرَ بِهَا الْحَمْلُ ثُمَّ

لَا يَكُونُ شَيْئًا حَتَّى يَبْذُتْ بَعْدَ ذَلِكَ ؛ فَيَقُولُ :
لَا يَذَرِي لَعْلَهُ وَلَدَهُ ، وَقَوْلُهُ أَوْ كَيْفَ يُورَثُهُ ؟

يَقُولُ : لَا يَذَرِي لَعْلَ الْحَمْلِ قَدْ كَانَ بِالصَّحَّةِ قَبْلَ
السَّيِّئِ فَكَيْفَ يُورَثُهُ ؟ وَمَعْنَى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ

نَهَى عَنْ وَطْءِ الْحَوَامِلِ حَتَّى يَضَعْنَ ، كَمَا قَالَ
يَوْمَ أُوطَاسٍ : أَلَا لَا تَوَطَّأُ حَامِلًا حَتَّى تَضَعَ ،

وَلَا حَامِلًا حَتَّى تُسَبِّرَ بِحَبِصَةٍ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ :
وَقِيَِسَ كُلُّهَا تَقُولُ لِكُلِّ سَبْعَةٍ ، إِذَا حَمَلَتْ

فَأَقْرَبَتْ وَعَظُمَ بَطْنُهَا ، قَدْ أَجَحَّتْ ، فَهِيَ
مُجِجٌ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : أَجَحَّتِ الْكَلْبَةُ إِذَا حَمَلَتْ
فَأَقْرَبَتْ ؛ وَكَلْبَةُ مُجِجٌ ، وَالْجَمْعُ مَجَاحٌ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ كَلْبَةً كَانَتْ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ

مُجَحًا ، فَعَرَى جِرَافُهَا فِي بَطْنِهَا ، وَيُرْوَى مُجَعَّةٌ

بَالِهَاءُ عَلَى أَصْلِ الثَّانِي ، وَأَصْلُ الْإِجْحَاحِ
لِلسَّاعِ .

• جحد • الْجَحْدُ وَالْجُحُودُ : تَقْيِصُ الْإِفْرَارِ
كَالْإِنْكَارِ وَالْمَعْرِفَةِ ؛ جَحَدَهُ يَجْجِدُهُ جَحْدًا
وَجُحُودًا . الْجَوْهَرِيُّ : الْجُحُودُ الْإِنْكَارُ مَعَ الْعِلْمِ .
جَحَدَهُ حَقًّا وَبِحَقِّهِ . وَالْجَحْدُ وَالْجُحْدُ ،
بِالضَّمِّ ، وَالْجُحُودُ : قَلَّةُ الْخَيْرِ .

وَجَحَدَ جَحْدًا ، فَهُوَ جَحْدٌ وَجَحْدٌ وَأَجْحَدُ
إِذَا كَانَ ضَيْقًا قَلِيلَ الْخَيْرِ . الْفَرَّاءُ : الْجَحْدُ

وَالْجُحْدُ الضَّيْقُ فِي الْمَعِيشَةِ . يُقَالُ : جَحَدَ
عَيْشَهُمْ جَحْدًا إِذَا ضَاقَ وَأَشْدَّ ؛ قَالَ : وَأَنْشَدَنِي

بَعْضُ الْأَعْرَابِ بِالْجَحْدِ :

لَئِنْ بَعَثَتْ أُمُّ الْحَمْدِ مَنَائِرًا
لَقَدْ غَنَيْتُ فِي غَيْرِ بُوْسٍ وَلَا جُحْدِ

وَالْجَحْدُ ، بِالتَّخْرِيكِ : مِثْلُهُ ؛ يُقَالُ : نَكَدًا
لَهُ وَجَحْدًا ! وَأَرْضُ جَحْدَةٍ : بَاسَةٌ لَا خَيْرَ فِيهَا .

وَقَدْ جَحَدَتْ وَجَحَدَ النَّبَاتُ : قَلَّ وَنَكَدَ .
وَالْجَحْدُ : الْقِلَّةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقَدْ جُحِدَ .

وَرَجُلٌ جَحْدٌ وَجَحْدٌ : كَقَوْلِهِمْ نَكِدٌ وَنَكْدٌ .
وَنَكْدًا لَهُ وَجَحْدًا : دُعَاءٌ عَلَيْهِ . وَعَامٌ جَحْدٌ :

قَلِيلُ الْمَطَرِ . وَجَحَدَ النَّبْتُ إِذَا قَلَّ وَلَمْ يَطْلُ .
أَبُو عَمْرٍو : أَجْحَدَ الرَّجُلُ وَجَحْدًا إِذَا أَنْفَضَ

وَذَهَبَ مَالُهُ ؛ وَأَنْشَدَ الْفَرَزْدَقُ :

وَبَيْضَاءُ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَمْ تَذُقْ
بَيْسًا وَلَمْ تَتَّبِعْ حَمُولَةَ مُجَحِدِ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : أَوْرَدَهُ شَاهِدًا عَلَى مُجَحِدٍ لِقَلِيلِ
الْخَيْرِ ، صَوَابُهُ : لَبِيسَاءُ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وَقِيلَ :

إِذَا شِئْتَ غَنَائِي مِنَ الْعَاجِ قَاصِفُ
عَلَى مِقْصَمِ رَبَّانٍ لَمْ يَتَّخِذُوا

وَفَرَسَ جَحْدًا وَالْأَتَى جَحْدَةً ، وَهُوَ الْغَلِيطُ
الْقَصِيرُ ، وَالْجَمْعُ جِحَادٌ .

شَيْمِرٌ : الْجَحَادَةُ قُرْبَةٌ مِلَّتْ لَبَنًا ، أَوْ
غَرَارَةً (٢) مِلَّتْ تَمْرًا أَوْ حِنْطَةً ؛ وَأَنْشَدَ :

(٢) قوله : « غرارة » ، بكسر الغين ، في الأصل
في الطبقات جنيهما : « غرارة » بفتح الغين ، وهو خطأ ،
فالغرارة ، بالفتح ، الغلظة وحداثة السن ، تقول : كان
ذلك على غراري ، أي حداثة سني ، أما الغرارة ، بالكسر ،
فهي واحدة الغرائر ، وهي الجوالق . [عبد الله]

وَحَّى تَرَى أَنَّ الْعَلَاءَ تُسَدُّهَا
جُحَادَةٌ وَالْإِثْبَاتُ الرَّاكِبُ
وَقَدْ مَضَى تَقْسِيرُهُ فِي تَرْجَمَةِ عَلَاءٍ .
وَجُحَادَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ .
وَالْجُحَادِيُّ : الضَّخْمُ (حَكَاهُ يَنْتَوِب)
قَالَ وَالْحَاءُ لُغَةً .

• جحدب . رَجُلٌ جَحْدَبٌ : قَصِيرٌ (عَنْ
كِرَاعِ) . قَالَ : وَلَا أَحْفَهَا ، إِنَّمَا الْمَعْرُوفُ
جَحْدَرٌ ، بِالرَّاءِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهَا فِي مَوْضِعِهَا .
• جحدو . الْجَحْدَرُ : الرَّجُلُ الْجَدُّ الْقَصِيرُ ،
وَالْأُنْثَى جَحْدَرَةٌ ، وَالْإِسْمُ الْجَحْدَرَةُ . وَيُقَالُ :
جَحْدَرٌ صَاحِبُهُ وَجَحْدَلُهُ إِذَا صَرَعَهُ . وَجَحْدَرٌ :
اسْمُ رَجُلٍ .

• جحدل . جَحْدَلُهُ : صَرَعَهُ ، وَقَدْهُ أَوْ لَمْ
يَقْذُ ، وَجَحْدَلْتُهُ صَرَعْتُهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
نَحْنُ جَحْدَلْنَا عِيَادًا وَابْنَهُ

يَسْلَاطِ بَيْنَ قَتْلِ لَمْ تُجَنِّ
وَفِي الْحَدِيثِ : رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنَّ رَأْسِي
قَدْ قُطِعَ فَهُوَ يَتَجَحَّدَلُ وَأَنَا أَتَبِعُهُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
هَكَذَا فِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ ، وَالْمَعْرُوفُ فِي الرَّوَابِئِ
يَذْخَرُجُ ، قَالَ : فَإِنْ صَحَّتِ الرَّوَابِئُ بِهِ فَالَّذِي
جَاءَ فِي اللَّفْظِ أَنَّ جَحْدَلْتُهُ بِمَعْنَى صَرَعْتُهُ .
وَالْجَحْدَلَةُ : الْجَنْعُ . وَجَحْدَلُ الْأَمْوَالِ :
جَمْعُهَا . وَجَحْدَلُ إِلَهٍ : ضَمُّهَا ، وَجَحْدَلْنَا
أَكْرَاهَا ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :
عَجِيجَ الْمُدَّكَ شِدَّةً بَعْدَ هِدَاةٍ .

جُحْدَلُ آفَاقٍ بَعِيدِ الْمَذَاهِبِ
الْأَزْهَرِيُّ : ابْنُ حَبِيبٍ : تَجَحَّدَلْتُ الْأَتَانُ
إِذَا تَقَبَّضَ حَيَاوُهَا لِلْوِدَاقِ ، وَأَنْشَدَ يَتَجَرَّرُ :
وَكَشَفْتُ عَنْ أَيْرِي لَهَا فَتَجَحَّدَلْتُ
وَكَذَلِكَ صَاحِبَةُ الْوِدَاقِ تَجَحَّدَلُ
قَالَ : تَجَحَّدَلْنَا تَقَبَّضْنَا وَاجْتِنَاعُهَا ، وَقَالَ
الْوَالِي وَنَسَبَهُ ابْنُ بَرِّي لِلْأَسَدِيِّ :
تَعَالَوْا نَجْمَعَ الْأَمْوَالَ حَتَّى
تُجَحَّدَلَ مِنْ عَشِيرَتِنَا الْمَيْسِنَا

وَفِي نُسَخَةٍ : مَيْسِنَا . وَالْمُجَحَّدَلُ : الَّذِي يُكْرَى
مِنْ قَرَبَةٍ إِلَى قَرَبَةٍ أُخْرَى ، قَالَ : وَهُوَ الصَّفَاطُ
أَيْضًا . وَحَكَى ابْنُ بَرِّي : الْمُجَحَّدَلُ الَّذِي
يُكْرَى مِنْ مَاءٍ إِلَى مَاءٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
إِلَى أَى شَيْءٍ يُثْقِلُ السِّيفُ عَاتِقِي

إِذَا قَادَتِي وَسَطَ الرِّفَاقِ الْمُجَحَّدَلُ ؟
وَالْمُجَحَّدَلُ : الْحَادِرُ السَّمِينُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
جَحْدَلٌ إِذَا اسْتَفْنَى بَعْدَ فَقْرٍ ، وَجَحْدَلٌ إِذَا صَارَ
جَمَلًا . وَجَحْدَلُ إِنَاءَةٍ : مَلَأَهُ . وَجَحْدَلُ قَرْنَتَهُ :
مَلَأَهَا . ابْنُ بَرِّي : وَالْجَحْدَلَةُ مِنَ الْحَدَاةِ
الْحَسَنِ الْمَوْلَدُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

أُورِدَهَا الْمُجَحَّدَلُونَ قَيْدًا
وَزَجَرُوهَا فَمَشَتْ رَوْنِدًا

• جحدم . جَحْدَمَ : اسْمٌ . وَالْجَحْدَمَةُ :
الضُّيْقُ وَسُوءُ الْخَلْقِ . وَالْجَحْدَمَةُ : السَّرْعَةُ فِي
عَدْوٍ .

• جحر . الْجَحْرُ : لِكُلِّ شَيْءٍ يُخْتَفَرُ فِي
الْأَرْضِ إِذَا لَمْ يَكُنْ مِنْ عِظَامِ الْخَلْقِ . قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : الْجَحْرُ كُلُّ شَيْءٍ تَحْفَرُهُ الْهُوَامُ وَالسَّبَاعُ
لَأَنْفُسِهَا ، وَالْجَنْعُ أَجْحَارُ وَجَحْرَةٌ ، وَقَوْلُهُ :
مُقْبَضًا نَفْسِي فِي طُمَيْرِي
تَجْمَعُ الْفُتُوحُ فِي الْجَحِيرِ
فَأَنَّهُ يُجُوزُ أَنْ يَغْنَى بِهِ شَوْكُهُ لِقَابِلِ قَوْلِهِ مُقْبَضًا
نَفْسِي فِي طُمَيْرِي ، وَقَدْ يُجُوزُ أَنْ يَغْنَى جَحْرُهُ
الَّذِي يَدْخُلُ فِيهِ ، وَهُوَ الْمَجْحَرُ . وَمَجَاحِرُ
الْقَوْمِ : مَكَائِبُهُمْ .

وَأَجَحَرُهُ فَانْجَحَرَ : أَدْخَلَهُ الْجَحْرَ فَدَخَلَهُ .
وَأَجَحَرْتُهُ أَيْ أَلْجَأْتُهُ إِلَى أَنْ دَخَلَ جَحْرَهُ
وَجَحَرَ الضَّبَّ^(١) : دَخَلَ جَحْرَهُ . وَأَجَحَرُهُ إِلَى
كَذَا : أَلْجَأَهُ . وَالْمُجَحَّرُ : الْمُضْطَرُّ الْمُلْجَأُ ؛
وَأَنْشَدَ :

يَحْمِي الْمُجَحَّرِينَ

(١) قوله : « وجحر الضب إلخ » من باب منع
كما في القاموس .

[عبد الله]

وَيُقَالُ : جَحَرَ عَنَّا خَيْرُكَ أَيْ تَخَلَّفَ قَلَمٌ
بِصِنَا .
وَأَجَحَرَ لِنَفْسِهِ جَحْرًا أَيْ أَلْجَأَهُ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَيَجُوزُ فِي الشَّعْرِ جَحَرَتِ الْمَنَاءُ فِي
جَحَرَتِهَا .

وَالْجُحْرَانُ : الْجَحْرُ ، وَنَظِيرُهُ : جَفْتُ فِي
عُقْبِ الشَّهْرِ وَفِي عُقْبَانِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا
حَاضَتِ الْمَرْأَةُ حَسْرَمَ الْجُحْرَانِ ، مَرَى عَنْ
عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، رَوَاهُ بَعْضُ النَّاسِ
يَكْسِرُ النُّونَ عَلَى التَّشْبِيهِ يُرِيدُ الْفَرْجَ وَالْدُبُرَ . وَقَالَ
بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : إِنَّمَا هُوَ الْجُحْرَانُ : بِضَمِّ
النُّونِ ، اسْمُ الْقَبْلِ خَاصَّةً ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ
اسْمٌ لِلْفَرْجِ ، بِزِيَادَةِ الْأَلِفِ وَالنُّونِ ، تَمْثِيلًا لَهُ
عَنْ غَيْرِهِ مِنَ الْجَحْرَةِ ، وَقِيلَ : الْمَعْنَى أَنَّ
أَحَدَهُمَا حَرَامٌ قَبْلَ الْخِيصِ ، فَإِذَا حَاضَتْ
حَرُمَا جَمِيعًا .

وَالْجَوَاحِرُ : السُّخْلَفَاتُ مِنَ الْوَحْشِ
وَعَظِيمَا ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :
فَأَلْحَقْنَا بِالْهَادِيَاتِ وَدَوْنَهُ

جَوَاحِرُهَا فِي صَرَةٍ لَمْ تَزَلْ^(٢)
وَقِيلَ : الْجَاحِرُ مِنَ الدَّوَابِّ وَغَيْرِهَا الْمُتَخَلِّفُ
الَّذِي لَمْ يَلْحَقْ .
وَالْجَحْرَةُ ، بِالْفَتْحِ : السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ
الْمُجْدِبَةُ الْقَلِيلَةَ الْمَطَرِ ، قَالَ زَيْدُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ :
إِذَا السَّنَةُ الشَّهْبَاءُ بِالنَّاسِ أَجَحَّتْ
وَنَالَ كِرَامَ الْمَالِ فِي الْجَحْرَةِ الْأَكْلُ

الْجَحْرَةُ : السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ لِأَنَّهُمْ جَحَرُوا النَّاسَ فِي
الْبُيُوتِ . وَالشَّهْبَاءُ : الْبَيْضَاءُ لِكَثْرَةِ التَّلَجِّ وَعَدَمِ
النَّبَاتِ .

وَأَجَحَّتْ : أَضْرَبَتْ بِهِمْ وَأَهْلَكَتْ أَمْوَالَهُمْ .
وَنَالَ كِرَامَ الْمَالِ يَغْنَى كِرَامَهُ الْإِبِلَ ، يُرِيدُ أَنَّهَا
تَنْحَرُو تَوَكُّلًا ، لِأَنَّهُمْ لَا يَجِدُونَ لَبَنًا يَغْنِيهِمْ عَنْ
أَكْلِهَا . وَالْجَحْرَةُ ، السَّنَةُ^(٣) الَّتِي تَجَحَّرُ النَّاسُ فِي

(٢) قوله : « بالهاديات » في الأصل « بالهاديات »

وذكرنا رواية الديوان ، وهي الصواب .

(٣) قوله : « والجحرة السنة إلخ » بالتحريك

ويسكون الحاء كما في القاموس .

الْبُيُوتِ ، سُمِّيَتْ جَحْرَةً لِذَلِكَ .
الْأَزْهَرِيُّ : وَأَجْحَرَتْ بُحُومُ الشَّيْءِ إِذَا لَمْ
تُنْظَرْ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

إِذَا الشَّيْءُ أَجْحَرَتْ بُحُومُهُ
وَأَشْدَدَّ فِي غَيْرِ قَرَى أَرُومُهُ
وَجَحَرَ الرَّيِّحُ إِذَا لَمْ يُعْبِكَ مَطَرُهُ . وَجَحَرَتْ
عَيْنُهُ : غَارَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ الدَّجَالِ :
لَيْسَتْ عَيْنُهُ بِنَانْتَهٍ وَلَا جَحْرَاءُ ، أَيْ غَاوَةٌ
مُنْجَحِرَةٌ فِي نَفْسِهَا ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هِيَ بِالْخَاءِ
الْمُعْجَمَةِ ، وَأَنْكَرَ الْحَاءُ ، وَسَدَّ كُرْهًا فِي
مَوْضِعِهَا . وَبَعِيَ جَحَارِيَّةٌ : مُجْتَمِعُ الْخَلْقِ .
وَالْجَحْرَمَةُ : الضِّيقُ وَسُوءُ الْخَلْقِ ، وَالْمِمْرَانِدَةُ .
وَجَحَرَ فَلَانٌ : تَأَخَّرَ . وَالْجَوَاحِرُ : الدَّوَابُّ
فِي الْجَحْرَةِ وَالْمَكَامِرِ ، وَجَحَرَتْ الشَّمْسُ
لِلْغُيُوبِ ، وَجَحَرَتْ الشَّمْسُ إِذَا ارْتَفَعَتْ فَازَى
الظُّلُ .

• جحرب • قَرَسَ جَحْرَبٌ وَجَحَارِبٌ : عَظِيمُ
الْخَلْقِ . وَالْجَحْرَبُ مِنَ الرِّجَالِ : الْقَصِيرُ
الضَّخْمُ ، وَقِيلَ : الْوَاسِعُ الْجَوْفُ (عَنْ كُرَاعٍ) .
وَرَأَيْتُ فِي بَعْضِ نُسَخِ الصَّحَاحِ حَاشِيَةً : رَجُلٌ
جَحْرَبَةٌ عَظِيمُ الْبَطْنِ .

• جحرش • الْجَحْرَشُ وَالْجَحَارِشُ وَالْجَحْرُشُ :
الْحَادِرُ الْخَلْقِ الْعَظِيمِ الْجَنَمِ الْعَبِلِ الْمَفَاصِلِ .
وَقَدْ ذَكَرَ فِي تَرْجُمَةِ جَحْشَرٍ .

• جحروط • عَجُوزٌ جَحْرُطٌ : هَرَمَةٌ .

• جحرم • الْجَحْرَمَةُ : الضِّيقُ وَسُوءُ الْخَلْقِ .
وَرَجُلٌ جَحْرَمٌ وَجَحَارِمٌ : سَيِّئُ الْخَلْقِ ضَيِّقُهُ ،
وَهِيَ الْجَحْرَمَةُ .

• جحس • جَحَسَ جِلْدُهُ يَجْحَسُهُ : قَشَرُهُ ،
وَالشَّنُّ أَعْرُفٌ . وَجَاحَسَهُ جِحَاسًا : زَاحَمَهُ
وَقَاتَلَهُ وَزَاوَلَهُ عَلَى الْأَمْرِ كَجَاحَسَتْهُ (حَكَاهُ
يَعْقُوبُ فِي الْبَدَلِ) قَالَ : وَالْجِحَاسُ الْقِتَالُ ،
وَأَشْدَّ :

إِذَا كَمَكَعَ الْقِرْنَ عَنْ قَرْيَةٍ
أَبَى لَكَ عِزُّكَ إِلَّا شِجَاسًا
وَالْأَزْهَرِيُّ : وَأَشْدَّ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي فِزَارَةَ :

إِنْ عَاشَ قَاسَى لَكَ مَا أَقَاسَى
مِنْ ضَرْبِ الْهَامَاتِ وَاجْتِيَاسَى
وَالصَّفْعُ فِي يَوْمِ الرُّغَى الْجِحَاسِ
الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ جَحْشٍ : الْجَحْشُ
الْجِهَادُ ، وَتَحَوَّلَ الشَّيْنُ سِينًا ، وَأَشْدَّ :
يَوْمًا تَرَانًا فِي عِرَاقِ الْجَحْشِ
تَبَوَّأَ بِاجْلَالِ الْأُمُورِ الرُّبْسِ

• جحش • الْجَحْشُ : وَلَدُ الْجِمَارِ الْوَحْشِيِّ
وَالْأَهْلِي ، وَقِيلَ : إِنَّمَا ذَلِكَ قَبْلُ أَنْ يُقَطَّمَ .
الْأَزْهَرِيُّ : الْجَحْشُ مِنْ أَوْلَادِ الْجِمَارِ كَالْمُهْرِ
مِنْ الْخَيْلِ . الْأَصْمَعِيُّ : الْجَحْشُ مِنْ أَوْلَادِ
الْحَمِيرِ حِينَ تَضَعُهُ أُمُّهُ إِلَى أَنْ يُقَطَّمَ مِنْ
الرُّضَاعِ ، فَإِذَا اسْتَكْمَلَ الْحَوْلَ فَهُوَ تَوَلَّبٌ ،
وَالْجَمْعُ جَحَاشٌ وَجَحْشَةٌ وَجَحْشَانٌ ، وَالْأُنْثَى
بِالْهَاءِ جَحْشَةٌ . وَفِي الْمَثَلِ : الْجَحْشُ لَمَّا بَدَأَ
الْأَعْيَارُ ، أَيْ سَبَقَ الْأَعْيَارُ فَعَلَيْكَ بِالْجَحْشِ ،
يُضْرَبُ هَذَا لِمَنْ يَطْلُبُ الْأَمْرَ الْكَبِيرَ فَيَفُوتُهُ
فَيَقَالُ لَهُ : اطْلُبْ دُونَ ذَلِكَ . وَرُبَّمَا سُمِّيَ
الْمُهْرُ جَحْشًا تَشْبِيهًا بِوَلَدِ الْجِمَارِ . وَيُقَالُ فِي
الْعَمَى الرَّأْيِ الْمُتَفَرِّدِ بِهِ : جَحْشٌ وَخْدَهُ كَمَا
قَالُوا : هُوَ عَيْبٌ وَخْدَهُ ، يُشَبِّهُونَهُ فِي ذَلِكَ
بِالْجَحْشِ وَالْعَمَرِ ، وَهُوَ ذَمٌّ ، يُقَالُ ذَلِكَ فِي
الرَّجُلِ يَسْتَبِدُّ بِرَأْيِهِ . وَالْجَحْشُ : وَلَدُ الطَّلَبَةِ ،
هَذَلِيَّةٌ ، قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

بِاسْتِقْلَالِ ذَاتِ الدَّيْرِ أَفْرَدَ جَحْشُهَا
فَقَدْ وَلِهَتْ يَوْمَيْنِ ، فَهِيَ خُلُوجٌ
وَالْجَحْشُ أَنْصَا : الصَّبِيُّ بِلِقَائِهِمْ . وَالْجَحْشُ :
الْعَلَامُ السَّيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ فَوْقَ الْجَحْرِ ،
وَالْجَحْرُ فَوْقَ الْفَطِيمِ . الْجَوَهَرِيُّ : الْجَحْشُ
الصَّبِيُّ قَبْلَ أَنْ يَشْتَدَّ ، وَأَشْدَّ :
قَتَلْنَا مَخْلَدًا وَابْنَيْ خُرَاقٍ
وَأَخْرَجَ جَحْشًا فَوْقَ الْفَطِيمِ

وَأَجْحَشَشَ الْعَلَامُ : عَظُمَ بَطْنُهُ ، وَقِيلَ :
قَارَبَ الْإِخْتِلَامَ ، وَقِيلَ : احْتَلَمَ ، وَقِيلَ :
إِذَا شُكَّ فِيهِ .

وَالْجَحْشُ : سَخَجُ الْجِلْدِ . يُقَالُ : أَصَابَهُ
شَيْءٌ فَجَحَشَ وَجْهَهُ ، وَبِهِ جَحْشٌ ، وَقَدْ قِيلَ :
لَا يَكُونُ الْجَحْشُ فِي الْوَجْهِ وَلَا فِي الْبَدَنِ ،
وَسَدَّ كُرْهُ هُنَا . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : جَحْشُهُ
يَجْحَسُهُ جَحْشًا خَدَشَهُ . وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُصِيبَهُ
شَيْءٌ يَنْسَحِجُ مِنْهُ كَالْخَدَشِ أَوْ أَكْبَرَ مِنْهُ .
وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ
سَقَطَ مِنْ قَرَسٍ فَجَحَشَ شِقُّهُ ، أَيْ انْخَدَشَ
جِلْدُهُ ، قَالَ الْكِسَائِيُّ فِي جَحْشٍ : هُوَ أَنْ
يُصِيبَهُ شَيْءٌ فَيَنْسَحِجُ مِنْهُ جِلْدُهُ ، وَهُوَ كَالْخَدَشِ
أَوْ أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ . يُقَالُ : جَحْشٌ يُجْحَشُ ،
فَهُوَ يُجْحَشُ . وَجَحَشَ عَنِ الْقَوْمِ : تَنَحَّى ،
وَمِنْهُ قَوْلُ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ : فَبَيْنَا أَسِيرٌ فِي بِلَادِ
عُدْرَةَ إِذَا بَيَّتَ حَرِيدَ جَاحِشٍ عَنِ الْحَيِّ ،
وَالْجَحِيشُ : الْمُنْتَحَى عَنِ النَّاسِ ، قَالَ :

كَمْ سَاقٍ مِنْ دَارِ امْرِئٍ جَحِيشٍ

وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ يَصِفُ رَجُلًا غَيُورًا عَلَى امْرَأَتِهِ :

إِذَا نَزَلَ الْحَيُّ حَلَّ الْجَحِيشِ
سَقِيًّا مُبِينًا غَوِيًّا غَيُورًا
لَهَا مَالِكٌ كَانَ يَخْشَى الْفِرَافَ

إِذَا خَالَطَ الظَّنُّ مِنْهُ الضَّمِيرَ
ابْنُ بَرٍّ : مَا لِكُلِّهَا زَوْجُهَا . وَالْفِرَافُ : أَنْ
يُقَارِفَ شَرًّا ، وَذَلِكَ إِذَا دَنَا مِنْهَا مِنْ يُقْسِدُهَا
عَلَيْهِ فَهُوَ يَتَعَدَّى بِهَا عَنِ النَّاسِ . وَالْحَرِيدُ فِي قَوْلِ
النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ : الَّذِي تَنَحَّى عَنِ قَوْمِهِ
وَانْفَرَدَ ، مَعْنَاهُ انْفَرَدَ عَنِ النَّاسِ لِكُونِهِ غَوِيًّا
بِامْرَأَتِهِ غَيُورًا عَلَيْهَا ، يَقُولُ : هُوَ يَغَارُ فَيَتَنَحَّى
يَحْرَمُهُ عَنِ الْحُلَالِ ، وَمَنْ رَوَاهُ الْجَحِيشُ رَفَعَهُ
بِحَلٍّ ، وَبِحُجُوزٍ أَنْ يَكُونَ خَيْرَ مَبْتَدَأٍ مُضْمَرٍ مِنْ
بَابِ مَرَرْتُ بِهِ الْمُسْكِينُ أَيْ هُوَ الْمُسْكِينُ أَوِ الْمُسْكِينُ
هُوَ ، وَمَنْ رَوَاهُ الْجَحِيشُ نَصَبَهُ عَلَى الظَّرْفِ كَأَنَّهُ
قَالَ نَاحِيَةً مُتَفَرِّدَةً ، أَوْ جَمَلَهُ حَالًا عَلَى زِيَادَةِ اللَّامِ
مِنْ بَابِ جَاءُوا الْجَمَاءَ الْغَفِيرَ ، وَجَعَلَ اللَّامُ
زَائِدَةً الْبَتَّةَ دُخُولَهَا كَسْفُوطِهَا ، كَمَا أَنْشَدَ

الْأَصْمَى مِنْ قَوْلِهِ :

وَلَقَدْ نَبَّيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ
أَرَادَ بَنَاتِ أَوْبَرٍ فَرَادَ اللَّامُ زِيَادَةَ سَادَجَةٍ ،
وَرَوَى الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ :

إِذَا نَزَلَ الْحَيُّ حَلَّ الْجَحِيشُ
حَرِيدَ الْمَحَلِّ غَوِيًا غَيُورًا
وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الْجَحِيشُ الْفَرِيدُ الَّذِي لَا
يَزُحِمُهُ فِي دَارِهِ مُزَاجِمٌ . يُقَالُ : نَزَلَ فُلَانٌ
جَحِيشًا إِذَا نَزَلَ حَرِيدًا فَرِيدًا . وَالْجَحِيشُ :
الشَّقُّ وَالنَّاحِيَةُ وَيُقَالُ : نَزَلَ فُلَانٌ الْجَحِيشَ ،
وَأَنشَدَ بَيْتَ الْأَعْنَى :

إِذَا نَزَلَ الْحَيُّ حَلَّ الْجَحِيشُ
سَمِيًّا مَيْنًا غَوِيًا غَيُورًا
قَالَ : وَيَكُونُ الرَّجُلُ مَحْشُوشًا إِذَا أَصِيبَ شَيْئُهُ ،
مُشْتَقًّا مِنْ هَذَا ، قَالَ : وَلَا يَكُونُ الْجَحِيشُ فِي
الْوَجْهِ وَلَا فِي الْبَدَنِ ، وَأَنشَدَ :

لِجَارَتِنَا الْجَنْبِ الْجَحِيشُ وَلَا يَرَى
لِجَارَتِنَا مَنَا أَيْحَ وَصَدِيقُ
وَقَالَ الْآخَرُ :

إِذَا الضَّيْفُ أَلْقَى نَعْلَهُ عَنْ شِبَالِهِ
جَحِيشًا وَصَلَّى النَّارَ حَقًّا مَلْثَمًا
قَالَ : جَحِيشًا أَيْ جَانِبًا بَعِيدًا .

وَالْجِحَاشُ وَالْمُجَاحِشَةُ : الْمِرَاوِلَةُ فِي
الْأَمْرِ .

وَجَحَشَ الْقَوْمُ جَحَاشًا : زَحَمَهُمْ . وَجَحَشَ
عَنْ نَفْسِهِ وَغَيْرِهَا جِحَاشًا : دَافَعَ . الْبَيْتُ :
الْجِحَاشُ مُدَافَعَةُ الْإِنْسَانِ الشَّيْءَ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ
غَيْرِهِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ الْجِحَاشُ وَالْجِحَاشُ ،
وَقَدْ جَاحَشَهُ وَجَاحَشَهُ مُجَاحَشَةً وَمُجَاحَشَةً :
دَافَعَهُ وَقَاتَلَهُ . وَفِي حَدِيثِ شَهَادَةِ الْأَعْضَاءِ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ : بُعْدًا لَكُنْ وَسُحْقًا ! فَعَنْكَرَ كُنْتُ
أُجَاحِشُ ، أَيْ أَحَامِي وَأُدَافِعُ . وَالْجِحَاشُ
أَيْضًا : الْقِتَالُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَحْشُ
الْجِهَادُ : قَالَ : وَتَحَوَّلَ الشَّيْنُ سَيِّئًا ، وَأَنشَدَ :

يَوْمًا تَرَانَا فِي عِرَاكِ الْجَحْشِ !

تَبَيَّنَ بِاجْتِلَالِ الْأُمُورِ الرُّبُوبِ
أَيِ الدَّوَاهِي الْعِظَامِ . وَالْجَحْشَةُ : حَلَقَةٌ مِنْ
صُوفٍ أَوْ وَبَرٍ يَجْعَلُهَا الرَّجُلُ فِي ذِرَاعِهِ وَيُغْزِلُهَا .

وَقَدْ سَمَّوْا جَحْشًا وَمُجَاحِشًا وَمُحْشِيًا . وَبَنُو
جِحَاشٍ : بَطْنٌ ، مِنْهُمْ الشَّخَّاءُ بْنُ ضَرَارٍ .
الْجَوْهَرِيُّ : جِحَاشُ أَبُو حَيٍّ مِنْ غَطَفَانَ ، وَهُوَ
جِحَاشُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ ذُبْيَانَ بْنِ بَيْضِ بْنِ رَبِيعِ
ابْنِ غَطَفَانَ ، قَالَ : وَهُمْ قَوْمُ الشَّخَّاءِ بْنِ ضَرَارٍ ،
قَالَ الشَّاعِرُ :

وَجَاءَتْ جِحَاشٌ قَصْبًا بِقَصِيضِهَا
وَجَمْعُ عَوَالٍ مَا أَدَقُّ وَالْأَمَّا !

• جَحْشَرُ . الْجُحَاشِيرُ : الضُّخْمُ ، وَأَنشَدَ فِي
صِفَةِ إِبِلٍ لِبَعْضِ الرُّجَّازِ :

تَسْتَلُّ مَا تَحْتَ الْإِزَارِ الْحَاجِرِ
بِمُقْنَعٍ مِنْ رَأْسِهَا جُحَاشِيرِ
قَالَ : وَالْمُقْنَعُ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ ،
وَهُوَ كَالْخِلْفَةِ ، وَالرَّأْسُ مُقْنَعٌ . أَبُو عُبَيْدَةَ :
الْجَحْشَرُ مِنْ صِفَاتِ الْغَيْلِ ، وَالْأُنْثَى جَحْشَرَةٌ ،
قَالَ : وَإِنْ شِفَتْ قَلَّتْ جُحَاشِيرُ ، وَالْأُنْثَى
جُحَاشِيرَةٌ : الَّذِي فِي ضُلُوعِهِ قَصْرٌ ، وَهُوَ فِي
ذَلِكَ مُجَبَّرٌ كَاجْفَارِ الْجُرْنَعِ ، وَأَنشَدَ :

جُحَاشِيرَةٌ صَتَمَ طَيْرٌ كَانَهَا
عُقَابٌ رَقَّتْهَا الرِّيحُ قَتْنَاءَ كَابِرِ
قَالَ : الصَّمُ وَالصَّمُ الَّذِي شَخَصَتْ مَحَايِ
ضُلُوعِهِ حَتَّى سَاوَتْ بَعْتَهُ وَغَرَضَتْ شَهْوَتَهُ ، وَهُوَ
أَصَمُّ الْعِظَامِ ، وَالْأُنْثَى صَنْمَةٌ . ابْنُ سَيِّدَةَ :
الْجَحْشَرُ وَالْجُحَاشِيرُ وَالْجَحْرَشُ الْحَادِرُ الْخَلْقِ
الْعَظِيمِ الْجِسْمِ الْعَبْلُ الْمَفَاضِلِ ، وَكَذَلِكَ
الْجُحَاشِيرَةُ ، قَالَ :

جُحَاشِيرَةٌ هُمْ كَأَنَّ عِظَامَهُ
عَوَائِمُ كَسِيرٍ أَوْ أَسِيلُ مُطْهَمٍ
وَجَحْشَرٌ : اسْمٌ .

• جَحْشَلُ . الْجَحْشَلُ وَالْجَحَاشِلُ : السَّرِيعُ
الْحَفِيفُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

لَا قِيَتَ مِنْهُ مُسْتَعْمِلًا جَحْشَلًا
إِذَا حَبِيتَ فِي اللَّقَاءِ هَرَوَلًا

• جَحْشَمُ . بَعِيرٌ جَحْشَمٌ : مُسْتَفْعُ الْجَنْبَيْنِ ،
قَالَ الْفَقْعَسِيُّ :

نَيْطَتْ بِجُوزِ جَحْشَمٍ كَمَا تَرِ
الْجَوْهَرِيُّ : الْجَحْشَمُ الْبَعِيرُ الْمُسْتَفْعُ
الْجَنْبَيْنِ .

• جَحْشَنُ . جَحْشَنُ : اسْمٌ .

• جَحْضَنُ . جَحْضَنُ : زَجَرٌ لِلْكَبْشِ .

• جَحِطُ . جَحِطُ : زَجَرٌ لِلْقَمَرِ كَجَحِضٍ .

• جَحِطُ . الْجِحَاطُ : خُرُوجُ مُقْلَةِ الْعَيْنِ
وَقَطْعُورُهَا . الْأَزْهَرِيُّ : الْجُحُوطُ خُرُوجُ الْمُقْلَةِ
وَتَنَوُّعُهَا مِنَ الْجِحَاجِ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ جَاحِطٌ
الْعَيْنَيْنِ إِذَا كَانَتْ حَدَقَتَاهُ خَارِجَتَيْنِ ، جَحِطَتْ
تَجَحِطُ جُحُوطًا .

الْجَوْهَرِيُّ : جَحِطَتْ عَيْنُهُ عَظُمَتْ مُقْلَتُهَا
وَتَنَاتَتْ ، وَالرَّجُلُ جَاحِطٌ وَجَحِطَ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

وَالْجِحَاطَانُ : حَدَقَتَا الْعَيْنِ إِذَا كَانَتَا خَارِجَتَيْنِ
وَجَحِطَا الْعَيْنَ : مَخَّجَرُهَا فِي بَعْضِ اللَّغَاتِ ،
وَعَيْنٌ جَاحِطَةٌ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ تَصِفُ
أَبَاهَا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : وَأَنْتُمْ يَوْمَئِذٍ جُحُطٌ
تَنْتَظِرُونَ الْقُدُورَ (١) . جُحُوطُ الْعَيْنِ : تَنَوُّعُهَا
وَأَنْزِعَاجُهَا ، تُرِيدُ : وَأَنْتُمْ شَاخِصُو الْأَبْصَارِ
تَرْتَقِبُونَ أَنْ يَنْعِقَ نَاعِقٌ أَوْ يَدْغُو إِلَى وَهْنِ الْإِيمَانِ
دَاعٍ .

وَالْجَاحِطُ : لَقَبُ عَمْرِو بْنِ بَخْرِ ،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَخْبَرَنِي الْمُتَنَبِّئِيُّ قَالَ :
قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ كَانَ الْجَاحِطُ كَذَابًا عَلَى
اللَّهِ وَعَلَى رَسُولِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعَلَى آلِهِ
وَعَلَى النَّاسِ ، وَرَوَى عَنْ أَبِي عَمْرِو أَنَّهُ جَرَى
ذِكْرُ الْجَاحِطِ فِي مَجْلِسِ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ
ابْنُ يَحْيَى فَقَالَ : أَمْسِكُوا عَنْ ذِكْرِ الْجَاحِطِ
فَإِنَّهُ غَيْرُ ثِقَةٍ وَلَا مَأْمُونٍ .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَعَمَرُو بْنُ بَخْرِ الْجَاحِطُ
رَوَى عَنْ الثَّقَاتِ مَا لَيْسَ مِنْ كَلَامِهِمْ ،

(١) قوله : « القُدُور » كذا في الأصل بعين ميمجة ،
في النهاية بميملة .

وَكَانَ أَوَّلُ بَسْطَةٍ فِي لِسَانِهِ ، وَبَيَانًا عَذْبًا فِي خِطَابِهِ ، وَجَمَالًا وَاسِعًا فِي قُنُونِهِ ، غَيْرَ أَنَّ أَهْلَ الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ دَمَوْهُ ، وَعَنِ الصَّدَقِ دَفَعُوهُ .

وَالْجَاحِظَتَانِ : حَدَقَتَا الْعَيْنَ . وَجَحَظَ إِلَيْهِ عَمَلُهُ : نَظَرَ فِي عَمَلِهِ فَرَأَى سُوءَ مَا صَنَعَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُرَادُ نَظَرَ فِي وَجْهِهِ فَذَكَرَهُ سُوءَ صَنِيعِهِ .

قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِأَجْحَظَنَّ إِلَيْكَ أَثَرُ يَدِكَ ، يَعْنُونَ بِهِ لِأَرَبَيْتَكَ سُوءَ أَثَرِ يَدِكَ ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الدَّعْطَابَةُ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الدَّعْكَابَةُ ، وَهِيَ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ ، طَالًا أَوْ قَصْرًا ، وَقَالَ فِي مَوْضِعِ الْجِعْطَابَةِ بِهَذَا الْمَعْنَى ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَفِي نُسْخَةِ الْجِحَاطِ حَرْفُ الْكَمَرَةِ .

• جَحَظَ . رَجُلٌ جَحَظَ : عَظِيمُ الْعَيْنَيْنِ مِنَ الْجَحَظِ ، وَالْمِمْ زَائِدَةٌ ، وَهُوَ الْجَحْظُ . الْكِسَائِيُّ : جَحَظْتُ الْعِلَامَ جَحَظَمَةً إِذَا شَدَدْتُ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ ثُمَّ ضَرَبْتُهُ . ثُمَّ سَأَلْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ قَوْلِهِ جَحَظَمْتُ فَقَالَ : أَخْبَرَنِي بِهِ الدُّبَيْرِيُّ هُنَا ، وَأَشَارَ إِلَيَّ دُكَّانٌ ؛ جَحَظَمَهُ بِالْحَبْلِ : أَوْقَعَهُ كَيْفَمَا كَانَ .

• جَحَفَ . جَحَفَ الشَّيْءُ يَجْحَفُهُ جَحْفًا : قَشَرَهُ . وَالْجَحْفُ وَالْمُجَاحَفَةُ : أَخَذَ الشَّيْءُ وَاجْتِرَافَهُ . وَالْجَحْفُ : شِدَّةُ الْجَرَفِ إِلَّا أَنَّ الْجَرَفَ لِلشَّيْءِ الْكَثِيرِ وَالْجَحْفَ لِلْمَاءِ وَالْكَرَّةِ وَنَحْوِهِمَا . تَقُولُ : اجْتَحَفْنَا مَاءَ الْبَرِّ إِلَّا جَحْفَةً وَاحِدَةً بِالْكَفِّ أَوْ بِالْإِنَاءِ . يُقَالُ : جَحَفْتُ الْكَرَّةَ مِنْ بَيْنِ الْأَرْضِ وَاجْتَحَفْتُهَا .

وَسَبِيلُ جَرَفٍ وَجَحَافٍ : يَجْرِفُ كُلُّ شَيْءٍ وَيَذْهَبُ بِهِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَسَبِيلُ جَحَافٍ ، بِالضَّمِّ ، يَذْهَبُ بِكُلِّ شَيْءٍ ، وَيَجْحَفُهُ أَيْ يَقْشَرُهُ ، وَقَدْ اجْتَحَفَهُ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ :

لَهَا كَقَلِّ كَمَفَاةِ الْمَيْسِ
لِي أَبْرَزَ عَنْهَا جُحَافٌ مُضِرٌّ
وَأَجْحَفَ بِهِ أَيْ ذَهَبَ بِهِ ، وَأَجْحَفَ بِهِ أَيْ قَارَبَهُ وَدَنَا مِنْهُ ، وَجَاحَفَ بِهِ أَيْ زَاحَمَهُ وَدَانَاهُ . وَيُقَالُ : مَرَّ الشَّيْءُ مُضِرًّا وَمُجْحَفًا أَيْ مُقَارِبًا ، وَفِي حَدِيثِ عَمَّارٍ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ ، وَكَانَ أَحَاها مِنَ الرُّضَاعَةِ ، فَاجْتَحَفَ ابْنَتَهَا زَيْنَبَ مِنْ جِجْرِهَا ، أَيْ اسْتَلَبَهَا .

وَالْجُحْفَةُ : مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : جُحْفَةُ بَغْيَرِ أَلْفٍ وَلاَمٍ ، وَهِيَ مِيقَاتُ أَهْلِ الشَّامِ ؛ زَعَمَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ أَنَّ الْعَمَالِيقَ أَخْرَجُوا بَنِي عَيْلٍ ، وَهُمْ إِخْوَةُ عَادٍ ، مِنْ يَرْبَ فَتَزَلُّوا الْجُحْفَةَ وَكَانَ اسْمُهَا مَهْمِيَّةٌ ، فَجَاءَهُمْ سَيْلٌ فَاجْتَحَفَتْهُمْ ، فَسَمِيَتْ جُحْفَةً ؛ وَقِيلَ : الْجُحْفَةُ قَرِيبَةٌ تَقْرُبُ مِنْ سَيْفِ الْبَحْرِ أَجْحَفَ السَّيْلِ بِأَهْلِهَا فَسَمِيَتْ جُحْفَةً . وَاجْتَحَفْنَا مَاءَ الْبَرِّ : نَزَفْنَاهُ بِالْكَفِّ أَوْ بِالْإِنَاءِ . وَالْجُحْفَةُ : مَا اجْتَحَفَ مِنْهَا أَوْ بَقِيَ فِيهَا بَعْدَ الْاجْتِحَافِ . وَالْجُحْفَةُ وَالْجُحْفَةُ : بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي جَوَابِ الْحَوْضِ (الْأَخِيرَةُ عَنْ كُرَاعٍ) .

وَالْجَحْفُ : أَكْثَرُ الرِّيدِ . وَالْجَحْفُ : الضَّرْبُ بِالسَّيْفِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَا يَسْتَوِي الْجَحْفَانِ : جَحْفُ قَرِيدَةٍ
وَجَحْفُ حُرُورِي بَأْيَيْضٍ صَارِمٍ
يَعْنِي أَكْلَ الرِّيدِ بِالْتَمَرِ وَالضَّرْبَ بِالسَّيْفِ .
وَالْجُحْفَةُ : الْبَيْسَرُ مِنَ الرِّيدِ يَكُونُ فِي الْإِنَاءِ لَيْسَ بِمَلُوءٍ . وَالْجُحُوفُ : الرِّيدُ يَبْقَى فِي وَسْطِ الْجَفْنَةِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْجُحْفَةُ أَيْضًا مِلَّةُ الْيَدِ ، وَجَمْعُهَا جُحُفٌ . وَجَحَفَ لَهُمْ : عَرَفَ .

وَجَاحَفُوا الْكَرَّةَ بَيْنَهُمْ : دَخَرُوهَا بِالصَّوَالِجَةِ . وَجَاحَفُ الْقَوْمِ فِي الْقِتَالِ : تَنَاوَلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِالْعَصَى وَالسُّيُوفِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَكَانَ مَا اهْتَضَّ الْجِحَافُ بِهِرَجًا
يَعْنِي مَا كَسَرَهُ التَّجَاحُفُ بَيْنَهُمْ ، يُرِيدُ بِهِ الْقَتْلَ . وَفِي الْحَدِيثِ : خَذُوا الْعَطَاءَ مَا كَانَ عَطَاءً ،

فَإِذَا تَجَاحَفَتْ قُرَيْشُ الْمَلِكِ بَيْنَهُمْ فَارْتَضَوْهُ ، وَقِيلَ : فَاتَرَكُوا الْعَطَاءَ ، أَيْ تَنَاوَلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِالسُّيُوفِ ، يُرِيدُ إِذَا تَقَاتَلُوا عَلَى الْمَلِكِ .

وَالْجِحَافُ : مُرَاحِمَةُ الْحَرْبِ . وَالْجِحُوفُ : الدَّلَوَالِيُّ تَجْحَفُ الْمَاءُ ، أَيْ تَأْخُذُهُ وَيَذْهَبُ بِهِ . وَالْجِحَافُ ، بِالْكَسْرِ : أَنْ يَسْتَقِيَ الرَّجُلُ فَتَصِيبَ الدَّلَوِ فَمِ الْبَرِّ فَتَنْخَرِقَ وَيَنْصَبُ مَاوُهَا ؛ قَالَ :

قَدْ عَلِمْتُ دَلَوِي بَنِي مَنَافٍ
تَقْوِيمَ قَرْعِيَا عَنِ الْجِحَافِ
وَالْجِحَافُ : الْمُرَاوَلَةُ فِي الْأَمْرِ . وَجَاحَفَ عَنْهُ كَجَاحَشَ ، وَمَوْتُ جُحَافٍ : شَدِيدٌ يَذْهَبُ بِكُلِّ شَيْءٍ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَكَائِنْ تَحَطَّتْ نَاقِي مِنْ مَفَازَةٍ
وَكَمْ زَلَّ عَنْهَا مِنْ جُحَافِ الْمَقَادِرِ
وَقِيلَ : الْجِحَافُ الْمَوْتُ ، فَجَعَلُوهُ اسْمًا لَهُ . وَالْمُجَاحَفَةُ : الدَّلَوُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَخَنْفِ : إِنَّمَا أَنَا لَبَنِي تَعِمُّ كَعَلْبَةُ الرَّاعِي يُجَاحِفُونَ بِهَا يَوْمَ الْوَرْدِ .

وَأَجْحَفَ بِالطَّرِيقِ : دَنَا مِنْهُ وَلَمْ يُحَاطَ بِهِ . وَأَجْحَفَ بِالْأَمْرِ : قَارَبَ الْإِخْلَالَ بِهِ . وَسَنَةُ مُجْحَفَةٌ : مُضِرَّةٌ بِالْمَالِ . وَأَجْحَفَ بِهِمُ الدَّهْرُ : اسْتَأْصَلَهُمْ . وَالسَّنَةُ الْمُجْحَفَةُ : الَّتِي تُجْحَفُ بِالْقَوْمِ قَتْلًا وَافْسَادًا لِلْأَمْوَالِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ لِعَدِيٍّ : إِنَّمَا قَرَضْتُ لِقَوْمٍ أَجْحَفْتُ بِهِمُ الْفَاقَةَ ، أَيْ أَذْهَبْتُ أَمْوَالَهُمْ وَأَقْرَبْتُهُمُ الْحَاجَةَ . وَقَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ : مَنْ آثَرَ الدُّنْيَا أَجْحَفَتْ بِآخِرَتِهِ . وَيُقَالُ : أَجْحَفَ الْعَدُوُّ بِهِمْ أَوْ السَّمَاءُ أَوْ الْغَيْثُ أَوْ السَّيْلُ دَنَا مِنْهُمْ وَأَخْطَاهُمْ .

وَالْجُحْفَةُ : النُّقْطَةُ مِنَ الْمَرْتَعِ فِي قَرْنِ الْفَلَاةِ ، وَقَرْنُهَا رَأْسُهَا وَقَلْبُهَا الَّتِي تَنْشَبُ الْمَاءُ مِنْ جَوَانِبِ جَمْعَاءَ ، فَلَا يَذْرى الْقَارِبُ أَيْ الْمَاءُ مِنْهُ أَقْرَبُ بِطَرَفِهَا .

وَجَحَفَ الشَّيْءُ يَرْجِلُهُ يَجْحَفُهُ جَحْفًا إِذَا رَفَسَهُ حَتَّى يَرْمِي بِهِ .

وَالْجُحَافُ : وَجَعَ فِي الْبَطْنِ يَأْخُذُ مَنْ

ابنُ سيدةَ والجوهريُّ في ترجمة جحل (١)،
وأنشدَهُ شاهداً على جحلت عَيْتُهُ إِذَا غَارَتْ
وَيَحْتَاجُ إِلَى نَظَرٍ.

وَصَرَبُهُ فَجَحَلُهُ جَحَلًا أَيْ صَرَعَهُ
وَجَحَلَهُ : شُدَّ لِلْبَالِغَةِ . والجحلُ : صَرَعُ
الرَّجُلِ صَاحِبُهُ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :
وَمَا لَ أَبُو الشَّعْثَاءِ أَشْعَثَ دَامِيًا
وَإِنْ أَبَا جَحَلٍ قَبِيلٌ مُجَحَلٌ
وَرُبَّمَا قَالُوا جَحَلَهُ إِذَا صَرَعَهُ ، وَالْمِمْ زَائِدَةٌ .
ابنُ سيدةَ ، الجَحَالُ ، بِالضَّمِّ ، السَّمُ الْقَاتِلُ ،
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَنشَدَ الْأَخْمَرُ :

جَرَعَهُ الذِّيقَانُ وَالْجَحَالَا

قَالَ : وَأَمَّا الْجَحَالُ ، بِالْخَاءِ ، فَلَمْ
يَعْرِفْهُ أَبُو زَيْدٍ (٢) ، قَالَ ابْنُ بَرِّ : الشَّعْرُ
لِشَرِيكَ بْنِ حَيَّانَ الْمُتَبَرِّ ، وَصَوَابُهُ جَرَعَتُهُ ،
وَقَبْلَهُ :

لَأَيُّ أَبُو تَحْلَةَ مَنَى مَا لَا

يُرْدُهُ أَوْ يَنْقُلُ الْجِبَالَا

جَرَعَتُهُ الذِّيقَانُ وَالْجَحَالَا

وَسَلَمًا أَوْرَثَهُ سُلَالَا

وَهَذَا الْبَيْتُ بِعَيْنِهِ ، أَعْنَى جَرَعَتُهُ ، ذَكَرَهُ
ابْنُ بَرِّ فِي أُمَالِيهِ فِي تَرْجَمَةِ جَحَلٍ ،
بِالْخَاءِ قَبْلَ الْجِيمِ ، وَقَالَ مَا صُورَتُهُ : وَبَيْنَ
هَذَا الْفَصْلِ الْحُجَالُ السَّمُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

جَرَعَتُهُ الذِّيقَانُ وَالْجَحَالَا

وَذَكَرَهُ بِعَيْنِهِ فِي هَذِهِ التَّرْجَمَةِ ، بِتَقْدِيمِ الْجِيمِ
عَلَى الْخَاءِ ، وَلَا أَذْرَى هَلْ هُمَا بَيْنَانِ بَهَاتَيْنِ
أَوْ هُمَا بَيْتٌ وَاحِدٌ دَاخِلُ الشَّيْخِ الْوَهْمُ فِيهِ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَجَحَلُهُ وَجَحَلٌ : اسْمُ رَجُلٍ . وَامْرَأَةٌ جَحِيلٌ :
غَلِيظَةُ الْخَلْقِ ضَخْمَةٌ . وَالْجَحِيلُ : الْعَظِيمُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ . وَالْجَحِيلُ : الصَّخْرَةُ الْعَظِيمَةُ الْمَلْسَاءُ ،
قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

مِنْهُ يَعْجِزُ كَالصَّفَاةِ الْجَحِيلُ

وَالْجَحِيلُ : الْجَبَلُ .

(١) قوله : « والجوهريُّ في ترجمة جحل » لم نجده
في نسخ الصحاح التي بأيدينا في هذه الترجمة .

(٢) قوله : « أبو زيد » في نسخ الصحاح : أبو سعيد

وَهُوَ أَيْضًا الْغَلِيظُ الشَّفِيقُ ، وَنُونُهُ مُلْحَقَةٌ لَهُ
بِنَاءِ سَفَرِ رَجُلٍ .

• جحل . الجحلُ : الجزاء ، وَقِيلَ :
هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْجَزَاءِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
وَهُوَ ذِكْرُ أُمِّ حَبِيبٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :
فَلَمَّا تَقَضَّتْ حَاجَةً مِنْ تَحْمُلٍ

وَقَلَّصَ وَاقْتَلَى عَلَى عَوْدِهِ الْجَحْلُ
وَيُرْوَى : وَأُظْهَرَ ، مَكَانَ وَقَلَّصَ ، وَقِيلَ : هُوَ
الضَّبُّ الْمُسِينُ الْكَبِيرُ ، وَقِيلَ : الضَّخْمُ مِنَ
الضَّبَابِ ، وَالْجَحْلُ : يَسُوبُ النَّحْلُ ،
وَالْجَحْلُ الْجَعْلُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعَظِيمُ مِنَ
الْيَعَاسِيِبِ وَالْجَعْلَانِ ، قَالَ عَنَزَةُ :

كَأَنَّ مُؤَثَّرَ الْعَصْدَيْنِ جَحَلَا

هَذُوْجًا بَيْنَ أَفْلَهِ مِلَاحٍ

يَعْنِي الْجَعْلَ ، وَالْجَمْعُ جُحُولٌ وَجَحْلَانٌ . وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : الْجَحْلُ ضَرْبٌ مِنَ الْيَعَاسِيِبِ
مِنْ صِغَارِهَا ، وَقِيلَ : الْجَحْلُ الْيَسُوبُ
الْعَظِيمُ ، وَهُوَ فِي خَلْقِ الْجَرَادَةِ إِذَا سَقَطَ
لَمْ يَضْمُ جَنَاحِيهِ . وَالْجَحْلَاءُ مِنَ النَّوَى :
الْعَظِيمَةُ الْخَلْقُ . وَالْجَحْلُ : السَّيِّدُ مِنَ
الرِّجَالِ . وَالْجَحْلُ : وَلَدُ الضَّبِّ . وَالْجَحْلُ :
الرُّقُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْعَظِيمُ مِنْهَا . وَسَقَاةُ
جَحْلٍ : ضَخْمٌ عَظِيمٌ ، وَجَمْعُهُ جُحُولٌ . وَالْجَحْلُ
الْعَظِيمُ الْجَنَيْنُ (عَنْ ابْنِ الْأَرَاءِيِّ) . وَرَجُلٌ
جَحْلٌ : غَلِيظُ الْوَجْهِ وَاسِعُ الْجَبِينِ كَرَّةٌ فِي
غَلْظٍ وَعَظَمِ أَسْنَانٍ . وَقَالَ الْجَرَمِيُّ : الْجَحْلُ
الْعَظِيمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَيُقَالُ : جَاءَ مُقَدِّحَةً عَيْتُهُ وَجَاحِلَةً
عَيْتُهُ إِذَا غَارَتْ ، قَالَ ثَعْلَبُ بْنُ عَمْرِو الْعَبْدِيُّ :

وَأَهْلَكَ مُهَرَّ أَيْكَ الدَّوَا

لَيْسَ لَهُ مِنْ طَعَامٍ نَصِيبُ
فَتَضِيحُ جَاحِلَةً عَيْتُهُ

لِحِنْوِ اسْتِهِ وَصَلَاةِ غُيُوبِ

قَالَ : وَالْقَصِيدَةُ فِي الْخَزْءِ الْأَوَّلِ مِنَ الْأَضْمِيَّاتِ ،
وَهَذَا الْبَيْتُ : فَتَضِيحُ جَاحِلَةً عَيْتُهُ ، ذَكَرَهُ

أَكَلَ اللَّحْمَ بَحْتًا كَالْحُجَافِ ، وَقَدْ جُحِفَ ،
وَالرَّجُلُ مَجْحُوفٌ . وَفِي التَّهْدِيبِ : الْجَحَافُ
مَثْنَى الْبَطْنِ عَنْ نُحْمَةٍ ، وَالرَّجُلُ مَجْحُوفٌ ،
قَالَ الرَّاجِزُ :

أَرْفَقَهُ تَشْكُو الْجَحَافِ وَالْقَبِصِ

جُلُودُهُمْ أَلَيْنُ مِنْ مَسِّ الْقُمْصَنِ

الْجَحَافُ : وَجَعَ يَأْخُذُ عَنْ أَكْلِ اللَّحْمِ
بَحْتًا ، وَالْقَبِصُ : عَنْ أَكْلِ التَّمْرِ .

وَجَحَافٌ وَالْجَحَافُ : اسْمُ رَجُلٍ مِنَ
الْعَرَبِ مَعْرُوفٌ . وَأَبُو جُحَيْفَةَ : آخِرُ مَنْ
مَاتَ بِالْكُوفَةِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

• جحفل . الجحفلُ : الجَيْشُ الْكَثِيرُ ،
وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ حَتَّى يَكُونَ فِيهِ خَيْلٌ ، وَأَنشَدَ
الْبَيْتُ :

وَأَرَعَنَ نَجْمَ عَلَيْهِ الْأَدَا

فَ ذِي تَدَارٍ لَجِبِ جَحْفَلُ

وَالْجَحْفَلُ : السَّيِّدُ الْكَرِيمُ . وَرَجُلٌ جَحْفَلٌ :

سَيِّدٌ عَظِيمُ الْقَدْرِ ، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

بَنَى أُمُّ ذِي الْمَالِ الْكَثِيرِ يَرْوُكُهُ

وَإِنْ كَانَ عَبْدًا سَيِّدُ الْقَوْمِ جَحْفَلَا

وَجَحْفَلُ الْقَوْمِ : يَجْمَعُوا ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ .

وَجَحَافِلُ الْخَيْلِ : أَقْوَامُهَا . وَجَحْفَلَةٌ

الدَّائِيَّةُ : مَا تَقَارَلُ بِهِ الْكَلَفُ ، وَقِيلَ : الْجَحْفَلَةُ

مِنْ الْخَيْلِ وَالْحُمُرِ وَالْغَالِ وَالْحَافِرِ بِمَنْزِلَةِ الشَّفَةِ

مِنْ الْإِنْسَانِ وَالْمَشْفَرِ لِلْبَعِيرِ ، وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُهُمْ

لِلذَوَاتِ الْخَفِّ ، قَالَ :

جَابَ لَهَا لُقْمَانٌ فِي قَلَاتِهَا

مَاءَ تَقْوَعًا لِبَصْدَى هَامَاتِهَا

تَلَهَّهْ لَهَا بِجَحْفَلَاتِهَا

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّ لِلرَّاجِزِ يَصِفُ إِبِلًا :

تَسْمَعُ لِلْمَاءِ كَصَوْتِ الْمِسْحَلِ

بَيْنَ وَرِيدَيْهَا وَبَيْنَ الْجَحْفَلِ

ابْنُ الْأَرَاءِيِّ : الْجَحْفَلُ الْعَرِيضُ الْجَنَيْنُ .

وَجَحْفَلُهُ أَيْ صَرَعَهُ وَرَمَاهُ ، وَرُبَّمَا قَالُوا
جَحْفَلَهُ .

وَالْجَحْفَلُ ، بِزِيَادَةِ النُّونِ : الْغَلِيظُ ،

• جحل • جحلته: صرعه؛ قال:
مُ شَهِدُوا يَوْمَ النَّسَارِ الْمَلْحَمَةَ
وَعَادُوا سِرَاتَكُمْ مَحْلَمَةً
وَجَحَلَمَ الْجَبَلُ: مِثْلُ حَمَلَجَةٍ.

• جحلجج • حكى الأزهري عن الخليل
ابن أحمد قال: الرباعي يكون اسماً ويكون
فعلًا، وأما الخماسي فلا يكون إلا اسماً،
وهو قول سيبويه ومن قال بقوله. وقال أبو تراب:
كُنْتُ سَمِعْتُ مِنْ أَبِي الْهَمَيْسِ حَرْفًا،
وهو جحلجج، فدكرته لشعر بن حمدويه
وتبرأت إليه من معرفته وأُشْدَتْهُ فِيهِ مَا كَانَ
أُشْدَتِي، قال: وكان أبو الهيمس ذكر
أنه من أغراب مدین، وكنا لا نكاد نفهم
كلامه، وكتبه شعر، والأبيات التي أُشْدَتِي:
إِنْ تَمَنَّى صَوْبَكَ صَوَّبَ الْمَدْمَعُ
يَجْرَى عَلَى الْخَدِّ كَضْبِ الثَّغْنِ
وَمَنْحَةِ صَبْرٍ مَا جَحَلَجَجَ
لَمْ يَحْضِبْ الْجَدُولُ بِالتَّشْوَعِ

قال: وكان يسمى الكور المحض. وقال
الأزهري عن هذو الكلمة وما بعدها في
أول باب الرباعي من حرف العين: هذه
حروف لا أعرفها ولم أجدها أصلًا في كتب
الثقات الذين أخذوا عن العرب العاربة ما
أودعوا كتبهم، ولم أذكرها وأنا أحققها، ولكني
ذكرتها استندارًا لها وتعمُّجًا منها، ولا أدري ما
صحبها، ولم أذكرها أنا هنا مع هذا القول إلا
لئلا يذكرها ذاكر أو يسمعها سامع فيظن بها
غير ما نقلت فيها، والله أعلم.

• ججم • أججم عنه: كف كآججم. وأججم
الرجل: ذنا أن يهلكه.

والججيم: اسم من أسماء النار. وكلُّ
نار عظيمة في مهواة فهي ججيم، من قوله
تعالى: «قَالُوا ابْنَاهُ بُنْيَانًا فَأَلْقَوْهُ فِي الْجَحِيمِ».
ابن سيده: الججيم النار الشديدة التاجج
كما أججوا نار إبراهيم النبي، على بنيان وعليه
الصلاة والسلام، فهي تججم ججوميًا أي

توقد توقدًا، وكذلك الججمعة والججمعة،
قال ساعدة بن جؤبة:

إِنْ تَأْتِي فِي نَهَارِ الصَّيْفِ لَا تَرَهُ

إِلَّا يَجْمَعُ مَا يَصِلُ مِنَ الْجَحِيمِ
وَرَأَيْتُ جُحْمَةَ النَّارِ أَيْ تَوَقَّدَهَا. وكلُّ نارٍ
توقد على نار ججيم، وهي نار جاجمة،
وَأُشْدَتِ الْأَصْمَعِيُّ:

وَصَالَةً مِثْلُ الْجَحِيمِ الْمُوقَدِ

شَبَّ النَّصَالُ وَحَدَّثَهَا بِالنَّارِ، وَنَحْوُ مِنْهُ قَوْلُ
الهُذَلِيِّ:

كَأَنَّ طَبَاتِهَا عُمُرُ بَعِيجٍ

وَيُقَالُ لِلنَّارِ جَاجِمٌ: أَيْ تَوَقَّدَ وَالتَّهَابُ. وَقَالَ
بعضهم: هو يتجاعم أي يتحرق حرقًا وبخلًا،
وهو من الججيم. وقد تكرَّر ذكر الججيم في
غير موضع في الحديث، وهو اسم من
أسماء جهنم، وأصله ما أُشْدَتْ لَهُمْ مِنَ النَّارِ.
والججيم: المكان الشديد الحر؛ قال الأعشى:

يُعْدُونَ لِلْهَيْجَاءِ قَبْلَ لِقَائِهَا

غداة اختصار البأس والموت جاجمٌ
وججم النار: أوقدها. وججمت ناركم
تججم ججوميًا: عظمت وتآججت، وججمت
ججمًا وججمًا وججوميًا: اضطربت وكثر
جمرها ولهبها وتوقدها، وهي ججيم وجاجمة.
وججم جاجم: شديد الاشتعال. وججم الحرب:
مُعْظَمُهَا، وقيل: شدة القتلى في معركتها،
وَأُشْدَتِ:

حَتَّى إِذَا ذَاقَ مِنْهَا جَاجِمًا بَرَدًا

وقال الآخر:

وَالْحَرْبُ لَا يَسْقَى لِحَا

جِيبِهَا التَّخِيلُ وَالْمِرَاحُ

وروى المنذري عن أبي طالب في قوله
فلان ججامٌ وهو يتجاعم علينا أي يتضايق،
وهو مأخوذ من جاجم الحرب، وهو ضيقها
وشدتها.

والججام: داء يصيب الإنسان في عينه
قَرِيمٌ، وقيل: هو داء يصيب الكلب يَكْوِي
منه بين عَيْنَيْهِ. وفي الحديث: كَانَ
لِيْمُونَةُ كَلْبٌ يُقَالُ لَهُ مِسْهَارٌ، فَأَخَذَهُ دَاءٌ

يُقَالُ لَهُ الْجُحَامُ، فَقَالَتْ: وَارْحَمْنَا لِمِسْهَارِ!
نَعْنَى كَلْبًا، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْجُحَامُ دَاءٌ
يَأْخُذُ الْكَلْبَ فِي رَأْسِهِ فَيَكْوِي مِنْهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ،
قال: وقد يصيب الإنسان أيضًا.

والججمعة: العين. وججمتا الإنسان:
عيناه وججمتا الأسد: عيناه، بلغة حمير،
قال ابن سيده: بلغة أهل اليمن خاصة، قال:
أَيَا جَجْمَتَا بَنِي عَلَى أُمِّ مَالِكٍ

أَكِيلَةُ قُلُوبٍ بِأَعْلَى الْمَدَائِبِ
الْقُلُوبُ: الذُّبُّ، قال ابن بري: صوابه بما
قبله وما بعده:

أَتَيْحَ لَهَا الْقُلُوبُ مِنْ أَرْضِ قَرْقَرٍ

وقد يجلب الشر البعيد الجواب
فَيَا جَجْمَتِي بَنِي عَلَى أُمِّ مَالِكٍ

أَكِيلَةُ قُلُوبٍ يَبْقُصُ الْمَدَائِبِ
فَلَمْ يَتَّي مِنْهَا غَيْرَ يَصِفُ عِجَابِهَا

وشترق منها وأخذى الذواب

وَأَجْجَمَ الْعَيْنُ جَاجِمُهَا. قال الأزهري:

جَجْمَتَا الْأَسَدِ عَيْنَاهُ، بِكُلِّ لَفْظٍ. ابن الأعرابي:

الْجُحَامُ مَعْرُوفٌ. والججم: القليلو العياء.

والججيم: الاستبشات في النظر لا

تطرف عنه، قال:

كَأَنَّ عَيْنَيْهِ إِذَا مَا جَجَّمَا

عَيْنَا أَنَا تَبْتَنِي أَنْ تُرْطَمَا

وعين جاجمة: شاحضة. وججم الرجلُ

عَيْنَيْهِ كَالشَّاحِصِ. وججمي بعينه ججيمًا: أحدًا

إلى النظر.

وَأَلْجَجِمُ: الشَّدِيدُ حُمَرَا الْعَيْنَيْنِ مَعَ

سَعْيِهِمَا، وَالْأَلْجَى جَحْمَاهُ مِنْ نِسْوَةِ جُجْمٍ

وَجَجْمِي.

قال ابن سيده: وَالْجُجْمُ الْوَرْدُ الْأَحْمَرُ،

وَالْأَعْرَفُ تَقْدِيمُ الْعَاءِ.

وَأَجْجَمَ بَنُ دِنْدَنَةَ الْخُرَاعِي: أَحَدُ سَادَاتِ

الْعَرَبِ، وَهُوَ زَوْجُ خَالِدَةَ بِنْتِ هِشَامِ بْنِ

عَبْدِ مَنَافٍ.

• جحمرش • الجحمرش من النساء: الثقبلة

السَّيِّجَةُ، وَالْجَحْمَرِشُ أَيْضًا: الْمَجْرُورُ

حَتَّى أَتَوْا بِجَحَبٍ قُطَاطٍ (١)
وَذَكَرَ الْأَصْمَعِيُّ فِي الْخُمَاسِيِّ : الْجَحْبَرَةُ
مِنْ النِّسَاءِ : الْقَصِيرَةُ ، وَهُوَ ثَلَاثِي الْأَصْلِ (٢)
الْحَقُّ بِالْخُمَاسِيِّ لِتَكَرُّارِ بَعْضِ حُرُوفِهِ .

• جحبر • القراء : الجحبار : الرجل الضخم ،
وَأَنْشَدَ :

فَهُوَ جِحْبَارٌ مِثْنُ الدَّعْرَمَةِ

• جحش • جَحَشَ : صُلِبَ شَدِيدًا .

• جحا • جَحَا بِالْمَكَانِ يَجْحُو : أَقَامَ بِهِ
كَجَحَا . وَحَيَّا اللَّهُ جَحَوْتَكَ أَيْ طَلَعْتَكَ .
وَجَحْوَانٌ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ ،
قَالَ الْأَسَدُ بْنُ يَعْقَرٍ :

وَقَبِلَ مَاتَ الْخَالِدَانِ كِلَاهُمَا :

عَمِيدُ بَنِي جَحْوَانَ وَابْنُ الْمُصَلَّلِ
قَالَ ابْنُ بَرِّى صَوَابٌ إِنْشَادُهُ :

فَقَبِلَ مَاتَ الْخَالِدَانِ

بِالْفَاءِ لِأَنَّهُ جَوَابُ الشَّرْطِ فِي الْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ :

فَإِنْ بَلَكَ يَوْمِي قَدْ دَنَا وَإِخَالُهُ

كَوَارِدَةٌ يَوْمًا إِلَى ظِلِّهِ مَثَلُ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَاحِيُّ الْحَسَنُ الصَّلَاةِ ،
وَالْجَاحِيُّ الْمُنَاقِفُ ، وَالْجَانِحُ الْجَرَادُ . وَاجْتَاخَ
الشَّيْءُ وَاجْتَحَاهُ : اسْتَأْصَلَهُ . الْجَوْهَرِيُّ :
اجْتَحَاهُ قَلْبُ اجْتَاخَهُ . رَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ
الْقُرَاءِ أَنَّهُ قَالَ فِي كَلَامٍ : نَجَاحِيًا الْأُمُورَ ،
فَقَلَّبَ يُرِيدُ اجْتَاخًا ، وَهُوَ مِنْ أَوْلَادِ الثَّلَاثَةِ فِي
الْأَصْلِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : جَحَا إِذَا خَطَا .

(١) قوله : « قُطَاطٌ » كذا في النسخ وفي التكملة
مضبوطاً ، ولكن الذي في التهذيب نَسَاطُ بِنَاءِ الْمُضَارَعَةِ ،
وَالْقَافِيَةُ مُقَدِّمَةٌ ، وَلَعَلَّهُ الْمُنَاسِبُ .

(٢) قوله : « وَهُوَ ثَلَاثِي الْأَصْلِ » عبارة أبي منصور
الأزهرى بعد أن ذكر الحبرية والحورورة والحولولة ،
قلت : وهذه الأحرف الثلاثة ثلاثية الأصل إلى آخر ما هنا ،
وهي لا غبار عليها ، وقد ذكر قبلها الجحيرة في الخماسي
ولم يدخلها في هذا القيل ، فطفأ قلم المؤلف ، جل من
لا يسهو .

الْجَمِّ ، قَالَ : وَالْجَحْنُ الْمَرْأَةُ الْقَلِيلَةُ الطَّعْمِ ،
وَأُورِدَ الْبَيْتَ ، وَقَدْ أُوْرِدَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَابْنُ سَيِّدَةٍ
وَالْجَوْهَرِيُّ هُنَا عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ ابْنُ
بَرِّى صَحَّفَهُ أَوْ وَجَدَ لَهُ وَجْهًا فِيهَا ذِكْرَهُ ، قَالَ :
وَالْأَثْنَى جَحْنَةٌ وَجَحْنَةٌ ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

كَوَاحِدَةٍ الْأَذْحَى لَا مُشْمَلَةٍ

وَلَا جَحْنَةٌ تَحْتَ الثَّيَابِ جَشُوبٌ

وَقَدْ جَحَنَ جَحَنًا وَجَحَانَةً . الْأَزْهَرِيُّ :

وَمَثَلٌ مِنَ الْأَمْثَالِ : عَجَبٌ مِنْ أَنْ يَجِيءَ مِنْ
جَحْنٍ خَيْرٌ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَقَوْلُ النَّبِيِّ
ابْنِ تَوَلَّبٍ :

فَأَنْتَبَهَا بِنَاتًا غَيْرَ جَحْنٍ

إِنَّمَا هُوَ عَلَى تَخْفِيفِ جَحْنٍ . وَبَيَّنَّ جَحْنٌ : زَمِيرٌ
صَغِيرٌ مُعْطَشٌ . وَكُلُّ بَيْتٍ ضَعُفَ فَهُوَ جَحْنٌ .

وَالْمُجْحَنُ ، بِضَمِّ الْمِيمِ ، مِنَ الثَّبَاتِ : الْقَصِيرُ
لِلْقَلِيلِ الْمَاءِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ جَحَنَ
وَأَجَحَنَ وَجَحَنَ وَجَحَنَ وَأَجَحَنَ وَجَحَنَ وَجَحَدَ
وَأَجَحَدَ وَجَحَدَ كُلَّهُ مَعْنَاهُ إِذَا ضَبَّقَ عَلَى
عِيَالِهِ فَقَرَأَ أَوْ جَحَلَا . الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ جَحِينَاهُ
قَلْبِي وَلَوْ يَحِيَاهُ قَلْبِي وَلَوْ ذَاءَ قَلْبِي ، بِمَنْعِي
مَا لَزِمَ الْقَلْبَ .

وَجِيحُونَ وَجِيحَانٌ : اسْمُ نَهْرٍ جَاءَ فِيهَا
حَدِيثٌ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ
سِينَانٌ وَجِيحَانٌ ، قَالَ : هُمَا نَهْرَانِ بِالْعَوَاصِمِ
عِنْدَ أَرْضِ الْمَصْبِيَةِ وَطَرَسُوسَ . الْجَوْهَرِيُّ :
جِيحُونَ نَهْرٌ بَلَخَ ، وَهُوَ يَقُولُ . وَجِيحَانٌ :
نَهْرٌ بِالشَّامِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّى : يَحْتَمِلُ أَنْ
يَكُونَ وَزَنَ جِيحُونَ فَعْلُونَ مِثْلَ زَيْتُونَ وَحَمْدُونَ .

• جحنب • الْجَحْنَبُ وَالْجَحْنَبُ كِلَاهُمَا :
الْقَصِيرُ الْقَلِيلُ . وَقِيلَ : هُوَ الْقَصِيرُ قَطْعًا ،
مِنْ غَيْرِ أَنْ يُقَيَّدَ بِالْقَلَّةِ . وَقِيلَ : هُوَ الْقَصِيرُ
الْمَلَزُورُ . وَأَنْشَدَ :

وَصَاحِبُ بَنِي صَمْعَرَى جَحْنَبٌ

كَالْبَيْتِ خِيَابِ أَشْمَ صَفْعَبٍ

النَّصْرُ : الْجَحْنَبُ الْقُدْرَةُ الْعَظِيمَةُ . وَأَنْشَدَ :

مَا زَالَ بِالْهَيْطِ وَالْمَيْطِ

الْكَبِيرَةُ ، وَقِيلَ : الْمَجُورُ الْكَبِيرَةُ الْغَلِيظَةُ ،
وَمِنْ الْأَيْلِ : الْكَبِيرَةُ السِّنُّ ، وَالْجَمْعُ جَعَامِرُ ،
وَالْتَصْغِيرُ جَحِيرٌ يُحْدَفُ مِنْهُ آخِرُ الْحَرْفِ ،
وَكَذَلِكَ إِذَا أُرْفِتْ جَمْعُ اسْمٍ عَلَى خَمْسَةِ
أَحْرَفٍ كُلُّهَا مِنَ الْأَصْلِ وَلَيْسَ فِيهَا زَائِدٌ ،
فَأَمَّا إِذَا كَانَ فِيهَا زَائِدٌ فَالزَّائِدُ أَوَّلُ بِالْحَذْفِ . وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِلَى امْرَأَةٍ
جَحِيرٌ ، هُوَ تَصْغِيرُ جَحْمَرٍ ، بِإِسْقَاطِ
الْحَرْفِ الْخَامِسِ ، وَهِيَ الْمَجُورُ الْكَبِيرَةُ .
وَأَفْعَى جَحْمَرِشٌ : خَشَاءٌ غَلِيظَةٌ .

وَالْجَحْمَرِشُ : الْأَرْزَبُ الضَّخْمَةُ ، وَهِيَ
أَيْضًا الْأَرْزَبُ الْمُرْضِعُ ، وَلَا نَظِيرَ لَهَا إِلَّا امْرَأَةٌ
صَهْلَقٌ ، وَهِيَ الشَّدِيدَةُ الصَّوْتِ .

• جحمش • الْجَحْمَشُ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ .
وَامْرَأَةٌ جَحْمَشٌ وَجَحْمُوشٌ : عَجُوزٌ كَبِيرَةٌ .

• جحمط • جَحَمَطَتِ الرَّجُلَ إِذَا صَفَّدَتْهُ
وَأَوْقَفَتْهُ . وَجَحَمَطَ الْفَلَامُ شَدَّ يَدَيْهِ عَلَى
رُكْبَتَيْهِ . وَفِي بَعْضِ الْحِكَايَاتِ : هُوَ بَعْضُ
مَنْ جَحَمَطُوهُ .

وَالْجَحَمَطَةُ : الْإِشْرَاعُ فِي الْمَدْوِ ، وَقَدْ
جَحَمَطَ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْجَحَمَطَةُ الْقِمَاطُ ،
وَأَنْشَدَ :

لَرَّ إِلَيْهِ جَحَمَطُونَ مَذْلُظًا

فَطَلَّ فِي نَسَمَتِهِ جَحَمَطًا

• جحن • الْكِسَائِيُّ : الْجَحْنُ الْمَسِيُّ الْغَدَاءُ ،
وَقَدْ أَجَحْنَتْهُ أُمُّهُ . وَصِيَّ جَحْنُ الْغَدَاءِ ، وَقَدْ
جَحَنَ ، بِالْكَسْرِ ، يَجْحَنُ جَحَنًا وَأَجَحْنَتْهُ :
أَسَاءَتْ غَدَاةً ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي الْمُجْحَنِ
مِثْلُهُ . وَالْجَحْنُ : الْبَطْنُ الشَّبَابِ ، وَقَوْلُ الشَّامِيِّ :
وَقَدْ عَرَفَتْ مَعَانِيَهَا وَجَادَتْ

بِلَدِّهَا قَرَى جَحْنٍ قَتِينَ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : أَرَادَ قُرَادًا جَعَلَهُ جَحْنًا
لِسُوِّهِ غَدَاةً ، يَعْنِي أَنَّهَا عَرَفَتْ قَصَارَ عَرَفَهَا
قَرَى لِلْقُرَادِ . وَهَذَا الْبَيْتُ ذَكَرَهُ ابْنُ بَرِّى
بِمَقْرُودِهِ فِي تَرْجَمَةِ جَحْنٍ ، بِالْهَاءِ قَبْلَ

وَالْجَحْوَةُ: الْخَطْوَةُ الْوَاحِدَةُ.

وَجَحَا: اسْمُ رَجُلٍ، قَالَ الْأَخْفَشُ:
لَا يَنْصَرِفُ لِأَنَّهُ مِثْلُ عُمَرَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
إِذَا سَمِيتَ رَجُلًا بِجَحَا فَالْجَحَا بِبَابِ زَفَرٍ،
وَجَحَا مَعْدُولٌ مِنْ جَحَا يَجْحُو إِذَا خَطَا.
الْأَزْهَرِيُّ: بَنُو جَحْوَانَ قَبِيلَةٌ.

• جحِب. الْجَحَابَةُ مِثْلُ السَّحَابَةِ: الْأَحْمَقُ
الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ، وَهُوَ أَيْضًا الثَّقِيلُ الْكَبِيرُ
اللَّحْمِ. يُقَالُ: إِنَّهُ لَجَحَابَةٌ هَلْبَاجَةٌ.

• جَحَجَحَ. جَحْجَحَ بِيُولِهِ: رَمَى بِهِ، وَقِيلَ:
جَحْجَحَ بِهِ إِذَا رَعَاهُ حَتَّى يَخْذُ بِهِ الْأَرْضَ، كَذَا
حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ بِتَقْدِيرِ الْجَحْمِ عَلَى الْخَاءِ؛
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَأَرَى عَكْسَ ذَلِكَ لَفَةً.
وَجَحْجَحَ بِرِجْلِهِ: نَسَفَ بِهَا التُّرَابَ فِي مَشْيِهِ
كَجَحْجَحَ، حَكَاهُمَا ابْنُ دُرَيْدٍ مَعًا، قَالَ:
وَجَحْجَحَ أَعْلَى. وَجَحَّتْ النُّجُومُ تَجَحُّجَةً وَخَوَتْ
تَحْوِيَةً إِذَا مَالَتْ لِلْمَغِيبِ. وَجَحْجَحَ الرَّجُلُ:
تَحَوَّلَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ.

• وَجَحْجَحَ: لَمْ يَبْدُ مَا فِي نَفْسِهِ كَجَحْجَحَ.
وَجَحْجَحَ: صَاحَ وَنَادَى؛ وَفِي الْحَدِيثِ:
إِنْ أَرَدْتُ ^(١) الْعَزَّ فَجَحْجَحْ فِي جُثْمٍ؛ وَقَالَ
الْأَعْلَبُ الْعَجَلِيُّ:

إِنْ سَرَكَ الْعَزَّ فَجَحْجَحْ فِي جُثْمٍ
أَهْلُ النَّبَاءِ وَالْعَبِيدِ وَالْكَرَمِ
قَالَ اللَّيْثُ: الْجَحْجَحَةُ الصِّيَاحُ وَالنَّدَاءُ؛ وَمَعْنَى
الْحَدِيثِ: صَاحَ وَنَادَى فِيهِمْ وَتَحَوَّلَ إِلَيْهِمْ. وَقَالَ
أَبُو الْهَيْثَمِ فِي مَعْنَى قَوْلِ الْأَعْلَبِ: فَجَحْجَحَ
بِجُثْمٍ أَيْ ادَّعَى بِهَا تَفَاخُرَ مَعَكَ. وَفِي الْحَوَاشِي:
الْجَحْجَحَةُ التَّعْرِضُ. مَعْنَاهُ أَيْ عَرَّضَ بِهَا
وَعَرَّضَ لَهَا، وَيُقَالُ: بَلَ جَحْجَحَ بِهَا أَيْ ادْخُلَ
بِهَا فِي مُعْظَمِهَا وَسَوَادِهَا الَّذِي كَانَتْ لَيْلٌ.
وَقَدْ تَجَحَّجَحَ إِذَا تَرَكَبَ وَاسْتَدَّتْ ظِلْمَتُهُ؛
قَالَ وَأَنْشَدَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ:

(١) قوله: «إِنْ أَرَدْتُ» هكذا بالأصل، والذي
في النهاية. إِذَا أَرَدْتُ الْعَزَّ فَجَحْجَحْ فِي جُثْمٍ.

لَيْسَ خَيَالٌ زَانَا مِنْ مَيْدَحَا
طَافَ بِنَا وَاللَّيْلُ قَدْ تَجَحَّجَحَا (٢)
قَالَ أَبُو الْفَضْلِ: وَسَمِعْتُ أَبَا الْهَيْثَمِ يَقُولُ:
جَحْجَحَ أَضْلُهُ مِنْ جَحْجَحٍ جَحْجَحَ، كَمَا تَقُولُ
بَحْ بَحْ عِنْدَ تَفْصِيلِكَ الْغَنَى.
وَالْجَحْجَحَةُ: صَوْتُ تَكْثِيرِ الْمَاءِ.
وَجَحْجَحَ: زَجَرَ لِلْكَبْشِ.

• وَجَحْجَحَ جَحْجَحَ: حِكَايَةُ صَوْتِ الْبَطْنِ؛ قَالَ:
إِنَّ الدَّقِيقَ يَلْتَوِي بِالْجَحْجَحِ
حَتَّى يَقُولَ بَطْنُهُ: جَحْجَحَ جَحْجَحَ!

• وَجَحْجَحَتِ الرَّجُلُ: صَرَعَتْهُ. وَجَحْجَحَ
وَجَحْجَحَ إِذَا اضْطَجَعَ وَتَمَكَّنَ وَاسْتَرَحَى. وَفِي
حَدِيثِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ: أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَانَ إِذَا سَجَدَ جَحْجَحَ؛ قَالَ شَمْرُ:
يُقَالُ: جَحْجَحَ الرَّجُلُ فِي صَلَاتِهِ إِذَا رَفَعَ بَطْنَهُ،
فَسَعَاهُ أَيْ فَتَحَ عَضْدِيهِ عَنْ جَنْبَيْهِ، وَجَافَاهُمَا
عَنْهُمَا؛ أَبُو عَمْرٍو: جَحْجَحَ إِذَا تَفَتَّحَ فِي
سُجُودِهِ وَغَيْرِهِ؛ وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ حَدِيثِ
الْبَرَاءِ: مَعْنَى جَحْجَحَ إِذَا فَتَحَ عَضْدِيهِ فِي
السُّجُودِ؛ وَكَذَلِكَ جَحْجَحَى وَاجْلَجَحَ،
كُلُّهُ إِذَا فَتَحَ عَضْدِيهِ فِي السُّجُودِ؛ وَقَالَ
الْفَرَّاءُ: جَحْجَحَ تَحَوَّلَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْقَوْلُ مَا قَالَ أَبُو عَمْرٍو.

• وَجَحْجَحَى تَجَحُّجَةً إِذَا جَلَسَ مُسْتَوْفِرًا فِي
الْعَاطِئِ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يَبْنِي لَهُ
أَنْ يُجَحْجَحَى وَيُحْوَى. قَالَ: وَالتَّجَحُّجَةُ إِذَا أَرَادَ
الرُّكُوعَ رَفَعَ ظَهْرَهُ.
قَالَ أَبُو السَّمِيدِ: الْمُجَحْجَحَى الْأَفْحَحُ
الرَّجُلَيْنِ.

• جَحْد. الْجَحْدَادِيُّ: الضَّمُّ كَالْجَحْدَادِيِّ؛
حَكَاهُ يَعْقُوبُ وَعَدَّهُ فِي الْبَدَلِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ
فِي الْحَاءِ.

• جَحْدَب. الْجَحْدَبُ وَالْجَحْدَبُ وَالْجَحْدَابُ

(٢) قوله: «مِنْ مَيْدَحَا» كذا بضم الميم الأصل. ولم
تجد هذه اللفظة في مظانها بما بأيدينا من الكتب، لا اسم
موضع، ولا غيره.

وَالْجَحْدَادِيُّ كُلُّهُ: الضَّمُّ الْعَلِيظُ مِنَ الرِّجَالِ
وَالْجِمَالِ، وَالْجَمْعُ جَحْدَابٌ، بِالْفَتْحِ.
قَالَ رُؤْبَةُ:

شَدَاخَةٌ ضَمُّ الصُّلُوعِ جَحْدَبَا
قَالَ ابْنُ بَرِّي: هَذَا الرَّجُلُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ
عَلَى أَنَّ الْجَحْدَبَ الْجَمْلُ الضَّمُّ، وَإِنَّمَا
هُوَ فِي صِفَةِ فَرَسٍ، وَقِيلَ:

تَرَى لَهُ مَنَاجِيَا وَلَبِيَا
وَكَاهِلًا ذَا صَهَوَاتٍ شَرْجِيَا
الشَّدَاخَةُ: الَّذِي يَشْدُخُ الْأَرْضَ. وَالصَّهْوَةُ:
مَوْضِعُ اللَّبْدِ مِنْ ظَهْرِ الْفَرَسِ.

• اللَّيْثُ: جَمَلٌ جَحْدَبٌ عَظِيمُ الْجِسْمِ
عَرِيضُ الصَّدْرِ، وَهُوَ الْجَحْدَابُ؛ وَالْجَحْدَبُ
وَالْجَحْدَبُ وَالْجَحْدَابُ وَأَبُو جَحْدَابٍ وَأَبُو جَحْدَابِيَّةٍ
وَأَبُو جَحْدَابِي، مَقْصُورُ الْأَخِيرَةِ (عَنْ
ثَقَلَبٍ)، كُلُّهُ ضَرْبٌ مِنَ الْجَنَادِبِ وَالْجَرَادِ
أَخْضَرُ طَوِيلُ الرَّجْلَيْنِ، وَهُوَ اسْمٌ لَهُ مَعْرُفَةٌ،
كَمَا يُقَالُ لِلْأَسَدِ أَبُو الْحَارِثِ. يُقَالُ: هَذَا
أَبُو جَحْدَابٍ قَدْ جَاءَ. وَقِيلَ: هُوَ ضَمُّ أَغْبَرٍ
أَحْرَشُ. قَالَ:

إِذَا صَنَعْتَ أُمَّ الْفَضِيلِ طَعَامَهَا
إِذَا خُفَّسَاءُ ضَخْمَةٌ وَجَحْدَابُ
كَذَا أَنْشَدَهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَلَى أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ فُسَاءُ
ضَخَّ مَقَاعِلُنْ. وَتَكَلَّفَ بَعْضُ مَنْ جَهْلُ
الْعَرَضِ صَرَفَ خُفَّسَاءَ هَهُنَا لِيَمَّ بِهِ الْجَزْءُ،
فَقَالَ: خُفَّسَاءُ ضَخْمَةٌ. وَأَبُو جَحْدَابٍ:
اسْمٌ لَهُ مَعْرُفَةٌ. كَمَا يُقَالُ لِلْأَسَدِ أَبُو الْحَارِثِ،
تَقُولُ: هَذَا أَبُو جَحْدَابٍ. وَقَالَ اللَّيْثُ:
جَحْدَادِي وَأَبُو جَحْدَادِي (٣) مِنَ الْجَنَادِبِ،
الْبَاءُ مُأَمَّلَةٌ، وَالْإِثْنَانُ أَبُو جَحْدَابِيَيْنِ، لَمْ يَصْرِفُوهُ،
وَهُوَ الْجَرَادُ الْأَخْضَرُ الَّذِي يَكْثُرُ الْكَرَّانُ (٤)، وَهُوَ

(٣) قوله: «وقال الليث جحدادي إلخ» كذا في
النسخ تبعاً للتهديب، ولكن الذي في التكملة عن الليث
نفسه جحدادي وأبو جحدادي من الجنادب، الباء مالة،
والإثنان جحداديان.

(٤) قوله: «يكسر الكران» كذا في بعض نسخ
اللسان، والذي في بعض نسخ التهذيب: يكسر الكريان،
وفي نسخة من اللسان يسكن الكران.

الطويل الرجلين ، ويقال له : أبو جحدب
بالهاء . وقال شمر : الجحدب والجحدب :
الجندب الضخم ، وأنشد :
لهبان وقدت حزانته
يرمض الجحدب فيه فيصر
قال كذا قيده شمر : الجحدب ، ههنا . وقال
آخر :

ومنان الظل أبو جحدب
ابن الأعرابي : أبو جحدب : دابة ،
واسمه الحظوط .
والجحدباء أيضاً : الجحدب (عن
السيرافي) .

وأبو جحدباء : دابة نحو الحرباء ، وهو
الجحدب أيضاً ، وجمعه جحدب ، ويقال
للواحد جحدب . والجحدبة : السرعة :
والله أعلم .

• جحدر . ابن دريد : الجحدر والجحدرى
الضخم .

• جحدل . غلام جحدل وجحدل ، كلاهما :
حاهرسين .

• جخدم . الجخدم : السرعة في العدو ،
ذكره الأزهري ، وفي موضع آخر : السرعة
في العمل والمشي ، والله أعلم .

• جحور . جحور الفرس جحراً : امتلاً بطنه
قد ذهب نشاطه وانكسر . وجحور الفرس (١) جحراً :
جزع من الجوع وانكسر عليه . ورجل جحور :
جبان أكول ، والألفى جحرة . وجحور جوف
الفر ، بالكسر : اتسع ، وتخيبرها : توسيعها ،
وأجحر فلان إذا وسع رأس يثوره . وأجحر
إذا أتبع ماء كثيراً في غير موضع يثر .
وأجحر إذا تزوج جحراً ، وهي الواسعة .

(١) قوله : « جحور الفرس » هذا والذي بعده من
باب قرح . وقوله جحور البئر الخ من باب منع كما في
القاموس .

وأجحر إذا غسل دبره ولم ينقها في تنه .

الجوهري : الجحر ، بالتحريك الاتساع
في البئر . وجحر البئر يخجرها جحراً وجحرها :
وسعها . والجحر : قبح رائحة الرحم . وامرأة
جحراء : واسعة البطن . وقال اللخاني :
الجحراء من النساء المتيثة الثفلة . وفي الحديث
في صفة عين الدجال : أعور مطموس العين
ليست بناتية ولا جحراء ، قال : يعني
الضيق التي فيها غمض ورمض ، ومنه
قيل للمرأة جحراء إذا لم تكن نظيفة المكان ،
وروي بالحاء المهملة ، وهو مذكور في موضعه ،
وقال الأزهري : هي بالحاء وأنكر الحاء .

ابن سميل : الجحر في العم أن تشرب
الماء وليس في بطنها شيء فيتخصخص
الماء في بطنها فتراها جحرة خاسفة (٢) ، وقال
الأصمعي في قوله :

يطنه يمدو الذكـر
قال : الذكـر من الخيل لا يمدو إلا إذا كان بين
المتن والطارى ، فهو أقل احتمالاً للجحر من
الأثني . والجحر : الإحلاء ، والذكر إذا خلا
بطنه انكسر وذهب نشاطه . والجاحر :
الوادي الواسع .

وتجحر الحوض إذا تعلق طينه وانفجر
ماؤه . الأزهري : والجحرة تصغير الجحرة ،
وهي نفحة تبقى في القندودة إذا لم تنق .

• جحوط . عجوز جحوط : هزئة ، قال
الشاعر :

والدرديس الجحوط الجلفعة
ويقال : جحوط ، بالحاء المهملة .

• جحف . جحف الرجل يخحف ، بالكسر ،
جحفاً وجحافاً وجحفياً : تكبر ، وقيل :
الجحف أن يخفر الرجل بأكثر مما عنده ،
قال عدي بن زيد :

(٢) قوله : « خاسفة » كذا بالأصل بالسين المهملة
والفاء . أى مهزولة ، وفي القاموس خاشعة بالمعجمة والعين .

أراهم يحمد الله بعد جحيفهم

غراهم إذ مسه الفقر واقعاً (٣)
ورجل جحاف مثل جحاف : صاحب
فخر وتكبر ، وغلام جحاف (٤) كذلك ،
عن يعقوب حكاة في المقلوب . وفي حديث
ابن عباس : فالتفت إلي ، يعني الفاروق ،
فقال : جحفاً جحفاً ، أى فحراً فحراً
وشرفاً شرفاً . قال ابن الأثير : ويروى جحفاً ،
بتقديم الفاء ، على القلب .

والجحيف : العقل ، ووقع ذلك في
جحيف أى روى . والجحيف : صوت من
الجوف أشد من القطيط . وجحف النائم
جحيفاً : نفخ . وفي حديث ابن عمر : أنه
نام وهو جالس حتى سمع جحيفه ، ثم
صلى ولم يتوضأ ، أى غطيته في النوم ؛
الجحيف : الصوت ، وقال أبو عبيد :
ولم أسمعه في الصوت إلا في هذا الحديث .
وامرأة جحفة : قسيمة ، والجحف جحاف ،
ورجل جحيف كذلك ، وقوم جحف .

• جحن . الأصمعي : الجحنة الرديئة عند
الجماع من النساء ، وأنشد :

سأندب نفسي وصل كل جحنة
قصاف كبرذون الشعر الفرار

والجحيف : الجوف . والجحيف : الكثير

• جحا . الجحر : سعة الجلد ، رجل
أجحى وامرأة جحوا . أبو تراب : سمعت
مديكاً يقول رجل أجحى وأجحر إذا كان
قليل لحم الفخذين ، وفيهما تحاذل من
العظام وتفاحج . وجحى الليل : مال

(٣) قوله : « الفقر واقعاً » كذا بالأصل وشرح
القاموس وبعض نسخ الصحاح ، وفي المطبوع منه الفقر واقع
بالقاف ورفع واقع ، وفيه أيضاً القير ، بالكسر ، ضرب من
النصال نحو من الرماة ، وهو سهم الهدف .

(٤) قوله : « جحاف » كذا ضبط بالأصل هنا . وفي
مقلوبه فيها يأتى ، في مادة خجف ، بتقديم الخاء ، حيث
قال : وغلام جحاف صاحب تكبر . ولم يتعرض لفصيحة
شارح القاموس .

فَذَهَبَ . وَجَعَى اللَّيْلُ مَجْجَعَةً إِذَا أَدْبَرَ .
وَالْتَجَجِيَّةُ : الْمَيْلُ . وَجَعَتِ النُّجُومُ : مَالَتْ
وَعَمَّ أَبُو عَيْبَةَ بِهِ جَمِيعَ الْمَيْلِ . وَجَحًا بِرَجُلِهِ :
كَجَحًا ، حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ مَعَ . وَجَعَوْتُ
لُكُوزَ فَجَعَنِي : كَبَيْتُهُ فَأَنْكَبَ (هَذِهِ عَنْ
بْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَمِنْهُ حَدِيثُ حُذَيْفَةَ حِينَ
وَصَفَّ الْقُلُوبَ فَقَالَ : وَقَلْبُ مُرَبَّدٌ كَالْكُوزِ
مُجْجَعًا ، وَأَمَالُ كَفَّةٍ أَيْ مَائِلًا ، وَالْمُجْجَعِيُّ :
الْمَائِلُ عَنِ الْإِسْتِقَامَةِ وَالْإِعْدَالِ ، فَشَبَّهَ
الْقَلْبَ الَّذِي لَا يَبْقَى خَيْرًا بِالْكُوزِ الْمَائِلِ الَّذِي
لَا يَثْبُتُ فِيهِ شَيْءٌ ، لِأَنَّ الْكُوزَ إِذَا مَالَ انْصَبَّ
مَا فِيهِ ، وَأَشْدَّ أَبُو عَيْبَةَ :

كَيْ سَوَاءَ آلا تَزَالُ مُجْجَعًا
إِلَى سَوَاءٍ وَفَرَأَ فِي اسْتِنَاكَ عَوْدَهَا
وَيُقَالُ : جَعَنِي إِلَى السَّوَاءِ أَيْ مَالَ إِلَيْهَا .
وَيُقَالُ لِلشَّيْخِ إِذَا حَنَاهُ الْكِبَرُ : قَدْ جَعَنِي .
وَجَعَى الشَّيْخُ : انْحَنَى ، وَقَالَ آخَرُ :

لَا خَيْرَ فِي الشَّيْخِ إِذَا مَا جَعَا
وَسَالَ غَرْبُ عَيْنِهِ وَلَعَا
وَكَانَ أَكْثَلًا قَاعِدًا وَشَحَا
تَحْتَ رُوَاقِ الْبَيْتِ يَغْفَى الذُّخَا
وَأَنْتَبَتِ الرَّجُلُ فَصَارَتْ فَحَا
وَصَارَ وَصْلُ الْغَانِيَاتِ أَحَا

وَيُزَوَّى :

لَا خَيْرَ فِي الشَّيْخِ إِذَا مَا اجْلَحَا
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَجَدَ
جَعَنِي فِي سُجُودِهِ أَيْ عَوَّى وَمَدَّ ضَبْعِيهِ
وَجَافَى عَنِ الْأَرْضِ . وَقَدْ جَعَّ وَجَعَنِي إِذَا
عَوَّى فِي سُجُودِهِ ، وَهُوَ أَنْ يَرْتَفِعَ ظَهْرُهُ
حَتَّى يُقِلَّ بَطْنُهُ عَنِ الْأَرْضِ . وَيُقَالُ : جَعَنِي
إِذَا فَتَحَ عَضْدِيهِ فِي السُّجُودِ ، وَهُوَ مِثْلُ جَعَّ ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ . أَبُو عَمْرٍو : جَعَنِي عَلَى الْجَمْعِ وَجَعَنِي
وَجَعَى وَجَعَى وَتَشَدَّى إِذَا تَبَخَّرَ .

• جذب • الْجَذْبُ : الْمَحْلُ تَقْبِضُ الْخَضْبِ .
وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِشْقَاءِ : هَلَكْتَ الْمَوَاشِي
وَأَجْذَبَتِ الْبِلَادُ ، أَيْ قَحِطَتْ وَغَلَّتِ الْأَسْعَارُ

فَأَمَّا قَوْلُ الرَّاجِزِ ، أَنَشَدَهُ سَيِّبُونِي :

لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أَرَى جَذْبًا
فِي عَامِنَا ذَا بَعْدَا أَخْصَبَا

فَأَنَّهُ أَرَادَ جَذْبًا ، فَحَرَكَ الدَّالَّ بِحَرَكَةِ الْبَاءِ ،
وَحَذَفَ الْأَلِفَ عَلَى حَدِّ قَوْلِكَ : رَأَيْتُ زَيْدًا ، فِي
الْوَقْفِ . قَالَ ابْنُ جُنَى : الْقَوْلُ فِيهِ أَنَّهُ ثَقُلَ الْبَاءُ ،
كَمَا ثَقُلَ اللَّامُ فِي عَيْلٍ فِي قَوْلِهِ :

يَبَازِلُ وَجَنَاءَ أَوْ عَيْلٍ

فَلَمْ يُمَكِّنْهُ ذَلِكَ حَتَّى حَرَكَ الدَّالَّ لَمَّا كَانَتْ
سَاكِنَةً لَا يَبْقَعُ بَعْدَهَا الْمُسْتَدُّ ، ثُمَّ أَطْلَقَ
كَاطْلَاقِهِ عَيْلٍ وَنَحْوَهَا . وَيُزَوَّى أَيْضًا جَذْبًا .
وَذَلِكَ أَنَّهُ أَرَادَ تَنْقِيلَ الْبَاءِ ، وَاللَّامُ قَبْلَهَا
سَاكِنَةً ، فَلَمْ يُمَكِّنْهُ ذَلِكَ ، وَكَرِهَ أَيْضًا
تَحْرِيكَ الدَّالَّ لِأَنَّ فِي ذَلِكَ انْتِقَاضَ الصَّيغَةِ ،
فَأَقْرَبَهَا عَلَى سُكُونِهَا ، وَزَادَ بَعْدَ الْبَاءِ بَاءً
أُخْرَى مُضَعِّفَةً لِإِقَامَةِ الْوِزْنِ . فَإِنْ قُلْتَ : فَعَلَّ
يَجِدُ فِي قَوْلِهِ جَذْبًا حُجَّةً لِلنَّحْوِيِّينَ عَلَى
أَنِّي عُثْمَانُ فِي امْتِنَاعِهِ مِمَّا أَجَازُوهُ بَيْنَهُمْ مِنْ
بَنَائِهِمْ مِثْلَ قَرَزْدَقٍ مِنْ ضَرْبٍ ، وَنَحْوُهُ
ضَرْبٌ ، وَاجْتِنَاعِهِ فِي ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَمْ يَجِدْ
فِي الْكَلَامِ ثَلَاثَ لَامَاتٍ مُتَرَادِفَةٍ عَلَى
الِاتِّفَاقِ ، وَقَدْ قَالُوا جَذْبًا كَمَا تَرَى ، فَجَمَعَ
الرَّاجِزُ بَيْنَ ثَلَاثِ لَامَاتٍ مُتَّفِقَةٍ - فَالْجَوَابُ
أَنَّهُ لَا حُجَّةَ عَلَى أَبِي عُثْمَانَ لِلنَّحْوِيِّينَ فِي هَذَا
مِنْ قَبْلِ أَنْ هَذَا شَيْءٌ عَرَضَ فِي الْوَقْفِ ،
وَالْوَصْلُ مُرَبُّهُ . وَمَا كَانَتْ هَذِهِ حَالَهُ لَمْ
يُحْفَلْ بِهِ ، وَلَمْ يَتَّخِذْ أَصْلًا يُقَاسُ عَلَيْهِ
غَيْرُهُ . أَلَا تَرَى إِلَى إِجْمَاعِهِمْ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ فِي
الْكَلَامِ اسْمٌ آخَرُهُ وَأَوَّلُهَا حَرَكَةٌ ثُمَّ لَا يَفْسُدُ
ذَلِكَ بِقَوْلِ بَعْضِهِمْ فِي الْوَقْفِ : هَذِهِ أَفْعُو ، وَهُوَ
الْكَلْبُ ، مِنْ حَيْثُ كَانَ هَذَا بَدَلًا جَاءَ بِهِ
الْوَقْفُ ، وَلَيْسَ ثَابِتًا فِي الْوَصْلِ الَّذِي عَلَيْهِ
الْمُعْتَمَدُ وَالْعَمَلُ ، وَإِنَّمَا هَذَا الْبَاءُ الْمُسْتَدَّةُ
فِي جَذْبٍ زَائِدَةٍ لِلْوَقْفِ وَغَيْرِ ضَرُورَةِ الشَّعْرِ ،
وَمِثْلَهَا قَوْلُ جَنْدَلٍ :

جَارِيَةٌ لَيْسَتْ مِنَ الْوَحْشِ
لَا تَلْسُ الْمُنْطَلِقَ بِالْمَتْنِ
إِلَّا بَيْتٌ وَاحِدٌ بَتْنٌ

كَأَنَّ جَرَى دَمْعَهَا الْمُسْتَرْ
فَطَلَنَتْ مِنْ أَجْوَدِ الْفُطْنِ

فَكَمَا زَادَ هَذِهِ الثُّنَاتِ ضَرُورَةً كَذَلِكَ زَادَ الْبَاءُ فِي
جَذْبٍ ضَرُورَةً ، وَلَا اعْتِدَادَ فِي الْمَوْضِعَيْنِ
جَمِيعًا بِهَذَا الْحَرْفِ الْمُضَاعَفِ .

قَالَ : وَعَلَى هَذَا أَيْضًا عِنْدِي مَا أَنَشَدَهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِ الرَّاجِزِ :
لَكِنْ رَعَيْنَ الْفَنَعَ حَيْثُ اذْهَمَّا
أَرَادَ : اذْهَمَ ، فَرَادَ مِمَّا أُخْرَى .

قَالَ : وَقَالَ لِي أَبُو عَلِيٍّ فِي جَذْبٍ : إِنَّهُ
بَنَى مِنْهُ فَعَلَّ مِثْلَ قَرَدَدَ ، ثُمَّ زَادَ الْبَاءَ الْأَخِيرَةَ
كَزِيَادَةِ الْمِيمِ فِي الْأَصْحَمَاءِ . قَالَ : وَكَمَا
لَا حُجَّةَ عَلَى أَبِي عُثْمَانَ فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ جَذْبًا
كَذَلِكَ لَا حُجَّةَ لِلنَّحْوِيِّينَ عَلَى الْأَخْفَضِ فِي
قَوْلِهِ : إِنَّهُ يَتَنَبَّى مِنْ ضَرْبٍ مِثْلَ أَطْمَأَنَّ ،
فَقَوْلُهُ : اضْرَبْ . وَقَوْلُهُمْ هُمْ اضْرَبْ ،
يُسْكُونُ اللَّامَ الْأُولَى بِقَوْلِ الرَّاجِزِ ، حَيْثُ
اِذْهَمَّا ، يُسْكُونُ الْمِيمَ الْأُولَى ، لِأَنَّ لَهُ
أَنْ يَقُولَ إِنَّ هَذَا إِنَّمَا جَاءَ لِضَرُورَةِ الْقَافِيَةِ ،
فَرَادَ عَلَى اِذْهَمَ ، وَقَدْ تَرَاهُ سَاكِنَ الْمِيمِ الْأُولَى ، مِمَّا
ثَالِكَةٌ لِإِقَامَةِ الْوِزْنِ ، وَكَمَا لَا حُجَّةَ لَهُمْ عَلَيْهِ فِي
هَذَا كَذَلِكَ لَا حُجَّةَ لَهُ عَلَيْهِمْ أَيْضًا فِي قَوْلِ
الْآخَرِ :

إِنَّ شَكْلِي وَإِنْ شَكَلْتَ شَيْئًا
فَالرَّجْمُ الْخَصُّ وَانْخَفِضِي تَبْيِضُضِي

يَسْكُونُ اللَّامَ الْوُسْطَى ، لِأَنَّ هَذَا أَيْضًا إِنَّمَا زَادَ
ضَادًّا ، وَبَنَى الْفِعْلَ بَنِيَّةً اقْتِضَاهَا الْوِزْنُ ،
عَلَى أَنَّ قَوْلَهُ تَبْيِضُضِي أَشْبَهُ مِنْ قَوْلِهِ اِذْهَمَّا ،
لِأَنَّ مَعَ الْفِعْلِ فِي تَبْيِضُضِي ، الْبَاءُ الَّتِي هِيَ
ضَمِيرُ الْفَاعِلِ وَالضَّمِيرُ الْمَوْجُودُ فِي اللَّفْظِ
لَا يَتَنَبَّى مَعَ الْفِعْلِ إِلَّا وَالْفِعْلُ عَلَى أَصْلٍ بَنَانِهِ
الَّذِي أُريدَ بِهِ ، وَالزِّيَادَةُ لَا تَكَادُ تَعْرِضُ
بَيْنَهُمَا نَحْوُ ضَرَبْتُ وَقَتَلْتُ ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ
الزِّيَادَةُ مَصْغُوعَةً فِي نَفْسِ الْمَثَالِ غَيْرِ مُتَّفَكَةٍ
فِي التَّقْدِيرِ مِنْهُ ، نَحْوُ سَلَقْتُ وَجَعَيْتُ
وَأَحْرَنْتُ وَأَذَنْطَلَيْتُ . وَمِنْ الزِّيَادَةِ لِلضَّرُورَةِ
قَوْلُ الْآخَرِ :

بَاتَ يُقَاسِي لَيْلَهُنَّ زَمَامَ
وَالْفَقْمَى حَاتِمَ بَنِ تَمَامَ
مُسْتَرْعَفَاتِ لَيْلِخَمِ سَامَ
يُرِيدُ لَيْلِخَمِ كَعَلَكْدَرِ وَهَلْقَسِ وَشَخْفِ
قَالَ : وَأَمَّا مَنْ رَوَاهُ جَذْبًا ، فَلَا نَظَرَ فِي
رَوَايَتِهِ لِأَنَّهُ الْآنَ فَعَلَ كَجَذْبٍ وَهَجَفَ .
قَالَ : وَجَذْبُ الْمَكَانِ جُذُوبَةٌ ، وَجَذْبُ
وَأَجَذْبُ ، وَمَكَانُ جَذْبٍ وَجَذِبٌ : بَيْنُ
الْجُذُوبَةِ وَجَذُوبٍ ، كَأَنَّهُ عَلَى جَذِبٍ وَإِنْ
لَمْ يُسْتَعْمَلْ . قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :
كُنَّا نَحُلُّ إِذَا هَبَّتْ شَامِيَةٌ

بِكُلِّ وَادٍ حَطِيبِ الْبَطْنِ مَجْدُوبٍ
وَالْأَجَذْبُ : اسْمٌ لِلْمُجَذَّبِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : كَانَتْ فِيهَا أَجَادِبُ أَمْسَكَتِ
الْمَاءَ ، عَلَى أَنَّ أَجَادِبَ قَدْ يَكُونُ جَمْعُ أَجَذِبٍ
الَّذِي هُوَ جَمْعُ جَذِبٍ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ
فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ : الْأَجَادِبُ صِلَابُ
الْأَرْضِ الَّتِي تُمْسِكُ الْمَاءَ ، فَلَا تَنْفِرُهُ سَرِيعًا .
وَقِيلَ : هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي لَا تَبَاتُ بِهَا ، مَأْخُذٌ مِنَ
الْجَذْبِ ، وَهُوَ الْقَطْعُ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ أَجَذِبٍ ،
وَأَجَذْبُ جَمْعُ جَذِبٍ ، مِثْلُ كَلْبٍ وَأَكْلَبٍ
وَأَكَالِبٍ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : أَمَّا أَجَادِبُ فَهُوَ غَلَطٌ
وَتَضَعِيفٌ ، وَكَأَنَّهُ يُرِيدُ أَنَّ اللَّفْظَةَ أَجَارِدُ ،
بِالرَّاءِ وَالذَّالِ . قَالَ : وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ أَهْلُ
اللُّغَةِ وَالْعَرَبِ . قَالَ : وَقَدْ رَوَى أَحَادِبُ ،
بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالَّذِي جَاءَ
فِي الرِّوَايَةِ أَجَادِبُ ، بِالْجِيمِ . قَالَ : وَكَذَلِكَ
جَاءَ فِي صَحِيحِي الْبَخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ .
وَأَرْضُ جَذْبٍ وَجَذْبَةٌ : مُجَذَّبَةٌ ، وَالْجَمْعُ
جُذُوبٌ ، وَقَدْ قَالُوا : أَرْضُ جَذْبٍ ، كَالْوَاحِدِ ،
فَهُوَ عَلَى هَذَا وَصِفَ بِالْمَصْدَرِ . وَحَكَى اللَّخْيَانِيُّ :
أَرْضُ جُذُوبٍ ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جِزْءٍ مِنْهَا
جَذْبًا ، ثُمَّ جَمَعُوهُ عَلَى هَذَا .

وَقَلَاءَةُ جَذْبَاءَ : مُجَذَّبَةٌ . قَالَ :

أَوْفَى فَلَا قَصْرٍ مِنَ الْأَيْسِ

مُجَذَّبَةٌ جَذْبَاءَ عَرَبِيْسِي

وَالْجَذْبَةُ : الْأَرْضُ الَّتِي لَيْسَ بِهَا قَلِيلٌ وَلَا

كَثِيرٌ وَلَا مَرْتَعٌ وَلَا كَلَاءٌ .

وَعَامٌ جُذُوبٌ ، وَأَرْضُ جُذُوبٌ ، وَفُلَانٌ
جَذِبُ الْجَنَابِ ، وَهُوَ مَا حَوْلَهُ .

وَأَجَذْبُ الْقَوْمِ : أَصَابَهُمُ الْجَذْبُ .
وَأَجَذَبَتِ السَّيَّةُ : صَارَ فِيهَا جَذْبٌ .

وَأَجَذَبَ أَرْضٌ كَذَا : وَجَدَهَا جَذْبَةً ،
وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ . وَأَجَذَبَتِ الْأَرْضُ ، فَهِيَ
مُجَذَّبَةٌ ، وَجَذِبَتْ .

وَاجَذَبَتِ الْإِبِلُ الْعَامَ مُجَذَّبَةً إِذَا كَانَ الْعَامُ
مَحَلًّا ، فَصَارَتْ لَا تَأْكُلُ إِلَّا الدَّرِينِ الْأَسْوَدَ ،
دَرِينُ الثَّامِ ، يُقَالُ لَهَا حَيْثُفَرٌ : جَادِبَتْ .

وَنَزَلْنَا بِفُلَانٍ فَأَجَذَبْنَاهُ إِذَا كَمْ يَفْرَهُمُ .

وَالْمُجَذَّبُ : الْأَرْضُ الَّتِي لَا تَكَادُ تُخْصَبُ ،
كَالْمُخْصَبِ ، وَهِيَ الَّتِي لَا تَكَادُ تُجَذَّبُ .
وَالْجَذْبُ : الْعَيْبُ .

وَجَذَبَ الشَّيْءُ يُجَذِّبُهُ جَذْبًا : عَابَهُ
وَدَمَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : جَذَبَ لَنَا عُمَرُ السَّمَرِ
بَعْدَ عَمَّةٍ ، أَيْ عَابَهُ وَدَمَهُ . وَكُلُّ عَائِبٍ
فَهُوَ جَادِبٌ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

قِيَالِكَ مِنْ خَدِّ أَيْسَلِي وَمَنْطِقِي

رَخِيمٍ وَمِنْ خَلْقِي تَمَلَّلَ جَادِبُهُ
يَقُولُ : لَا يَجِدُ فِيهِ مَقَالًا ، وَلَا يَجِدُ فِيهِ عَيْبًا
يَعْبِيهِ بِهِ ، فَيَتَمَلَّلُ بِالْبَاطِلِ وَبِالشَّيْءِ يَقُولُهُ ،
وَلَيْسَ يَعْيبُ .

وَالْجَادِبُ : الْكَاذِبُ . قَالَ صَاحِبُ
الْعَيْنِ : وَلَيْسَ لَهُ فِعْلٌ ، وَهُوَ تَضَعِيفٌ .
وَالْكَاذِبُ يُقَالُ لَهُ الْخَادِبُ ، بِالْحَاءِ . أَبُو زَيْدٍ :
شَرَجَ وَبَشَكَ وَخَذَبَ إِذَا كَذَبَ . وَأَمَّا
الْجَادِبُ ، بِالْجِيمِ ، فَالْعَائِبُ .

وَالْجُنْدَبُ : الذَّكَرُ مِنَ الْجَرَادِ . قَالَ :
وَالْجُنْدَبُ وَالْجُنْدَبُ أَصْغَرُ مِنَ الصَّدَى ، يَكُونُ
فِي الْبَرَارِ . وَإِيَّاهُ عَنِ ذُو الرُّمَّةِ يَقُولُهُ :

كَأَنَّ رَجُلِيَّ رَجُلًا مُقْطَفٍ عَجَلِي

إِذَا عَجَابَتْ مِنْ بُرْدِيهِ تَرْنَمُ

وَحَكَى سَيِّبُونِي فِي الثَّلَاثِ : جُنْدَبٌ (١) ،

وَفَسَّرَهُ السَّيْرَافِيُّ بِأَنَّهُ الْجُنْدَبُ .

(١) قوله : « في الثلاثي جذب » هو بهذا الضبط

في نسخة عتيقة من المحكم .

وَقَالَ الْمَدْبُتْسُ : الصَّدَى هُوَ الطَّائِرُ الَّذِي يَصِيرُ
بِاللَّيْلِ وَيَقْفِزُ وَيَطِيرُ ، وَالنَّاسُ يَرَوْنَهُ الْجُنْدَبَ ،
وَأَمَّا هُوَ الصَّدَى ، فَأَمَّا الْجُنْدَبُ فَهُوَ أَصْغَرُ مِنَ
الصَّدَى . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ صَرَّ
الْجُنْدَبُ ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِلْأَمْرِ يَشْتَدُّ . حَتَّى
يُقْلَقُ صَاحِبُهُ . وَالْأَصْلُ فِيهِ : وَأَنَّ الْجُنْدَبَ
إِذَا رَمِضَ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ كَمْ يَفِرُّ عَلَى الْأَرْضِ
وَطَارَ ، فَتَسْمَعُ لِرَجُلَيْهِ صَرِيرًا ، وَمِنْهُ قَوْلُ
الشَّاعِرِ :

قَطَعْتُ إِذَا سَمِعَ السَّامِئُونَ

مِنَ الْجُنْدَبِ الْجَوْنِ فِيهَا صَرِيرًا
وَقِيلَ الْجُنْدَبُ : الصَّغِيرُ مِنَ الْجَرَادِ . قَالَ
الشَّاعِرُ :

يُعَالَيْنَ فِيهِ الْجَزْءَ لَوْلَا هَوَاجِرُ

جَنَادِبُهَا صَرَخَى لَهُنَّ فَيَصِيرُ (٢)
أَيْ صَوْتُ . اللَّخْيَانِيُّ : الْجُنْدَبُ دَابَّةٌ ، وَمَنْ
يُحَلُّهَا .

وَالْجُنْدَبُ وَالْجُنْدَبُ ، يَفْتَحُ الدَّالِ وَصَمَّهَا :
ضَرَبَ مِنَ الْجَرَادِ وَاسْمُ رَجُلٍ . قَالَ سَيِّبُونِي :
نُوبًا زَائِدَةً . وَقَالَ عِكْرِمَةُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
« فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ » ،
الْقُمَّلُ : الْجَنَابُ ، وَهِيَ الصَّغَارُ مِنَ الْجَرَادِ ،
وَاحِدَتُهَا قُمَّلَةٌ . وَقَالَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَاحِدُ
الْقُمَّلِ قَامِلًا مِثْلَ رَاجِعٍ وَرُجْعٍ . وَفِي الْحَدِيثِ :
فَجَعَلَ الْجَنَادِبُ يَقَعْنَ فِيهِ ، هُوَ جَمْعُ جُنْدَبٍ ،
وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْجَرَادِ . وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَصِيرُ
فِي الْحَرِّ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : كَانَ يُصَلُّ الطُّهْرَ ، وَالْجَنَادِبُ تَنْقُزُ مِنْ
الرُّمَضَاءِ ، أَيْ تَيْبُ .

وَأَمَّ جُنْدَبُ : الدَّاهِيَةُ ، وَقِيلَ الْقَدَرُ ، وَقِيلَ
الظُّلْمُ . وَرَكِبَ فُلَانٌ أُمَّ جُنْدَبٍ إِذَا رَكِبَ
الظُّلْمَ . يُقَالُ : وَقَعَ الْقَوْمُ فِي أُمَّ جُنْدَبٍ إِذَا
ظَلَمُوا ، كَأَنَّهُمْ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْإِسَاءَةِ وَالظُّلْمِ
وَالدَّاهِيَةِ . غَيْرُهُ : يُقَالُ وَقَعَ فُلَانٌ فِي أُمَّ جُنْدَبٍ

(٢) قوله : « يعالين » في التكملة يعنى الحميم .

يقول إن هذه الحميم تبلغ الغاية في هذا الرطب ،
أى بالضم والسكون ، فنسقصه ، كما يبلغ الرامى
غايته . والجزء الرطب . ويروى كصيص .

إِذَا وَقَعَ فِي دَاهِيَةٍ ، وَيُقَالُ : وَقَعَ الْقَوْمُ بِأَمِّ جُنْدَبٍ إِذَا ظَلَمُوا وَقَتَلُوا غَيْرَ قَاتِلِي . وَقَالَ الشَّاعِرُ :

قَتَلْنَا بِهِ الْقَوْمَ الَّذِينَ اضْطَلَّوْا بِهِ
جَهَارًا وَلَمْ نَنْظَمْ بِهِ أُمَّ جُنْدَبٍ
أَيُّ لَمْ نَقْتُلْ غَيْرَ الْقَاتِلِ .

• جدث • الجدث : القبر . وفي حديث علي ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : فِي جَدَثٍ يَنْقَطِعُ فِي ظَلَمَتِهِ آثَارُهَا ، أَيُّ فِي قَبْرِ ، وَالْجَمْعُ أَجْدَاثٌ . وفي الحديث : نُبِّئَهُمْ أَجْدَاثَهُمْ أَيُّ نَزَّلَهُمْ قُبُورَهُمْ ، وَقَدْ قَالُوا : جَدَثٌ ، قَالَفَاءٌ بَدَلُ مِنَ الثَّاءِ ، لِأَنَّهُمْ قَدْ أَجْمَعُوا فِي الْجَمْعِ عَلَى أَجْدَاثٍ ، وَلَمْ يَقُولُوا أَجْدَاثٌ . وَأَجْدَثُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ الْمُتَخَلُّلُ الْهَذَلِيُّ :

عَرَفْتُ بِأَجْدَثٍ فَيَعَاثُ عِرْقُ

عَلَامَاتٍ كَتَخْبِيرِ النَّاطِ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَقَدْ نَقَى سَيِّوِيَهُ أَنْ يَكُونَ أَفْعَلٌ مِنْ أَتَيْنَةِ الْوَاحِدِ ، فَيَجِبُ أَنْ يُعَدَّ هَذَا فِيمَا فَاتَهُ مِنْ أَتَيْنَةِ كَلَامِ الْعَرَبِ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ جَمْعُ الْجَدَثِ الَّذِي هُوَ الْقَبْرُ عَلَى أَجْدَثٍ ، ثُمَّ سَمِيَ بِهِ الْمَوْضِعُ . وَيُرْوَى : أَجْدَثُ ، بِالْفَاءِ . وَحَكَى الْجَوْهَرِيُّ فِي جَمْعِ الْجَدَثِ الْقَبْرِ : أَجْدَثُ . وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْمُتَخَلُّلِ شَاهِدًا عَلَيْهِ .

وَأَجْدَثَتْ : اتَّخَذَتْ جَدَثًا .

• جدح • الجدح : خَشْبَةٌ فِي رَأْسِهَا خَشَبَتَانِ مُعَرِّضَتَانِ ، وَقِيلَ : الْمَجْدَحُ مَا يُجْدَحُ بِهِ ، وَهُوَ خَشْبَةٌ طَرَفُهَا دُجُورَانِبٌ .

وَالْمَجْدَحُ وَالْمَجْدِيحُ : الْخَوْصُ بِالْمَجْدَحِ يَكُونُ ذَلِكَ فِي السَّوِيْقِ وَنَحْوِهِ .

وَكُلُّ مَا خِلَطَ ، فَقَدْ جُدِحَ . وَجَدَحَ السَّوِيْقَ وَغَيْرَهُ ، وَاجْتَدَحَهُ : لَثَّهُ وَشَرَبَهُ بِالْمَجْدَحِ .

وَشَرَابُ مَجْدَحٍ أَيُّ مُحْوَصٌ ، وَاسْتَعَارَهُ يَعْصَمُهُمُ لِلشَّرَفِ قَالَ :

أَلَمْ تَعْلَمِي يَا عِصْمَ كَيْفَ حَفِظْتِي
إِذَا الشَّرُّ خَاصَتْ جَانِبِيهِ الْمَجَادِحُ ؟

الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ : جَدَحَ السَّوِيْقُ فِي اللَّبَنِ وَنَحْوِهِ إِذَا خَاصَهُ بِالْمَجْدَحِ حَتَّى يَخْلُطَ ، وَفِي الْحَدِيثِ : انْزِلْ فَاجْدَحْ لَنَا ، الْجَدْحُ : أَنْ يُحَرِّكَ السَّوِيْقُ بِالْمَاءِ وَيُخَوِّصَ حَتَّى يَسْتَوِيَ وَكَذَلِكَ اللَّبَنُ وَنَحْوُهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْمَجْدَحُ عُودٌ يُجَنِّحُ الرَّأْسَ بِسَاطِ بِهِ الْأَشْرَبُ ، وَرُبَّمَا يَكُونُ لَهُ ثَلَاثُ شُعَبٍ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : جَدَحُوا بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ شَرِبًا وَبَيْنًا ، أَيُّ خَلَطُوا .

وَجَدَحَ الشَّيْءُ خَلَطَهُ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

فَنَحَا لَهَا بِمُدَقَّقَيْنِ كَأَنَّمَا

بِهِمَا مِنَ النَّضْحِ الْمَجْدَحِ أَيْدِعُ
عَنَى بِالْمَجْدَحِ الدَّمَ الْمُحَرَّكَ . يَقُولُ : لَمَّا نَطَحَهَا حَرَّكَ قَرْنَهُ فِي أَجْوَاهَا .

وَالْمَجْدُوحُ : دَمٌ كَانَ يَخْلُطُ مَعَ غَيْرِهِ فَيُؤْكَلُ فِي الْجَذْبِ ، وَقِيلَ : الْمَجْدُوحُ دَمُ الْفَصِيدِ كَانَ يُسْتَعْمَلُ فِي الْجَذْبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمَجْدُوحُ مِنْ أَطْعَمَةِ الْجَاهِلِيَّةِ ، كَانَ أَحَدُهُمْ يَعْبُدُ إِلَى النَّاقَةِ فَتَقْصِدُ لَهُ وَيَأْخُذُ دَمَهَا فِي إِنَاءٍ فَيَشْرَبُهُ .

وَبِمَجَادِيحِ السَّمَاءِ : أَنْوَاقُهَا ، يُقَالُ : أُرْسِلَتْ السَّمَاءُ بِمَجَادِيحِهَا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ ، الْمَجْدَحُ فِي أَمْرِ السَّمَاءِ ، يُقَالُ : تَرَدَّدَ رَيْقُ الْمَاءِ فِي السَّحَابِ ، وَرَوَاهُ عَنِ اللَّيْثِ ، وَقَالَ : أَمَّا مَا قَالَهُ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ الْمَجَادِيحِ : إِنَّهَا تَرَدَّدُ رَيْقُ الْمَاءِ فِي السَّحَابِ قَبَاطِلُ ، وَالْعَرَبُ لَا تَعْرِفُهُ . وَرَوَى عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى الْإِسْتِسْقَاءِ فَصَعِدَ الْمَيْتَرَ فَلَمْ يَرِدْ عَلَى الْإِسْتِسْقَاءِ حَتَّى نَزَلَ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّكَ لَمْ تَسْتَسْقِ ! فَقَالَ : لَقَدْ اسْتَسْقَيْتُ بِمَجَادِيحِ السَّمَاءِ .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْبَاءُ زَائِدَةٌ لِلْإِسْبَاعِ ، قَالَ : وَالْقِيَاسُ أَنْ يَكُونَ وَاحِدُهَا مَجْدَحٌ ، فَأَمَّا مَجْدَحٌ فَجَمْعُهُ مَجَادِحُ ، وَالَّذِي يُرَادُ مِنَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ جَعَلَ الْإِسْتِسْقَاءَ اسْتِسْقَاءً بِتَأْوِيلِ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ

إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا . يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا » وَأَرَادَ عُمَرُ إِبْطَالَ الْأَنْوَاءِ وَالْكَذِبِ بِهَا لِأَنَّهُ جَعَلَ الْإِسْتِسْقَاءَ هُوَ الَّذِي يُسْتَسْقَى بِهِ ، لَا الْمَجَادِيحُ وَالْأَنْوَاءُ الَّتِي كَانُوا يَسْتَسْقُونَ بِهَا . وَالْمَجَادِيحُ : وَاحِدُهَا مَجْدَحٌ ، وَهُوَ نَجْمٌ مِنَ النُّجُومِ كَانَتْ الْعَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّهَا تُنْطَرِبُهُ كَقَوْلِهِمُ الْأَنْوَاءُ ، وَهُوَ الْمَجْدَحُ أَيْضًا ^(١) . وَقِيلَ : هُوَ الدَّبْرَانُ لِأَنَّهُ يَطْلُعُ آخِرًا وَيُسَمَّى حَادِي النُّجُومِ ، قَالَ دِرْهَمُ بْنُ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ :

وَأَطْعَنَ بِالْقَوْمِ شَطْرَ الْمُلُوكِ

لَهُ حَتَّى إِذَا خَفَقَ الْمَجْدَحُ
وَجَوَابُ إِذَا خَفَقَ الْمَجْدَحُ فِي اللَّيْثِ الَّذِي بَعْدَهُ ، وَهُوَ :

أَمَرْتُ صِحَابِي بِأَنْ يَنْزِلُوا

فَقَامُوا قَلِيلًا وَقَدْ أَصْبَحُوا
وَمَعْنَى قَوْلِهِ : وَأَطْعَنَ بِالْقَوْمِ شَطْرَ الْمُلُوكِ أَيُّ أَقْصَدَ بِالْقَوْمِ نَاحِيَتَهُمْ ، لِأَنَّ الْمُلُوكَ يُجِبُ وَفَادَتُهُ إِلَيْهِمْ ، وَرَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو : وَأَطْعَنُ ، يَفْتَحُ الْعَيْنَ ، وَقَالَ أَبُو أَسَامَةَ : أَطْعَنُ بِالرَّمْعِ ، بِالضَّمِّ ، لَا غَيْرَ وَأَطْعَنُ بِالْقَوْلِ ، بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ ، وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ : لَا وَجْهَ لَجَمْعِ مَجَادِيحٍ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ طَوَائِفٍ فِي الشُّذُودِ ، أَوْ يَكُونَ جَمْعُ مَجْدَحٍ ، وَقِيلَ : الْمَجْدَحُ نَجْمٌ صَغِيرٌ بَيْنَ الدَّبْرَانِ وَالْكَرْبَاءِ ، حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْشَدَ :

بَاتَتْ وَظَلَّتْ بِأَوَامٍ بَرَحَ

يَلْقَحُهَا الْمَجْدَحُ أَيُّ لَفَحَ

تَلَوْدُ مِنْهُ بِجَاءِ الطَّلَحِ

لَهَا زَيْجَرٌ قَوْفُهَا دُوصَدَحَ

زَيْجَرٌ : صَوْتُ ، كَذَا حَكَاهُ بِكسر الزَّي ، وَقَالَ تَعَلَّبُ : أَرَادَ زَيْجَرٌ ، فَسَكَنَ ، فَعَلَ هَذَا يَبْنِي أَنْ يَكُونَ زَيْجَرٌ ، إِلَّا أَنَّ الرَّاجِحَ لَمَّا احْتِجَاجُ إِلَى تَغْيِيرِ هَذَا الْبِنَاءِ غَيْرَهُ إِلَى بِنَاءِ مَعْرُوفٍ ، وَهُوَ فَعْلٌ كَسَيْطَرُ وَمِطَرٌ ، وَتَرَكَ فَعْلًا ، يَفْتَحُ الْفَاءَ ، لِأَنَّهُ بِنَاءٌ غَيْرُ مَعْرُوفٍ ، لَيْسَ فِي الْكَلَامِ مِثْلُ قَمْطَرٍ ، يَفْتَحُ الْقَافَ .

(١) قوله : « وهو المجدح أيضا » أي يضم الميم

كما صرح به الجوهري .

قَالَ شَمْرٌ: الدَّبْرَانُ يُقَالُ لَهُ الْمَجْدَحُ وَالتَّالِي وَالتَّابِعُ، قَالَ: وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَدْعُو جَنَاحِي الْجَوْرَاءَ الْمَجْدَحِينَ، وَيُقَالُ: هِيَ ثَلَاثَةُ كَوَاكِبَ كَالْأَنَافِي، كَانَهَا مَجْدَحٌ لَهُ ثَلَاثُ شُعَبٍ يُعْتَبَرُ بِطُلُوعِهَا الْحَرُّ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَهُوَ عِنْدَ الْعَرَبِ مِنَ الْأَنْوَاءِ الدَّالَّةِ عَلَى الْمَطَرِ، فَجَعَلَ عُمَرُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، الْاسْتِغْفَارَ مُشَبَّهًا لِلْأَنْوَاءِ مُحَاطَةً لَهُمْ بِمَا يَعْرِفُونَهُ، لَا قَوْلًا بِالْأَنْوَاءِ، وَجَاءَ بِلَفْظِ الْجَمْعِ لِأَنَّهُ أَرَادَ الْأَنْوَاءَ جَمِيعًا الَّتِي يَزْعُمُونَ أَنَّ مِنْ شَأْنِهَا الْمَطَرُ.

وَجِدَحٌ: كَجِدَحِطٍ؛ وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ.

• جدد: الجدد، أبو الأب وأبو الأم معروف، والجمع أجداد وجُدود. والجدة: أم الأم وأم الأب، وجمعها جدات. والجدة: البخت والحظوة. والجدة: الحظ والرزق؛ يُقَالُ فُلَانٌ ذُو جِدٍّ فِي كَذَا، أَيْ ذُو حَظٍّ؛ وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ: قَالَ ﷺ: قُمْتُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَإِذَا عَامَّةٌ مَن يَدْخُلُهَا الْفُقَرَاءُ، وَإِذَا أَصْحَابُ الْجِدِّ مَجْبُوسُونَ، أَيْ ذَوُو الْحَظِّ وَالْغِنَى فِي الدُّنْيَا. وَفِي الدُّعَاءِ: لَا مَانِعَ لِمَا أُعْطِيتَ، وَلَا مُعْطِي لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجِدِّ مِنْكَ الْجِدُّ، أَيْ مَنْ كَانَ لَهُ حَظٌّ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَنْفَعْهُ ذَلِكَ مِنْهُ فِي الْآخِرَةِ، وَالْجَمْعُ أَجْدَادٌ وَأَجْدٌ وَجُدود (عَنْ سَيِّبِيهِ). وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: أَيْ لَا يَنْفَعُ ذَا الْغِنَى عِنْدَكَ غِنَاهُ، وَإِنَّمَا يَنْفَعُهُ الْعَمَلُ بِطَاعَتِكَ، وَمِنْكَ مَعْنَاهُ عِنْدَكَ؛ أَيْ لَا يَنْفَعُ ذَا الْغِنَى مِنْكَ غِنَاهُ^(١). وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: فِي هَذَا الدُّعَاءِ الْجِدُّ، يَفْتَحُ الْجِيمَ لَا غَيْرَ، وَهُوَ الْغِنَى وَالْحَظُّ؛ قَالَ: وَمِنْهُ قِيلَ لِفُلَانٍ فِي هَذَا الْأَمْرِ جَدٌّ، إِذَا كَانَ مَرْزُوقًا مِنْهُ، فَتَأَوَّلَ قَوْلَهُ: لَا يَنْفَعُ ذَا الْجِدِّ مِنْكَ الْجِدُّ، أَيْ لَا يَنْفَعُ ذَا الْغِنَى عَنكَ^(٢) غِنَاهُ؛ إِنَّمَا يَنْفَعُهُ الْإِيمَانُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ بِطَاعَتِكَ؛ قَالَ: وَهَكَذَا قَوْلُهُ

(١) قوله: «لا ينفع ذَا الْغِنَى مِنْكَ غِنَاهُ» هذه العبارة ليست في الصحاح، ولا حاجة لها هنا، إلا أنها في نسخة المؤلف.

(٢) قوله: «عَنكَ» لعلها «عندك»، فقد مرَّ =

[تعالى]: «يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ» وَكَفَّوْهُ تَعَالَى: «وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِآتِي تَقَرُّبِكُمْ عِندَنَا زُلًى».

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكْرَمِ: تَفْسِيرُ أَبِي عُبَيْدٍ هَذَا الدُّعَاءُ بِقَوْلِهِ أَيْ لَا يَنْفَعُ ذَا الْغِنَى عَنكَ غِنَاهُ فِيهِ جَرَاءَةٌ فِي اللَّفْظِ وَتَسْمُحٌ فِي الْعِبَارَةِ، وَكَانَ فِي قَوْلِهِ: أَيْ لَا يَنْفَعُ ذَا الْغِنَى غِنَاهُ، كِفَايَةً فِي الشَّرْحِ، وَغُنْيَةً عَنْ قَوْلِهِ عَنكَ؛ أَوْ كَانَ يَقُولُ، كَمَا قَالَ غَيْرُهُ، أَيْ لَا يَنْفَعُ ذَا الْغِنَى مِنْكَ غِنَاهُ، وَأَمَّا قَوْلُهُ: ذَا الْغِنَى عَنكَ فَإِنَّ فِيهِ تَجَاسُرًا فِي التُّطْقِ، وَمَا أَظُنُّ أَنَّ أَحَدًا فِي الْوُجُودِ يَتَخَيَّلُ أَنَّ لَهُ غِنًى عَنِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَطُّ^(٣). بَلْ أَعْتَقِدُ أَنَّ فِرْعَوْنَ وَالشُّرُودَ وَغَيْرَهَا مِمَّنْ ادَّعَى الْإِلَهِيَّةَ إِنَّمَا هُوَ يَتَظَاهَرُ بِذَلِكَ، وَهُوَ يَتَحَقَّقُ فِي بَاطِنِهِ فَقَرُّهُ وَاحْتِيَاجُهُ إِلَى خَالِقِهِ الَّذِي خَلَقَهُ وَدَبَّرَهُ فِي خَالٍ صِغَرِ سِنِّهِ وَطُفُولِيَّتِهِ وَحَمَلِهِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ، قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَ غِنَاهُ أَوْ فَقْرَهُ، وَلَا سِيَّامًا إِذَا احتاجَ إِلَى طَعَامٍ أَوْ شَرَابٍ، أَوْ اضْطُرَّ إِلَى إِخْرَاجِهَا، أَوْ تَأَلَّمَ لِأَنْبَرٍ شَيْءٍ يَصِيبُهُ مِنْ مَوْتٍ مَجْبُوبٍ لَهُ، بَلْ مِنْ مَوْتٍ غَضَبٍ مِنْ أَعْضَائِهِ، بَلْ مِنْ عَدَمِ نَوْمٍ أَوْ غَلَبَةِ نَعَاسٍ أَوْ غُصَّةٍ رَيْقٍ أَوْ غُصَّةٍ بَقَى، مِمَّا يَطْرُقُ أَضْعَافُ ذَلِكَ عَلَى الْمَخْلُوقِينَ، فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ.

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَقَدْ زَعَمَ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّمَا هُوَ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجِدِّ مِنْكَ الْجِدُّ، وَالْجِدُّ إِنَّمَا هُوَ الْاجْتِهَادُ فِي الْعَمَلِ؛ قَالَ: وَهَذَا التَّأْوِيلُ خِلَافٌ مَا دَعَا إِلَيْهِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَصَفَهُمْ بِهِ، لِأَنَّهُ

= قَبْلَ أَسْطُرَ أَنْ مِنْكَ - فِي الْحَدِيثِ - مَعْنَاهُ عِنْدَكَ. أَمَّا «عَنكَ» فَالتفسير بها فيه نظر، كما سيذكر بعد.

[عبد الله]

(٣) قوله: «وَمَا أَظُنُّ... قَطُّ» حَقٌّ أَنْ يَقُولَ «أَبْدًا» يَدُلُّ «قَطُّ»، لِأَنَّ «قَطُّ» ظَرْفُ زَمَانٍ لاسْتِغْرَاقٍ مَا مَضَى، فَلَوْ قَالَ: «مَا ظَنَنْتُ قَطُّ» لِأَصَابَ. أَمَّا قَوْلُهُ: «مَا أَظُنُّ قَطُّ» فَلَحْنٌ.

[عبد الله]

قَالَ فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ: «يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُّوْا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا»، فَقَدْ أَمَرَهُمْ بِالْجِدِّ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ وَحَمِدَهُمْ عَلَيْهِ، فَكَيْفَ يَحْمَدُهُمْ عَلَيْهِ وَهُوَ لَا يَنْفَعُهُمْ؟

وَفُلَانٌ صَاعِدُ الْجِدِّ: مَعْنَاهُ الْبَحْتُ وَالْحَظُّ فِي الدُّنْيَا.

وَرَجُلٌ جَدٌّ، بِضَمِّ الْجِيمِ، أَيْ مَجْدُودٌ عَظِيمُ الْجِدِّ؛ قَالَ سَيِّبِيهِ: وَالْجَمْعُ جُدُونٌ وَلَا يُكْسَرُ، وَكَذَلِكَ جَدٌّ وَجُدِيٌّ وَمَجْدُودٌ وَجَدِيدٌ وَقَدْ جَدَّ وَهُوَ أَجْدُ مِنْكَ أَيْ أَحْظُ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: فَإِنَّ كَانَ هَذَا مِنْ مَجْدُودٍ فَهُوَ غَرِيبٌ لِأَنَّ التَّعَجُّبَ فِي مُتَعَادِ الْأَمْرِ إِنَّمَا هُوَ مِنَ الْفَاعِلِ لَا مِنَ الْمَفْعُولِ، وَإِنْ كَانَ مِنْ جَدِيدٍ، وَهُوَ حَيْثُ فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ، فَكَذَلِكَ أَنْصَبُ؛ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ جَدِيدٍ فِي مَعْنَى فَاعِلٍ فَهَذَا هُوَ الَّذِي يَلِيقُ بِالتَّعَجُّبِ، أَعْنَى أَنَّ التَّعَجُّبَ إِنَّمَا هُوَ مِنَ الْفَاعِلِ فِي الْغَالِبِ كَمَا قُلْنَا. أَبُو زَيْدٍ: رَجُلٌ جَدِيدٌ إِذَا كَانَ ذَا حَظٍّ مِنَ الرِّزْقِ، وَرَجُلٌ مَجْدُودٌ مِثْلُهُ.

ابْنُ بَرَزَجٍ: يُقَالُ هُمْ يَجْدُونَ بِهِمْ وَيُحْظُونَ^(٤) بِهِمْ، أَيْ يَصِيرُونَ ذَا حَظٍّ وَغِنًى. وَتَقُولُ: جَدِدتُ يَا فُلَانُ، أَيْ صِيرْتُ ذَا جَدٍّ، فَانْتَ جَدِيدٌ حَظِيظٌ، وَمَجْدُودٌ مَحْظُوطٌ. وَجَدٌّ: حَظٌّ. وَجُدِيٌّ: حَظِيٌّ (عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ). وَجَدِدتُ بِالْأَمْرِ جَدًّا: حَظِيتُ بِهِ، خَيْرًا كَانَ أَوْ شَرًّا. وَالْجِدُّ: الْعَظَمَةُ.

(٤) قوله: «يَجْدُونَ بِهِمْ وَيُحْظُونَ» هكذا ضبط في الأصل، وفي الطباعت جميعها، بكسر جيم يَجْدُونَ، وبالمضارع المبني للمفعول من حظي المعتل. وفي التهذيب: «هم يَجْدُونَ بِهِمْ وَيَحْظُونَ بِهِمْ (يفتح جيم يَجْدُونَ، وبمضارع حَظَّ المضاعف المبني للفاعل)، وقد جَدِدتُ وَحَظِطْتُ». وفي اللسان نفسه في مادة «حفظ» كضبط التهذيب: «هم يَحْظُونَ بِهِمْ وَيَجْدُونَ». وفي شرح القاموس: «الجِدُّ: لحظوة والرزق... وقد حَظِطْتُ بالكسر تَحْظُ... فأما قولهم: أَحْظَيْتُهُ عَلَيْهِ فَقَدْ يَكُونُ مِنْ هَذَا الْبَابِ، عَلَى أَنَّهُ مِنَ الْمُحَوَّلِ، وَقَدْ يَكُونُ مِنَ الْحَظْوَةِ».

[عبد الله]

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا» ،
قِيلَ : جَدُّهُ عَظَمَتُهُ ، وَقِيلَ : غِنَاهُ ، وَقَالَ
مُجَاهِدٌ : جَدُّ رَبِّنَا جَلَالُ رَبِّنَا ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
عَظَمَةُ رَبِّنَا ، وَهُمَا قَرِيبَانِ مِنَ السَّوَاءِ . قَالَ
ابْنُ عَبَّاسٍ : لَوْ عَلِمْتَ الْجَنُّ أَنَّ فِي الْإِنْسِ جَدًّا
مَا قَالَتْ : «تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا» ، مَعْنَاهُ :
أَنَّ الْجَنُّ لَوْ عَلِمَتْ أَنَّ أَبَا الْأَبِ فِي الْإِنْسِ
يُدْعَى جَدًّا ، مَا قَالَتْ الَّذِي أَخْبَرَ اللَّهُ عَنْهُ
فِي هَذِهِ السُّورَةِ عَنْهَا ، وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ :
تَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ ، أَيْ عَلَا جَلَالُكَ
وَعَظَمَتُكَ . وَالْجَدُّ : الْحَطُّ وَالسَّعَادَةُ وَالغِنَى .
وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : أَنَّهُ كَانَ الرَّجُلُ مِثًا إِذَا
حَفِظَ الْبَقْرَةَ وَالْإِبِلَ جَدًّا فِينَا ، أَيْ صَحْلًا
فِي أَعْيُنِنَا ، وَجَلَّ قَدْرُهُ فِينَا ، وَصَارَ ذَا جَدٍّ ،
وَنَحَصَ بَعْضُهُمْ بِالْجَدِّ عَظَمَةَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ،
وَقَوْلُ أَنَسٍ هَذَا يَرُدُّ ذَلِكَ ، لِأَنَّهُ قَدْ أَثَبَّهُ عَلَى
الرَّجُلِ . وَالْعَرَبُ يَقُولُ : سَمِعْتُ بِجَدِّ فُلَانٍ ،
وَعُدِي بِجَدِّهِ ، وَأُخْضِرَ بِجَدِّهِ ، وَأَذْرَكَ بِجَدِّهِ ،
إِذَا كَانَ جَدُّهُ جَيِّدًا . وَجَدُّ فُلَانٍ فِي عَيْنِي بِجَدِّ
جَدًّا ، بِالْفَتْحِ : عَظَمَ .

وَجَدَّةُ النَّهْرِ وَجْدَتُهُ : مَا قَرَّبَ مِنْهُ مِنَ
الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : جِدَّتْهُ وَجْدَتُهُ وَجْدُهُ وَجْدَةٌ
ضَفَّتْهُ وَشَاطِئُهُ (الْأَخِيرَتَانِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)
الْأَضْمِيُّ : كُنَّا عِنْدَ جَدَّةِ النَّهْرِ ، بِالْهَاءِ ،
وَأَصْلُهُ نَبَطِيٌّ أَغْنَمِي كَذَا فَأَغْرَبْتُ ، وَقَالَ
أَبُو عَمْرٍو : كُنَّا عِنْدَ أَمِيرٍ فَقَالَ جَبَلَةٌ بَنُو
مَخْرَمَةَ : كُنَّا عِنْدَ جَدِّ النَّهْرِ ، فَقُلْتُ :
جَدَّةُ النَّهْرِ ، فَمَا زِلْتُ أَعْرِفُهُمَا فِيهِ . وَالْجَدُّ
وَالْجَدَّةُ : سَاحِلُ الْبَحْرِ مَكَّةَ .

وَجْدَةٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ قَرِيبٍ مِنْ مَكَّةَ
مُشْتَقٌّ مِنْهُ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : كَانَ يَخْتَارُ
الصَّلَاةَ عَلَى الْجَدِّ إِنْ قَدَّرَ عَلَيْهِ . الْجَدُّ ،
بِالضَّمِّ : شَاطِئُ النَّهْرِ ، وَالْجَدَّةُ أَيْضًا ، وَبِهِ
سُمِّيَتِ الْمَدِينَةُ الَّتِي عِنْدَ مَكَّةَ جَدَّةً . وَجْدَةٌ
كُلُّ شَيْءٍ : طَرِيقَتُهُ . وَجْدَتُهُ : عَلَامَتُهُ
(عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَالْجَدَّةُ : الطَّرِيقَةُ فِي السَّهَاءِ

وَالْجَبَلِ ، وَقِيلَ : الْجَدَّةُ الطَّرِيقَةُ ، وَالْجَمْعُ
جُدْدٌ ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «جُدْدٌ بَيْضٌ وَحُمْرٌ» ،
أَيْ طَرَاتِقُ ثَمَّةٍ أَلْفَ لَوْنِ الْجَبَلِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :
رَكِبَ فُلَانٌ جُدَّةً مِنَ الْأَمْرِ ، إِذَا رَأَى فِيهِ
رَأْيًا .

قَالَ الْقُرَّاءُ : الْجُدْدُ الْخَطُّ وَالطَّرِيقُ ،
تَكُونُ فِي الْجِبَالِ ، خِطَطٌ بَيْضٌ وَسُودٌ وَحُمْرٌ كَالطَّرِيقِ ،
وَاحِدُهَا جُدَّةٌ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ امْرِئِ الْقَيْسِ :
كَأَنَّ سَرَاتِسَهُ وَجْدَةً مِنْهُ

كَثَائِنٌ يَجْرِي فَوْقَهُنَّ دَلِيلُ
قَالَ : وَالْجَدَّةُ أَلْفُ خُطَّةٍ السَّوْدَاءِ فِي مَتَنِ الْحِمَارِ . وَفِي
الصَّحَاحِ : الْجَدَّةُ الْخُطَّةُ الَّتِي فِي ظَهْرِ الْحِمَارِ
تُخَالِفُ لَوْنَهُ . قَالَ الرَّجَّازُ : كُلُّ طَرِيقَةٍ جُدَّةٌ
وَجَادَّةٌ . قَالَ الْأَنْبَرِيُّ : وَجَادَةُ الطَّرِيقِ سُمِّيَتْ
جَادَّةً لِأَنَّهَا خُطَّةٌ مُسْتَقِيمَةٌ مَلْحُوبَةٌ ، وَجَمْعُهَا
الْجَوَادُ . اللَّيْثُ : الْجَادُّ يُخَفَّفُ وَيُقَلِّلُ ،
أَمَّا التَّخْفِيفُ فَانْتِهَايَةُ مِنَ الْجَوَادِ إِذَا أُخْرِجَتْ
عَلَى فِعْلِهِ ، وَالْمَشْدُودُ مُخْرَجُهُ مِنَ الطَّرِيقِ
الْجَدِيدِ الْوَاضِعِ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : قَدْ
غَلِطَ اللَّيْثُ فِي الْأَوَّلَيْنِ مَعًا . أَمَّا التَّخْفِيفُ
فَمَا عَلِمْتُ أَحَدًا مِنْ أَئِمَّةِ اللُّغَةِ أَجَارَهُ وَلَا يَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ فِعْلُهُ مِنَ الْجَوَادِ بِمَعْنَى السَّخِيِّ ،
وَأَمَّا قَوْلُهُ إِذَا شُدُّدَ فَهُوَ مِنَ الْأَرْضِ الْجَدِيدِ ،
فَهُوَ غَيْرُ صَحِيحٍ ، إِنَّمَا سُمِّيَتْ الْمَحَبَّةُ
الْمَسْلُوكَةُ جَادَّةً لِأَنَّهَا ذَاتُ جُدَّةٍ وَجُدُودٍ ،
وَهِيَ طَرَقَاتُهَا وَشُرُكُهَا الْمَخْطُطَةُ فِي الْأَرْضِ ،
وَكَذَلِكَ قَالَ الْأَضْمِيُّ ، وَقَالَ فِي قَوْلِ الرَّاعِي :

فَأَضْبَحَ الصُّبَّاءُ لِحِقَاقٍ وَقَدْ بَدَا
لَهُنَّ الْأَسْنَارُ وَالْجَوَادُ الْوَرَائِعُ
قَالَ : أَخْطَأَ الرَّاعِي ، حِينَ خَفَّفَ الْجَوَادَ ،
وَهِيَ جَمْعُ الْجَادَّةِ مِنَ الطَّرِيقِ الَّتِي بِهَا جُدْدٌ .
وَالْجَدَّةُ أَيْضًا : شَاطِئُ النَّهْرِ ، إِذَا حَدَّثُوا الْمَاءَ
كَسَرُوا الْجِيمَ فَقَالُوا جَدًّا ، وَمِنْهُ الْجَدَّةُ
سَاحِلُ الْبَحْرِ بِجَدَاءِ مَكَّةَ .

وَجْدٌ كُلُّ شَيْءٍ : جَانِبُهُ . وَالْجَدُّ وَالْجَدَّةُ
وَالْجَدِيدُ وَالْجَدْدُ : كُلُّهُ وَجْهُ الْأَرْضِ ، وَفِي
الْحَدِيثِ : مَا عَلَى جَدِيدٍ الْأَرْضِ ، أَيْ مَا عَلَى

وَجْهَيْهَا ، وَقِيلَ : الْجَدْدُ الْأَرْضُ الْفَلِيطَةُ ،
وَقِيلَ : الْأَرْضُ الصُّلْبَةُ ، وَقِيلَ : الْمُسْتَوِيَّةُ .
وَفِي الْمَثَلِ : مَنْ سَلَكَ الْجَدْدَ أَمِنَ الْخِثَارَ ،
يُرِيدُ مَنْ سَلَكَ طَرِيقَ الْإِجْمَاعِ ، فَكَفَى
عَنْهُ بِالْجَدِّ . وَأَجَدَّ الْقَوْمُ إِذَا صَارُوا إِلَى
الْجَدِّ . وَأَجَدَّ الطَّرِيقُ إِذَا صَارَ جَدْدًا .
وَجَدِيدُ الْأَرْضِ : وَجْهُهَا ، قَالَ الشَّاعِرُ :
حَتَّى إِذَا مَا خَرَّ كَمْ يُوسِّدُ
إِلَّا جَدِيدَ الْأَرْضِ أَوْظَهَرَ الْيَدِ
الْأَضْمِيُّ : الْجَدْدُ الْأَرْضُ الْفَلِيطَةُ .

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْجَدْدُ مَا اسْتَوَى مِنَ
الْأَرْضِ وَأَصَحَّرَ ، قَالَ : وَالصَّخْرَاءُ جَدْدٌ ،
وَالْفَضَاءُ جَدْدٌ لَا وَغْثَ فِيهِ وَلَا جَبَلٌ وَلَا أَكْمَةٌ ،
وَيَكُونُ وَاسِعًا وَقَلِيلَ السَّعَةِ ، وَهِيَ أَجْدَادُ
الْأَرْضِ ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : كَانَ
لَا يُبَالِي أَنْ يُصَلِّيَ فِي الْمَكَانِ الْجَدِّ ، أَيْ
الْمُسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ ، وَفِي حَدِيثِ أُسْرِ
عُبَيْدِ بْنِ أَبِي مَعْبُطٍ : فَوَحَلَ بِهِ فَرَسُهُ فِي جَدِّهِ
مِنَ الْأَرْضِ .

وَيُقَالُ : رَكِبَ فُلَانٌ جُدَّةً مِنَ الْأَمْرِ أَيْ
طَرِيقَةً وَرَأْيًا رَأَاهُ .

وَالْجَدْنَجْدُ : الْأَرْضُ الْمَلْسَاءُ . وَالْجَدْنَجْدُ :
الْأَرْضُ الْفَلِيطَةُ . وَالْجَدْنَجْدُ : الْأَرْضُ الصُّلْبَةُ ،
بِالْفَتْحِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : الْأَرْضُ الصُّلْبَةُ
الْمُسْتَوِيَّةُ ، وَأَنْشَدَ لَابِنِ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيَّ :

يَجْنِي بِأَوْظَفَةِ شِدَادٍ أَسْرَمَهَا
صُمُّ السَّنَابِكِ لَا تَقَى بِالْجَدْنَجْدِ

وَأُورَدَ الْجَوْهَرِيُّ عَجْزَهُ صُمُّ السَّنَابِكِ ، بِالضَّمِّ ،
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَصَوَابُ إِشَادِهِ صُمُّ ، بِالْكَسْرِ .
وَالْوِطَائِفُ : مُسْتَدَقُّ الدَّرَاعِ وَالسَّاقِ . وَأَسْرَمَهَا :
شَدَّةُ خَلْقِهَا . وَقَوْلُهُ : لَا تَقَى بِالْجَدْنَجْدِ أَيْ
لَا تَتَوَقَّاهُ وَلَا تَنْتَبِهَ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْجَدْنَجْدُ
الْفَيْفُ الْأَمْلَسُ ، وَأَنْشَدَ :

كَفَيْضِ الْآثِي عَلَى الْجَدْنَجْدِ
وَالْجَدْدُ مِنَ الرَّمْلِ : مَا اسْتَرْقَ مِنْهُ وَأَنْحَدَرَ .
وَأَجَدَّ الْقَوْمُ : عَلَوْا جَدِيدَ الْأَرْضِ أَوْرَكُوا جَدَّةَ
الرَّمْلِ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَجْدَدُنْ وَاسْتَوَىٰ بَيْنَ السَّهْبِ
وَعَارَضَتْهُنَّ جُنُوبُ نَعْبُ
النَّعْبِ : السَّريعة المَرَّة (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ).

وَالجَادَةُ : مُعْظَمُ الطَّرِيقِ ، وَالْجَمْعُ جَوَادٌ ،
وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ : وَإِذَا جَوَادٌ
مُنْجٍ عَنْ يَمِينِي ، الْجَوَادُ : الطَّرِيقُ ، وَاحِدُهَا
جَادَةٌ ، وَهِيَ سَوَاءُ الطَّرِيقِ ، وَقِيلَ : مُعْظَمُهُ ،
وَقِيلَ : وَسَطُهُ ، وَقِيلَ : هِيَ الطَّرِيقُ الْأَعْظَمُ
الَّذِي يَجْمَعُ الطَّرِيقَ ، وَلَا بُدَّ مِنَ الْمُرُورِ عَلَيْهِ .
وَيُقَالُ لِلأَرْضِ الْمُسْتَوِيَةِ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا رَمْلٌ
وَلَا اخْتِلَافٌ : جَدَدٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعَرَبُ
تَقُولُ هَذَا طَرِيقُ جَدَدٍ إِذَا كَانَ مُسْتَوِيًا
لَا حَذَبَ فِيهِ وَلَا عُزُوتَةً .

وَهَذَا الطَّرِيقُ أَجَدُ الطَّرِيقَيْنِ أَيْ أَوْطَوْهُمَا
وَأَشَدَّهُمَا اسْتِوَاءً وَأَقْلَبَهُمَا عُدْوَاءً .
وَأَجَدْتُ لَكَ الْأَرْضَ إِذَا انْقَطَعَ عَنْكَ
الْمَجَارُ وَوَضَحَتْ .

وَجَادَةُ الطَّرِيقِ : مَسْلُكُهُ وَمَا وَضَحَ مِنْهُ ،
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْجَادَةُ الطَّرِيقُ إِلَى الْمَاءِ ،
وَالْجَدُّ ، بِلَا هَاءٍ : الْبُتْرُ الْجَدِيدُ الْمَوْضِعِ مِنَ
الْكَلَامِ ، مُذَكَّرٌ ، وَقِيلَ : هِيَ الْبُتْرُ الْمُغْزَرَةُ ،
وَقِيلَ : الْجَدُّ الْقَلِيلَةُ الْمَاءِ .

وَالْجَدُّ ، بِالضَّمِّ : الْبُتْرُ الَّتِي تَكُونُ فِي مَوْضِعٍ
كَثِيرِ الْكَلَامِ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ يُفَضَّلُ عَامِرًا عَلَى
عَلْقَمَةَ :

مَا جُعِلَ الْجَدُّ الظَّنُّونَ الَّذِي
جُنِبَ صَوْبُ اللَّجْبِ الْمَاطِرِ
مِنْهُ الْفَرَاتُ إِذَا مَا طَمَسَى
يَقْدِرُ بِالْبُوصَى وَالْمَهِرِ
وَجَدَّةٌ : بَلَدٌ عَلَى السَّاحِلِ . وَالْجَدُّ : الْمَاءُ
الْقَلِيلُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَاءُ يَكُونُ فِي طَرْفِ الْقَلَاةِ ،
وَقَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ الْمَاءُ الْقَدِيمُ ، وَبِهِ قَسْرٌ قَوْلُ
أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَدَلَمِيِّ :

تَرَعَى إِلَى جَدِّهَا مَكِينٍ
وَالْجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ كُلُّهُ أَجْدَادُ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ فَأَتَيْنَا عَلَى

جَدُّجٍ مُتَدَمِّنٍ ، قِيلَ : الْجَدُّجُ ، بِالضَّمِّ :
الْبُتْرُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْجَدُّجُ
لَا يُعْرَفُ إِلَّا الْمَعْرُوفُ الْحَدُّ ، وَهِيَ الْبُتْرُ الْجَدِيدَةُ
الْمَوْضِعِ مِنَ الْكَلَامِ . الْبَزِيدِيُّ : الْجَدُّجُ الْكَثِيرُ
الْمَاءِ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا مِثْلُ الْكُمُكَةِ
لِلْكُمِّ وَالرُّقْرِ لِلرَّقِّ .

وَمَقَارَةُ جَدَاءَ : يَا سَسَةَ ، قَالَ :

وَجَدَاءَ لَا يُرْجَى بِهَا ذُو قَرَابَةٍ
لِعَطْفٍ وَلَا يَحْتَسَى السَّمَاءَ رَبِّبُهَا
السَّمَاءُ : الصَّيَادُونَ . وَرَبِّبُهَا : وَخَلَّيْهَا ، أَيْ أَنَسَهُ
لَا وَخَشَ بِهَا فَيَحْتَسَى الْفَانِصَ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ بِهَا وَخَشٌ لَا يَخَافُ الْفَانِصَ لِيُعْمِدَهَا وَإِحَاقَتِهَا ،
وَالْفَيْسِيرَانِ لِلْفَارِسِيِّ .

وَسَبَّةُ جَدَاءَ : مَحَلَّةٌ ، وَعَامٌ أَجَدٌ . وَشَاءُ
جَدَاءَ : قَلِيلَةُ اللَّبَنِ يَا سَسَةَ الضَّرْعُ ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ
وَالْإِنْتَانُ ، وَقِيلَ : الْجَدَاءُ مِنْ كُلِّ حَلَوْبَةِ الذَّاهِيَةِ
اللَّبَنِ عَنْ عَيْبٍ ، وَالْجَدَوْدَةُ : الْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ مِنْ
غَيْرِ عَيْبٍ ، وَالْجَمْعُ جَدَائِدُ وَجِدَادٌ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : الْجَدَوْدُ النَّمِجَةُ الَّتِي قَلَّ
لَبَنُهَا مِنْ غَيْرِ بَأْسٍ ، وَيُقَالُ لِلشَّرِّ مَصُورٌ ، وَلَا
يُقَالُ جَدَوْدٌ . أَبُو زَيْدٍ : يُجْمَعُ الْجَدَوْدُ مِنَ الْأَتَنِ
جِدَادًا ، قَالَ الشَّيْخُ :

مِنْ الْحَبِّ لَاحَتَهُ الْجِدَادُ الْفَوَارِزُ (١)

وَقَلَاةُ جَدَاءَ : لَا مَاءَ بِهَا . الْأَصْمَعِيُّ :
جُدْتُ اخْتِلَافُ النَّاقَةِ إِذَا أَصَابَهَا شَيْءٌ يَقَطُّعُ
أَخْلَافَهَا . وَنَاقَةُ جَدِيدٍ ، وَهِيَ الَّتِي انْقَطَعَ لَبَنُهَا .
قَالَ : وَالْمُجْدَدَةُ الْمُصَرَّمَةُ الْأَطْيَاءُ ، وَأَصْلُ الْجَدِّ
الْقَطْعُ . شَمِرٌ : الْجَدَاءُ الشَّاةُ الَّتِي انْقَطَعَتْ
أَخْلَافُهَا ، وَقَالَ خَالِدٌ : هِيَ الْمَقْطُوعَةُ الضَّرْعِ ،
وَقِيلَ : هِيَ الْيَاسَةِ الْأَخْلَافُ إِذَا كَانَ الصَّرَارُ
قَدْ أَصَرَ بِهَا ، وَفِي حَدِيثِ الْأَصْحَابِ : لَا
يُصْبَحِي بِجَدَاءَ ، الْجَدَاءُ : لَا لَبَنَ لَهَا مِنْ كُلِّ
حَلَوْبَةٍ لِأَنَّهُ أَيْسَتْ ضَرَعُهَا .

وَتَجَدَّدَ الضَّرْعُ : ذَهَبَ لَبَنُهُ . أَبُو الْهَيْثَمِ :
تَدَدَى أَجَدُ إِذَا يَسَسَ ، وَجَدَّ التَّدَى وَالضَّرْعُ وَهُوَ

(١) فِي التَّذْيِيبِ : «الْحَبُّ» بِضَمِّ الْحَاءِ ،
و«لَاحَتَهُ» بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ . وَصَدْرُهُ :

كَانَ قَبِيضًا وَقَدْ جَابَ مُطَرِّدٌ [عَبْدُ اللَّهِ]

يَجْدُ جَدَدًا . وَنَاقَةُ جَدَاءَ : يَا سَسَةَ الضَّرْعِ . وَمِنْ
أَمْثَالِهِمْ : . . . (٢) . وَلَا تَرَى . . . الَّتِي جَدَّ تَدْيَاهَا
أَيَّ يَسَسَا . الْجَوَهَرِيُّ : جُدْتُ اخْتِلَافُ النَّاقَةِ إِذَا
أَصَرَ بِهَا الصَّرَارُ وَقَطَّعَهَا فَهِيَ نَاقَةُ مُجْدَدَةِ الْأَخْلَافِ .
وَتَجَدَّدَ الضَّرْعُ : ذَهَبَ لَبَنُهُ . وَامْرَأَةُ جَدَاءَ :
صَغِيرَةُ التَّدَى . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ فِي صِفَةِ امْرَأَةٍ
قَالَ : إِنَّهَا جَدَاءُ أَيْ قَصِيرَةُ التَّدَيْنِ . وَجَدَّ التَّدَى :
يَجْدُهُ جَدًّا : قَطَّعَهُ .

وَالْجَدَاءُ مِنَ النِّعَمِ وَالْإِذْلِ : الْمَقْطُوعَةُ الْأُذُنِ .
وَفِي التَّهْدِيدِ : وَالْجَدَاءُ الشَّاةُ الْمَقْطُوعَةُ الْأُذُنِ .
وَجَدَّدْتُ الشَّيْءَ أَجَدُهُ ، بِالضَّمِّ ، جَدًّا : قَطَّعْتُهُ .
وَجَدَّ جَدِيدٌ : مَقْطُوعٌ ، قَالَ :

أَلَى حَتَّى سَلِمَتِي أَنْ يَبِيدَا

وَأَمْسَى حَتْلُهَا خَلْقًا جَدِيدًا
أَيَّ مَقْطُوعًا ، وَمِنْهُ : مِلْحَقَةٌ جَدِيدٌ ، بِلَا هَاءٍ ،
لِأَنَّهَا بِمَعْنَى مَقْطُوعَةٍ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : يُقَالُ مِلْحَقَةٌ
جَدِيدٌ وَجَدِيدَةٌ حِينَ جَدَّاهَا الْحَائِكُ أَيْ قَطَّعَهَا .
وَتَوَبَّ جَدِيدٌ ، وَهُوَ فِي مَعْنَى مُجْدُودٍ ، يُرَادُ بِهِ
حِينَ جَدَّهَ الْحَائِكُ ، أَيْ قَطَّعَهُ .

وَالْجَدَّةُ : نَقِيضُ الْبَلَى ، يُقَالُ : شَيْءٌ جَدِيدٌ ،
وَالْجَمْعُ أَجَدَةٌ وَجُدَّدٌ وَجُدَّدٌ ، وَحَكَى الْحِجَازِيُّ :
أَصْبَحَتْ نِيَابَتُهُمْ خُلُقَانًا وَخَلَقُهُمْ جُدْدًا ، أَرَادَ

وَخُلُقَانُهُمْ جُدْدًا قَوَّضَ الْوَاحِدَ مَوْضِعَ الْجَمْعِ
وَقَدْ يَجُوزُ أَرَادَ : وَخَلَقُهُمْ جَدِيدًا قَوَّضَ الْجَمْعَ
مَوْضِعَ الْوَاحِدِ ، وَكَذَلِكَ الْأَنْثَى . وَقَدْ قَالُوا :
مِلْحَقَةٌ جَدِيدَةٌ ، قَالَ سَيِّبِيُّهُ : وَهِيَ قَلِيلَةٌ .
وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ وَغَيْرُهُ : جَدَّ التَّوْبُ وَالشَّيْءُ يَجْدُ ،
بِالْكَسْرِ ، صَارَ جَدِيدًا ، وَهُوَ نَقِيضُ الْخَلْقِ ،
وَعَلَيْهِ وَجْهٌ قَوْلُ سَيِّبِيِّهِ : مِلْحَقَةٌ جَدِيدَةٌ ، لَا عَلَى
مَا ذَكَرْنَا مِنَ الْمَقْطُوعِ .

وَأَجَدَّ تَوْبًا وَاسْتَجَدَّهُ : لَبَسَهُ جَدِيدًا ، قَالَ :

وَحَرَقَ مَهَارِقَ ذِي لَهْلَهٍ

أَجَدَّ الْأَوَامَ بِسَهْ مَطْمُوءَةٍ (٣)

(٢) هُنَا بَيَاضٌ فِي نَسْخَةِ الْمَوْلَفِ ، وَلَعَلَّهُ لَمْ يَعْرِ عَلَى
صَحْهِ الْمَثَلِ ، وَلَمْ نَعْرِ عَلَيْهِ فِيهَا بِأَيْدِينَا مِنَ النِّسْخِ .

(٣) قَوْلُهُ : «مَطْمُوءَةٌ» هَكَذَا فِي نَسْخَةِ الْأَصْلِ ، وَلَمْ
تَجِدْ هَذِهِ الْمَادَّةَ فِي كِتَابِ اللُّغَةِ الَّتِي بِأَيْدِينَا ، وَلَعَلَّهَا مَحْرُوفَةٌ
وَأَصْلُهَا مَطْمُ ، يَعْنِي أَنَّ مِنْ تَعَاوَى عَمَلِ الْمَطْمِ الَّذِي فِي هَذَا
الْمَوْضِعِ اشْتَدَّ بِهِ الْعَطَشُ .

هُوَ مِنْ ذَلِكَ أَيْ جَدَّدَ ؛ وَأَصْلُ ذَلِكَ كُلُّ الْقَطْعِ ؛ فَأَمَّا مَا جَاءَ مِنْهُ فِي غَيْرِ مَا يَقْبَلُ الْقَطْعَ فَعَلَى الْمَثَلِ بِذَلِكَ كَقَوْلِهِمْ : جَدَّدَ الْوُضُوءَ وَالْمَهْدَ . وَكِسَاءُ مُجَدَّدٌ : فِيهِ خُطُوطٌ مُخْتَلِفَةٌ . وَيُقَالُ : كَبِرَ فُلَانٌ ثُمَّ أَصَابَ قَرْحَةً وَسُرُورًا فَجَدَّدَ جَدَّهُ ، كَأَنَّهُ صَارَ جَدِيدًا .

قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ مَلَاءَةً جَدِيدًا ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، لِأَنَّهَا بِمَعْنَى مَجْدُودَةٍ أَيْ مَقْطُوعَةٍ . وَتُوبُ جَدِيدٌ : جَدُّ حَدِيثًا أَيْ قُطْعًا . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا لَيْسَ تَوْبًا جَدِيدًا : أَبْلَى وَأَجِدَّ وَأَحْمَدَ الْكَاسِي . وَيُقَالُ : بَلَى (١) بَيْتَ فُلَانٍ ثُمَّ أَجَدَّ بَيْتًا ، زَادَ فِي الصَّحَاحِ : مِنْ شَعْرِ ؛ وَقَالَ كَيْدٌ :

تَحَمَّلْ أَهْلَهَا وَأَجَدَّ فِيهَا

يَعْنَى الصَّبْفَ أَخِيَّةَ الظَّلَالِ وَالْجِدَّةُ : مَصْدَرُ الْجَدِيدِ . وَأَجَدَّ تَوْبًا وَاسْتَجَدَّهُ .

وَنِيَابُ جُدَّدَ : مِثْلُ سَرِيرٍ وَسُرُرٍ .

وَتَجَدَّدَ الشَّيْءُ : صَارَ جَدِيدًا .

وَأَجَدَّهُ وَجَدَّهُ وَاسْتَجَدَّهُ أَيْ صَبَّرَهُ جَدِيدًا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي سُبَيَانَ : جُدَّ نَدْبًا أَمْكُ ! أَيْ قُطْعًا مِنَ الْجَدِّ الْقَطْعِ ، وَهُوَ دَهَاءٌ عَلَيْهِ . الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ جُدَّ نَدْبِي أُمِّي ، وَذَلِكَ إِذَا دُعِيَ عَلَيْهِ بِالْقَطِيعَةِ ؛ وَقَالَ الْهَذَلِيُّ :

رُوَيْدٌ عَلِيًّا جَدَّ مَا نَدَيْتُ أُمَّهُ

إِلَيْنَا وَلَكِنْ وَدَّعْنَاهُمْ مُتَنَابِرٌ (٢) قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَتَفْسِيرُ الْبَيْتِ أَنَّ عَلِيًّا قَبِيلَةٌ مِنْ كِنَانَةَ ، كَأَنَّهُ قَالَ رُوَيْدُكَ عَلِيًّا ، أَيْ أَرُوذُ بِهِمْ وَأَرْفُقُ بِهِمْ ؛ ثُمَّ قَالَ : جُدَّ نَدْبِي أُمُّهُمْ إِلَيْنَا ، أَيْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ خُؤُولَةٌ رَحِمٍ وَقَرَابَةٌ مِنْ

(١) قوله : « بلى » في الصحاح « بلى » وبهى البيت ، بهى : تخرق وتخل وتعتقل ، قالوا بهى : الخال المعطل .

[عبد الله]

(٢) ذكر البيت في مادة « مين » وفيه « أمهم » بدل « أمه » ، و « متانين » بدل « متانير » . قال : ويروى « متانين » ، أى مائل إلى اليمين ، ونصه كما ذكر هناك : رُوَيْدٌ عَلِيًّا جُدَّ مَا نَدَيْتُ أُمَّهُمْ

إِلَيْنَا وَلَكِنْ وَدَّعْنَاهُمْ مُتَنَابِرِينَ

[عبد الله]

قَبْلَ أُمُّهُمْ ، وَهُمْ مُتَقَطَّعُونَ إِلَيْنَا بِهَا ، وَإِنْ كَانَ فِي وَدَّعْنَاهُمْ لَنَا مَيْنٌ ، أَيْ كَذَبَ وَمَلَقَ . الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِنَّمَا لِمَجْدَةٍ بِالرَّحْلِ إِذَا كَانَتْ جَادَّةً فِي السَّيْرِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَذْرِي أَقَالَ مَجْدَةً أَوْ مَجْدَةً ؛ فَمَنْ قَالَ مَجْدَةً ، فَهِيَ مِنْ جَدَّ يَجِدُّ ، وَمَنْ قَالَ مَجْدَةً ، فَهِيَ مِنْ أَجَدَّتْ .

وَالْأَجْدَانُ وَالْجَدِيدَانِ : اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُمَا لَا يَتَلَيَانِ أَبَدًا ؛ وَيُقَالُ : لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ مَا اخْتَلَفَ الْأَجْدَانُ وَالْجَدِيدَانِ أَيْ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ الْهَذَلِيِّ :

وَقَالَتْ : لَنْ تَسْرَى أَبَدًا تَلِيدًا

بِعَيْنِكَ آخِرَ الدَّهْرِ الْجَدِيدِ فَإِنَّ ابْنَ جَنَى قَالَ : إِذَا كَانَ الدَّهْرُ أَبَدًا جَدِيدًا فَلَا آخِرَ لَهُ ، وَلَكِنَّهُ جَاءَ عَلَى أَنَّهُ لَوْ كَانَ لَهُ آخِرٌ لَمَا رَأَيْتُهُ فِيهِ .

وَالْجَدِيدُ : مَا لَا عَهْدَ لَكَ بِهِ ، وَلِذَلِكَ أُصِيفَ الْمَوْتُ بِالْجَدِيدِ ، هَذَلِيَّةٌ ، قَالَ أَبُو ذُوئَبٍ :

فَقُلْتُ لِقَتْلِي : يَا لَكَ الْخَيْرِ ! إِنَّمَا

يُدُّنِيكَ لِلْمَوْتِ الْجَدِيدِ حَبَابُهَا وَقَالَ الْأَخْفَشُ وَالْمُعَافَضُ الْبَاهِلِيُّ : جَدِيدُ الْمَوْتِ أَوَّلُهُ .

وَجَدَّ النَّحْلُ يَجِدُّهُ جَدًّا وَجَدَادًا وَجَدَادًا (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) : صَرَمَهُ . وَأَجَدَّ النَّحْلُ : حَانَ لَهُ أَنْ يَجِدَّ .

وَالْجَدَادُ وَالْجَدَادُ : أَوَّلُ الصَّرَامِ . وَالْجَدُّ : مَصْدَرُ جَدَّ التَّمَرِ يَجِدُّهُ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ جَدَادِ اللَّيْلِ ؛ الْجَدَادُ : صِرَامُ النَّحْلِ ، وَهُوَ قُطْعُ تَمَرِهَا ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : نَهَى أَنْ تَجَدَّ النَّحْلُ لَيْلًا ، وَنَهَى عَنْ ذَلِكَ لِمَكَانِ الْمَسَاكِينِ لِأَنَّهُمْ يَحْضُرُونَهُ فِي النَّهَارِ ، فَيَصْدَقُ عَلَيْهِمْ مِنْهُ ، لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ » ، وَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ لَيْلًا فَإِنَّمَا هُوَ فَارٌّ مِنَ الصَّدَقَةِ ؛ وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : هُوَ الْجَدَادُ وَالْجَدَادُ وَالْحَصَادُ وَالْحَصَادُ وَالْقَطَافُ وَالْخِطَافُ وَالصَّرَامُ وَالصَّرَامُ ، فَكَانَ الْفَعَالُ وَالْفِعَالُ مُطَوَّرَانِ فِي كُلِّ مَا كَانَ فِيهِ مَعْنَى وَقْتُ الْفِعْلِ ، مُشَبَّهَانِ فِي مُعَاقِبَتِهِمَا بِالْأَوَانِ وَالْإِوَانِ ، وَالْمَصْدَرُ

مِنْ ذَلِكَ كُلُّهُ عَلَى الْفِعْلِ ، مِثْلُ الْجَدِّ وَالصَّرَمِ وَالْقَطْفِ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي نَكْرٍ أَنَّهُ قَالَ لِابْنَتِهِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا : إِنِّي كُنْتُ تَحْلُكُ جَادَّ عِشْرِينَ وَسَقًا مِنَ النَّحْلِ ، وَتَوَدَّيْنِ أَنْتَ خَزَنَتِي (٣) . فَأَمَّا الْيَوْمَ فَهُوَ مَالُ الْوَارِثِ ؛ وَتَأْوِيلُهُ أَنَّهُ كَانَ تَحْلُهَا فِي صِحَّتِهِ نَحْلًا كَانَ يَجِدُّ مِنْهَا كُلَّ سَنَةٍ عِشْرِينَ وَسَقًا ، وَلَمْ يَكُنْ أَقْبَضَهَا مَا تَحْلُهَا بِلِسَانِهِ ، فَلَمَّا مَرَضَ رَأَى النَّحْلَ وَهُوَ غَيْرُ مَقْبُوضٍ غَيْرَ جَائِزٍ لَهَا ، فَأَعْلَمَهَا أَنَّهُ لَمْ يَصِحَّ لَهَا ، وَأَنَّ سَائِرَ الْوَرَثَةِ شُرَكَاءُهَا فِيهَا .

الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِفُلَانٍ أَرْضُ جَادَّ مِائَةٍ وَسَقٍ ، أَيْ تَخْرُجُ مِائَةُ وَسَقٍ إِذَا زُرْعَتْ ، وَهُوَ كَلَامٌ عَرَبِيٌّ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَوْصَى بِجَادَّ مِائَةٍ وَسَقٍ لِلْأَشْعَرِيِّينَ ، وَبِجَادَّ مِائَةٍ وَسَقٍ لِلشَّيْبَانِيِّينَ ؛ الْجَادُّ : بِمَعْنَى الْمَجْدُودِ ، أَيْ تَحْلًا يَجِدُّ مِنْهُ مَا يَتَلَعَّ مِائَةً وَسَقٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ رَبَطَ قَرَسًا فَلَهُ جَادَّ مِائَةٍ وَخَمْسِينَ وَسَقًا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَانَ هَذَا فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ لِعِزَّةِ الْخَيْلِ وَقَلَّتِهَا عِنْدَهُمْ .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : جُدَادَةُ النَّحْلِ وَغَيْرُهُ مَا يُسْتَأْصَلُ .

وَمَا عَلَيْهِ جَدَّةٌ وَجُدَّةٌ أَيْ خَزْفَةٌ . وَالْجُدَّةُ : قِلَادَةٌ فِي عُنُقِ الْكَلْبِ (حَكَاهُ تَعَلَّبُ) وَأَنْشَدَ : لَوْ كُنْتُ كَلْبٌ قَبِيضٌ كُنْتُ ذَا جَدِّدٍ

تَكُونُ أُرْبَتُهُ فِي آخِرِ الْمَرَسِ وَجَدِيدَتَا السَّرَجِ وَالرَّحْلِ : اللَّبْدُ الَّذِي يَلْقَى بِهِمَا مِنَ الْبَاطِنِ . الْجَوَهَرِيُّ : جَدِيدَةُ السَّرَجِ مَا تَحْتَ الدَّقَقَيْنِ مِنَ الرَّفَادَةِ وَاللَّبْدُ الْمَلَزَقُ ، وَهُمَا جَدِيدَتَانِ ؛ قَالَ : هَذَا مُؤَلَّدٌ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ جَدِيدَةَ السَّرَجِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَأْخُذَنَّ أَحَدُكُمْ مَتَاعَ أَخِيهِ

(٣) قوله : « وتودين أنك خزنته » في الأصل : « وتودين » بحذف نون الترفع وبضم التاء . ولعل صحة العبارة - كما في التهذيب : « وتودين أنك كنت خزنته » - وهو ما يتفق مع قوله : « إنه كان تحلها » . ولم يكن أقضها ما تحلها .

لَا عِيَا جَادًا ، أَيْ لَا يَأْخُذُهُ عَلَى سَبِيلِ الْهَزْلِ ،
يُرِيدُ لَا يَحْسِبُهُ قَصِيرَ ذَلِكَ الْهَزْلُ جَدًّا .
وَالْجِدُّ : تَقْيِضُ الْهَزْلِ . جَدٌّ فِي الْأَمْرِ يُجِدُّ
وَيُجَدُّ ، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ ، جَدًّا ، وَاجِدًا : حَقَّقَ .
وَعَذَابُ جَدٍّ : مُحَقَّقٌ مَبَالِغٌ فِيهِ . وَفِي الْقُنُوتِ :
وَنَحْنُ عَذَابُكَ الْجَدِّ . وَجَدٌّ فِي أَمْرٍ يُجَدُّ جَدًّا
وَاجِدًا : حَقَّقَ . وَالْمُجَادَّةُ : الْمُحَاقَّةُ . وَجَادَهُ
فِي الْأَمْرِ أَيْ حَاقَّهُ .
وَفُلَانٌ مُحْسِنٌ جَدًّا ، وَهُوَ عَلَى أَمْرٍ أَيْ عَجَلَهُ
أَمْرًا .

وَالْجِدُّ : الْإِجْتِهَادُ فِي الْأُمُورِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِذَا جَدَّ
فِي السَّبْرِ جَمَعَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ ، أَيْ أَهَمَّهُ بِهِ وَأَسْرَعَ
فِيهِ . وَجَدٌّ بِهِ الْأَمْرُ وَاجِدًا إِذَا اجْتَهَدَ . وَفِي حَدِيثِ
أَحَدٍ : لَئِنْ أَشْهَدَنِي اللَّهُ مَعَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَتَلَ الْمُشْرِكِينَ لَيَرَيْنَ اللَّهُ مَا أَجَدُّ ،
أَيْ مَا أَجْتَهَدُ .

الْأُصْمَى : يُقَالُ أَجَدَّ الرَّجُلُ فِي أَمْرِهِ يُجَدُّ
إِذَا بَلَغَ فِيهِ جَدَّهُ ، وَجَدَّ لَفَةً ، وَمِنْهُ يُقَالُ :
فُلَانٌ جَادٌ يُجَدُّ أَيْ يُجْتَهَدُ . وَقَالَ : أَجَدُّ يُجَدُّ إِذَا
صَارَ ذَا جَدٍّ وَاجْتِهَادٍ . وَقَوْلُهُمْ : أَجَدُّ بِهَا أَمْرًا ،
أَيْ أَجَدُّ أَمْرَهُ بِهَا ، نَصَبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ كَقَوْلِكَ :
قَرَرْتُ بِهِ عَيْنًا أَيْ قَرَرْتُ عَيْنِي بِهِ ، وَقَوْلُهُمْ : فِي
هَذَا خَطَرٌ جَدٌّ عَظِيمٌ أَيْ عَظِيمٌ جَدًّا . وَجَدَّ بِهِ
الْأَمْرُ : اشْتَدَّ ، قَالَ أَبُو سَهْمٍ :

أَخَالِدُ لَا يَرْصِي عَنِ الْعَبْدِ رَبُّهُ

إِذَا جَدَّ بِالشَّيْخِ الْعَفُوقُ الْمُصَمَّمُ
الْأُصْمَى : أَجَدَّ فُلَانٌ أَمْرَهُ بِذَلِكَ أَيْ
أَحْكَمَهُ وَأَشَدَّهُ :

أَجَدَّ بِهَا أَمْرًا وَأَيْقَنَ أَنََّّهُ

لَهَا أَوْ لِأُخْرَى كَالطَّحِينِ تَرَاهَا
قَالَ أَبُو نَصْرٍ : حُكِيَ لِي عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ أَجَدَّ بِهَا
أَمْرًا ، مَعْنَاهُ أَجَدَّ أَمْرَهُ ، قَالَ : وَالْأَوَّلُ سَمَاعِي
مِنْهُ .

وَيُقَالُ : جَدَّ فُلَانٌ فِي أَمْرِهِ إِذَا كَانَ ذَا حَقِيقَةٍ
وَصَصًا . وَاجِدًا فُلَانٌ السَّبْرَ إِذَا انْكَمَشَ فِيهِ .
أَبُو عَمْرٍو : أَجِدُّكَ وَأَجَدُّكَ مَعْنَاهُمَا مَا لَكَ

أَجَدًّا مِنْكَ ، وَنَصَبُهُمَا عَلَى الْمَصْدَرِ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ ، وَلَا يُتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا
مُضَافًا . الْأُصْمَى : أَجَدُّكَ مَعْنَاهُ أَجَدُّ هَذَا
مِنْكَ ، وَنَصَبُهُمَا بِطَرَحِ الْبَاءِ ، اللَّيْثُ : مَنْ قَالَ
أَجِدُّكَ ، يَكْسِرُ الْجِيمَ ، فَإِنَّهُ يَسْتَحِلِفُهُ بِجِدِّهِ
وَحَقِيقَتِهِ ، وَإِذَا فَتَحَ الْجِيمَ اسْتَحِلَفَهُ بِجِدِّهِ وَهُوَ
بَحْتُهُ . قَالَ تَعْلُبُ : مَا أَتَاكَ فِي الشَّعْرِ مِنْ قَوْلِكَ
أَجِدُّكَ فَهُوَ بِالْكَسْرِ ، فَإِذَا أَتَاكَ بِالْوَاوِ رَجَدُّكَ
فَهُوَ مُفْتَوِّحٌ ، وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ :

أَجَدُّ كَمَا لَا تَقْضِيَانِ كَرَامًا

أَيْ أَجَدُّ مِنْكُمَا ، وَهُوَ نَصَبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ .
وَأَجَدُّكَ لَا تَفْعُلْ كَذَا ، وَأَجَدُّكَ ، إِذَا كَسَرَ الْإِيمَ
اسْتَحِلَفَهُ بِجِدِّهِ وَبَحَقِيقَتِهِ ، وَإِذَا فَتَحَهَا اسْتَحِلَفَهُ
بِجِدِّهِ وَبَحْتِهِ . قَالَ سِيبَوَيْهِ : أَجَدُّكَ مَصْدَرٌ ،
كَأَنَّهُ قَالَ أَجَدًّا مِنْكَ ، وَلَكِنَّهُ لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا
مُضَافًا ، قَالَ : وَقَالُوا هَذَا عَرَبِيٌّ جَدًّا ، نَصَبُهُ
عَلَى الْمَصْدَرِ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَسْمٍ مَا قَبْلَهُ وَلَا هُوَ
هُوَ ، قَالَ : وَقَالُوا هَذَا الْعَالِمُ جَدُّ الْعَالِمِ ، وَهَذَا
عَالِمٌ جَدُّ عَالِمٍ ، يُرِيدُ بِذَلِكَ التَّنَاهِي وَأَنَّهُ قَدْ
بَلَغَ الْعَالِيَةَ فِيمَا يَصِفُهُ بِهِ مِنَ الْخِلَالِ .

وَصَرَّحَتْ بِجَدٍّ وَجِدَّانٍ وَجِدَّاءَ وَبِجِلْدَانٍ
وَجِلْدَاءَ ، يُضْرَبُ هَذَا مَثَلًا لِلْأَمْرِ إِذَا بَانَ
وَصَرَّحَ ، وَقَالَ الْخَبَائِيُّ : صَرَّحَتْ بِجِدَّانٍ وَجِدَّى
أَيْ بِجَدٍّ . الْأَزْهَرِيُّ : وَيَقَالُ صَرَّحَتْ بِجِدَّاءَ (١)
غَيْرَ مُنْصَرَفٍ ، وَبِجَدٍّ غَيْرَ مُضْرُوفٍ ، وَبِجِدَّانٍ
وَبِجِدَّانٍ وَبِجِدَّانٍ وَبِجِدَّانٍ وَبِقِرْدَحْمَةٍ وَبِقِدْحَمَةٍ ،
وَأَخْرَجَ اللَّيْثُ رَعَوْتَهُ ، كُلُّ هَذَا فِي الشَّيْءِ إِذَا وَضَحَ
بَعْدَ التَّيَاسُؤِ . وَيُقَالُ : جِدَّانٌ وَجِلْدَانٌ صَحْرَاءُ ،
يَعْنِي بَرَزَ الْأَمْرُ إِلَى الصَّحْرَاءِ بَعْدَمَا كَانَ مَكْتُومًا .

وَالْجِدَّادُ : صِغَارُ السَّجَرِ (حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ)
وَأَشَدُّ لِلطَّرِمَاحِ :

تَجَنَّنِي ثَامِرَ جُدَّادِهِ

مِنْ فَرَادَى بَرَمٍ أَوْ تُؤَامٍ
وَالْجِدَّادُ : صِغَارُ الشَّجَرِ (حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ)

(١) قوله : « بجِدَّاء » في الأصل : « جداء » ،
ولياء زيادة بقضياها المقام .

[عبد الله]

صِغَارُ الطَّلَحِ ، الْوَاحِدَةُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ جُدَّادَةٌ .
وَجُدَّادُ الطَّلَحِ : صِغَارُهُ . وَكُلُّ شَيْءٍ تَعَقَّدَ بِنَفْسِهِ
فِي بَعْضٍ مِنَ الْخُيُوطِ وَأَغْصَانِ الشَّجَرِ فَهُوَ جُدَّادٌ ،
وَأَشَدُّ بَيْتَ الطَّرِمَاحِ .

وَالْجِدَّادُ : صَاحِبُ الْحَانُوتِ الَّذِي يَبِيعُ
الْحَمْرَ وَيُعَالِجُهَا ، ذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدَةَ ، وَذَكَرَهُ
الْأَزْهَرِيُّ عَنْ اللَّيْثِ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا
حَاقُ التَّضْجِيفِ الَّذِي يَسْتَحْيِي مِنْ مِثْلِهِ مَنْ
ضَعُفَتْ مَعْرِفَتُهُ ، فَكَيْفَ يَمُنُّ بِدَعْيَى الْمَعْرِفَةِ
الْثَّاقِيَةِ ؟ وَصَوَابُهُ بِالْحَاءِ .

وَالْجِدَّادُ : الْخُلُقَانُ مِنَ الثِّيَابِ ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ
كُدَّادٌ بِالْفَارَسِيَّةِ . وَالْجِدَّادُ : الْخُيُوطُ الْمُعَقَّدَةُ
يُقَالُ لَهَا كُدَّادٌ بِالْبَطْنِيَّةِ ، قَالَ الْأَعْنَى يَصِفُ
حِمَارًا :

أَصْأَاءَ مَظْلَتُهُ بِالسَّرَا

ج. وَاللَّيْلُ غَامِرٌ جُدَّادُهَا
الْأَزْهَرِيُّ : كَانَتْ فِي الْخُيُوطِ أَلْوَانٌ فَمَرَمَهَا
اللَّيْلُ يَسْوَادُهُ فَصَارَتْ عَلَى لَوْنٍ وَاحِدٍ . الْأُصْمَى :
الْجِدَّادُ فِي قَوْلِ السُّبَيْبِ (٢) بَنِ عُلَسٍ :

فَقِيلَ السَّرِيْعَةُ بَادَرَتْ جُدَّادَهَا

قِيلَ الْمَسَاءُ بِهِمُ بِالْإِسْرَاعِ
السَّرِيْعَةُ : الْمَرْأَةُ الَّتِي تُسْرِعُ .

وَجَدُّو : مَوْضِعٌ بَعِيْنُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَوْضِعٌ
فِيهِ مَاءٌ يُسَمَّى الْكُلَّابِ ، وَكَانَتْ فِيهِ وَقْعَةٌ
مَرَّتَيْنِ ، يُقَالُ لِلْكُلَّابِ الْأَوَّلِ : يَوْمُ جَدُّو ،
وَهُوَ لَتَغْلِبَ عَلَى بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَرَى إِبِلِي عَاقَتْ جَدُّو فَلَمْ تَلْذُقْ

بِهَا قَطْرَةً إِلَّا تَحِلَّةً مُقْسِمٍ
وَجَدُّ : مَوْضِعٌ (حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ)
وَأَشَدُّ :

فَالَوَّ أَنْهَا كَانَتْ لِقَاحِي كَثِيرَةً

لَقَدْ تَهَلَّتْ مِنْ مَاءِ جَدٍّ وَعَلَّتْ
قَالَ : وَيُرْوَى مِنْ مَاءِ حُدٍّ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي
مَوْذِعِهِ .

وَجَدَّاهُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ أَبُو جُنْدُبٍ الْهَلَبِيُّ :

(٢) قوله : « الأُصْمَى : الجِدَّادُ في قول السُّبَيْبِ
« إلخ » كذا في نسخة الأصل ، وهو مبتدأ بغير خبر ،
وإن جعل الخبر « في قول السُّبَيْبِ كان سخيًّا » .

بَعِيَتْهُمْ مَا بَيْنَ جَدَّاهُ وَالْحَقِّ
وَأُورِدَتْهُمْ مَاءُ الْاَيْتِلِ وَعَاصِبَا
وَالْجُدُّ : الَّذِي يَصِيرُ بِاللَّيْلِ ، وَقَالَ
الْعَدْبِيُّ : هُوَ الصَّيِّ . وَالْحَنْدُبُ : الْجُدُّ ،
وَالصَّرَصُ : صَيَّاحُ اللَّيْلِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
وَالْجُدُّ دَوْبَةٌ عَلَى خِلْقَةِ الْجَنْدَبِ إِلَّا أَنَّهَا
سُوَيْدَاءٌ قَصِيرَةٌ ، وَمِنْهَا مَا يَضْرِبُ إِلَى الْبَيَاضِ
وَيُسَمَّى صَرَصًا ، وَقِيلَ : هُوَ صَرَّارُ اللَّيْلِ ،
وَهُوَ قَفَّارٌ وَفِيهِ شَبَهٌ مِنَ الْجَرَادِ ، وَالْجَمْعُ الْجُدَاذُ ،
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ دَوْبَةٌ تَعْلُقُ الْإِهَابَ
فَتَأْكُلُهُ ، وَأَنْشَدَ :

نَصَبْتُ شَبَانَ الرَّجَالِ بِفَاحِمِ
عَذَابٍ وَتَضْطَاطِينَ عُنَاً وَجُدُّا
وَفِي حَدِيثٍ عَطَاهُ فِي الْجُدُّ جَمُوتٌ فِي
السَّوْصَةِ قَالَ : لَا بَأْسَ بِهِ ، قَالَ : هُوَ حَيَّوَانٌ
كَالْجَرَادِ يَصُوتُ بِاللَّيْلِ ، قِيلَ هُوَ الصَّرَصُ .
وَالْجُدُّ : بَرَّةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْحَدَقَةِ .
وَكُلُّ بَرَّةٍ فِي جَفَنِ الْعَيْنِ تُدْعَى : الطَّظْطَابُ .
وَالْجُدُّ : الْحَرُّ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ :
حَتَّى إِذَا صُهِبَ الْجَنَادِبُ وَدَعَتْ
تَوْرَ الرَّبِيعِ وَلَا حَهْنَ الْجُدُّ
وَالْأُجْدَادُ : أَرْضٌ لِيٍّ مَرَّةً وَأَشْجَعُ وَفَرَاةً ،
قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ :

قَلَّا وَآلَتْ تِلْكَ الْقَفُوسُ وَلَا أَتَيْتُ
عَلَى رَوْضَةِ الْأُجْدَادِ وَفِي جَمِيعِ
وَفِي قِصَّةِ حَتِّي : كَأَمْرٍ الْحَدِيدِ عَلَى
الطَّلَسِ (١) ، وَهِيَ مَوْثَنَةٌ ، بِالْجَدِيدِ وَهِيَ
مَذَكَّرٌ ، إِمَّا لِأَنَّ تَأْنِيَهَا غَيْرُ حَقِيقِي ، فَأَوَّلُهُ عَلَى
الْإِنَاءِ وَالظَّرْفِ ، أَوْ لِأَنَّ فَعِيلًا يُوصَفُ بِهِ الْمَوْتُ
بِلَا عِلَامَةٍ تَأْنِيَتْ كَمَا يُوصَفُ الْمَذَكَّرُ ، نَحْوُ
امْرَأَةٍ قَتِيلَةٍ وَكَفِّ خَضِيبٍ ، وَكَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ :
« إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ » .

وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ

(١) قوله : « على الطلست وهي مؤنثة » إلخ ، كذا

في النسخة المنسوبة إلى المؤلف وفيها سقط . قال في الملاحظات :
وحسبنا صلصلة من الساء كإمرار الحديد على الطلست
لجديد . قال في النهاية وصف الطلست وهي مؤنثة بالجديد
وهو مذكر إما لأن تأنيها إلخ .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ لَهُ : أَحْبِسِ الْمَاءَ حَتَّى يَبْلُغَ
الْجَدُّ ، قَالَ : هِيَ هَهُنَا الْمَسْنَةُ ، وَهُوَ مَا رَفَعَ
حَوْلَ الْمَرْزَعَةِ كَالْجِدَارِ ، وَقِيلَ : هُوَ لَعْفٌ فِي
الْجِدَارِ ، وَيُرْوَى الْجُدُّ ، بِالضَّمِّ ، جَمْعُ جِدَارٍ ،
وَيُرْوَى بِالذَّلَالِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .

• جلد . هو جلدٌ يكذا ولكذا أي خَلِيقٌ
لَهُ ، وَالْجَمْعُ جَلْدِيرُونَ وَجُدَّاءُ ، وَالْأُنْثَى جَلْدِيرَةٌ .
وَقَدْ جَدَّرَ جَدَّارَةً ، وَإِنَّهُ لَمَجْدَرَةٌ أَنْ يَفْعَلَ ،
وَكَذَلِكَ الْإِنْتَانُ وَالْجَمْعُ ، وَإِنَّهَا لَمَجْدَرَةٌ بِذَلِكَ
وَبِأَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ الْإِنْتَانُ وَالْجَمْعُ ،
(كُلُّهُ عَنِ اللَّحْيَانِي) وَعَنْهُ أَيْضًا : إِنَّهُ لَجَدِيرٌ أَنْ
يَفْعَلَ ذَلِكَ وَإِنَّهَا لَجَدِيرَانِ ، وَقَالَ زُهَيْرٌ :

جَدِيرُونَ يَوْمًا أَنْ يَنَالُوا قَيْسَتُمُ
وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ : إِنَّهَا لَجَدِيرَةٌ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ
وَحَلِيقَةً ، وَإِنَّهُنَّ جَدِيرَاتٌ وَجَدَائِرُ ، وَهَذَا الْأَمْرُ
مَجْدَرَةٌ لِذَلِكَ وَمَجْدَرَةٌ مِنْهُ أَيْ مَخْلَقَةٌ . وَمَجْدَرَةٌ مِنْهُ
أَنْ يَفْعَلَ كَذَا أَيْ هُوَ جَدِيرٌ بِفَعْلِهِ ، وَأَجْدِرُ بِهِ
أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ
الرَّوَّاسِيِّ : إِنَّهُ لَمَجْدُورٌ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ ، جَاءَ
بِهِ عَلَى لَفْظِ الْمُفْعُولِ وَلَا يَفْعَلُ لَهُ . وَحَكَى : مَا
رَأَيْتُ مِنْ جَدَارِيهِ ، لَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ .

وَالْجُدِيُّ (٢) وَالْجُدِيُّ ، بِضَمِّ الْجِيمِ وَفَتْحِ
الذَّلَالِ وَيَفْتَحُهُمَا لَفْظَانِ : قُرُوحٌ فِي الْبَدَنِ تَنْقُطُ
عَنِ الْجِلْدِ مُتَمَثِّلَةً مَاءً ، وَتَقِيحُ ، وَقَدْ جُدِرَ جُدْرًا
وَجُدَّرَ وَصَاحِبُهَا جَدِيرٌ مُجَدَّرٌ ، وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ :
جَدِيرٌ يَجْدُرُ جَدْرًا . وَأَرْضٌ مُجْدَرَةٌ : ذَاتُ جُدَرٍ .
وَالْجَدَرُ وَالْجُدَرُ : سِلْعٌ تَكُونُ فِي الْبَدَنِ
خِلْقَةً ، وَقَدْ تَكُونُ مِنَ الصَّرَبِ وَالْجَرَحَاتِ ،
وَاحِدُهَا جَدَرَةٌ وَجُدْرَةٌ ، وَهِيَ الْأُجْدَارُ ، وَقِيلَ :
الْجُدَرُ إِذَا ارْتَفَعَتْ عَنِ الْجِلْدِ ، وَإِذَا لَمْ تَرْتَفَعْ
فَهِيَ نَدَبٌ ، وَقَدْ يُدْعَى النَّدَبُ جُدْرًا ، وَلَا
يُدْعَى الْجُدَرُ نَدَبًا . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْجُدَرُ السَّلْمُ
تَكُونُ بِالْإِنْسَانِ أَوْ الْبُتُورِ النَّائِيَةِ ، وَاحِدُهَا جُدْرَةٌ .

(٢) قوله : « والجدي » هوداء معروف يأخذ الناس
مرة في العمر غالباً . قالوا : أول من عذب به قوم فرعون ،
ثم بقى بعدهم ، وقال عكرمة : أول جدرى ظهر ما أصيب
به أبرهة ، أفاده شارح القاموس .

الْجَوَهَرِيُّ : خَرَجُ ، وَهِيَ السَّلْمَةُ ، وَالْجَمْعُ
جَدَرٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَا قَاتِلَ اللَّهِ دَقِيلًا ذَا الْجَدَرِ
وَالْجُدَرُ : آثَارُ ضَرْبٍ مُرْتَفِعَةٍ عَلَى جِلْدِ
الْإِنْسَانِ ، الْوَاحِدَةُ جُدْرَةٌ ، فَمَنْ قَالَ الْجُدَرِيُّ
نَسَبَهُ إِلَى الْجَدَرِ ، وَمَنْ قَالَ الْجُدَرِيُّ نَسَبَهُ إِلَى
الْجَدَرِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ هَذَا قَوْلُ اللَّحْيَانِيِّ ،
قَالَ : وَلَيْسَ بِالْحَسَنِ .

وَجَدَّرَ ظَهْرَهُ جَدْرًا : ظَهَرَتْ فِيهِ جُدَرٌ .
وَالْجُدَرَةُ فِي عُنُقِ الْبَعِيرِ : السَّلْمَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ
مِنَ الْبَعِيرِ جُدْرَةٌ ، وَمِنَ الْإِنْسَانِ سِلْمَةٌ وَضَوَاءٌ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجُدَرَةُ : الْوَرْمَةُ فِي أَصْلِ لَحْيِ
الْبَعِيرِ . النَّصْرُ : الْجَدَدَةُ : عُذْدٌ تَكُونُ فِي
عُنُقِ الْبَعِيرِ يَسْقِيهَا عِرْقٌ فِي أَصْلِهَا نَحْوُ السَّلْمَةِ .
يُرَاسُ الْإِنْسَانُ . وَجَمَلُ أَجْدَرٍ وَنَاقَةُ جَدْرَاءُ .
وَالْجُدَرُ : وَرْمٌ يَأْخُذُ فِي الْحَنْتِ . وَشَاةُ جَدْرَاءُ :
تَقَرَّبَ جُلْدُهَا عَنْ دَاوِ بَصِيحِهَا وَلَيْسَ مِنْ جُدَرِي .
وَالْجُدَرُ : انْتِبَارٌ فِي عُنُقِ الْحِمَارِ ، وَرُبَّمَا كَانَ
مِنْ آثَارِ الْكَلْبِ ، وَقَدْ جَدَّرَتْ عُنْفُ جُدُورًا .
وَفِي التَّهْدِيدِ : جَدَّرْتَ عُنْفُكَ جَدْرًا إِذَا تَنَبَّرْتَ ،
وَأَنْشَدَ لِرُوبَةَ :

أَوْ جَادِرِ اللَّيْتَيْنِ مَطْوِي الْحَقِّ
ابْنُ بُرْزُجٍ : جَدَّرْتَ يَدَهُ تَجَدَّرَ وَتَقَطَّتْ
وَجَمَلَتْ ، كُلُّ ذَلِكَ مَقْتُوحٌ ، وَهِيَ تَجَمُّلٌ وَهُوَ
الْمَجْلُ ، وَأَنْشَدَ :

إِنِّي لَسَاقٌ أَمْ عَمَرُو سَخِلَا
وَأِنْ وَجَدْتُ فِي يَدَيَّ مَجَلَا

وَفِي الْحَدِيثِ الْكَمَاءُ جُدَرِيُّ الْأَرْضِ ،
شَبَّهَا بِالْجُدَرِيِّ ، وَهُوَ الْحَبُّ الَّذِي يَظْهَرُ فِي
جَسَدِ الصَّبِيِّ لظُهُورِهَا مِنْ بَطْنِ الْأَرْضِ ، كَمَا
يَظْهَرُ الْجُدَرِيُّ مِنْ بَاطِنِ الْجِلْدِ ، وَأَرَادَ بِهِ دَمَهَا .
وَمِنْهُ حَدِيثُ مَسْرُوقٍ : أَتَيْنَا عَبْدَ اللَّهِ فِي مُجَدَّرَيْنِ
وَمُحْصَيْنَيْنِ ، أَيْ جَمَاعَةً أَصَابَهُمُ الْجُدَرِيُّ وَالْحَصْبَةُ .
وَالْحَصْبَةُ : شِبْهُ الْجُدَرِيِّ يَظْهَرُ فِي جِلْدِ الصَّغِيرِ .
وَعَامِرُ الْأُجْدَارِ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ كَلْبٍ ،
سَمَّى بِذَلِكَ لِسَلْعٍ كَانَتْ فِي بَدَنِهِ .

وَجَدَرَ النَّبْتُ وَالشَّجَرُ (٣) وَجَدَّرَ جَدَارَةً وَجَدَّرَ

(٣) قوله : « وجدَرَ النبات » من باب قد =

وَأَجْدَرُ: طَلَعَتْ رُؤُوسُهُ فِي أَوَّلِ الرَّبِيعِ، وَذَلِكَ يَكُونُ عَشْرًا أَوْ يَنْصَفُ شَهْرٍ، وَأَجْدَرَتِ الْأَرْضُ كَذَلِكَ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَجْدَرُ الشَّجَرُ وَجْدَرُ إِذَا أَخْرَجَ ثَمَرَهُ كَالْحِمَصِ، وَقَالَ الطَّرِمَاحُ:

وَأَجْدَرُ مِنْ وَادِي نَطَاقَةٍ وَلَيْعٍ
وَشَجَرُ جَدَرٍ. وَجْدَرُ الْعَرَفِجُ وَالْثَامُ يَجْدَرُ إِذَا خَرَجَ فِي كُغُوبِهِ وَمُتَفَرِّقِ عِيدَانِهِ مِثْلَ أَطَافِيرِ الطَّيْرِ. وَأَجْدَرُ الْوَلَيْعُ وَجَادَرُ: اسْمٌ وَتَعَيَّرَ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ)، يَعْنِي بِالْوَلَيْعِ طَلَعَ النَّخْلُ. وَالْجَدْرَةُ: الْحَبَّةُ مِنَ الطَّلَعِ. وَجْدَرُ الْعِنَبِ: صَارَ حَبُّهُ فَوْقَ الْفَقْصِ. وَيُقَالُ: جَدِرَ الْكَرْمُ يَجْدَرُ جَدْرًا إِذَا حَبَّبَ وَهَمَّ بِالْإِيرَاقِ. وَالْجَدَرُ: نَبَتٌ، وَقَدْ أَجْدَرَ الْمَكَانَ.

وَالْجَدْرَةُ، بِفَتْحِ الدَّالِ: حَظِيرَةٌ تُصْنَعُ لِلْعَنَمِ مِنْ حِجَارَةٍ، وَالْجَمْعُ جَدَرٌ. وَالْجَدِيرَةُ: زَرْبُ الْعَنَمِ. وَالْجَدِيرَةُ: كَيْفٌ يَتَّخِذُ مِنْ حِجَارَةٍ يَكُونُ لِلْبَهْمِ وَغَيْرِهَا. أَبُو زَيْدٍ: كَيْفُ الْبَيْتِ مِثْلُ الْحَجَرَةِ يُجْمَعُ مِنَ الشَّجَرِ، وَهِيَ الْحَظِيرَةُ أَيْضًا. وَالْحِطَارُ: مَا حَظَرَ عَلَى نَبَاتِ شَجَرٍ، فَإِنْ كَانَتْ الْحَظِيرَةُ مِنْ حِجَارَةٍ فَهِيَ جَدِيرَةٌ، وَإِنْ كَانَ مِنْ طِينٍ فَهُوَ جِدَارٌ.

وَالْجِدَارُ: الْحَائِطُ، وَالْجَمْعُ جُدُرٌ، وَجُدْرَانُ جَمْعُ الْجَمْعِ مِثْلُ بَطْنٍ وَبُطْنَانٍ^(١)، قَالَ سِيبَوَيْهٍ: وَهُوَ مِمَّا اسْتَقْبَلُوا فِيهِ بِنَاءٌ أَكْثَرُ الْعَدَدِ عَنْ بِنَاءِ أَقْلِهِ، فَقَالُوا ثَلَاثَةُ جُدُرٍ، وَقَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَوْ غَيْرِهِ: إِذَا اشْتَرَيْتَ اللَّحْمَ بَضْحَكَ جَدْرُ الْبَيْتِ؛ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَدْرُ لُغَةٍ فِي جِدَارٍ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَالصُّوَابُ عِنْدِي تَضْحَكُ جَدْرُ الْبَيْتِ، وَهُوَ جَمْعُ جِدَارٍ، وَهَذَا

= وقوله: «وَجْدَرُ جِدَارَةٍ» كَزَمَ كَرَامَةً، كَمَا فِي الْقَامُوسِ وَضِطُّ أَوَّلِ اللِّسَانِ.

وقوله: «جَدِرَ الْكَرْمُ» مِنْ بَابِ فَرَحٍ لَيْسَ غَيْرُ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ وَشَرْحِهِ.

(١) قوله: «مِثْلُ بَطْنٍ وَبُطْنَانٍ» كَذَا فِي الصَّحَاحِ. وَلَعَلَّ التَّمَثِيلَ: إِنَّمَا هُوَ بَيْنَ جِدْرَانِ وَبُطْنَانٍ فَقَطْ بَقِطْعِ النَّظَرِ عَنِ الْمُرَدِّ فِيهِمَا. وَفِي الْمَصْبَاحِ: وَالْجِدَارُ الْحَائِطُ وَالْجَمْعُ جُدُرٌ مِثْلُ كِتَابٍ وَكُتُبٍ وَالْجَدِرُ لُغَةٌ فِي الْجِدَارِ وَجَمْعُهُ جِدْرَانٌ.

مِثْلُ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ أَنَّ أَهْلَ الدَّارِ يَفْرَحُونَ. الْجَوْهَرِيُّ: الْجَدَرُ وَالْجِدَارُ الْحَائِطُ. وَجْدَرُهُ يَجْدَرُهُ جَدْرًا: حَوَّطَهُ. وَاجْتَدَرَهُ: بَنَاهُ، قَالَ رُؤَبَةُ:

تَشِيدُ أَعْضَادَ الْبِنَاءِ الْمُجْتَدَرُ
وَجْدَرُهُ: شَدِيدُهُ، وَقَوْلُهُ أَشَدَّهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَأَخْرَجُوا كَالْحَمِيرِ الْجُدْرُ
كَأَنَّهُمْ فِي السَّطْحِ ذِي الْمَجْدَرِ
إِنَّمَا أَرَادَ ذِي الْحَائِطِ الْمَجْدَرُ؛ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ ذِي التَّجْدِيرِ أَيْ الَّذِي جَدَرَ وَشَدَّ فَأَقَامَ الْمُفْعَلُ مَقَامَ التَّفْعِيلِ، لِأَنَّهَا جَمِيعًا مَصْدَرَانِ لِفَعْلٍ؛ أَشَدَّ سِيبَوَيْهٍ:

إِنَّ الْمَوْقَى مِثْلُ مَا لَقِيتُ
أَيَّ إِنَّ التَّوْقِيَةَ.

وَجْدَرُ الرَّجُلِ: تَوَارَى بِالْجِدْرِ؛ حَكَاهُ نَعْلَبٌ وَأَنْشَدَ:

إِنَّ صَبِيحَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَارًا
فِي الرُّضَمِ لَا يَتْرُكُ مِنْهُ حَجَرًا
إِلَّا مَلَأَهُ حِنْطَةً وَجَدْرًا

قَالَ: وَيُرْوَى حَشَاءُ: وَقَارَ: حَفَرَ. قَالَ: هَذَا سَرَقَ حِنْطَةً وَخَبَّاهَا.

وَالْجَدْرَةُ: حَيٌّ مِنَ الْأَزْدِ يَتَوَّجِدَارُ الْكَعْبَةِ فَسَمُوا الْجَدْرَةَ لِذَلِكَ. وَالْجَدَرُ: أَصْلُ الْجِدَارِ. وَفِي الْحَدِيثِ: حَتَّى يَبْلُغَ الْمَاءُ جَدْرَهُ أَيْ أَصْلَهُ، وَالْجَمْعُ جُدُورٌ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هِيَ الْجَوَابِ؛ وَأَنْشَدَ:

تَسْقَى مَدَائِبَ قَدْ طَالَتْ عَصِيفَتُهَا
جُدُورُهَا مِنْ أُنَى الْمَاءِ مَطْمُومٍ
قَالَ: أَفَرَدَ مَطْمُومًا لِأَنَّهُ أَرَادَ مَا حَوْلَ الْجُدُورِ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَقَالَ مَطْمُومَةً. وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ حِينَ اخْتَصَمَ هُوَ وَالْأَنْصَارِيُّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فِي سُيُولِ شِرَاحِ الْحَرَّةِ: اسْتَقَى أَرْضَكَ حَتَّى يَبْلُغَ الْمَاءُ الْجَدْرَ؛ أَرَادَ مَا رَفَعَ مِنْ أَعْضَادِ الْمَرْزَعَةِ لِمُسْكٍ الْمَاءِ كَالْجِدَارِ، وَفِي رِوَايَةٍ:

قَالَ لَهُ أَحْبَسِ الْمَاءَ حَتَّى يَبْلُغَ الْجَدْرَ، هِيَ الْمُسْنَاءُ، وَهُوَ مَا رَفَعَ حَوْلَ الْمَرْزَعَةِ كَالْجِدَارِ، وَقِيلَ: هُوَ لُغَةٌ فِي الْجِدَارِ، وَرَوَى الْجَدْرُ، بِالضَّمِّ، جَمْعُ جِدَارٍ وَيُرْوَى بِالذَّالِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ

لِعَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَخَافُ أَنْ يَدْخُلَ قُلُوبُهُمْ أَنْ أَدْخِلَ الْجَدْرَ فِي الْبَيْتِ، يُرِيدُ الْحِجْرَ لِمَا فِيهِ مِنْ أَصُولٍ حَائِطِ الْبَيْتِ. وَالْجَدَرُ: الْحَوَاجِزُ الَّتِي بَيْنَ الدِّيَارِ الْمُسْكِنَةِ الْمَاءِ.

وَالْجَدِيرُ: الْمَكَانُ يُبْنَى حَوْلَهُ جِدَارٌ. الْبَيْتُ: الْجَدِيرُ مَكَانٌ قَدْ بُنِيَ حَوْلَيْهِ مَجْدُورٌ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ:

وَيَبْنُونَ فِي كُلِّ وَادٍ جَدِيرًا
يُقَالُ لِلْحَظِيرَةِ مِنْ صَخْرٍ: جَدِيرَةٌ.
وَجُدُورُ الْعِنَبِ: حَوَائِطُهُ، وَاحِدُهَا جَدْرٌ. وَجُدْرَاءُ الْكُطَامَةِ: حَافَاتُهَا، وَقِيلَ: طِينُ حَافَتَيْهَا. وَالْجَدَرُ: نَبَاتٌ^(٢)، وَاحِدَتُهُ جَدْرَةٌ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْجَدَرُ كَالْحَلَمَةِ غَيْرَ أَنَّهُ صَغِيرٌ يَتَرَبَّلُ، وَهُوَ مِنْ نَبَاتِ الرَّمْلِ يَنْبُتُ مَعَ الْمَكْرِ، وَجَمْعُهُ جُدُورٌ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ وَوَصَفَ ثَوْرًا:

أَمْسَى بِذَاتِ الْحَاذِ وَالْجُدُورِ
التَّهْدِيبُ: الْبَيْتُ: الْجَدَرُ ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ، الْوَاحِدَةُ جَدْرَةٌ، قَالَ الْعَجَّاجُ:

مَكْرًا وَجَدْرًا وَاكْتَسَى النَّصِيَّ
قَالَ: وَمِنْ شَجَرِ الدَّقِّ ضَرْبٌ تَنْبُتُ فِي الْقَفَافِ وَالصَّلَابِ، فَإِذَا أَطْلَعَتْ رُؤُوسُهَا فِي أَوَّلِ الرَّبِيعِ قِيلَ: أَجْدَرَتِ الْأَرْضُ.

وَأَجْدَرُ الشَّجَرِ، فَهُوَ جَدْرٌ، حَتَّى يَطُولَ، فَإِذَا طَالَ تَفَرَّقَتْ أَشْأُوهُ. وَجَدَرُ: مَوْضِعٌ بِالشَّامِ، وَفِي الصَّحَاحِ: قَرْيَةٌ بِالشَّامِ تُسَمَّى إِلَيْهَا الْحَمَرُ؛ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ:

فَمَا إِنَّ رَحِيقَ سَبْتِهَا التَّجَا
رُ مِنْ أَذْرِعَاتِ فَوَادِي جَدَرٍ
وَحَمَرُ جَدِيرَةٍ: مَسْنُوبٌ إِلَيْهَا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ؛ قَالَ مَعْبُدُ بْنُ سَعْنَةَ:

أَلَا يَا أَصْبَحَانِي قَبْلَ لَوْمِ الْعَوَازِلِ
وَقَبْلَ وَدَاعٍ مِنْ رَبِيبَةٍ عَاجِلِ
أَلَا يَا أَصْبَحَانِي فَيَهْجَأُ جَدِيرَةً

بِمَاءٍ سَحَابٍ يَسْبِقُ الْحَقَّ بَاطِلِ
وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَلَا يَا أَصْبَحَانِي،

(٢) قوله: «وَالْجَدَرُ نَبَاتٌ» هُوَ بِكَسْرِ الْجِيمِ،

وَأَمَّا الَّذِي مِنْ نَبَاتِ الرَّمْلِ فَهَتْجَاهُ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ.

وَالصَّوَابُ مَا أَوْزَدَنَاهُ لِأَنَّهُ يُخَاطَبُ صَاحِبِيهِ . قَالَ
ابْنُ بَرِّي : وَالتَّجَرُّعُ هُنَا الْخَمْرُ ، وَأَصْلُهُ مَا يَكُنَّ
بِهِ الْخَمْرُ ، وَيَعْنِي بِالْحَقِّ الْمَوْتُ وَالْقِيَامَةُ ، وَقَدْ
قِيلَ : إِنَّ جِدْرًا مَوْضِعَ هُنَالِكَ أَيْضًا ، فَإِنْ
كَانَتِ الْخَمْرُ الْجِدْرِيَّةُ مَنْسُوبَةً إِلَيْهِ فَهِيَ نَسَبٌ
قِيَاسِيٌّ .

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ ذِي الْجَنْدَرِ ، يَفْتَحُ
الْجَمْعَ وَسُكُونِ الدَّالِ ، مَسْرُوحٌ عَلَى سِتَّةِ أَمْيَالٍ
مِنَ الْمَدِينَةِ كَانَتْ فِيهِ لِقَاحُ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، لَمَّا أُغِيرَ عَلَيْهِ .

وَالْجَيْدَرُ وَالْجَيْدَرِيُّ وَالْجَيْدَرَانُ : الْقَصِيرُ ،
وَقَدْ يُقَالُ لَهُ جَيْدَرَةٌ عَلَى الْمُبَالَغَةِ ، وَقَالَ الْفَارِسِيُّ :
وَهَذَا كَمَا قَالُوا لَهُ دَحْدَاحَةٌ وَدُبَّةٌ وَحِزْرَقَةٌ . وَامْرَأَةٌ
جَيْدَرَةٌ وَجَيْدَرِيَّةٌ ، أَتَشَدُّ بِعُقُوبٍ :

نَتَتْ عَقْفًا لَمْ تَنْهَا جَيْدَرِيَّةً
عَضَادٌ وَلَا مَكْرُوزَةُ اللَّحْمِ ضَمَرٌ
وَالْتَجْدِيرُ : الْقِصَرُ ، وَلَا فِعْلٌ لَهُ ، قَالَ :
إِنِّي لِأَعْظَمُ فِي صَدْرِ الْكَمَى عَلَى

مَا كَانَ قَدْ مِنْ التَّجْدِيرِ وَالْقِصَرِ
أَعَادَ الْمُعْتَبِينَ لِاخْتِلَافِ اللَّفْظَيْنِ ، كَمَا قَالَ :
وَهَذَا أَتَى مِنْ ذَوْنِهَا النَّأْيُ وَالْبَعْدُ

الْجَوْهَرِيُّ : وَجَدَرْتُ الْكِتَابَ إِذَا أَمَرْتِ
الْقَلَمَ عَلَى مَا دَرَسَ مِنْهُ لِيَتَيْنَ ، وَكَذَلِكَ التَّوْبُ
إِذَا أَعَدْتُ وَتَبَّعْتُ بَعْدَهَا كَانَ ذَهَبٌ ، قَالَ :
وَأَطْنَهُ مَعْرَبًا .

• جَدَسَ • الْجَادُسُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : مَا اشْتَدَّ
وَيْسَ كَالْجَاسِدِ . وَأَرْضٌ جَادِسَةٌ : لَمْ تُعْمَرَ وَلَمْ
تُعْمَلْ وَلَمْ تُحَرَّثْ ، مِنْ ذَلِكَ . وَرَوَى عَنْ مُعَاذِ
ابْنِ جَبَلٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ
جَادِسَةٌ قَدْ عُرِفَتْ لَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ حَتَّى أَسْلَمَ فَهِيَ
لِرَبِّهَا . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هِيَ الْبُيُوتُ الَّتِي لَمْ تُعْمَرَ وَلَمْ
تُحَرَّثْ ، وَالْجَمْعُ الْجَوَادِسُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْجَوَادِسُ الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ تُزْرَعْ قَطُّ .

أَبُو عَمْرٍو : جَدَسَ الْأَثَرُ وَطَلَّقَ وَدَمَسَ
إِذَا دَرَسَ .

وَجَدِسَ : حَتَّى مِنْ عَادَرَهُمْ إِخْوَةُ طَسَمَ .
وَفِي التَّهْذِيبِ : جَدِسَ حَتَّى مِنَ الْعَرَبِ كَانُوا

يُنَاسِبُونَ عَادًا الْأَوَّلَى ، وَكَانَتْ مَنَازِلُهُمُ الْيَامَةَ ،
وَفِيهِمْ يَقُولُ رُؤْبَةٌ :

بَوَارُ طَسَمَ رِيْدَى جَدِسَ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : جَدِسَ قَبِيلَةٌ كَانَتْ فِي الدَّهْرِ
الْأَوَّلِ فَانْقَرَضَتْ .

• جَدَعُ • الْجَدْعُ : الْقَطْعُ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْقَطْعُ الْبَائِنُ فِي الْأَنْفِ وَالْأُذُنِ وَالشَّفَةِ وَالْكَدِّ وَنَحْوِهَا .
جَدَعَهُ يَجْدَعُهُ جَدْعًا ، فَهُوَ جَادِعٌ . وَجِمَارُ جَدْعٍ :
مَقْطُوعُ الْأُذُنِ ، قَالَ ذُو الْخَزَرِ الطُّهَيْرِيُّ :

أَتَانِي كَلَامُ التَّلْجِيِّ بْنِ دَبِشٍ
فَقِي أَيْ هَذَا وَبَلَدُهُ يَتَرَعُ ؟
يَقُولُ الْحَتَّى وَابْتِغَافُ الْعُجْمِ نَاطِقًا

إِلَى رَبِّهِ صَوْتُ الْجِمَارِ الْجَدْعُ
أَرَادَ الَّذِي يَجْدَعُ فَادْخَلَ اللَّامَ عَلَى الْفِعْلِ الْمَضَارِعِ
لِمَضَارَعَةِ اللَّامِ الَّتِي كَمَا تَقُولُ هُوَ الْبُضْرُ بَكَ ،
وَهُوَ مِنْ أَيْتَاتِ الْكِتَابِ ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ
ابْنُ السَّرَّاجِ : لَمَّا احتَاجَ إِلَى رَفْعِ الْقَافِيَةِ قَلَبَ
الاسْمَ فِعْلًا وَهُوَ مِنْ أَقْبَحِ ضُرُورَاتِ الشَّعْرِ ،
وَهَذَا كَمَا حَكَاهُ الْفَرَّاهُ مِنْ أَنَّ رَجُلًا أَقْبَلَ فَقَالَ
آخَرُ : هَا هُوَذَا ، فَقَالَ السَّامِعُ : نَعَمْ هَاهُوَذَا ،
فَادْخَلَ اللَّامَ عَلَى الْجُمْلَةِ مِنَ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ تَفْصِيحًا
لَهُ بِالْجُمْلَةِ الْمَرْكَبَةِ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ ، قَالَ
ابْنُ بَرِّي : لَيْسَ يَتَّبِعُ ذِي الْخَزَرِ هَذَا مِنْ
أَيْتَاتِ الْكِتَابِ كَمَا ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ وَإِنَّمَا هُوَ فِي
نَوَادِرِ أَيْ زَيْدٍ .

وَقَدْ جَدَعَ جَدْعًا ، وَهُوَ أَجْدَعُ بَيْنَ الْجَدَعِ ،
وَالْأَتَى جَدْعًا ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ الْكِلَابَ
وَالثَّوْرَ :

فَانْصَاعَ مِنْ حَذَرٍ وَسَدَّ قُرُوجَهُ
غَيْرَ ضَوَارٍ : وَافِيَانِ وَأَجْدَعُ

أَجْدَعُ أَيْ مَقْطُوعُ الْأُذُنِ . وَافِيَانِ : لَمْ يُقَطَّعْ مِنْ
آذَانِهَا شَيْءٌ ، وَقِيلَ : لَا يُقَالُ جَدِعَ وَلَكِنْ
جَدِعَ مِنَ الْمَجْدُوعِ .

وَالْجَدْعَةُ : مَا بَقِيَ مِنْهُ بَعْدَ الْقَطْعِ . وَالْجَدْعَةُ :
مَوْضِعُ الْجَدْعِ ، وَكَذَلِكَ الْعَرَجَةُ مِنَ الْأَعْرَجِ ،
وَالْقَطْعَةُ مِنَ الْأَقْطَعِ . وَالْجَدْعُ : مَا انْقَطَعَ مِنْ

مَقَادِيرِ الْأَنْفِ إِلَى أَفْصَاهُ ، سُمِّيَ بِالْمَصْدَرِ .
وَنَاقَةُ جَدْعَاءُ : قُطِعَ سُدُسُ أُذُنِهَا أَوْ رُبُعُهَا
أَوْ مَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ إِلَى النُّصْفِ . وَالْجَدْعَاءُ مِنَ
الْمَعْرِ : الْمَقْطُوعُ لُكْتُ أُذُنِهَا فَصَاعِدًا ، وَهَمَّ بِهِ
ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ جَمِيعَ الشَّاءِ الْمُجْدَعِ الْأَذُنِ .
وَفِي الدُّعَاءِ عَلَى الْإِنْسَانِ : جَدْعَا لَهُ وَعَقْرًا ، نَصَبُهَا
فِي حَدِّ الدُّعَاءِ عَلَى إِضْمَارِ الْفِعْلِ غَيْرِ الْمُسْتَعْمَلِ
إِظْهَارًا ، وَحَكَى سِيبَوَيْهِ : جَدَعْتُهُ تَجْدِيمًا
وَعَقَرْتُهُ قُلْتُ لَهُ ذَلِكَ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ،
فَأَمَّا قَوْلُهُ :

تَرَاهُ كَأَنَّ اللَّهَ يَجْدَعُ أَنْفَهُ
وَجَنِبَهُ إِنْ مَوْلَاهُ تَابَ لَهُ وَفَسَّرُ
فَعَلَ قَوْلُهُ :

يَا لَيْتَ بَعَلْتُكَ قَدْ غَدَا
مُقْتَلِدًا سَيْفًا وَرُمَحًا
إِنَّمَا أَرَادَ وَيَقْفًا عَيْنِي ، وَاسْتَعَارَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ
الْجَدْعَ وَالْعَرِينَ لِلدَّهْرِ فَقَالَ :
وَأَصْبَحَ الدَّهْرُ ذُو الْعَرَيْنِ قَدْ جُدِعَا
وَالْأَعْرَفُ :

وَأَصْبَحَ الدَّهْرُ ذُو الْعِلَافَاتِ قَدْ جُدِعَا
وَجَدَعُ : السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ تَذْهَبُ بِكُلِّ شَيْءٍ
كَأَنَّمَا تَجْدَعُهُ ، قَالَ أَبُو حَبِيبٍ الطَّائِيُّ :
لَقَدْ آلَيْتُ أَغْلِيْرَ فِي جَدَاعِ
وَأِنْ مَنِيَتْ أُمَمَاتِ الرَّبَاعِ
وَهِيَ الْجَدَاعُ أَيْضًا غَيْرُ مَنِيَّةٍ لِمَكَانِ الْأَلِفِ وَاللَّامِ .

وَالْجَدَاعُ : الْمَوْتُ لِذَلِكَ أَيْضًا .
وَالْمُجَادَعَةُ : الْمُخَاصَمَةُ . وَجَادَعَهُ مُجَادَعَةً
وَجَدَاعًا : شَاتَمَهُ وَشَارَهُ ، كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا
جَدَعُ أَنْفٍ صَاحِبِهِ ، قَالَ النَّبَاطَةُ الذِّبْيَانِيُّ :

أَقَارِعُ عَوْفٍ لَا أَحَاوِلُ غَيْرَهَا
وَجُوهُ قُرُودٍ تَبْتَنِي مَنْ تُجَادِعُ
وَكَذَلِكَ التَّجَادُعُ . وَيُقَالُ : اجْدَعْنَاهُمْ بِالْأَمْرِ حَتَّى
يَذَلُّوا ، حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَلَمْ يُفَسِّرْهُ . قَالَ
ابْنُ سَيِّدِهِ : وَعِنْدِي أَنَّهُ عَلَى الْمَثَلِ ، أَيْ اجْدَعُ
أَنْفُسَهُمْ . وَحَكَى عَنْ ثَعْلَبٍ : عَامٌ تَجْدَعُ أَفَاعِيَهُ
وَتَجَادَعُ أَيْ يَأْكُلُ بَعْضُهَا بَعْضًا لِشِدَّتِهِ ، وَكَذَلِكَ
تَرَكْتُ الْبِلَادَ تَجْدَعُ وَتَجَادَعُ أَفَاعِيَهَا أَيْ يَأْكُلُ

بَعْضُهَا بَعْضًا : قَالَ : وَلَيْسَ هُنَاكَ أَكْلٌ وَلَكِنْ يُرِيدُ تَقَطُّعٌ .

وقال أبو حنيفة : الْمُجْدَعُ مِنَ النَّبَاتِ مَا قُطِعَ مِنْ أَعْلَاهُ وَنَوَاجِيهِ أَوْ أَكِلَ . ويقال : جَدَعُ النَّبَاتِ الْقَطْعُ إِذَا لَمْ يَزَلْ لَا تَقْطَعُ الْعَيْثُ عَنْهُ ، وقال ابن مقبل :

وَعَيْثٌ مَرِيعٌ لَمْ يُجْدَعْ نَبَاتُهُ

وكلأ جُدَاعٌ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ دَوَّ ، قَالَ رَبِيعَةُ ابْنُ مَرْوَمٍ الصَّمِي :

وَقَدْ أَصِلَ الْخَلِيلَ وَإِنْ نَأَى

وَعَبَّ عِدَاوَتِي كَلَّا جُدَاعُ

قال ابن برى : قَوْلُهُ كَلَّا جُدَاعُ أَيْ يُجْدَعُ مَنْ رَعَاهُ ، يَقُولُ : غَبَّ عِدَاوَتِي كَلَّا جُدَاعُ أَيْ يُجْدَعُ مَنْ رَعَاهُ ، يَقُولُ : غَبَّ عِدَاوَتِي كَلَّا فِيهِ الْجُدْعُ لِمَنْ رَعَاهُ ، وَغَبَّ بِمَعْنَى بَعَدَ .

وجدع الغلام يجدع جدعا ، فهو جدع : ساء غذاؤه ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

وَذَاتُ هِذَمٍ عَارٍ نَوَاشِرُهَا

تُضْمِتُ بِالْمَاءِ تَوَلَّيَا جِدْعَا

وقد صحف بعض العلماء هذه اللفظة ، قال الأزهري في أثناء خطبة كتابه : جَمَعَ سَلِيمَانُ ابْنُ عَلِيٍّ الْهَاشِمِيُّ بِالْهَمْزِ بَيْنَ الْمُفْضَلِ وَالضَّمِيِّ وَالْأَضْمِيِّ فَأَنْشَدَ الْمُفْضَلُ : وَذَاتُ هِذَمٍ ، وَقَالَ آخِرُ الْبَيْتِ : جِدْعَا ، فَفَطِنَ الْأَضْمِيُّ لِحَطِّهِ ، وَكَانَ أَحَدُثَ سِنًا مِنْهُ ، فَقَالَ لَهُ : إِنَّمَا هُوَ تَوَلَّيَا جِدْعَا ، وَأَرَادَ تَقْرِيرَهُ عَلَى الْخَطَأِ فَلَمْ يَقْطَعْ الْمُفْضَلُ لِمُرَادِهِ ، فَقَالَ : وَكَذَلِكَ أَنْشَدْتُهُ ، فَقَالَ لَهُ الْأَضْمِيُّ حِينَئِذٍ : أَخْطَأْتُ إِنَّمَا هُوَ تَوَلَّيَا جِدْعَا ، فَقَالَ لَهُ الْمُفْضَلُ : جِدْعَا جِدْعَا ، وَرَفَعَ صَوْتَهُ وَمَدَّهُ ، فَقَالَ لَهُ الْأَضْمِيُّ : لَوْ نَفَخْتُ فِي الشُّبُورِ مَا فَعَلْتُكَ ، تَكَلَّمْتُ كَلَامَ النَّمْلِ وَأَصِيبُ ، إِنَّمَا هُوَ : جِدْعَا ، فَقَالَ سَلِيمَانُ ابْنُ عَلِيٍّ : مَنْ تَخْتَارَانِ أَجْعَلُهُ بَيْنَكُمَا ؟ فَأَنْفَقَا عَلَى غُلَامٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ حَافِظٍ لِلشَّعْرِ فَأَحْضَرَا ، فَرَضَا عَلَيْهِ مَا اخْتَلَفَا فِيهِ فَصَدَّقَ الْأَضْمِيُّ وَصَوَّبَ قَوْلُهُ ، فَقَالَ لَهُ الْمُفْضَلُ : وَمَا الْجِدْعُ ؟ فَقَالَ : السَّيُّ الْغِذَاءُ . وَأَجْدَعُهُ وَجَدَعُهُ : أَسَاءَ

غِذَاءُهُ . قَالَ ابْنُ بَرِّ : قَالَ الْوَزِيرُ : جَدْعُ قَوْلٍ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ ، قَالَ : وَلَا يَعْرِفُ مِثْلَهُ . وَجَدَعُ الْفَصِيلُ أَنْفُسًا : سَاءَ غِذَاؤُهُ . وَجَدَعُ الْفَصِيلُ أَنْفُسًا : رُكِبَ صَغِيرًا قَوْهَنَ . وَجَدَعْتُهُ أَيْ سَجَنْتُهُ وَحَسَنْتُهُ ، فَهُوَ يُجْدَعُ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّهُ مِنْ طُولِ جَدْعِ الْقَفْصِ

وبالذَّلَالِ الْمُعْجَمَةِ أَيْضًا ، وَهُوَ الْمَحْفُوطُ . وَجَدَعَ الرَّجُلُ عِيَالَهُ إِذَا حَبَسَ عَنْهُمْ الْخَيْرَ . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الَّذِي عِنْدَنَا فِي ذَلِكَ أَنَّ الْجُدْعَ وَاحِدٌ ، وَهُوَ حَبْسُ مَنْ تَحَبَّسَ عَلَى سُوءٍ وَلَا يَهُدَى عَلَى الْإِذَالَةِ مِنْكَ لَهُ ، قَالَ : وَالذَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ يَبْتَ أَوْس :

تُضْمِتُ بِالْمَاءِ تَوَلَّيَا جِدْعَا

قال : وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ جَدَعْتُهُ فَجَدَعُ كَمَا تَقُولُ ضَرَبَ الصَّقِيعَ النَّبَاتَ فَضَرَبَ ، وَكَذَلِكَ صَنَعَ ، وَعَقَرْتُهُ فَعَقَرَ أَيْ سَقَطَ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

حَبَلْتُ جَدْعَةَ الرِّعَاءِ

وَيُرْوَى : أَجْدَعُهُ ، وَهُوَ إِذَا حَبَسَهُ عَلَى مَرْمَى سُوءٍ ، وَهَذَا يُقَوَّى قَوْلُ أَبِي الْهَيْثَمِ .

وَالْجَنَادِعُ : الْأَخْنَاسُ ، وَيُقَالُ : هِيَ جَنَادِبُ تُكُونُ فِي حِجْرَةِ الْإِرْبَاعِ وَالضَّبَابِ يَخْرُجْنَ إِذَا دَنَا الْحَافِرُ مِنْ قَمَرِ الْجَحْرِ . قَالَ ابْنُ بَرِّ : قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الْجَنْدَبُ الصَّغِيرُ يُقَالُ لَهُ جُنْدَعٌ ، وَجَمَعُهُ جَنَادِعُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاعِي :

بَحْسَى نَمِيرَى عَلَيْهِ مَهَابَةٌ

يَجْمَعُ إِذَا كَانَ النَّثَامُ جَنَادِعَا (١) وَمِنْهُ قِيلَ : رَأَيْتُ جَنَادِعَ الشَّرِّ أَيْ أَوَائِلَهُ ، الْوَاحِدَةُ جُنْدَعَةٌ ، وَهُوَ مَا دَبَّ مِنَ الشَّرِّ ؛ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيُّ :

لَا أَدْفَعُ ابْنَ الْعَمِّ يَمْنِي عَلَى شَقَا

وَإِنْ بَلَغْتَنِي مِنْ أَذَاهُ الْجَنَادِعُ وَذَاتُ الْجَنَادِعِ : الدَّاهِيَةُ .

الْفَرَاءُ : يُقَالُ هُوَ الشَّيْطَانُ وَالْمَارِدُ وَالْمَارِجُ وَالْأَجْدَعُ . رَوَى عَنْ مَسْرُوقٍ أَنَّهُ قَالَ : قَدِمْتُ عَلَى عُمَرَ فَقَالَ لِي : مَا اسْمُكَ ؟ فَقُلْتُ : مَسْرُوقُ بْنُ الْأَجْدَعِ ، فَقَالَ : أَنْتَ مَسْرُوقُ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ

(١) قوله : « يجمع » سيأتي في مادة « جندع » بلفظ جميع .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّ الْأَجْدَعَ شَيْطَانٌ ، فَكَانَ اسْمُهُ فِي الدِّيَّانِ مَسْرُوقُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . وَعَبَدَ اللَّهُ ابْنَ جُدْعَانَ (٢) .

وَأَجْدَعُ وَجُدْنِعُ : اسْمَانِ . وَبَنُو جُدْعَاءَ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ ، وَكَذَلِكَ بَنُو جُدَاعٍ وَبَنُو جُدَاعَةَ .

• جدف . جَدَفَ الطَّائِرُ يَجْدِفُ جُدُفًا إِذَا كَانَ مَقْصُوصَ الْجَنَاحَيْنِ فَرَأَيْتَهُ إِذَا طَارَ كَأَنَّهُ يَرُدُّهُمَا إِلَى خَلْفِهِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّ لِلْفَرَزْدَقِ :

وَلَوْ كُنْتُ أَخْشَى خَالِدًا أَنْ يَرُوعَنِي

لَطَرْتُ بِوَافٍ رِيشُهُ غَيْرَ جَادِفٍ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَكْسِرَ مِنْ جَنَاحِهِ شَيْئًا ، ثُمَّ يَمِيلُ عِنْدَ الْفَرْقِ مِنَ الصَّقَرِ ؛ قَالَ :

تُنَاقِضُ بِالْأَشْعَارِ صَفْرًا مُدْرِبًا

وَأَنْتَ حَبَارَى حَيْفَةَ الصَّقَرِ تَجْدِفُ الْكِسَائِي : وَالْمَصْدَرُ مِنْ جَدَفَ الطَّائِرُ الْجَدْفُ ، وَجَنَاحَا الطَّائِرِ يُجْدَفَاهُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ يُجْدَفُ السَّيْفِيَّةُ . وَجَدَفُ السَّيْفِيَّةُ ، بِالذَّلَالِ وَالذَّلَالُ جَمِيعًا ، لُغَتَانِ فَصِيحَتَانِ . ابْنُ سِيدَةَ : يُجْدَفُ السَّيْفِيَّةُ خَشْبَةً فِي رَأْسِهَا لَوْحٌ عَرِيضٌ تُدْفَعُ بِهَا ، مُشْتَقٌّ مِنْ جَدَفَ الطَّائِرُ ، وَقَدْ جَدَفَ الْمَلَّاحُ السَّيْفِيَّةَ يَجْدِفُ جَدْفًا . أَبُو عَمْرٍو : جَدَفَ الطَّائِرُ وَجَدَفَ الْمَلَّاحُ بِالْمِجْدَافِ ، وَهُوَ الْمُرْدِيُّ وَالْمِجْدَفُ وَالْمِجْدَافُ . أَبُو الْمُقْدَامِ السُّلَمِيُّ : جَدَفَتِ الْمَاءُ بِاللَّلُجِّ وَجَدَفَتْ تَجْدِفُ إِذَا رَمَتْ بِهِ .

وَالْأَجْدَفُ : الْقَصِيرُ ، وَأَنْشَدَ :

مُحِبٌّ لِصَفْرَاهَا بِصِيرٍ بِسَلْهَا

حَظِظَ لِأَخْرَاهَا حَيْفُ أَجْدَفُ

وَالْمِجْدَافُ : الْعُنُقُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ ؛ قَالَ : بِأَتْلَعِ الْمِجْدَافِ ذِيَالِ الذَّنْبِ وَالْمِجْدَافُ : السُّوطُ ، لُغَةٌ تَجْرَائِيَّةٌ (عَنْ الْأَضْمِيِّ) ؛ قَالَ الْمُتَّقِبُ الْعَبْدِيُّ :

(٢) قوله : « وعبد الله بن جُدعان » كذا بالأصل ، وعبارة القاموس : وعبد الله بن جُدعان « بالضم » جواد معروف .

تَكَادُ أَنْ حُرِّكَ مَجْدَافُهَا

تَنْسَلُ مِنْ مَشَاتِبِهَا وَالْيَدُ (١)
وَرَجُلٌ مَجْدُوفٌ الْيَدِ وَالْقَيْصِ وَالْإِزَارِ :
قَصِيرُهَا ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوْيَّةَ :

كَحَاشِيَةِ الْمَجْدُوفِ زَيْنٌ لِيَطْهَأَ

مِنْ النَّبْعِ أَزَّرَ حَاشِكَ وَكُتُومٌ
وَجَدَفَتِ الْمَرْأَةُ تَجْدُفُ : مَشَتْ مَشْيَ
الْفِصَارِ . وَجَدَفَ الرَّجُلُ فِي مِشْيَتِهِ : أَسْرَعَ ،
بِالدَّالِ (عَنِ الْفَارِسِيِّ) ، فَأَمَّا أَبُو عُبَيْدٍ فَذَكَرَهَا
مَعَ جَدَفِ الطَّائِرِ وَجَدَفَ الْإِنْسَانُ فَقَالَ فِي
الْإِنْسَانِ : هَذِهِ بِالدَّالِ ، وَصَرَّحَ الْفَارِسِيُّ بِخِلَافِهِ
كَمَا أَرَيْتُكَ ، فَقَالَ بِالدَّالِ غَيْرِ الْمُعْجَمَةِ .

وَالْجَدَفُ : الْقَطْعُ . وَجَدَفَ الشَّيْءُ جَدَفًا :
قَطَعَهُ ، قَالَ الْأَعَشَى :

قَاعِدًا عِنْدَهُ التَّدَامَى فَمَا يَنْـ

فَكَ يَسْقَى بِمُوكِرٍ مَجْدُوفٍ
وَإِنَّهُ لَمَجْدُوفٌ (٢) عَلَيْهِ الْعَيْشُ أَيْ مُضَيِّقٌ عَلَيْهِ .
الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ جَدَفَ قَالَ : وَالْمَجْدُوفُ
الزُّقُ ، وَأَنْشَدَ يَتَّى الْأَعَشَى هَذَا ، وَقَالَ :
وَمَجْدُوفٌ ، بِالْجِيمِ وَبِالدَّالِ وَبِالدَّالِ ، قَالَ :
وَمَعْنَاهُمَا الْمَقْطُوعُ ، قَالَ : وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ
مَنْدُوفٌ ، قَالَ : وَأَمَّا مَجْدُوفٌ فَمَا رَوَاهُ غَيْرُ
الليث .

وَالْتَجْدِيفُ : هُوَ الْكُفْرُ بِالنِّعَمِ . يُقَالُ مِنْهُ :
جَدَفَ يُجْدِفُ تَجْدِيفًا . وَجَدَفَ الرَّجُلُ نِيعَمَةَ اللَّهِ :
كَفَرَهَا وَلَمْ يَقْنَعْ بِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : شَرُّ الْحَدِيثِ
التَّجْدِيفُ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَعْنِي كُفْرَ النِّعَمَةِ
وَالِاسْتِقْلَالَ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْكَ ، وَأَنْشَدَ :

وَلَكِنِّي صَبِرْتُ وَلَمْ أُجْدَفْ

وَكَانَ الصَّبْرُ غَايَةً أَوَّلِينَا (٣)

وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تُجْدِفُوا نِيعَمَةَ اللَّهِ ، أَيْ لَا

(١) قوله : « واليد وكذا بالأصل وشرح القاموس ،

والذي في عدة نسخ من الصحاح باليد .

(٢) قوله : « وإنه لمجدوف إلخ » . وكذا بالأصل ،

وعبارة القاموس : وإنه لمجدوف عليه العيش كمعظم مضيق .

(٣) وفي رواية :

وَكَانَ الصَّبْرُ عَادَةً أَوَّلِينَا

[عبد الله]

تَكْفُرُوهَا وَتَسْتَقِيلُوهَا .

وَالْجَدَفُ : الْقَبْرُ ، وَالْجَمْعُ أَجْدَافٌ ، وَكَرْهَهَا
بَعْضُهُمْ وَقَالَ : لَا جَمْعَ لِلْجَدَفِ لِأَنَّهُ قَدْ ضَعُفَ
بِالْإِنْدَالِ فَلَمْ يَتَصَرَّفْ . الْجَوْهَرِيُّ : الْجَدَفُ الْقَبْرُ ،
وَهُوَ إِنْدَالُ الْجَدَثِ ، وَالْعَرَبُ تُعَقِّبُ بَيْنَ الْفَاءِ
وَالثَّاءِ فِي اللَّغَةِ ، فَيَقُولُونَ جَدَثٌ وَجَدَفٌ ، وَهِيَ
الْأَجْدَاثُ وَالْأَجْدَافُ . وَالْجَدَفُ مِنَ الشَّرَابِ :
مَا لَمْ يُعْطَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
حِينَ سَأَلَ الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ الْجَنِّ اسْتَبَوَتْهُ :
مَا كَانَ طَعَامُهُمْ (٤) ؟ قَالَ الْفُولُ ، وَمَا لَمْ يَذْكُرْ
اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ ، قَالَ : فَمَا كَانَ شَرَابُهُمْ ؟ قَالَ :
الْجَدَفُ ، وَتَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ مَا لَا يُعْطَى
مِنَ الشَّرَابِ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْجَدَفُ لَمْ أَسْمَعْهُ
إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، وَمَا جَاءَ إِلَّا وَلَهُ أَصْلٌ ،
وَلَكِنْ ذَهَبَ مَنْ كَانَ يَعْرِفُهُ وَيَتَكَلَّمُ بِهِ ، كَمَا قَدْ
ذَهَبَ مِنْ كَلَامِهِمْ شَيْءٌ كَثِيرٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ :

الْجَدَفُ مِنَ الْجَدَفِ ، وَهُوَ الْقَطْعُ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ
مَا يُرْمَى بِهِ مِنَ الشَّرَابِ مِنْ زَبَدٍ أَوْ رَغْوَةٍ أَوْ قَذَى ،
كَأَنَّهُ قُطِعَ مِنَ الشَّرَابِ قُرْمِي بِهِ ، قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : كَذَا حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ عَنْ الْقَتِيبِيِّ . وَالَّذِي
جَاءَ فِي صَحَاحِ الْجَوْهَرِيِّ أَنَّ الْقَطْعَ هُوَ الْجَدَفُ ،
بِالدَّالِ الْمُعْجَمَةِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ فِي الْمُهْمَلَةِ ،
وَأَبْنَةُ الْأَزْهَرِيِّ فِيهِمَا ، وَقَدْ فُسِّرَ أَيْضًا بِالنَّبَاتِ
الَّذِي يَكُونُ بِالْيَمَنِ لَا يَحْتَاجُ أَكْلَهُ إِلَى شَرْبِ
مَاءٍ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الْجَدَفُ نَبَاتٌ يَكُونُ بِالْيَمَنِ
تَأْكُلُهُ الْإِبِلُ فَتَجَزَأُ بِهِ عَنِ الْمَاءِ ، وَقَالَ كُرَاعٌ :
لَا يَحْتَاجُ مَعَ أَكْلِهِ إِلَى شَرْبِ مَاءٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِّ :
وَعَلَيْهِ قَوْلُ جَرِيرٍ :

كَانُوا إِذَا جَعَلُوا فِي صَبْرِهِمْ بَصَلًا

ثُمَّ اشْتَوْا كَتَعْدًا مِنْ مَالِحٍ جَدَفُوا

وَالْجَدَافِيُّ ، مَقْصُورٌ : الْغَنِيمَةُ . أَبُو عَمْرٍو :

الْجَدَافَةُ الْغَنِيمَةُ ، وَأَنْشَدَ :

قَدْ أَتَانَا رَامِعًا قَبْرَاهُ (٥)

(٤) قوله : « طعامهم » . جوز فيه التَّصْبُّ أَيْضًا ،

وكذا شَرَابُهُمْ ، وَالْجَدَفُ .

(٥) قوله : « قد أتانا » . وكذا في الأصل وشرح

القاموس بدون حرف قبل قد ، وقوله كان لنا إلخ بهامش

الأصل صوابه : فكان لما جاءنا جدافاه .

لَا يَعْرِفُ الْحَقَّ وَلَيْسَ يَبْهَوُهُ

كَانَ لَنَا لَمَّا أَتَى جَدَافَاهُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَدَافَةُ وَالْغَنَامِيُّ وَالْغَنَمِيُّ
وَالْهَبَالَةُ وَالْأَبَالَةُ وَالْحَوَاسَةُ وَالْحَبَاسَةُ .

• جدل • الجدل : شِدَّةُ الْقِتَالِ . وَجَدَلْتُ
الْحَبْلَ أَجْدِلُهُ جَدَلًا إِذَا شَدَدْتُ قَتْلَهُ وَقَتْلُهُ قَتْلًا
مُحْكَمًا ، وَمِنْهُ قِيلَ لِزِمَامِ النَّاقَةِ الْجَدِيلُ .
ابْنُ سَيِّدَةَ : جَدَلَ الشَّيْءُ يَجْدُلُهُ وَيَجْدِلُهُ جَدَلًا
أَحْكَمَ قَتْلَهُ ، وَمِنْهُ جَارِيَةٌ مَجْدُولَةُ الْخَلْقِ حَسَنَةُ
الْجَدْلِ . وَالْجَدِيلُ : الزِّمَامُ الْمَجْدُولُ مِنْ أَدَمَ ،
وَمِنْهُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

وَكَشَّحَ لَطِيفُ كَالْجَدِيلِ مُخَصَّرٌ

وَسَاقٍ كَأَنْبُوبِ السَّقِيِّ الْمُدَلَّلِ
قَالَ : وَرُبَّمَا سُمِّيَ الْوِشَاحُ جَدِيلًا ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ عَجَلَانَ الْهَدْيِيُّ :

جَدِيدَةُ سِرْبَالِ الشَّبَابِ كَأَنَّهَا

سَيِّئَةٌ بَرْدِي نَمَتْهَا غِيْفًا

كَأَنَّ دِمَقْسًا أَوْ فُرُوعَ غَمَامَةٍ

عَلَى مَنَهِبٍ حَيْثُ اسْتَقَرَّ جَدِيلُهَا
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّ لِآخَرِ :

أَذْكَرْتُ مَيَّةَ إِذْ لَهَا إِنْبُ

وَجَدَائِلُ وَأَنَا مِلُّ خَطْبُ

وَالْجَدِيلُ : حَبْلٌ مَقْتُولٌ مِنْ أَدَمَ أَوْ شَعْرٌ
يَكُونُ فِي عُنُقِ الْبَعِيرِ أَوْ النَّاقَةِ ، وَالْجَمْعُ جَدَلٌ ،
وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . التَّهْدِيبُ : وَإِنَّهُ لَحَسَنُ الْأَدَمِ ،
وَحَسَنُ الْجَدْلِ ، إِذَا كَانَ حَسَنَ الْخَلْقِ .

وَجَدُولُ الْإِنْسَانِ : قَصَبُ الْيَدَيْنِ وَالرَّجْلَيْنِ .

وَالْجَدُلُ وَالْجَدْلُ : كُلُّ عَظْمٍ مُوقَرٍ كَمَا هُوَ

لَا يَكْسُرُ وَلَا يَحْلُطُ بِهِ غَيْرُهُ . وَالْجَدُلُ : الْعَضْوُ ،

وَكُلُّ عَضْوٍ جَدَلٌ ، وَالْجَمْعُ أَجْدَالٌ وَجُدُولٌ ،

وَقِيلَ : كُلُّ عَظْمٍ لَمْ يَكْسُرْ جَدَلٌ وَجَدَلٌ . وَفِي

حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : الْعَصِيقَةُ تَقْطَعُ

جُدُولًا لَا يَكْسُرُ لَهَا عَظْمٌ ، الْجَدُولُ : جَمْعُ جَدَلٍ

وَجَدَلٍ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ، وَهُوَ الْعَضْوُ .

وَرَجُلٌ مَجْدُولٌ ، فِي التَّهْدِيبِ : مَجْدُولُ الْخَلْقِ

لَطِيفُ الْقَصَبِ مُحْكَمُ الْقِتَالِ . وَالْمَجْدُولُ :

الْقَضِيفُ لَا مِنْ هَرَالٍ وَغَلَامٌ جَادِلٌ : مُشْتَدُّ

وساقُ مَجْدُولَةٌ وَجَدَلَاءُ : حَسَنَةُ الطَّيِّ ، وسَاعِدُ
أَجْدَلُ كَذَلِكَ ، قَالَ الْجَعْدِيُّ :
فَأَخْرَجَهُمْ أَجْدَلُ السَّاعِدِ

سَنَ أَصْهَبَ كَالْأَسَدِ الْأَغْلَبِ
وَجَدَلٌ وَلَكِ النَّاقَةُ وَالطَّيِّبَةُ يَجْدُلُ جُدُولًا :
قَوِيٌّ وَتَبِعَ أُمُّهُ . وَالْجَادِلُ مِنَ الْإِبِلِ : فَوْقَ الرَّاشِعِ ،
وَكَذَلِكَ مِنَ أَوْلَادِ الشَّاءِ ، وَهُوَ الَّذِي قَدْ قَوِيَ
وَمَتَّى مَعَ أُمِّهِ ، وَجَدَلُ الْغُلَامُ يَجْدُلُ جُدُولًا
وَأَجْتَدَلَ كَذَلِكَ .

وَالْأَجْدَلُ : الصَّغِيرُ ، صِفَةُ غَالِيَةٍ ، وَأَصْلُهُ
مِنَ الْجَدَلِ الَّذِي هُوَ الشَّدَّةُ ، وَهِيَ الْأَجَادِلُ ،
كَسْرُوهُ تَكْسِيرُ الْأَسْمَاءِ لِغَلَبَةِ الصَّفَةِ ، وَلِذَلِكَ
جَعَلَهُ سَبِيحِيٍّ مِمَّا يَكُونُ صِفَةً فِي بَعْضِ الْكَلَامِ
وَأَسْمًا فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ ، وَقَدْ يُقَالُ لِلْأَجْدَلِ
أَجْدَلٌ ، وَتَطْيِيرُهُ عَجَمِيٌّ وَأَعَجَمِيٌّ ، وَأَنْشَدَ
ابْنُ بَرِّى لِشَاعِرٍ :

كَانَ بَنَى الدَّعْمَاءُ إِذْ لَحِقُوا بَنَى
فِرَاحُ الْقَطَا لَاقِينَ أَجْدَلَ بَارِزَا
الْبَيْتُ : إِذَا جَعَلْتَ الْأَجْدَلَ نَعْتًا قُلْتَ صَغِيرٌ
أَجْدَلٌ وَصُغُورٌ جُدُلٌ ، وَإِذَا تَرَكْتَهُ اسْمًا لِلصَّغِيرِ
قُلْتَ هَذَا الْأَجْدَلُ وَهِيَ الْأَجَادِلُ ، لِأَنَّ الْأَسْمَاءَ
الَّتِي عَلَى أَفْعَلٍ تَجْمَعُ عَلَى فَعْلٍ إِذَا نُبِتَ بِهَا ،
فَإِذَا جَعَلْتَهَا اسْمًا مَحْضَةً جَمَعْتَ عَلَى أَفَاعِلٍ ،
وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

يَحْمُوتُونَ أُخْرَى الْقَوْمِ خَوَاتِ الْأَجَادِلِ
أَبُو عُبَيْدٍ : الْأَجَادِلُ الصُّغُورُ ، فَإِذَا ارْتَفَعَ
عَنْهُ فَهَرُ جَادِلٌ . فِي حَدِيثٍ مَطْرُفٍ : يَهْوَى
هُوَ الْأَجَادِلُ ، هِيَ الصُّغُورُ ، وَاجِدُهَا أَجْدَلُ ،
وَالْهَمْزَةُ فِيهِ زَائِدَةٌ . وَالْأَجْدَلُ : اسْمُ قَوْسٍ أَيْ ذَرٍّ
الْغِفَارِيِّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِمَا تَقَدَّمَ .
وَجَدَلَةُ الْخَلْقِ : عَصْبُهُ وَطَيْبُهُ ، وَرَجُلٌ
مَجْدُولٌ وَامْرَأَةٌ مَجْدُولَةٌ .

وَالْجَدَلَةُ : الْأَرْضُ لِشِدَّتِهَا ، وَقِيلَ : هِيَ
أَرْضُ ذَاتِ رَمْلٍ دَقِيقٍ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

قَدْ أَرْكَبُ الْآلَةَ بَعْدَ الْآلَةِ
وَأَتَرْكُ الْعَاجِزَ بِالْجَدَلَةِ
وَالْجَدَلُ : الصَّرْعُ . وَجَدَلَهُ جَدَلًا وَجَدَلَهُ

الْجَدَالَ .

وَجَدَلَ الْحَبَّ فِي السُّبُلِ يَجْدُلُ : وَفَعَّ فِيهِ
(عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ، وَقِيلَ قَوِيَ .

وَالْمَجْدَلُ : الْقَصْرُ الْمُشْرِفُ لَوَاقِفُهُ بَنَائِهِ ،
وَجَمْعُهُ مَجَادِلُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْكُمَيْتِ :

كَسَوْتُ الْعِلَاقِيَّاتِ هُوجًا كَأَنَّهَا
مَجَادِلُ شَدَّ الرَّاصِفُونَ أَجْنِدَالَهَا
وَالْأَجْنِدَالُ : الْبَنِيَانُ ، وَأَصْلُ الْجَدَلِ الْقَتْلُ ،
وَقَالَ ابْنُ بَرِّى : وَمِثْلُهُ لِأَبِي كَبِيرٍ :

فِي رَأْسِ مُشْرِفَةِ الْقَدَالِ كَأَنَّهَا
أَطَرُ السَّحَابِ بِهَا يَبَاضُ الْمَجْدَلُ
وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

فِي مَجْدَلٍ شُدَّدَ بَنِيَانُهُ
يَزُلُّ عَنْهُ ظَفَرُ الطَّائِرِ (١)
وَدِرْعُ جَدَلَاءُ وَمَجْدُولَةٌ : مُحْكَمَةُ النَّسَجِ .
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْجَدَلَاءُ وَالْمَجْدُولَةُ مِنَ الدَّرُوعِ
نَحْوُ الْمَوْصُوفَةِ وَهِيَ الْمَسْجُوعَةُ ، فِي الصَّحَاحِ :
وَهِيَ الْمُحْكَمَةُ ، وَقَالَ الْحَظِيئَةُ :

فِيهِ الْجِيَادُ وَفِيهِ كُلُّ سَابِقَةٍ
جَدَلَاءُ مُحْكَمَةٌ مِنْ نَسَجِ سَلَامٍ
الْبَيْتُ : جَمْعُ الْجَدَلَاءِ جُدُلٌ . وَقَدْ جَدَلْتَ
الدَّرُوعُ جَدَلًا إِذَا أُحْكِمْتَ . شَمِيرٌ : سُمِّيَتْ
الدَّرُوعُ جَدَلًا (٢) وَجَدُولَةٌ لِأَحْكَامِ حَلْقِهَا ، كَمَا
يُقَالُ حَبْلٌ مَجْدُولٌ مَقْتُولٌ ، وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

فَهْنُ كَعْقِبَانِ الشَّرِيحِ جَوَانِجُ
وَهُمْ قَوْفُهُا مُسْتَلِيمُو حَلْقِ الْجَدَلِ

أَرَادَ حَلْقَ الدَّرْعِ الْمَجْدُولَةِ ، فَوَضَعَ الْمَصْدَرَ
مَوْضِعَ الصَّفَةِ الْمَوْصُوعَةِ مَوْضِعَ الْمَوْصُوفِ .
وَالْجَدَلُ : أَنَّ يُضْرَبَ عَرْضُ الْحَدِيدِ حَتَّى
يُدْمَلَجَ ، وَهُوَ أَنْ تُضْرَبَ حُرُوفُهُ حَتَّى تَسْتَدِيرَ .

وَأُذُنُ جَدَلَاءَ : طَوِيلَةٌ لَيْسَتْ بِمُكْمِرَةٍ ،
وَقِيلَ : هِيَ كَالصَّمْعَاءِ إِلَّا أَنَّهَا أَطْوَلُ ، وَقِيلَ :

(١) قوله : «شُدَّدَ» كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَفِي
الصَّحَاحِ : «شِيدَ» بِالْيَاءِ . وَلَعَلَّهَا رَوَاتَانِ .

(٢) قوله : «جَدَلًا» كَذَا فِي الْأَصْلِ . وَفِي سَائِرِ
الطَّبَعَاتِ . وَلَعَلَّهَا «جَدَلَاءَ» . كَمَا فِي التَّهْدِيبِ .

[عبد الله]

فَأَنْجَدَلَ وَجَدَلَ : صَرَعَهُ عَلَى الْجَدَلَةِ ، وَهُوَ
مَجْدُولٌ ، وَقَدْ جَدَلْتُهُ جَدَلًا ، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ
جَدَلْتُهُ تَجْدِيلًا ، وَقِيلَ لِلصَّرِيعِ مَجْدَلٌ ، لِأَنَّهُ
يُضْرَعُ عَلَى الْجَدَلَةِ .

الْأَزْهَرِيُّ : الْكَلَامُ الْمُعْتَمَدُ : طَعَنَهُ فَجَدَلَهُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
قَالَ : أَنَا خَاتِمُ النَّبِيِّينَ فِي أَمِّ الْكِتَابِ ، وَإِنَّ آدَمَ
لَمُنْجَدِلٌ فِي طَيْبَتِهِ .

شَمِيرٌ : الْمُنْجَدِلُ السَّاقِطُ ، وَالْمَجْدَلُ الْمَلْتُقُ
بِالْجَدَلَةِ ، وَهِيَ الْأَرْضُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ صَبَّادٍ :
وَهُوَ مُنْجَدِلٌ فِي الشَّمْسِ ، وَحَدِيثٌ عَلَى حِينَ
وَقَفَ عَلَى طَلْحَةَ وَهُوَ قَتِيلٌ فَقَالَ : أَعَزَّزَ عَلَى
أَبَا مُحَمَّدٍ أَنْ أَرَاكَ مَجْدَلًا تَحْتَ نُجُومِ السَّمَاءِ ،
أَيُّ مَلْتَى عَلَى الْأَرْضِ قَتِيلًا . وَفِي حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ
أَنَّهُ قَالَ لِصَفْصَعَةَ : مَا مَرَّ عَلَيْكَ جَدَلْتُهُ ، أَيْ
رَمَيْتُهُ وَصَرَعْتُهُ ، وَقَالَ الْهَذَلِيُّ :

مَجْدَلٌ يَتَكَسَّى جِلْدُهُ دَمُهُ
كَمَا تَقَطَّرُ جِدْعُ الدَّوْمَةِ الْقُطُلُ
يُقَالُ : طَعَنَهُ فَجَدَلَهُ أَيْ رَمَاهُ بِالْأَرْضِ
فَأَنْجَدَلَ سَقَطَ . يُقَالُ : جَدَلْتُهُ ، بِالْتَّخْفِيفِ ،
وَجَدَلْتُهُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَهُوَ أَعْمُ .
وَعَنَاقُ جَدَلَاءَ : فِي أَذْنِهَا قَصْرٌ .

وَالْجَدَلَةُ : الْبَلْحَةُ إِذَا اخْضَرَّتْ وَاسْتَدَارَتْ ،
وَالْجَمْعُ جَدَالٌ ، قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْبَادِيَةِ ، وَنَسَبَهُ
ابْنُ بَرِّى لِلْمُحَبِّلِ السَّعْدِيِّ :

وَسَارَتْ إِلَى بَيْرِينَ خَمْسًا فَأَصْبَحَتْ

يَجْرُ عَلَى أَيْدِي السَّقَاةِ جَدَالُهَا
قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : قَالَ لِي أَبُو الْوَفَاءِ الْأَعْرَابِيُّ
جَدَالُهَا هَهُنَا أَوْلَادُهَا ، وَإِنَّمَا هُوَ لِلْبَلْحِ فَاسْتَعَارَهُ .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَدَلَةُ فَوْقَ الْبَلْحَةِ ، وَذَلِكَ
إِذَا جَدَلْتَ نَوَاتِيهَا أَيْ اسْتَدَارَتْ ، وَاسْتَقْبَلَ جُدُولُ ،
وَلَكِ الطَّيِّبَةُ ، مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ : وَلَا أَدْرِي كَيْفَ

قَالَ إِذَا جَدَلْتَ نَوَاتِيهَا لِأَنَّ الْجَدَلَةَ لَا نَوَاةَ لَهَا ،
وَقَالَ مَرَّةً : سُمِّيَتْ الْبُسْرَةُ جَدَلًا لِأَنَّهَا تَشْتَدُّ نَوَاتِيهَا
وَتَسْتَيْمُ قَبْلَ أَنْ تَزْهِيَ ، شَبَّهَتْ بِالْجَدَلَةِ وَهِيَ
الْأَرْضُ : الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا اخْضَرَّ حَبٌّ طَلَعَ
النَّخِيلُ وَاسْتَدَارَ قَبْلَ أَنْ يَشْتَدَّ فَإِنَّ أَهْلَ تَجْدِيلٍ سَمَوْهُ

هِيَ الْوَسْطُ مِنَ الْأَدَانِ .

وَالْجِدْلُ وَالْمَجْدَلُ : ذَكَرَ الرَّجُلُ ، وَقَدْ جَدَلَ جُدُولًا فَهُوَ جَدِلٌ وَجَدَلُ عَرْدٌ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَارَى جَدِلًا عَلَى النَّسَبِ .

وَرَأَيْتُ جَدِيلَةً رَأَيْتُ أَيْ عَزَيْمَتَهُ .

وَالْجَدَلُ : اللَّدْدُ فِي الْخُصُومَةِ وَالْقُدْرَةُ عَلَيْهَا ، وَقَدْ جَادَلَهُ مُجَادَلَةً وَجَدَالًا . وَرَجُلٌ جَدِلٌ وَمَجْدَلٌ وَمَجْدَالٌ : شَدِيدُ الْجَدَلِ . وَيُقَالُ : جَادَلْتُ الرَّجُلَ فَجَدَلْتُهُ جَدَلًا أَيْ غَلَبْتُهُ . وَرَجُلٌ جَدِلٌ إِذَا كَانَ أَقْوَى فِي الْخِصَامِ . وَجَادَلَهُ أَيْ خَاصَمَهُ مُجَادَلَةً وَجَدَالًا ، وَالْإِسْمُ الْجَدَلُ ، وَهُوَ شِدَّةُ الْخُصُومَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا أَقْوَى الْجَدَلُ قَوْمٌ إِلَّا ضَلُّوا ، الْجَدَلُ : مُقَابَلَةُ الْحُجَّةِ بِالْحُجَّةِ ، وَالْمُجَادَلَةُ : الْمُنَازَعَةُ وَالْمُخَاصَمَةُ ، وَالْمُرَادُ بِهِ فِي الْحَدِيثِ الْجَدَلُ عَلَى الْبَاطِلِ وَطَلَبُ الْمُغَالَبَةِ بِهِ لَا إِظْهَارُ الْحَقِّ ، فَإِنَّ ذَلِكَ مَحْمُودٌ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَجَادِلْهُمْ بَالِئٍ هِيَ أَحْسَنُ » . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَجَدِلٌ ، إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْخِصَامِ ، وَإِنَّهُ لَمَجْدُولٌ وَقَدْ جَادَلَ . وَسُورَةُ الْمُجَادَلَةِ : سُورَةُ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ ، لِقَوْلِهِ : « قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ » . وَهَذَا يَتَجَادَلَانِ فِي ذَلِكَ الْأَمْرِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ » ، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : قَالُوا مَعْنَاهُ لَا يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ أَنْ يُجَادِلَ أَخَاهُ فَيُخْرِجَهُ إِلَى مَا لَا يَنْبَغِي . وَالْمَجْدَلُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : أَرَاهُ ، لِأَنَّ الْغَالِبَ عَلَيْهِمْ إِذَا اجْتَمَعُوا أَنْ يَتَجَادَلُوا ، قَالَ الْمَجَاجُ :

فَانْقَضَ بِالسَّيْرِ وَلَا تَعْلَلْ

بِمَجْدَلٍ وَنَعَمْ رَأْسُ الْمَجْدَلِ

وَالْجَدِيلَةُ : شَرِيعَةُ الْحَمَامِ وَنَحْوِهَا ، وَيُقَالُ لِصَاحِبِ الْجَدِيلَةِ : جَدَالٌ ، وَيُقَالُ : رَجُلٌ جَدَالٌ بَدَالًا مَسْنُوبٌ إِلَى الْجَدِيلَةِ الَّتِي فِيهَا الْحَمَامُ . وَالْجَدَالُ : الَّذِي يَخْضُرُ الْحَمَامُ فِي الْجَدِيلَةِ . وَحَمَامٌ جَدَلِيٌّ : صَغِيرٌ ثَقِيلُ الطَّيْرَانِ لِيَصْغَرَهُ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يَأْتِي بِالرَّأْيِ السَّخِيفِ : هَذَا رَأْيُ الْجَدَالَيْنِ وَالْبَدَالَيْنِ ، وَالْبَدَالُ الَّذِي لَيْسَ لَهُ

مَالٌ إِلَّا يَقْدَرُ مَا يَشْتَرِي بِهِ شَيْئًا ، فَإِذَا بَاعَهُ اشْتَرَى بِهِ بَدَلًا مِنْهُ ، فَسُمِّيَ بَدَالًا .

وَالْجَدِيلَةُ : الْقَبِيلَةُ وَالنَّاحِيَةُ . وَجَدِيلَةُ الرَّجُلِ وَجَدَلَاؤُهُ : نَاحِيَتُهُ . وَالْقَوْمُ عَلَى جَدِيلَةٍ أَمْرُهُمْ ، أَيْ عَلَى حَالِهِمْ الْأَوَّلِ . وَمَا زَالَ عَلَى جَدِيلَةٍ وَاحِدَةٍ أَيْ عَلَى حَالٍ وَاحِدَةٍ وَطَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ » ، قَالَ الْفَرَّاءُ : الشَّاكِلَةُ النَّاحِيَةُ وَالطَّرِيقَةُ وَالْجَدِيلَةُ ، مَعْنَاهُ عَلَى جَدِيلَتِهِ أَيْ طَرِيقَتِهِ وَنَاحِيَتِهِ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ : وَعَبْدُ الْمَلِكِ إِذَا ذَاكَ عَلَى جَدِيلَتِهِ ، وَابْنُ الزُّبَيْرِ عَلَى جَدِيلَتِهِ ، يُرِيدُ نَاحِيَتَهُ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ عَلَى جَدِيلَتِهِ وَجَدَلَاؤِهِ كَقَوْلِكَ عَلَى نَاحِيَتِهِ . قَالَ شَمِيرٌ : مَا رَأَيْتُ تَضَحِيْفًا أَشْبَهَ بِالصُّوَابِ مِمَّا قَرَأَ مَالِكُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ مُجَاهِدٍ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى : « قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ » ، فَصَحَّفَ فَقَالَ عَلَى حَدِّ يَلِيهِ ، وَإِنَّمَا هُوَ عَلَى جَدِيلَتِهِ أَيْ نَاحِيَتِهِ ، وَهُوَ قَرِيبٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ . وَالْجَدِيلَةُ : الشَّاكِلَةُ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَتَبَ فِي الْعَبْدِ إِذَا غَزَا عَلَى جَدِيلَتِهِ لَا يَنْتَفِعُ مَوْلَاهُ بِشَيْءٍ مِنْ خِدْمَتِهِ : فَاسْمُهُمْ لَهُ ، الْجَدِيلَةُ : الْحَالَةُ الْأُولَى . يُقَالُ : الْقَوْمُ عَلَى جَدِيلَةٍ أَمْرُهُمْ ، أَيْ عَلَى حَالَتِهِمْ الْأُولَى . وَرَكِبَ جَدِيلَةً رَأَيْتُ أَيْ عَزَيْمَتَهُ ، أَرَادَ أَنَّهُ إِذَا غَزَا مُتَفَرِّدًا عَنْ مَوْلَاهُ غَيْرَ مَشْفُوعٍ بِخِدْمَتِهِ عَنِ الْغَزْوِ . وَالْجَدِيلَةُ : الرَّهْطُ وَهِيَ مِنْ أَدَمٍ كَانَتْ تُصْنَعُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِأَتْرُزٍ بِهَا الصَّبِيَّانِ وَالنِّسَاءُ الْحَيْضُ .

وَرَجُلٌ أَجْدَلُ الْمَنْكِبِ : فِيهِ تَطَاطُؤٌ ، وَهُوَ خِلَافُ الْأَشْرَفِ مِنَ الْمَنْكِبِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا خَطَأٌ ، وَالصُّوَابُ بِالْحَاءِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ الطَّائِرُ ، قَالَ بَعْضُهُمْ : بِهِ سُمِّيَ الْأَجْدَلُ ، وَالصَّحِيحُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ كَلَامِ سَيِّبَوَيْهِ .

ابْنُ سَيِّدِهِ : الْجَدِيلَةُ النَّاحِيَةُ وَالْقَبِيلَةُ وَجَدِيلَةُ : بَطْنٌ مِنْ قَبَسٍ مِنْهُمْ فَهَمْ وَعَدَوَانُ ، وَقِيلَ : جَدِيلَةُ حَيٍّ مِنْ طَيِّ ، وَهُوَ اسْمُ أُمِّهِمْ ، وَهِيَ جَدِيلَةُ بِنْتُ سُبَيْعِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَمِيرَ ، إِلَيْهَا

يُنْسَبُونَ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِمْ جَدَلِيٌّ مِثْلُ تَقَنَّى .

وَجَدِيلٌ : فَحَلٌ لِمَهْرَةِ بَنِي حِذَانَ ، فَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي الْأَوَّلِ جَدِيلَةُ قَبِيلٍ : هِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى هَذَا الْفَحْلِ ، وَقِيلَ : إِلَى جَدِيلَةِ طَيِّ ، وَهُوَ الْقِيَاسُ ، وَيُنْسَبُ إِلَيْهِمْ يُقَالُ : جَدَلِيٌّ . اللَّيْثُ : وَجَدِيلَةُ أَسَدٌ قَبِيلَةٌ أُخْرَى . وَجَدِيلٌ وَشَدَقَمٌ : فَحْلَانِ مِنَ الْأَوَّلِ كَانَا لِلْعُمَانِ ابْنِ الْمُثَنِّدِ .

وَالْجَدُولُ : النَّهْرُ الصَّغِيرُ ، وَحَكَى ابْنُ جُنَى جَدُولٌ ، يَكْسِرُ الْجِيمَ ، عَلَى مِثَالِ خِرْوَجِ . اللَّيْثُ : الْجَدُولُ نَهْرُ الْحَوْضِ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ مِنَ الْأَنْهَارِ الصَّغَارِ يُقَالُ لَهَا الْجَدُولُ . وَفِي حَدِيثِ الْبَرَاءِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « قَدْ جَعَلَ رَبُّكَ تَحَنُّكَ سِرِيًّا » ، قَالَ : جَدُولًا ، وَهُوَ النَّهْرُ الصَّغِيرُ . وَالْجَدُولُ أَيْضًا : نَهْرٌ مَعْرُوفٌ .

• جدم • الْجَدْمَةُ ، بِالتَّخْرِيكِ : الْقَصِيرُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْعَمَمُ ، وَاجْتَمَعَ جَدْمٌ ، قَالَ :

فَا لَيْلَى مِنَ الْهَيْفَاتِ طُولاَ

وَلَا لَيْلَى مِنَ الْجَدْمِ الْقَصَارِ
وَالْإِسْمُ الْجَدْمُ ، عَلَى لَفْظِ الْجَمْعِ ، هَذِهِ وَحْدُهَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ خَاصَّةً ، وَقَالَ الرَّاجِزُ فِي الْجَدْمَةِ الْقَصِيرَةِ مِنَ النِّسَاءِ :

لَمَّا تَمَشَّيْتُ بَعِيدَ الْعَتَمَةِ

سَمِعْتُ مِنْ فَوْقِ الْبُيُوتِ كَلِمَةً

إِذَا الْخَرِيعُ الْمُتَقَفِّرُ الْجَدْمَةَ

يُورِثُهَا فَحْلٌ شَدِيدُ الضَّنْمَةِ

الْكَدْمَةُ : الْحَرَكَةُ ، وَالْخَرِيعُ : الْمَاجِنَةُ وَالْمُتَقَفِّرُ : السَّلْطَةُ ، وَالْجَدْمَةُ : الْقَصِيرَةُ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَيُرْوَى الْحُدْمَةُ ، بِالْحَاءِ عَلَى مِثَالِ هَمْزَةٍ ، قَالَ : وَالْأَوَّلُ هُوَ الْمَشْهُورُ ، وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ أَبُو عَمْرٍو . وَشَاءَ جَدْمَةٌ : رَدِيَتْ . وَالْجَدْمُ : الرِّذَالُ مِنَ النَّاسِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَبِهِ

فَسَّرَ قَوْلُهُ : مِنَ الْجَدْمِ الْقَصَارِ

وَالْجَدْمَةُ : مَا لَمْ يَنْدُقْ مِنَ السَّنْبِلِ وَبَقِيَ أَنْصَافًا . وَالْجَدْمَةُ أَيْضًا : مَا يُقَرَّبُ وَيُزْعَلُ ثُمَّ يَنْدُقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ أَنْصَافُ سُنْبِلٍ ، ثُمَّ يَنْدُقُ ثَانِيَةً ، فَالْأَوَّلَى الْقَصْرَةُ ، وَالثَّانِيَةُ الْجَدْمَةُ ، وَقِيلَ لِلْحَبَّةِ

فشرتان : قال علياً جَدَمٌ والسفلى قَصْرَةٌ .

ابن سيدة : والجَدَمُ ضَرْبٌ مِنَ الثَّمَرِ . وقال أبو حنيفة : الجَدَامِيُّ ضَرْبٌ مِنَ الثَّمَرِ بِالْيَمَامَةِ ، وهو بِمَثَرَةِ الشَّهْرِيزِ بِالْبَصْرَةِ وَالثَّقِي بِالْبَحْرَيْنِ ، قال مُلَيْحٌ :

بَذَى جُبْكٍ يَنْثُلُ الثَّقِي تَرِيْنُهُ

جَدَامِيَّةٌ مِنْ نَخْلٍ خَيْرٌ دَلَسِ

التَّهْدِيبُ : والجَدَامُ أَصْلُ السَّعْفِ . وَنَحْلَةٌ جَدَامِيَّةٌ كَثِيرَةُ السَّعْفِ . وَفِي تَوَادِرِ الْأَعْرَابِ . أَجْدَمُ النَّحْلِ وَرَبٌّ إِذَا جَمَلَ شَيْصًا . وَنَحْلٌ جَادِمٌ وَجَدَامِيٌّ : مُؤَثَّرٌ .

وإِجْدَمٌ وَهَجْدَمٌ عَلَى الْبَدَلِ كِلَاهُمَا : مِنْ زَجَرَ الْخَيْلِ إِذَا زَجَرَتْ لِيَتَمَضَى . وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ : إِجْدَمٌ وَأَقْدِمٌ إِذَا هِجَعَ لِيَتَمَضَى . وَأَقْدِمُ أَجْوَدُهُ . وَأَجْدَمُ الْفَرَسِ : قَالَ لَهُ إِجْدَمْ ، وَسَدَّكَ ذَلِكَ مُسْتَوْفَى فِي هَجْدَمٍ (١) .

• جَدَنٌ • جَدَنٌ : مَوْضِعٌ . وَذُو جَدَنٍ : قِيلَ مِنْ أَقْيَالِ حِمِيرٍ ، وَقِيلَ : مِنْ مَقَاوِلَةِ الْيَمَنِ ، وَفِي التَّهْدِيبِ : اسْمُ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ حِمِيرٍ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْمَعْلَاءِ الْكِلَابِيَّ :

لَوْ أَنِّي كُنْتُ مِنْ عَادٍ وَمِنْ إِدَمٍ

غَدَيْتُ بِهِمْ وَلَقَمَانَا وَذَا جَدَنٍ
ابن الأعرابي : أَجْدَنُ الرَّجُلُ إِذَا اسْتَقْنَى بَعْدَ فَقْرٍ .

• جَدَا • الْجَدَا ، مَقْصُورٌ : الْمَطَرُ الْعَامُّ . وَغَيْثٌ جَدَاٌ : لَا يُعْرَفُ أَقْصَاهُ ، وَكَذَلِكَ سَمَاءٌ جَدَاٌ ، وَقَوْلُ الْعَرَبِ : هَذِهِ سَمَاءٌ جَدَاٌ مَا لَهَا خَلْفٌ ، ذَكَرُوهُ لِأَنَّ الْجَدَاَ فِي قُوَّةِ الْمَصْدَرِ . وَمَطَرٌ جَدَاٌ أَيْ عَامٌّ . وَيُقَالُ : أَصَابَنَا جَدَاٌ أَيْ مَطَرٌ عَامٌّ . وَيُقَالُ : إِنَّمَا لَسَمَاءٌ جَدَاٌ مَا لَهَا خَلْفٌ ، أَيْ وَاسِعٌ عَامٌّ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ : إِنَّ خَيْرَهُ لَجَدَاٌ عَلَى النَّاسِ أَيْ عَامٌّ وَاسِعٌ . ابْنُ السَّكَيْتِ : الْجَدَاُ يَكْتَسِبُ

(١) زاد في القاموس كاللكنمة : جدت النخلة : أنثرت وبيست ، وأجدم النخل ، والجَدَمُ كَجَبَلٍ : فراخ صغار ، في صيَرِ العصافير ، حُمُرِ المناقير .

بِالْيَاءِ وَالْأَلْفِ . وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ : اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا غَدَاً وَجَدَاً طَبَقًا ، وَمِنْهُ أُخِذَ جَدَاُ الْعَطِيَّةِ وَالْجَدَوَى ، وَمِنْهُ شِعْرُ خُفَافِ بْنِ نُذَيْبَةَ السُّلَمِيِّ يَمْدَحُ الصَّدِيقَ :

لَيْسَ لِي شَيْءٌ غَيْرُ تَقْوَى جَدَاُ

وَكُلُّ خَلْقٍ عُمُرُهُ لِلْفَنَاءِ
هُوَ مِنْ أَجْدَى عَلَيْهِ يُجْدَى إِذَا أَعْطَاهُ .

وَالْجَدَا ، مَقْصُورٌ : الْجَدَوَى وَمَا الْعَطِيَّةُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ، وَتَنَبَّأَتْ جَدَوَانُ وَجَدَيَانُ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : كِلَاهُمَا عَنْ اللَّحْيَانِي ، فَجَدَوَانُ عَلَى الْقِيَاسِ ، وَجَدَيَانُ عَلَى الْمُعَاقِبَةِ . وَخَيْرُهُ جَدَاٌ عَلَى النَّاسِ : وَاسِعٌ .

وَالْجَدَوَى : الْعَطِيَّةُ كَالْجَدَا ، وَقَدْ جَدَاَ عَلَيْهِ يُجْدُو جَدَاً . وَأَجْدَى فَلَانٌ أَيْ أَعْطَى . وَأَجْدَاهُ أَيْ أَعْطَاهُ الْجَدَوَى . وَأَجْدَى أَيْضًا أَيْ أَصَابَ الْجَدَوَى ، وَقَوْمٌ جُدَاةٌ وَجُدُونٌ ، وَفُلَانٌ قَلِيلُ الْجَدَا عَلَى قَوْمِهِ . وَيُقَالُ : مَا أَصَبْتُ مِنْ فَلَانٍ جَدَوَى قَطُّ ، أَيْ عَطِيَّةٌ ، وَقَوْلُ أَبِي الْعِيَالِ :

بَجَلْتُ فُطَيْمَةَ بِالَّذِي تُولِيَنِي

إِلَّا الْكَلَامَ وَقَلَّمَا تُجْدِينِي

أَرَادَ تُجْدِي عَلَى فَحَذَفَ حَرْفَ الْجَرِّ وَأَوْصَلَ .

وَرَجُلٌ جَادٍ : سَائِلٌ عَافٍ طَالِبٌ لِلْجَدَوَى ، أَنْشَدَ الْفَارِسِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى :

إِلَيْهِ تَلَجَأُ الْهَضَاءُ طَرًا

فَلَيْسَ بِقَائِلٍ هُجْرًا لِحَادٍ

وَكَذَلِكَ مُجْتَدٍ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

لَأَنْتَ أَنَا تَجْدِي الْحَمْدَ إِنَّمَا

تَكَلَّفُهُ مِنَ النُّفُوسِ خِيَارَهَا

أَيْ تَطْلُبُ الْحَمْدَ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِنِّي لِيَحْمَدُنِي الْخَلِيلُ إِذَا اجْتَدَى

مَالِي وَيَكْرَهُنِي ذَوُو الْأَضْعَانِ

وَالْجَادِي : السَّائِلُ الْعَافِي ، قَالَ ابْنُ بَرِّى :

وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

أَمَّا عَلِمْتَ أَنَّنِي مِنْ أَسْرَةٍ

لَا يَطْعُمُ الْجَادِي لَكَدِيمُ تَمَرَةٍ؟

وَيُقَالُ : جَدَوُهُ سَائِلُهُ وَأَعْطَيْتُهُ ، وَهُوَ مِنْ

الْأَضْدَادِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

جَدَوْتُ أَنَا سَامًا مُوسِرِينَ قَا جَدَوًا

أَلَا اللَّهُ فَاجْدُوهُ إِذَا كُنْتَ جَادِيَا

وَجَدَوُهُ جَدَوًا وَأَجْدَيْتُهُ وَاسْتَجْدَيْتُهُ ، كُلُّهُ

بِمَعْنَى : أَتَيْتُهُ أَسْأَلُهُ حَاجَةً وَطَلَبْتُ جَدَوَاهُ ، قَالَ

أَبُو النَّجْمِ :

جَنِّبَا نَحْيِكَ وَاسْتَجْدِيكَا

مِنْ نَائِلِ اللَّهِ الَّذِي يُعْطِيكَا

وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ نَابِتٍ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى مُعَاوِيَةَ

يَسْتَعِظُهُ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَيَشْكُو إِلَيْهِ انْفِطَاعَ

أَعْطِيهِمْ وَالْمَعِيرَةَ عَنْهُمْ ، وَقَالَ فِيهِ : وَقَدْ عَرَفُوا

أَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَ مَرَّوَانَ مَالٌ يُجَادُوهُ عَلَيْهِ ، الْمُجَادَاةُ :

مُفَاعَلَةٌ مِنْ جَدَاً وَاجْدَى وَاسْتَجْدَى إِذَا سَأَلَ ،

مَعْنَاهُ لَيْسَ عِنْدَهُ مَالٌ يُسَائِلُونَهُ عَلَيْهِ ، وَقَوْلُ

أَبِي حَاتِمٍ :

أَلَا أَيُّهَا الْمُجْتَدِينَ بِشْتَمِهِ

تَأْمَلُ رُوَيْدًا إِنِّي مَنْ تَعَرَّفْتُ

لَمْ يُفْسِرْهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَعِنْدِي

أَنَّهُ أَرَادَ أَيُّهَا الَّذِي يَسْتَفْضِينَا حَاجَةً أَوْ يَسْأَلُنَا ،

وَهُوَ فِي خِلَالِ ذَلِكَ يَعْنِينَا وَيَشْتَمُنَا .

وَيُقَالُ : فَلَانٌ يُجْدِي فَلَانًا وَيَجْدُوهُ أَيْ

يَسْأَلُهُ . وَالسَّوَالُ الطَّالِبُونَ يُقَالُ لَهُمُ الْمُجْتَدُونَ .

وَجْدَيْتُهُ : طَلَبْتُ جَدَوَاهُ ، لَعَنَ فِي جَدَوْتِهِ .

وَالْجَدَاءُ : الْعَنَاءُ ، مَمْدُودٌ . وَمَا يُجْدِي عَنْكَ هَذَا

أَيْ مَا يُغْنِي . وَمَا يُجْدِي عَلَى شَيْءٍ أَيْ مَا يُغْنِي .

وَفُلَانٌ قَلِيلُ الْجَدَاءِ عَنْكَ أَيْ قَلِيلُ الْعَنَاءِ وَالنَّفْعِ ،

قَالَ ابْنُ بَرِّى : شَاهِدُهُ قَوْلُ مَالِكِ بْنِ الْعَبْدَلَانِ :

لَقَلَّ جَدَاءٌ عَلَى مَالِكِ

إِذَا الْحَرْبُ شَبَّتْ بِأَجْدَالِهَا

وَيُقَالُ مِنْهُ : قَلَّمَا يُجْدِي فَلَانٌ عَنْكَ أَيْ قَلَّمَا

يُغْنِي . وَالْجَدَاءُ ، مَمْدُودٌ : مَبْلَغُ حِسَابِ الضَّرْبِ ،

ثَلَاثَةٌ فِي اثْنَيْنِ جُدَاءُ ذَلِكَ سِتَّةٌ .

قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَالْجَدَاءُ مَبْلَغُ حِسَابِ الضَّرْبِ

كَقَوْلِكَ ثَلَاثَةٌ فِي ثَلَاثَةٍ جُدَاؤُهَا تِسْعَةٌ .

وَلَا يَأْتِيكَ جَدَاُ الدَّهْرِ أَيْ آخِرُهُ . وَيُقَالُ :

جَدَاُ الدَّهْرِ أَيْ يَدُ الدَّهْرِ أَيْ أَبَدًا .

وَالْجَدَى : الذَّكَرُ مِنْ أَوْلَادِ الْمَعَزِ ، وَالْجَمْعُ

أَجْدٌ وَجِدَاءٌ ، وَلَا تَقُلْ الْجَدَايَا ، وَلَا الْجَدَى ،

يَكْسِرُ الْجَمِيمَ ؛ وَإِذَا أُجْدَعُ الْجَدْيُ وَالْعَنَاقُ يُسَمَّى عَرِيضًا وَعَتُودًا . وَيُقَالُ لِلْجَدْيِ : إِمْرٌ وَإِمْرَةٌ وَهَلَعٌ وَهَلَعَةٌ . قَالَ : وَالْمُطْلَعُ الْجَدْيُ . وَنَجْمٌ فِي السَّمَاءِ يُقَالُ لَهُ الْجَدْيُ قَرِيبٌ مِنَ الْقُطْبِ تُعْرَفُ بِهِ الْقَيْلَةُ ؛ وَالْأَرَجُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْجَدْيُ يَلْزِقُ الدَّلُو ، وَهُوَ غَيْرُ جَدْيِ الْقُطْبِ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْجَدْيُ مِنَ النُّجُومِ جَدْيَانِ : أَحَدُهُمَا الَّذِي يَدُورُ مَعَ بَنَاتِ نَعْشٍ ، وَالْآخَرُ الَّذِي يَلْزِقُ الدَّلُو ، وَهُوَ مِنَ الْبُرُوجِ ، وَلَا تَعْرِفُهُ الْعَرَبُ ، وَكِلَاهُمَا عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْجَدْيِ فِي مَرَاةِ الْعَيْنِ .

وَالْجَدَايَةُ وَالْجَدَايَةُ جَمِيعًا : الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى مِنْ أَوْلَادِ الطُّبَاءِ إِذَا بَلَغَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ أَوْ سَبْعَةَ وَعَدَا وَتَشَدَّدَ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الذَّكَرُ مِنْهَا . غَيْرُهُ : الْجَدَايَةُ بِمِثْلَةِ الْعَنَاقِ مِنَ الْقَمَرِ ، قَالَ جِرَانُ الْعَرُودِ ، وَاسْمُهُ عَامِرُ بْنُ الْحَارِثِ :

لَقَدْ صَبَحْتُ حَمَلُ بْنُ كُوزٍ
عَلَاةً مِنْ وَكْرَى أَبُورِ
تُرَيْجٍ بَعْدَ لَيْسٍ الْمَحْفُورِ
إِرَاحَةَ الْجَدَايَةِ التَّقُورِ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّى رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِجَدَايَا وَصَفَايِسَ ؛ هِيَ جَمْعُ جَدَايَةٍ مِنْ أَوْلَادِ الطُّبَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ : فَجَاءَهُ بِجَدْيٍ وَجَدَايَةٍ . وَالْجَدْيَةُ وَالْجَدَايَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْكِسَاءِ الْمَخْشُوءَةِ تَحْتَ دَقَى السَّرَجِ وَظِلْفَةِ الرَّحْلِ ، وَهُمَا جَدْيَتَانِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْجَمْعُ جَدَا وَجَدَايَاتُ ، بِالتَّخْرِيكِ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ الْجَدَايَةُ ، عَلَى قَيْلَةٍ ، وَالْجَمْعُ الْجَدَايَا . قَالَ : وَلَا تَقُلْ جَدَايَةً وَالْعَامَّةُ تَقُولُهُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ وَالْجَمْعُ جَدَا قَالَ : صَوَابُهُ وَالْجَمْعُ جَدْيٌ مِثْلُ هَدْيَةٍ وَهَدْيٍ وَشَرِيَةٍ وَشَرِيٍّ ؛ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : قَالَ سَيِّبُونِي جَمْعُ الْجَدَايَةِ جَدَايَاتُ ، قَالَ : وَلَمْ يَكْسُرُوا الْجَدَايَةَ عَلَى الْأَكْثَرِ اسْتِغْنَاءً بِجَمْعِ السَّلَامَةِ إِذْ جَارَ أَنْ يَنْعُوا الْكَثِيرَ ، يَعْنِي أَنَّ قَوْلَهُ قَدْ تَجَمَّعَ قَمَلَاتُ يَعْنِي بِهِ الْأَكْثَرُ كَمَا أَشَدَّ لِحْسَانًا :

لَنَا الْجَفَنَاتُ

وَجَدْيُ الرَّحْلِ : جَعَلَ لَهُ جَدَايَةً ، وَقَدْ جَدَايْنَا

قَتِينًا بِجَدَايَةٍ . وَفِي حَدِيثِ مَرْوَانَ : أَنَّهُ رَمَى طَلْحَةَ ابْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ يَوْمَ الْجَمَلِ بِسَهْمٍ فَشَكَ فَخَذَهُ إِلَى جَدَايَةِ السَّرَجِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي أَيُّوبَ : أَنَّى يَدَايَةُ سَرْجِهَا نُمُورٌ فَفَرَعَ الصُّفَّةَ يَعْنِي الْمَيْتَةَ ، فَقِيلَ : الْجَدَايَاتُ نُمُورٌ ، فَقَالَ : إِنَّمَا يُهَيَّ عَنْ الصُّفَّةِ . وَالْجَدَايَةُ : لَوْنُ الْوَجْهِ ، يُقَالُ : أَصْفَرَتْ جَدَايَةُ وَجْهِهِ ، وَأَشْدَّ :

تَخَالَ جَدَايَةُ الْأَبْطَالِ فِيهَا
غَدَاةُ الرُّوْعِ جَدَايَا مَدُونًا
وَالْجَدَايُ : الزُّعْفَرَانُ .

وَجَدَايَةُ : قَرْنَةٌ بِالشَّامِ يَنْتَبُهَا الزُّعْفَرَانُ ، فَلِذَلِكَ قَالُوا جَدَايُ .

وَالْجَدَايَةُ مِنَ الدَّمِ : مَا لَصِقَ بِالْجَسَدِ ، وَالْبَصِيرَةُ : مَا كَانَ عَلَى الْأَرْضِ . وَتَقُولُ : هَذِهِ بَصِيرَةٌ مِنْ دَمٍ وَجَدَايَةُ مِنْ دَمٍ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْجَدَايَةُ الدَّمُ السَّائِلُ ، فَأَمَّا الْبَصِيرَةُ فَأَنَّهُ مَا لَمْ يَسِلْ . وَأَجْدَى الْجُرْحُ : سَالَتْ مِنْهُ جَدَايُهُ ؛ أَشْدَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَإِنْ أَجْدَى أَظْلَاهَا وَرَثَتْ
لِمَنْبِهَا عَقَامٌ خَشَلِيلُ (١)
وَقَالَ عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ :

سَيُولُ الْجَدَايَةَ جَادَتْ
مُرَاشَاةُ كُلِّ قَتِيلٍ قَتِيلًا (٢)
سَلَّمَ وَمَنْ ذَا مِثْلِهِمْ

إِذَا مَا ذُووُ الْفَضْلِ عَدُوا الْفَضُولَا
مُرَاشَاةُ أَى يُعْطَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا مِنَ الرُّشُوءِ ، مَاخُودٌ مِنَ جَدَايَةٍ وَجَدَايَاتٍ لِأَنَّهُ مِنْ بَابِ النَّاقِصِ مِثْلُ هَدْيَةٍ وَهَدَايَاتٍ . أَرَادَ جَدَايَةَ الدَّمِ . وَالْجَدَايَةُ أَيْضًا : طَرِيقَةُ مِنَ الدَّمِ ، وَالْجَمْعُ جَدَايَا . وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ قَالَ : رَمَيْتُ يَوْمَ بَدْرٍ سَهْلَ بْنَ عَمْرٍو فَقَطَّعْتُ نَسَاءَهُ فَأَنْتَعَبْتُ جَدَايَةَ الدَّمِ ؛ هِيَ أَوَّلُ دَفْعَةٍ مِنَ الدَّمِ ، وَرَوَاهُ الرَّمْخَشَرِيُّ : فَأَنْتَعَبْتُ جَدَايَةَ الدَّمِ ؛ قِيلَ : هِيَ الطَّرِيقَةُ مِنَ الدَّمِ

(١) قوله : « لمنبها » هكذا في الأصل والحق هنا ، وأنشده في مادة عقم لمنبها نعتاً للمحكم أيضاً .

(٢) قوله : « سَيُولُ الْجَدَايَةَ » إلخ « هذان البيتان هكذا في الأصل في التهذيب . وكذا قوله بعد : « ماخوذ من جدية وجدايات » .

تَتَبَّعُ لِقَتْنَى أَثَرَهَا .

وَالْجَدَايُ : الْجَرَادُ لِأَنَّهُ يَجْدِي كُلَّ شَيْءٍ أَى بِأَكْلِهِ ؛ قَالَ عَبْدُ مَنْفٍ الْهَذَلِيُّ :

صَابُوا بِسِتَّةِ آيَاتٍ وَوَاحِدَةٍ
حَتَّى كَانُوا عَلَيْهَا جَدَايَا لُبْدًا (٣)
وَجَدَايُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

شَطَّ الْمَرَارُ بِجَدَايَ وَأَتَتْهُ الْأُمْلُ
جَدَارُ . اللَّيْثُ : الْمُجْدَثَرُ الْمُتَنَصِّبُ

لِلسَّبَابِ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

تَبَيَّتْ عَلَى أَطْرَافِهَا مُجْدَثَرَةً
تُكَابِدُ مِمَّا مِثْلُ هَمِّ الْمُخَاطِرِ

ابْنُ بَرَزَجٍ : الْمُجْدَثَرُ الْمُتَنَصِّبُ الَّذِي لَا يَبْرَحُ . وَالْمُجْدَثَرُ مِنَ الثَّبَاتِ الَّذِي نَبَتْ وَلَمْ يَطْلُ ، وَمِنْ الْقُرُونِ حِينَ يُجَاوِزُ النُّجُومَ وَلَمْ يَغْلُظْ .

جذب . الجذبُ : مَدَكَ الشَّيْءُ ، وَالْجَذْبُ لُغَةٌ تَعْمُ الْمُحْكَمُ : الْجَذْبُ : الْمَدُّ .

جَذَبَ الشَّيْءُ يَجْذِبُهُ جَذْبًا وَجِدَّةً ، عَلَى الْقَلْبِ ، وَاجْتَذَبَهُ : مَدَّهُ . وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْعَرَضِ . سَيِّبُونِي : جَذَبَهُ : حَوَّلَهُ عَنْ مَوْضِعِهِ ، وَاجْتَذَبَهُ : اسْتَلَبَهُ .

وَقَالَ تَعَلَّبُ قَالَ مُطَرِّفٌ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ ، وَأَرَاهُ يَعْنِي مُطَرِّفُ بْنُ الشَّخِيرِ : وَجَدَتْ الْإِنْسَانَ مُلْقَى بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِنْ لَمْ يَجْتَذِبْهُ إِلَيْهِ جَذَبَهُ الشَّيْطَانُ . وَجَادَبَهُ كَجَذَبَهُ . وَقَوْلُهُ :

ذَكَرْتُ وَالْأَهْوَاءَ تَدْعُو لِلْهَوَى
وَالْعَيْسَ بِالرَّكْبِ يُجَادِزِينَ الْبَرَى
قَالَ : يَكُونُ يُجَادِزِينَ هَهُنَا فِي مَعْنَى يَجْلِدِينَ ، وَقَدْ يَكُونُ لِلْمُبَارَاةِ وَالْمُنَازَعَةِ ، فَكَانَتْهُ يُجَادِزِينَ الْبَرَى .

وَجَادَبْتُهُ الشَّيْءُ : نَازَعْتُهُ إِيَّاهُ .
وَالْتَجَادَبُ : التَّنَازُعُ ؛ وَقَدْ انْجَذَبَ وَتَجَادَبَ .

(٣) قوله : « عليها جادياً لبدا » ذكر في مادة جي : حتى كان عليها جادياً لبداً

قال : الجادى : الجراد .

وَجَذَبَ فُلَانٌ حَبْلَ وَصَالِهِ ، وَجَذَمَهُ إِذَا قَطَعَهُ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَرَعَ فِي الْإِنَاءِ نَفْسًا أَوْ نَفْسَيْنِ : جَذَبَ مِنْهُ نَفْسًا أَوْ نَفْسَيْنِ .
ابْنُ شُمَيْلٍ : بَيْنَنَا وَبَيْنَ بَنِي فُلَانٍ نَبْذَةٌ وَجَذَبَةٌ أَيْ هُمْ مِنَّا قَرِيبٌ . وَيُقَالُ : بَيْنِي وَبَيْنَ الْمَنْزِلِ جَذَبَةٌ أَيْ قِطْعَةٌ ، يَعْنِي : بُعْدٌ .
وَيُقَالُ جَذَبَةٌ مِنْ غَزَلٍ ، لِلْمَجْدُوبِ مِنْهُ مَرَّةً .

وَجَذَبَ الشَّيْءُ يَجْذِبُ جَذْبًا إِذَا مَضَى عَامَّتُهُ وَجَذَابٌ : الْمَيْتَةُ ، مَبْنِيَّةٌ لِأَنَّهَا تَجْذِبُ النَّفْسَ .

وَجَذَبَتِ الْمَرْأَةُ الرَّجُلَ : خَطَبَتْهُ ، كَأَنَّهُ بَانَ مِنْهَا مَغْلُوبًا . التَّهْذِيبُ : وَإِذَا خَطَبَ الرَّجُلُ امْرَأَةً فَرَدَّتْهُ قِيلَ : جَذَبَتْهُ وَجَذَبَتْهُ . قَالَ : وَكَأَنَّهُ مِنْ قَوْلِكَ جَذَبْتَهُ فَجَذَبَتْهُ ، أَيْ غَلَبَتْهُ ، فَبَانَ مِنْهَا مَغْلُوبًا .

وَالْإِنْجَذَابُ : سُرْعَةُ السَّيْرِ . وَقَدْ انْجَذَبُوا فِي السَّيْرِ ، وَانْجَذَبَ بِهِمُ السَّيْرُ ، وَسَيَّرَ جَذَبٌ : سَرِيعٌ . قَالَ :

قَطَعْتُ أَخْشَاهُ سَيَّرَ جَذَبٌ

أَخْشَاهُ : فِي مَوْضِعِ الْحَالِ ، أَيْ خَاشِيَا لَهُ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِأَخْشَاهُ : أَخَوْفُهُ ، يَعْنِي أَشَدَّهُ إِخَافَةً ، فَعَلَى هَذَا لَيْسَ لَهُ فِعْلٌ .
وَالْجَذَبُ : انْقِطَاعُ الرِّينِ .

وَنَاقَةٌ جَازِبَةٌ وَجَازِبٌ وَجَذِبُ : جَذَبَتْ لَبَنًا مِنْ ضَرْعِهَا ، فَذَهَبَ صَاعِدًا ، وَكَذَلِكَ الْأَتَانُ ، وَالْجَمْعُ جَوَازِبُ وَجِذَابٌ ، وَمِثْلُ نَائِمٍ وَنِيَامٍ . قَالَ الْهَذَلِيُّ :

بَطْنِي كَرَمَحِ الشَّوْلِ أَمْسَتْ غَوَارِزًا

جَوَازِبُهَا تَأْتِي عَلَى الْمُتَغَيَّرِ وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا عَزَزَتْ وَذَهَبَ لَبَنُهَا : قَدْ جَذَبَتْ تَجْذِبُ جَذَابًا^(١) ، فَهِيَ جَازِبٌ . اللَّحْيَانِي نَاقَةٌ جَازِبٌ إِذَا جَرَّتْ فَرَادَتْ عَلَى وَقْتِ مَضِيِّهَا . النَّضْرُ : تَجَذَّبَ اللَّبَنُ إِذَا شَرِبَهُ . قَالَ الْعُدَيْلِيُّ :

دَعَتْ بِالْحِمَالِ الْبَزَلِ لِلطَّنْزِ بَعْدَمَا

تَجَذَّبَ رَاعِي الْإِبِلِ مَا قَدْ تَحَلَّبَا

(١) قوله : « جذاباً » هو في غير نسخة من المحكم بألف بعد الذال كما ترى .

وَجَذَبَ الشَّاةُ وَالْفَصِيلَ عَنْ أُمُومَا يَجْذِبُهُمَا جَذْبًا : قَطَعَهُمَا عَنِ الرِّضَاعِ ، وَكَذَلِكَ الْمُهْرُ : قَطَعَهُ قَالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ قُرْسًا :

ثُمَّ جَذَبَتْهُ فَطَامًا تَفْصِيلُهُ

نَفَرَعُهُ فَرَعًا وَلَسْنَا نَعْلِيهِ

أَيْ نَفَرَعُهُ بِاللِّجَامِ وَنَفَعُهُ . وَنَعْلُهُ أَيْ نَجَذِبُهُ جَذْبًا عَظِيمًا .

وقال اللحياني : جَذَبَتِ الْأُمُّ وَلَدَهَا تَجَذِيهِ : قَطَعَتْهُ ، وَلَمْ يَخُصْ مِنْ أَيْ نَوْعٍ هُوَ . التَّهْذِيبُ : يُقَالُ لِلصَّبِيِّ أَوْ النَّحْلَةِ إِذَا فَصِلَ : قَدْ جَذِبَ . وَالجَذَبُ : الشَّحْمَةُ الَّتِي تَكُونُ فِي رَأْسِ النَّحْلَةِ يَكْشِطُ عَنْهَا اللَّيْفَ فَيُؤْكَلُ ، كَأَنَّهَا جَذِبَتْ عَنِ النَّحْلَةِ . وَجَذَبَ النَّحْلَةَ يَجْذِبُهَا جَذْبًا : قَطَعَ جَذَبًا لِيَأْكُلَهُ (هَذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .

وَالْجَذَبُ وَالْجَذَابُ جَمِيعًا : جَمَارُ النَّحْلَةِ الَّذِي فِيهِ خَشُونَةٌ ، وَاحِدُهَا جَذَبَةٌ . وَعَمَّ بِهِ أَبُو حَنِيفَةَ فَقَالَ : الْجَذَبُ الْجَمَارُ ، وَلَمْ يَزِدْ شَيْئًا . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يُحِبُّ الْجَذَبَ ، وَهُوَ بِالْتَّحْرِيكِ : الْجَمَارُ .

وَالْجَوَذَابُ : طَعَامٌ يُصْنَعُ بِسُكَّرٍ وَارَزٍ وَلَحْمٍ . أَبُو عَمْرٍو يُقَالُ : مَا أَغْنَى عَنِّي جَذِبَانًا ، وَهُوَ زَمَامُ النَّعْلِ ، وَلَا ضَمْنَا ، وَهُوَ الشَّعْخُ .

• جذذ . الجذذ : كَسَرُ الشَّيْءِ الصَّلْبِ جَذَذْتُ الشَّيْءَ : كَسَرْتُهُ وَقَطَعْتُهُ . وَالْجَذَاذُ : وَالْجَذَاذُ : مَا كَسِرَ مِنْهُ ، وَضَمُّهُ أَفْصَحُ مِنْ كَسَرِهِ . وَالْجَذُ : الْقَطْعُ الْوَحْيُ الْمُسْتَأْصِلُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْقَطْعُ الْمُسْتَأْصِلُ . فَلَمْ يَقْبَدْ بِوَحَاةٍ ، جَذَهُ يَجْذُهُ جَذًا ، فَهُوَ يَجْذُو وَيَجْذِي ، وَجَذَذَهُ فَانْجَذَذَ وَتَجَذَذَ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « عَطَاءٌ غَيْرُ يَجْذُودِ » ، فَسَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ : غَيْرُ مَقْطُوعٍ ، وَالْإِنْجَذَاذُ : الْأَنْقِطَاعُ . قَالَ الْفَرَّاءُ : رَجِمَ جَذَاءٌ وَحْدَاءً ، بِالْجَمِيعِ وَالْحَاءِ ، مَمْدُودَانِ ، وَذَلِكَ إِذَا لَمْ تَوْصَلَ .

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ حَتِّينَ : جُدُّهُمْ جَذًا ، الْجَذُ : الْقَطْعُ ، أَيْ اسْتَأْصَلُوهُمْ قَتَلَا .

وَالْجَذَاذُ : الْمَقْطَعُ^(٢) ، وَالْجَذَاذُ : الْقِطْعُ الْمَكْسَرُ ، مِنْهُ . فَجَعَلَهُمْ جَذَاذًا أَيْ حُطَامًا ، وَقِيلَ : هُوَ جَمْعُ جَذِيدٍ ، وَهُوَ مِنَ الْجَمْعِ الْعَرِيزِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « فَجَعَلَهُمْ جَذَاذًا » ، فَهُوَ مِثْلُ الْحُطَامِ وَالرَّفَاتِ ، وَمَنْ قَرَأَهَا جَذَاذًا ، فَهُوَ جَمْعُ جَذِيدٍ مِثْلُ خَفِيفٍ وَخِفَافٍ . وَفِي حَدِيثِ مَازِنَ : فَزُرْتُ إِلَى الصَّمِّ فَكَسَرْتُهُ أَجْذَاذًا أَيْ قِطْعًا وَكِسْرًا ، وَاحِدُهَا جَذٌ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَصُولُ بَيْدٍ جَذَاءٌ أَيْ مَقْطُوعَةٌ ، كَتَبَ بِهِ عَنْ قُصُورِ أَصْحَابِهِ وَتَقَاعِدِهِمْ عَنِ الْغُرُ ، فَإِنَّ الْجَذَّ لِلْأَمِيرِ كَالْيَدِ ، وَيُرْوَى بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ . اللَّيْتُ : الْجَذَاذُ قِطْعٌ مَا كَسَرَ ، الْوَاحِدَةُ جَذَاذَةٌ . قَالَ : وَقَطَعَ الْفِضَّةَ الصَّغَارَ جَذَاذًا . وَيُقَالُ لِجِجَارَةِ الذَّهَبِ : جُذَاذٌ لِأَنَّهَا تُكْسَرُ .

وَالْجَذَاذَاتُ : الْقِرَاضَاتُ . وَجَذَاذَاتُ الْفِضَّةِ : قِطْعُهَا . وَالْجَذَاذُ : الْفَرْقُ . وَسَوِيقُ جَذِيدٌ : يَجْذُو . وَالسَّوِيقُ الْجَذِيدُ : الْكَثِيرُ الْجَذَاذُ . وَالْجَذِيدَةُ : السَّوِيقُ . وَالْجَذِيدَةُ : جَشِيشَةٌ تَعْمَلُ مِنَ السَّوِيقِ الْغَلِيظِ ، لِأَنَّهَا تَجْذُو أَيْ تَقْطَعُ قِطْعًا وَتَجْشُرُ . وَرُوِيَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ جَذِيدَةً قَبْلَ أَنْ يَغْدُوَ فِي حَاجَتِهِ ، أَرَادَ شُرْبَةً مِنْ سَوِيقٍ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ ، سُمِّيَتْ جَذِيدَةً لِأَنَّهَا تَجْذُو أَيْ تُكْسَرُ وَتُدْقُ وَتَطْحَنُ وَتَجْشُرُ إِذَا طُحِنَتْ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ : أَنَّهُ أَمَرَ نَوْفَ الْبَكَايَ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ مَزُودِهِ جَذِيدًا ، وَحَدِيثُهُ الْآخَرُ : رَأَيْتُ عَلِيًّا يَشْرَبُ جَذِيدًا حِينَ أَفْطَرَ . وَيُقَالُ لِلْجِجَارَةِ الذَّهَبِ : جُذَاذٌ ، لِأَنَّهَا تُكْسَرُ وَتُسَحَّلُ ، وَأَنْشَدَ :

كَمَا انْصَرَفَتْ فَوْقَ الْجَذَاذِ الْمَسَاحِينُ

وَجَذَذْتُ الْحَبْلَ جَذًا أَيْ قَطَعْتُهُ فَانْجَذَذَ . وَجَذَّ الْأَمْرُ عَنِّي يَجْذُو جَذًا : قَطَعَهُ . وَجَذَّ النَّحْلُ يَجْذُو جَذًا وَجَذَاذًا وَجَذَاذًا : صَرَمَهُ (عَنِ اللَّحْيَانِي) .

وَمَا عَلَيْهِ جَذَةٌ ، وَمَا عَلَيْهِ قِرَاعٌ ، أَيْ مَا عَلَيْهِ نَوْبُ يَسْرِهِ ، وَفِي الصَّحَاحِ أَيْ مَا عَلَيْهِ عَنِّي مِنَ الثَّيَابِ .

(٢) قوله : « والجذاذ المقطع » جيبه مثله كما في القاموس .

الْأَصْمَعِيُّ الْجَدَّانَ وَالْكَذَّانَ الْجَبَارَةَ
الرَّخْوَةَ، الواحِدَةَ جَدَّانَةً وَكَذَّانَةً .

وَمِنْ أَمْثَالِهِمُ السَّائِرَةُ فِي الَّذِي يُقَدِّمُ عَلَى
الْيَمِينِ الْكَاذِبَةُ : جَدَّاهُ جَدُّ الْبَعِيرِ الصَّلْبَانَةِ ،
أَرَادَ أَنَّهُ أَسْرَعَ إِلَيْهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَجْدُ طَرَفُ
الْمِرْوَدِ ، وَهُوَ الْمِيلُ ، وَأَنْشَدَ :

قَالَتْ وَقَدْ سَافَ جَدُّ الْمِرْوَدِ (١)

قَالَ : وَمَعْنَاهُ أَنَّ الْحَسَنَاءَ إِذَا اكْتَحَلَتْ مَسَحَتْ
بِطَرَفِ الْمِيلِ شَفَتَيْهَا لِيَزْدَادَ حُمَةً ، وَقَالَ الْجَمْدِيُّ
يَذْكُرُ نِسَاءً :

تَرَكْنَ بِطَائِلَةً وَأَخَذْنَ جَدًّا
وَالْفَتَى الْمَكَاحِلَ لِلنَّبِيحِ
قَالَ : الْجَدُّ وَالْمَجْدُ طَرَفُ الْمِرْوَدِ .

• جدر • جَدَرَ الشَّيْءُ يَجْدُرُهُ جَدْرًا : قَطَعَهُ
وَأَسْتَأْصَلَهُ . وَجَدَرَ كُلُّ شَيْءٍ : أَصْلَهُ . وَالْجَدْرُ :
أَصْلُ الْإِنْسَانِ ، وَأَصْلُ الذِّكْرِ ، وَأَصْلُ كُلِّ شَيْءٍ .
وَقَالَ شَمِيرٌ : إِنَّهُ لَشَدِيدُ جَدْرِ الْإِنْسَانِ ، وَشَدِيدُ
جَدْرِ الذِّكْرِ أَيْ أَصْلُهُ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

رَأَتْ كَبْرًا مِثْلَ الْجَلَامِيدِ أَفْتَحَتْ
أَحَالِيلَهَا حَتَّى اسْمَدَّتْ جُدُّوُهَا
وَفِي حَدِيثٍ حَذِيقَةٍ بَنُو الْيَمَانِ : نَزَلَتْ الْأَمَانَةُ
فِي جَدْرِ قُلُوبِ الرِّجَالِ ، أَيْ فِي أَصْلِهَا ، الْجَدْرُ :
الْأَصْلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقَالَ زُهَيْرٌ يَصِفُ بَقْرَةً
وَحْشِيَّةً :

وَسَامِعَتَيْنِ تَعْرِفُ الْعَتَقَ فِيهِمَا
إِلَى جَدْرِ مَذْلُوكِ الْكُتُوبِ مُحَدَّدٍ
يَعْنِي قَرْيَتَهَا . وَأَصْلُ كُلِّ شَيْءٍ : جَدْرُهُ ، بِالْفَتْحِ
(عَنِ الْأَصْمَعِيِّ) ، وَجَدْرُهُ ، بِالْكَسْرِ (عَنِ
عَمْرٍو) . أَبُو عَمْرٍو : الْجَدْرُ ، بِالْكَسْرِ ،
وَالْأَصْمَعِيُّ بِالْفَتْحِ . وَقَالَ ابْنُ جَبَلَةَ : سَأَلْتُ
ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ عَنْهُ فَقَالَ : هُوَ جَدْرٌ ، قَالَ :
وَلَا أَقُولُ جَدْرٌ ؛ قَالَ : وَالْجَدْرُ أَصْلُ حِسَابٍ
وَنَسَبٍ . وَالْجَدْرُ : أَصْلُ شَجَرٍ وَنَحْوِهِ .

(١) قوله : « قالت وقد ساف جدر الميرود » تمامه كما في

شرح القاموس :

وعقد الكعنين بالمقلد

أعكذا نخرج لم تزود

ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَجَدَرَ كُلُّ شَيْءٍ أَصْلَهُ ، وَجَدَرَ
الْعَتَقُ : مَغْرُزُهَا (عَنِ الْهَجَرِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

تَمَسَّحَ دَفَارِيْنِ مَاءَ كَانَتْهُ
عَصِمٌ عَلَى جَدْرِ السَّوَالِفِ مُغْفَرٌ
وَالْجَمْعُ جُدُورٌ . وَالْحِسَابُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ عَشْرَةٌ
فِي عَشْرَةٍ وَكَذَا فِي كَذَا تَقُولُ : مَا جَدْرُهُ ؛ أَيْ
مَا يَبْلُغُ تَمَامُهُ ؟ فَقُولُ : عَشْرَةٌ فِي عَشْرَةٍ مِائَةٌ ،
وَخَمْسَةٌ فِي خَمْسَةٍ خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ ، أَيْ فَجَدَرَ
مِائَةٌ عَشْرَةٌ ، وَجَدَرَ خَمْسَةٌ وَعِشْرِينَ خَمْسَةٌ .
وَعَشْرَةٌ فِي حِسَابِ الضَّرْبِ : جَدْرٌ مِائَةٌ .
ابْنُ جَنبَةَ : الْجَدْرُ جَدْرُ الْكَلَامِ ، وَهُوَ أَنْ
يَكُونَ الرَّجُلُ مُحْكَمًا لَا يَسْتَتِينُ بِأَحَدٍ وَلَا يَرُدُّ
عَلَيْهِ أَحَدٌ وَلَا يُعَابُ ، يُقَالُ : قَاتَلَهُ اللَّهُ ! كَيْفَ
يَجْدُرُ فِي الْمُجَادَلَةِ ؟

وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : احْبِسِ الْمَاءَ حَتَّى يَبْلُغَ
الْجَدْرُ ؛ يُرِيدُ مَبْلَغَ تَمَامِ الشَّرْبِ مِنْ جَدْرِ
الْحِسَابِ ، وَهُوَ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ، أَصْلُ كُلِّ
شَيْءٍ ، وَقِيلَ : أَرَادَ أَصْلَ الْحَائِطِ ، وَالْمَحْفُوظُ
بِالدَّالِ الْمُهْمَلَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ :
سَأَلْتُهُ عَنِ الْجَدْرِ ، قَالَ : هُوَ الشَّادِرُ وَالْفَارِغُ
مِنَ الْبِنَاءِ حَوْلَ الْكَعْبَةِ .

وَالْمُجْدَرُ : الْقَصِيرُ الْعَلِيظُ الشَّنُّ الْأَطْرَافِ ،
وَزَادَ التَّهْدِيدُ : مِنَ الرِّجَالِ ؛ قَالَ :

إِنَّ الْخِلَافَةَ لَمْ تَنْزَلْ مَجْمُوعَةً
أَبَدًا عَلَى جَادِي الْيَدَيْنِ مُجْدَرٌ
وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

الْبَحْرُ الْمُجْدَرُ الزَّوَالُ
يُرِيدُ فِي مِشْيَتِهِ ، وَالْأَتَى بِالْمَاءِ ، وَالْجَدْرُ مِثْلُهُ ؛
قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَذَا الْعَجْزُ أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَزَعَمَ
أَنَّ أَبَا عَمْرٍو أَنْشَدَهُ ، قَالَ : وَالْيَتَّى كُلُّهُ مُعَبَّرٌ
وَالَّذِي أَنْشَدَهُ أَبُو عَمْرٍو لِأَيِّ السُّودَاءِ الْعَجَلِيَّ
وَهُوَ :

الْبَهْرُ الْمُجْدَرُ الزَّوَالُ
وَقَبْلَهُ :

تَعَرَّضَتْ مَرْيَتَةُ الْحَيَاكِ
لِنَاسِجٍ دَمَكَمَكِ نَبَاكِ
الْبَهْرُ الْمُجْدَرُ الزَّوَالُ
فَارَهَا بِقَاسِحٍ بَكَكَ

فَأَوْرَكَتْ لِعَطْنِهِ الدَّرَاكِ
عِنْدَ الْخِلَاطِ أَيْمَا إِيْرَاكِ
وَبَرَكَتْ لِبَسِيْ بَرَاكِ
مِنْهَا عَلَى الْكَعْبِ وَالْمَنَاكِ
فَدَاكَهَا بِمَنْعِظِ دَوَاكِ
يَذْكُرُهَا فِي ذَلِكَ الْعِرَاكِ
بِالْقَفْرِيشِ أَيْمَا تَذَلَاكِ
الْحَيَاكِ : الَّذِي يَحِيكُ فِي مِشْيَتِهِ قِيَارُهَا .
وَالْبَهْرُ : الْقَصِيرُ . وَالْمُجْدَرُ : الْعَلِيظُ ، وَكَذَلِكَ
الْجَادِرُ . وَالْمَكَمَكُ : الشَّدِيدُ . وَأَرَاهَا : تَكْحَهَا .
وَالْقَاسِحُ : الصَّلْبُ . وَالْبَكَكُ : مِنَ الْبَكَ ، وَهُوَ
الرَّحْمُ . وَدَاكَهَا : مِنَ الدَّوْكِ ، وَهُوَ السَّحْقُ .
يُقَالُ : دُمْتُ الطَّيْبَ بِالْفَهْرِ عَلَى الْمَدَاكِ .
وَالْقَفْرِيشُ : الْأَيْرُ الْعَلِيظُ ، وَيُقَالُ : الْقَفْرِيشُ
أَيْضًا ، بِغَيْرِ يَاءٍ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

قَدْ قَرُونِي بِمَجُورٍ جَحْمَرِشٍ
تُحِبُّ أَنْ يَغْمَرَ فِيهَا الْقَفْرِيشُ
وَنَاقَةُ مُجْدَرَةٍ : قَصِيرَةٌ شَدِيدَةٌ . أَبُو زَيْدٍ :
جَدَرْتُ الشَّيْءَ جَدْرًا وَأَجْدَرْتُهُ اسْتَأْصَلْتُهُ .
الْأَصْمَعِيُّ : جَدَرْتُ الشَّيْءَ أَجْدَرْتُهُ قَطَعْتُهُ .
وَقَالَ أَبُو أُسَيْدٍ : الْجَدْرُ الْإِنْقِطَاعُ أَيْضًا مِنْ
الْحَبْلِ وَالصَّاحِبِ وَالرُّفْقَةِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَأَنْشَدَ :
يَا طَيْبَ حَالٍ قَصَاهُ اللَّهُ دُونَكُمْ
وَأَسْتَحْصَدُ الْحَبْلَ مِنْكَ الْيَوْمَ فَأَجْدَرًا
أَيَّ انْقِطَعُ .

وَالْجُودَرُ وَالْجُودَرُ (٢) : وَلَدُ الْبَقَرَةِ ، وَفِي
الصَّحَاحِ : الْبَقَرَةُ الْوَحْشِيَّةُ ، وَالْجَمْعُ جَوَادِرُ .
وَبَقَرَةٌ مُجْدَرٌ : ذَاتُ جُودَرٍ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
وَلِذَلِكَ حَكَمْنَا بِزِيَادَةِ هَمْزَةِ جُودَرٍ وَلَئِنْهَا قَدْ تَزَادَ
ثَانِيَةً كَثِيرًا . وَحَكَى ابْنُ جَنِّي جُودَرًا وَجُودَرًا فِي هَذَا
الْمَعْنَى ، وَكَسَرَهُ عَلَى جَوَادِرَ . قَالَ : فَإِنْ كَانَ
ذَلِكَ فَجُودَرٌ قَوْعَلٌ وَجُودَرٌ قَوْعَلٌ . وَيَكُونُ جُودَرٌ
وَجُودَرٌ مُخَفَّفًا مِنْ ذَلِكَ تَخْفِيفًا بَدَلًا أَوْ لَفَةً فِيهِ .
وَحَكَى ابْنُ جَنِّي أَنَّ جُودَرًا عَلَى مِثَالِ كَوْبَرٍ لَفَةً فِي
جُودَرٍ ، وَهَذَا مِمَّا يَشْهَدُ لَهُ أَيْضًا بِالزِّيَادَةِ ،

(٢) قوله : « والجودر والجودر » بضم الجيم مع ضم
الذال وفتحها . والجودر بضم الجيم وفتح الذال ، وفتحهما ،
وبفتح الجيم وكسر الذال ، كما في القاموس .

لأنَّ الواو ثابته لا تكون أصلاً في بنات الأربعة .
والجذع : لغة في الجودر . قال ابن سيده :
وعندي أن الجذع والجودر عريبان ، والجودر
والجودر فارسيان .

• جذع • الجذع : الصغير السن . والجذع :
اسم له في زمن ليس بين تثبت ولا تسقط
وتعاقبها أخرى . قال الأزهري : أما الجذع فإنه
يختلف في أسنان الإبل والخيل والبقر والشاء ،
ويبنى أن يفسر قول العرب فيه تفسيراً مشعباً ،
لحاجة الناس إلى معرفته في أصحابهم وصدقاتهم
وعزبها ، فأما البعير فإنه يجذع لاستكمال أربعة
أعوام . ودخوله في السنة الخامسة ، وهو قبل
ذلك حق ، والذكر جذع والأنثى جذعة ، وهي
أبى أوجبها النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في
صدقة الإبل إذا جاوزت سنتين ، وليس في
صدقات الإبل من فوق الجذعة ، ولا يجزئ
الجذع من الإبل في الأصاحي . وأما الجذع في
الخيل فقال ابن الأعرابي : إذا استتم الفرس
سنتين ودخل في الثالثة فهو جذع ، وإذا استتم
الثالثة ودخل في الرابعة فهو ثقب ، وأما الجذع
من البقر فقال ابن الأعرابي : إذا طلع قرن المعجل
وقبض عليه فهو عصب ، ثم هو بعد ذلك
جذع ، وبعده ثقب ، وبعده رباع ،
وقيل : لا يكون الجذع من البقر حتى يكون له
سنتان وأول يوم من الثالثة ، ولا يجزئ الجذع
من البقر في الأصاحي . وأما الجذع من الضأن
فإنه يجزئ في الضحية ، وقد اختلفوا في وقت
إجذاعه ، فقال أبو زيد : في أسنان الغنم المعزى
خاصة إذا أتى عليها الحول فالذكر تبس والأنثى
عتر ، ثم يكون جذعاً في السنة الثانية ، والأنثى
جذعة ، ثم ثقباً في الثالثة ثم رباعاً في الرابعة ،
ولم يذكر الضأن .

وقال ابن الأعرابي : الجذع من الغنم لسنة ،
ومن الخيل لسنتين ، قال : والعناق تجذع
لسنة ، وربما أجدعت العناق قبل تمام السنة
للخصب ، فتسمن فيسرع إجذاعها ، فهي جذعة
لسنة ، وثنية لتسام سنتين . وقال ابن الأعرابي في

الجذع من الضأن : إن كان ابن شائين أجدع لسنة
أشهر إلى سبعة أشهر ، وإن كان ابن هرمة أجدع
لثلاثة أشهر إلى عشرة أشهر ، وقد فرق
ابن الأعرابي بين المعزى والضأن في الإجذاع ،
فجعل الضأن أسرع إجذاعاً . قال الأزهري :
وهذا إنما يكون مع خصب السنة وكثرة اللبن
والعشب ، قال : وإنما يجزئ الجذع من الضأن
في الأصاحي ، لأنه يثرو قليق ، قال : وهو
أول ما يستطاع ركوبه ، وإذا كان من المعزى
لم يلقح حتى يثني ، وقيل : الجذع من المعزى
لسنة ، ومن الضأن لثلاثة أشهر أو تسعة . قال
الليث : الجذع من الدواب والأغنام قبل أن يثني
بسنة ، وهو أول ما يستطاع ركوبه والإنضاع به .
وفي حديث الضحية : ضحيتنا مع رسول الله ،
صلى الله عليه وسلم ، بالجذع من الضأن والثني
من المعزى . وقيل لابنة الخس : هل يلفح الجذع ؟
قالت : لا ولا بدغ ، والجمع جذع (١) وجذعان
وجذعان ، والأنثى جذعة وجذعات ، وقد
أجدع ، والاسم الجذوعة ، وقيل : الجذوعة في
الدواب والأغنام قبل أن يثني بسنة ، وقوله أنشد
ابن الأعرابي :

إذا رأيت بالآصار جذعاً
فاحذر وإن لم تلق حنفاً أن تقع

فسره فقال : معناه إذا رأيت الكبير يسفه سفه
الصغير فاحذر أن يقع البلاء وينزل الحنق ،
وقال غير ابن الأعرابي : معناه إذا رأيت الكبير
قد تحانت أسنانه فذهبت فإنه قد قبي وقرب أجله
فاحذر ، وإن لم تلق حنفاً ، أن تعير مثله ،
وأعمل لنفسك قبل الموت ما دمت شاباً .

وقوله : فلان في هذا الأمر جذع إذا
كان أخذ فيه حديثاً .

وأعدت الأمر جذعاً أي جديداً كما بدأ .
وفر الأمر جذعاً أي يبدئ . وفر الأمر جذعاً

(١) قوله : « والجمع جذع » وكذا بالأصل مضبوطاً ،
وعجاءه المصباح : والجمع جذع مثل جبل وجمال وجذعان
بضم الجيم وكسرهما ، ونحوه في المصباح والقاموس .

أي أبداً . وإذا طفت حرب بين قوم . فقال
بعضهم : إن شئتم أعذناها جذعة ، أي أول
ما يبتدأ فيها .
وتجاذع الرجل : أرى أنه جذع على المثل ،
قال الأسود :

فإن ألك مدلولاً على فائتي

أخو الحرب لا قهم ولا متجاذع
والدهر يسمى جذعاً لأنه جديده . والأزلم

الجذع : الدهر لجذته ، قال الأخطل :

يا بشر لو لم أكن منكم بمنزلة

ألقى على يدي الأزلم الجذع

أي لولاكم لأهلكني الدهر . وقال ثعلب :

الجذع من قولهم الأزلم الجذع كل يوم وليلة ،

هكذا حكاها ، قال ابن سيده : ولا أدرى

وجهه ، وقيل : هو الأسد ، وهذا القول خطأ .

قال ابن بري : قول من قال إن الأزلم الجذع

الأسد ليس بشيء .

ويقال : لا آتيك الأزلم الجذع ، أي لا

آتيك أبداً ، لأن الدهر أبداً جديده ، كأنه قبي

لم يس ، وقول ورقة ابن نوفل في حديث المبتعث :

يا ليتني فيها جذع

يعني في نبوة سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه

وسلم ، أي ليتني أكون شاباً حين تظهر نبوته ،

حتى أبلغ في نصرته .

والجذع : واحد جذوع النخلة ، وقيل :

هو ساق النخلة ، والجمع أجداع وجذوع ،

وقيل : لا يبين لها جذع حتى يبين ساقها .

وجذع الشيء يجذعه جذعاً : عصفه ودلكه .

وجذع الرجل يجذعه جذعاً : حبسه ، وقد ورد

بالدال المهملة ، وقد تقدم . والمجدوع : الذي

يحبس على غير مرعى . وجذع الرجل عياله إذا

حبس عنهم خيراً . والجذع : حبس الدابة على

غير علف ، قال العجاج :

كأنه من طول جذع العفس

ورملان الخمس بعد الخمس

ينحت من أقطارو بفأس

وفي النواير : جذعت بين البعيرين إذا

قَرْنَهُمَا قَرْنٌ أَيْ فِي حَبْلٍ . وَجَذَعُ الرَّجُلِ : قُوَّتُهُ ، لَا وَاحِدَ لَهُ ، قَالَ الْمُحْكِلُ يَهْجُو الزُّبْرَانَ : تَمَّى حَصِينٌ أَنْ يَسُودَ جِذَاعُهُ

فَأَسْمَى حَصِينٌ قَدْ أَذَلَ وَأَقْهَرَا
أَيْ قَدْ صَارَ أَصْحَابُهُ أَذْلَاءَ مَقْهُورِينَ ، وَرَوَاهُ الْأُصْمَعِيُّ (١) : قَدْ أَذِلَّ وَأَقْهَرَا ، فَأَقْهَرُ فِي هَذَا لُغَةً فِي قُوهٍ ، أَوْ يَكُونُ أَقْهَرُ وَجِدَ مَقْهُورًا . وَخَصَّ أَبُو عُبَيْدٍ بِالْجِذَاعِ رَهْطَ الزُّبْرَانَ .

وَيُقَالُ : ذَمَبَ الْقَوْمُ جِذَعَ مِذَعٍ إِذَا تَفَرَّقُوا فِي كُلِّ وَجْهٍ .

وَجَذَعَ : اسْمٌ . وَجِذَعٌ أَيْضًا : اسْمٌ . وَفِي الْمَثَلِ : خَذَ مِنْ جِذَعٍ مَا أَعْطَاكَ ، وَأَصْلُهُ أَنَّهُ كَانَ أُعْطِيَ بَعْضُ الْمُلُوكِ سِقْفَهُ رَهْطًا فَلَمْ يَأْخُذْهُ مِنْهُ ، وَقَالَ : اجْعَلْ هَذَا فِي كَذَا مِنْ أَمْلِكَ ، فَضَرَبَهُ بِهِ فَتَقَلَّه .

وَالْجِذَاعُ : أَحْيَاءٌ مِنْ بَنِي سَعْدٍ مَعْرُوفُونَ بِهَذَا اللَّقَبِ .

وَجِذْعَانِ الْجِبَالِ : صِغَارُهَا ، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ السَّرَابَ :

جَوَارِيهِ جِذْعَانِ الْقُضَافِ النَّوَابِكِ

أَيْ يَجْرِي فَيْرَى الشَّيْءِ الضَّعِيفِ كَالْبَكَّةِ فِي عَظَمِهِ . وَالْقَضْفَةُ : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ .

وَالْجَذْعَةُ : الصَّغِيرُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : أَسْلَمَ وَاللَّهُ أَبُو بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَأَنَا جَذْعَةٌ ، وَأَصْلُهُ جَذَعَةٌ ، وَالْجَمُّ زَائِدَةٌ . أَرَادَ : وَأَنَا جَذَعٌ ، أَيْ حَدِيثُ السَّنِّ غَيْرُ مُدْرِكٍ ، فَوَادَ فِي آخِرِهِ مِمَّا كَمَا زَادُوهُ فِي سُبْهِمِ ، الْعَظِيمِ الْإِسْتِ ، وَزُرْقُمُ الْأَزْرَقِ ، وَكَذَا قَالُوا لِلْبَيْنِ ابْنِ ، وَالْهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ .

• جِذْعُ . يُقَالُ لِلْجَذَعِ : جَذَعٌ وَجَذْعَةٌ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَسْلَمَ وَاللَّهُ أَبُو بَكْرٍ وَأَنَا جَذْعَةٌ ، وَفِي رِوَايَةٍ : أَسْلَمْتُ وَأَنَا جَذْعَةٌ ، أَرَادَ : وَأَنَا جَذَعٌ ، أَيْ حَدِيثُ السَّنِّ ، فَوَادَ فِي آخِرِهِ مِمَّا تَوَكَّدًا ،

كَمَا قَالُوا زُرْقُمُ وَغَيْرُهُ (٢) . اهـ .

• جَذَفَ . جَذَفَ الشَّيْءُ جَذْفًا : قَطَعَهُ ، قَالَ الْأَعَشَى :

قَاعِدًا حَوْلَهُ النَّدَامَى قَا بَنَـ

فَكَ يَتَّقِي بِمُوكِرٍ مَجْذُوفٍ
أَرَادَ بِالْمُوكِرِ السَّيِّئَ الْمَلَانِ مِنَ الْحَمَرِ . وَالْمَجْذُوفُ : الَّذِي قُطِعَتْ قَوَائِمُهُ . وَالْمَجْذُوفُ وَالْمَجْذُوفُ : الْمَقْطُوعُ ، وَجَذَفَ الطَّائِرُ يَجْذِفُ . أَسْرَعَ تَحْرِيكَ جَنَاحَيْهِ ، وَأَكْثَرَ مَا يَكُونُ ذَلِكَ إِنْ يَقْصُ أَحَدُ الْجَنَاحَيْنِ ، لُغَةً فِي جَذَفَ .

وَجَذَفَتِ السَّيْفَةُ : لُغَةً فِي جِذْدَافِهَا ، كِلْتَاهُمَا فَصِيحَةٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ، قَالَ الْمُتَّقِبُ الْمُبْدِيُّ يَصِفُ نَاقَةً :

تَكَادُ أَنْ حُرِّكَ جِذْدَافُهَا

تَنْسَلُ مِنْ مَثَانِهَا وَالْيَدِ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قُلْتُ لِأَبِي الْقَوْتُ : مَا جِذْدَافُهَا ؟ قَالَ : السُّوْطُ جَعَلَهُ كَالْمَجْذَافِ لَهَا . وَجَذَفَ الْإِنْسَانُ فِي شَيْءٍ جَذْفًا وَجَذَفَ : أَسْرَعَ ، قَالَ :

لَجَذَتُهُمْ حَتَّى إِذَا سَافَ مَا لَهُمْ

أَتَيْتُهُمْ مِنْ قَابِلٍ تَجْذِفُ
وَجَذَفَ الشَّيْءُ : كَجَذَبَهُ ، حَكَاهُ نُصَيْرٌ ، وَرَوَى بَيْتُ ذِي الرُّمَّةِ :

إِذَا خَافَ مِنْهَا ضِعْفَ حَقْبَاءِ قَلْوَةٍ

حَدَاها بِحَلَالٍ مِنَ الصَّوْتِ جَاذِفٍ
بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ ، وَالْأَعْرَفُ الذَّالِ الْمُهْمَلَةِ .

• جِذَلٌ . الْجِذَلُ : أَصْلُ الشَّيْءِ الْبَاقِي مِنْ شَجَرَةٍ وَغَيْرِهَا بَعْدَ ذَهَابِ الْقَرَعِ ، وَالْجَمْعُ أَجْدَالٌ وَجِذَالٌ وَجُذُولٌ وَجُذُولَةٌ . وَالْجِذَلُ : مَا عَظُمَ مِنْ أَصُولِ الشَّجَرِ الْمَقْطُوعِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْعِيدَانِ مَا كَانَ عَلَى مِثَالِ شَمَارِيخِ النَّخْلِ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . اللَّيْثُ : الْجِذَلُ أَصْلُ كُلِّ

شَجَرَةٍ حِينَ يَذْهَبُ رَأْسُهَا . يُقَالُ : صَارَ الشَّيْءُ إِلَى جِذَلِهِ أَيْ أَصْلِهِ ، وَيُقَالُ لِأَصْلِ الشَّيْءِ جِذَلٌ ، وَكَذَلِكَ أَصْلُ الشَّجَرِ يَقْطَعُ ، وَرُبَّمَا جُعِلَ الْعُودُ جِذَلًا فِي عَيْنِكَ . الْجَوْهَرِيُّ : الْجِذَلُ وَاحِدُ الْأَجْدَالِ ، وَهِيَ أَصُولُ الْحَطَبِ الْعِظَامِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : يُبَصِّرُ أَحَدَكُمْ الْقَدَى فِي عَيْنِ أَخِيهِ وَلَا يُبَصِّرُ الْجِذَلُ فِي عَيْنِهِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ التَّوْبَةِ : ثُمَّ مَرَّتْ بِجِذَلِ شَجَرَةٍ فَتَعَلَّقَ بِهِ زِمَامُهَا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ سَقِينَةَ : أَنَّهُ أَشَاطَ دَمَ جُزُورِ جِذَلٍ ، أَيْ بَعُودِ .

وَالْجِذَلُ : عُودٌ يُنْصَبُ لِلْإِبِلِ الْجَرَنِيِّ ، وَمِنْهُ قَوْلُ سَعِيدِ بْنِ عَطَّارٍ ، وَقِيلَ بَلْ هُوَ الْحَبَابُ ابْنُ الْمُنْذِرِ : أَنَا جَذِيلُهَا الْمُحْكَكُ ، قَالَ يَعْقُوبُ : عَنَى بِالْجَذِيلِ هَهُنَا الْأَصْلَ مِنَ الشَّجَرَةِ تَحْتَكُ بِهِ الْإِبِلُ تَشْتَتِي بِهِ ، أَيْ قَدْ جَرَّبَتْهُ الْأُمُورُ وَلِي رَأْيٍ وَعِلْمٌ يُشْتَقُّ بِهِمَا كَمَا تَشْتَتِي هَذِهِ الْإِبِلُ الْجَرَنِيَّ بِهَذَا الْجِذَلِ ، وَصَغَرَهُ عَلَى جِهَةِ الْمَدْحِ ، وَقِيلَ : الْجِذَلُ هُنَا الْعُودُ الَّذِي يُنْصَبُ لِلْإِبِلِ الْجَرَنِيِّ ، وَكَذَلِكَ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ أَوْ ابْنُهُ شِهَابٌ : رَجُلٌ بَرْتَنَا الْحَرْبُ حَتَّى كَانَا

جِذَالٌ حِكَاكُ لَوْحَتَا الدَّوَابِجِ
وَالْمُعْتَبَانِ مُتْقَارِبَانِ . وَفِي حَدِيثِ السَّقِينَةِ : أَنَا جَذِيلُهَا الْمُحْكَكُ .

وَجَذَلَا النَّعْلُ : جَانِبَاهَا .

الليث : الْجِذَلُ انْتِصَابُ (٣) الْحِمَارِ الْوَحْشِيِّ وَنَحْوِهِ عُنْفَةً ، وَالْفِعْلُ جَذَلَ يَجْذُلُ جَذُولًا ، قَالَ : وَجَذَلَ يَجْذُلُ جَذَلًا فَهُوَ جَذِلٌ وَجَذَلَانٌ ، وَامْرَأَةٌ جَذَلٌ ، مِثْلُ فَرِحَ وَفَرَحَانُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ أَجَارَ لَيْدٌ جَاذِلٌ بِمَعْنَى جَذِلٍ فِي قَوْلِهِ :

وَعَانَ فَكَكْنَاهُ بِغَيْرِ سَوَابِهِ

فَأَصْبَحَ يَمْنَى فِي الْمَحَلَّةِ جَاذِلًا
أَيْ فَرِحًا . وَالْجَاذِلُ وَالْجَاذِي : الْمُتَنَصِّبُ ، وَقَدْ جَذَا يَجْذُو وَجَذَلَ يَجْذُلُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْجَاذِلُ الْمُتَنَصِّبُ مَكَانَهُ لَا يَبْرَحُ ، شَبَّهَ بِالْجِذَلِ الَّذِي يُنْصَبُ فِي الْمَاعِطِينَ لِتَحْتَكُ بِهِ الْإِبِلُ الْجَرَنِيَّ ،

(٢) قوله : « كما قالوا زرقم وغيره » الذي في النهاية :

كما قالوا زرقم وسهم ، والتاء للمبالغة .

(٣) قوله : « الجذل انتصاب إلخ » كذا بالأصل

من غير ضبط للجذل ، ولعله معروف عن الجذول .

(١) قوله : « ورواه الأصمعي إلخ » بمراجعة مادة

فهر يعلم عكس ما هنا .

وَجَذَلَ الشَّيْءُ يَجْذُلُ جُذُولًا : انْتَضَبَ وَثَبَتْ لَا يَبْرَحُ ، قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْقَاسِمِيُّ :
لَاقَتْ عَلَى الْمَاءِ جُذْبِلًا وَاتَدَا
وَلَمْ يَكُنْ يُخْلِفُهَا الْمَوَاعِدَا
وَيُرَوَّى جُذْبِلًا وَاطِدًا ، وَالْوَاطِدُ وَالْوَاتِدُ : الثَّابِتُ .
وَجُذْبِلًا : يُرِيدُ رَاغِبًا ، شَبَّهَ بِالْجَذَلِ .
وَإِنَّهُ لَيَجْذُلُ رَهَانَ أَيْ صَاحِبَ رَهَانٍ (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

هَلْ لَكَ فِي أَجُودَ مَا قَادَ الْعَرَبُ
هَلْ لَكَ فِي الْخَالِصِ غَيْرَ الْمُؤْتَشَبِ ؟
جَذَلَ رَهَانَ فِي ذِرَاعِيهِ حَدَبُ
أَزَلَّ إِنْ قِيدَ وَإِنْ قَامَ نَصَبُ
يَقُولُ : إِذَا قَامَ رَأْيُهُ مُشْرِفَ الْعُنُقِ وَالرَّاسِ .
وَيُقَالُ : فَلَانٌ جَذَلَ مَالًا إِذَا كَانَ رَفِيقًا
بِسَيَاسَتِهِ حَسَنَ الرِّعْيَةِ .

وَالْأَجْدَالُ : مَا بَرَزَ وَظَهَرَ مِنْ رُؤُوسِ
الْجِبَالِ ، وَاجْدُهَا جَذَلٌ . وَالجَذَلُ ، بِالتَّحْرِيكِ :
الْفَرْحُ . وَجَذَلَ ، بِالْكَسْرِ ، بِالشَّيْءِ يَجْذُلُ جَذَلًا ،
فَهُوَ جَذَلٌ وَجَذْلَانٌ : فَرِحَ ، وَاجْتَمَعَ جَذَالًا ^(١) ،
وَالْأَثْنَى جَذْلَانَةٌ ، وَقَدْ يَجُوزُ فِي الشَّعْرِ جَاذِلٌ ،
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَقَدْ أَصْهَرَتْ ذَا أَسْنَمٍ بَاتَ جَاذِلًا
لَهُ فَسَوْقُ زَجَى مِرْقَبَيْهِ وَحَاوُجُ
وَأَجْذَلُهُ غَيْرُهُ أَيْ أَفْرَحَهُ . وَاجْتَذَلَ أَيْ
انْتَبَهَجَ .
وَسِقَاءُ جَاذِلٌ : قَدَمَرَنٌ وَغَيْرُ طَعْمِ اللَّبَنِ .

• جَذَمَ : الْجَذْمُ : الْقَطْعُ . جَذَمَهُ يَجْذِمُهُ
جَذْمًا : قَطَعَهُ ، فَهُوَ جَذِيمٌ . وَجَذَمَهُ فَانْجَذَمَ
وَتَجَذَّمَ . وَجَذَبَ فَلَانٌ حِلَّ وَصَالِهِ وَجَذَمَهُ إِذَا
قَطَعَهُ ، قَالَ الْبَيْهَقِيُّ :

أَلَا أَصْبَحْتَ خَسَاءً جَاذِمَةً الْوَصْلِ
وَالْجَذْمُ : سُرْعَةُ الْقَطْعِ ، وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ
ابْنِ ثَابِتٍ : أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى مُعَاوِيَةَ : أَنَّ أَهْلَ
الْمَدِينَةِ طَالُوا عَلَيْهِمُ الْجَذْمَ وَالْجَذْبَ ، أَيْ انْقِطَاعُ
الْمِيرَةِ عَنْهُمْ .

(١) قوله : « واجتمع جذال » عبارة القاموس وشرحه
فهو جَذَلٌ كَثِيفٌ ، وَجَذْلَانٌ مِنْ قَوْمِ جَذْلَانٍ بِالضَّمِّ .

وَالْجَذْمَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ يَقْطَعُ طَرَفُهُ
وَيَبْقَى جَذْمُهُ ، وَهُوَ أَصْلُهُ . وَالْجَذْمَةُ : السَّوْطُ
لِأَنَّهُ يَنْقَطِعُ مِمَّا يُضْرَبُ بِهِ . وَالْجَذْمَةُ مِنَ السَّوْطِ :
مَا يَقْطَعُ طَرَفُهُ الدَّقِيقُ وَيَبْقَى أَصْلُهُ ، قَالَ سَاعِدَةُ
ابْنِ جَوْيَةَ :

يُوشُونَ إِذَا مَا اتَّسَوْا فَرَعًا
تَحْتَ السَّوْرِ بِالْأَعْقَابِ وَالْجَذْمِ
وَرَجُلٌ مَجْذَمٌ وَمَجْذَمَةٌ : قَاطِعٌ لِلْأُمُورِ
فَيُفَصِّلُ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : رَجُلٌ مَجْذَمَةٌ لِلْحَرْبِ
وَالسَّيْرِ وَالْهَوَى ، أَيْ يَقْطَعُ هَوَاهُ وَيَدْعُوهُ الْجَوْهَرِيُّ :
رَجُلٌ مَجْذَمَةٌ أَيْ سَرِيعُ الْقَطْعِ لِلْمَوَدَّةِ ، وَأَنْشَدَ
ابْنُ بَرِيٍّ :

وَإِنِّي لَبَاقِي الْوُدِّ مَجْذَمَةُ الْهَوَى
إِذَا الْإِلْفُ أَبْدَى صَفْحَهُ غَيْرَ طَائِلِ
وَالْأَجْذَمُ : الْمَقْطُوعُ الْيَدِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي
ذَهَبَتْ أُنَامِلُهُ ، جَذِمَتْ يَدُهُ جَذْمًا وَجَذَمَهَا
وَأَجْذَمَهَا ، وَالْجَذْمَةُ وَالْجَذْمَةُ : مَوْضِعُ الْجَذْمِ
مِنْهَا .

وَالْجَذْمَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْجَبَلِ وَغَيْرِهِ . وَجَبَلٌ
جَذَمٌ مَجْذُومٌ : مَقْطُوعٌ ، قَالَ :
هَلَّا تُسَلِّي حَاجَةً عَرَصَتْ

عَلَقَ الْقَرِينَةُ حَبْلَهَا جِذْمُ
وَالْجَذْمُ : مَصْدَرُ الْأَجْذَمِ الْيَدِ ، وَهُوَ الَّذِي
ذَهَبَتْ أَصَابِعُ كَفَيْهِ . وَيُقَالُ : مَا الَّذِي جَذَمَ
يَدَيْهِ وَمَا الَّذِي أَجْذَمَهُ حَتَّى جَذِمَ .

وَالْجَذَامُ مِنَ الدَّاءِ : مَعْرُوفٌ لِيَجْذِمَ الْأَصَابِعَ
وَيَقْطَعُهَا . وَرَجُلٌ أَجْذَمٌ وَمَجْذَمٌ : نَزَلَ بِهِ الْجَذَامُ ؛
(الْأَوَّلُ عَنْ كُرَاعٍ) غَيْرُهُ : وَقَدْ جَذِمَ الرَّجُلُ ،
بِضْمِ الْجِيمِ ، فَهُوَ مَجْذُومٌ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَا
يُقَالُ أَجْذَمٌ . وَالْجَاذِمُ : الَّذِي وَلَّى جَذْمَهُ .
وَالْمُجْذَمُ : الَّذِي يَنْزِلُ بِهِ ذَلِكَ ، وَالْإِسْمُ الْجَذَامُ .

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ
تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ ثُمَّ نَسِيَ لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ أَجْذَمٌ .
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْأَجْذَمُ الْمَقْطُوعُ الْيَدِ . يُقَالُ :
جَذِمَتْ يَدُهُ تَجْذِمُ جَذْمًا إِذَا انْقَطَعَتْ فَذَهَبَتْ ،
فَإِنْ قَطَعَتْهَا أَنْتَ قُلْتَ : جَذَمْتُهَا أَجْذِمُهَا ^(٢) جَذْمًا ،

(٢) قوله : « قلت : جَذَمْتُهَا أَجْذِمُهَا » مِنْ بَابِ
نَصْرِ وَضَرْبٍ ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

قَالَ : وَفِي حَدِيثٍ عَلَى مَنْ نَكَثَ بَيْعَهُ لَقِيَ اللَّهَ
وَهُوَ أَجْذَمٌ لَيْسَتْ لَهُ يَدٌ ، فَهَذَا تَفْسِيرُهُ ؛ وَقَالَ
الْمُتَلَمِّسُ :

وَهَلْ كُنْتُ إِلَّا مِثْلَ قَاطِعٍ كَفَّهَ
بَكَفٍّ لَهُ أُخْرَى فَأَصْبَحَ أَجْذَمًا ؟

وَقَالَ الْفُتَيْبِيُّ : الْأَجْذَمُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ الَّذِي
ذَهَبَتْ أَعْضَاؤُهُ كُلُّهَا ، قَالَ : وَلَيْسَتْ يَدُ النَّاسِ
لِلْقُرْآنِ أَوَّلُ بِالْجَذْمِ مِنْ سَائِرِ أَعْضَائِهِ . وَيُقَالُ :
رَجُلٌ أَجْذَمٌ وَمَجْذُومٌ وَمَجْذَمٌ إِذَا تَهَاقَتْ أَطْرَافُهُ
مِنْ دَاءِ الْجَذَامِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَوْلُ الْفُتَيْبِيِّ
قَرِيبٌ مِنَ الصَّوَابِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ رَدًّا عَلَى ابْنِ قُتَيْبَةَ : لَوْ كَانَ الْعَقَابُ
لَا يَقَعُ إِلَّا بِالْجَارِحَةِ الَّتِي بَاسَتْهُ الْمَعْصِيَةُ
لَمَا عَوَّبَ الزَّانِي بِالْجُلْدِ وَالرَّجْمِ فِي الدُّنْيَا ، وَفِي
الْآخِرَةِ بِالنَّارِ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : مَعْنَى
الْحَدِيثِ أَنَّهُ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ أَجْذَمُ الْحُجَّةِ ،
لَا لِسَانَ لَهُ يَتَكَلَّمُ بِهِ ، وَلَا حُجَّةَ فِي يَدِهِ .
وَقَوْلُهُ عَلَى : لَيْسَتْ لَهُ يَدٌ أَيْ لَا حُجَّةَ لَهُ ،
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ لَقِيَهُ وَهُوَ مُقْطَعُ السَّبَبِ ، يَدُلُّ
عَلَيْهِ قَوْلُهُ : الْقُرْآنُ سَبَبٌ بِيَدِ اللَّهِ وَسَبَبٌ بِأَيْدِيكُمْ .
فَمَنْ نَسِيَ فَقَدْ قَطَعَ سَبَبَهُ ، وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ :
مَعْنَى الْحَدِيثِ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ،
وَهُوَ أَنَّ مَنْ نَسِيَ الْقُرْآنَ لَقِيَ اللَّهَ تَعَالَى خَالِي الْيَدِ
مِنْ الْخَيْرِ ، صَفَرَهَا مِنَ الثَّوَابِ ، فَكَفَى بِالْيَدِ
عَمَّا تَحْوِيهِ وَتَشْتَمِلُ عَلَيْهِ مِنَ الْخَيْرِ ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي تَخْصِيسِ حَدِيثٍ عَلَى بِذِكْرِ
الْيَدِ مَعْنَى لَيْسَ فِي حَدِيثِ نَسْيَانِ الْقُرْآنِ ،
لِأَنَّ الْبَيْعَةَ تَبَاسُّرُهَا الْيَدُ مِنْ بَيْنِ سَائِرِ الْأَعْضَاءِ ،
وَهُوَ أَنَّ يَضَعُ الْمُبَاعِ يَدَهُ فِي يَدِ الْإِمَامِ عِنْدَ
عَقْدِ الْبَيْعَةِ وَأَخِذَهَا عَلَيْهِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
كُلُّ خُطْبَةٍ لَيْسَ فِيهَا شَهَادَةٌ كَالْيَدِ الْجَذْمَاءِ
أَيْ الْمَقْطُوعَةِ .

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لِمَجْذُومٍ فِي وَفْدٍ
تَقِيْفٍ : ارْجِعْ فَقَدْ بَايَعْنَاكَ ، الْمَجْذُومُ : الَّذِي
أَسَابَهُ الْجَذَامُ ، كَأَنَّهُ مِنْ جَذِمَ فَهُوَ مَجْذُومٌ ،
وَأَمَّا رَدُّهُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِئَلَّا
يَنْظُرَ أَصْحَابُهُ إِلَيْهِ فَيَزِدُّوهُ وَيَرَوُّوا لِأَنفُسِهِمْ فَضْلًا
عَلَيْهِ ، فَيَدْخُلُهُمُ الْمُنْجَبُ وَالزُّهْمُ ، أَوْ لِئَلَّا يَحْزَنَ

الْمَجْدُومُ بِرُؤْيَةِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَصْحَابِهِ مَا فَضَّلُوا عَلَيْهِ ، فَيَقِيلُ شُكْرَهُ عَلَى بَلَاءِ اللَّهِ ، وَقِيلَ : لِأَنَّ الْجَذَامَ مِنَ الْأَمْرَاضِ الْمُعْدِيَةِ ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَنْطَبِرُ مِنْهُ وَتَجَنَّبُهُ ، فَهِيَ لِهَذَا ، أَوْ لِأَنَّ يَعْزُضَ لِأَحَدِهِمْ جَذَامٌ فَيُظَنُّ أَنَّ ذَلِكَ قَدْ أَغْدَاهُ ، وَيَعْزُضُ ذَلِكَ حَدِيثُ الْآخَرِ : أَنَّهُ أَخَذَ يَدَ مَجْدُومٍ فَوَضَعَهَا مَعَ يَدِهِ فِي الْقَصْعَةِ ، وَقَالَ : كُلْ ثَقَّةً بِاللَّهِ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ ، وَإِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ لِيُعَلِّمَ النَّاسَ أَنَّ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا بِتَقْدِيرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَرَدَّ الْأَوَّلُ لِأَنَّ يَأْتِمُ فِيهِ النَّاسُ ، فَإِنَّ بَعْضَهُمْ يَقْصُرُ عَنْ بَقِيَّتِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تُدِيمُوا النَّظَرَ إِلَى الْمَجْدُومِينَ ، لِأَنَّهُ إِذَا أَدَامَ النَّظَرَ إِلَيْهِ حَقَرَهُ ، وَرَأَى لِنَفْسِهِ عَلَيْهِ فَضْلًا ، وَتَأْدَى بِهِ الْمُنْظُورُ إِلَيْهِ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَرْبَعٌ لَا يَجُزْنَ فِي الْبَيْعِ وَلَا النِّكَاحِ : الْمَجْنُونَةُ وَالْمَجْدُومَةُ وَالْبَرَصَاءُ وَالْعَفْلَاءُ ، وَاجْتَمَعُ مِنْ ذَلِكَ جَذَمِي مِثْلُ حَمَى وَنَوْكِي .

وَجَذِمَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، جَذَمًا : صَارَ أَجْذَمًا ، وَهُوَ الْمَقْطُوعُ الْيَدُ .

وَالْجَذْمُ ، بِالْكَسْرِ : أَصْلُ الشَّيْءِ ، وَقَدْ يَفْتَحُ . وَجَذِمَ كُلُّ شَيْءٍ : أَصْلُهُ ، وَاجْتَمَعَ أَجْذَامُ وَجْدُومٌ . وَجَذِمَ الشَّجَرَةُ : أَصْلُهَا ، وَكَذَلِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَجَذِمَ الْقَوْمُ : أَصْلُهُمْ . وَفِي حَدِيثِ حَاطِبٍ : لَمْ يَكُنْ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَّا لَهُ جَذْمٌ بِمَكَّةَ ، يُرِيدُ الْأَهْلَ وَالْعَشِيرَةَ . وَجَذِمَ الْأَسْنَانُ : مَنَابِتُهَا ، وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ وَهْلَةَ الذُّهْلِيُّ :

أَلَا لَمَّا ابْتِصَّ مَسْرُوبِي

وَعِضَضْتُ مِنْ نَابِي عَلَى جِذْمٍ .

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ فِي الْأَذَانِ : أَنَّهُ رَأَى فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ رَجُلًا نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ فَعَلَا جَذْمَ حَاطِطٍ فَأَذَّنَ : الْجَذْمُ : الْأَصْلُ ، أَرَادَ بَقِيَّةَ حَاطِطٍ أَوْ قِطْعَةً مِنْ حَاطِطٍ .

وَالْجَذْمُ وَالْجَذْمُ : الْقَطْعُ . وَالْإِنْجَذَامُ : الْإِنْقِطَاعُ ، قَالَ النَّابِغَةُ :

بَانَتْ سَعَادٌ فَأَمْسَى جَبَلُهَا انْجَذَمَا
وَاحْتَلَّتِ الشَّرْعَ فَالْأَجْرَاعُ مِنْ إِصْمَا (١)
وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَالرَّكْبُ اسْفَلَ مِنْكُمْ » ، قَالَ : انْجَذَمَ أَبُو سُفْيَانَ بِالْعِيرِ ، أَيْ انْقَطَعَ بِهَا (٢) مِنَ الرَّكْبِ . وَصَارَ وَأَجْذَمَ السَّيْرُ : أَسْرَعَ فِيهِ ، قَالَ لَيْدٌ :

صَاحِبُ الْجَذْمَةِ مِنْ غَيْرِ فَشَلَّ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَذْمَةُ فِي بَيْتِهِ الْإِسْرَاعُ ، جَعَلَهُ اسْمًا مِنَ الْإِجْذَامِ ، وَجَعَلَهُ الْأَصْمَعِيُّ بَقِيَّةَ السَّوْطِ وَأَصْلُهُ . أَلَيْتُ وَغَيْرُهُ : الْإِجْذَامُ السَّرْعَةُ فِي السَّيْرِ . وَأَجْذَمَ الْبَعِيرُ فِي سَيْرِهِ أَيْ أَسْرَعَ .

وَرَجُلٌ إِجْذَامُ الرِّكْضِ فِي الْحَرْبِ : سَرِيعُ الرِّكْضِ فِيهَا . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : أَجْذَمَ الْفَرَسُ وَغَيْرُهُ مِمَّا يَغْدُو اسْتَدْرَاجَهُ . وَالْإِجْذَامُ : الْإِفْلَاحُ عَنِ الشَّيْءِ (٣) ، قَالَ الرَّبِيعُ بْنُ زِيَادٍ :

وَحَرَّقَ قَيْسٌ عَلَى الْبِلَا
دَحَى إِذَا اضْطَرَمَّتْ أَجْذَمَا

وَرَجُلٌ مُجْذَمٌ : مُجْرِبٌ (عَنْ كُرَاعٍ) .
وَالْجَذْمَةُ : بَلَحَاتٌ يَجْرَحُنَ فِي قَمْعٍ وَاحِدٍ ، فَمَجْمُوعُهَا يُقَالُ لَهُ جَذْمَةٌ .

وَالْجَذَامَةُ مِنَ الزَّرْعِ : مَا بَقِيَ بَعْدَ الْحَصْدِ .
وَجُذْمَانُ : نَخْلٌ ، قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطَمِ :

فَلَا تَقْرُبُوا جُذْمَانِ إِنَّ حَمَامَةً
وَجَنَّتَهُ تَأْدَى بِكُمْ فَحَمَلْتُمَا
وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَتَى بَنِي تَمِيمٍ مِنْ تَمِيمٍ
الْبِمَامَةِ فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ فَقِيلَ : الْجَذَامِيُّ ،
فَقَالَ : اللَّهُمَّ بَارِكْ فِي الْجَذَامِيِّ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

(١) رَوَاةُ الدِّيَوَانِ :

بَانَتْ سَعَادٌ وَأَمْسَى جَبَلُهَا انْجَذَمَا
وَاحْتَلَّتِ الشَّرْعَ فَالْأَجْرَاعُ مِنْ إِصْمَا
فَقِيهِ : وَأَمْسَى بَدَلُ فَامْسَى ، وَالشَّرْعُ - بَفَتْحِ الشَّيْنِ - بَدَلُ الشَّرْعِ ، بِكَسْرِهَا ، وَالْأَجْرَاعُ بِالزَّايِ بَدَلُ الْأَجْرَاعِ بِالرَّاءِ الْمَهْمَلَةِ .

[عَبْدُ اللَّهِ]
(٢) قَوْلُهُ : « أَيْ انْقَطَعَ بِهَا إِلَيْهِ » عِبَارَةُ النَّهَابَةِ :
أَيْ انْقَطَعَ عَنِ الْجَادَةِ نَحْوَ الْبَحْرِ .

(٣) قَوْلُهُ : « وَالْإِجْذَامُ الْإِفْلَاحُ عَنِ الشَّيْءِ » وَيُطْلَقُ عَلَى الْعَزْمِ عَلَى الشَّيْءِ أَيْضًا ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ وَالتَّكْمِلَةِ ، فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ .

قِيلَ هُوَ تَمِيمٌ أَحْمَرُ اللَّوْنِ ، وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ سِيدَةَ فِي تَرْجُمَةِ جَذْمٍ ، بِالذَّالِ الْبَاسَةِ ، شَيْئًا مِنْ هَذَا .
وَالْجَذْمَاءُ : امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ كَانَتْ خَصْرَةً لِلْبُرْشَاءِ ، وَهِيَ امْرَأَةٌ أُخْرَى ، قَرِئَتْ الْجَذْمَاءُ الْبُرْشَاءُ بِنَارٍ فَأَحْرَقَهَا فَسُمِّيَتْ الْبُرْشَاءُ ، ثُمَّ وَبَسَتْ عَلَيْهَا الْبُرْشَاءُ فَفَقَطَعَتْ يَدَيَهَا فَسُمِّيَتْ الْجَذْمَاءُ .
وَبَنُو جَذِيمَةَ : حَمَى مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ، وَمَنَازِلُهُمُ الْبَيْضَاءُ بِنَاحِيَةِ الْخَطِّ مِنَ الْبَحْرَيْنِ .

وَجُذَامٌ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ تَنْزِلُ بِجِبَالِ حِسْمَى ، وَتَزْعُمُ نَسَابَ مُضَرَ أَنَّهُمْ مِنْ مَعَدٍّ : قَالَ الْكُمَيْتُ يَذْكُرُ انْتِقَالَهُمْ إِلَى الْيَمَنِ بِنَسَبِهِمْ :

نَعَاءُ جُذَامًا غَيْرَ مَوْتٍ وَلَا قَتْلٍ
وَلَكِنْ فِرَاقًا لِلدَّعَائِمِ وَالْأَصْلِ
ابْنُ سِيدَةَ : جُذَامٌ حَمَى مِنَ الْيَمَنِ ، قِيلَ : هُمْ مِنْ وَلَدِ أَسَدِ بْنِ خَزِيمَةَ ، وَقَوْلُ أَبِي ذُوؤَيْبٍ :

كَأَنَّ يُقَالُ الْمُزَنُ بَيْنَ تَضَارُعٍ
وَشَابَةِ بَرَكٍ مِنْ جُذَامٍ لِيَبْجُ
أَرَادَ بَرَكٌ مِنْ إِبْلِ جُذَامٍ ، وَخَصَّهُمْ لِأَنَّهُمْ أَكْثَرُ النَّاسِ إِبْلًا كَقَوْلِ النَّابِغَةِ الْجَعْدِيُّ :

فَأَصْبَحَتِ الثِّرَانُ عَرَقِي وَأَصْبَحَتِ
نِسَاءُ تَعِيمٍ يَلْتَقِطُنَ الصَّبَا صَبَا
ذَهَبَ إِلَى أَنَّ تَيْمِمًا حَاكَةً ، فَيَسَاوُهُمْ يَلْتَقِطُنَ قُرُونُ الْبَقَرِ الْمَيْتَةِ فِي السَّلْبِ . قَالَ سِيبَوِيَّةُ :
إِنْ قَالُوا وَلَدَ جُذَامٌ كَذَا وَكَذَا صَرَفَهُ لِأَنَّكَ قَصَدْتَ قَصْدَ الْأَبِ ، قَالَ : وَإِنْ قُلْتَ هَذِهِ جُذَامٌ فَهِيَ كَسَدُوسٍ .

وَجَذِيمَةُ : قَبِيلَةٌ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهَا جُذَمِيٌّ ، وَهُوَ مِنْ نَادِرِ مَعْدُولِ النَّسَبِ . وَجَذِيمَةُ : مَلِكٌ ، مِنْ مُلُوكِ الْعَرَبِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : جَذِيمَةُ الْأَبْرَشُ مَلِكُ الْحِيرَةِ صَاحِبُ الرِّثَاءِ ، وَهُوَ جَذِيمَةُ ابْنُ مَالِكِ بْنِ قَهْمٍ بْنِ دَوْسٍ مِنَ الْأَزْدِ .
الْجَوْهَرِيُّ : جَذِيمَةُ قَبِيلَةٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ يُنْسَبُ إِلَيْهِمْ جَذَمِيٌّ ، بِالتَّخْرِيكِ ، وَكَذَلِكَ إِلَى جَذِيمَةَ أَسَدٍ . قَالَ سِيبَوِيَّةُ : وَحَدَّثَنِي بَعْضُ مَنْ اتَّقَى بِهِ يَقُولُ فِي بَنِي جَذِيمَةَ جُذَمِيٌّ ، بِضَمِّ الْجِيمِ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ : إِذَا قَالَ سِيبَوِيَّةُ حَدَّثَنِي مَنْ اتَّقَى بِهِ فَأَنَا بَغْيَنِي .

وَيُقَالُ : مَا سَمِعْتُ لَهُ جَذْمَةً أَيْ كَلِمَةً ،

قال ابن سيده: وليست بالكبت^(١).

جذمر: الجذمار والجذمور: أصل الشيء. وقيل: هو إذا قطعت السمعة بقيت منها قطعة من أصل السمعة في الجذع، يزيادة الميم، وكذلك إذا قطعت النبعة بقيت منها قطعة، ومثله اليد إذا قطعت إلا ألقها. التثني: وما بقي من يد الأقطر عند رأس الزندين جذمور، يقال: ضربه جذموره ويقطعه، قال عبد الله بن سيرة يروي يده:

فإن يكن طربون الروم قطعها

فإن فيها يحمد الله متقعا
بانتان وجذمور أقيم بها

صدر القناع إذا صار فرعا
ويروى إذا ما أسوا فرعا.

ابن الأعرابي: الجذمور بقية كل شيء مقطوع، ومنه جذمور الكياسة.

ورجل جذامر: قطاع للعهد والرحم، قال تائب شرا:

فإن تصرمني أو تسيثي جنابي

فأني لصرام الموهين جذامر
وأخذ الشيء جذموره وجذاميره أي

يجميعه، وقيل: أخذه جذموره أي جذاثه. الفراء: خذه يجميره وجذماره وجذموره، وأنشد:

لعلك إن أرددت منها حيلة

يجذمور ما أتى لك السيف تغضب

جذا: جذا الشيء يجذو جذوا وجذوا

وأجذى، لثان كلاهما: ثبت قائما، وقيل:

الجادى كالجاني. الجوهرى: الجادى المفعى

منتصب القدمين وهو على أطراف أصابعه،

قال النعمان بن نضلة العدوي، وكان عمر،

رضي الله عنه، استعمله على ميسان:

فمن مبلغ الحسناء أن خليلها

يمسان يسقى في قلال وحتم؟

(١) زاد في التكملة: والجذمان كتمان: الذكر، وقيل أصله. والجذم ككتف: السريح.

إذا شئت عتني دهاقين قريسة.

وصانجة تجذو على كل منسم

فإن كنت ندماي قبلا كبر اسقي

ولا تسقي بالأصغر المتكلم

لعل أمير المؤمنين يسوءه

تنادمنا في الجوسق المتهدم

قلما سمع عمر ذلك قال: إي والله يسوءني

وأعزك! ويروى:

وصانجة تجذو على حرف منسم

وقال ثعلب: الجذو على أطراف^(٢) الأصابع،

والجذو على الركب. قال ابن الأعرابي: الجاذي

على قدميه، والجاني على ركبتيه، وأما الفراء

فإنه جعلهما واحدا. الأصمعي: جثوت وجذوت

وهو القيام على أطراف الأصابع، وقيل:

الجاذي القائم على أطراف الأصابع، وقال

أبو ذؤاد يصف الخيل:

جاذيات على السائب قد أت

حلهم الإسراج والألجام

والجمع جذاء مثل نايم ونيام، قال المرار:

أعان غريب أم أمير بأرضها

وحول أعذاه جذاء خصومها؟

وقال أبو عمرو: جذأ وجأ لغتان، وأجذى

وجذا بمعنى إذا ثبت قائما. وكل من ثبت على

شيء فقد جذأ عليه، قال عمرو بن جميل

الأسدي:

لم يبق منها سبل الرذاذ

غير أثنائي من رجل جواد

وفي حديث ابن عباس: فجذا على ركبتيه

أي جثا. قال ابن الأثير: إلا أنه بالذال أدل

على لزوم الثبوت منه بالثاء. قال ابن بري:

ويقال جذأ مثل جثا، وأجذى مثل ازعوى،

فهو مجذو، قال يزيد بن الحكم:

نداك عي المولى وتضرع عاتم

وأنت له بالظلم والفحش مجنوى

(٢) قوله: «أطراف» في الأصل، وفي سائر

الطبعات: «أطرف». وفراة تحريفا.

[عبد الله]

قال ابن جني: ليست الثاء بدلا من الدال

بل هما لغتان. وفي حديث النبي، صلى الله عليه

وسلم: مثل المؤمن كالخامة من الزرع تفتتها

الريح مرة هناك ومرة هنا، ومثل الكافر كالأوزة

المجذية على وجه الأرض حتى يكون انجعاها

بمرة، أي الثانية المنتصبة، يقال: جذت

تجذو وأجذت تجذى، والخامة من الزرع:

الطاقة منه، وتفتتها: تجيء بها وتذهب،

والأوزة: شجرة الصنوبر، وقيل: هو العرعر،

والانجعا: الانفلاق والسقوط، والمجذية:

الثابتة على الأرض. قال الأزهري: الإجذاء

في هذا الحديث لازم، يقال: أجذى الشيء

يجذى وجذا يجذو جذوا إذا انتصب واستقام،

وأجذوى أجذياه مثله. والمجذوى: الذي

يلزم الرجل والمنزل لا يفارقه، وأنشد لأبي الفرب

النصري:

ألست بمجذوذ على الرجل دائب؟

قال لك إلا ما زفت نصيب

وفي حديث فضالة: دخلت على عبد الملك

ابن مروان وقد جذأ منخرأ وشخصت عيناه

فعرقا منه الموت، أي انتصب وامتد.

وتجذيت يومى أجمع أي دأبت.

وأجذى الحجر: أشاله، والحجر مجذى

والتجاذى في إشالة الحجر: مثل التجاني. وفي

حديث ابن عباس، رضي الله عنه: مر بقوم

يجذون حجرا، أي يشيلونه ويرفعونه، ويروى:

وهم يتجادون مهرا، المهراس: الحجر

العظيم الذي يمتحن برفعه قوة الرجل.

وفي حديث ابن عباس: مر بقوم يتجادون

حجرا، ويروى يجذون، قال أبو عبيد: الإجذاء

إشالة الحجر لتعرف به شدة الرجل، يقال:

هم يجذون حجرا ويتجادونه. أبو عبيد: الإجذاء

في حديث ابن عباس واقع، وأما قول الراعي

يصف ناقه صلبة:

وبازل كملاة القين دوسرة

لم يجذ مرقفها في الدف من زور

فإنه أراد لم يتأخذ من جنبه متصببا من زور

ولكن حلقه.

وَأَجْدَى طَرَفُهُ: نَصَبَهُ وَرَمَى بِهِ أَمَامَهُ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ:
صَدَيَانِ أَجْدَى الطَّرَفِ فِي مَلُومَةٍ
لَوْ أَنَّ السَّحَابَ بِهَا كَلَّوْنَ الْأَعْبَلِ
وَتَجَادَوْهُ: تَرَابَعُوهُ لِيَرْفَعُوهُ. وَجَدَا الْقُرَادُ فِي جَنْبِ
الْبَعِيرِ جُدًّا: لَصِقَ بِهِ وَلَزِمَهُ. وَرَجُلٌ مُجْدُودٌ:
مُتَذَلِّلٌ (عَنِ الْهَجَرِيِّ) قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: وَإِذَا
صَحَّتِ اللَّفْظَةُ عَنِ الْعَرَبِيِّ فَهُوَ عِنْدِي مِنْ هَذَا،
كَأَنَّهُ لَصِقَ بِالْأَرْضِ لِدَلِّهِ.
وَجَدَاهُ الطَّائِرُ: مِنْقَارُهُ، وَقَوْلُ أَبِي النَّجْمِ
يَصِفُ ظَلِيمًا:

مَرَّةً بِالْحَدِّ مِنْ مِجْدَانِهِ (١)

قَالَ: الْمِجْدَاءُ مِنْقَارُهُ، وَأَرَادَ أَنَّهُ يَنْزِعُ أَصُولَ
الْحَشِيشِ بِمِنْقَارِهِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْمِجْدَاءُ
عُودٌ يَضْرِبُ بِهِ، قَالَ الرَّاجِزُ:

وَمَهْمٌ لِلرُّكْبِ ذِي انْجِيَادٍ
وَذِي تَبَارِيحٍ وَذِي اجْلُودٍ (٢)
لَيْسَ بِذِي عِدٍّ وَلَا إِخَادٍ
عَلَسْتُ قَبْلَ الْأَعْقَدِ الشَّمَادِ

قَالَ: لَا أَذْرِي انْجِيَادًا أَمْ انْجِيَادًا. وَفِي النُّوَادِرِ:
أَكَلْنَا طَعَامًا فَجَادَى بَيْنَنَا وَوَالَى وَتَابَعَ، أَيْ قَتَلَ
بَغْضًا عَلَى إِثْرِ بَعْضٍ. وَيُقَالُ: جَدَيْتُهُ عَنْهُ
وَأَجْدَيْتُهُ عَنْهُ أَيْ مَنَعْتُهُ، وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ يَصِفُ
جِمَالًا:

عَلَى كُلِّ مَوَارٍ أَسَانِينَ سَيْرِهِ

شَوُّوْ لِأَنْوَاعِ الْجَوَادِي الرُّوَاتِكِ
قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ: الْجَوَادِي السَّرَاعُ اللَّسَوَاتِي
لَا يَنْسَبُطْنَ مِنْ سُرْعَتِهِنَّ. وَقَالَ أَبُو لَيْلَى: الْجَوَادِي
الَّتِي تَجْدُو فِي سَيْرِهَا كَأَنَّهُمَا تَقْلَعُ السَّيْرَ، قَالَ
ابْنُ سَيْدَةَ: وَلَا أَعْرِفُ جَدًّا أَشْرَعَ وَلَا جَدًّا أَقْلَعَ
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْجَوَادِي الْأَيْلُ السَّرَاعُ اللَّاتِي
لَا يَنْسَبُطْنَ فِي سَيْرِهِنَّ وَلَكِنْ يَجْدُونَ وَيَنْتَصِبْنَ

(١) قوله: «مرة بالحد إلخ» عجزه كما في
الكلمة:

عن دُبُعِ التَّلَعِ وَمُضَلَّاتِهِ
وَدُبُعِ كُصْرَدٍ، وَالتَّلَعُ بفتح فسكون، وَمُضَلَّاتُهُ بضم
العين والصاد.

(٢) قوله: «ومهم إلخ» هكذا في الأصل، وانظر
الشاهد فيه.

وَالْجِدْوَةُ وَالْجِدْوَةُ وَالْجِدْوَةُ: الْقَبَسَةُ مِنَ النَّارِ،
وَقِيلَ: هِيَ الْجَمْرَةُ، وَالْجَمْعُ جَدًّا وَجَدًّا،
وَحَكَى الْفَارِسِيُّ جَدَاءً، مَمْدُودَةً، وَهُوَ عِنْدَهُ
جَمْعُ جَدْوَةٍ قِيَاطِقُ الْجَمْعِ الْعَالِبِ عَلَى
هَذَا النَّوعِ مِنَ الْآحَادِ.

أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «أَوْ جِدْوَةٍ
مِنَ النَّارِ»، الْجِدْوَةُ مِثْلُ الْجَدْمَةِ، وَهِيَ
الْقِطْعَةُ الْغَلِيظَةُ مِنَ الْخَشَبِ لَيْسَ فِيهَا لَهَبٌ.
وَفِي الصَّحَاحِ: كَانَ فِيهَا نَارًا وَلَمْ يَكُنْ. وَقَالَ
مُجَاهِدٌ: «أَوْ جَدْوَةٌ مِنَ النَّارِ»، أَيْ قِطْعَةٌ مِنَ
الْجَمْرِ، قَالَ: وَهِيَ بِلُغَةِ جَمِيعِ الْعَرَبِ.
وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: الْجِدْوَةُ عُودٌ غَلِيظٌ يَكُونُ أَحَدًا
رَأْسِيهِ جَمْرَةً، وَالشَّهَابُ دُونَهَا فِي الدَّقَّةِ. قَالَ:
وَالشَّعْلَةُ مَا كَانَ فِي سِرَاجٍ أَوْ فِي فِتِيلَةٍ. ابْنُ
السَّكَيْتِ: جِدْوَةٌ مِنَ النَّارِ وَجِدْوَى، وَهُوَ الْعُودُ
الْغَلِيظُ يُؤْخَذُ فِيهِ نَارٌ. وَيُقَالُ لِأَصْلِ الشَّجَرَةِ:
جِدْوِيَّةٌ وَجَدَاءٌ. الْأَصْمَعِيُّ: جِذْمٌ كُلُّ شَيْءٍ وَجِدْوِيَّةٌ
أَصْلُهُ. وَالْجَدَاءُ: أَصُولُ الشَّجَرِ الْعِظَامُ الْعَادِيَّةُ
الَّتِي بَلَى أَعْلَاهَا وَبَلَى أَسْفَلُهَا، قَالَ تَمِيمٌ بْنُ مُقَبِلٍ:
بَاتَتْ حَوَاطِبُ لَيْلَى يَلْتَمِسْنَ لَهَا

جَزْلُ الْجَدَا غَيْرَ حَوَارٍ وَلَا دَعِرٍ
وَاحِدَتُهُ جَدَاءٌ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ
لَيْسَ هَذَا بِمَعْرُوفٍ، وَقَدْ وَهَمَ أَبُو حَنِيفَةَ،
لِأَنَّ ابْنَ مُقَبِلٍ قَدْ أَثْبَتَهُ وَهُوَ مَنْ هُوَ. وَقَالَ مَرَّةً:
الْجَدَاءُ مِنَ الثَّبَتِ لَمْ أَسْمَعْ لَهَا بِتَحْلِيلَةٍ، قَالَ:
وَجَمْعُهَا جَدَاءٌ، وَأَنْشَدَ لِابْنِ أَحْمَرَ:

وَضَعْنِ بِذِي الْجَدَا فُضُولَ رَبِطٍ
لِكَيْمَا تَحْتَدِرْنَ وَيَرْتَدِرْنَ
وَيُرَوَى: لِكَيْمَا يَجْتَدِرْنَ.

ابْنُ السَّكَيْتِ: وَبِتَتْ يُقَالُ لَهُ الْجَدَاءُ،
يُقَالُ: هَذِهِ جَدَاءٌ كَمَا تَرَى، قَالَ: فَإِنَّ الْقَيْتَ
مِنْهَا الْهَاءُ فَهُوَ مَقْصُورٌ يُكْتَبُ بِالْيَاءِ، لِأَنَّ أَوَّلَهُ
مَكْسُورٌ. وَالْحِجْيِيُّ: الْعَقْلُ، يُكْتَبُ بِالْيَاءِ لِأَنَّ
أَوَّلَهُ مَكْسُورٌ. وَاللُّثِّي: جَمْعُ لَيْتَةٍ، يُكْتَبُ بِالْيَاءِ.
قَالَ: وَالْقَضَةُ تَجْمَعُ الْقَضِيزُ وَالْقَضُونُ، وَإِذَا
جَمَعَتْهُ عَلَى مِثَالِ الْبَرَى قُلْتُ الْقَضَى.

قَالَ ابْنُ بَرِّ: وَالْجِدَاءُ، بِالْكَسْرِ، جَمْعُ

جَدَاءٍ اسْمُ نَبْتٍ (٣)، قَالَ الشَّاعِرُ:

يَذِبْتُ عَلَى ابْنِ حَسْحَاسٍ بِنِ وَهْبٍ
بِاسْتَقْلَالِ ذِي الْجَدَا يَدَ الْكَرِيمِ
رَأَيْتُ فِي بَغْضِ حَوَاشِي نُسَخَةٍ مِنْ نُسَخِ أَمَالِي
ابْنُ بَرِّ يَحْطُّ بِغَضِ الْفَضْلَاءِ قَالَ: هَذَا الشَّاعِرُ
عَامِرُ بْنُ مُوَالَةَ (٤) وَاسْمُهُ مَقْبِلٌ، وَحَسْحَاسٌ هُوَ
حَسْحَاسُ بْنُ وَهْبٍ بِنِ أَعْيَانِ بْنِ طَرِيفِ الْأَسَدِيِّ.
وَالْجَدَايَةُ: النَّاقَةُ الَّتِي لَا تَلْبَثُ إِذَا نُتِجَتْ
أَنْ تَغْرَرَ، أَيْ يَقِلَّ لَبْثُهَا.

الليث: رَجُلٌ جَادٍ وَامْرَأَةٌ جَادِيَّةٌ بَيْنَ الْجَدْوِ،
وَهُوَ قَصِيرُ الْبَاعِ، وَأَنْشَدَ لِسَهْمِ بْنِ حَنْظَلَةَ
أَحَدَ بَنِي ضُبَيْعَةَ بْنِ غَيْثِ بْنِ أَغْصَرٍ:
إِنَّ الْخِلَافَةَ لَمْ تَكُنْ مَقْصُورَةً

أَبْدَأَ عَلَى جَادِي الْيَدَيْنِ مُجْدِرٍ
يُرِيدُ: قَصِيرُهُمَا، وَفِي الصَّحَاحِ: مُبْخَلٌ.
الْكِسَائِيُّ: إِذَا حَمَلَ وَلَدَ النَّاقَةِ فِي سَنَامِهِ
شَحْمًا قِيلَ أَجْدَى، فَهُوَ مُجْدِرٌ، قَالَ ابْنُ بَرِّ:
شَاهِدُهُ قَوْلُ الْخَنَسَاءِ:

يُجْدِينَ نَبَاً وَلَا يُجْدِينَ قُرْدَانَا

يُجْدِينَ الْأَوَّلُ مِنَ السَّيْرِ، وَيُجْدِينَ الثَّانِي مِنَ
التَّلَقُّقِ. يُقَالُ: جَدَى الْقُرَادُ بِالْجَمَلِ تَلَقَّقَ.
وَالْجَدَاءُ: مَوْضِعٌ.

• جَرَا • الْحِرَّةُ مِثْلُ الْجُرْعَةِ: الشَّجَاعَةُ، وَقَدْ
يُتْرَكُ هَمْزُهُ فَيُقَالُ: الْجُرَّةُ مِثْلُ الْكُرَّةِ، كَمَا قَالُوا
لِلْمَرَاةِ مَرَّةً.

وَرَجُلٌ جَرِيٌّ: مُقَدِّمٌ مِنْ قَوْمٍ أَجْرَاءَ،
بِهَمْزَيْنِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ)، وَيَجُوزُ حَذْفُ إِحْدَى
الْهَمْزَيْنِ، وَجَمْعُ الْجَرِيِّ الْوَكِيلُ: أَجْرِيَاءُ
بِالْمَدَّةِ فِيهَا هَمْزَةٌ، وَالْجَرِيُّ: الْمُقَدِّمُ.

وَقَدْ جَرَوْ يَجْرُو جُرَاءً وَجَرَاءَةً، بِالْمَدِّ،
وَجَرَاءَةً، بِغَيْرِ هَمْزٍ، نَادِرٌ، وَجَرَاءَةً عَلَى فَعَالِيَةٍ،
وَأَسْتَجَرَا وَتَجَرَا وَجَرَاءَ عَلَيْهِ حَتَّى اجْتَرَأَ عَلَيْهِ جُرَاءَةً،
وَهُوَ جَرِيٌّ الْمُقَدِّمُ: أَيْ جَرِيٌّ عِنْدَ الْإِقْدَامِ.

(٣) قوله: «اسم نبت» في الأصل، وفي سائر

الطبعات: «اسم بنت»، وهو تحريف.

[عبد الله]

(٤) قوله «ابن مواله إلخ» هكذا في الأصل.

وفي حديث ابن الزبير وبناء الكعبة : تركها حتى إذا كان الموسم وقدم الناس يريد أن يجزئهم على أهل الشام ، هو من الجزاء والإقدام على الشيء . أراد أن يزيد في جزائهم عليهم ونطاليتهم بإحراق الكعبة ، ويروى بإلقاء المهنلة والباه ، وهو مذكور في موضعيه . ومنه حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه ، قال فيه ابن عمر ، رضي الله عنهما : لكنه اجترأ وجنأ ، يريد أنه أقدم على الإكثار من الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وجنأ نحن عنه ، فكثرت حديثه . وفي الحديث : وقوم جراء عليه ، يوزن علماء ، جمع جرى : أي مستطلين غير هائلين له . قال ابن الأثير : هكذا رواه وشرحه بعض المتأخرين ، والمعروف جراء بإلقاء المهنلة ، وسبجي .

والجرية والجرية : الحلقوم . والجرية ، ممدود : الفانصة ، التهذيب . أبو زيد : هي الفرية والجرية والنطة لحوصلة الطائر ، هكذا رواه ثعلب عن ابن نجدة بغير همز ، وأما ابن هاني فإنه قال : الجريرة مهموز ، لأبي زيد ، والجرية مثال خطية : بنت يتي من حجارة ويثمل على باب حجر يكون أعلى الباب ويثملون لحمة السبع في مؤخر البيت ، فإذا دخل السبع فتناول اللحمة سقط الحجر على الباب فسده ، وجمعها جراني ، كذلك رواه أبو زيد ، قال : وهذا من الأصول المرفوعة عند أهل العربية إلا في الشذوذ .

• جرب • الجرب : معروف ، بئر يعلو أبدان الناس والأبل .

جرب يجرب جرباً ، فهو جرب وجربان وأجرب ، والآتي جرباء ، والجمع جرب وجري وجرب ، وقيل الجراب جمع الجرب ، قاله الجوهري . وقال ابن بري : ليس بصحيح ، إنما جراب وجرب جمع أجرب . قال سويد ابن الصلت ، وقيل لعمر بن خطاب ، قال ابن بري : وهو الأصح :

وفينا وإن قيل اضطلعنا تصاعن كما طرأ أوبار الجراب على النثر يقول : ظاهرنا عند الصلح حسن ، وقلوبنا متضاعفة ، كما تنبت أوبار الجزى على النثر ، ونحته داء في أجوافها . والنثر : نبت ينحصر بعد نيسه في دبر الصنبر ، وذلك لمطر يعيبه ، وهو مؤذ للماشية إذا رعته . وقالوا في جمعه أجارب أيضاً ، ضارعو به الأنساء كأجادل وأنامل . وأجرب القوم : جربت إيلهم . وقولهم في الدعاء على الإنسان : ما له جرب وجرب ، يجوز أن يكونوا دعوا عليه بالجرب ، وأن يكونوا أرادوا أجرب أي جربت إيلهم ، فقالوا حرب إتباعاً لجرب ، وهم قد يوجبون لإتباع حكماً لا يكون قبله . ويجوز أن يكونوا أرادوا جربت إيلهم ، فحذفوا الأيل وأقاموه مقامها .

والجرب كالصلد ، مقصور ، يعلو باطن الجفن ، وربما ألبسه كله ، وربما ركب بعضه . والجرباء : السماء ، سُميت بذلك لما فيها من الكواكب ، وقيل سُميت بذلك لموضع المجرة كأنها جربت بالنجوم . قال الفارسي : كما قيل للبحر أجرد ، وكما سمو السماء أيضاً رقيباً ، لأنها مرفوعة بالنجوم . قال أسامة ابن حبيب الهذلي :

أرته من الجرباء في كل موقف

طيباً فمشوا النهار المراكـد وقيل : الجرباء من السماء الناحية التي لا يدور فيها فلك^(١) الشمس والقمر . أبو الهيثم : الجرباء والمساء : السماء الدنيا . وجربة ، مرفة : اسم للسماء ، أراه من ذلك .

وأرض جرباء : ممتلئة مفعولة لا شيء فيها .

ابن الأعرابي : الجرباء : الجارية المليحة ، سُميت جرباء لأن النساء يتفرعن عنها لتقيحها بمحاسنها محاسن . وكان لعقيل بن علفه المرقى بنت يقال لها الجرباء ، وكانت من أحسن النساء .

(١) قوله : « لا يدور فيها فلك » كذا في النسخ تبعاً للتهذيب . والذي في المحكم وتبعه المجد يدور بدون لا .

والجرب من الطعام والأرض : مقدار معلوم . الأزهري : الجرب من الأرض مقدار معلوم الذراع والمساحة ، وهو عشرة أقدرة ، كل قفيز منها عشرة أعشار ، فالعشر جزء من مائة جزء من الجرب . وقيل : الجرب من الأرض نصف الفينجان^(٢) . ويقال : أقطع الولي فلاناً جرباً من الأرض ، أي مئزر جرب ، وهو مكيكة مرفوعة ، وكذلك أعطاه صاعاً من حرة الوادي ، أي مئزر صاع ، وأعطاه قفيزاً ، أي مئزر قفيز . قال : والجرب : قدر ما يزرع فيه من الأرض . قال ابن دريد : لا أحسبه عربياً ، والجمع : أجرية وجربان . وقيل : الجرب المزعة (عن كراع) .

والجربة ، بالكسر : المزعة . قال بشر ابن أبي خازم :

تحدث ماء البئر عن جرشية

على جربة تغلو الدبار غروبها

الدبرة : الكردة من المزعة ، والجمع الدبار .

والجربة : القراح من الأرض . قال أبو حنيفة :

واستعارها امرؤ القيس للتخل فقال :

كجربة نخل أو كجبة يرب

وقال مرة : الجربة كل أرض أصلحت لزرع أو غرس ، ولم يذكر الاستعارة . قال : والجمع جرب كسيرة وسدر وثينة وثين . ابن الأعرابي :

الجرب : القراح ، وجمعه جربة .

الثبت : الجرب : الوادي ، وجمعه أجربة ،

والجربة : البقعة الحسنة النبات ، وجمعه جرب .

وقول الشاعر :

وما شاكر إلا عصافير جربة

يقوم إليها شارج قيطيرها

يجوز أن تكون الجربة ههنا أحد هذه الأشياء

(٢) في هامش الأصل : قوله : نصف الفينجان

كذا في التهذيب (مضبوطاً) .

والذي في التهذيب : « والجرب من الأرض نصف الفينجان » . وقال في مادة « فجن » : « والفينجان (بدون

نون) مقدار لأهل الشام في أرضهم . قلت : هو مقدار

للساء إذا قُسم بالفينجان ، وهو عرب ، ومنهم من يقول :

فينجان ، والأكل أفصح .

[عبد الله]

الْمَذْكُورَةِ . وَالْجَرْبَةُ : جِلْدَةٌ أَوْ بَارِيَةٌ تَوْضَعُ عَلَى شَفِيرِ الْبُثْرِ لِكَلِّ يَنْتَشِرَ الْمَاءُ فِي الْبُثْرِ . وَقِيلَ : الْجَرْبَةُ جِلْدَةٌ تَوْضَعُ فِي الْجَدُولِ يَنْحَدِرُ عَلَيْهَا الْمَاءُ

وَالْجَرَابُ : الْوَعَاءُ ، مَعْرُوفٌ ، وَقِيلَ هُوَ الْمِزْدُ ، وَالْعَامَّةُ فَتَحَهُ ، فَتَقُولُ الْجَرَابُ ، وَالْجَمْعُ أَجْرِبَةٌ وَجَرِبٌ وَجَرَبٌ غَيْرُهُ : وَالْجَرَابُ : وَعَاءٌ مِنْ إِهَابِ الشَّاءِ لَا يَبْعَى فِيهِ إِلَّا يَابِسٌ . وَجَرَابُ الْبُثْرِ : اتِّسَاعُهَا ، وَقِيلَ جَرَابُهَا مَا بَيْنَ جَالِيهَا وَحَوَالِيهَا ، وَفِي الصَّحاحِ : جَوْفُهَا مِنْ أَغْلَاهَا إِلَى أَسْفَلِهَا . وَيُقَالُ : اطْوِ جَرَابَهَا بِالْحِجَارَةِ . اللَّيْثُ : جَرَابُ الْبُثْرِ : جَوْفُهَا مِنْ أُولِهَا إِلَى آخِرِهَا . وَالْجَرَابُ : وَعَاءُ الْخُصْبَتَيْنِ . وَجَرَبَانُ الدَّرْعِ وَالْقَمِيصِ : حَيْثُ ، وَقَدْ يُقَالُ بِالضَّمِّ ، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ كَرِيَان . وَجَرَبَانُ الْقَمِيصِ : لَيْتُهُ ، فَارِسِي مُعَرَّبٌ . وَفِي حَدِيثِ قُرَّةِ الْمَرْزِيِّ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَدْخَلْتُ يَدِي فِي جَرَبَانِهِ ، الْجَرَبَانُ ، بِالضَّمِّ ، هُوَ حَيْثُ الْقَمِيصِ ، وَالْأَلْفُ وَالْثَوْنُ زَائِدَتَانِ . الْقَرَاءُ : جَرَبَانُ السَّيْفِ حُدُّهُ أَوْ عِمْدُهُ ، وَعَلَى لَفْظِهِ جَرَبَانُ الْقَمِيصِ . شَرِحَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ الْجَرَبَانُ قَرَابُ السَّيْفِ الضَّخْمُ يَكُونُ فِيهِ أَدَاةُ الرَّجُلِ وَسَوْطُهُ وَمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَالسَّيْفُ فِي جَرَبَانِهِ ، أَيْ فِي عِمْدِهِ . غَيْرُهُ : جَرَبَانُ السَّيْفِ ، بِالضَّمِّ وَالشَّدِيدِ ، قَرَابُهُ ، وَقِيلَ حُدُّهُ ، وَقِيلَ : جَرَبَانُهُ وَجَرَبَانُهُ شَيْءٌ مَحْرُورٌ يُجْعَلُ فِيهِ السَّيْفُ وَعِمْدُهُ وَحِمَالُهُ . قَالَ الرَّاعِي : وَعَلَى الشَّمَائِلِ أَنْ يَسَاجَ بِنَا جَرَبَانُ كُلِّ مُهَنَّدٍ عَضْبٍ

عَنِ إِرَادَةِ أَنْ يَسَاجَ بِنَا . وَزَوْجَةُ جَرَبَانَةٍ : صَحَابَةُ سَيِّئَةِ الْخُلُقِ كَجَلْبَانَةٍ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . قَالَ حُمَيْدُ بْنُ تَوْرٍ الْهَلَالِيُّ :

جَرَبَانَةٌ وَزَهَاءُ تَخْصِي حِمَارَهَا

بَنِي مَنْ بَغَى خَيْرًا إِلَيْهَا الْجَلَامِدُ قَالَ الْفَارِسِيُّ : هَذَا الْبَيْتُ يَقَعُ فِيهِ تَضْحِيفٌ مِنَ النَّاسِ ، يَقُولُ قَوْمٌ مَكَانَ تَخْصِي حِمَارَهَا تُخْطِي خِمَارَهَا ، يَطْنُونَهُ مِنْ قَوْلِهِمْ الْعَوَانُ لَا تُعَلَّمُ الْخِمَرَةُ ، وَإِنَّمَا يَصِفُهَا بِقَلَّةِ الْحَيَاءِ . قَالَ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ جَاءَ كَخَاصِي الْعَبْرُ ، إِذَا وَصِفَ بِقَلَّةِ الْحَيَاءِ ، فَعَلَى هَذَا لَا يَجُوزُ فِي الْبَيْتِ غَيْرُ تَخْصِي حِمَارَهَا ، وَيُرْوَى جَلْبَانَةٌ ، وَلَيْسَتْ رَأْيَ جَرَبَانَةٍ بَدَلًا مِنْ لَامٍ جَلْبَانَةٍ ، إِنَّمَا هِيَ لَعْنَةٌ ، وَهِيَ مَذْكُورَةٌ فِي مَوْضِعِهَا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَرَبُ : الْعَيْبُ . غَيْرُهُ : الْجَرَبُ : الصَّدَأُ يَرُكِبُ السَّيْفَ .

وَجَرَبُ الرَّجُلِ تَجَرِبَةٌ : اخْتِبَرُهُ ، وَالتَّجَرِبَةُ مِنْ الْمَصَادِرِ الْمَجْمُوعَةِ . قَالَ النَّابِغَةُ :

إِلَى الْيَوْمِ قَدْ جَرَّبْنِ كُلَّ التَّجَارِبِ

وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

كَمْ جَرَّبُوهُ فَمَا زَادَتْ تَجَارِبُهُمْ

أَبَا قُدَامَةَ إِلَّا الْمَجْدُ وَالْفَعَا فَإِنَّهُ مَصْدَرٌ مَجْمُوعٌ مُعْمَلٌ فِي الْمَفْعُولِ بِهِ ، وَهُوَ غَرِيبٌ . قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَبَا قُدَامَةَ مَنْصُوبًا بِزَادَتْ ، أَيْ فَمَا زَادَتْ أَبَا قُدَامَةَ تَجَارِبُهُمْ أَيَّاهُ إِلَّا الْمَجْدُ . قَالَ : وَالرَّوْحَةُ أَنْ يَنْصِبُهُ بِتَجَارِبِهِمْ ، لِأَنَّهَا الْعَامِلُ الْأَقْرَبُ ، وَلَئِنْ لَوْ أَرَادَ إِعْمَالُ الْأَوَّلِ لَكَانَ حَرَى أَنْ يُعْمَلَ الثَّانِي أَيْضًا ، فَيَقُولُ : فَمَا زَادَتْ تَجَارِبُهُمْ أَيَّاهُ ، أَبَا قُدَامَةَ ، إِلَّا كَذَا ، كَمَا تَقُولُ ضَرَبْتُ ، فَأَوْجَعْتُهُ زَيْدًا ، وَيَضَعُفُ ضَرَبْتُ فَأَوْجَعْتُ زَيْدًا عَلَى إِعْمَالِ الْأَوَّلِ ، وَذَلِكَ أَنَّكَ إِذَا كُنْتَ تَعْمَلُ الْأَوَّلَ ، عَلَى بَعْدِهِ ، وَجِبَ إِعْمَالُ الثَّانِي أَيْضًا لِقُرْبِهِ ، لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ الْأَبْعَدُ أَقْوَى حَالًا مِنَ الْأَقْرَبِ ، فَإِنْ قُلْتَ أَكْتَنِي بِمَفْعُولِ الْعَامِلِ الْأَوَّلِ مِنْ مَفْعُولِ الْعَامِلِ الثَّانِي ، قِيلَ لَكَ : فَإِذَا كُنْتَ مُكْتَفِيًا مُخْتَصِرًا فَكَيْفَ تَكُونُ بِإِعْمَالِ الثَّانِي الْأَقْرَبِ أَوَّلَ مِنْ اخْتِفَائِكَ بِإِعْمَالِ الْأَوَّلِ الْأَبْعَدِ ، وَلَيْسَ لَكَ فِي هَذَا مَا لَكَ فِي الْفَاعِلِ ، لِأَنَّكَ تَقُولُ لَا أَضْمِرُ عَلَى غَيْرِ تَقْدِمٍ ذِكْرٍ إِلَّا مُسْتَكْرَهًا ، فَتُعْمَلُ الْأَوَّلُ ، فَتَقُولُ : قَامَ وَقَعْدًا أَخَوَاكَ فَأَمَّا الْمَفْعُولُ فَمِنْهُ بَدْ ، فَلَا يَتَّبَعِي أَنْ يَتْبَاعَدَ بِالْعَمَلِ إِلَيْهِ ، وَيُتْرَكُ مَا هُوَ أَقْرَبُ إِلَى الْمَفْعُولِ فِيهِ مِنْهُ .

وَرَجُلٌ مُجَرَّبٌ : قَدْ بُلِيَ مَا عِنْدَهُ ، وَجَرَّبٌ : قَدْ عَرَفَ الْأُمُورَ وَجَرَّبَهَا ، فَهُوَ بِالْفَتْحِ مُضَرَّسٌ قَدْ جَرَّبْتَهُ الْأُمُورَ وَأَحْكَمْتَهُ ، وَالْمُجَرَّبُ ، مِثْلُ

الْمُجَرَّسُ ، وَالْمُضَرَّسُ : الَّذِي قَدْ جَرَّبْتَهُ الْأُمُورَ وَأَحْكَمْتَهُ ، فَإِنْ كَسَرْتَ الرَّاءَ جَعَلْتَهُ فَاعِلًا ، إِلَّا أَنَّ الْعَرَبَ تَكَلَّمَتْ بِهِ بِالْفَتْحِ . التَّهْدِيبُ : الْمُجَرَّبُ : الَّذِي قَدْ جَرَّبَ فِي الْأُمُورِ وَعَرَفَ مَا عِنْدَهُ . أَبُو زَيْدٍ : مِنْ أَمْنَالِهِمْ : أَنْتَ عَلَى الْمُجَرَّبِ ، قَالَتْ أَمْرَأَةٌ لِرَجُلٍ سَأَلَهَا بَعْدَمَا قَعَدَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ : أَعَدَّاهُ أَنْتَ أَمْ تَيْبٌ ؟ قَالَتْ لَهُ : أَنْتَ عَلَى الْمُجَرَّبِ ، يُقَالُ عِنْدَ جَوَابِ السَّائِلِ عَمَّا أَشَقَى عَلَى عِلْمِهِ .

وَدَرَاهِمُ مُجَرَّبَةٌ : مُوزَنَةٌ (عَنْ كُرَاعٍ) . وَقَالَتْ عَجُوزٌ فِي رَجُلٍ كَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ خُصُومَةٌ فَلَقَعَهَا مَوْتُهُ :

سَأَجْعَلُ لِلْمَوْتِ الَّذِي تَفَّ رَوْحُهُ

وَأَصْبَحَ فِي لَحْدِي بِعِدَّةٍ ثَاوِيَا ثَلَاثِينَ دِينَارًا وَسِتِّينَ دِرْهَمًا

مُجَرَّبَةٌ تَقْدَأُ تَقَالًا صَوَافِيَا وَالْجَرْبَةُ ، بِالْفَتْحِ وَشَدِيدِ الْبَاءِ : جَمَاعَةُ الْحُمْرِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْغِلَاطُ الشَّدَادُ مِنْهَا . وَقَدْ يُقَالُ لِلْأَقْرَبَاءِ مِنَ النَّاسِ إِذَا كَانُوا جَمَاعَةً مُتَسَاوِينَ جَرْبَةً ، قَالَ :

جَرْبَةٌ كَحُمْرِ الْأُسْكُ

لَا ضَرَعَ فِينَا وَلَا مَذْكُوسِي

يَقُولُ نَحْنُ جَمَاعَةٌ مُتَسَاوُونَ وَلَيْسَ فِينَا صَغِيرٌ وَلَا مُسِنَّ . وَالْأَبْكُ : مَوْضِعٌ . وَالْجَرْبَةُ ، مِنْ أَهْلِ الْحَاجَةِ ، يَكُونُونَ مُتَسَوِينَ . ابْنُ بُرْجٍ : الْجَرْبَةُ : الصَّلَامَةُ مِنَ الرِّجَالِ ، الَّذِينَ لَا سَعَى لَهُمْ (١) وَهُمْ مَعَ أَهْلِهِمْ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ :

وَحَيٌّ كِرَامٍ قَدْ هَنَأْنَا جَرْبَتَهُ

وَمَرَّتْ بِهِمْ نِعْمًا وَنَا بِالْأَبَامَنِ قَالَ : جَرْبَةُ صِغَارُهُمْ وَكِبَارُهُمْ . يَقُولُ عَمَّانُهُمْ ، وَلَمْ نَخْصُ كِبَارَهُمْ دُونَ صِغَارِهِمْ . أَبُو عَمْرٍو : الْجَرَبُ مِنَ الرِّجَالِ الْقَصِيرِ الْخَبِّ ، وَأَنْشَدَ :

إِنَّكَ قَدْ زَوَّجْتَهَا جَرَبَا

تَحْسِبُهُ وَهُوَ مُخْتَدِّ ضَبَا

وَعِيَالُ جَرْبَةٍ : يَأْكُلُونَ أَكْثَلًا شَدِيدًا وَلَا

(١) قوله : « لا سعى لهم » في نسخة من التهذيب لا نساء لهم ، وفي نسخة أخرى لا نساء لهم .

يَنْفَعُونَ . وَالْجَرْبَةُ وَالْجَرْبَةُ : الْكَبِيرُ . يُقَالُ :
عَلَيْهِ عِيَالُ جَرْبَةٍ ، مَثَلٌ بِهِ سَيَوِيهِ وَقَسْرَةُ السَّيْرَانِ ،
وَأَمَّا قَالُوا جَرْبَةً كَرَاهِيَةَ التَّضْمِيمِ . وَالْجَرْبِيَاءُ ،
عَلَى فِيلِيَاءَ بِالْكَسْرِ وَالْمَدُّ : الرِّيحُ الَّتِي تَهْبُ بَيْنَ
الْجَنُوبِ وَالصُّبَا . وَقِيلَ : هِيَ الشَّمَالُ ، وَأَمَّا
جَرْبَاؤُهَا بِرُذُهَا . وَالْجَرْبِيَاءُ : شَمَالٌ بَارِدَةٌ . وَقِيلَ :
هِيَ النَّكْبَاءُ ، الَّتِي تَجْرِي بَيْنَ الشَّمَالِ وَالْجَبُورِ ،
وَهِيَ رِيحٌ تَقْشَعُ السَّحَابَ . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :
يَهْجُلِي مِنْ قَسَا ذَفِيرِ الْخَزَامِي

تَهَادَى الْجَرْبِيَاءُ بِهِ الْحَيْنَسَا
وَرَمَاهُ بِالْجَرْبِ أَيْ الْحَصَى الَّتِي فِيهِ التُّرَابُ .
قَالَ : وَأَرَاهُ مُشْتَقًّا مِنَ الْجَرْبِيَاءِ . وَقِيلَ لِابْنَةِ
الْحُصْنِ : مَا أَشَدُّ الْبَرْدَ ؟ فَقَالَتْ : شَمَالُ جَرْبِيَاءَ
تَحْتَ غَبِّ سَمَاءَ .

وَالْأَجْرَبَانِ : بَطْنَانِ مِنَ الْعَرَبِ . وَالْأَجْرَبَانِ :
بَنُو عَبْسٍ وَذُبْيَانِ . قَالَ الْمُبَاسُ ابْنُ مَرْدَاسٍ :
وَفِي عِضَادَتِهِ الْيَمْنَى بَنُو أَسَدٍ

وَالْأَجْرَبَانِ : بَنُو عَبْسٍ وَذُبْيَانِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ وَذُبْيَانُ ، بِالرُّفْعِ ، مَغْلُوفٌ
عَلَى قَوْلِهِ بَنُو عَبْسٍ . وَالْقَصِيدَةُ كُلُّهَا مَرْفُوعَةٌ وَمِنْهَا :
إِنِّي إِخَالَ رَسُولَ اللَّهِ صَبَحَكُمْ

جَيْشًا لَهُ فِي قِصَافِ الْأَرْضِ أَرْكَانُ
فِيهِمْ أَخُوهُمْ سَلَمٌ لَيْسَ تَارِكُكُمْ

وَالْمُسْلِمُونَ عِبَادُ اللَّهِ غَنَانُ
وَالْأَجْرَبُ : حَيٌّ مِنْ بَنِي سَعْدِ .

وَالْجَرْبُ : مَوْضِعٌ بِبَجْدِ .

وَجَرْبِيَةُ بْنُ الْأَشْجَمِ مِنْ شُعْرَانِهِمْ .

وَجَرْبُ ، بِضَمِّ الْجِيمِ وَتَخْفِيفِ الرَّاءِ : اسْمُ
مَاءٍ مَعْرُوفٍ بِمَكَّةَ . وَقِيلَ : بِئْرٌ قَدِيمَةٌ كَانَتْ
بِمَكَّةَ شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى .

وَأَجْرَبُ : مَوْضِعٌ .

وَالْجَوْرَبُ : لِفَافَةُ الرَّجُلِ ، مُعَرَّبٌ ، وَهُوَ
بِالْفَارَسِيَّةِ كَوْرَبُ ، وَاجْتَمَعَ جَوَارِبُهُ ، زَادُوا هَاءَ
لِمَكَانِ الْعُجْبَةِ ، وَظَهَرَهُ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ الْقَشَاعِمَةُ .

وَقَدْ قَالُوا الْجَوَارِبُ كَمَا قَالُوا فِي جَمْعِ الْكِبَالِجِ
الْكِبَالِجُ ، وَظَهَرَهُ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ الْكَوَاكِبُ . وَاسْتَعْمَلَ
ابْنُ السَّكَيْتِ مِنْهُ فَعَلًا ، فَقَالَ يَصِفُ مُقْتَنَصَ
الطَّبَّاءِ : وَقَدْ تَجَوَّرَبَ جَوْرَبِينَ يَعْنِي لِبْسَهُمَا .

وَجَوْرَبَتُهُ فَتَجَوَّرَبَ أَيْ أَلْبَسَتْهُ الْجَوْرَبُ
فَلِبْسُهُ .

وَالْجَرْبُ : وَادٍ مَعْرُوفٌ فِي بِلَادِ قَيْسَ ،
وَحَرَّةٌ النَّارِ بِحَدَاثِهِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَوْضِ :
عَرَضَ مَا بَيْنَ جَنْبَيْهِ كَمَا بَيْنَ جَرْبِي (١) وَأُذْرَجَ :
هَمَا قَرَبَتَانِ بِالشَّامِ بَيْنَهُمَا مَسِيرَةٌ ثَلَاثُ لَيَالٍ ،
وَكُتِبَ لَهُمَا النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَمَّا نَا .
فَأَمَّا جَرْبَةُ ، بِالْهَاءِ ، فَقَرَبَةٌ بِالْمَغْرِبِ لَهَا ذِكْرٌ
فِي حَدِيثِ رُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُكْرَمٍ : رُوَيْفِعُ بْنُ ثَابِتٍ
هَذَا هُوَ جَدُّنَا الْأَعْلَى مِنَ الْأَنْصَارِ ، كَمَا رَأَيْتُهُ
بِخَطِّ جَدِّي نَجِيبِ الدِّينِ ، وَلَدِ الْمُكْرَمِ ،
أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ حَقَّةَ
ابْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مَظْهَرٍ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ خَمِيرٍ

ابْنِ رِيَامٍ بْنِ سُلْطَانِ بْنِ كَامِلٍ بْنِ قُرَّةَ بْنِ كَامِلٍ
ابْنِ سِرْحَانَ بْنِ جَابِرٍ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ جَابِرٍ بْنِ رُوَيْفِعِ

ابْنِ ثَابِتٍ هَذَا الَّذِي نُسِبَ هَذَا الْحَدِيثُ إِلَيْهِ .
وَقَدْ ذَكَرَهُ أَبُو عُمَرَ بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ،

فِي كِتَابِ الْإِسْتِيعَابِ فِي مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمْ ، فَقَالَ : رُوَيْفِعُ بْنُ ثَابِتٍ بْنُ سَكَنِ

ابْنِ عَدِيٍّ ابْنِ حَارِثَةَ الْأَنْصَارِيِّ مِنْ بَنِي مَالِكٍ
ابْنِ النَّجَّارِ ، سَكَنَ مِصْرَ وَاحْتَطَّ بِهَا دَارًا ،

وَكَانَ مُعَاوِيَةُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَدْ أَمَرَهُ
عَلَى طَرَابُلُسَ سَنَةَ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ ، فَغَزَا مِنْ طَرَابُلُسَ

إِفْرِيقِيَّةَ سَنَةَ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ ، وَدَخَلَهَا وَانْصَرَفَ
مِنْ عَامِهِ ، فَيُقَالُ : مَاتَ بِالشَّامِ ، وَيُقَالُ مَاتَ

بِبَرَقَةِ وَقَبْرُهُ بِهَا . وَرَوَى عَنْهُ حَتُّشُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
الصَّنْعَانِيُّ وَشَيْبَانُ بْنُ أُمَيَّةَ الْفُتَيْبِيُّ ، رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ :

قَالَ : وَبَعُدُ إِلَى تَيْمَةَ نَسَبًا مِنْ عَدِيٍّ ابْنِ حَارِثَةَ
فَقَقُولُ : هُوَ عَدِيٌّ ابْنُ حَارِثَةَ ابْنِ عَمْرِو بْنِ زَيْدٍ

مِنَاةَ ابْنِ عَدِيٍّ ابْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ ،
وَأَسَمُ النَّجَّارِ تَيْمُ اللَّهِ ، قَالَ الزُّبَيْرُ : كَانُوا تَيْمَ

اللاتِ ، فَسَمَاهُمُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
تَيْمَ اللَّهِ ، ابْنُ ثَعْلَبَةَ ابْنِ عَمْرِو بْنِ الْخَزْرَجِ ،

(١) قَوْلُهُ : « جَرْبِي » بِالْقَصْرِ ، قَالَ بَاقُوتٌ فِي مَعْجَمِهِ
وَقَدْ يُنَادَى .

وَهُوَ أَخُو الْأَوْسِ ، وَالْإِيْمَا نُسِبَ الْأَنْصَارُ ، وَأَمَّهُمَا
قَيْلَةُ بِنْتُ كَاهِلٍ ابْنِ عُدْرَةَ ابْنِ سَعِيدٍ ابْنِ زَيْدٍ
ابْنِ لَيْثٍ ابْنِ سُوْدٍ ابْنِ أَسْلَمَ ابْنِ الْحَافِ ابْنِ قُصَاعَةَ ،
وَيَعُودُ إِلَى بَقِيَّةِ النَّسَبِ الْمُبَارَكِ : الْخَزْرَجُ
ابْنُ حَارِثَةَ ابْنِ ثَعْلَبَةَ الْهَلُولِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ عَمْرِو بْنِ
ابْنِ عَامِرٍ مَاءِ السَّمَاءِ ابْنِ حَارِثَةَ الْغَطْرِيفِ ابْنِ امْرِئِ
الْقَيْسِ الْبَطْرِيقِ ابْنِ ثَعْلَبَةَ الْعَنْفَاءِ ابْنِ مَارِزٍ زَادِ
الرَّكْبِ ، وَهُوَ جَمَاعُ عَسَانَ ابْنِ الْأَزْدِ ، وَهُوَ ذُرُّ
ابْنِ الْقَوْتُ ابْنِ نَبْتِ ابْنِ مَالِكِ ابْنِ زَيْدٍ ابْنِ كَهْلَانَ
ابْنِ سَبَا ، وَأَسَمُهُ عَامِرُ بْنُ يَسْجُبَ ابْنِ يَرْبَ
ابْنِ قَحْطَانَ ، وَأَسَمُهُ يَقُطْنُ ، وَإِلَيْهِ تُنْسَبُ الْيَمَنُ .
وَمِنْ هَهُنَا اخْتَلَفَ النَّسَابُونَ ، فَأَلْزَمُوا ذِكْرَهُ
ابْنُ الْكَلْبِيِّ أَنَّهُ قَحْطَانُ بْنُ الْهَمَيْسَعِ ابْنِ تَيْمَنَ
ابْنِ نَبْتِ ابْنِ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ (٢) .
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ .

قَالَ ابْنُ حَزْمٍ : وَهَذِهِ النَّسَبَةُ الْحَقِيقَةُ
لِأَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ لِقَوْمٍ

مِنْ خُرَاعَةَ ، وَقِيلَ مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَرَأَاهُمْ
يَتَنَاضَلُونَ : ائِمُّوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ ، فَإِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ

رَامِيًا ، وَإِبْرَاهِيمَ ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، هُوَ إِبْرَاهِيمُ
ابْنُ آزَرَ ابْنِ نَاحُورَ ابْنِ سَارُوعَ ابْنِ الْقَاسِمِ ،

الَّذِي قَسَمَ الْأَرْضَ بَيْنَ أَهْلِهَا ، ابْنُ عَابِرَ
ابْنِ شَالِحَ ابْنِ أَرْقُشُدَ ابْنِ سَامَ ابْنِ نُوحَ ، عَلَيْهِ

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، ابْنُ مَلِكَانَ ابْنِ مُتَوَبِ
ابْنِ إِدْرِيسَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، ابْنُ الرَّائِدِ

ابْنِ مَهْلَابِ ابْنِ قَيْنَانَ ابْنِ الطَّاهِرِ ابْنِ هَبَةَ اللَّهِ ،
وَهُوَ شَيْثُ بْنُ آدَمَ ، عَلَى نَسَبِنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ

وَالسَّلَامُ .

• جَرِبْدُ . الْجَرْبَدَةُ : مِنْ عَدُوِّ الْفَرَسِ فَوْقَ
الْقَدْرِ بِتَنَكُّيسِ الرَّاسِ وَشِدَّةِ الْإِخْلَاطِ . وَقَالَ

ابْنُ دُرَيْدٍ : جَرِبَدَتِ الْفَرَسُ جَرْبَدَةً وَجَرِبَادًا ،
وَهُوَ عَدُوٌّ ثَقِيلٌ ، وَهِيَ مُجَرِبِدُ . أَبُو عُبَيْدَةَ :

الْجَرْبَدَةُ مِنْ سَيْرِ الْحَيْلِ ، وَفَرَسٌ مُجَرِبِدُ ،
قَالَ : وَهُوَ الْقَرِيبُ الْقَدْرِ فِي تَنَكُّيسِ الرَّاسِ

(٢) قَوْلُهُ : « فَالَّذِي ذَكَرَهُ الْخ » كَذَا فِي النسخِ ،

وَبِمُراجعةِ بَدَايَةِ الْقَدَمَاءِ وَكَامِلِ ابْنِ الْأَثِيرِ وَغَيْرِهِمَا مِنْ كُتُبِ
التَّارِيخِ تَعْلَمُ الصَّوَابَ .

وَيَدَّةُ الْإِخْلَاطِ مَعَ بَطْنِ إِحَارَةَ يَدِيهِ وَرِجْلَيْهِ .
قَالَ : وَيَكُونُ الْمُجْرَبُذُ أَيْضاً فِي قُرْبِ السَّبَكِ
مِنَ الْأَرْضِ وَارْتِفَاعِهِ ، وَأَنْشَدَ :

كُنْتُ عَجْرِي بِأَلْبَرِ خِلَافاً فَلَمَّا
كَلَفْتُكَ الْجِيَادَ جَرَى الْجِيَادُ
جَرَبَذَتْ دُونَهَا يَدَاكَ وَأَرْدَى
بِكَ لُؤْمُ الْآبَاءِ وَالْأَجْدَادِ
وَالْجَرَبَذَةُ : نَقْلُ الدَّابَّةِ ، وَهُوَ الْمُجْرَبُذُ .

وَالْجَرَبُذُ (١) : الَّذِي تَتَزَوَّجُ أُمُّهُ . ابْنُ
الْأَنْبَارِيِّ : الْبَرِيءُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي تَتَزَوَّجُ زَوْجاً
وَلَهَا ابْنٌ مُذْرِكٌ مِنْ زَوْجٍ آخَرَ ، وَيُقَالُ لِابْنِهَا
الْمُجْرَبُذُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ مَاخُودٌ مِنَ
الْجَرَبَذَةِ .

• جربز • جَرَبَزَ الرَّجُلُ : ذَهَبَ أَوْ انْقَبَضَ .
وَالْجَرَبُزُ : الْخَيْبُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَهُوَ ذَخِيلٌ .
وَرَجُلٌ جَرُبُزٌ ، بِالضَّمِّ : بَيْنَ الْجَرَبَزَةِ ، بِالْفَتْحِ ،
أَيَّ خَيْبٍ ، قَالَ : وَهُوَ الْقَرَبُزُ أَيْضاً وَهُمَا
مُعْرَبَانِ (٢) .

• جربض • الْجَرَبِضُ وَالْجَرَبِضُ : الْعَظِيمُ
الْحَلْقِي .

• جربت • الْجَرَبُثُ ، بِالتَّشْدِيدِ : ضَرْبٌ مِنَ
السَّمَكِ مَعْرُوفٌ ، وَيُقَالُ لَهُ : الْجَرِيُّ . رَوَى
أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ سُئِلَ عَنِ الْجَرِيِّ فَقَالَ : لَا بَأْسَ ،
إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ حَرَمَهُ الْيَهُودُ . وَرَوَى عَنْ عَمَّارٍ :
لَا تَأْكُلُوا الصُّلُورَ وَالْأَنْفَلِيسَ . قَالَ أَحْمَدُ بْنُ
الْحَرِيشِ : قَالَ النَّضْرُ الصُّلُورُ الْجَرَبُثُ ،
وَالْأَنْفَلِيسُ الْمَارْمَاهِي . وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ : أَنَّهُ أَبَاحَ أَكْلَ الْجَرَبُثِ ، وَفِي
رِوَايَةٍ : أَنَّهُ كَانَ يَتَى عَنْهُ ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ
السَّمَكِ يُشَبِّهُ الْحَيَاتِ ، وَيُقَالُ لَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ :
الْمَارْمَاهِي .

(١) قوله : « والجربذ الخ » كذا بالأصل ، والذي
في القاموس الجربذة ، بالهاء .

(٢) قوله : « وهما معربان » أي عن كريب ، بالكاف
الفارسية ، كما في القاموس وشرحه .

• جربل • جَرَبَلَ التُّرَابَ : سَفَاهَ يَدِيهِ .

• جربم • الْجَرْبُومَةُ : الْأَصْلُ ، وَجَرْبُومَةُ كُلِّ
شَيْءٍ أَصْلُهُ وَمُجْتَمَعُهُ ، وَقِيلَ : الْجَرْبُومَةُ
مَا اجْتَمَعَ مِنَ التُّرَابِ فِي أَصُولِ الشَّجَرِ (عَنِ
اللَّحْيَانِيِّ) . وَجَرْبُومَةُ النَّملِ : قَرِيْبَتُهُ . اللَّيْثُ :
الْجَرْبُومَةُ أَصْلُ شَجَرَةٍ يَجْتَمِعُ إِلَيْهَا التُّرَابُ ،
وَالْجَرْبُومَةُ : التُّرَابُ الَّذِي تَسْفِيهِ الرِّيحُ ، وَهِيَ
أَيْضاً مَا يَجْتَمِعُ النَّملُ مِنَ التُّرَابِ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ الزُّبَيْرِ : لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَدِيمَ الْكَعْبَةَ وَبَيْنَهَا
كَانَتْ فِي الْمَسْجِدِ جَرَابِيمُ أَيْ كَانَ فِيهَا أَمَاكِينُ
مُسْتَرْفَعَةٌ عَنِ الْأَرْضِ مُجْتَمِعَةٌ مِنْ تُرَابٍ أَوْ طِينٍ ،
أَرَادَ أَنَّ أَرْضَ الْمَسْجِدِ لَمْ تَكُنْ مُسْتَوِيَةً .

وَالْإِجْرِنَامُ : الْإِجْتِمَاعُ وَاللُّزُومُ لِلْمَوْضِعِ .
وَأَجْرَنِمَ الْقَوْمُ إِذَا اجْتَمَعُوا وَلَزِمُوا مَوْضِعاً . وَفِي
حَدِيثِ خَزِيمَةَ : وَعَادَ لَهَا النَّقَادُ مُجْرِنِئاً ، أَيْ
مُجْتَمِعاً مُتَقَبِّضاً ، وَالنَّقَادُ صِغَارُ الْقَوْمِ ، وَإِنَّمَا
اجْتَمَعَتْ مِنَ الْجَنْبِ ، لِأَنَّهَا لَمْ تَحْذَرْ مَرْعَى
تَنْشِيرِ فِيهِ ، وَإِنَّمَا لَمْ يَقُلْ مُجْرِنِئَةً لِأَنَّ لَفْظَ
النَّقَادِ لَفْظُ الْإِسْمِ الْوَاحِدِ كَالْجِدَارِ وَالْخِمَارِ ،
وَيُرْوَى مُتَجْرِنِئاً ، وَهُوَ مُتَقَبِّلٌ مِنْهُ ، وَالنُّونُ
وَالنَّاءُ فِيهِمَا زَائِدَتَانِ ، وَقَدْ أَجْرَنْتُمْ وَتَجْرَنْتُمْ ،
قَالَ نُصَيْبٌ :

يَبْلُ بَيْنَهُ الْمَخْضُ مِنْ بَكَرَاتِهَا
وَلَمْ يُحْتَلَبْ زَمْرِيهَا الْمُتَجْرِنُ
وَتَجْرَنِمَ الرَّجُلُ : اجْتَمَعَ . وَرَوَى عَنْ بَعْضِهِمْ ،
الْأَسَدُ جَرْبُومَةُ الْعَرَبِ فَمَنْ أَصْلُ نَسَبِهِ فَلْيَابِيهِمْ ،
هُمْ ، يَسْكُونُ السَّيْنِ ، الْأَرْدُ ، فَأَبْدَلُوا الرَّأْيَ
سَيْناً ، وَتَجْرَنِمَ الشَّيْءُ وَاجْرَنِمَ إِذَا اجْتَمَعَ ، قَالَ
خَلِيدُ الْيَشْكُرِيُّ :

وَكَعْبًا مَرْكَنًا مُجْرِنِئاً
وَفِي الْحَدِيثِ : تَعِيمُ بَرْنَمِهَا وَجَرْبَمِهَا ،
الْجَرْبُومَةُ هِيَ الْجَرْبُومَةُ ، وَجَمْعُهَا جَرَابِيمُ . وَفِي
حَدِيثِ عَلِيٍّ : مَنْ سَرَهُ أَنْ يَنْقَحَ جَرَابِيمَ جَهَمٍ
فَلْيَقْضِ فِي الْجَدِّ . وَالْجَرْبُومَةُ : الْقَلَصَمَةُ
وَأَجْرَنِمَ الرَّجُلُ وَتَجْرَنِمَ إِذَا سَقَطَ مِنْ عُلُوٍّ إِلَى سُفْلٍ .
وَتَجْرَنِمَ الشَّيْءُ : أَخَذَ مُعْظَمَهُ ، عَنْ نُصَيْبٍ .
وَتَجْرَنِمَ : مَوْضِعٌ .

• جرج • الْجَرْجُ : الْجَانِلُ الْقَلْقُ .

وَقَدْ جَرَجَ جَرْجاً : قَلَقَ وَاضْطَرَبَ ، قَالَ :
جَاءَ تِلْكَ تَهْوَى جَرْجاً وَصِيْباً
وَجَرَجَ الْخَاتَمُ فِي يَدِي يَجْرُجُ جَرْجاً إِذَا
قَلَقَ وَاضْطَرَبَ مِنْ سَعَتِهِ وَجَال . وَفِي مَنَاقِبِ
الْأَنْصَارِ : وَقَتَلَتْ سَرَوَاتُهُمْ وَجَرَحُوا ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا رَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِجِيمَتَيْنِ مِنَ
الْجَرْجِ ، وَهُوَ الْاضْطِرَابُ وَالْقَلْقُ ، قَالَ :
وَالْمَشْهُورُ مِنَ الرِّوَايَةِ : وَجَرَحُوا ، مِنَ الْجَرَحِ .
وَسَكَنَ جَرْجُ النَّصَابِ : قَلَقَهُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

إِنِّي لَأَهْوَى طَفْلَةً فِيهَا عَجَجٌ (٣)
خَلَعَهَا فِي سَاقِهَا غَيْرَ جَرْجٍ

وَجَرَجَ الرَّجُلُ إِذَا مَشَى فِي الْجَرْجَةِ ، وَهِيَ
الْمَحَجَّةُ وَجَادَةُ الطَّرِيقِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهِيَ
لُغْنَانٌ .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : جَرْجَةُ الطَّرِيقِ وَسَطُهُ وَمُعْظَمُهُ .
وَالْجَرْجُ : الْأَرْضُ ذَاتُ الْحِجَارَةِ .
وَالْجَرْجُ : الْأَرْضُ الْفَلِيطَةُ ، وَأَرْضُ جَرْجَةٍ .
وَرَكِبَ فُلَانٌ الْجَادَةَ وَالْجَرْجَةَ وَالْمَحَجَّةَ : كُلَّهُ
وَسَطَ الطَّرِيقِ . الْأَضْمَعِيُّ : خَرَجَةُ الطَّرِيقِ ،
بِالْخَاءِ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : جَرْجَةٌ ، قَالَ الرِّيَاشِيُّ :
وَالصَّوَابُ مَا قَالَ الْأَضْمَعِيُّ .

وَجَرَجَتِ الْإِبِلُ الْمَرْعَى : أَكَلَتْهُ .
وَالْجَرْجُ : وَعَاءٌ مِنْ أَوْعِيَةِ النِّسَاءِ ، وَفِي
التَّهْدِيدِ : الْجَرْجَةُ وَالْجَرْجَةُ ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ .
وَالْجَرْجَةُ : خَرِيطَةٌ مِنْ أَدَمٍ كَالْخُرْجِ ، وَهِيَ
وَاسِعَةُ الْأَسْفَلِ ضَيْقَةُ الرَّأْسِ يُجْعَلُ فِيهَا الرَّادُ ، قَالَ
أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ يَصِفُ قَوْساً حَسَنَةً ، دَفَعَ مَنْ
يَسُومُهَا ثَلَاثَةَ أَبْرَادٍ وَأَذْكَى أَيْ رَقاً مَمْلُوءاً عَسَلًا :

ثَلَاثَةَ أَبْرَادٍ جِيَادٍ وَجَرْجَةٍ
وَأَذْكَى مِنْ أَرَى الذُّبُورِ مُعْسَلُ

(٣) قوله : « طفلة » في الأصل ، وفي طبعي دار
صادر ودار لسان العرب : طفلة بكسر الطاء ، وهي
الصغيرة ، يقال : يقال : جارية طفل وطفلة . أمّا طفلة ، بفتح
الطاء ، فهي المرأة الرخصة الناعمة ، تقول : امرأة طفلة
الأنامل ناعمتها .

[عبد الله]

وَبِالْخَاءِ تَصْغِيفٌ ، وَالْجَمْعُ جَرَجٌ مِثْلُ بُسْرَةٍ وَبُسْرٍ ، وَمِنْهُ جَرِيجٌ : مُصَرَّغٌ اسْمُ رَجُلٍ .

وَالْجَرْجَةُ ، بِالضَّمِّ : عِوَاءٌ مِثْلُ الْخُرْجِ .
وَأَبْنُ جَرِيجٍ : رَجُلٌ . قَالَ ابْنُ بَرِّي فِي قَوْلِهِ الْجَرْجَةُ ، يَخْرِيكُ الرَّأْيَ : جَادَةُ الطَّرِيقِ ، قَدْ اخْتَلَفَ فِي هَذَا الْحَرْفِ ، فَقَالَ قَوْمٌ ، هُوَ خَرْجَةٌ ، بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ ، ذَكَرَهُ أَبُو سَهْلٍ وَوَأَقَفَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ ، وَزَعَمَ أَنَّ الْأَصْمَعِيَّ وَغَيْرَهُ صَحَّفُوهُ فَقَالُوا : هُوَ جَرْجَةٌ ، بِجِيمَيْنِ ، وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ وَتَعَلَّبَ : هُوَ جَرْجَةٌ ، بِجِيمَيْنِ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو الرَّاهِدِيُّ : هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ ، وَزَعَمَ أَنَّ مَنْ يَقُولُ هُوَ خَرْجَةٌ ، بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ ، فَقَدْ صَحَّفَهُ ، وَقَالَ أَبُو بَكْرِ ابْنُ الْجَرَّاحِ : سَأَلْتُ أَبَا الطَّيِّبِ عَنْهَا ، فَقَالَ : حَكَى لِي بَعْضُ الْعُلَمَاءِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ : هِيَ الْجَرْجَةُ ، بِجِيمَيْنِ ، فَلَقِيتُ أَعْرَابِيًّا فَسَأَلْتُهُ عَنْهَا فَقَالَ : هِيَ الْخَرْجَةُ ، بِجِيمَيْنِ ، قَالَ : وَهُوَ عِنْدِي مِنْ جَرَجِ الْخَاتَمِ فِي إِصْبَعِي ، وَعِنْدَ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ مِنَ الطَّرِيقِ الْأَخْرَجِ أَيْ الْوَاضِحِ فَهَذَا مَا يَتَّبِعُهُ مِنَ الْخِلَافِ ، وَالْأَكْثَرُ عِنْدَهُمْ أَنَّهُ بِالْخَاءِ ، وَكَانَ الْوَزِيرُ ابْنُ الْمُعْتَرِي يَسْأَلُ عَنْ هَذِهِ الْكَلِمَةِ عَلَى سَبِيلِ الْإِمْتِحَانِ وَيَقُولُ : مَا الصَّوَابُ مِنَ الْقَوْلَيْنِ ؟ وَلَا يَسْرُهُ .

• جرجب • الْجَرْجُبُ وَالْجَرْجَبَانُ : الْجَوْفُ . يُقَالُ مَلَأَ جَرْجَابُهُ .
وَجَرْجَبُ الطَّعَامِ وَجَرْجَمُهُ : أَكَلُهُ (الْأَخِيرَةُ عَلَى الْبَدَلِ) .

وَالْجَرَّاجِبُ : الْعِظَامُ مِنَ الْإِبِلِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

يَذْعُو جَرَّاجِبٌ مُصَوِّبَاتٍ

وَسَكْرَاتٍ كَالْمُعْتَسَاتِ

لَقِخْنَ لِلْقَيْنَةِ شَاتِنَاتٍ

• جرجس • الْجَرْجُسُ : الْبَقُ ، وَقِيلَ : الْبَعُوضُ ، وَكَرِهَ بَعْضُهُمُ الْجَرْجُسَ وَقَالَ : إِنَّمَا هُوَ الْفَرْجُسُ ، وَسَيِّدُ كُرِّ الْقَافِ الْجَوْهَرِيُّ : الْجَرْجُسُ لَفَةٌ فِي الْفَرْجُسِ ، وَهُوَ الْبَعُوضُ الصَّغِيرُ ، قَالَ شُرَيْحُ ابْنِ جَوَّاسٍ الْكَلْبِيُّ :

لَيْضٌ يَنْجَدُ لَمْ يَتْنَ نَوَاطِبِرًا
بِزَرْعٍ وَلَمْ يَدْرَجْ عَلَيْهِنَّ جَرْجُسُ
أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ سَوَاكِنِ قَرْيَةٍ

مُتَجَلِّةٌ دَائِبَاتُهَا تَتَكَدَّسُ
وَجَرْجِسُ : اسْمُ نَبِيٍّ . وَالْجَرْجِسُ : الصَّحِيفَةُ (١) ، قَالَ :

تَرَى أَثَرَ الْقَرْحِ فِي نَفْسِهِ
كَتَفِشِ الْخَوَاتِمِ فِي الْجَرْجِسِ

• جرجم • جَرْجَمُ الطَّعَامِ : أَكَلُهُ ، عَلَى الْبَدَلِ مِنْ جَرْجَبَ . وَجَرْجَمُ الشَّرَابِ : شَرِبُهُ . وَجَرْجَمَ الْبَيْتَ : هَدَمَهُ أَوْ قَوَّضَهُ . وَهَدَمَ الْحَائِطَ وَجَرْجَمَهُ هُوَ (٢) . سَقَطَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ جَبْرِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَخَذَ بِرُؤُوسِهَا الْوُضْطَى ، بِغَنَى مَدَائِنِ قَوْمِ لُوطٍ ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ السَّلَامُ ، ثُمَّ أَلْوَى بِهَا فِي جَوْ السَّمَاءِ حَتَّى سَمِعَتِ الْمَلَائِكَةُ ضَوَاعِي كِلَا بَيَا ، ثُمَّ جَرْجَمَ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضِ أَيْ أَسْقَطَ . وَالْمُجَرْجَمُ : الْمَصْرُوعُ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

كَأَنَّهُمْ مِنْ فَائِظٍ مُجَرْجَمٍ
وَجَرْجَمَ الرَّجُلُ : صَرَعَهُ . وَجَرْجَمَ الْوَحْشَى وَغَيْرَهُ فِي وَجَارِهِ : تَقَبَّضَ وَسَكَنَ ، وَقَدْ جَرْجَمَهُ الْخَوْفُ . وَفِي حَدِيثٍ وَفَّي قَالَ : قَالَ طَالُوتُ لِدَاوُدَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنْتَ رَجُلٌ جَرِيءٌ وَفِي جِبَالِنَا هَذِهِ جَرَّاجِمَةٌ يَخْرَبُونَ النَّاسَ ، أَيْ لُصُوصٌ يَسْتَلْبِثُونَ النَّاسَ وَيَتَبَوَّسُهُمْ .

وَالْجَرَّاجِمَةُ : قَوْمٌ مِنَ الْعَجَمِ بِالْجَزِيرَةِ . وَيُقَالُ : الْجَرَّاجِمَةُ نَبَطُ الشَّامِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ :

لَوْ أَنَّ جَمْعَ الرُّومِ وَالْجَرَّاجِمَا

(١) قَوْلُهُ « وَالْجَرْجِسُ الصَّحِيفَةُ » وَكَذَا التَّمْعُ وَالطَّيْنُ الَّذِي يَحْتَمِي بِهِ ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

(٢) قَوْلُهُ « وَنَجْرَجُمُ هُوَ : سَقَطَ » وَتَجَدَّلَ وَانْحَدَرَ فِي الْبَثِّ ، وَتَقَوَّضَ وَانْهَدَمَ ، وَتَجْرَجُمُ فِي الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ : أَكْثَرَ . وَالْجَرْجُومُ بِالضَّمِّ : الْعَصْفَرُ ، وَالصَّرْعَةُ كَهَمْزَةٍ . وَالْجَرَّاجِمُ يَفْتَحُ الْجِيمَ الْأَوَّلَى وَكَثُرَ الثَّانِيَةُ : صَوْتُ اللَّبَنِ فِي الْوُطْبِ . وَالْجَرْجِمَانُ بِالضَّمِّ : الْأَكُولُ . أَفَادَهُ الْقَامُوسُ ، وَيُثَلِّهِ فِي التَّكْمَلَةِ .

• جرج • الْجَرْجُ : الْفِعْلُ ، جَرْجَهُ يَجْرَحُهُ جَرْحًا : أَثَّرَ فِيهِ بِالسَّلَاحِ ، وَجَرْجَهُ : أَكْثَرَ ذَلِكَ فِيهِ ، قَالَ الْحُطَيْئَةُ :

مَدُّوا قِرَارَهُ وَهَرَّتْهُ كِلَابُهُمْ

وَجَرْجُوهُ بِأَنْيَابٍ وَأَضْرَاسٍ
وَالِاسْمُ الْجَرْحُ ، بِالضَّمِّ ، وَالْجَمْعُ أَجْرَاحٌ وَجُرُوحٌ وَجَرَّاحٌ ، وَقِيلَ : لَمْ يَقُولُوا أَجْرَاحٌ إِلَّا مَا جَاءَ فِي شِعْرِ ، وَوَجَدْتُ فِي حَوَاشِي بَعْضِ نُسَخِ الصُّحُوحِ الْمَوْثُوقِ بِهَا : قَالَ الشَّيْخُ ، وَلَمْ يَسْمَعْ ، عَنِ بَيْدَلِكٍ قَوْلُهُ (٣) :

وَلَّى وَصَّرَعَنَ مِنْ حَيْثُ التَّسْنِينِ بِهِ

مُضَرَّجَاتٍ بِأَخْرَاجٍ وَمَقْتُولٍ
قَالَ : وَهُوَ ضَرْبٌ كَمَا قَالَ مِنْ جِهَةِ السَّاعِ .

وَالْجَرَّاحَةُ : اسْمُ الصَّرِيَةِ أَوْ الطَّعْنَةِ ، وَالْجَمْعُ جَرَّاحَاتٌ وَجَرَّاحٌ ، عَلَى حَدِّ دِجَاجَةٍ وَدِجَاجٍ ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ مُكْسَّرًا عَلَى طَرَحِ الرَّائِدِ ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْجَمْعِ الَّذِي لَا يُفَارِقُ وَاحِدَهُ إِلَّا بِالْهَاءِ . الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ اللَّيْثُ : الْجَرَّاحَةُ الْوَاحِدَةُ مِنْ طَعْنَةٍ أَوْ ضَرْبَةٍ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُ اللَّيْثِ الْجَرَّاحَةُ الْوَاحِدَةُ خَطَأً ، وَلَكِنْ جَرَّحَ وَجَرَّاحٌ وَجَرَّاحَةٌ ، كَمَا يُقَالُ حِجَارَةٌ وَحِجَالَةٌ وَحِجَالَةٌ لَجَمْعِ الْحَجَرِ وَالْحَجَلِ وَالْحَجَلِ . وَرَجُلٌ جَرِيجٌ مِنْ قَوْمِ جَرْحَى ، وَامْرَأَةٌ جَرِيجٌ ، وَلَا يُجْمَعُ جَمْعَ السَّلَامَةِ لِأَنَّ مَوْتَهُ لَا تَدْخُلُهُ الْهَاءُ ، وَنِسْوَةُ جَرْحَى كِرْجَالٍ جَرْحَى . وَجَرْجَحُهُ : شُدُّهُ لِلْكُرَّةِ . وَجَرْجَحَ بِلِسَانِهِ : شَتَمَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

لَا تَمْضَحْنِ عَرْضِي فَأَنِّي مَاضِعٌ

عَرَضَكَ إِنْ شَاتَمْتَنِي وَقَادِحُ

فِي سَاقٍ مِنْ شَاتَمَتِي وَجَارِحُ

وَقَوْلُ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْعَجْمَاءُ جَرْجُهَا جَبَّارٌ ، فَهُوَ يَفْتَحُ الْجِيمَ لَا غَيْرَ عَلَى الْمَصْدَرِ ، وَيُقَالُ : جَرَّحَ الْحَاكِمُ الشَّاهِدَ إِذَا عَثَرَ مِنْهُ عَلَى مَا تَسْفُطُ بِهِ عَدَاؤُهُ مِنْ كَذِبٍ وَغَيْرِهِ ، وَقَدْ قِيلَ ذَلِكَ فِي غَيْرِ الْحَاكِمِ ،

(٣) قَوْلُهُ « عَنِ بَيْدَلِكٍ قَوْلُهُ » أَيْ قَوْلُ عَبْدِ بْنِ الْغُلَيْبِ ، كَمَا فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ .

قَبِيلُ : جَرَحَ الرَّجُلُ غَضَّ شَهَادَتَهُ ، وَقَدْ اسْتَجَرَحَ الشَّاهِدُ .

وَالْإِسْتِجْرَاحُ : التَّفْصَانُ وَالْعَيْبُ وَالْفَسَادُ ، وَهُوَ مِنْهُ (حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ) قَالَ : وَفِي خُطْبَةٍ عَلَيْهِ الْمَلِكُ : وَعَظَمْتُكُمْ فَلَمْ تَزِدُوا عَلَى الْمُوعَظَةِ إِلَّا اسْتِجْرَاحًا أَيْ فِسَادًا ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ إِلَّا مَا يُكْسِبُكُمْ الْجَرَحَ وَالطَّلْعَ عَلَيْكُمْ ، وَقَالَ ابْنُ عَرَبٍ : اسْتَجَرَحْتَ هَذِهِ الْأَحَادِيثُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيُرْوَى عَنْ بَعْضِ التَّالِعِينَ أَنَّهُ قَالَ : كَثُرَتْ هَذِهِ الْأَحَادِيثُ وَاسْتَجَرَحَتْ ، أَيْ فَسَدَتْ وَقَلَّ صِحَاحُهَا ، وَهُوَ اسْتَفْعَلَ مِنْ جَرَحَ الشَّاهِدُ إِذَا طَعَنَ فِيهِ وَرَدَّ قَوْلُهُ ، أَرَادَ أَنَّ الْأَحَادِيثَ كَثُرَتْ حَتَّى أَجَوَحَتْ أَهْلَ الْعِلْمِ بِهَا إِلَى جَرَحِ بَعْضِ رَوَاتِهَا ، وَرَدَّ رَوَاتِهَا .

وَجَرَحَ الشَّيْءُ وَاجْتَرَحَهُ : كَسَبَهُ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمْ بِالنَّهَارِ » .
الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِإِنَانِ الْخَيْلِ جَوَارِحُ ، وَاحِدُهَا جَارِحَةٌ ، لِأَنَّهَا تُكْسِبُ أَرْبَابَهَا نِتَاجَهَا ، وَيُقَالُ : مَا لَهُ جَارِحَةٌ أَيْ مَا لَهُ أَتَى ذَاتَ رَجَمٍ تَحْمِلُ ، وَمَا لَهُ جَارِحَةٌ أَيْ مَا لَهُ كَاسِبٌ . وَجَوَارِحُ الْمَالِ : مَا وَلَدَ ، يُقَالُ : هَذِهِ الْجَارِيَةُ وَهَذِهِ الْفَرَسُ وَالنَّاقَةُ وَالْإِنَانُ مِنْ جَوَارِحِ الْمَالِ ، أَيْ أَنَّهُمَا شَابَتَا مُقْبِلَةَ الرَّجَمِ وَالشَّابَابِ يُرْجَى وَلَدُهَا .

وَقُلَانٌ يَجْرَحُ لِيَعَالِهِ وَيَجْرَحُ وَيَقْرِشُ وَيَقْرِشُ ، بِمَعْنَى : وَفِي التَّنْزِيلِ : « أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ » ، أَيْ اكْتَسَبُوهَا . وَقُلَانٌ جَارِحُ أَهْلِهِ وَجَارِحَتُهُمْ أَيْ كَاسِبُهُمْ .
وَالْجَوَارِحُ مِنَ الطَّيْرِ وَالسَّبَاعِ وَالْكِلَابِ : ذَوَاتُ الصَّيْدِ ، لِأَنَّهَا تَجْرَحُ لِأَهْلِهَا أَيْ تُكْسِبُ لَهُمْ ، الْوَاحِدَةُ جَارِحَةٌ ، فَالْبَازِيُّ جَارِحَةٌ ، وَالْكَلْبُ الصَّارِي جَارِحَةٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا كَوَاسِبُ أَنْفُسِهَا مِنْ قَوْلِكَ : جَرَحَ وَاجْتَرَحَ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : « يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ » ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فِيهِ مَحْدُوفٌ ، أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَأُحِلَّ لَكُمْ

صَيْدٌ مَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ ، فَحَدَّثَ لِأَنَّ فِي الْكَلَامِ دَلِيلًا عَلَيْهِ .

وَجَوَارِحُ الْإِنْسَانِ : أَعْضَاؤُهُ وَعَوَامِلُ جَسَدِهِ كَيْدَبُهُ وَرَجُلِيهِ ، وَاحِدُهَا جَارِحَةٌ ، لِأَنَّهَا يَجْرَحُنِ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ ، أَيْ يَكْسِبُهُ .
وَجَرَحَ لَهُ مِنْ مَالِهِ : قَطَعَ لَهُ مِنْهُ قِطْعَةً ، (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَرَدَّ عَلَيْهِ ثَقْلَبُ ذَلِكَ فَقَالَ : إِنَّمَا هُوَ جَرَحٌ ، بِالزَّايِ ، وَكَذَلِكَ حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ .
وَقَدْ سَمَّوْا جَرَّاحًا ، وَكُنَّا بِأَيِّ الْجَرَّاحِ .

• جرد • جَرَدَ الشَّيْءُ يَجْرُدُهُ جَرْدًا وَجَرْدَةً : قَشَرَهُ ، قَالَ :

كَأَنَّ فِدَاءَهَا إِذْ جَرَدُوهُ
وَطَافُوا حَوْلَهُ سُلُكُ نَيْمٍ
وَيُرْوَى جَرْدُوهُ ، بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ ، وَسَيَّاقِي ذِكْرُهُ . وَاسْمُ مَا جَرِدَ مِنْهُ : الْجَرَادَةُ . وَجَرَدَ الْجِلْدَ يَجْرُدُهُ جَرْدًا : نَزَعَ عَنْهُ الشَّعْرَ ، وَكَذَلِكَ جَرْدَهُ ، قَالَ طَرَفَةُ :

كَسِبَتِ الْيَمَانِي قَدَّهُ لَمْ يَجْرِدْ
وَيُقَالُ : رَجُلٌ أَجْرَدٌ لَا شَعْرَ عَلَيْهِ .

وَقَوَّبَ جَرْدٌ : خَلَقَ قَدْ سَقَطَ زَيْفَرُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي بَيْنَ الْجَدِيدِ وَالْخَلْقِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَجَعَلْتُ أَسْعَدَ لِلرَّمَاكِ دَرِيَّةً ؟
هَيْلَتِكَ أُمُكْ ! أَيْ جَرْدٌ تَرَقُّعُ ؟
أَيْ لَا تَرَقُّعَ الْأَخْلَاقِ وَتَتْرَكَ أَسْعَدَ قَدْ حَقَّقَتْهُ الرَّمَاكِ فَأَيُّ ... تَصْلِحُ (١) بَعْدَهُ . وَالْجَرْدُ : الْخَلْقُ مِنَ الثِّيَابِ ، وَأَثَوَابُ جُرْدٍ ، قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً :

فَلَا تَبْعَدَنَّ تَحْتَ الضَّرِيحَةِ أَغْطُمُ
رَمِيمٍ وَأَثَوَابَ هُنَاكَ جُرْدُ
وَسَمَلَةٌ جَرْدَةٌ كَذَلِكَ ، قَالَ الْهَيْثَلِيُّ :
وَأَشَعْتُ بَوَيْتِي شَفِينًا أَحَاخَةَ

عَدَاتِي فِي جَرْدَةٍ مَحَاحِلِ
بَوَيْتِي : كَثِيرُ الْعِيَالِ . مَحَاحِلُ : طَوِيلٌ . شَفِينًا

(١) قوله : « فَأَيُّ ... تَصْلِحُ » كَذَا بِنَسْخَةِ الْأَصْلِ الْمُسَوَّيَةِ إِلَى الْمَوْلَفِ ، بِيَاضٍ بَيْنَ أَيْ وَتَصْلِحُ ، وَلَعَلَّ الْمُرَادَ فَأَيُّ أَمْرٍ أَوْ شَأْنٍ أَوْ شَعْبٍ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ .

أَحَاخَةَ أَيْ قَتَلَهَا . وَالْجَرْدَةُ ، بِالْفَتْحِ : الْبُرْدَةُ الْمُنَجَّرَةُ الْخَلْقُ .

وَالْجَرْدُ الثَّوبُ أَيْ انْسَحَقَ وَلَا ، وَقَدْ جَرَدَ وَاجْتَرَدَ ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَيْسَ عِنْدَنَا مِنْ مَالِ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا جَرْدُ هَذِهِ الْقَطِيفَةِ ، أَيْ الْبُيُوتِ حَمَلُهَا وَخَلَقَتْ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : قَالَتْ امْرَأَةٌ : رَأَيْتُ أُمِّي فِي الْيَنَامِ وَفِي يَدِهَا شَحْمَةٌ وَعَلَى فَرْجِهَا جُرْدَةٌ ، تَصْغِيرُ جَرْدَةٍ وَهِيَ الْخِرْقَةُ الْبَالِيَةُ .

وَالْجَرْدُ مِنَ الْأَرْضِ : مَا لَا نَبَاتَ ، وَالْجَمْعُ الْأَجَارِدُ . وَالْجَرْدُ : فُضَاءٌ لَا نَبَاتَ فِيهِ ، وَهَذَا الْاسْمُ لِلْفُضَاءِ ، قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ يَصِفُ حِمَارًا وَحْشِيًّا وَأَنَّهُ يَأْتِي الْمَاءَ لَيْلًا فَيَشْرَبُ :

بِقُضْيٍ لُبَاتِنُهُ بِاللَّيْلِ ثُمَّ إِذَا
أَضْحَى تَبِعْمَ حَزْمًا حَوْلَهُ جَرْدٌ

وَالْجَرْدَةُ ، بِالضَّمِّ : أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ مُتَجَرَّةٌ (٢) وَمَكَانٌ جَرْدٌ وَأَجْرَدٌ وَجَرْدٌ ، لَا نَبَاتَ بِهِ ، فَضَاءٌ أَجْرَدٌ ، وَأَرْضٌ جَرْدَاءُ وَجَرْدَةٌ كَذَلِكَ ، وَقَدْ جَرَدَتْ جَرْدًا وَجَرَدَهَا الْفَخْطُ تَجْرِيدًا . وَالسَّمَاءُ جَرْدَاءُ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا غَمَمٌ مِنْ صَلَحٍ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى : وَكَانَتْ فِيهَا أَجَارِدُ أَمْسَكَتِ الْمَاءَ ، أَيْ مَوَاضِعُ مُتَجَرَّةٍ مِنَ النَّبَاتِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : تَفْتَحُ الْأَزْيَافُ فَيَخْرُجُ إِلَيْهَا النَّاسُ ، ثُمَّ يَعْطُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ إِنَّكُمْ فِي أَرْضٍ جَرْدِيَّةٍ ، قِيلَ : هِيَ مُنْسَوْبَةٌ إِلَى الْجَرْدِ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَهِيَ كُلُّ أَرْضٍ لَا نَبَاتَ بِهَا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي حَذَرَةَ : فَرَمَيْتُهُ عَلَى جَرِيدَاءَ مِنْهُ أَيْ وَسَطَهُ ، وَهُوَ مَوْضِعُ الْقَفَا الْمُنَجَّرِ عَنِ اللَّحْمِ ، تَصْغِيرُ الْجَرْدَاءِ .

وَسَنَةٌ جَارُودٌ : مُضْحَطَةٌ شَدِيدَةُ الْمَحَلِ . وَرَجُلٌ جَارُودٌ : مَشْوُومٌ ، مِنْهُ ، كَأَنَّهُ يَقْشَرُ قَوْمَهُ . وَجَرَدَ الْقَوْمَ يَجْرُدُهُمْ جَرْدًا : سَأَلَهُمْ فَمَنْعُوهُ أَوْ أَعْطَوْهُ كَارِهِينَ . وَالْجَرْدُ ، مُخَفَّفٌ : أَخَذَكَ الشَّيْءُ عَنِ الشَّيْءِ جَرَفًا وَسَخَفًا (٣) ، وَلِذَلِكَ

(٢) قوله : « مُتَجَرَّةٌ » فِي الصَّحَاحِ « مُتَجَرَّةٌ » ،

وَقَالَ فِي هَامِشِهِ : « فِي الْمَخْطُوطَةِ : مُتَجَرَّةٌ » [عَبْدُ اللَّهِ]

(٣) قوله : « جَرَفًا وَسَخَفًا » فِي الْأَصْلِ ، « حَرَفًا »

بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالْقَافِ ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ ، فَيُحْدِثُ فِي

سُمِّيَ الْمَشْوُومُ جَارُودًا .

وَالْجَارُودُ الْعَبْدِيُّ : رَجُلٌ مِنَ الصَّحَابَةِ ، وَاسْمُهُ بِشْرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ ، وَسُمِّيَ الْجَارُودُ لِأَنَّهُ قَرَّ بِإِبِلِهِ إِلَى أَخْوَالِهِ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ وَبِإِبِلِهِ دَاءً ، فَقَسَّأَ ذَلِكَ الدَّاءُ فِي إِبِلِ أَخْوَالِهِ فَأَهْلَكَهَا ، وَفِيهِ يَقُولُ الشَّاعِرُ :

لَقَدْ جَرَدَ الْجَارُودُ بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ

وَمَعْنَاهُ : شَتَمَ عَلَيْهِمْ ، وَقِيلَ : اسْتَأْصَلَ مَا عَنْدَهُمْ . وَالْجَارُودُ حَدِيثٌ ، وَقَدْ صَحِبَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقِيلَ يَفَارِسُ فِي عَقَبَةِ الطَّيْنِ .

وَأَرْضُ جَرْدَاءَ : فضاء واسعة مع قلة نبت . وَرَجُلٌ أَجْرَدُ : لَا شَعْرَ عَلَى جَسَدِهِ . وَفِي صِفَتِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ أَجْرَدُ ذُو مَسْرَبَةٍ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْأَجْرَدُ الَّذِي لَيْسَ عَلَى بَدَنِهِ شَعْرٌ ، وَلَمْ يَكُنْ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَذَلِكَ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ بِهِ أَنَّ الشَّعْرَ كَانَ فِي أَمَاكِنَ مِنْ بَدَنِهِ كَالْمَسْرَبَةِ وَالسَّاعِدَيْنِ وَالسَّاقَيْنِ ، فَإِنَّ ضِدَّ الْأَجْرَدِ الْأَشْعَرُ ، وَهُوَ الَّذِي عَلَى جَمِيعِ بَدَنِهِ شَعْرٌ . وَفِي حَدِيثِ صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ : جَرْدُ مُرْدٍ مُتَكَلِّمُونَ ، وَخَدَّ أَجْرَدُ ، كَذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : أَنَّهُ أَخْرَجَ ثَلَاثِينَ جَرْدًا وَابْنُ قَطَالٍ : هَاتَانِ ثَعْلَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَيْ لَا شَعْرَ عَلَيْهِمَا . وَالْأَجْرَدُ مِنَ الْحَيْلِ وَالِدَوَابِّ كُلُّهَا : الْقَصِيرُ الشَّعْرَ ، حَتَّى يُقَالَ إِنَّهُ لِأَجْرَدُ الْقَوَائِمِ . وَفَرَسٌ أَجْرَدُ : قَصِيرُ الشَّعْرِ ، وَقَدْ جَرَدَ وَاجْتَرَدَ ، وَكَذَلِكَ غَيْرُهُ مِنَ الدَّوَابِّ وَذَلِكَ مِنْ عِلَاقَاتِ الْعِنَقِ وَالْكَرَمِ ، وَقَوْلُهُمْ : أَجْرُهُ الْقَوَائِمِ إِنَّمَا يُرِيدُونَ أَجْرَدُ شَعْرِ الْقَوَائِمِ ، قَالَ :

كَأَنَّ قُتْرِيْدَ وَالْفَتَانَ (١) هَوَتْ بِهِ

مِنْ الْحَبِّ جَرْدَاءُ الْيَدَيْنِ وَثِقُ وَقِيلَ : الْأَجْرَدُ الَّذِي رَقَّ شَعْرُهُ وَقَصُرَ ، وَهُوَ مَذْحُ .

وَجَرَدَ مِنْ تَوْبِهِ وَاجْتَرَدَ : تَعَرَّى . سَيَبُونُهُ : الْجَرْدُ لَيْسَتْ لِلْمُطَاوَعَةِ إِنَّمَا هِيَ كَقَعْلَتِ كَمَا أَنَّ اقْتَرَعَ كَضُفٌّ ، وَقَدْ جَرَدَهُ مِنْ تَوْبِهِ ، وَحَكَى الْفَارِسِيُّ عَنْ ثَقَلَبٍ : جَرَدَهُ مِنْ تَوْبِهِ وَجَرَدَهُ إِيَّاهُ . وَيُقَالُ أَنْصَبَ : فَلَانٌ حَسَنُ الْجَرْدَةِ وَالْمُجَرَّدُ وَالْمُتَجَرَّدُ كَقَوْلِكَ حَسَنُ الْفَرِيَّةِ وَالْمُعَرَّى ، وَهَذَا بِمَعْنَى .

وَالْتَجَرِيدُ : التَّعْرِيفُ مِنَ الثَّيَابِ . وَاجْتَرِيدُ السَّيْفِ : انْتِصَاؤُهُ . وَالتَّجْرِيدُ : التَّشْدِيدُ . وَالتَّجَرُّدُ : التَّعَرَّى . وَفِي صِفَتِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ كَانَ أَنْوَرُ الْمُتَجَرِّدِ ، أَيْ مَا جَرَدَ عَنْهُ الثَّيَابُ مِنْ جَسَدِهِ وَكُشِفَ ، يُرِيدُ أَنَّهُ كَانَ مُشْرِقَ الْجَسَدِ . وَامْرَأَةٌ بَضَّةُ الْجَرْدَةِ وَالْمُتَجَرَّدُ وَالْمُتَجَرِّدُ ، وَالْفَتْحُ أَكْثَرُ ، أَيْ بَضَّةٌ عِنْدَ الْجَرْدِ ، فَالْمُتَجَرَّدُ عَلَى هَذَا مُصَدَّرٌ ، وَمِثْلُ هَذَا فَلَانٌ رَجُلٌ حَرَبٍ ، أَيْ عِنْدَ الْحَرْبِ ، وَمَنْ قَالَ بَضَّةُ الْمُتَجَرِّدِ ، بِالْكَسْرِ ، أَرَادَ الْجِسْمَ . وَالتَّهْدِيدُ : امْرَأَةٌ بَضَّةُ الْمُتَجَرَّدِ إِذَا كَانَتْ بَضَّةَ الْبَشَرَةِ إِذَا جَرَدَتْ مِنْ ثَوْبِهَا .

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ مُسْتَحْيَاً وَلَمْ يَكُنْ بِالْمُبْسِطِ فِي الظُّهُورِ : مَا أَنْتَ بِمُتَجَرِّدِ السَّلَكِ .

وَالْمُتَجَرَّدَةُ : اسْمُ امْرَأَةِ الثُّعْمَانِ بْنِ الْمُثَنِّرِ مَلِكِ الْحِيرَةِ .

وَفِي حَدِيثِ الشَّرَافَةِ : فَإِذَا ظَهَرُوا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ لَمْ يَطَاقُوا ، ثُمَّ يَقُولُونَ حَتَّى يَكُونُوا آخِرَهُمْ لُصُوصًا جَرَادِينَ ، أَيْ يُعْرَوْنَ النَّاسَ ثِيَابَهُمْ وَيُهَيَّوْنَهَا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَجَّاجِ ، قَالَ لِأَنَسٍ :

(١) قوله : « الفتان » في الأصل وفي الطبقات

جميعها : « القيان » بالقاف والياء ، وهو تحريف . فالقيان العبيد والإماء ، جمع القين والقينة ، وهو لا يناسب المعنى هنا . أما الفتان بالفاء والتاء فهو غشاء يكون للرجل من آدم .

[عبد الله]

لِأَجْرَدِكَ كَمَا يُجَرَّدُ الضَّبُّ ، أَيْ لِأَسْلَخِكَ سَلَخَ الضَّبِّ ، لِأَنَّهُ إِذَا شَرِيَ جَرَدَ مِنْ جِلْدِهِ ، وَيُرَى : لِأَجْرَدِكَ ، بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ .

وَالْجَرْدُ : أَخَذَ الشَّيْءَ عَنِ الشَّيْءِ عَشْفًا وَجَرَفًا ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْجَارُودُ وَهُوَ السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ الْمَحَلِّ ، كَأَنَّهَا تُهْلِكُ النَّاسَ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ وَبِهَا سَرَعَةُ سَرَّ تَحْتَهَا سَبْعُونَ نَبِيًّا لَمْ يَقْتُلْ وَلَمْ تُجَرَّدْ ، أَيْ لَمْ تَهْبِطْ أَفَقُ تُهْلِكُ ثَمَرَهَا وَلَا وَرَقَهَا ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ جَرَدَتِ الْأَرْضُ ، فَهِيَ مَجْرُودَةٌ إِذَا أَكَلَهَا الْجَرَادُ .

وَجَرَدَ السَّيْفُ مِنْ غِذَاهُ : سَلَّه . وَاجْتَرَدَتِ السَّنْبَلَةُ وَاجْتَرَدَتْ : خَرَجَتْ مِنْ لَفَافِهَا ، وَكَذَلِكَ النَّوْرُ عَنْ كِمَامِهِ . وَاجْتَرَدَتِ الْإِبِلُ مِنْ أَوْبَارِهَا إِذَا سَقَطَتْ عَنْهَا . وَجَرَدَ الْكِتَابَ وَالْمُصْحَفَ : عَرَّاهُ مِنَ الضَّبِّ وَالزِّيَادَاتِ وَالْفَوَاتِحِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَقَدْ قَرَأَ عِنْدَهُ رَجُلٌ فَقَالَ اسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، فَقَالَ : جَرَّدُوا الْقُرْآنَ لِيَرَوْهُ فِيهِ صَغِيرُكُمْ وَلَا يَبْنَى عَنْهُ كِبِيرُكُمْ ، وَلَا تَلِسُوا بِهِ شَيْئًا لَيْسَ مِنْهُ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : مَعْنَاهُ لَا تَقْرَأُوا بِهِ شَيْئًا مِنَ الْأَحَادِيثِ الَّتِي يَرَوْنَهَا أَهْلُ الْكِتَابِ ، لِيَكُونَ وَخْدُهُ مُفْرَدًا ، كَأَنَّهُ حَبَّهِمْ عَلَى آلا يَعْلَمُ أَحَدٌ مِنْهُمْ شَيْئًا مِنْ كُتُبِ اللَّهِ غَيْرِهِ ، لِأَنَّ مَا خَلَا الْقُرْآنَ مِنْ كُتُبِ اللَّهِ تَعَالَى إِنَّمَا يُؤْخَذُ عَنِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى ، وَهُمْ غَيْرُ مَأْمُونِينَ عَلَيْهَا ، وَكَانَ إِبرَاهِيمُ يَقُولُ : أَرَادَ يَقُولُهُ جَرَّدُوا الْقُرْآنَ مِنَ النُّقْطِ وَالْإِعْرَابِ وَالتَّعْجِيمِ وَمَا أَشْبَهَهَا ، وَاللَّامُ فِي لِيَرَوْهُ مِنْ صِلَةِ جَرَّدُوا ، وَالْمَعْنَى اجْعَلُوا الْقُرْآنَ لِهَذَا وَخَصُّوهُ بِهِ وَاقْصُرُوهُ عَلَيْهِ ، دُونَ النَّسِيَانِ وَالْإِعْرَاضِ عَنْهُ ، لِيَنْشَأَ عَلَى تَعْلِيمِهِ صِغَارُكُمْ ، وَلَا يَتَّعِدَ عَنْ تِلَاوَتِهِ وَتَدْبِيرِهِ كِبَارُكُمْ .

وَجَرَدَ الْحِمَارُ : تَقَدَّمَ الْأُتْنُ فَخَرَجَ عَنْهَا . وَاجْتَرَدَ الْفَرَسُ وَاجْتَرَدَ : تَقَدَّمَ الْحَبْلَةَ فَخَرَجَ مِنْهَا ، وَلِذَلِكَ قِيلَ : نَصَا الْفَرَسُ الْحَيْلَ إِذَا تَقَدَّمَهَا ، كَأَنَّهُ أَلْفَاهَا عَنْ نَفْسِهِ كَمَا يَنْصُو الْإِنْسَانُ تَوْبَهُ عَنْهُ . وَالْأَجْرَدُ : الَّذِي يَسْبِقُ الْحَيْلَ وَيَجْرُدُ عَنْهَا لِسُرْعَتِهِ (عَنْ ابْنِ جَنِّي) . وَرَجُلٌ مُجَرَّدٌ ، بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ : أَخْرَجَ مِنْ

= مادة « جرف » : ... الجرف : الأخذ الكثير ... وجرف الشيء يجرفه جرفًا ... أخذه أخذًا كثيرًا ، ومنه « رجل جرف يأتى على الطعام كله ... لا يبقى شيئًا » . وتستجد بعد سطور قوله : « والجرد أخذ الشيء عن الشيء عشفاً وجرفاً ، ومنه سُمِّيَ الجارود » .

[عبد الله]

ماله (عن ابن الأعرابي) . ويجرد العَصِيرُ : سَكَنَ عَلَيْهِ . وَخَمَرُ جَرْدَاهُ : مُنْجَرِدَةٌ مِنْ خُثَارَاتِهَا وَأَنْقَالِهَا (عن أبي حنيفة) ، وَأَنْشَدَ لِلطَّرْمَاحِ :
فَلَمَّا فُتَّ عَنْهَا الطُّيْنُ فَاحَتْ

وَصَرَحَ أَجْرَدُ الْحَجَرَاتِ صَافٍ
وَجَرَدٌ لِلْأَمْرِ : جَدٌّ فِيهِ ، وَكَذَلِكَ تَجَرَّدُ فِي سَيْرِهِ وَتَجَرَّدُ ، وَلِذَلِكَ قَالُوا : شَمَّرَ فِي سَيْرِهِ . وَتَجَرَّدَ بِهِ السَّيْرُ : امْتَدَّ وَطَالَ ، وَإِذَا جَدَّ الرَّجُلُ فِي سَيْرِهِ قَمَضَى يُقَالُ : انْجَرَدَ فَذَهَبَ ، وَإِذَا أَجَدَّ فِي الْقِيَامِ بِأَمْرِ قِيلَ : تَجَرَّدَ لِأَمْرِ كَذَا ، وَتَجَرَّدَ لِلْعِبَادَةِ ، وَرَوَى عَنْ عُمَرَ : تَجَرَّدُوا بِالْحَجِّ وَإِنْ لَمْ تَحْرُمُوا . قَالَ إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ : قُلْتُ لِأَحْمَدَ مَا قَوْلُهُ تَجَرَّدُوا بِالْحَجِّ ؟ قَالَ : تَشَبَّهُوا بِالْحَاجِّ وَإِنْ لَمْ تَكُونُوا حُجَّاجًا ، وَقَالَ إِسْحَقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ كَمَا قَالَ ، وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : جَرَدٌ فَلَانُ الْحَجِّ وَتَجَرَّدَ بِالْحَجِّ إِذَا أَفْرَدَهُ وَمَ بَقَرْنِ .

وَالْجَرَادُ : مَعْرُوفٌ ، الْوَاحِدَةُ جَرَادَةٌ تَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَيْسَ الْجَرَادُ بِذَكَرٍ لِلْجَرَادَةِ ، وَإِنَّمَا هُوَ اسْمٌ لِلْجِنْسِ كَالْبَقَرِ وَالْبَقْرَةِ وَالْتَمَرِ وَالْتَمَرَةِ وَالْحَمَامِ وَالْحَمَامَةِ وَمَا أَشَبَّهُ ذَلِكَ ، فَحَقُّ مُذَكَّرِهِ أَلَّا يَكُونَ مُؤَنَّثُهُ مِنْ لَفْظِهِ لِئَلَّا يَلْتَبَسَ الْوَاحِدُ الْمَذَكَّرُ بِالْجَمْعِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قِيلَ هُوَ سِرْوَةٌ ثُمَّ دَنَى ثُمَّ غَوَّاهُ ثُمَّ خَفَانَتْ ثُمَّ كَتَفَانَتْ ثُمَّ جَرَادٌ ، وَقِيلَ : الْجَرَادُ الذَّكَرُ وَالْجَرَادَةُ الْأُنْثَى ، وَمِنْ كَلَامِهِمْ : رَأَيْتُ جَرَادًا عَلَى جَرَادَةٍ كَقَوْلِهِمْ : رَأَيْتُ نَعَامًا عَلَى نَعَامَةٍ ، قَالَ الْفَارِسِيُّ : وَذَلِكَ مَوْضُوعٌ عَلَى مَا يُحَافِظُونَ عَلَيْهِ ، وَيَتَرَكُونَ غَيْرَهُ بِالْغَالِبِ إِلَيْهِ مِنْ الزَّامِ الْمُؤَنَّثِ الْعَلَامَةِ الْمُشْعِرَةِ بِالتَّائِيثِ ، وَإِنْ كَانَ أَيْضًا غَيْرَ ذَلِكَ مِنْ كَلَامِهِمْ وَاسِعًا كَثِيرًا ، يَعْنِي الْمُؤَنَّثَ الَّذِي لَا عِلَامَةَ فِيهِ كَالْعَيْنِ وَالْقِدْرِ وَالْعَنَاقِ ، وَالْمَذَكَّرَ الَّذِي فِيهِ عِلَامَةٌ التَّائِيثِ كَالْحَمَامَةِ وَالْحَيَّةِ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ إِذَا اضْطَرَّتِ الذُّكُورُ وَاسْوَدَّتِ الْإِنَاثُ ذَهَبَ عَنْهُ الْأُنْثَاءُ إِلَّا الْجَرَادَ ، يَعْنِي أَنَّهُ اسْمٌ لَا يُفَارِقُهَا ، وَذَهَبَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْحَرَادِ إِلَى أَنَّهُ آخِرُ أَسْمَائِهِ كَمَا تَقَدَّمَ وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : تَرَكْتُ جَرَادًا كَأَنَّهُ نَعَامَةٌ جَائِمَةٌ .

وَجَرَدَتِ الْأَرْضُ ، فَهِيَ مَجْرُودَةٌ إِذَا أَكَلَ الْجَرَادُ نَبَتَهَا . وَجَرَدَ الْجَرَادُ الْأَرْضَ يَجْرُدُهَا جَرْدًا : اخْتَنَكَ مَا عَلَيْهَا مِنَ النَّبَاتِ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْئًا ، وَقِيلَ : إِنَّمَا سُمِّيَ جَرَادًا بِذَلِكَ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : فَأَمَّا مَا حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ مِنْ قَوْلِهِمْ أَرْضٌ مَجْرُودَةٌ ، مِنَ الْجَرَادِ ، فَالْوَجْهُ عِنْدِي أَنَّ يَكُونُ مَفْعُولَةً مِنْ جَرْدِهَا الْجَرَادُ كَمَا تَقَدَّمَ ، وَلِلْآخِرِ أَنَّ يَعْزِي بِهَا كَثَرَةُ الْجَرَادِ ، كَمَا قَالُوا أَرْضٌ مَوْحُوشَةٌ كَثِيرَةُ الْخُوشِ ، فَيَكُونُ عَلَى صِغَةِ مَفْعُولٍ مِنْ غَيْرِ فِعْلِ إِلَّا بِحَسَبِ التَّوَهُّمِ كَأَنَّهُ جَرَدَتِ الْأَرْضُ ، أَيْ حَدَثَ فِيهَا الْجَرَادُ ، أَوْ كَأَنَّهُا مَيِّتٌ بِذَلِكَ ، فَأَمَّا الْجَرَادَةُ اسْمُ قَرَسِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شُرْحِبِيلَ ، فَإِنَّمَا سُمِّيَتْ بِوَاحِدِ الْجَرَادِ عَلَى التَّشْبِيهِ لَهَا بِهَا ، كَمَا سَمَّاهَا بَعْضُهُمْ خَيْفَانَةً .

وَجَرَادَةُ الْعَبَّارِ : اسْمُ قَرَسٍ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ . وَالْجَرْدُ : أَنَّ يَشْرَى جِلْدَ الْإِنْسَانِ مِنْ أَكْلِ الْجَرَادِ . وَجَرَدَ الْإِنْسَانُ ، بِصِغَةِ مَا لَمْ يَسْمَعْ فَاعِلُهُ ، إِذَا أَكَلَ الْجَرَادُ فَاشْتَكَى بَطْنَهُ ، فَهُوَ مَجْرُودٌ . وَجَرَدَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، جَرْدًا ، فَهُوَ جَرْدٌ : شَرَى جِلْدَهُ مِنْ أَكْلِ الْجَرَادِ . وَجَرَدَ الزَّرْعُ : أَصَابَهُ الْجَرَادُ . وَمَا أَذْرَى أَيْ الْجَرَادُ عَارَهُ أَيْ أَى النَّاسِ ذَهَبَ بِهِ . وَفِي الصَّحَاحِ : مَا أَذْرَى أَيْ جَرَادُ عَارَهُ .

وَجَرَادَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ذَكَرُوا أَنَّهَا غَنَّتْ رِجَالًا بَعْثَهُمْ عَادَ إِلَى الْبَيْتِ يَسْتَسْتَفُونَ فَأَلْهَمَهُمْ عَنْ ذَلِكَ ، وَإِيَّاهَا عَنَى ابْنُ مِقْبَلٍ يَقُولُهُ :

سِحْرًا كَمَا سَحَرَتْ جَرَادَةٌ شَرَبَهَا
بِغُرُورِ أَيَّامٍ وَلَهْوِ لِيَالٍ
وَالْجَرَادَاتَانِ : مُغْتَنَتَانِ لِلنَّعْمَانِ ، وَفِي قِصَّةِ ابْنِ رِغَالٍ : فَغَتَّتْهُ الْجَرَادَاتَانِ . التَّهْدِيبُ : وَكَانَ بِمَكَّةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ قَتْنَانِ يُقَالُ هُمَا الْجَرَادَاتَانِ مَشْهُورَتَانِ بِحُسْنِ الصُّوْتِ وَالْغِنَاءِ . وَخَيْلٌ جَرِيدَةٌ : لَا رَجَالَةَ فِيهَا ، وَيُقَالُ : نَدَبَ الْقَائِدُ جَرِيدَةً مِنَ الْخَيْلِ إِذَا لَمْ يَبْهُضْ مَعَهُمْ رَاجِلًا ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ عَيْرًا وَاتَّهَ :

يُقَلِّبُ بِالصَّمَانِ قُرودًا جَرِيدَةً
تَرَامِي بِهِ قِيَعَانَهُ وَأَخَاشِيَهُ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْجَرِيدَةُ الَّتِي قَدْ جَرَدَهَا مِنَ

الصَّغَارِ ، وَيُقَالُ : تَنَقَّ إِبِلًا جَرِيدَةً أَيْ خِيَارًا شِدَادًا . أَبُو مَالِكٍ : الْجَرِيدَةُ الْجَمَاعَةُ مِنَ الْخَيْلِ .

وَالْجَارُودِيَّةُ : فِرْقَةٌ مِنَ الزُّنُودِيَّةِ نُسِبُوا إِلَى الْجَارُودِ زِيَادِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ .

وَيُقَالُ : جَرِيدَةٌ مِنَ الْخَيْلِ لِلْجَمَاعَةِ جُرْدَتْ مِنْ سَائِرِهَا لِوَجْهِ . وَالْجَرِيدَةُ : سَعْفَةٌ طَوِيلَةٌ رَطْبَةٌ ، قَالَ الْفَارِسِيُّ : هِيَ رَطْبَةٌ سَعْفَةٌ وَابِسَةٌ جَرِيدَةٌ ، وَقِيلَ : الْجَرِيدَةُ لِلنَّخْلَةِ كَالْقَضِيبِ لِلشَّجَرَةِ ، وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى اسْتِثْنَاءِ الْجَرِيدَةِ فَقَالَ : هِيَ السَّعْفَةُ الَّتِي تُفْشَرُ مِنْ خُوصِهَا كَمَا يُفْشَرُ الْقَضِيبُ مِنْ وَرَقِهِ ، وَالْجَمْعُ جَرِيدٌ وَجَرَانِدٌ ، وَقِيلَ : الْجَرِيدَةُ السَّعْفَةُ مَا كَانَتْ ، بِلُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ ، وَقِيلَ : الْجَرِيدُ اسْمُ وَاحِدٍ كَالْقَضِيبِ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْجَرِيدَ جَمْعُ جَرِيدَةٍ كَشَعِيرٍ وَشَعِيرَةٍ ، وَفِي الْحَدِيثِ : كَتَبَ الْقُرْآنُ فِي جَرَانِدٍ ، جَمْعُ جَرِيدَةٍ ، الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ الْجَرِيدُ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ ، وَاحِدُهُ جَرِيدَةٌ ، وَهُوَ الْخُوصُ وَالْجُرْدَانُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْجَرِيدُ الَّذِي يُجَرَّدُ عَنْهُ الْخُوصُ وَلَا يُسَمَّى جَرِيدًا مَا دَامَ عَلَيْهِ الْخُوصُ ، وَإِنَّمَا يُسَمَّى سَعْفًا .

وَكُلُّ شَيْءٍ قَشَرْتَهُ عَنْ شَيْءٍ ، فَقَدْ جَرَدْتَهُ عَنْهُ ، وَالْمَفْشُورُ : مَجْرُودٌ ، وَمَا قُشِرَ عَنْهُ : جَرَادَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْقُلُوبُ أَرْبَعَةٌ : قَلْبُ أَجْرَدٍ فِيهِ يَنْتَلِ السَّرَاحُ يُزْهِرُ ، أَيْ لَيْسَ فِيهِ غِلٌّ وَلَا غِشٌّ ، فَهُوَ عَلَى أَصْلِ الْفِطْرَةِ نُورُ الْإِيمَانِ فِيهِ يُزْهِرُ .

وَيَوْمُ جَرِيدٍ وَأَجْرَدٌ : نَامٌ ، وَكَذَلِكَ الشَّهْرُ (عَنْ قُتَيْبٍ) . وَعَامٌ جَرِيدٌ أَيْ نَامٌ . وَمَا رَأَيْتُهُ مَذًى أَجْرَدَانِ وَجَرِيدَانِ وَمَذًى أَيْضَانِ : يُرِيدُ يَوْمَيْنِ أَوْ شَهْرَيْنِ تَامَيْنِ .

وَالْمَجْرَدُ وَالْجُرْدَانُ ، بِالضَّمِّ : الْقَضِيبُ مِنْ ذَوَاتِ الْحَافِرِ ، وَقِيلَ : هُوَ الذَّكَرُ مَعْمُومًا بِهِ ، وَقِيلَ هُوَ الْإِنْسَانُ أَصْلٌ وَفِيهَا سِوَاهُ مُسْتَعَارٌ ، قَالَ جَرِيرٌ :

إِذَا رَوَيْنَ عَلَى الْخَيْرِ مِنْ سَكَّرِ
نَادَيْنَ : يَا أَكْظَمَ الْقَسِينِ جُرْدَانَا
الْجَمْعُ جَرَادِينَ .

وَالْجَرْدُ فِي الدُّوَابِّ : عَيْبٌ مَعْرُوفٌ ، وَقَدْ
حُكِيَ بِالدَّالِ الْمُعْجَمَةِ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ جَرَدَ
جَرْدًا . قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْجَرْدُ وَرَمٌ فِي مُؤَخَّرِ
عُرْقُوبِ الْفَرَسِ يَغْلُمُ حَتَّى يَمْنَعَهُ الْمَشْيُ وَالسَّيْ ،
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلَمْ أَسْمَعْ لغيره وهو لغة مَأْمُونٌ
وَالْإِجْرَدُ : نَبْتُ يَدُلُّ عَلَى الْكَمَاءِ ، وَاحِدَتُهُ
إِجْرَدَةٌ ، قَالَ :

جَنِبَهَا مِنْ مُجْتَنَى عَوِصٍ

مِنْ مَنَبِتِ الْإِجْرَدِ وَالْقَصِصِ

النَّصْرُ : الْإِجْرَدُ يُقَالُ لَهُ حَبٌّ كَأَنَّهُ الْفُلْفُلُ ،
قَالَ : وَهُمْ مِنْ يَقُولُ إِجْرَدٌ ، بِتَخْفِيفِ الدَّالِ ،
مِثْلُ الْيُمَيْدِ ، وَمِنْ تَقَلُّ ، فَهُوَ مِثْلُ الْإِكْبَرِ ، يُقَالُ :
هُوَ أَكْبَرُ قَوْمِهِ .

وَجَرَادٌ : اسْمُ رَمْلَةٍ فِي الْبَادِيَةِ . وَجَرَادٌ وَجَرَادُ
وَجَرَادَى : أَسْمَاءُ مَوَاضِعَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ
الْعَرَبِ : تَرَكْتُ جَرَادًا كَأَنَّهُ نَعَامَةٌ بَارِكَةٌ .
وَالْجَرَادُ وَالْمَجْرَادَةُ : اسْمُ رَمْلَةٍ بِأَعْلَى الْبَادِيَةِ .
وَالْجَارِدُ وَالْجَارِدُ ، بِالضَّمِّ : مَوْضِعَانِ أَنْصَا ،
وَمِثْلُهُ أَبَانِرُ . وَالْجَرَادُ : مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ تَمِيمٍ .
يُقَالُ : جَرَدَ الْقَصِصَ وَالْجَارُودَ وَالْمَجْرَدَ وَجَارُودَ
أَسْمَاءَ رِجَالٍ . وَدَرَابُ جَرْدٍ : مَوْضِعٌ . فَأَمَّا قَوْلُ
سَيِّبِيهِ : فَدَرَابُ جَرْدٍ كَدَجَاغَةٍ وَدَرَابُ جَرْدِينَ
كَدَجَاغَتَيْنِ فَإِنَّهُ لَمْ يَرِدْ أَنَّ هُنَاكَ دَرَابَ جَرْدِينَ ،
وَإِنَّمَا يُرِيدُ أَنَّ جَرْدَ بَمِثْلَةِ الْهَاءِ فِي دَجَاغَةٍ ،
فَكَمَا نَجَّى بِعَلَمِ التَّنْبِيَةِ بَعْدَ الْهَاءِ فِي قَوْلِكَ
دَجَاغَتَيْنِ كَذَلِكَ نَجَّى بِعَلَمِ التَّنْبِيَةِ بَعْدَ جَرْدَ ،
وَإِنَّمَا هُوَ تَمَثُّلٌ مِنْ سَيِّبِيهِ لَا أَنَّ دَرَابَ جَرْدَيْنِ
مَعْرُوفٌ ، وَقَوْلُ ابْنِ دُرَيْبٍ :

تَدَلَّى عَلَيْهَا بَيْنَ سَبَبٍ وَخَيْطَةٍ

بَجَرْدَاءِ مِثْلِ الْوَكُفِّ يَكْبُو غُرَابُهَا
يَعْنِي صَخْرَةً مَلْسَاءً ، قَالَ ابْنُ بَرِّي يَهْفُ
مُشْتَارًا لِلْعَسَلِ تَدَلَّى عَلَى ثِيَابِ النَّحْلِ . وَالسَّبُّ :
الْحَبْلُ . وَالْخَيْطَةُ : الْوَرْدُ . وَالْهَاءُ فِي قَوْلِهِ
عَلَيْهَا تَعُودُ عَلَى النَّحْلِ . وَقَوْلُهُ : بَجَرْدَاءَ يُرِيدُ بِهِ
صَخْرَةً مَلْسَاءً كَمَا ذَكَرَ . وَالْوَكُفُّ : النَّطْعُ

سَبَّهَا بِهِ لِمَلَسَتْهَا ، وَلِلذَلِكَ قَالَ : يَكْبُو غُرَابُهَا
أَيُّ يَزْلُقُ الْغُرَابُ إِذَا مَشَى عَلَيْهَا ، التَّهْدِيبُ :
قَالَ الرَّيْشِيُّ أَتَشَدَّقِي الْأَصْمَعِيُّ فِي التَّوْنِ مَعَ
الْيَمِّ :

أَلَا لَهَا الْوَيْلُ عَلَى مُبِينٍ

عَلَى مُبِينٍ جَرْدَ الْقَصِصِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْبَيْتُ لِحِظَّةِ بْنِ مُصْبِحٍ ،
وَأَنشَدَ صَدْرَهُ :

يَا رَيْبَا الْيَوْمَ عَلَى مُبِينٍ

مُبِينٍ : اسْمُ بَثْرٍ ، وَفِي الصَّحَاحِ . اسْمُ مَوْضِعٍ
بِبِلَادِ تَمِيمٍ .

وَالْقَصِصُ : نَبْتُ .

وَالْأَجَارِدَةُ مِنَ الْأَرْضِ : مَا لَا يَنْبِتُ ، وَأَنشَدَ
فِي مِثْلِ ذَلِكَ :

يَطْعُمُهَا بِخَنْجَرٍ مِنْ لَحْمٍ

تَحْتَ الدَّنَابِي فِي مَكَانٍ سُحْنٍ

وَقِيلَ : الْقَصِصُ مَوْضِعٌ بَيْنَهُ مَعْرُوفٌ فِي
الرَّمَالِ الْمُتَّصِلَةِ بِجِهَالِ الدَّهَاءِ .

وَلَكِنْ أَجْرَدُ : لَا رَغْوَةَ لَهُ ، قَالَ
الْأَعَشَى :

ضَمِنْتُ لَنَا أَعْنَاجَهُ أَرْمَاحًا

مِلءَ الْمَرَاجِلِ وَالصَّرِيحِ الْأَجْرَدَا

• جَرْدَبٌ : جَرْدَبٌ عَلَى الطَّعَامِ : وَضَعَ يَدَهُ
عَلَيْهِ ، يَكُونُ بَيْنَ يَدَيْهِ عَلَى الْخَوَانِ ، لِئَلَّا يَتَنَاوَلَهُ
غَيْرُهُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : جَرْدَبٌ فِي الطَّعَامِ وَجَرْدَمٌ ،
وَهُوَ أَنَّ يَسْتَرُ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الطَّعَامِ بِشِمَالِهِ ،
لِئَلَّا يَتَنَاوَلَهُ غَيْرُهُ .

وَرَجُلٌ جَرْدَبَانٌ وَجَرْدَبَانٌ : مُجْرَدِبٌ ، وَكَذَلِكَ
الْيَدُ . قَالَ :

إِذَا مَا كُنْتُ فِي قَوْمٍ شَهَاوِي

فَلَا تَجْعَلْ شِمَالَكَ جَرْدَبَانَا

وَقَالَ بَعْضُهُمْ جُرْدَبَانَا . وَقِيلَ : جَرْدَبَانٌ ، بِالدَّالِ
الْمُهْمَلَةِ ، أَصْلُهُ كَرْدَةُ بَانَ ، أَيُّ حَافِظِ الرَّغِيفِ ،

وَهُوَ الَّذِي يَضَعُ شِمَالَهُ عَلَى شَيْءٍ يَكُونُ عَلَى الْخَوَانِ
كَأَنَّهُ لَا يَتَنَاوَلُهُ غَيْرُهُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

الْجَرْدَبَانُ : الَّذِي يَأْكُلُ بِيَمِينِهِ وَيَمْنَعُ بِشِمَالِهِ .

قَالَ : وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِ الشَّاعِرِ :

وَكُنْتُ إِذَا أُنْعَمْتُ فِي النَّاسِ نِعْمَةً

سَطَوْتُ عَلَيْهَا قَابِضًا بِشِمَالِهَا

وَجَرْدَبٌ عَلَى الطَّعَامِ : أَكَلَهُ . شِعْرٌ : هُوَ

يُجْرَدِبُ وَيُجْرَدِمُ مَا فِي الْإِنَاءِ أَيْ يَأْكُلُهُ وَيُقْبِضُهُ

وَقَالَ الْعَنُورِيُّ :

فَلَا تَجْعَلْ شِمَالَكَ جَرْدَبِيلاً

قَالَ : مَعْنَاهُ أَنْ يَأْخُذَ الْكِسْرَةَ بِيَدِهِ الْيُسْرَى ،

وَيَأْكُلُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى ، فَإِذَا فَنِيَ مَا بَيْنَ أُبْدَى

الْقَوْمِ أَكَلَ مَا فِي يَدِهِ الْيُسْرَى . وَيُقَالُ : رَجُلٌ

جَرْدَبِيلٌ إِذَا قَعَلَ ذَلِكَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَرْدَابُ : وَسَطُ الْبَحْرِ .

• جَرْدَحٌ : الْأَزْهَرِيُّ فِي النَّوَادِرِ : يُقَالُ جَرَادُخٌ

مِنْ الْأَرْضِ وَجَرَادِحَةٌ ، وَهِيَ إِكَامُ الْأَرْضِ .

وَعَلَامٌ يُجْرَدُخُ الرَّاسُ .

• جَرْدَحِلٌ : الْجَرْدَحِلُ مِنَ الْإِبِلِ : الضَّخْمُ .

نَاقَةٌ جَرْدَحِلٌ : ضَخْمَةٌ غَلِيظَةٌ . وَذَكَرَ عَنْ

الْمَازِنِيِّ أَنَّ الْجَرْدَحِلَ الْوَادِي ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :

وَلَكُنْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ . الْأَزْهَرِيُّ : شِعْرُ رَجُلٍ

جَرْدَحِلٌ وَهُوَ الْغَلِيظُ الضَّخْمُ ، وَأَمْرَأَةٌ جَرْدَحَلَةٌ

كَذَلِكَ ، وَأَنشَدَ :

تَقْتَسِرُ الْهَامَ وَرَاءَ نَحْلِي

أَطْبَاقُ صَرِّ الْعُنُقِ الْجَرْدَحِلِ

• جَرْدَقٌ : الْجَرْدَقَةُ : مَعْرُوفَةُ الرَّغِيفِ ،

فَارِسِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

كَانَ بَعِيرًا بِالرَّغِيفِ الْجَرْدَقِ

وَجَرْدَقٌ : اسْمُ . وَالْجَرْدَقُ ، بِالدَّالِ

الْمُعْجَمَةِ : لُقَّةٌ فِي الْجَرْدَقِ ، كِلَاهُمَا مُعَرَّبٌ ،

وَيُقَالُ لِلرَّغِيفِ جَرْدَقٌ ، وَهَذِهِ الْخُرُوفُ كُلُّهَا

مُعَرَّبَةٌ لَا أَصُولَ لَهَا فِي كَلَامِ الْعَرَبِ (ذِكْرُهُ

الْأَزْهَرِيُّ) .

• جَرْدَمٌ : الْجَرْدَمَةُ فِي الطَّعَامِ : مِثْلُ الْجَرْدَبَةِ

ابْنُ سِيدَةَ : جَرْدَمٌ عَلَى الطَّعَامِ وَفِي الطَّعَامِ لُقَّةٌ

فِي جَرْدَبٍ ، وَهُوَ أَنَّ يَسْتَرُ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ

الطَّعَامِ بِشِمَالِهِ لِئَلَّا يَتَنَاوَلَهُ غَيْرُهُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ

شَرَحَهُ ، وَقَالَ يَعْقُوبُ : مِثْمَهُ بَدَلٌ مِنْ بَاهِ
جَرْدَبَ ، وَأَنْشَدَ :

هَذَا غُلَامٌ لَهُمْ مُجْرَدٌ
لِسَرَادٍ مِنْ رَافِقِهِ مُزْرَدٌ

وَرَجُلٌ جَرْدَمٌ : كَثِيرُ الْكَلَامِ . وَجَرْدَمُ
السَّيْنِ : جَاوَزَهَا (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَجَرْدَمٌ
مَا فِي الْجَفْنَةِ أَتَى عَلَيْهِ ، عَنْهُ أَيْضًا . وَجَرْدَمُ
الْحَبْرِ : أَكَلَهُ كُلَّهُ . شَعِيرٌ : هُوَ يُجْرَدُ مَا فِي
الْإِنَاءِ أَيْ يَأْكُلُهُ وَيَغْنِيهِ . وَجَرْدَمٌ إِذَا أَكْثَرَ
الْكَلَامَ . وَالْجَرْدَمَةُ : الْإِسْرَاعُ (عَنْ كُرَاعٍ) .

• جَرْدٌ • أَبُو عُبَيْدٍ : الْجَرْدُ ، بِالْتَّخْرِيكِ ،
كُلُّ مَا حَدَثَ فِي عُرْقُوبِ الْفَرَسِ ، وَفِي الصَّحَاحِ
فِي عُرْقُوبِ الدَّائِيَةِ مِنْ تَزْيِيدٍ وَأَنْتِفَاحٍ عَصَبٍ ،
وَيَكُونُ فِي عُرْضِ الْكَنْبِ مِنْ ظَاهِرٍ أَوْ بَاطِنٍ
وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْجَرْدُ وَرَمٌ يَأْخُذُ الْفَرَسَ فِي
عُرْضِ حَافِرِهِ وَفِي ثَفْنَيْهِ مِنْ رِجْلِهِ حَتَّى يَغْفِرَهُ ،
وَدَمٌ غَلِيظٌ يَنْعَقِرُ (١) وَالْبَعِيرُ بِأَخْذِهِ (٢)

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : الْجَرْدُ دَاءٌ يَأْخُذُ فِي
مَقْصِلِ الْعُرْقُوبِ وَيَكُونُ مِنْهُ تَمَشُّطٌ هَيَّأُ
عُرْقُوبُهُ آخِرًا ضَخْمًا غَلِيظًا ، فَيَكُونُ رَدِيثًا فِي
حَلْيِهِ وَمَشْيِهِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْجَرْدُ : دَاءٌ يَأْخُذُ
فِي قَوَائِمِ الدَّائِيَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الدَّلَالِ الْمُهِمَّةُ .
وَالْأَصْلُ الدَّلَالُ الْمُعْجَمَةُ ، وَدَابَّةُ جَرْدٍ . وَحَكَى
بَعْضُهُمْ : رَجُلٌ جَرْدُ الرَّجُلَيْنِ .

وَالْجَرْدُ : الذِّكْرُ مِنَ الْفَارِ ، وَقِيلَ :

(١) قوله « دم غليظ ينقر إلى قوله فيكون رديثاً »
كلنا بالأصل ولعل فيه سقطاً . والأصل ينقر الفرس
والبعير ، ومع ذلك في بقية التركيب قلاقة ونعوذ بالله
من سقم النسخ .

(وَفِي التَّهْدِيدِ : « وَدَمٌ - بِالرَّاءِ - غَلِيظٌ يَنْعَقِرُ » -
أَي يَكْتَنُرُ -)

(٢) قوله « يأخذه » في الأصل ، وَفِي سَائِرِ
الطَّبَعَاتِ : « بِأَخْذِهِ » وَلَا مَوْضِعَ لَهَا . وَالْمَبَارَةُ فِي التَّهْدِيدِ :
« وَالْبَعِيرُ بِأَخْذِهِ أَيْضًا » ، وَهُوَ الْمَوَاقِفُ لِسَبَاقِ الْكَلَامِ .
وكَذَلِكَ عِبَارَةُ الْقَامُوسِ .

[عبد الله]

الذِّكْرُ الْكَبِيرُ مِنَ الْفَارِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَكْثَرُ
مِنَ الزَّبُوعِ أَكْثَرُ فِي ذَنَبِهِ سَوَادٌ ، وَالْجَمْعُ
جُرْدَانٌ . الصَّحَاحُ : الْجَرْدُ ضَرْبٌ مِنَ الْفَارِ .

وَأُمُّ جُرْدَانٍ : آخِرُ تَحْلَةٍ بِالْحِجَازِ إِذْ رَاكَ ،
حَكَاهَا أَبُو حَنِيفَةَ وَغَرَّاهَا إِلَى الْأَصْمَعِيِّ ، قَالَ :
وَلِذَلِكَ قَالَ السَّاجِعُ : إِذَا طَلَعَتِ الْغَرَائِزُ
أَكَلْتُ أُمَّ جُرْدَانٍ ، وَطَلُوعُ الْغَرَائِزِ فِي أَهْرَابِ
الْقَيْظِ بَعْدَ طُلُوعِ سُتَيْلٍ وَفِي قَبْلِي . الصَّفَرِيُّ
قَالَ : وَزَعَمُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، دَعَا لَأُمِّ جُرْدَانٍ مَرَّتَيْنِ ، قَالَ : رَوَاهُ
الْأَصْمَعِيُّ عَنْ نَافِعِ بْنِ أَبِي نَعْمٍ قَارِيٍّ أَهْلِي
الْمَدِينَةِ عَنْ رَيْمَةَ بِنْتِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَقِيهِهِمْ ،
قَالَ : وَهِيَ أُمُّ جُرْدَانٍ رَطْبًا ، فَإِذَا جَفَّتْ فَهِيَ
الْكَيْسِيُّ . وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ أُمِّ جُرْدَانٍ ، وَهُوَ
نَوْعٌ مِنَ التَّمْرِ كِبَارٌ ، قِيلَ : إِنْ نَخَلَهُ
يَتَجَمُّعُ تَحْتَهُ الْفَارُ ، وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى بِالْكُوفَةِ
الْمُوشَانِ ، يَعْنُونَ الْفَارَ بِالْفَارِسِيَّةِ .

وَأَرْضُ جَرْدَةٍ : مِنَ الْجَرْدِ أَيْ ذَاتُ جُرْدَانٍ .
وَالْجُرْدَانُ : عَصَبَانِ فِي ظَاهِرِ خَصِيلَةِ
الْفَرَسِ ، وَبَاطِنُهَا إِلَى الْجَنْبَيْنِ .
وَرَجُلٌ مُجْرَدٌ : دَاهٍ مُجْرَبٌ لِلْأُمُورِ ،
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : جَرْدَةُ الدَّهْرِ وَذَلِكَ وَدَيْتُهُ وَجَدَهُ
وَحَنَّتْهُ . أَبُو عَمْرٍو : هُوَ الْمُجْرَدُ وَالْمَجْرُسُ .
وَأَجْرَدُهُ إِلَى الشَّيْءِ : أَلْجَأَهُ وَأَضْطَرَّهُ ، أَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَحَادَّ عَنَى عَيْدَهُمْ وَأَجْرَدَا
أَيَّ أَلْجَى ، قَالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنَّ أَوْبَ صَنْعَةِ الْمَلَاذِ
يَسْتَبِيحُ الْمُرَاهِقَ الْمُحَاذِي
عَافِيَهُ سَهْوًا غَيْرَ مَا إِجْرَادِ

وَعَافِيَهُ : مَا جَاءَ مِنْ عَفْوِهِ سَهْوًا سَهْلًا بِلَا حَتٍّ
وَلَا إِكْرَاهٍ عَلَيْهِ .

وَرَجُلٌ مُجْرَدٌ : أَمْرَدُهُ أَصْحَابُهُ فَلَجَّأَ إِلَى
سِوَاهُمْ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي ذَهَبَ مَالُهُ فَلَجَّأَ
إِلَى مَنْ يُؤْتِيهِ ، قَالَ كَثِيرٌ عَرَةً :
وَالْفَيْتُ عِيَالًا كَأَنَّ عُسَاوَهُ

بُكَأَ مُجْرَدٌ يَبْنِي الْمَيْتَ خَلِجٌ

• جَرْدَقُ • الْجَرْدَقُ ، بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ : لَعْنَةٌ
فِي الْجَرْدَقِ ، زَعَمَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ سَمِعَهَا مِنْ
رَجُلٍ فَصِيحٍ .

• جَرْدَمُ • الْجَرْدَمَةُ : السَّرْعَةُ فِي الْمَشْيِ
وَالْعَمَلِ .

• جَرْدُ • الْجَرْدُ : الْجَذْبُ ، جَرَهُ يَجْرُهُ جَرًّا ،
وَجَرَزْتُ الْجَبَلَ وَغَيْرَهُ أَجْرُهُ جَرًّا . وَالْجَرُّ الشَّيْءُ :
الْمُجَذَّبُ . وَاجْتَرَّ وَاجْتَرَّ قَلْبُوا النَّاءِ دَالًا ، وَذَلِكَ
فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ ، قَالَ :

قُلْتُ لِمَصْحَبِي : لَا تَحْسَبَنَّ

بِتَرْجِ أَصُولِهِ وَاجْتَرَّ شَيْخًا
وَلَا يُقَاسُ ذَلِكَ . لَا يُقَالُ فِي اجْتَرَّ اجْتَرًّا ،
وَلَا فِي اجْتَرَّ اجْتَرَحَ ، وَأَسْتَجَرَهُ وَجَرَّهُ وَجَرَّرَ
بِهِ ، قَالَ :

قُلْتُ لَهَا : عِشِّي جَعَارَ وَجَرِّي
بِلَحْمٍ امْرِي لَمْ يَشْهَدِ الْيَوْمَ نَاصِرُهُ
وَجَرَّةٌ : تَفْعَلُهُ مِنْهُ . وَجَارُ الصَّبْعِ : الْمَطَرُ
الَّذِي يَجْرُ الصَّبْعَ عَنْ وَجَارِهَا مِنْ شِدَّتِهِ ، وَرُبَّمَا
سُمِّيَ بِذَلِكَ السَّيْلُ الْعَظِيمُ لِأَنَّهُ يَجْرُ الصَّبْعَ مِنْ
وُجْهِهَا أَيْضًا ، وَقِيلَ : جَارُ الصَّبْعِ أَشَدُّ مَا يَكُونُ
مِنَ الْمَطَرِ ، كَأَنَّهُ لَا يَدْعُ شَيْئًا إِلَّا جَرَّهُ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْمَطَرِ الَّذِي لَا يَدْعُ شَيْئًا إِلَّا
أَسَالَهُ وَجَرَّهُ : جَاءَنَا جَارُ الصَّبْعِ ، وَلَا يَجْرُ
الصَّبْعُ إِلَّا سَيْلٌ غَالِبٌ . قَالَ شُعَيْرٌ : سَمِعْتُ
ابْنَ الْأَعْرَابِيَّ يَقُولُ : جِئْتُكَ فِي مِثْلِ بَحْرِ الصَّبْعِ ،
يُرِيدُ السَّيْلُ قَدْ خَرَقَ الْأَرْضَ ، فَكَأَنَّ الصَّبْعَ
جَرَّتْ فِيهِ ، وَأَصَابَتْنَا السَّمَاءُ بِجَارِ الصَّبْعِ .

أَبُو زَيْدٍ : غَنَاهُ فَاجَرَّهُ أَغَانِي كَثِيرَةً إِذَا اتَّبَعَهُ
صَوْتًا بَعْدَ صَوْتٍ ، وَأَنْشَدَ :

قَلَمًا قَضَى مِثِّي الْقَضَاءَ أَجَرَنِي
أَغَانِي لَا يَتْبَعَانِي بِهَا الْمَتَرَنُ

وَالْجَارُورُ : نَهْرٌ يَشْفُقُ السَّيْلَ فَيَجْرُهُ .
وَجَرَّتِ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا جَرًّا وَجَرَّتْ بِهِ : وَهُوَ
أَنْ يَجُوزَ وَلَدُهَا عَنْ نِسْعَةٍ أَشْبَهَ ، فَيَجَاوِزُهَا

بَارِئَةً أَيَّامٍ أَوْ ثَلَاثَةٍ، فَيَنْصَحَ وَيَمَّ فِي الرَّحِمِ .
وَالْجَرُّ : أَنْ يَجْرِيَ النَّاقَةُ وَلَدَهَا بَعْدَ تَمَامِ
السَّنَةِ شَهْرًا أَوْ شَهْرَيْنِ أَوْ أَرْبَعِينَ يَوْمًا فَقَطْ .

وَالْجُرُورُ : مِنَ الْحَوَالِمِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ :
مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي يَجْرُ وَلَدُهَا إِلَى أَقْصَى الْعَايَةِ أَوْ
تُجَاوِزُهَا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

جَرَّتْ تَمَامًا لَمْ تَحْتَقِ جَهَنَّا .

وَجَرَّتِ النَّاقَةُ يَجْرُ جَرًّا إِذَا أَتَتْ عَلَى مَضَرِّهَا
ثُمَّ جَاوَزَتْهُ بِأَيَّامٍ وَلَمْ تَنْتَجِ .

(يُقَالُ : جَرَّ عَلَيْهِ يَجْرُ جَرِيرَةً إِذَا جَنَى) .
وَالْجَرُّ : أَنْ تَرِيدَ النَّاقَةُ عَلَى عَدَدِ شُهورِهَا .
وَقَالَ ثَعْلَبٌ : النَّاقَةُ يَجْرُ وَلَدُهَا شَهْرًا . وَقَالَ :
يُقَالُ أَتَمَّ مَا يَكُونُ الْوَلَدُ إِذَا جَرَّتْ بِهِ أُمُّهُ . وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجُرُورُ الَّتِي يَجْرُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ
بَعْدَ السَّنَةِ ، وَهِيَ أَكْرَمُ الْإِبِلِ . قَالَ : وَلَا يَجْرُ
إِلَّا مَرَايِعُ الْإِبِلِ فَأَمَّا الْمَصَائِفُ فَلَا يَجْرُ .
قَالَ : وَإِنَّمَا يَجْرُ مِنَ الْإِبِلِ حُمْرُهَا وَصُفْهَها

وَرُمُكُها ، وَلَا يَجْرُ دُھْمُها لِفَلْظِ جُلُودِهَا وَصَبِي
أَجْوَاهِها . قَالَ : وَلَا يَكَادُ شَيْءٌ مِنْهَا يَجْرُ لِشِدَّةِ
لُحُومِها وَجَسَّاتِها ، وَالْحُمْرُ وَالصُّبُبُ لَيْسَتْ
كَذَلِكَ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَقْفَصُ وَلَدُهَا فَنُتِقُ
يَدَاهُ إِلَى عُنُقِھِ عِنْدَ نِجَاحِھِ فَيَجْرُ بَيْنَ يَدَيْهَا ،
وَلَيْسَتْ فِصْلِیْها ، فَيَخَافُ عَلَيْهِنَّ أَنْ يَمُوتَ ،
فَيَلْبِسُ الْخِرْقَةَ حَتَّى تَعْرِفَهَا أُمُّهُ عَلَيْهِ ، فَإِذَا
مَاتَ الْبُسُو تِلْكَ الْخِرْقَةُ فِصْلًا آخَرَ ثُمَّ طَارَها
عَلَيْهِنَّ ، وَسَلُّوا مَتَاخِرَها فَلَا تَفْتَحُ حَتَّى يَرْضَعَهَا
ذَلِكَ الْفِصْلُ ، فَيَجِدُ رِيحَ لَبَنِها مِنْهُ قَرَامًا .

وَجَرَّتِ الْفَرَسُ يَجْرُ جَرًّا ، وَهِيَ جُرُورٌ إِذَا
زَادَتْ عَلَى أَحَدٍ عَشَرَ شَهْرًا وَلَمْ تَضَعْ مَا فِي بَطْنِها ،
وَكُلَّمَا جَرَّتْ كَانَ أَقْوَى لَوَلَدِها ، وَأَكْثَرُ زَمَنِ جَرِّها
بَعْدَ أَحَدٍ عَشَرَ شَهْرًا خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً ، وَهَذَا
أَكْثَرُ أَزْوَاقِها .

أَبُو عُبَيْدَةَ : وَقْتُ حَمْلِ الْفَرَسِ مِنْ لَدُنْ
أَنْ يَقْطَعُوا عَنْهَا السَّفَادَ إِلَى أَنْ تَضَعَهُ أَحَدُ عَشَرَ

(١) قوله : « يقال : جَرَّ عليه . . . إلخ » كذا
بالأصل ، ولا مناسبة لهذه الجملة هنا . وسيدكر المؤلف
مع ما يناسبها من هذه المادة .

شَهْرًا ، فَإِنْ زَادَتْ عَلَيْها شَيْئًا قَالُوا : جَرَّتْ .
التَّهْدِيبُ : وَأَمَّا الْإِبِلُ الْجَارَةُ فَهِيَ الْعَوَالِمُ .
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْجَارَةُ الْإِبِلُ الَّتِي يَجْرُ بِالْأَرْبَعَةِ ،
وَهِيَ فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، مِثْلُ عَيْسَةٍ رَاضِيَةٍ
بِمَعْنَى مَرْضِيَةٍ ، وَمَا دَافِقٌ بِمَعْنَى مَذْفُوقٍ ،
وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ جَارَةً فِي سَبِيلِها . وَجَرَّها : أَنْ
تُبْطِئَ وَتَرْتَعْ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْسَ فِي الْإِبِلِ
الْجَارَةُ صَدَقَةٌ ، وَهِيَ الْعَوَالِمُ ، سُمِّيَتْ جَارَةً
لَأَنَّها يَجْرُ جَرًّا بِأَرْبَعِها ، أَيْ تُقَادُ بِخَطْمِها وَأَرْبَعِها
كَأَنَّها يَجْرُورَةٌ ، فَقَالَ جَارَةً ، فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى
مَفْعُولَةٍ ، كَأَرْضٍ عَامِرَةٍ أَوْ مَعْمُورَةٍ بِالماءِ ، أَرَادَ
لَيْسَ فِي الْإِبِلِ الْعَوَالِمِ صَدَقَةٌ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
وَهِيَ رَكَائِبُ الْقَوْمِ لِأَنَّ الصَّدَقَةَ فِي السَّوَالِمِ
دُونَ الْعَوَالِمِ . وَقُلَانِ يَجْرُ الْإِبِلُ أَيْ يَسُوقُها سَوْقًا
رَوْنِدًا ، قَالَ ابْنُ لُجَّا :

يَجْرُ بِالْأَهْوَنِ مِنْ إِذْنَانِها

جَرَّ الْعَجُوزِ جَانِبِي خَفَانِها

وَقَالَ :

إِنْ كُنْتُ يَارِبَّ الْجَمَالِ حَرًّا

فَارْفَعْ إِذَا مَا لَمْ يَجِدْ مَجْرًا

يَقُولُ : إِذَا لَمْ يَجِدِ الْإِبِلُ مَرْتَعًا فَارْفَعْ فِي سَبِيلِها ،
وَهَذَا كَقَوْلِهِ : إِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْجَدْبِ
فَاسْتَنْجُوا ، وَقَالَ الْآخَرُ :

أَطْلَقَهَا نَفْسُو بَلَى طَلَحَ

جَرًّا عَلَى أَفْوَاهِ السَّجْعِ

أَرَادَ أَنَّها طَوَّلَ الْخَرَاظِمِ .

وَجَرَّ التَّوَّ الْمَكَانَ : أَدَامَ الْمَطَرَ ، قَالَ
حُطَّامُ الْمُجَاشِعِيِّ :

جَرَّ بِهَا نَوْءٌ مِنَ السَّائِكِينَ

وَالْجُرُورُ مِنَ الرُّكَايَا وَالْأَبَارِ : الْبَعِيدَةُ
الْفَقْرُ . الْأَصْمَعِيُّ : يَثُرُ جُرُورٌ وَهِيَ الَّتِي يُسْتَقَى
مِنْهَا عَلَى بَعِيرٍ ، وَإِنَّمَا قِيلَ لَهَا ذَلِكَ لِأَنَّ
دَلْوِها يَجْرُ عَلَى شَفِيرِها لِبُعْدِ قَعْرِها . شَعِيرٌ :

امْرَأَةٌ جُرُورٌ مُفْعَدَةٌ . وَرَكِيَّةُ جُرُورٌ : بَعِيدَةٌ
الْفَقْرُ ، ابْنُ بُرُوجٍ : مَا كَانَتْ جُرُورًا وَلَقَدْ
أَجَرَّتْ ، وَلَا جُدًّا وَلَقَدْ أَجَدَّتْ ، وَلَا عِدًّا وَلَقَدْ
أَعَدَّتْ . وَبَعِيرُ جُرُورٌ : يُسْتَقَى بِهِ ، وَجَمْعُهُ
جُرُورٌ . وَجَرَّ الْفِصْلُ جَرًّا وَأَجَرَهُ : شَقَّ لِسَانَهُ

لِئَلَّا يَرْضَعَ ، قَالَ :

عَلَى دِقِّقِ الْمَشْيِ عَيْسَجُورُ

لَمْ تَلْتَفِتْ لَوَلَدِ مَجْرُورِ

وَقِيلَ : الْإِجْرَارُ كَالْتَفْلِيكِ وَهُوَ أَنْ يَجْعَلَ الرَّاعِي
مِنَ الْهَلْبِ مِثْلَ فَلَكَةِ الْمِزْلِ ثُمَّ يَنْقُبُ لِسَانَ
الْبَعِيرِ فَيَجْعَلُهُ فِيهِ لِيَلَّا يَرْضَعَ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ
يَصِفُ الْكِلَابَ وَالْقُورَ :

فَكَّرَ إِلَيْهَا بِمِيزَانِها

كَمَا خَلَّ ظَهَرَ اللَّسَانِ الْمُجِرِّ

وَأَسْتَجَرَ الْفِصْلُ عَنِ الرِّضَاعِ : أَخَذَتْهُ
قَرْحَةً فِي فِيهِ أَوْ فِي سَائِرِ جَمَدِھِ فَكَفَّ عَنْهُ
لِذَلِكَ . ابْنُ السَّكَيْتِ : أَجَرْتُ الْفِصْلَ إِذَا
شَقَقْتَ لِسَانَهُ لِيَلَّا يَرْضَعَ ، وَقَالَ عَمْرُو بْنُ
مَعْلُوكٍ :

قَلَوُ أَنْ قَوْمِي أَنْطَقَنِي بِرِاحِھُمْ

نَطَقْتُ وَلَكِنْ الرِّمَاحَ أَجَرْتُ

أَيْ لَوْ قَاتَلُوا أَوْ أَبْلَوْا لَدَكُرْتُ ذَلِكَ وَقَحَرْتُ
بِهِمْ ، وَلَكِنْ رِاحِھُمْ أَجَرَنِي ، أَيْ قَطَعْتُ
لِسَانِي عَنِ الْكَلَامِ بِفِرَاحِھُمْ ، أَرَادَ أَنَّهُمْ لَمْ يَقَاتِلُوا .
الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ جَرَّ الْفِصْلُ فَهُوَ مَجْرُورٌ ،
وَأَجَرَهُ فَهُوَ مَجْرُورٌ ، وَأَنْشَدَ :

وَأَيْ غَيْرَ يَجْرُ اللَّسَانِ

الليث : الْجَرِيرُ حَبْلُ الزَّوَامِ ، وَقِيلَ :
الْجَرِيرُ حَبْلٌ مِنْ أَدَمٍ يُحْطَمُ بِهِ الْبَعِيرُ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ : مَنْ أَصْبَحَ عَلَى غَيْرِ وَزِيرٍ
أَصْبَحَ وَعَلَى رَأْسِهِ جَرِيرٌ سَبْعُونَ ذِرَاعًا ، وَقَالَ
شُعْبَةُ : الْجَرِيرُ الْحَبْلُ وَجَمْعُهُ أَجْرَةٌ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَجْرُ الْجَرِيرَ فَأَصَابَ
صَاعِقِينَ مِنْ تَمَرٍ فَصَدَّقَ بِأَحَدِھِما ، يُرِيدُ أَنَّهُ
كَانَ يَسْتَقِي الْمَاءَ بِالْحَبْلِ . وَرِمَامُ النَّاقَةِ أَيْضًا :
جَرِيرٌ ، وَقَالَ زُهَيْرُ بْنُ جُنَابٍ فِي الْجَرِيرِ فَعَجَلَهُ
حَبْلًا :

فَلِكُلِّھُمْ أَغْدَدْتُ تَيْ يَاحَا تَغَارِلُهُ الْأَجْرَةُ
وَقَالَ الْهَوَازِيُّ : الْجَرِيرُ مِنْ أَدَمٍ مُلَيْنٌ يُتْقَى عَلَى
أَنْفِ الْبَعِيرِ النَّجِيَّةِ وَالْفَرَسِ . ابْنُ سَمْعَانَ :
أَوْرَطْتُ الْجَرِيرَ فِي عُنُقِ الْبَعِيرِ إِذَا جَمَعْتَ طَرَفَهُ

فِي حَلْفَتِهِ وَهُوَ فِي عُنُقِهِ ثُمَّ جَذَبَتْهُ وَهُوَ حَيِّدٌ
يَحْتَقُ الْبَعِيرُ ؛ وَأَنْشَدَ :

حَتَّى تَرَاهَا فِي الْجَرِيرِ الْمَوْرِطِ
سَرَحَ الْقِيَادِ سَمَحَةَ التَّهْطِطِ

وَفِي الْحَدِيثِ : لَوْلَا أَنْ تَغْلِبَكُمْ النَّاسُ عَلَيْهَا ،
بَعْنِي زَمْرَمَ ، لَتَزَعْتُ مَعَكُمْ حَتَّى يُوَثِّرَ الْجَرِيرُ
بِظَهْرِي ؛ هُوَ حَبْلٌ مِنْ أَدَمٍ نَحْوُ الزَّوَامِ ، وَيُطْلَقُ
عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الْحَبَالِ الْمُضْفُورَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ
عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : مَا مِنْ مُسْلِمٍ وَلَا مُسْلِمَةٍ ذَكَرَ وَلَا أُنْثَى
يَتَأَمُّ بِاللَّيْلِ إِلَّا عَلَى رَأْسِهِ جَرِيرٌ مَغْفُودٌ ، فَإِنْ هُوَ
اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللَّهَ انْحَلَّتْ عُقْدُهُ ، فَإِنْ قَامَ
وَتَوَضَّأَ انْحَلَّتْ عُقْدُهُ كُلُّهَا ، وَأَصْبَحَ نَشِيطًا قَدْ
أَصَابَ خَيْرًا ، وَإِنْ هُوَ نَامَ لَا يَذْكُرُ اللَّهَ أَصْبَحَ
عَلَيْهِ عُقْدُهُ قَتِيلًا ، وَفِي رِوَايَةٍ : وَإِنْ لَمْ يَذْكُرِ
اللَّهُ تَعَالَى حَتَّى يَصْبِحَ بِالِ الشَّيْطَانِ فِي أَذُنَيْهِ .
وَالْجَرِيرُ : حَبْلٌ مَقْشُورٌ مِنْ أَدَمٍ يَكُونُ فِي أَغْنَاقِ
الْإِبِلِ ، وَالْجَمْعُ أَجْرَةٌ وَجَرَانٌ . وَأَجْرَةٌ : تَرَكَ
الْجَرِيرُ عَلَى صُنْفِهِ . وَأَجْرَةُ جَرِيرَةٍ : خَلَاءُ وَسُومُهُ ،
وَهُوَ مِثْلُ ذَلِكَ .

وَيُقَالُ : قَدْ أَجْرَرْتُهُ رَسَنَهُ إِذَا تَرَكَتَهُ يَضَعُ
مَا شَاءَ . الْجَوَهْرِيُّ : الْجَرِيرُ حَبْلٌ يُجْعَلُ لِلْبَعِيرِ
بِعِزَّةِ الْعِذَارِ لِلدَّابَّةِ غَيْرِ الزَّوَامِ ، وَبِهِ سُمِّيَ
الرَّجُلُ جَرِيرًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ الصَّحَابَةَ
نَازَعُوا جَرِيرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ زَمَامَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : خَلُّوا بَيْنَ جَرِيرٍ وَالْجَرِيرِ
أَيُّ دَعَا لَهُ زَمَامَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَالَ لَهُ
نَقَادَةُ الْأَسَدِيِّ : إِنِّي رَجُلٌ مُغْفِلٌ فَأَيْنَ أَسِمُ ؟
قَالَ : فِي مَوْضِعِ الْجَرِيرِ مِنَ السَّالِفَةِ ، أَيُّ فِي
مُقَدِّمِ صَفْحَةِ الْعُنُقِ ، وَالْمُغْفِلُ : الَّذِي لَا وَسْمَ
عَلَى إِبِلِهِ . وَقَدْ جَرَزْتُ الشَّيْءَ أَجْرَهُ جَرًّا .
وَأَجْرَتُهُ الدِّينَ إِذَا أَحْرَقَتْ لَهُ . وَأَجْرَنِي أَغَانِي إِذَا
نَاقَهَا .

وَقُلَانُ يُخَارُ فَلَانًا أَيْ يُطَاوِلُهُ .

وَالْتَجَرِيرُ : الْجَرْ ، شِدَّةُ الْكُفَّةِ وَالْمُبَالَغَةِ .

وَأَجْرَةُ أَيْ جَرَّةٌ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ :

طَعَنْتُ مُسْلِمَةً ، وَشَفَى فِي الرُّمَحِ ، فَتَادَانِي رَجُلٌ
أَنْ أَجْرَرَهُ الرُّمَحُ ، فَلَمْ أَفْهَمْ ، فَتَادَانِي أَنَّ أَلْتِي

الرُّمَحُ مِنْ يَدَيْكَ ، أَيْ أَتَرَكَ الرُّمَحَ فِيهِ . يُقَالُ :
أَجْرَرْتُهُ الرُّمَحَ إِذَا طَعَنْتُهُ بِهِ فَمَشَى وَهُوَ يَجْرُهُ ،
كَأَنَّكَ أَنْتَ جَعَلْتَهُ يَجْرُهُ . وَزَعَمُوا أَنَّ عَمْرُوَ
ابْنَ بَشْرَ بْنَ مَرْثَدٍ حِينَ قَتَلَهُ الْأَسَدِيُّ قَالَ لَهُ :
أَجْرَنِي سِرَاوِيلِي فَأَنِّي لَمْ أَسْتَعِنْ^(١) . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ
هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ أَجْرَرْتُهُ رَسَنَهُ وَأَجْرَرْتُهُ الرُّمَحَ إِذَا
طَعَنْتَهُ وَتَرَكَتَ الرُّمَحَ فِيهِ ، أَيْ دَعَا السِّرَاوِيلَ عَلَى
أَجْرِهِ ، فَاطْهَرُ الْإِدْعَامَ عَلَى لَعْنَةِ أَهْلِ الْجِجَارِ ،
وَهَذَا أَدْعَمَ عَلَى لَعْنَةِ غَيْرِهِمْ ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لَمَّا
سَلَبَهُ ثِيَابَهُ وَأَرَادَ أَنْ يَأْخُذَ سِرَاوِيلَهُ قَالَ : أَجْرَنِي
سِرَاوِيلِي ، مِنْ الْإِجَارَةِ وَهُوَ الْأَمَانُ ، أَيْ أَبْقِهِ
عَلَى ، فَيَكُونُ مِنْ هَذَا الْبَابِ .

وَأَجْرَةُ الرُّمَحِ : طَعْنُهُ بِهِ وَتَرَكَهُ فِيهِ ؛ قَالَ
عَنْتَرَةُ :

وَأَخْرَسَ مِنْهُمْ أَجْرَرْتُ رُمَحِي

وَفِي الْبُجْلِيِّ مِيعَلَةٌ وَقِيعُ
يُقَالُ : أَجْرَهُ إِذَا طَعَنْتَهُ وَتَرَكَ الرُّمَحَ فِيهِ
يَجْرُهُ . وَيُقَالُ : أَجَرَ الرُّمَحَ إِذَا طَعَنْتَهُ وَتَرَكَ الرُّمَحَ
فِيهِ ؛ قَالَ الْحَادِرَةُ وَأَسَمُهُ قُطَيْبَةُ بْنُ أَوْسٍ :

وَقِي بِصَالِحٍ مَا لَنَا أَحْسَابًا

وَيَجْرُ فِي الْهَيْجَا الرِّمَاحُ وَنَدَعِي
ابْنُ السَّكَيْتِ : سَأَلَ ابْنَ لِسَانَ الْحُمْرَةَ عَنْ
الضَّانِّ ، فَقَالَ : مَا لِي صِدْقٌ ، قَرِيْبَةٌ لَا حِمَى
لَهَا إِذَا أَقْلَنْتُ مِنْ جَرَّتِيهَا ؛ قَالَ : يَعْنِي يَجْرَتِيهَا
الْمَجْرُ فِي الدَّهْرِ الشَّدِيدِ وَالنَّشْرِ ، وَهُوَ أَنْ تَنْتَشِرَ
بِاللَّيْلِ فَتَأْتِيَ عَلَيْهَا السَّبَاعُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ
الْمَجْرُ لَهَا جَرَّتَيْنِ أَيْ حَيَاتَيْنِ نَفَعَ فِيهِمَا قَبْلُكَ .
وَالْجَارَةُ : الطَّرِيقُ إِلَى الْمَاءِ .

وَالْجَرُ : الْحَبْلُ الَّذِي فِي وَسْطِهِ اللُّؤْمَةُ إِلَى
الْمُضْمَدَةِ ؛ قَالَ :

وَكَلَّفُونِي الْجَرَ وَالْجَرَ عَمَلٌ

وَالْجَرَّةُ : خُشْبَةٌ^(٢) نَحْوُ الدَّرَاعِ يُجْعَلُ فِي
رَأْسِهَا كِفَّةٌ ، وَفِي وَسْطِهَا حَبْلٌ يُحْبِلُ الطَّبِي

(١) قوله : « لم أستعن » فعل من استعان أي حلق .

عائنه .

(٢) قوله : « والجرة خشبة » يفتح الجيم وضمها ،

وأما التي بمعنى الخيزرة الآتية ، فبالفتح لا غير كما يستفاد
من القاموس .

وَيُضَادُّهَا الظُّبَاءُ ، فَإِذَا نَشِبَ فِيهَا الطَّبِيُّ ، وَوَقَعَ
فِيهَا ، نَاقَصَهَا سَاعَةً وَأَضْطَرَبَ فِيهَا وَمَارَسَهَا
لِيَنْقَلِتَ ، فَإِذَا غَلَبَتْهُ وَأَعْيَتْهُ سَكَنَ وَاسْتَقَرَّ فِيهَا ،
فَإِنَّكَ الْمُسَالَمَةُ . وَفِي الْمَثَلِ : نَاوَصَ الْجَرَّةَ ثُمَّ
سَالَمَهَا ، يُضْرَبُ ذَلِكَ لِلَّذِي يُخَالِفُ الْقَوْمَ عَنْ
رَأْيِهِمْ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى قَوْلِهِمْ وَيُضْطَرُّ إِلَى الْوِفَاقِ ؛
وَقِيلَ : يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ يَقَعُ فِي أَمْرٍ فَيُضْطَرُّ
فِيهِ ثُمَّ يَسْكُنُ . قَالَ : وَالْمُنَاقَصَةُ أَنْ يَضْطَرِبَ ،
فَإِذَا أَعْيَاهُ الْخَلَاصُ سَكَنَ .

أَبُو الْهَيْثَمِ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ : هُوَ كَالْبَاحِثِ
عَنِ الْجَرَّةِ ؛ قَالَ : وَهِيَ عَصَا تُرَبِّطُ إِلَى حَيَالَةٍ
تُعْبِثُ فِي التُّرَابِ لِلطَّبِيِّ يَضْطَادُّ بِهَا فِيهَا وَتَرَّ ، فَإِذَا
دَخَلَتْ يَدُهُ فِي الْحَيَالَةِ انْعَمَدَتِ الْأُتَارُ فِي يَدِهِ ،
فَإِذَا وَكَبَ لِيُقْلِتَ قَمَدًا يَدُهُ ضَرَبَ بِتِلْكَ الْعَصَا
يَدَهُ الْأُخْرَى وَرَجَلَهُ فَكَسَرَهَا ، فَتِلْكَ الْعَصَا هِيَ
الْجَرَّةُ . وَالْجَرَّةُ أَيْضًا : الْخِزْرَةُ الَّتِي فِي الْمَلَةِ ؛
أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

دَاوَيْتُهُ لَمَّا تَشَكَّى وَوَجَعُ

بِجَرَّةٍ مِثْلِ الْحِصَانِ الْمُضْطَجِعِ

شَبَّهَهَا بِالْقَرَسِ لِعَظَمِهَا .

وَجَرَّ يَجْرُ إِذَا رَكِبَ نَاقَةً وَتَرَكَهَا تَرَعِي .
وَجَرَّتِ الْإِبِلُ يَجْرُ جَرًّا : رَعَتْ وَهِيَ تَسِيرُ (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

لَا تُعْجَلَاهَا أَنْ يَجْرُ جَرًّا

تَحْذَرُ صُفْرًا وَتُعَلِّي بُرًّا

أَيُّ تَعَلَّى إِلَى الْبَادِيَةِ الْبَرِّ ، وَتَحْذَرُ إِلَى الْحَاضِرَةِ
الصُّفْرِ أَيْ الذَّهَبَ ، فَإِنَّمَا أَنْ يَعْنِي بِالصُّفْرِ الدَّنَائِرِ
الصُّفْرُ ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ سَاءَهُ بِالصُّفْرِ الَّذِي تُعْمَلُ
مِنْهُ الْآتِيَةُ لَا يَنْتَهِي مِنَ الْمُشَابَهَةِ حَتَّى سُمِّيَ
اللَّاطُونُ شَبًّا . وَالْجَرُّ : أَنْ تَسِيرَ النَاقَةُ وَتَرَعِي
وَرَاكِبُهَا عَلَيْهَا وَهُوَ الْإِمْجَارُ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِنِّي عَلَى أَوْتِي وَالْجَرَارِي

أَوْمٌ بِالْمَنْزِلِ وَالذَّرَارِي

أَرَادَ بِالْمَنْزِلِ الدَّرَارِي . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ :
أَنَّهُ شَهِدَ فَتَحَ مَكَّةَ وَمَعَهُ قَرَسٌ حَرُونٌ وَجَمَلٌ
جَرُورٌ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْجَمَلُ الْجَرُورُ الَّذِي
لَا يُنْقَادُ وَلَا يَكَادُ يَتَّبِعُ صَاحِبَهُ ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
هُوَ قَوْلٌ بِمَعْنَى مَقْعُولٍ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى

فاعِل . أَبُو عُبَيْدٍ : الْجُرُورُ مِنَ الْخَيْلِ الْبَطِيءِ
وَرُبَّمَا كَانَ مِنْ إِيَّاهُ ، وَرُبَّمَا كَانَ مِنْ قِطَافٍ ،
وَأَنشَدَ لِلْعُقَيْلِيّ :

جُرُورُ الصُّحَى مِنْ نَهْكَهَ وَسَامٍ
وَجَمَعَهُ جُرْرٌ ، وَأَنشَدَ :

أَخَادِيْدُ جَرَّتْهَا السَّنَابِكُ غَادَرَتْ
بِهَا كُلَّ مَشْفُوقِ الْقَمِيصِ مُجَدِّلٍ
قِيلَ لِلْأَصْمَعِيِّ : جَرَّتْهَا مِنَ الْجَرِيرَةِ ؟ قَالَ : لَا ،
وَلَكِنْ مِنَ الْجَرِّ فِي الْأَرْضِ وَالتَّأْيِيرِ فِيهَا ، كَقَوْلِهِ
نَجْرٌ جَبِيشُ غَانِمِينَ وَخَيْبٍ
وَقَرَسَ جُرُورٌ : يَمْنَعُ الْقِيَادَ .
وَالْمَجْرَةُ : السَّمْنَةُ الْجَابِدَةُ ، وَكَذَلِكَ
الْكَعْبُ .

وَالْمَجْرَةُ : شَرَجُ السَّمَاءِ ، يُقَالُ هِيَ بَابُهَا ،
وَهِيَ كَهَيْئَةِ الْقَبَّةِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ :
الْمَجْرَةُ بَابُ السَّمَاءِ ، وَهِيَ الْبَيَاضُ الْمُعَرَّضُ
فِي السَّمَاءِ ، وَالتَّسْرَانِ مِنْ جَانِبَيْهَا . وَالْمَجْرُ :
الْمَجْرَةُ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : سَطَى مَجْرٌ تُرْطَبُ
مَجْرٌ (١) ، يُرِيدُ تَوَسُّطِي يَا مَجْرَةَ كَيْدِ السَّمَاءِ فَإِنَّ
ذَلِكَ وَقْتُ إِطْرَابِ الْخَيْلِ بِهَجْرٍ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْمَجْرَةُ فِي السَّمَاءِ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ
لِأَنَّهَا كَأَثَرِ الْمَجْرَةِ .

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :
نَصَبْتُ عَلَى بَابِ جُحْرِي عِبَادَةً وَعَلَى مَجْرِي بَيْتِي
سِتْرًا ، الْمَجْرُ : هُوَ الْمَوْضِعُ الْمُعَرَّضُ فِي
الْبَيْتِ الَّذِي يُوضَعُ عَلَيْهِ أَطْرَافُ الْعَوَارِضِ ،
وَتُسَمَّى الْجَائِزَةُ .

وَأَجْرَزْتُ لِسَانَ الْفَصِيلِ أَيْ شَفَقْتُهُ لَثَلًا
يَرْتَضِعُ ، وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ ثَوْرًا
وَكَلْبًا :

فَكَرَّ إِلَيْهِ بِمِيزَانِهِ
كَمَا خَلَّ ظَهَرَ اللِّسَانِ الْمَجْرَ

(١) قوله : « سَطَى » في الأصل وفي
سائر الطباعات : سَطَى ، بفتح السين . والفعل وسطه
يسطه وسطًا ، كوعده ، فكسر السين هو الصواب . والمثل
في التهذيب وفي أساس البلاغة بكسر السين . قال : والراء
من « مَجْر » بالسكون من غير تشديد .

أَيْ كَرَّ الثَّوْرَ عَلَى الْكَلْبِ بِمِيزَانِهِ ، أَيْ يَقْرَنَهُ ،
فَشَقَّ بَطْنَ الْكَلْبِ كَمَا شَقَّ الْمُجْرُ لِعَانِ
الْفَصِيلِ لَثَلًا يَرْتَضِعُ .

وَجَرَّ يَجْرُ إِذَا جَنَى جَانِبَهُ . وَالْجَرُّ : الْجَرِيرَةُ ،
وَالْجَرِيرَةُ : الذَّنْبُ وَالْجَانِبَةُ يَجْنِيهَا الرَّجُلُ . وَقَدْ
جَرَّ عَلَى نَفْسِهِ وَغَيْرِهِ جَرِيرَةً يَجْرُهَا جَرًا ، أَيْ جَنَى
عَلَيْهِمْ جَانِبَهُ ، قَالَ :

إِذَا جَرَّ مَوْلَانَا عَلَيْنَا جَرِيرَةً
صَبَرْنَا لَهَا إِنَّا كِرَامٌ دَعَائِمُ
وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ يَا مُحَمَّدُ بِمِ أَعْدَتِي ؟
قَالَ : بِجَرِيرَةِ حُلَفَائِكَ ، الْجَرِيرَةُ : الْجَانِبَةُ
وَالذَّنْبُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَبَيْنَ ثَقِيفٍ مَوَادَعَةٌ ، فَلَمَّا
نَقَضُوهَا وَلَمْ يَنْكُرْ عَلَيْهِمْ بَنُو عُقَيْلٍ ، وَكَانُوا
مَعَهُمْ فِي الْمَعْدِ ، صَارُوا وَمِثْلَهُمْ فِي نَقْضِ الْعَهْدِ ،
فَأَخَذَهُ بِجَرِيرَتِهِمْ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَخَذَتْهُ لِنُدْفَعِ
بِكَ جَرِيرَةَ حُلَفَائِكَ مِنْ ثَقِيفٍ ، وَيَدُلُّ عَلَيْهِ أَنَّهُ
فَدَى بَعْدَ بِالرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ أَسْرَتْهُمَا ثَقِيفٌ مِنْ
الْمُسْلِمِينَ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ لُقَيْطٍ : ثُمَّ بَايَعَهُ عَلَى
الْأَيْمِ إِلَّا نَفْسَهُ ، أَيْ لَا يُؤْخَذُ بِجَرِيرَةِ غَيْرِهِ مِنْ
وَلَدٍ أَوْ وَالِدٍ أَوْ عَشِيرَةٍ ، وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ :
لَا تُجَارَ أَحَاكُهُ وَلَا تُشَارُهُ ، أَيْ لَا تُجْنِ عَلَيْهِ
وَتُلْحِقْ بِهِ جَرِيرَةً ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ لَا تُطَاغِلُهُ ، مِنْ
الْبَجْرِ وَهُوَ أَنْ تُلَوِّبَهُ بِحَقِّهِ وَتَجْرَهُ مِنْ مَحَلِّهِ إِلَى
وَقْتٍ آخَرَ ، وَيُرْوَى بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ ، مِنْ
الْجَرَى وَالْمُسَابَقَةِ ، أَيْ لَا تُطَاغِلُهُ وَلَا تُغَالِيَهُ .
وَقَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ جَرِيرَتِكَ وَمِنْ جَرَاكَ وَمِنْ
جَرَاكَ أَيْ مِنْ أَجْلِكَ ، أَنشَدَ اللَّحْيَانِيُّ :

أَمِنْ جَرَا بَنِي أَسَدٍ غَضِبْتُمْ ؟
وَلَوْ شِئْتُمْ لَكَانَ لَكُمْ جِرَاوُ
وَمِنْ جَرَانِنَا صِرْتُمْ عَيْدًا
لِقَوْمٍ بَعْدَمَا وَطِئَ الْخِيَارُ
وَأَنشَدَ الْأَنْهَرِيُّ لِأَبِي النَّجْمِ :

فَاضَتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ مِنْ جَرَاهَا
وَاهَا لِرِيَا ثُمَّ وَاهَا وَاهَا !
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً دَخَلَتْ النَّارَ مِنْ
جَرَا هَرَّةٍ ، أَيْ مِنْ أَجْلِهَا . الْجَوْهَرِيُّ : وَهُوَ
فَعْلٌ ، وَلَا تَقُلْ مِجْرَاكَ ، وَقَالَ :

أَحِبُّ السَّبَبِ مِنْ جَرَاكَ لَيْلَى

كَأَنِّي يَا سَلَامُ مِنَ الْيَهُودِ
قَالَ : وَرُبَّمَا قَالُوا مِنْ جَرَاكَ ، غَيْرَ مُشْدَدٍّ ،
وَمِنْ جَرَاكَ ، بِالْمَدِّ مِنَ الْمُعْتَلِّ .

وَالْجَرَّةُ : جَرَّةُ الْبَعِيرِ . حِينَ يَجْرُهَا فَيَقْرُضُهَا
ثُمَّ يَكْطُمُهَا . الْجَوْهَرِيُّ : الْجَرَّةُ ، بِالْكَسْرِ ،
مَا يُخْرِجُهُ الْبَعِيرُ لِلْإِخْرَارِ . وَاجْتَرَّ الْبَعِيرُ : مِنْ
الْجَرَّةِ ، وَكُلُّ ذِي كَرَشٍ يَجْرُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّهُ خَطَبَ عَلَى نَاقَتِهِ وَهِيَ تَقْضَعُ بِجَرَّتِهَا ،
الْجَرَّةُ : مَا يُخْرِجُهُ الْبَعِيرُ مِنْ بَطْنِهِ لِيَنْضَعَهُ
ثُمَّ يَلْعَقَهُ ، وَالْقَضْعُ : شِدَّةُ الْمَضْغِ . وَفِي حَدِيثِ
أُمِّ مَعْبُدٍ : فَضْرَبَ ظَهَرَ النَّشَاءِ فَاجْتَرَّتْ وَدَرَّتْ ،
وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ : لَا يَصْلُحُ هَذَا الْأَمْرُ إِلَّا لِمَنْ
لَا يَحْتَقُّ عَلَى حَرَّتِهِ ، أَيْ لَا يَحْتَقُّ عَلَى رَعِيَّتِهِ
فَضْرَبَ الْجَرَّةَ لِذَلِكَ مَثَلًا . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْجَرَّةُ
مَا يُقْبَضُ بِهِ الْبَعِيرُ مِنْ كَرَشِهِ فَإِذَا كُلَّهُ ثَانِيَةً .
وَقَدْ اجْتَرَّتِ النَّاقَةُ وَالشَّاءُ وَاجْتَرَّتْ ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ .
وَقُلَانٌ لَا يَحْتَقُّ عَلَى جَرَّتِهِ أَيْ لَا يَكْتُمُ سِرًّا ، وَهُوَ
مِثْلُ ذَلِكَ . وَلَا أَقْفَلُهُ مَا اخْتَلَفَتِ الدَّرَةُ وَالْجَرَّةُ ،
وَمَا خَالَفَتْ دَرَّةً جَرَّةً ، وَاخْتَلَفُوهَا أَنَّ الدَّرَّةَ
تَسْقُلُ إِلَى الرَّجُلَيْنِ وَالْجَرَّةُ تَعْلُو إِلَى الرَّاسِ .

وَرَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَنَّ الْحَجَّاجَ سَأَلَ
رَجُلًا قَدِيمًا مِنَ الْحِجَازِ عَنِ الْمَطَرِ ، فَقَالَ :
تَتَابَعَتْ عَلَيْنَا الْأَسْمِيَةُ حَتَّى مَنَعَتْ السَّفَارَ ،
وَتَطَالَمَتِ الْمَغْرَى ، وَاجْتَلَبَتِ الدَّرَةُ بِالْجَرَّةِ .
اجْتَلَابَ الدَّرَةُ بِالْجَرَّةِ : أَنَّ الْمَوَاسِيَّ تَمْتَلَأُ ثُمَّ
تَبْرُكُ أَوْ تَبْرُصُ ، فَلَا تَزَالُ تَجْرُ إِلَى حِينِ
الْحَلَبِ . وَالْجَرَّةُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ يَتِيمُونَ
وَيَطْعَنُونَ .

وَعَسَكَرَ جَرَارٌ : كَثِيرٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي
لَا يَسِيرُ إِلَّا رَحْفًا لِكَثَرَتِهِ ، قَالَ الْمَجَاجُ :
أَرَعَنَ جَرَارًا إِذَا جَرَّ الْأَثَرُ
قَوْلُهُ : جَرَّ الْأَثَرُ يَعْنِي أَنَّهُ لَيْسَ بِقَلِيلٍ تَسْتَنِيهِ
فِيهِ آثَارُ وَفَجَوَاتِ .

الْأَصْمَعِيُّ : كَتَبَتْ جَرَارَةٌ أَيْ ثَقِيلَةُ السَّيْرِ
لَا تَقْدِرُ عَلَى السَّيْرِ إِلَّا رَوِيدًا مِنْ كَثَرَتِهَا
وَالْجَرَارَةُ : عَقْرَبٌ صَفْرَاءُ صَغِيرَةٌ عَلَى شَكْلِ
التَّبَنَةِ ، سُمِّيَتْ جَرَارَةً لِجَرَّهَا ذَنَبَهَا ، وَهِيَ مِنْ

أَحْبَبَ الْقَارِبَ وَأَقْلَبَهَا لِمَنْ تَلَدَّعَهُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَرُّ جَمْعُ الْجَرَّةِ ، وَهُوَ الْمَكْرُوكُ الَّذِي يُنْقَبُ أَشْفَلُهُ ، يَكُونُ فِيهِ الْبَدْرُ وَيَسْتَوِي بِهِ الْأَكَارُ وَالْقَدَانُ وَهُوَ يَبَالُ فِي الْأَرْضِ .

وَالْجَرُّ : أَصْلُ الْجَبَلِ (١) وَسَفْحُهُ ، وَالْجَمْعُ جَرَارٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَقَدْ قَطَعْتُ وَايِدَا وَجَرًّا

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : رَأَيْتُهُ يَوْمَ أُحُدٍ عِنْدَ جَرِّ الْجَبَلِ ، أَيْ أَسْفَلِهِ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

هُوَ حَيْثُ عَلَا مِنَ السَّهْلِ إِلَى الْعُلْفِ ، قَالَ :

كَمْ تَرَى بِالْجَرِّ مِنْ جُمُوحَةٍ
وَأَكْفَ قَدْ أَثَرَتْ وَجَرَلَنَ
وَالْجَرُّ : الْوَهْدَةُ مِنَ الْأَرْضِ . وَالْجَرُّ أَيْضًا : جُرَّ الصَّخْرُ وَالْغَلْبُ وَالْبُرُوعُ وَالْجُرْدُ ، وَحَكَى كُرَاعٌ فِيهَا جَمِيعًا الْجَرَّ ، بِالضَّمِّ ، قَالَ :
وَالْجَرُّ أَيْضًا الْمَسِيلُ .

وَالْجَرَّةُ : إِنَاءٌ مِنْ خَزَفٍ كَالْفَخَّارِ ، وَجَمْعُهَا جَرٌّ وَجَرَارٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَسِيَ عَنْ شُرْبِ نَبِيذِ الْجَرِّ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْمَعْرُوفُ عِنْدَ الْعَرَبِ أَنَّهُ مَا اخْتِذَ مِنَ الطَّيْنِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : عَنْ نَبِيذِ الْجَرَارِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ مَا يُنْبَذُ فِي الْجَرَارِ الضَّارِيَةِ يُدْخَلُ فِيهَا الْحَنَاتِمُ وَغَيْرُهَا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَادَ النَّاسُ عَنِ الْجَرَارِ الْمَدْهُونَةَ ، لِأَنَّهُا أَسْرَجَ فِي الشَّدَةِ وَالْتَحْمِيرِ . التَّهْلِيْبُ : الْجَرُّ آيَةٌ مِنْ خَزَفٍ ، الْوَاحِدَةُ جَرَّةٌ ، وَالْجَمْعُ جَرٌّ وَجَرَارٌ .

وَالْجَرَارَةُ : حِرْقَةُ الْجَرَارِ .
وَقَوْلُهُمْ : هَلُمَّ جَرًّا ، مَعْنَاهُ عَلَى هَيْئَتِكَ . وَقَالَ الْمُتَنَذِرُ فِي قَوْلِهِمْ : هَلُمَّ جَرُّوْا أَيْ تَعَالَوْا عَلَى هَيْئَتِكُمْ كَمَا يَسْهَلُ عَلَيْكُمْ مِنْ غَيْرِ شِدَّةٍ وَلَا ضَعْفَةٍ ، وَأَصْلُ ذَلِكَ مِنَ الْجَرِّ فِي السَّقَى ،

(١) قوله : « والجر أصل الجبل » كذا بهذا الضبط بالأصل الممول عليه . قال في القاموس : والجر أصل الجبل أو هو تصحيف للفراء ، والصواب الجراصل كملاط : الجبل ، قال شارحه : والعجب من المصنف حيث لم يذكر الجراصل في كتابه هذا ولا تعرض له أحد من أئمة الغريب ، فإذا لا تصحيف كما لا يخفى .

وَهُوَ أَنْ يَتْرَكَ الْإِبِلَ وَالْعَمَمَ تَرَعَى فِي مَسِيرِهَا ، وَأَنْشَدَ :

لَطَالَمَا جَرَزْتُكُمْ جَرًّا
حَتَّى نَوَى الْأَعْجَفُ وَاسْتَمَرَّا
فَالْيَوْمَ لَا أَلُو الرِّكَابَ شَرًّا

يُقَالُ : جَرَّهَا عَلَى أَفْوَاهِهَا أَيْ سَفَّهَا وَهِيَ تَرَعَتْ وَنُصِبَ مِنَ الْكَلَالِ ، وَقَوْلُهُ :

فَارْزُقْ إِذَا مَا تَجِدُ جَرًّا

يَقُولُ : إِذَا تَجِدُ الْإِبِلَ مَرْتَعًا .

وَيُقَالُ : كَانَ عَامًا أَوَّلَ كَذَا وَكَذَا فَهَلُمَّ جَرًّا إِلَى الْيَوْمِ ، أَيْ امْتَدَّ ذَلِكَ إِلَى الْيَوْمِ ، وَقَدْ جَاءَتْ فِي الْحَدِيثِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ ، وَمَعْنَاهَا اسْتِدْمَاةُ الْأَمْرِ وَاتِّصَالُهُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْجَرِّ السَّحْبِ ، وَاتَّصَبَ جَرًّا عَلَى الْمَصْدَرِ أَوْ الْحَالِ . وَجَاءَ بِهَيْئَتِ الْأَجْرَيْنِ أَيْ الثَّقَلَيْنِ : الْجِنِّ وَالْإِنْسِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَالْجَرَّةُ : الصَّوْتُ . وَالْجَرَّةُ : تَرَدُّدُ هَدِيرِ الْفَحْلِ ، وَهُوَ صَوْتُ يُرَدِّدُهُ الْبَعِيرُ فِي خَنْجَرَتِهِ ، وَقَدْ جَرَّجَرَّ ، قَالَ الْأَغْلَبُ الْعِجْلِيُّ بَصِيفُ فَحْلًا :

وَهُوَ إِذَا جَرَّجَرَّ بَعْدَ الْهَبِّ

جَرَّجَرَّ فِي خَنْجَرَةٍ كَالْحُبِّ

وَهَامَةً كَالْمَرْجَلِ الْمُنْكَبِّ

وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ نَعْلَبُ :

نُتِمَتْ خَلَّةُ الْمُرِّ الْأَسْمَرَا

لَوْ مَسَّ جَنْبِي بَازِلٌ لَجَرَّجَا

قَالَ : جَرَّجَرَّ ضَجَّ وَصَاحَ . وَقَوْلُ جَرَّجَرَّ :

كَثِيرُ الْجَرَّةِ ، وَهُوَ بَعِيرٌ جَرَّجَارٌ ، كَمَا تَقُولُ :

تَرْتَرُ الرَّجُلُ ، فَهُوَ تَرْتَارٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : الَّذِي

يَشْرَبُ فِي الْإِنَاءِ الْفِصَّةَ وَالذَّهَبَ إِنَّمَا يُجَرَّجُ فِي

بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ ، أَيْ يَخْلُرُ فِيهِ ، فَجَعَلَ الشَّرْبُ

وَالْجَرَّ جَرَّةً ، وَهُوَ صَوْتُ وَقُوعِ الْمَاءِ فِي

الْجَوْفِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الرَّمَخْنِسِيُّ :

يُرَفَى بِرَفْعِ النَّارِ وَالْأَكْثَرُ النَّصْبُ . قَالَ : وَهَذَا

الْكَلَامُ مَجَازٌ لِأَنَّ نَارَ جَهَنَّمَ عَلَى الْحَقِيقَةِ لَا تُجَرَّجُ

فِي جَوْفِهِ . وَالْجَرَّةُ : صَوْتُ الْبَعِيرِ عِنْدَ الضَّجْرِ ،

وَلَكِنَّهُ جَعَلَ صَوْتَ جَرَّجَرَّ الْإِنْسَانِ لِلْمَاءِ فِي هَذِهِ

الْأَوَانِي الْمَخْصُوصَةِ لِوُقُوعِ السَّهْلِ عَنْهَا وَاسْتِحْقَاقِ

الْعِقَابِ عَلَى اسْتِغْمَالِهَا ، كَجَرَّةِ نَارِ جَهَنَّمَ فِي بَطْنِهِ مِنْ طَرِيقِ الْمَجَازِ ، هَذَا وَجْهٌ رَفَعِ النَّارَ ، وَيَكُونُ قَدْ ذَكَرَ يُجَرَّجُ بِأَلِياهُ لِلْفَصْلِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ ، وَأَمَّا عَلَى النَّصْبِ فَالْشَّارِبُ هُوَ الْفَاعِلُ وَالنَّارُ مَفْعُولُهُ ، وَجَرَّجَرَّ فَلَانَ الْمَاءَ إِذَا جَرَّجَرَّ جَرًّا مُتَوَاتِرًا لَهُ صَوْتُ ، فَالْمَعْنَى : كَأَنَّمَا يُجَرَّجُ نَارَ جَهَنَّمَ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ : يَأْتِي الْحُبُّ فَيَكْتَنَزُ مِنْهُ ثُمَّ يُجَرَّجُ قَائِمًا ، أَيْ يُقَرَّبُ بِالْكُوزِ مِنَ الْحُبِّ ثُمَّ يَشْرَبُهُ وَهُوَ قَائِمٌ . وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : قَوْمٌ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ جَرَّجَرَّهُمْ ، أَيْ حُلُوفَهُمْ ، سَمَّاها جَرَّجَرَّ لَجَرَّةِ الْمَاءِ .

أَبُو عُبَيْدٍ : الْجَرَّاجُ وَالْجَرَّابُ الْعِظَامُ مِنَ الْإِبِلِ ، الْوَاحِدُ جَرَّجُورٌ . وَيُقَالُ : بَلَّ إِبِلٌ جَرَّجُورٌ عِظَامُ الْأَجْوَابِ . وَالْجَرَّجُورُ : الْكِرَامُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَقِيلَ : هِيَ جَمَاعَتُهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الْعِظَامُ مِنْهَا ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَمُقِيلٌ أَسْفَثُوهَ فَاثْرَى

مِائَةً مِنْ عِظَانِكُمْ جَرَّجُورَا

وَجَمْعُهَا جَرَّاجِرٌ بِقِيَرٍ يَأْ (عَنْ كُرَاعٍ) ، وَالْقِيَاسُ يُوجِبُ ثَبَاتَهَا إِلَى أَنْ يَضْطَرَّ إِلَى حَدْفِهَا شَاعِرٌ ، قَالَ الْأَعْنَسِيُّ :

يَهَبُ الْجِلَّةُ الْجَرَّاجِرَ كَالْبُيْ

تَانِ يَحْتَوِي لِدَرْزَقِ أَطْفَالِ

وَمِائَةً مِنَ الْإِبِلِ جَرَّجُورٌ أَيْ كَامِلَةٌ .

وَالْتَجَرَّجَرُّ : صَبُّ الْمَاءِ فِي الْحَلْقِ ، وَقِيلَ :

هُوَ أَنْ يَجْرَعَهُ جَرًّا مُتَدَارِكًا حَتَّى يُسْمَعَ صَوْتُ

جَرَّجَرِهِ ، وَقَدْ جَرَّجَرَّ الشَّرَابَ فِي حَلْقِهِ ، وَيُقَالُ

لِلْحَلْقِ : الْجَرَّاجِرُ لِمَا يُسْمَعُ لَهَا مِنْ صَوْتِ

وُقُوعِ الْمَاءِ فِيهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

لَهَايِمُ يَسْتَلْهُوْنَهَا فِي الْجَرَّاجِرِ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَصْلُ الْمَجَرَّةِ الصَّوْتُ ،

وَمِنْهُ قِيلَ لِلْبَعِيرِ إِذَا صَوَّتَ : هُوَ يُجَرَّجَرُّ . قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ يَقُولُهُ فِي الْحَدِيثِ يُجَرَّجُ فِي

جَوْفِهِ نَارَ جَهَنَّمَ أَيْ يَخْلُرُ فِيهِ نَارَ جَهَنَّمَ إِذَا شَرِبَ

فِي آيَةِ الذَّهَبِ ، فَجَعَلَ شَرْبَ الْمَاءِ وَجَرَّجَرَهُ

جَرَّةً لَصَوْتِ وَقُوعِ الْمَاءِ فِي الْجَوْفِ عِنْدَ شِدَّةِ

الشَّرْبِ ، وَهَذَا كَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنْ

الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا ، فَجَعَلَ أَكْلَ مَالِ الْيَتِيمِ مِثْلَ أَكْلِ النَّارِ ، لِأَنَّ ذَلِكَ يُؤْدِي إِلَى النَّارِ . قَالَ الرَّجَاجُ : يُجَرِّجُ فِي جَوْفِهِ نَارَ جَهَنَّمَ أَيْ يَرُدُّهَا فِي جَوْفِهِ كَمَا يَرُدُّ الْفَحْلُ هَدْيَهُ فِي شِفْطِقَتِهِ ، وَقِيلَ : التَّجَرَّجُ وَالْجَرَجَةُ صَبُّ الْمَاءِ فِي الْحَلْقِ . وَجَرَجَهُ الْمَاءُ : سَقَاهُ إِيَّاهُ عَلَى تِلْكَ الصُّورَةِ ، قَالَ جَرِيرٌ :

وَقَدْ جَرَجْتُهُ الْمَاءَ حَتَّى كَانَهَا

تُعَالِجُ فِي أَقْصَى وَجَارَيْنِ أَضْبَعَا
يَعْنِي بِالْمَاءِ هُنَا الْمَتَى ، وَالْمَاءُ فِي جَرَجْتُهُ عَائِدَةً إِلَى الْحَيَاءِ . وَإِبِلُ جُرَاجِرَةٍ : كَثِيرَةُ الشَّرِبِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

أَوْدَى بِمَاءِ حَوْضِكَ الرَّثِيفُ

أَوْدَى بِهِ جُرَاجِرَاتُ هَيْفُ

وَمَاءُ جُرَاجِرٍ : مُصَوَّتٌ ، مِنْهُ . وَالْجُرَاجِرُ :

الْجَوْفُ

وَالْجَرَجَرُ : مَا يُدَاسُ بِهِ الْكُدْسُ ، وَهُوَ مِنْ حَلِيدٍ .

وَالْجَرَجِيرُ ، بِالْكَسْرِ : الْفُولُ فِي كَلَامِ أَهْلِ

الْعِرَاقِ . وَفِي كِتَابِ النَّبَاتِ : الْجَرَجِرُ ، بِالْكَسْرِ ،

وَالْجَرَجَرُ وَالْجَرَجِيرُ وَالْجَرَجَارُ نَبَاتَانِ . قَالَ

أَبُو حَنِيفَةَ : الْجَرَجَارُ عُتْبَةٌ لَهَا زَهْرَةٌ صَفْرَاءُ ، قَالَ

الْبُاقِيَّةُ وَوَصَفَ خَيْلًا :

يَتَحَلَّبُ الْبَيْضُ مِنْ أَشْدَاقِهَا

صَفْرًا مَنَاحِرُهَا مِنَ الْجَرَجَارِ

الْلَيْثُ : الْجَرَجَارُ نَبْتُ ، زَادَ الْجَوْهَرِيُّ : طَيْبُ

الرَّيْحِ . وَالْجَرَجِيرُ : نَبْتُ آخَرُ مَعْرُوفٌ ، وَفِي

الصَّحَاحِ : الْجَرَجِيرُ بَقْلٌ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي هَذِهِ التَّرْجَمَةِ : وَأَصَابَهُمْ

غَيْثٌ جَوْزٌ أَيْ يَجْرُ كُلُّ شَيْءٍ . وَيُقَالُ : غَيْثٌ

جَوْزٌ إِذَا طَالَ نَبْتُهِ وَارْتَفَعَ . أَبُو عُبَيْدَةَ : غَرِبَ

جَوْزٌ : فَارِضٌ قَلِيلٌ . غَيْرُهُ : جَمَلٌ جَوْزٌ أَيْ

صَحْمٌ ، وَنَعْجَةٌ جَوْزَةٌ ، وَأَنْشَدَ :

فَاعْنَمَ مِنَّا نَعْجَةٌ جَوْزَةٌ

كَأَنَّ صَوْتَ شَحْبِهَا لِلدَّوَةِ

مَرْهَرَةٌ أَمِيرٌ دَنَا لِلْهَوَةِ

قَالَ الْفَرَّاءُ : جَوْزٌ إِنْ شِئْتَ جَمَلْتَ الْوَاوَ

فِيهِ زَائِدَةٌ مِنْ جَرَزَتْ ، وَإِنْ شِئْتَ جَمَلْتَهُ فَعَلًا مِنْ الْجَوْرِ ، وَيَصِيرُ التَّشْدِيدُ فِي الرَّاءِ زِيَادَةً ، كَمَا يُقَالُ حِمَارَةٌ .

الْهَذِيبُ : أَبُو عُبَيْدَةَ : الْمَجْرُ الَّذِي تَنْتَجِعُ أُمُهُ يَنْتَابُ مِنْ أَسْفَلٍ فَلَا يَتَجَهَّدُ الرُّضَاعَ ، إِنَّمَا يَرِفُ رِفًا حَتَّى يُوَضَعَ خَلْفُهَا فِيهِ . وَيُقَالُ : جَوَادُ مَجْرٍ ، وَقَدْ جَرَزْتَ الشَّيْءَ أَجَرَهُ جَرًّا ، وَيُقَالُ فِي قَوْلِهِ :

أَعْيَا قُنْطَاهُ مَنَاطُ الْجَرِّ

أَرَادَ بِالْجَرِّ الزَّيْلَ يُعْلَقُ مِنَ الْبَعِيرِ ، وَهُوَ التَّوْتُ كَالْجَلَّةِ الصَّغِيرَةِ .

الصَّحَاحُ : وَالْجَرِيُّ ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ .

وَالْجَرِيَّةُ : الْحَوْصَلَةُ ، أَبُو زَيْدٍ : هِيَ الْقَرِيَّةُ

وَالْجَرِيَّةُ لِلْحَوْصَلَةِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ :

أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ أَكْلِ الْجَرِيِّ ، فَقَالَ : إِنَّمَا هُوَ

شَيْءٌ حَرَمَهُ الْيَهُودُ ، الْجَرِيُّ ، بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ :

نَوْعٌ مِنَ السَّمَكِ يُشَبُّ الْحَبَّةَ وَيُسَمَّى بِالْفَارِسِيَّةِ

مَا زِمَاهِي ، وَيُقَالُ : الْجَرِيُّ لُقَّةٌ فِي الْجَرِيَةِ

مِنَ السَّمَكِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ

وَجْهَهُ : أَنَّهُ كَانَ يَبْنِي عَنْ أَكْلِ الْجَرِيِّ

وَالْجَرِيَةِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ ، دُلَّ عَلَى أَنَّهُ سَلِمَ فَرَأَى عِنْدَهَا الشُّبْرَمَ ،

وَهِيَ تُرِيدُ أَنْ تَشْرِبَهُ فَقَالَ : إِنَّهُ حَارٌّ جَارٌّ ،

وَأَمَرَهَا بِالسَّائِ وَالسُّوْتِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :

وَبَعْضُهُمْ يَزْوِيهِ حَارٌّ يَارٌّ ، بِالْيَاءِ ، وَهُوَ إِنْبَاعٌ ،

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَجَارٌ بِالْجِيمِ صَحِيحٌ أَيْضًا .

الْجَوْهَرِيُّ : حَارٌّ جَارٌّ إِنْبَاعٌ لَهُ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :

وَأَكْثَرُ كَلَامِهِمْ حَارٌّ يَارٌّ ، بِالْيَاءِ . وَفِي تَرْجَمَةِ

حَفَرٍ : وَكَانَتْ الْعَرَبُ يَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا قَادَ أَلْفًا :

جَرَارًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : جَرَجَرُ إِذَا أَمَرْتَهُ

بِالاسْتِعْدَادِ لِلْعَدُوِّ ، ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ آخِرَ تَرْجَمَةِ

جَوْزٍ ، وَأَمَّا قَوْلُهُمْ لِاجْرٍ بِمَعْنَى لَا جَرَمَ

فَسَنَدُ كَوْنِهِ فِي تَرْجَمَةِ جَرَمٍ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

• جَوْزٌ • جَرَزَ يَجْرُزُ جَرْزًا : أَكَلَ أَكَلًا وَجَيًّا .

وَالْجَرُوزُ : الْأَكُولُ ، وَقِيلَ : السَّرِيعُ

الْأَكْلُ ، وَإِنْ كَانَ مَسًّا (١) . . . وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الْإِبِلِ ، وَالْأَتْنِ جُرُوزٌ أَيْضًا . وَقَدْ جَرَزَ جَرَاةً . وَيُقَالُ : امْرَأَةٌ جُرُوزٌ إِذَا كَانَتْ أَكُولًا . الْأَضْمَعِيُّ : نَاقَةٌ جُرُوزٌ إِذَا كَانَتْ أَكُولًا تَأْكُلُ كُلَّ شَيْءٍ . وَإِنْسَانٌ جُرُوزٌ إِذَا كَانَ أَكُولًا . وَالْجُرُوزُ : الَّذِي إِذَا أَكَلَ لَمْ يَتْرِكْ عَلَى الْمَائِدَةِ شَيْئًا ، وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ . وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ : إِنَّمَا لِحْزَانُ الشَّجَرِ تَأْكُلُهُ وَتَكْسِرُهُ .

وَأَرْضٌ مَجْرُوزَةٌ وَجُرُوزٌ وَجُرُزٌ : لَا تَنْتَبِئُ ،

كَأَنَّهَا تَأْكُلُ النَّبْتَ أَكَلًا ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي قَدْ

أَكَلَتْ نَبَاتَهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ يُصَيِّهَا

مَطَرٌ ، قَالَ :

تَسُرُّ أَنْ تَلْقَى الْبِلَادَ فَلَا

يَجْرُوزَةُ نَفَاسَةً وَعَلَا

وَالْجَمْعُ أَجْرَازٌ . وَرُبَّمَا قَالُوا : أَرْضٌ أَجْرَازٌ .

وَجَرَزَتْ جَرَاً وَأَجْرَزَتْ : صَارَتْ جَرَاً . قَالَ

اللَّهُ تَعَالَى : «أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ» ، قَالَ الْفَرَّاءُ : الْمَجْرُزُ أَنْ

تَكُونَ الْأَرْضُ لَا نَبَاتَ فِيهَا ، يُقَالُ : قَدْ جَرَزَتْ

الْأَرْضُ ، فَهِيَ عَجْرُوزَةٌ ، جَرَزَهَا الْجَرَادُ وَالشَّاءُ

وَالْإِبِلُ وَنَحْوُ ذَلِكَ ، وَيُقَالُ : أَرْضٌ جُرُزٌ

وَأَرْضُونَ أَجْرَازَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ،

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَيْنَا هُوَ يَسِيرُ إِذْ أَتَى عَلَى

أَرْضٍ جُرُزٍ مُجْدِيَةٍ مِثْلُ الْآيَمِ الَّتِي لَا نَبَاتَ بِهَا .

وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : وَذَكَرَ الْأَرْضَ ثُمَّ

قَالَ لَتُوجَدَنَّ جُرُزًا لَا يَبْقَى عَلَيْهَا مِنَ الْحَيَوَانِ أَحَدٌ .

وَسَنَةَ جُرُزٍ إِذَا كَانَتْ جَدْبَةً . وَالْجُرُزُ : السَّنَةُ

الْمُجْدِبَةُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

قَدْ جَرَقْتَنِ السُّنُونَ الْأَجْرَازَ

وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : يَجُوزُ الْجُرُزُ وَالْجَرُزُ ، كُلُّ

ذَلِكَ قَدْ حُكِيَ . قَالَ : وَجَاءَ فِي تَفْسِيرِ الْأَرْضِ

الْجُرُزِ أَنَّهَا أَرْضُ الْبَيْتِ ، فَمَنْ قَالَ الْجُرُزُ فَهُوَ

لِخَفِيفِ الْجُرُزِ ، وَمَنْ قَالَ الْجُرُزُ وَالْجَرُزُ فَهُمَا

لِقَتَانِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جُرُزٌ مُصَدَّرًا وَصِفَ بِهِ

كَأَنَّهَا أَرْضُ ذَاتِ جُرُزٍ أَيْ ذَاتِ أَكْلٍ لِلنَّبَاتِ .

(١) قوله : «مساً» كذا في الأصل بدون نقط مع

هذا البياض .

وَأَجْرَزَ الْقَوْمُ : وَقَعُوا فِي أَرْضِ جَرَزٍ .

الْجَوَهَرِيُّ : أَرْضُ جَرَزٍ لَا نَبَاتَ بِهَا كَأَنَّهُ انْقَطَعَ عَنْهَا أَوْ انْقَطَعَ عَنْهَا الْمَطَرُ ، وَفِيهَا أَرْبَعُ لُغَاتٍ : جَرَزٌ وَجَرَزٌ مِثْلُ عُسْرٍ وَعُسْرٍ ، وَجَرَزٌ وَجَرَزٌ مِثْلُ تَبَرٍ وَتَبَرٍ ، وَجَمْعُ الْجَرَزِ جَرَزَةٌ مِثْلُ جُحْرِ وَجَحْرَةٍ ، وَجَمْعُ الْجَرَزِ أَجْرَازٌ مِثْلُ سَبَبٍ وَأَسَابٍ ، تَقُولُ مِنْهُ : أَجْرَزَ الْقَوْمُ كَمَا تَقُولُ أَتَسَّسُوا ، وَأَجْرَزَ الْقَوْمُ : ائْتَحَلُّوا . وَأَرْضُ جَارِزَةٍ : بِاسْمَةِ غَلِيظَةٍ يَكْتَفُهَا رَمْلٌ أَوْ قَاعٌ ، وَالْجَمْعُ جَوَارِزٌ ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي جَزَائِرِ الْبَحْرِ . وَامْرَأَةٌ جَارِزٌ : عَاقِرٌ . وَالْجَرَزَةُ : الْهَلَاكُ . وَيُقَالُ : رَمَاهُ اللَّهُ بِشَرِّهِ وَجَرَزَهُ ، يُرِيدُ بِهِ الْهَلَاكَ .

وَأَجْرَزَتِ النَّاقَةُ ، فَهِيَ مُجْرَزٌ إِذَا هُرِلَتْ . وَالْجَرَزُ : مِنَ السَّلَاحِ ، وَالْجَمْعُ الْجَرَزَةُ وَالْجَرَزُ . وَالْجَرَزُ : الْعَمُودُ مِنَ الْحَدِيدِ ، مَعْرُوفٌ عَرَبِيٌّ ، وَالْجَمْعُ أَجْرَازٌ وَجَرَزَةٌ ، ثَلَاثَةُ جَرَزَةٍ مِثْلُ جُحْرِ وَجَحْرَةٍ ، قَالَ يَعْقُوبُ : وَلَا تَقُلْ أَجْرَزَةٌ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

وَالصَّغَمُ مِنَ خَائِلَةٍ وَجَرَزٍ
وَجَرَزَةٌ يَجْرُزُهُ جَرَزًا : قَطَعَهُ . وَسَيْفُ جَرَّازٍ ، بِالضَّمِّ : قَاطِعٌ ، وَكَذَلِكَ مُدْبِئُ جَرَّازٍ كَمَا قَالُوا فِيهَا جَمِيعًا هَذَا . وَيُقَالُ : سَيْفُ جَرَّازٍ إِذَا كَانَ مُسْتَأْصِلًا . وَالْجَرَّازُ مِنَ السُّيُوفِ : الْمَاضِي النَّافِلُ . وَقَوْلُهُمْ : لَمْ تَرَضْ شَانِتَةً إِلَّا بِجَرَزَةٍ ، أَيْ أَنَّهَا مِنْ شِدَّةِ بَغْضَائِهَا لَا تَرْضَى لِلَّذِينَ يُبْغِضُهُمْ إِلَّا بِالْإِسْتِصْصَالِ ، وَقَوْلُهُ :

كُلَّ عِلْدَانَةٍ جَرَّازٍ لِلشَّجَرِ
إِنَّمَا عَنَى بِهِ نَاقَةً شَبَّهَا بِالْجَرَّازِ مِنَ السُّيُوفِ ، أَيْ أَنَّهَا تَفْعَلُ فِي الشَّجَرِ فِعْلَ السُّيُوفِ فِيهَا . وَالْجَرَزُ ، بِالْكَسْرِ : لِبَاسُ النِّسَاءِ مِنَ الْوَبَرِ وَجُلُودِ الشَّاءِ ، وَيُقَالُ : هُوَ الْفَرُّو الْغَلِيظُ ، وَالْجَمْعُ جَرَّوَزٌ .

وَالْجَرَزَةُ : الْحَزْمَةُ مِنَ الْقَتْلِ وَنَحْوِهِ . وَإِنَّهُ لَكُلُّ جَرَزٍ أَيْ قُوَّةٌ وَخَلْقٌ شَدِيدٌ يَكُونُ لِلنَّاسِ وَالْأَيْلِ . وَقَوْلُهُمْ : إِنَّهُ لَكُلُّ جَرَزٍ ، بِالتَّخْرِيكِ ، أَيْ غَلِيظٌ ، وَقَالَ الرَّاجِزُ يَعْصِفُ حَيْثُ :

إِذَا طَوَى أَجْرَازَهُ أَثْلَاثًا

فَعَادَ بَعْدَ طَرِيقَةٍ ثَلَاثًا

أَيْ عَادَ ثَلَاثَ طَرِيقٍ بَعْدَمَا كَانَ طَرِيقَةً وَاحِدَةً . وَجَرَزُ الْإِنْسَانِ : صَدْرُهُ ، وَقِيلَ وَسَطُهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَرَزُ لَحْمٌ ظَهَرَ الْجَمَلِ ، وَجَمْعُهُ أَجْرَازٌ ، وَأَنْشَدَ لِلْعَجَّاجِ فِي صِفَةِ جَمَلٍ سَمِينٍ قَصَصَهُ الْجَمَلُ :

وَأَنْتُمْ هَامُومُ السَّلْدِفِ الْوَارِي

عَنْ جَرَزٍ مِنْهُ وَجَرَزٍ عَارِي

أَرَادَ الْقَتْلَ كَالسَّمِ الْجَرَّازِ وَالسَّلْدِفِ الْجَرَّازِ . وَالْجَرَزُ : الْجَنْمُ ، قَالَ زُرَّابَةُ :

بَعْدَ اعْتِمَادِ الْجَرَزِ الْبَطِيْشِ

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : كَذَا حِكِيَ فِي تَفْسِيرِهِ ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَا تَقَدَّمَ مِنَ الْقُوَّةِ وَالصَّدْرِ . وَالْجَارِزُ مِنَ السُّعَالِ : الشَّدِيدُ .

وَجَرَزَةٌ يَجْرُزُهُ جَرَزًا : نَحَسَةٌ ، ابْنُ سَيِّدَةَ : وَقَوْلُ الشَّائِخِ يَصِفُ حُمُرَ الْوَحْشِ : يُحَسِّرُهَا طَوْرًا وَطَوْرًا كَأَنَّهَا

لَهَا بِالرَّغَامِيِّ وَالْحَيَاشِمِ جَارِزٌ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ السُّعَالُ وَأَنْ يَكُونَ النَّحَسُ ، وَاسْتَشْهَدَ الْأَزْهَرِيُّ بِهَذَا الْبَيْتِ عَلَى السُّعَالِ خَاصَّةً ، وَقَالَ : الرَّغَامِيُّ زِيَادَةُ الْكَيْدِ ، وَأَرَادَ بِهَا الرِّقَّةَ وَمِنْهَا يَبِيحُ السُّعَالُ ، وَأُورِدَ ابْنُ بَرٍّ هَذَا الْبَيْتَ أَيْضًا وَقَالَ : الضَّمِيرُ فِي يُحَسِّرُهَا ضَمِيرُ الْعَبْرِ وَلِغَاءِ الْمَفْعُولَةِ ضَمِيرُ الْأَنْثَى ، أَيْ يَبْصِيحُ بِأَتْنِهِ تَارَةً حَسْرَةً ، وَالْحَسْرَةُ : تَرَدُّدُ الصَّوْتِ فِي الصَّدْرِ ، وَتَارَةً يَبْصِيحُ بَيْنَ كَأَنَّ بِهِ جَارِزًا وَهُوَ السُّعَالُ . وَالرَّغَامِيُّ : الْأَنْفُ وَمَا حَوْلَهُ .

الْقَتْبِيُّ : الْجَرَزُ الرَّغِيْبَةُ الَّتِي لَا تَنْشَفُ مَطَرًا كَثِيرًا . وَيُقَالُ : طَوَى فَلَانٌ أَجْرَازَهُ إِذَا تَرَاخَى . وَأَجْرَازٌ : جَمْعُ الْجَرَزِ ، وَالْجَرَزُ : الْقَتْلُ ، قَالَ زُرَّابَةُ :

حَتَّى وَفَّيْنَا كَيْدَهُ بِالرَّجْرِ

وَالصَّغَمُ مِنَ قَاضِقَةٍ وَجَرَزٍ

قَالَ : أَرَادَ بِالْجَرَزِ الْقَتْلَ . وَجَرَزٌ بِالشَّمِّ : رَمَاهُ بِهِ . وَالتَّجَارُزُ : يَكُونُ بِالْكَلَامِ وَالْفِعَالِ .

وَالْجَرَّازُ : نَبَاتٌ يَظْهَرُ مِثْلَ الْقَرَعَةِ بِلا وَرَقٍ ،

يَعْظُمُ حَتَّى يَكُونَ كَأَنَّهُ النَّاسُ الْمُعْمُودُ ، فَإِذَا عَظُمَتْ دَقَّتْ رُءُوسُهَا وَتَوَرَّتْ تَوَرًّا كَتَوَرُّ الدَّفْلِيِّ حَسَنًا تَبْهَجُ مِنْهُ الْجِبَالُ ، وَلَا يُتَّقَعُ بِهِ فِي شَيْءٍ مِنْ مَرَعَى وَلَا مَأْكَلٍ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .

• جَرَزَم • الْجَرَزَمُ وَالْجَرَزِمُ ^(١) (كَلَامُهُمَا عَنْ كُرَاعٍ) : الْخَبَزُ الْقَفَّارُ الْيَابِسُ .

• جَرَس • الْجَرَسُ : مَصْدَرٌ ، الصَّوْتُ الْمَجْرَسُ . وَالْجَرَسُ : الصَّوْتُ نَفْسُهُ . وَالْجَرَسُ : الْأَصْلُ ، وَقِيلَ : الْجَرَسُ وَالْجَرَسُ الصَّوْتُ الْحَقِيُّ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : الْجَرَسُ وَالْجَرَسُ وَالْجَرَسُ (الْآخِرَةُ عَنْ كُرَاعٍ) : الْحَرَكَةُ وَالصَّوْتُ مِنْ كُلِّ ذِي صَوْتٍ ، وَقِيلَ : الْجَرَسُ ، بِالْفَتْحِ ، إِذَا أَفْرَدَ ، فَإِذَا قَالُوا : مَا سَمِعْتَ لَهُ حِسًّا وَلَا جَرَسًا ، كَسَرُوا فَاتَّبَعُوا أَلْفَظَ أَلْفَظًا .

وَأَجْرَسَ : عَلَا صَوْتُهُ ، وَأَجْرَسَ الطَّائِرُ إِذَا سَمِعْتَ صَوْتَ مَرَوْ ، قَالَ جَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى الْحَارِثِيُّ الطُّهَوِيُّ يُحَاطَبُ امْرَأَتَهُ :

لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَكْبُ قَابِرِي

وَلَمْ تُمَارِسْكَ مِنَ الضَّرَائِرِ

شَفِطِيْرَةً شَائِلَةً الْجَمَائِرِ

حَتَّى إِذَا أَجْرَسَ كُلُّ طَائِرٍ

قَامَتْ تَعْظِي بِكَ سَمْعَ الْحَاضِرِ

يَقُولُ : لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أَمُوتَ وَلَا أَرَى لَكَ ضَرَّةَ سَلِطَةٍ تَعْظِي بِكَ وَتُسَمِّعُكَ الْمَكْرُوهَ عِنْدَ أَجْرَاسِ الطَّائِرِ ، وَذَلِكَ عِنْدَ الصَّبَاحِ . وَالْجَمَائِرُ : جَمْعُ جَمِيرَةٍ ، وَهِيَ ضَفِيرَةُ الشَّعْرِ ، وَقِيلَ : جَرَسَ الطَّائِرُ وَأَجْرَسَ صَوْتٌ . وَيُقَالُ : سَمِعْتُ جَرَسَ الطَّيْرِ إِذَا سَمِعْتَ صَوْتَ مَنْاقِيرِهَا عَلَى شَيْءٍ تَأْكُلُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَتَسْمَعُونَ صَوْتَ جَرَسِ طَيْرِ الْجَنَّةِ ، أَيْ صَوْتَ أَكْلِهَا . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كُنْتُ فِي مَجْلِسٍ شُعْبَةً قَالَ : فَتَسْمَعُونَ جَرَسَ طَيْرِ الْجَنَّةِ ، بِالشَّيْنِ ، فَقُلْتُ : جَرَسٌ ، فَظَنَنْتُ إِلَى وَقَالَ : خَذَوْهَا عَنْهُ فَإِنَّهُ أَكْثَرُ مِنْهَا ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَاقْبَلِ الْقَوْمَ يَدِيْنُ وَيُحْفَنُ

(١) قوله : «الجرزم والجرزم» كجعفر وزبرج .

الجُرْسُ ، أَيْ الصَّوْتُ . فِي حَدِيثِ سَعِيدِ ابْنِ جَبْرِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي صِفَةِ الصَّلَاةِ قَالَ : أَرْضُ خُصْبَةٍ جَرَسَةٌ ، الْجَرَسَةُ : الَّتِي تَصَوْتُ إِذَا حُرُكَتْ وَقَلِبَتْ . وَأَجْرَسَ الْحَادِي إِذَا حَدَا لِلْإِبِلِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

أَجْرَسَ لَهَا يَا ابْنَ أَبِي كِيَاشَ

فَمَا لَهَا اللَّيْلَةُ مِنْ إِنْفَاشِ

غَيْرِ السَّرى وَسَاتِي نَجَاشِ

أَيِ اخْدُلْ لَهَا لِتَسْمَعَ الْخُدَاءَ فَتَسِيرَ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَرَوَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ بِالشَّيْنِ وَالْفُحُولِ ، وَالرَّوَاةُ عَلَى خِلَافِهِ .

وَجَرَسَتْ وَتَجَرَسَتْ أَيْ تَكَلَّمَتْ بِشَيْءٍ وَتَنَمَّتْ بِهِ . وَأَجْرَسَ الْحَيُّ : سَمِعَتْ جَرَسَهُ .

وَفِي التَّهْلِيلِ : أَجْرَسَ الْخَيُّ إِذَا سَمِعَتْ صَوْتَ جَرَسٍ شَيْءٍ . وَأَجْرَسِيَ السَّيْعُ : سَمِعَ جَرَسِي .

وَجَرَسَ الْكَلَامُ : تَكَلَّمَ بِهِ .

وَفُلَانٌ يَجْرُسُ لِفُلَانٍ : يَأْنَسُ بِكَلَامِهِ وَيَنْشِرُجُ بِالْكَلَامِ عِنْدَهُ ، قَالَ :

أَنْتَ لِي يَجْرُسُ إِذَا

مَا نَبَا كُلَّ يَجْرُسِ

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : فُلَانٌ يَجْرُسُ لِفُلَانٍ أَيْ مَا كُلُّ يَسْتَفْعُ . وَقَالَ مَرَّةً : فُلَانٌ يَجْرُسُ لِفُلَانٍ أَيْ يَأْخُذُ مِنْهُ وَيَأْكُلُ مِنْ عِنْدِهِ .

وَالْجَرَسُ : الَّذِي يَضْرِبُ بِهِ . وَأَجْرَسَهُ : ضَرَبَهُ . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : لَا تَصْحَبُ الْمَلَائِكَةَ رَفَقَةً فِيهَا جَرَسٌ ، هُوَ الْجَلْجَلُ الَّذِي يُعَلَّقُ عَلَى الدَّوَابِّ ، قِيلَ : إِنَّمَا كَرِهَهُ لِأَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى أَصْحَابِهِ بِصَوْتِهِ ، وَكَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، يُحِبُّ أَلَّا يَعْلَمَ الْعَدُوُّ بِهِ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ فَبَجَاةٌ ، وَقِيلَ : الْجَرَسُ الَّذِي يُعَلَّقُ فِي عُنُقِ الْبَعِيرِ . وَأَجْرَسَ الْحَيُّ : سَمِعَ لَهُ صَوْتٌ مِثْلُ صَوْتِ الْجَرَسِ ، وَهُوَ صَوْتُ جَرَسِهِ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

تَسْمَعُ لِلْحَلِيِّ إِذَا مَا وَسَّوَسَا

وَأَرْتَجَعَ فِي أَجْبَادِهِمَا وَأَجْرَسَا

زَقْفَةَ الرِّيحِ الْحَصَادِ الْيَسَا

وَجَرَسَ الْحَرْفُ : نَفَعْتُهُ . وَالْحُرُوفُ الثَّلَاثَةُ

الْجُثُوفُ : وَهِيَ الْيَاءُ وَالْأَلِفُ وَالْوَاوُ ، وَسَائِرُ

الْحُرُوفِ يَجْرُسُهُ .

أَبُو عُبَيْدٍ : وَالْجَرَسُ الْأَكْلُ ، وَقَدْ جَرَسَ يَجْرُسُ .

وَالْجَارُوسُ : الْكَثِيرُ الْأَكْلُ . وَجَرَسَتْ الْمَاشِيَةُ الشَّجَرَ وَالْعُشْبَ تَجْرُسُهُ وَتَجْرُسُهُ جَرَسًا : لَحَسَتْهُ . وَجَرَسَتْ الْبَقَرَةُ وَلَدَهَا جَرَسًا : لَحَسَتْهُ ، وَكَذَلِكَ النَّحْلُ إِذَا أَكَلَتْ الشَّجَرَ لِلتَّغْيِيلِ ، قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ يَصِفُ نَحْلًا :

جَوَارِسُهَا تَأْبَى الشُّعُوفَ دَوَائِبًا

وَتَنْصَبُ إِلَيْهَا مَصِيفًا كِرَاهَا

وَجَرَسَتْ النَّحْلُ الْغُرْفُ يَجْرُسُ إِذَا أَكَلَتْهُ مِنْهُ قِيلَ لِلنَّحْلِ : جَوَارِسُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، دَخَلَ بَيْتَ بَعْضِ نِسَائِهِ فَسَقَتْهُ عَسَلًا ، فَتَوَاطَلَّتْ ثِنْتَانِ مِنْ نِسَائِهِ أَنْ تَقُولَ أَيْتُهُمَا دَخَلَ عَلَيْهَا : أَكَلْتُ مَعَاوِيرَ ، فَإِنْ قَالَ : لَا ، قَالَتْ :

فَشَرَبْتُ إِذَا عَسَلًا جَرَسَتْ نَحْلُهُ الْغُرْفُ ، أَيْ أَكَلْتُ وَرَعْتُ . وَالْغُرْفُ : شَجَرٌ . وَنَحْلُ جَوَارِسُ : تَأْكُلُ ثَمَرُ الشَّجَرِ ، وَقَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ

الْهَذْلِيُّ يَصِفُ النَّحْلَ :

يَظَلُّ عَلَى الثَّمَرَاءِ مِنْهَا جَوَارِسُ

مَرَاضِعُ صُهْبِ الرِّيشِ زُعْبُ رِقَابِهَا

وَالثَّمَرَاءُ : جَبَلٌ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ اسْمٌ لِلشَّجَرِ الْمُنِيرِ . وَمَرَاضِعُ : صِغَارٌ ، يَعْنِي أَنَّ عَسَلَ الصِّغَارِ مِنْهَا أَفْضَلُ مِنْ عَسَلِ الْكِبَارِ . وَالصَّهْبَةُ : الشُّقْرَةُ ، يُرِيدُ أَجْنَحَهَا .

الْلَيْثُ : النَّحْلُ تَجْرُسُ الْعَسَلَ جَرَسًا وَتَجْرُسُ النَّوْرَ ، وَهُوَ لَحْسُهُ إِيَّاهُ ، ثُمَّ تَعَسَلُهُ .

وَمَرَّ جَرَسٌ مِنَ اللَّيْلِ أَيْ وَقْتُ وَطَائِفَةٍ مِنْهُ . وَحَكَى عَنْ ثَعْلَبٍ فِيهِ : جَرَسٌ ، يَفْتَحُ الرَّاهُ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثَقَةٍ ، وَقَدْ يُقَالُ بِالشَّيْنِ مُعْجَمَةً ، وَاجْتَمَعَ أَجْرَاسُ وَجَرُوسٌ .

وَرَجُلٌ يَجْرُسُ وَيَجْرُسُ : مُجَرَّبٌ لِلْأُمُورِ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ الَّذِي أَصَابَتْهُ الْبَلَايَا ، وَقِيلَ :

رَجُلٌ يَجْرُسُ إِذَا جَرَسَ الْأُمُورَ وَعَرَفَهَا ، وَقَدْ جَرَسَتْهُ الْأُمُورُ أَيْ جَرَبَتْهُ وَأَحْكَمَتْهُ ، وَأَنْشَدَ :

مُجَرَّسَاتٍ غِرَّةَ الْغَرِيرِ

بِالزُّجْرِ وَالرَّيْمِ عَلَى الزُّجُورِ

وَأَوَّلُ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ :

جَارِي ! لَا تَسْتَكْرِى غَدِيرِي

سَتَرِي وَإِسْقَافِي عَلَى بَعِيرِي

وَحَدَرِي مَا لَيْسَ بِالْمَحْدُورِ

وَكَثَرَةُ التَّحْدِيثِ عَنْ شُقُورِي

وَحِفْظَةُ أَكْهَبَا ضَمِيرِي

أَيِ لَا تَتَكْرِى حِفْظَةَ أَيْ غَضَبًا أَغْضَبُهُ مِمَّا لَمْ أَكُنْ أَغْضَبُ مِنْهُ ، ثُمَّ قَالَ :

وَالْمَضَرَّ قَبْلَ هَذِهِ الْمُصُورِ

مُجَرَّسَاتٍ غِرَّةَ الْغَرِيرِ

بِالزُّجْرِ وَالرَّيْمِ عَلَى الزُّجُورِ

الْعَصْرُ : الزَّيْنُ وَالذَّهْرُ . وَالتَّجْرِيسُ : التَّحْكِيمُ وَالتَّجْرِبَةُ ، فَيَقُولُ : هَذِهِ الْمُصُورُ قَدْ جَرَسَتْ الْعَرِيْنَا ، أَيْ حَكَمَتْ بِالزُّجْرِ عَمَّا لَا يَنْبَغِي إِيَّانَهُ .

وَالرَّيْمُ : الْفَضْلُ ، فَيَقُولُ : مَنْ زَجَرَ فَالْفَضْلُ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ لَا يَزَجُرُ إِلَّا عَنْ أَمْرٍ قَصَرَ فِيهِ . وَفِي حَدِيثِ نَاقَةِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَتْ نَاقَةً مُجَرَّسَةً أَيْ مُجَرَّبَةً مُدْرَبَةً فِي الرُّكُوبِ وَالسَّيْرِ .

وَالْمُجَرَّسُ مِنَ النَّاسِ : الَّذِي قَدْ جَرَبَ الْأُمُورَ وَخَبَرَهَا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ لَهُ طَلْحَةُ : قَدْ جَرَسَتْكَ الدُّهُورُ ، أَيْ حَكَمَتْكَ وَأَحْكَمَتْكَ وَجَعَلَتْكَ خَيْرًا بِالْأُمُورِ مُجَرَّبًا ، وَيُرْوَى بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ بِمَعْنَاهُ .

أَبُو سَعِيدٍ : أَجْرَسْتُ وَأَجْرَسْتُ أَيْ كَسَبْتُ .

• جَرَسَبُ . الْأَضْمَعِيُّ : الْجَرَسَبُ : الطَّوِيلُ .

• جَرَسَمُ . الْجَرَسَمُ : السَّمُّ (عَنْ كُرَاعٍ) ، وَقَدْ ذَكَرَ بِالْحَاءِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَأَيْتُهُ مُقِيدًا بِخَطِّ اللَّحْيَانِيِّ الْجَرَسَمُ ، بِالْجِيمِ ، قَالَ : وَهُوَ الصَّوَابُ . وَالْجَرَسَامُ : الْبِرْسَامُ . ابْنُ دُرَيْدٍ :

جَرَسَامٌ وَجِلْسَامٌ الَّذِي تُسَمِّيهِ الْعَامَّةُ بِرَسَامًا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) قوله : «الجوسم السم» عبارة التكملة : الجوسم والجوسام السم اهـ . وضبط الأول كقصد والثاني بكسر الجيم كسر وال ، ولا رأى السيد مرتضى اقتصار اللسان على الأول كتب على قول المجد : والجوسام بالكسر السم ، الصواب فيه كقصد .

• جَرَسَمُ . الْجَرَسَمُ : السَّمُّ (عَنْ كُرَاعٍ) ، وَقَدْ ذَكَرَ بِالْحَاءِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَأَيْتُهُ مُقِيدًا بِخَطِّ اللَّحْيَانِيِّ الْجَرَسَمُ ، بِالْجِيمِ ، قَالَ : وَهُوَ الصَّوَابُ . وَالْجَرَسَامُ : الْبِرْسَامُ . ابْنُ دُرَيْدٍ :

جَرَسَامٌ وَجِلْسَامٌ الَّذِي تُسَمِّيهِ الْعَامَّةُ بِرَسَامًا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• جَرَسَبُ . الْأَضْمَعِيُّ : الْجَرَسَبُ : الطَّوِيلُ .

• جَرَسَمُ . الْجَرَسَمُ : السَّمُّ (عَنْ كُرَاعٍ) ، وَقَدْ ذَكَرَ بِالْحَاءِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَأَيْتُهُ مُقِيدًا بِخَطِّ اللَّحْيَانِيِّ الْجَرَسَمُ ، بِالْجِيمِ ، قَالَ : وَهُوَ الصَّوَابُ . وَالْجَرَسَامُ : الْبِرْسَامُ . ابْنُ دُرَيْدٍ :

جَرَسَامٌ وَجِلْسَامٌ الَّذِي تُسَمِّيهِ الْعَامَّةُ بِرَسَامًا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• جَرَسَبُ . الْأَضْمَعِيُّ : الْجَرَسَبُ : الطَّوِيلُ .

• جَرَسَمُ . الْجَرَسَمُ : السَّمُّ (عَنْ كُرَاعٍ) ، وَقَدْ ذَكَرَ بِالْحَاءِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَأَيْتُهُ مُقِيدًا بِخَطِّ اللَّحْيَانِيِّ الْجَرَسَمُ ، بِالْجِيمِ ، قَالَ : وَهُوَ الصَّوَابُ . وَالْجَرَسَامُ : الْبِرْسَامُ . ابْنُ دُرَيْدٍ :

جَرَسَامٌ وَجِلْسَامٌ الَّذِي تُسَمِّيهِ الْعَامَّةُ بِرَسَامًا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• جَرَسَبُ . الْأَضْمَعِيُّ : الْجَرَسَبُ : الطَّوِيلُ .

• جَرَسَمُ . الْجَرَسَمُ : السَّمُّ (عَنْ كُرَاعٍ) ، وَقَدْ ذَكَرَ بِالْحَاءِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَأَيْتُهُ مُقِيدًا بِخَطِّ اللَّحْيَانِيِّ الْجَرَسَمُ ، بِالْجِيمِ ، قَالَ : وَهُوَ الصَّوَابُ . وَالْجَرَسَامُ : الْبِرْسَامُ . ابْنُ دُرَيْدٍ :

جَرَسَامٌ وَجِلْسَامٌ الَّذِي تُسَمِّيهِ الْعَامَّةُ بِرَسَامًا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• جَرَسَبُ . الْأَضْمَعِيُّ : الْجَرَسَبُ : الطَّوِيلُ .

• جَرَسَمُ . الْجَرَسَمُ : السَّمُّ (عَنْ كُرَاعٍ) ، وَقَدْ ذَكَرَ بِالْحَاءِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَأَيْتُهُ مُقِيدًا بِخَطِّ اللَّحْيَانِيِّ الْجَرَسَمُ ، بِالْجِيمِ ، قَالَ : وَهُوَ الصَّوَابُ . وَالْجَرَسَامُ : الْبِرْسَامُ . ابْنُ دُرَيْدٍ :

جَرَسَامٌ وَجِلْسَامٌ الَّذِي تُسَمِّيهِ الْعَامَّةُ بِرَسَامًا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• جَرَسَبُ . الْأَضْمَعِيُّ : الْجَرَسَبُ : الطَّوِيلُ .

• جَرَسَمُ . الْجَرَسَمُ : السَّمُّ (عَنْ كُرَاعٍ) ، وَقَدْ ذَكَرَ بِالْحَاءِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَأَيْتُهُ مُقِيدًا بِخَطِّ اللَّحْيَانِيِّ الْجَرَسَمُ ، بِالْجِيمِ ، قَالَ : وَهُوَ الصَّوَابُ . وَالْجَرَسَامُ : الْبِرْسَامُ . ابْنُ دُرَيْدٍ :

جَرَسَامٌ وَجِلْسَامٌ الَّذِي تُسَمِّيهِ الْعَامَّةُ بِرَسَامًا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• جَرَسَبُ . الْأَضْمَعِيُّ : الْجَرَسَبُ : الطَّوِيلُ .

• جَرَسَمُ . الْجَرَسَمُ : السَّمُّ (عَنْ كُرَاعٍ) ، وَقَدْ ذَكَرَ بِالْحَاءِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَأَيْتُهُ مُقِيدًا بِخَطِّ اللَّحْيَانِيِّ الْجَرَسَمُ ، بِالْجِيمِ ، قَالَ : وَهُوَ الصَّوَابُ . وَالْجَرَسَامُ : الْبِرْسَامُ . ابْنُ دُرَيْدٍ :

جَرَسَامٌ وَجِلْسَامٌ الَّذِي تُسَمِّيهِ الْعَامَّةُ بِرَسَامًا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• جرش . الجرش : حَكَ الثَّيْبُ الْحَشِينَ بِمِثْلِهِ وَلَكِنَّهُ ، كَمَا تَجْرُسُ الْأَفْعَى أَنْبَاهَا إِذَا احْتَكَّتْ أَطْوَاهَا تَسْمَعُ لِذَلِكَ صَوْتًا وَجَرَشًا . وَقِيلَ : هُوَ قَشْرُهُ ، جَرَشُهُ يَجْرُسُهُ وَيَجْرُسُهُ جَرَشًا ، فَهُوَ جَرُوشٌ وَجَرِيشٌ . وَالْجَرَاشَةُ : مَا سَقَطَ مِنَ الثَّيْبِ تَجْرُسُهُ .

الْهَذْيَبُ : جَرَاشَةُ الثَّيْبِ مَا سَقَطَ مِنْهُ جَرِيشًا إِذَا أُخِذَ مَا دَقَّ مِنْهُ . وَالْأَفْعَى تَجْرُسُ أَنْبَاهَا : تَحْكُمُهَا . وَجَرَشُ الْأَفْعَى : صَوْتٌ تُخْرِجُهُ مِنْ جِلْدِهَا إِذَا حَكَّتْ بَعْضَهَا بِبَعْضٍ .

وَالْمِلْحُ الْجَرِيشُ : الْمَجْرُوشُ كَأَنَّهُ قَدْ حَكَ بَعْضُهُ بَعْضًا فَفَقَّتْ . وَالْجَرِيشُ : دَقِيقٌ فِيهِ غَلظٌ يَصْلُحُ لِلخَيْصِ الْمُرْمَلِ .

وَالْجَرَاشَةُ مِثْلُ الْمَشَاظَةِ وَالنَّحَاةِ . وَجَرَشَ رَأْسَهُ بِالْمِشْطِ وَجَرَشَهُ إِذَا حَكَّهُ حَتَّى تَسْتَبِينَ هَرِيرَتُهُ . وَجَرَاشَةُ الرَّأْسِ : مَا سَقَطَ مِنْهُ إِذَا جَرَشَ بِمِشْطٍ . وَفِي حَدِيثٍ أَبِي هُرَيْرَةَ : لَوْ رَأَيْتُ الْوَعُولَ تَجْرُسُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا مَا مِجَنَّبًا ، يَعْنِي الْمَدِينَةَ ، الْجَرُوشُ : صَوْتٌ يَخْضَلُ مِنْ أَكْلِ الثَّيْبِ الْحَشِينَ ، أَرَادَ لَوْ رَأَيْتُهَا تَرعى مَا تَعَرَّضَتْ لَهَا ، لِأَنَّ الثَّيْبَ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَرَّمَ صَيْدَهَا ، وَقِيلَ هُوَ بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ بِمَعْنَاهُ ، وَيُرْوَى بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ وَالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .

وَالْتَجْرِيشُ : الْجَوْعُ وَالْهَزَالُ (عَنْ كُرَاعٍ) . وَرَجُلٌ جَرِيشٌ : نَافَذٌ . وَالْجَرِيشِيُّ ، عَلَى مِثَالِ فِعْلِ كَالزَّمِكِيِّ : النَّفْسُ ، قَالَ : بَكَى جَزْعًا مِنْ أَنَّ يَمُوتَ وَأَجْهَشَتْ

إِلَيْهِ الْجَرِيشِيُّ وَارْتَمَعَ حَيْنَهَا الْحَشِينُ : الْبَكَاءُ . وَمَضَى جَرَشُ^(١) مِنَ اللَّيْلِ ، وَحَكِي عَنْ ثَعْلَبٍ : جَرَشَ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ . وَجُوشٌ وَجُوشُوشٌ : وَهُوَ مَا بَيْنَ أَوَّلِهِ إِلَى ثَلَاثِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ سَاعَةٌ مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ أَجْرَاشٌ وَجُرُوشٌ ، وَالسَّيْنُ الْمُهْمَلَةُ فِي جَرَشٍ لَفْظٌ (حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي الْبَدَلِ) وَأَنَاهُ يَجْرُسُ مِنَ اللَّيْلِ أَيْ بِآخِرِهِ مِنْهُ . وَمَضَى جَرَشُ مِنَ اللَّيْلِ أَيْ هَوَى مِنَ اللَّيْلِ . وَالْجَرُوشُ : الْإِصَابَةُ ،

(١) قوله : « مضى جرش » هو بالتثنية وبالتحرريك وكصرد .

وَمَا جَرَشَ مِنْهُ شَيْئًا وَمَا اجْتَرَشَ أَيْ مَا أَصَابَ . وَجَرَشُ : مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ ، وَمِنْهُ أَدِيمُ جَرِيشٍ . وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ جَرَشَ ، بِضَمِّ الْجِيمِ وَقَتَحَ الرَّاءَ ، مِخْلَافٌ مِنْ مَخَالِيفِ الْيَمَنِ ، وَهُوَ يَفْتَحُهَا بَلَدًا بِالشَّامِ ، وَلَهُمَا ذِكْرٌ فِي الْحَدِيثِ . وَجَرِيشَةُ : بَثْرٌ مَعْرُوفَةٌ^(٢) ، قَالَ بَشَرُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ :

تَحَدَّرَ مَاءُ الْبَثْرِ عَنْ جَرِيشَةٍ عَلَى جَرِيَةٍ تَعْلُو الدِّبَارَ غُرُوبَهَا وَقِيلَ : هِيَ هُنَا دَلْوٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى جَرَشٍ . الْجَوْهَرِيُّ يَقُولُ دُمُوعِي تَحَدَّرَ كَتَحَدَّرَ مَاءُ الْبَثْرِ عَنْ دَلْوٍ تَسْتَقِي بِهَا نَاقَةُ جَرِيشَةٍ ، لِأَنَّ أَهْلَ جَرَشٍ يَسْتَقُونَ عَلَى الْأَيْلِ .

وَجَرَشَتِ الثَّيْبُ إِذَا لَمْ تَتَّعَمِ دَقَّهُ ، فَهُوَ جَرِيشٌ . وَمِلْحُ جَرِيشٍ : لَمْ يَتَطَيَّبْ . وَنَاقَةُ جَرِيشَةٍ : حَمْرَاءُ . وَالْجَرِيشِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَنْبِ أَيْضًا إِلَى الْخَضِرَةِ رَفِيقٌ صَغِيرُ الْحَبَّةِ ، وَهُوَ أَسْرَعُ الْعَنْبِ إِذَا رَاكَ ، وَزَعَمَ أَبُو حَنِيفَةَ أَنَّ عَنَاقِيدَهُ طَوَالَ وَحَبَّهُ مَتَرَفٌ ، قَالَ : وَزَعَمُوا أَنَّ الْعَنْفُودَ مِنْهُ يَكُونُ ذِرَاعًا ، وَفِي الْعُرُقِ حَمْرَاءُ جَرِيشَةٍ ، وَمِنْ الْأَعْنَابِ عَنَبٌ جَرِيشِيٌّ بِالْغَاءِ جَيِّدٌ يُنْسَبُ إِلَى جَرَشٍ .

وَالْجَرُوشُ : الْأَكْلُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الصَّوَابُ بِالسَّيْنِ . وَالْجَرِيشَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّعِيرِ أَوْ الْبَرِّ وَرَجُلٌ مُجْرُوشُ الْجَنْبِ : مُتَفَخِّخُهُ ، قَالَ :

إِنَّكَ يَا جَهَنَّمَ مَا هِيَ الْقَلْبُ جَافٍ عَرِيضٌ مُجْرُوشُ الْجَنْبِ

وَالْمُجْرُوشُ أَيْضًا : الْمُجْتَمِعُ الْجَنْبِ ، وَقِيلَ : الْمُجْرُوشُ الْغَلِيظُ الْجَنْبِ الْخَفِيُّ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : هُوَ الْمُتَفَخِّخُ الرُّسْطُ مِنْ ظَاهِرِ وَبَاطِنٍ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : فَرَسٌ مُخَفَّرُ الْجَنْبَيْنِ وَمُجْرُوشُ الْجَنْبَيْنِ وَحَوْشَبُ ، كُلُّ ذَلِكَ انْتِفَاحُ الْجَنْبَيْنِ .

أَبُو الْهَذْيَلِ : اجْرَأْشَ إِذَا ثَابَ جِسْمُهُ بَعْدَ هُزَالٍ ، وَقَالَ أَبُو الدَّقَيْشِ : هُوَ الَّذِي هُزِلَ وَظَهَرَتْ عِظَامُهُ ، وَقَوْلُ لَبِيدٍ :

(٢) قوله : « وجريشة بثر » عبارة الصحاح وباقوت :

وناقة جريشة ، قال بشر . . . إلخ .

بَكَرَتْ بِهِ جَرِيشَةٌ مَقْطُورَةٌ^(٣)

قَالَ ابْنُ بَرٍّ فِي تَرْجَمَةِ حَجَرَ : أَرَادَ يَقُولُهُ جَرِيشَةٌ نَاقَةٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى حَرَشٍ . وَجَرَشُ : إِنْ جَعَلْتَهُ اسْمَ بَقَعَةٍ لَمْ تَصْرِفْهُ لِلثَّانِيَةِ وَالتَّغْرِيفِ ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ اسْمَ مَوْضِعٍ فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَعْدُولًا ، فَيَمْتَنِعُ أَيْضًا مِنَ الصَّرْفِ لِلْعَدْلِ وَالتَّغْرِيفِ ، وَيَحْتَمِلُ أَلَّا يَكُونَ مَعْدُولًا فَيَنْصَرِفُ لِامْتِنَاعِ وُجُودِ الْعَلْتَيْنِ .

قَالَ : وَعَلَى كُلِّ حَالٍ تَرَكَ الصَّرْفَ أَسْلَمَ مِنَ الصَّرْفِ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ . وَمَقْطُورَةٌ : مَطْلُوبَةٌ بِالْقَطْرِ . وَفِي الْبَيْتِ عَلَّكُومُ ، وَعَلَّكُومُ ضَمُّهُ ، وَالْهَاءُ فِي يِهِ تَعُودُ عَلَى غَرَبِ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا .

• جَرُوشُ . جَرَشَتِ الْمَرْأَةُ : بَلَّتَتْ أَرْبَعِينَ أَوْ خَمْسِينَ إِلَى أَنْ تَمُوتَ . وَامْرَأَةٌ جَرِيشَةٌ . قَالَ :

إِنْ غُلَامًا غَرَّهُ جَرِيشِيَّةٌ عَلَى بَعْضِهَا مِنْ نَفْسِهِ لَصِيفٌ مُطْلَقَةٌ أَوْ مَاتَ عَنْهَا حَيْلُهَا

يُظَلُّ لِنَائِبَتِهَا عَلَيْهِ صَرِيْفٌ ابْنُ شَيْبَةَ : جَرَشَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا وَلَّتْ وَهَرِمَتْ ، وَامْرَأَةٌ جَرِيشَةٌ . وَجَرَشَ الرَّجُلُ : هُزِلَ ، أَوْ مَرِضَ ، ثُمَّ انْدَمَلَ ، وَكَذَلِكَ جَرَشَمُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَرُوشُ : الْقَصِيرُ السَّيْنُ .

• جَرُوشُ . الْجَرُوشُ : الْعَظِيمُ الصَّدْرُ ، وَقِيلَ الطَّوِيلُ ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ مِنَ الْأَوَّلِ فَخَصَّصَ ، وَزَادَ : الْمُتَفَخِّخُ الْجَنْبَيْنِ ، قَالَ أَبُو ذُوْبَيْبٍ يَصِفُ الْحُمُرَ :

فَتَكُونُهُ فَتَفَرُّنَ وَامْتَرَسَتَ بِهِ هَوَاجًا هَادِيَةً وَهَادٍ جَرُوشُ أَيْ فَتَكُونُ الصَّائِدَ . وَامْتَرَسَتِ الْأُنثَى بِالْفَعْلِ وَالْهَادِيَةُ : الْمَتَقَدِّمَةُ . الْأَزْهَرِيُّ : الْجَرَاشُعُ أَوْدِيَةُ عِظَامٌ ، قَالَ الْهَذْلِيُّ :

كَأَنَّ أَيْ السَّيْلَ مَدَّ عَلَيْهِمْ إِذَا دَفَعَتْهُ فِي الْبَدَاحِ الْجَرَاشِعُ

(٣) قوله : « بكرت به . . . إلخ » تمامة :

تَرعى المحاجر بارئًا علكوم

• جرشم • جَرَشَمَ الرَّجُلُ : لَغَى فِي جَرَشَبٍ .
الليث : جَرَشَمَ الرَّجُلُ وَجَرَشَبَ بِمَعْنَى ، أَيْ ائْتَمَلَ
بَعْدَ الْمَرَضِ وَالْهَزَالِ . وَجَرَشَمَ : مِثْلُ بَرَشَمَ أَيْ أَحَدَ
النَّظَرِ . وَجَرَشَمَ : كَرِهَ وَجْهَهُ . غَيْرُهُ : جَرَشَمَ
الرَّجُلُ إِذَا كَانَ مَهْزُولًا أَوْ مَرِيضًا ثُمَّ ائْتَمَلَ ،
وَبَفَضَهُمْ يَقُولُ : جَرَشَبَ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ
لِابْنِ الرَّقَاعِ :

مُجَرَّشِمًا لِعَمَابَاتٍ تُضِيءُ بِهِ

مِنْهُ الرُّضَابُ وَمِنْهُ الْمُسْبِلُ الْهَطْلُ
قَالَ : مُجَرَّشِمٌ مُجْتَمِعٌ مُتَقَضٌّ ، بِالْجَمِّ ، وَقَدْ
رُويَ بِالْخَاءِ ، وَسَدَّكَهُ ، وَقَدْ وَرَدَتْ حُرُوفُ
تَعَابَقَ فِيهَا الْخَاءُ وَالْجَمُّ كَالزَّلْجَانِ وَالزَّلْجَانِ ،
وَأَتَجَبَّتِ الشَّيْءُ وَأَتَجَبَّتْ إِذَا اخْتَرَتْهُ .

وَالْجَرَشَمُ مِنَ الْحَيَاتِ : الْخَشْنُ الْجِلْدِ .

• جرشن • النَّبَاةُ لِابْنِ الْأَثِيرِ : أَهْدَى رَجُلٌ مِنَ
الْعِرَاقِ إِلَى ابْنِ عَمْرِو جَرَّاشِنَ ، قَالَ : هُوَ نَوْعٌ
مِنَ الْأَدْوِيَةِ الْمَرَكَبَةِ يَقْوِي الْمِدَّةَ وَيَهْضِمُ الطَّعَامَ ،
قَالَ : وَلَيْسَتْ اللَّفْظَةُ بِعَرَبِيَّةٍ .

• جروص • الْجَرَاصِيَّةُ : الْعَظِيمُ مِنَ الرِّجَالِ ،
قَالَ الشَّاعِرُ :

مِثْلُ الْهَجِينِ الْأَخْمَرِ الْجَرَاصِيَّةِ

• جروض • الْجَرْضُ : الْجَهْدُ ، جَرَضَ جَرَضًا :
غَضَّ وَالْجَرْضُ وَالْجَرِيضُ : غَضَصَ الْمَوْتَ :
وَالْجَرْضُ ، بِالضَّرْحِ : الرِّيقُ يَبُصُّ بِهِ . وَجَرَضَ
يَرِيْقُهُ : غَضَّ كَأَنَّهُ يَنْتَلِعُهُ ، قَالَ الْمَعْجَاذُ :

كَأَنَّهُمْ مِنْ هَالِكٍ مَطَاخٍ

وَرَامِسِي يَجْرَضُ بِالضَّبِاحِ

قَالَ : يَجْرَضُ بَعْضُ . وَالضَّبِاحُ : اللَّبَنُ الْمَذْيِقُ
الَّذِي فِيهِ الْمَاءُ .

الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ جَرَضَ يَرِيْقُهُ يَجْرَضُ مِثْلُ
كَسَّرَ يَكْسِرُ ، وَهُوَ أَنْ يَنْتَلِعَ رِيْقَهُ عَلَى هَمٍّ وَحُزْنٍ
بِالْجَهْدِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ صَوَابُهُ
جَرَضَ يَجْرَضُ مِثْلُ كَبَّرَ يَكْبُرُ ، وَأَجْرَضَهُ يَرِيْقُهُ
أَيْ أَغَضَّهُ . وَأَقْلَفَنِي جَرِيضًا أَيْ مَجْهُودًا يَكَادُ
يَقْضِي ، وَقِيلَ : بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكَدْ ، وَهُوَ يَجْرَضُ

بِنَفْسِهِ أَيْ يَكَادُ يَقْضِي .

وَالْجَرِيضُ : اخْتِلَافُ الْفَكَيْنِ عِنْدَ الْمَوْتِ

وَقَوْلُهُمْ : حَالُ الْجَرِيضِ دُونَ الْقَرِيضِ ، وَقِيلَ :

الْجَرِيضُ النُّصَةُ وَالْقَرِيضُ الْحِرَّةُ ، وَصَرَّحَتْ

النَّاكَةُ بِحِرَّتِهَا وَجَرَضَتْ ، وَقِيلَ : الْجَرِيضُ

الْقَصَصُ وَالْقَرِيضُ الشَّعْرُ ، وَقَالَ الرَّيَّاشِيُّ :

الْقَرِيضُ وَالْجَرِيضُ يَخْدُنَانِ بِالْإِنْسَانِ عِنْدَ

الْمَوْتِ ، فَالْجَرِيضُ تَلْعُ الرِّيقِ ، وَالْقَرِيضُ

صَوْتُ الْإِنْسَانِ ، وَقَالَ زَيْدُ بْنُ كَثُورَةَ : إِنَّهُ يُقَالُ

عِنْدَ كُلِّ أَمْرٍ كَانَ مَقْدُورًا عَلَيْهِ فَحِيلَ دُونَهُ ،

أَوَّلُ مَنْ قَالَهُ عِيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ . وَالْجَرِيضُ

وَالْجَرِيضُ : الشَّدِيدُ الْهَمِّ ، وَأَنْشَدَ :

وَخَانِقِ ذِي غَضَّةٍ جَرِيضِ

قَالَ : خَانِقِ : مَخْنُوقِ ذِي خَنْقٍ ، وَالْجَمْعُ

جَرَضَى وَإِنَّهُ لَيَجْرَضُ الرِّيقَ عَلَى هَمٍّ وَحُزْنٍ ،

وَيَجْرَضُ عَلَى الرِّيقِ غَيْظًا ، أَيْ يَنْتَلِعُهُ ، وَيُقَالُ :

مَاتَ فُلَانٌ جَرِيضًا أَيْ مَرِيضًا مَعْمُومًا ، وَقَدْ

جَرَضَ يَجْرَضُ جَرَضًا شَدِيدًا ، وَقَالَ زُؤْبَةُ :

مَانُوا جَرِيًّا وَالْمُفْلِتُونَ جَرَضِيًّا

أَيْ حَزِينِينَ . وَيُقَالُ : أَقْلَتَ فُلَانٌ جَرِيضًا أَيْ

يَكَادُ يَقْضِي ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

وَأَقْلَفَنِي عَلَيْهِ جَرِيضًا

وَلَوْ أَدْرَكَتَهُ صَفَرُ الْوِطَابِ

وَالْجَرِيضُ : أَنْ يَجْرَضَ عَلَى نَفْسِهِ إِذَا قَضَى .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : هَلْ يَنْتَظِرُ أَهْلُ بَصَاةِ

الشَّبَابِ إِلَّا عَزَزَ الْقَلْقَ وَغَضَصَ الْجَرْضَ ؟

الْجَرْضُ ، بِالضَّرْحِ ، هُوَ أَنْ تَلْعُ الرُّوحُ الْحَلْقَ ،

وَالْإِنْسَانُ جَرِيضٌ . اللَّيْثُ : الْجَرِيضُ الْمُفْلِتُ

بَعْدَ شَرٍّ ، وَقَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

كَأَنَّ الْقَيَّْ لَمْ يَغْنِ فِي النَّاسِ لَيْلَةً

إِذَا اخْتَلَفَ اللَّحْيَانِ عِنْدَ الْجَرِيضِ

وَيَعْبُرُ جَرَوَاضَ : دُو عُنُقِي جَرَوَاضَ .

وَجَرَضُ : عَظِيمَةٌ ، وَأَنْشَدَ :

إِنْ لَهَا سَانِيَةٌ تَهَاضَا

وَسَلَكَ تَوْرَ سَحْبَلًا جَرَضَا

ابْنُ بَرِّي : الْجَرَضُ الْعَظِيمُ . وَجَمَلُ

جَرَوَاضَ : عَظِيمُ . الْأَزْهَرِيُّ فِي حَرْفِ الشَّيْنِ :

أَهْمَلَتِ الشَّيْنُ مَعَ الضَّادِ إِلَّا حَرْفَيْنِ : جَمَلُ

شِرْوَاضَ وَخَوَّ ضَخْمَ ، فَإِنْ كَانَ ضَخْمًا ذَا قَصَرَةٍ
عَلِيظَةً وَهُوَ صُلْبٌ فَهُوَ جَرَوَاضٌ ، قَالَ زُؤْبَةُ :

بِهِ نَدَقُ الْقَصَرِ الْجَرَوَاضَا

الْجَوْهَرِيُّ : الْجَرِيضُ وَالْجَرَوَاضُ الضَّخْمُ

الْعَظِيمُ الْبَطْنُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قُلْتُ لِأَعْرَابِي :

مَا الْجَرِيضُ ؟ قَالَ : الَّذِي بَطْنُهُ كَالْحَيَاضِ .

وَجَمَلُ جَرَائِضَ : أَكُولُ ، وَقِيلَ : عَظِيمُ ،

مَهْمُزُهُ زَائِدَةٌ لِقَوْلِهِمْ فِي مَعْنَاهُ جَرَوَاضُ . التَّهْدِيبُ :

جَمَلُ جَرَائِضَ وَهُوَ الْأَكُولُ الشَّدِيدُ الْفَضْلُ

بِأَنْبَاءِ الشَّجَرِ .

أَبُو عَمْرٍو : الذُّفْرُ الْعَظِيمُ مِنَ الْأَوَّلِ ،

وَالْجَرَائِضُ مِثْلُهُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : حَكَى أَبُو حَنِيفَةَ

فِي كِتَابِ النَّبَاتِ أَنَّ الْجَرَائِضَ الْجَمَلُ الَّذِي

يَنْخَطِمُ كُلُّ شَيْءٍ بِأَنْبَاءِهِ ، وَأَنْشَدَ لِأَبِي مُحَمَّدٍ

الْفَقْعَسِيِّ :

يَنْتَمُهَا دُو كِدَنَةِ جَرَائِضَ

لِخَشَبِ الطَّلَحِ مَقْصُورَ هَائِضَ

بِحَيْثُ يَنْتَشِ الثَّرَابُ الْبَائِضَ

وَرَجُلٌ جَرِيضٌ : عَظِيمُ الْبَطْنِ .

ابْنُ الْأَثِيرِ : الْجَرَاصِيَّةُ الرَّجُلُ الْعَظِيمُ ، وَأَنْشَدَ :

يَا رَبَّنَا لَا تَبْقِ فِيهِمْ عَاصِيَةً

فِي كُلِّ يَوْمٍ رَهِي لِي مَنَاصِيَةً

تَسَامِرُ الْحَيَّ وَتَقْضِي شَاصِيَةً

مِثْلُ الْهَجِينِ الْأَخْمَرِ الْجَرَاصِيَّةِ (١)

وَيُقَالُ : رَجُلٌ جَرَائِضٌ وَجَرِيضٌ مِثْلُ

عَلَابِطٍ وَعَلِيطٍ ، حَكَاهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ

ابْنِ السَّرَّاجِ .

وَتَعَجَّةُ جَرَائِضَةٍ وَجَرِيضَةٌ مِثْلُ عَلِيظَةٍ :

عَرِيضَةٌ ضَخْمَةٌ . وَنَاقَةٌ جَرَضُ : لَطِيفَةٌ بِوَلَدِهَا ،

نَفَتْ لِلْأُنْثَى خَاصَّةً دُونَ الذَّكَرِ ، وَأَنْشَدَ :

وَالْمَرَاضِيْعُ دَائِيَاتٌ تُسْرِئُ

لِلْمَنَآيَا سَلِيلَ كُلِّ جَرَضِ

وَالْجَرِيضُ : الْعَظِيمُ الْخَلْقِ .

(١) ذِكْرُ الْمَشْطُورِ الْأَخِيرِ فِي مَادَّةِ «جَرَضَ» ، وَفِيهِ

«الْجَرَاصِيَّةُ» بِالضَّادِ الْمَهْمَلَةِ . وَهُوَ الصَّوَابُ .

• جرهم • ناقة جرهم: ضخمه. الليث: الجرضم والجراض من الغنم الأكل الواسع البطن، وهو الأكل جدا، ذا جسم كان أو نحيفا، قال الفرزدق:

فلما تصافنا الإداة أجهشت

إلى عضون العتري الجراضم
ابن دريد: جراضم وجراض وهو الثقيل الوحش.

والجرضم من الغنم^(١) الكبيرة السمين، ومن الإبل الضخمة.

• جوط • قال ابن بري: الجوط الغصص، قال نجاد الخيرى:

لما رأيت الرجل المملط

بأكل لحمًا بائنا قد نبطا

أكثر منه الأكل حتى جوطا

• جوع • جوع الماء وجوعه يجوعه جوعا، وأنكر الأصمعي جوعت، بالفتح، واجترعه وجوعه: يلعه. وقيل: إذا تابع الجوع مرة بعد أخرى كالمتكاثر قيل: تجوعه، قال الله عز وجل: «يتجرعه ولا يكاد يسيغه»، وفي حديث الحسن بن علي، رضي الله عنهما، وقيل له في يوم حار: تجرع، فقال: إنما يتجرع أهل النار، قال ابن الأثير: التجرع شرب في عجلة، وقيل: هو الشرب قليلا قليلا، أشار به إلى قوله تعالى: «يتجرعه ولا يكاد يسيغه»، والاسم الجوع والجوعه، وهي حسوة منه، وقيل: الجوعه المرة الواحدة، والجوعه ما اجترعته، الأخيرة للمهلة على ما أراه سيويو في هذا النحو والجوعه: ملء الفم يبتلعه، وجمع الجوعه جرع. وفي حديث المقداد: ما به حاجة إلى هذه الجوعه، قال ابن الأثير: تروى بالفتح والضم، قال الفتح المرة الواحدة منه، والضم الاسم من الشرب اليسير، وهو أشبه بالحديث، ويروى

(١) قوله: «والجرضم من الغنم إلخ» وكذلك الشيخ

الساقي هزالا. وضبط في التكملة كقرشب، وفي القاموس كجعفر.

بالزاي، وسبأ ذكره.

وجرع الغيط: كظمه، على المثال بذلك. وجوعه غصص الغيط فتجرعه أى كظمه. ويقال: ما من جرعة أحمد عقباناً من جرعة غيط تكظمها. ويتصغير الجرعة جاء المثال، وهو قولهم: أفلت بجرعة الذن، وجرعة الذن، بغير حرف، أى وقرب الموت منه كثرب الجرعة من الذن، وذلك إذا أشرف على التلف ثم نجا، قال الفراء: هو آخر ما يخرج من النفس، يريون أن نفسه صارت في فيه فكاد بذلك فأفلت وتخلص.

قال أبو زيد: ومن أمثالهم في إفلات الجبان: أفلتني جرعة الذن، إذا كان قريبا منه كثرب الجرعة من الذن ثم أفلته، وقيل: معناه أفلت جريضا، قال مهلول:

منا على وإبل وأفلتنا

يوسا عدى جرعة الذن
قال أبو زيد: ويقال أفلتني جريضا إذا أفلتت ولم يكذب. وأفلتني جرعة الرين إذا سبكت فابتلغت رينك عليه غيظا. وفي حديث عطاء قال: قلت للوليد قال عمر: وددت أنى نجوت كفافا، فقال: كذبت! فقلت: أو كذبت فأقلت منه^(٢) بجرعة الذن، يعنى أقلت بعدما أشرفت على الهلاك.

والجرعة والجرعة والجرع والأجرع والجرعاء: الأرض ذات الحزونة تشاكل الرمل، وقيل: هي الرملة السهلة المستوية، وقيل: هي الدغص لا تنبت شيئا. والجرعة عندهم: الرملة العذاء الطيبة المنبت التي لا وعوة فيها. وقيل: الأجرع كتيب، جانب منه رمل وجانب حجارة، وجمع الجرع أجرع وأجرع، وجمع الجرعة جراع، وجمع الجرعة جرع، وجمع الجرعاء جرعاء، وجمع الأجرع أجاج. وحكى سيويو: مكان جرع كأجرع. والجرعاء والأجرع: أكبر من الجرعة، قال ذو الرمة في الأجرع فجعله ينبت النبات:

(٢) قوله: «فأقلت منه» هذا الضبط في النهاية

ضبط القلم.

بأجرع مربع مرب محلل
ولا يكون مربا محلا إلا وهو ينبت النبات، وفي قصة العباس بن مرداس وشعره:

وكرى على المهر بالأجرع.

قال ابن الأثير: الأجرع المكان الواسع الذي فيه حزونة وخشونة. وفي حديث قس:

بين صدور جرعاء، هو بكسر الجيم جمع جرعة، يفتح الجيم والراء، وهي الرملة التي لا تنبت شيئا ولا تمسك ماء. والأجرع: البواء في قوة من قوى الحبل أو الوتر تظهر على سائر القوى. وأجرع الحبل والوتر:

أغلظ بعض قواه. وحبل جرع ووتر مجرع وجرع، كلاهما: مستقيم إلا أن في موضع منه تنوء، فيمنسح ويمشق بقطعة كساء حتى يذهب ذلك التنوء.

وفي الأوتار المجرع: وهو الذي اختلف قتلته وفيه عجر لم يحد قتلته ولا اغارته، فظهر بعض قواه على بعض، وهو المعجر، وكذلك المعرد، وهو الحصيد من الأوتار الذي يظهر بعض قواه على بعض.

ونوق مجارع ومجارع: قليلات اللبن كانه ليس في ضروعها إلا جرع. وفي حديث حذيفة: جنت يوم الجرعة، فإذا رجل جالس، أراد بها ههنا اسم موضع بالكوفة كان فيه فتنة في زمن عثمان بن عفان، رضي الله عنه.

• جوعب • الجوعب: الجافي. والجوعيب^(٣): الغليظ. وداية جوعيب: شديدة. الأزهري: اجرعن وأرجعن وأجرع وأجلع إذا صرع وأمد على وجه الأرض.

• جوعن • اجرعن الرجل: صرع عن دأبه وأمد على وجه الأرض، وصرته حتى اجرعن.

• جوف • الجوف: اجترأك الشيء عن وجه الأرض حتى يقال: كانت المرأة ذات لثة

(٣) قوله: «والجوعيب» كذا ضبط في المحكم.

فَجَرَفَهَا الطَّيْبُ ، أَيْ اسْتَحَاها عَنِ الْأَسنانِ
قَطْعاً . وَالْجَرْفُ الْأَخْذُ الْكَثِيرُ .

جَرْفُ الشَّيْءِ يَجْرِفُهُ ، بِالضَّمِّ ، جَرْفًا وَاجْتَرَفَهُ :
أَخَذَهُ أَخْذًا كَثِيرًا . وَالْمَجْرَفُ وَالْمَجْرَفَةُ : مَا جُرِفَ
بِهِ . وَجَرَفْتُ الشَّيْءَ جَرْفَهُ ، بِالضَّمِّ ، جَرْفًا أَوْ
ذَهَبْتُ بِهِ كُلَّهُ أَوْ جُلِّهِ . وَجَرَفْتُ الطِّينَ : كَسَحْتُهُ ،
وَمِنْهُ سُمِّيَ الْمَجْرَفَةُ .

وَبَنَانٌ يَجْرِفُ : كَثِيرُ الْأَخْذِ مِنَ الطَّعَامِ ،
أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَعْدَدْتُ لِلْقَمِّ بَنَانًا يَجْرِفَا

وَمِعْدَةً تَغْلِي وَبَطْنًا أَجْوَا

وَجَرَفَ السَّيْلُ الْوَادِيَّ يَجْرِفُهُ جَرْفًا : جَوَّحَهُ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَالْجَرْفُ وَالْجَرْفُ مِثْلُ عُسْرِ وَعُسْرٍ
مَا تَجَرَّفَتِ السَّيْلُ وَأَكَلَتْهُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَقَدْ
جَرَفَتِ السَّيْلُ تَجْرِيفًا وَتَجَرَّفَتْ ، قَالَ رَجُلٌ مِنْ
طَبِيعِي .

فَإِنْ تَكُنِ الْحَوَادِثُ جَرَفَتْنِي

فَلَمْ أَرْ هَالِكًا كَاتِبِي زِيَادِ
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْجَرْفُ مَا أَكَلَ السَّيْلُ مِنْ أَسْفَلِ
شَيْءٍ الْوَادِيَّ وَالْأَثَرِ ، وَالْجَمْعُ أَجْرَافٌ وَجُرُوفٌ
وَجِرْفَةٌ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ شَطٌّ وَشَاطِئُ .
وَسَيْلٌ جُرَافٌ وَجَارُوفٌ : يَجْرِفُ مَا مَرَّ بِهِ
مِنْ كَثَرَتِهِ يَذْهَبُ بِكُلِّ شَيْءٍ ، وَغَيْثٌ جَارِفٌ
كَذَلِكَ .

وَجَرَفُ الْوَادِي وَتَحْوِهِ مِنَ أَسْنَادِ الْمَسَائِلِ إِذَا
نَحَجَ الْمَاءُ فِي أَصْلِهِ فَاحْتَفَرَهُ قَصَارٌ كَالذَّخْلِ
وَأَشْرَفَ أَغْلَاهُ ، فَإِذَا انْصَدَعَ أَغْلَاهُ فَهُوَ هَارٍ ،
وَقَدْ جَرَفَ السَّيْلُ أَسْنَادَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
« أَمْ مِنْ أَسَسٍ يَبْنَاهُ عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ » .
وَقَالَ أَبُو حَيَّةٍ : الْجَرْفُ عَرْضُ الْجَبَلِ الْأَمْلَسِ .
شَمْرٌ : يُقَالُ جُرْفٌ وَأَجْرَافٌ وَجِرْفَةٌ وَهِيَ الْمَهْوَاةُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَجْرَفَ الرَّجُلُ إِذَا رَمَى إِلَهَهُ فِي
الْجَرْفِ ، وَهُوَ الْخَضْبُ وَالْكَكْلُ الْمَلْتَفُ ، وَأَنْشَدَ :

فِي حَبَّةِ جَرْفٍ وَحُمْصٍ مِثْلِكِ

وَالْإِبِلُ تَسْمَنُ عَلَيْهَا سِمْنًا مُكْتَبَرًا ، يَعْنِي عَلَى
الْحَبَّةِ ، وَهُوَ مَا تَأْتَرُ مِنْ حُبُوبِ الْبُقُولِ وَاجْتَمَعَ
مَعَهَا وَرَقٌ يُبَيِّسُ الْبَقْلَ ، فَتَسْمَنُ الْإِبِلُ عَلَيْهَا .
وَأَجْرَفَتِ الْأَرْضُ : أَصَابَهَا سَيْلٌ جُرَافٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَرْفُ الْمَالُ الْكَثِيرُ مِنَ الصَّامِتِ
وَالنَّاطِقِ .

وَالطَّاعُونُ الْجَارِفُ الَّذِي تَزَلُّ بِالْبَصْرَةِ كَانَ
ذَرِيعًا فَسُمِّيَ جَارِفًا جَرْفَ النَّاسِ كَجَرْفِ السَّيْلِ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْجَارِفُ طَاعُونٌ كَانَ فِي زَمَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ ،
وَوَرَدَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ طَاعُونُ الْجَارِفِ ، وَمُوتَ
جُرَافٌ مِنْهُ . وَالْجَارِفُ : سُومٌ أَوْ بَلْبَةٌ تَجْرِفُ
مَالَ الْقَوْمِ . الصَّحَّاحُ : وَالْجَارِفُ الْمَوْتُ الْعَامُ
يَجْرِفُ مَالَ الْقَوْمِ .

وَرَجُلٌ جُرَافٌ : شَدِيدُ النِّكَاحِ ، قَالَ جَرِيرٌ :

يَا سَبَّ وَيْلَكَ ! مَا لَأَقْتُ قَاتِكُمْ

وَالْمِنْقَرِيُّ جُرَافٌ غَيْرٌ عَيْنٍ ؟
وَرَجُلٌ جُرَافٌ : يَأْتِي عَلَى الطَّعَامِ كُلِّهِ ، قَالَ
جَرِيرٌ :

وَضِعَ الْخَزِيرُ قَبِيلَ : أَنْ يَجْمَاعُ ؟

فَنَحَا جَحَافِلُهُ جُرَافٌ هِنَلَعُ
ابْنُ سَيِّدَةَ : رَجُلٌ جُرَافٌ شَدِيدُ الْأَكْلِ
لَا يُبْقِي شَيْئًا .

وَجُرْفٌ (١) الْمُتَجَرَّفُ : مَهْزُولٌ . وَكَتَبْتُ
مُتَجَرَّفٌ : ذَهَبَ عَامَّةُ سِمْنِهِ .

وَجُرْفُ النَّبَاتِ : أَكَلَ عَنْ آخِرِهِ . وَجُرْفٌ
فِي مَالِهِ جَرْفَةٌ إِذَا ذَهَبَ مِنْهُ شَيْءٌ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ،
وَلَمْ يُرَدْ بِالْجَرْفَةِ هُنَا الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ إِنَّمَا عَنَى بِهَا
مَا عَنَى بِالْجَرْفِ .

وَالْمُجْرَفُ وَالْمُجَارِفُ : الْفَقِيرُ كَالْمُحَارِفِ
(عَنِ يَغْفُوبٍ) ، وَعَدَاهُ بَدَلًا وَلَيْسَ بِشَيْءٍ . وَرَجُلٌ
مُجْرَفٌ : قَدْ جَرَفَتْهُ الدَّهْرُ أَيْ اجْتَنَحَ مَالَهُ وَأَفْقَرَهُ .
اللَّحْيَانِيُّ : رَجُلٌ مُجَارِفٌ وَمُحَارِفٌ ، وَهُوَ الَّذِي
لَا يَكْسِبُ خَيْرًا .

ابْنُ السَّكَيْتِ : الْجُرَافُ مِكْيَالٌ ضَخْمٌ ،
وَقَوْلُهُ : بِالْجُرَافِ الْأَكْبَرِ ، يُقَالُ : كَالْهَمِّ مِنْ
الْهَوَانِ مِكْيَالًا ضَخْمًا وَافِيًا . الْجَوْهَرِيُّ : وَيُقَالُ
لِضَرْبٍ مِنَ الْكَيْلِ جُرَافٌ وَجِرَافٌ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

كَيْلَ عِدَاةٍ بِالْجُرَافِ الْقَتْلُ

مِنْ صُبْرَةٍ مِثْلِ الْكَيْبِ الْأَهْلِي

قَوْلُهُ عِدَاةٌ أَيْ مُوَالَاةٌ .

(١) قوله : « وَجُرْفٌ » فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ هُوَ كَمُحَمَّدٌ .

وَسَيِّفٌ جُرَافٌ : يَجْرِفُ كُلَّ شَيْءٍ . وَالْجَرْفَةُ
مِنْ (٢) سِيَّاتِ الْإِبِلِ : أَنْ تَقْطَعَ جِلْدَةً مِنْ جَسَدِ
الْبَعِيرِ دُونَ أَتْفِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَبِينَ .

وَقِيلَ : الْجَرْفَةُ فِي الْقَحْذِ خَاصَّةٌ أَنْ تَقْطَعَ
جِلْدَةً مِنْ قَحْذِهِ مِنْ غَيْرِ بَيِّنَةٍ ، ثُمَّ تُجْمَعُ ،
وَمِثْلُهَا فِي الْأَنْفِ وَاللِّهْزَمَةِ ، قَالَ سَيِّبِيُّ : بَنُوهُ
عَلَى فَعْلَةٍ اسْتَعْمَلُوا بِالْعَمَلِ عَنِ الْأَثَرِ ، يَعْنِي أَنَّهُمْ
لَوْ أَرَادُوا لَقَطَ الْأَثَرَ لَقَالُوا الْجَرْفُ أَوْ الْجِرَافُ
كَالْمَشْطِ وَالْحِطَاطِ ، فَافْهَمْ . غَيْرُهُ : الْجَرْفُ ،

بِالْفَتْحِ ، سِمَةٌ مِنْ سِيَّاتِ الْإِبِلِ وَهِيَ فِي الْقَحْذِ
بِمَنْزِلَةِ الْقَرْمَةِ (٣) فِي الْأَنْفِ تَقْطَعُ جِلْدَةً وَتُجْمَعُ فِي
الْقَحْذِ كَمَا تُجْمَعُ عَلَى الْأَنْفِ . وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي
التَّذَكُّرِ : الْجَرْفَةُ وَالْجَرْفَةُ أَنْ تَجْرِفَ لِهْزَمَةَ الْبَعِيرِ ،
وَهُوَ أَنْ يَفْشَرَ جِلْدَهُ فَيَقْتُلَ ، ثُمَّ يَتْرَكَ فَيَجِفُ فَيَكُونُ
جَاسِيًا كَأَنَّهُ بَعْرَةٌ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الْجَرْفَةُ وَهِيَ
بِاللِّهْزَمَةِ تَحْتَ الْأُذُنِ ، قَالَ مُذَرِّكُ :

يُعَارِضُ جَرْفًا تَنْتَهَى خِزَامَتُهُ

كَأَنَّ ابْنَ حَشِيرٍ تَحْتَ حَالِيهِ رَأَى

وَطَعَنَ جَرْفًا : وَاسِعًا (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

فَأَبْنَا جَدَاكَ لَمْ يَفْرَقْ عَدِيدُنَا

وَأَبْنَا يَطْعَنُ فِي كَوَاهِلِهِمْ جَرْفٍ

وَالْجَرْفُ وَالْجُرَيْفُ : يُبَيِّسُ الْحِمَاطَ . وَقَالَ

أَبُو حَنِيْفَةَ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ الْجُرَيْفُ يُبَيِّسُ الْأَفَاغِيَّ

خَاصَّةً . وَالْجُرَافُ : اسْمُ رَجُلٍ ، أَنْشَدَ سَيِّبِيُّ :

أَمِنْ عَمَلِ الْجُرَافِ أَمْسٍ وَظَلْمِهِ

وَعَدَاوَتِهِ أَعْتَبْتُمُونَا بِرَأْسِهِمْ ؟

أَمِيرِي عِدَاةٌ إِنْ حَبَسْنَا عَلَيْهَا

بِهَانِمَ مَالِ أَوْدِيَا بِالْبَهَائِمِ

نَصَبَ أَمِيرِي عِدَاةً عَلَى الدِّمِّ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
أَنَّهُ مَرَّ بِسَعْرَاضِ النَّاسِ بِالْجُرَافِ ، اسْمُ مَوْضِعٍ
قَرِيبٍ مِنَ الْمَدِينَةِ ، وَأَصْلُهُ مَا تَجَرَّفَتِ السَّيْلُ مِنَ
الْأَوْدِيَةِ .

(٢) قوله : « وَالْجَرْفَةُ مِنَ الْخ » هِيَ بِالْفَتْحِ وَقَدْ نَصَّحْتُ ،

كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

(٣) قوله : « الْقَرْمَةُ » يَفْتَحُ الْقَافَ وَضَمُّهَا ، كَمَا فِي

الْقَامُوسِ

وَالْجَرْفُ : أَخَذَكَ الشَّيْءُ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ
بِالْمِجْرَفَةِ . ابن الأثير : وفي الحديث ليس
لأبن آدم إلا بيت يَكْنُهُ وَيُوتِبُ يَوْمَهِ .
وَجِرْفُ الْخَبَزِ أَي كِسْرُهُ ، الواحدة جِرْفَةٌ ،
ويروى باللام بَدَلُ الرَّاءِ .

ابن الأعرابي : الْجَوْرُقُ الطَّلِيمُ ، قال
أبو العباس : ومن قاله بالفاء جَوْرَفٌ فَقَدْ صَحَّفَ .
التَّهْدِيبُ : قال بعضهم الْجَوْرُقُ الطَّلِيمُ ، وأنشد
لِكَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ الْمَرْزِيُّ :
كَأَنَّ رَجُلِي وَقَدْ لَانَتْ عَرِيكَتُهَا

كَسَوْتُهُ جَوْرَفًا أَغْصَانُهُ حَصَفًا^(١)
قال الأزهري : هذا تصحيف وصوابه الْجَوْرُقُ ،
بالقاف ، وسيأتي ذكره .

التَّهْدِيبُ فِي تَرْجَمَةِ جِرْلَ : مكان جِرْلَ فِيهِ
تَعَادٍ وَاختِلَافٌ . وقال غيره من أغراب قيس :
أَرْضُ جِرْفَةٍ مُخْتَلِفَةٍ وَقَدْ حُجَّ جِرْفٌ ، وَرَجُلٌ
جِرْفٌ كَذَلِكَ .

• جرفخ . جرفخ الشيء إذا أخذه بكثرة ،
وأنشد :

جَرْفَخَ مَيَّارَ أَبِي نُمَامَةَ^(٢)

• جرفس . الجرفاس والجرفاس من الإبل :
الْقَلِيطُ الْعَظِيمُ ، وقيل : الْعَظِيمُ الرَّاسُ . والجرفاس
والجرفاس : الضَّحْمُ الشَّدِيدُ مِنَ الرِّجَالِ ، وكذلك
الجَرْفَسُ . والجَرْفَسَةُ : شِدَّةُ الرِّقَاقِ . وجَرْفَسَهُ
جَرْفَسَةً : صَرَعَهُ^(٣) ، وأنشد ابن الأعرابي :

كَأَنَّ كِبْشًا سَاجِسِيًّا أَوْسَا

بَيْنَ صَبِيٍّ لَحِيهِ مُجْرَفَسَا
يقول : كَانَ لَحِيَّتَهُ بَيْنَ فَكِّهِ كِبْشٍ سَاجِسِيٍّ ،
يَصِفُ لَحِيَّةَ عَظِيمَةٍ ، قال أبو العباس : جَلَّ
خَبَرُ كَأَنَّ فِي الظَّرْفِ يَتَنِي بَيْنَ . الأزهري : كُلُّ

(١) قوله : « أغصانه حصفا » كذا بالأصل ، والذي
في شرح القاموس هنا وفي حرف القاف أيضا : أفرأه
خصيفا .

(٢) قوله : « تمامه » كذا في الأصل .

(٣) قوله : « وجرفسه صرعه » وكذا جرفس إذا
كل أكلا شديداً ، كما في القاموس .

شَيْءٍ أَوْفَقْتُهُ ، فَقَدْ قَطَعْتُهُ ، قال : وهي الجَرْفَسَةُ ،
ومنه قوله :

بَيْنَ صَبِيٍّ لَحِيهِ مُجْرَفَسَا
وجرفاس : من أسماء الأسد .

• جرفس . قال الأزهري : قال ابن دريد
في كتابه رَجُلٌ غُلَاهِضٌ جِرَافِضٌ جِرَافِضٌ ،
وهو الثَّقِيلُ الرَّحِيمُ ، قال الأزهري : قوله رَجُلٌ
غُلَاهِضٌ مُتَكَّرٌ ، وما أراه مَحْضُوطًا ، وذكره
ابن سيده أيضا .

• جرق . ابن الأعرابي : الْجَوْرُقُ الطَّلِيمُ ،
قال أبو العباس : ومن قاله جَوْرَفٌ ، بالفاء فَقَدْ
صَحَّفَ . وفي نوادر الأعراب : رَجُلٌ هَزِيلٌ جِرَافَةٌ
غَلَقٌ ، قال : والجِرَافَةُ وَالْفَلَقُ الْخَلْقُ ، وفي موضع
آخر : رَجُلٌ جِلَافَةٌ وَجِرَافَةٌ وَمَا عَلَيْهِ جِلَافَةٌ لَحْمٌ .

• جول . الجِرْلُ ، بالتَّخْرِيبِ : الْحِجَارَةُ
وَكَذَلِكَ الْجِرْلُ ، وقيل : الْحِجَارَةُ مَعَ الشَّجَرِ ،
وأنشد ابن بري لِرَاجِزٍ :

كُلُّ وَاقٍ وَوَأَى ضَافِي الْخُصَلِ

مُعْتَدِلَاتٍ فِي الرِّقَاقِ وَالْجِرْلِ

وَالْجِرْلُ : الْمَكَانُ الصَّلْبُ الْقَلِيطُ الشَّدِيدُ مِنْ
ذَلِكَ . ومكان جِرْلٍ وَاجْتَمَعَ أَجْرَالٌ ، قال جرير :

مِنْ كُلِّ مُشْتَرَفٍ وَإِنْ بَعْدَ الْمَدَى

ضَرِمَ الرِّقَاقِ مُنَاقِلِ الْأَجْرَالِ
وَأَرْضُ جِرْلَةٍ : ذَاتُ جِرَالٍ وَغَلِظَ وَحِجَارَةٍ .
قال الجوهري : وَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ جِرْلٍ مِثْلَ جِرْلٍ
وَأَجْبَالٍ . قال ابن سيده : فَأَمَّا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ
أَرْضُ جِرْلَةٍ وَجَمْعُهَا أَجْرَالٌ فَخَطَأٌ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ
هَذَا الْجَمْعُ عَلَى حَذْفِ الرَّائِدِ ، وَالصَّوَابُ الْبَيِّنُ
أَنْ يَقُولَ مَكَانُ جِرْلٍ ، لِأَنَّ قَوْلًا مِمَّا يَكْسُرُ عَلَى
أَفْعَالٍ اسْمًا وَصِفَةً ، وَقَدْ جِرْلُ الْمَكَانُ جِرْلًا .

وَالْجِرْلُ : الْحِجَارَةُ ، وَالرَّوَاؤُ لِلْإِلْحَاقِ
بِخَفَرٍ ، وَاحِدُهَا جِرْلَةٌ ، وقيل : هي مِنْ
الْحِجَارَةِ مِثْلُ كَفِّ الرَّجُلِ إِلَى مَا أَطَاقَ أَنْ يَحْمِلَ ،
وقيل : الجِرَالُ الْحِجَارَةُ ، وَاحِدُهَا جِرْلَةٌ .
وَالْجِرْلُ وَالْجِرْلُ : مَوْضِعٌ مِنَ الْجِبَلِ كَثِيرٌ

الْحِجَارَةُ . التَّهْدِيبُ : الْجِرْلُ الْخَشِينُ مِنَ الْأَرْضِ
الْكَثِيرُ الْحِجَارَةُ . ومكان جِرْلٍ ، قال : ومنه
الجِرْلُ ، وهو مِنَ الْحَجَرِ مَا يَقْلَهُ الرَّجُلُ وَذُوهُ
وَفِيهِ صَلَابَةٌ ، وأنشد :

مَنْ هَبَطُوهُ جِرْلًا شَرَّاسَا
لِيَتَرَكُوهُ دِمْنًا دَعَّاسَا

قال ابن شميل : أَمَّا الْجِرْلُ فَرَعَمُ أَبُو وَحْشَةَ^(٤)
أَنَّهُ مَا سَالَ بِهِ الْمَاءُ مِنَ الْحِجَارَةِ حَتَّى تَرَاهُ مُدْلَكًا
مِنْ سَيْلِ الْمَاءِ بِهِ فِي بَطْنِ الْوَادِي ، وأنشد :

مَتَكَفَّتْ ضَرْمُ السَّبَا

قِي إِذَا تَعَرَّضْتَ الْجِرَالِ
الْكِلَالِ : وَإِذَا جِرْلٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْجِرْفَةِ
وَالْعَسْبِ وَالشَّجَرِ ، قال : وقال جرير مكان جِرْلٍ فِيهِ
تَعَادٍ وَاختِلَافٌ ، وقال غيره من أغراب قيس :
أَرْضُ جِرْفَةٍ مُخْتَلِفَةٍ ، وَقَدْ حُجَّ جِرْفٌ وَرَجُلٌ جِرْفٌ
كَذَلِكَ . اللَّيْثُ : وَالْجِرْلُ اسْمُ لَغِضِ السَّبَاعِ .
قال الأزهري : لَا أَعْرِفُ شَيْئًا مِنَ السَّبَاعِ يُدْعَى
جِرْلًا . ابن سيده : الْجِرْلُ مِنْ أَسْمَاءِ السَّبَاعِ .
وَجِرْلُ بْنُ مُجَاشِعٍ : رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ ، وهو
الْقَائِلُ : مُكْرَهُ أَخُوكَ^(٥) لَا بَطْلٌ . وَجِرْلُ :
الْحَطِينَةُ الْعَبْسِيَّةُ سُمِّيَ الْحَجَرُ ، قال الكُمَيْتُ :
وَمَا ضَرَمَهَا أَنْ كَبَأَ نَوَى^(٦)

وَقَوَّزَ مِنْ بَعْدِهِ جِرْلُ
وَالْجِرْيَالُ وَالْجِرْيَالَةُ : الْحُمْرُ الشَّدِيدَةُ

(٤) في التهذيب : أبو وحشة .

[عبد الله]

(٥) قوله : « مكروه أخوك » كذا في الأصل بالواو ،
وكذا أورده الميداني ، والمشهور في كتب النحو : أخاك .
(٦) قوله : « نوى » في الأصل ، وفي طبعي دار صادر
ودار لسان العرب : « نوى » بالنون ، وهو خطأ ، صوابه
بالتاء المثناة ، عن النديان والصحاب واللسان نفسه في مادة
« نوى » ، قال : « نوى أقام في قبره ... ونوى ملك .

قال كعب بن زهير :

فَمَنْ لِلْقَوَائِ شَأْنًا مَنْ يَحْوِيهَا

إِذَا مَا نَوَى كَبَأَ وَقَوَّزَ جِرْلُ

وقال الكُمَيْتُ :

وَمَا ضَرَمَهَا أَنْ كَبَأَ نَوَى

وَقَوَّزَ مِنْ بَعْدِهِ جِرْلُ

[عبد الله]

الْحُمْرَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ الْحُمْرَةُ ؛ قَالَ الْأَعْنَشِيُّ :
وَسَيِّفَةٌ مِمَّا تُعْتَقُ بِأَبْلٍ

كَدَمِ الذَّبِيحِ سَلْبُهَا جُرْيَالُهَا
وَقِيلَ : جُرْيَالُ الْخَمْرِ لَوْنُهَا . وَسُئِلَ الْأَعْنَشِيُّ
عَنْ قَوْلِهِ سَلْبُهَا جُرْيَالُهَا فَقَالَ أَيُّ شَرِبْتُهَا خَمْرًا
فَلَبَّثَا بَيْضَاءَ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : يَعْنِي أَنَّ خَمْرَهَا
ظَهَرَتْ فِي وَجْهِهِ وَخَرَجَتْ عَنْهُ بَيْضَاءَ ، وَقَدْ كَسَرَهَا
سَبِيحُهُ يُرِيدُ بِهَا الْخَمْرَ لَا الْحُمْرَةَ ، لِأَنَّ هَذَا
الضَّرْبَ مِنَ الْعَرَضِ لَا يُكْسَرُ وَإِنَّمَا هُوَ جَنْسُ
كَالْيَاسِ وَالسَّوَادِ .

وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْجُرْيَالُ صَفْوَةُ الْخَمْرِ ؛
وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ الرِّقَّ مِنْ فِيهَا سَجِيقٌ بَيْنَ جُرْيَالِ
أَيِّ مِسْكٍ سَجِيقٌ بَيْنَ قِطْعِ جُرْيَالٍ أَوْ أَجْزَاءِ
جُرْيَالٍ . وَزَعَمَ الْأَصْمَعِيُّ أَنَّ الْجُرْيَالَ اسْمُ
أَعْجَمِيٍّ رُومِيٍّ عَرَبٌ كَانَ أَصْلُهُ كُرْيَالٌ . قَالَ
شَمِرٌ : الْعَرَبُ تَجْعَلُ الْجُرْيَالَ لَوْنُ الْخَمْرِ نَفْسَهَا
وَهِيَ الْجُرْيَالَةُ ؛ قَالَ دُو الرُّمَّةُ :

كَأَنِّي أَخُو جُرْيَالَةٍ بِأَبْلَةٍ
كَمِيتٍ تَمَثَّتْ فِي الْعِظَامِ شَمْلُهَا
فَجَعَلَ الْجُرْيَالَةُ الْخَمْرَ بَعِيْنَهَا ؛ وَقِيلَ : هُوَ لَوْنُهَا
الْأَصْفَرُ وَالْأَخْمَرُ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْجُرْيَالُ الْخَمْرُ وَهُوَ دُونَ السَّلَافِ
فِي الْجَوْدَةِ . ابْنُ سِيْدَةَ : وَالْجُرْيَالُ أَيْضًا سُلَاقَةٌ
الْعُصْفَرِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجُرْيَالُ مَا خَلَصَ
مِنْ لَوْنِ الْخَمْرِ وَغَيْرِهِ . وَالْجُرْيَالُ : الْبَقْمُ . وَقَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ النَّشَانِجُ . وَالْجُرْيَالُ : صَنِيعُ
أَخْمَرَ . وَجُرْيَالُ الذَّهَبِ : حُمْرَتُهُ ؛ قَالَ
الْأَعْنَشِيُّ :

إِذَا جُرْدَتْ يَوْمًا حَسِبْتَ خَيْصَةً
عَلَيْهَا وَجُرْيَالُ النَّصِيرِ الدَّلَامِصَا
شَبَّهَ شَعْرَهَا بِالْخَيْصَةِ فِي سَوَادِهِ وَسُلُوسَتِهِ ،
وَجَسَدَهَا بِالنَّصِيرِ وَهُوَ الذَّهَبُ ، وَالْجُرْيَالُ لَوْنُهُ .
وَالْجُرْيَالُ : فَرْسُ قَيْسِ بْنِ زُهَيْرٍ .

• جرم • الجرْمُ : الْقَطْعُ . جَرَمَهُ يَجْرِمُهُ جَرْمًا ؛
قَطَعَهُ . وَشَجَرَةٌ جَرِيْمَةٌ : مَقْطُوعَةٌ . وَجَرَمَ النَّخْلَ
وَالْتَمَرُ يَجْرِمُهُ جَرْمًا وَجَرَامًا وَاجْتَرَمَهُ : صَرَمَهُ

(عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، فَهَوَ جَارِمٌ ، وَقَوْمٌ جَرِمٌ
وَجَرَامٌ ؛ وَتَمَرٌ جَرِيْمٌ : مَجْرُومٌ . وَاجْتَرَمَ : حَانَ
جَرَامُهُ ؛ وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ جُرَيْمٍ (١) :

سَادَ تَجَرَّمُ فِي الْبُضِيعِ ثَمَانِيَا
يَلْوِي بِعَيْفَاتِ الْبَحَارِ وَيَتَجَبَّبُ
يَقُولُ : قَطَعَ ثَمَانِيَا لِبَالٍ مَقِيًّا فِي الْبُضِيعِ يَشْرَبُ
الْمَاءَ ؛ وَالْجَرِيْمُ : النَّوَى ، وَاحِدَتُهُ جَرِيْمَةٌ ، وَهُوَ
الْجَرَامُ أَيْضًا ؛ قَالَ ابْنُ سِيْدَةَ : وَلَمْ أَسْمَعْ لِلْجَرَامِ
بِوَاحِدٍ ، وَقِيلَ : الْجَرِيْمُ وَالْجَرَامُ ، بِالْفَتْحِ ،
التَّمَرُ الْيَابِسُ ؛ قَالَ :

يَسْرَى مَجْدًا وَمَكْرَمَةً وَعِزًّا
إِذَا عَشَى الصَّدِيقَ جَرِيْمَ تَمَرٍ
وَالْجَرَامَةُ : التَّمَرُ الْمَجْرُومُ ، وَقِيلَ : هُوَ
مَا يَجْرَمُ مِنْهُ بَعْدَمَا يَصْرَمُ يُلْقَطُ مِنَ الْكَرْبِ ؛
وَقَالَ الشَّامِيُّ :

مُفْجِعُ الْحَوَامِي عَنْ نُسُورِ كَانِهَا
نَوَى الْقَسْبِ تَرْتَنَ عَنْ جَرِيْمٍ مُلْجَلِجٍ
أَرَادَ النَّوَى ؛ وَقِيلَ : الْجَرِيْمُ الثُّورَةُ الَّتِي يَرْضَخُ
فِيهَا النَّوَى . أَبُو عَمْرٍو : الْجَرَامُ ، بِالْفَتْحِ ،
وَالْجَرِيْمُ هُمَا النَّوَى ، وَهُمَا أَيْضًا التَّمَرُ الْيَابِسُ ؛
ذَكَرَهُمَا ابْنُ السَّكَيْتِ فِي بَابِ قَبِيلٍ وَقَالَ مِثْلُ
شَحَاجٍ وَشَحِيحٍ وَكِهَامٍ وَكُحْمٍ وَعَقَامٍ وَعَقِيمٍ
وَبَحَالٍ وَبَحِيلٍ وَسَحَاحٍ الْأَدِيمِ وَصَحِيحٍ . قَالَ :
وَأَمَّا الْجَرَامُ ، بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ جَمْعُ جَرِيْمٍ مِثْلُ
كَرِيْمٍ وَكَرَامٍ .

يُقَالُ : جَلَّةُ جَرِيْمٍ أَيُّ عِظَامِ الْأَجْرَامِ ،
وَالْجَلَّةُ : الْإِبِلُ الْمَسَانُ . وَرَوَى عَنْ أَوْسِ
ابْنِ حَارِثَةَ أَنَّهُ قَالَ : لَا وَاللَّيْلِ أَنْعَجَ الْعِذْقُ مِنْ
الْجَرِيْمَةِ ، وَالتَّارُ مِنَ الْوَيْثِمَةِ ، أَرَادَ بِالْجَرِيْمَةِ النَّوَاةَ
أَخْرَجَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْهَا النَّخْلَةَ . وَالْوَيْثِمَةُ : الْحِجَارَةُ
الْمَكْسُورَةُ . وَالْجَرِيْمُ : التَّمَرُ الْمَصْرُومُ .

(١) قوله : « وقول ساعدة بن جريم ، أي بصف
صحابا كما في بقوت وقيله :

أفصك لا برق كان وميضه غاب تشبيهه ضرام متعب
قال الأزهري : ساد أي مهمل ، وقال أبو عمرو : السادي
الذي يبيت حيث يمسى . ويجرم أي قطع ثمانيا في البضيع
وهي جزيرة بالبحر . يلوي بماء البحر : أي يحمله ليمطوه
بيلده .

وَالْجَرَامَةُ : قِصْدُ الْبَرِّ وَالشَّعِيرِ ، وَهِيَ أَطْرَافُهُ
تُدْنَقُ ثُمَّ تُنْقَى ، وَالْأَعْرَفُ الْجَدَامَةُ ، بِالذَّالِ ،
وَكُلُّهُ مِنَ الْقَطْعِ .

وَجَرَمَ النَّخْلَ جَرْمًا وَاجْتَرَمَهُ : عَرَصَهُ
وَجَرَهُ .

وَالْجَرْمَةُ : الْقَوْمُ يَجْرِمُونَ النَّخْلَ ، أَيِ
يَصْرِمُونَ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

عَلَوْنَ بِأَنْطَاكِيَّةٍ قَوَى عَقْمَةً
كَجَرْمَةِ نَخْلٍ أَوْ كَجَنَّةٍ يَبْرِبُ
الْجَرْمَةُ : مَا جَرَمَ وَصْرَمَ مِنَ الْبَشَرِ ، شَبَّهَ مَا عَلَى
الْهَوْدَجِ مِنْ وَثْقَى وَعَيْنِ الْبَشَرِ الْأَخْمَرَ وَالْأَصْفَرَ ،
أَوْ بِجَنَّةٍ يَبْرِبُ ، لِأَنَّهَا كَثِيرَةُ النَّخْلِ ، وَالْعَقْمَةُ :
صَرَبٌ مِنَ النَّوَى .

الْأَصْمَعِيُّ : الْجَرَامَةُ ، بِالضَّمِّ ، مَا سَقَطَ
مِنَ التَّمَرِ إِذَا جَرِمَ ؛ وَقِيلَ : الْجَرَامَةُ مَا تَلْقَطُ
مِنَ التَّمَرِ بَعْدَمَا يَصْرَمُ يُلْقَطُ مِنَ الْكَرْبِ .
أَبُو عَمْرٍو : جَرِمَ الرَّجُلُ (٢) إِذَا صَارَ يَأْكُلُ جُرَامَةَ
النَّخْلِ بَيْنَ السَّعْفِ . وَيُقَالُ : جَاءَ زَمَنُ الْجَرَامِ
وَالْجَرَامِ أَيِ صِرَامِ النَّخْلِ . وَالْجَرَامُ : الَّذِينَ
يَصْرِمُونَ التَّمَرُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَذْهَبُ مِائَةُ سَنَةٍ وَعَلَى
الْأَرْضِ عَيْنٌ تَطْلُفُ ، يُرِيدُ تَجَرَّمُ ذَلِكَ الْقَرْنُ .
يُقَالُ : تَجَرَّمُ ذَلِكَ الْقَرْنُ أَيِ انْقَضَى وَانْتَصَرَمَ ،
وَأَصْلُهُ مِنَ الْجَرَمِ الْقَطْعُ ، وَيُرْوَى بِالسَّخَاةِ
الْمُنْعَجَةِ مِنَ الْخَمْرِ ، وَهُوَ الْقَطْعُ .
وَجَرَحَتْ صَوْفَ الشَّاةِ أَيِ جَرَحَتْهُ ، وَقَدْ
جَرَحَتْ مِنْهُ إِذَا أَخَذَتْ مِنْهُ ، مِثْلُ جَلَحَتْ .

وَالْجَرْمُ : التَّعَدَّى ، وَالْجَرْمُ : الذَّنْبُ ،
وَالْجَنْعُ أَجْرَامٌ وَجُرُومٌ ، وَهُوَ الْجَرِيْمَةُ ، وَقَدْ جَرَمَ
يَجْرِمُ جَرْمًا وَاجْتَرَمَ وَاجْتَرَمَ ، فَهُوَ يَجْرِمُ وَجَرِيْمٌ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَكْظَمُ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمُسْلِمِينَ
جَرْمًا مَنْ سَأَلَ عَنْ فَيْءٍ لَمْ يَجْرِمْ عَلَيْهِ فَعَرَمَ مِنْ
أَجْلِ مَسْأَلَتِهِ ، الْجَرْمُ : الذَّنْبُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
« حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي
الْمُجْرِمِينَ » ، قَالَ الرَّجَّازُ : الْمُجْرِمُونَ هَهُنَا ،

(٢) قوله : « وأبو عمرو : جرم الرجل إلخ » عبارة
الأزهري : عمرو عن أبيه قال : جرم إلخ .

وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، الْكَافِرُونَ ، لِأَنَّ الَّذِي ذُكِرَ مِنْ
فَصِيحُمُ التَّكْذِيبُ بَيَّاتٌ لِلَّهِ وَالْإِسْتِكْبَارُ عَنْهَا .
وَتَجَرَّمَ عَلَى فُلَانٍ أَيْ ادَّعَى ذَنْبًا لَمْ أَفْعَلْهُ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

تَعَدُّ عَلَى الذَّنْبِ إِنْ ظَفِرَتْ يَدِي
وَالْأَنْجِدُ ذَنْبًا عَلَى تَجَرَّمَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : تَجَرَّمَ ادَّعَى عَلَيْهِ الْجُرْمُ وَإِنْ
لَمْ يُجْرَمْ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :
قَدْ يَتَعَزَّى الْهَجْرَانُ بِالتَّجَرُّمِ
وَقَالُوا : اجْتَرَمَ الذَّنْبَ فَعَدَّوْهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ
أَنْشَدَهُ تَعَلَّبُ :

وَتَرَى اللَّيْبَ مُحْصَدًا لَمْ يَجْرَمْ
عَرَضَ الرِّجَالِ وَعَرَضُهُ مَشْتَوِمٌ
وَجَرَّمَ إِلَيْهِمْ وَعَلَيْهِمْ جَرِيمَةً وَأَجْرَمَ : جَعَى
جَنَابَةً ، وَجَرَّمَ إِذَا عَظُمَ جُرْمُهُ أَيْ أَذْنَبَ .
أَبُو الْبَلَّاسِ : فُلَانٌ يَتَجَرَّمُ عَلَيْنَا أَيْ يَتَجَعَّى
مَا لَمْ نَجْعِهِ ، وَأَنْشَدَ :

أَلَا تَبْأَلِي حَرْبَ قَوْمٍ تَجَرَّمُوا
قَالَ : مَعْنَاهُ تَجَرَّمُوا الذُّنُوبَ عَلَيْنَا . وَالْجَرِيمَةُ :
الْجُرْمُ ، وَكَذَلِكَ الْجَرِيمَةُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
فَلَا بُدَّ لِي مَوْلَايَ ذُو بُعَيْرِي
لَا إِحْسَنَ عِنْدَهُ وَلَا جَرِيمَةَ
وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَلَا مَعْتَرِفٌ شُؤْسِ الْعُيُونِ كَانَهُمْ
إِلَى وَلَمْ أَجْرَمْ بَيْنَ طَائِفَتَيْنِ
قَالَ : أَرَادَ لَمْ أَجْرَمْ إِلَيْهِمْ أَوْ عَلَيْهِمْ فَأَبْدَلَ الْبَاءَ
مَكَانَ إِلَى أَوْ عَلَى .

وَالْجُرْمُ : مُصَدَّرُ الْجَارِمِ الَّذِي يُجْرَمُ نَفْسُهُ
وَقَوْمُهُ شَرًّا . وَفُلَانٌ لَهُ جَرِيمَةٌ إِلَى أَيْ جُرْمٌ .
وَالْجَارِمُ : الْجَانِي . وَالْمُجْرِمُ : الْمَذْنِبُ ، وَقَالَ :
وَلَا الْجَارِمُ الْجَانِي عَلَيْهِمْ بِمُسْلَمٍ
قَالَ : وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلَا يُجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ

قَوْمٍ » ، قَالَ الْقَرَاءُ : الْقَرَاءَةُ قَرَمُوا « وَلَا يُجْرِمَنَّكُمْ » ،
وَقَرَأَهَا يَجْعِي بْنُ وَثَّابٍ وَالْأَعْمَشُ « وَلَا يُجْرِمَنَّكُمْ » ،
مَنْ أَجْرَمْتُ ، وَكَلَامُ الْعَرَبِ يَفْتَحُ الْبَاءَ ،
وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : وَلَا يَحْمِلَنَّكُمْ بَعْضُ قَوْمٍ أَنْ
تَعْتَدُوا ، قَالَ : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُونَ فُلَانٌ
جَرِيمَةٌ أَهْلُهُ أَيْ كَاسِيَهُمْ . وَخَرَجَ يُجْرِمُ أَهْلَهُ أَيْ

يَكْسِيهِمْ ، وَالْمَعْنَى فِيهِمَا مُتَقَارِبٌ لَا يَكْسِيَنَّكُمْ
بَعْضُ قَوْمٍ أَنْ تَعْتَدُوا . وَجَرَّمَ يُجْرِمُ وَاجْتَرَمَ :
كَسَبَ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِلْهَيْدَرَانِ السَّعْدِيُّ
أَحَدَ لُصُوصِ بَنِي سَعْدٍ :

طَرِيدٌ عَشِيرَةٍ وَرَوَّيْنِ جُرْمٍ
بِمَا جَرَّمْتُ يَدِي وَجَعَى لِسَانِي
وَهُوَ يُجْرِمُ لِأَهْلِهِ وَيَجْرِمُ : يَتَكَسَّبُ وَيَطْلُبُ
وَيَخَالُ . وَجَرِيمَةُ الْقَوْمِ : كَاسِيَتُهُمْ . يُقَالُ :
فُلَانٌ جَارِمٌ أَهْلُهُ وَجَرِيمَتُهُمْ أَيْ كَاسِيَتُهُمْ ، قَالَ
أَبُو خِرَاشٍ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ عُقَابًا تَرَزَّقُ فَرَحَهَا
وَتَكْسِبُ لَهُ :

جَرِيمَةٌ نَاهِضٌ فِي رَأْسِ نَيْقٍ
تَرَى لِعِظَامٍ مَا جَمَعَتْ صَلِيلًا
جَرِيمَةٌ : بِمَعْنَى كَاسِيَةٍ ، وَقَالَ فِي التَّهْذِيبِ عَنْ
هَذَا الْبَيْتِ : قَالَ يَصِفُ عُقَابًا تَصِيدُ فَرَحَهَا
النَّاهِضُ مَا تَأْكُلُهُ مِنْ لَحْمٍ طَيْرٍ أَكَلْتُهُ ، وَبَنَى
عِظَامَهُ يَسِيلُ مِنْهَا الْوَدَكُ (١) قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَحَكَى
تَعَلَّبُ أَنَّ الْجَرِيمَةَ النَّوَاءُ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ :
يُقَالُ : أَجْرَمْتِي كَذَا وَجَرَمْتِي وَجَرَمْتُ وَأَجْرَمْتُ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « لَا
يُجْرِمَنَّكُمْ » : لَا يَذْخِلَنَّكُمْ فِي الْجُرْمِ ، كَمَا يُقَالُ
أَتَمَّتْ أَيْ أَذْخَلَتْهُ فِي الْإِثْمِ . الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ
[تَعَالَى] : « وَلَا يُجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ قَوْمٍ » أَيْ
لَا يُحِقِّنْ لَكُمْ لِأَنَّ قَوْلَهُ [تَعَالَى] : « لَا جَرِمَ أَنْ
لَهُمُ النَّارَ » ، إِنَّمَا هُوَ حَقٌّ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ ،
وَأَنْشَدَ :

جَرَمْتُ فَرَاةً بَعْدَهَا أَنْ يَفْعَبُوا
يَقُولُ : حَقٌّ لَهَا . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : أَمَّا قَوْلُهُ لَا
يُحِقِّنْ لَكُمْ فَإِنَّمَا أَحَقَّقْتُ الشَّيْءَ إِذَا لَمْ يَكُنْ حَقًّا
فَجَعَلْتُهُ حَقًّا ، وَإِنَّمَا مَعْنَى الْآيَةِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ،
فِي التَّفْسِيرِ لَا يَحْمِلَنَّكُمْ وَلَا يَكْسِيَنَّكُمْ ، وَقِيلَ فِي
قَوْلِهِ وَلَا يُجْرِمَنَّكُمْ قَالَ : لَا يَحْمِلَنَّكُمْ (٢) ، وَأَنْشَدَ
(١) قَوْلُهُ : تَصِيدُ فَرَحَهَا النَّاهِضُ أَيْ تَصِيدُ لَهُ ،
يُقَالُ : صِيدْتُ فُلَانًا صَيْدًا إِذَا صِيدَتْهُ لَهُ ، كَقَوْلِكَ بَيْتُهُ
حَاجِبَةٌ أَيْ بَيْتُهَا لَهُ . وَصِبَاةُ التَّهْذِيبِ : « يَصِفُ عُقَابًا
تَطْلُمُ فَرَحَهَا النَّاهِضُ مَا تَأْكُلُهُ مِنْ صَيْدٍ صَادَتْهُ لِنَاقِلِ
لَحْمِهِ ، وَبَنَى عِظَامَهُ يَسِيلُ مِنْهَا الْوَدَكُ . [عَبْدُ اللَّهِ]

(٢) قَوْلُهُ : « وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ وَلَا يُجْرِمَنَّكُمْ قَالَ :
لَا يَحْمِلَنَّكُمْ » ، هَذَا الْقَوْلُ لِيُونُسَ كَمَا نَصَّ عَلَيْهِ الْأَزْهَرِيُّ .

يَبْتَ أَيُّ أَسْمَاءَ .

وَالْجُرْمُ ، بِالْكَسْرِ : الْجَسَدُ ، وَالْجَمْعُ الْقَلِيلُ
أَجْرَامُ ، قَالَ يُرِيدُ بْنُ الْحَكَمِ التَّقْيُّ :
وَكَمْ مَوْطِنٌ لَوْلَايَ طُبِخَتْ كَمَا هَوَى

بِأَجْرَامِهِ مِنْ قَلَّةِ النَّبِيِّ مُتَوَيِّ
وَجَمَعَ ، كَأَنَّهُ صَبَّرَ كُلَّ جُزْءٍ مِنْ جُرْمِهِ جُرْمًا ،
وَالْكَثِيرُ جُرُومٌ وَجُرْمٌ ، قَالَ :

مَاذَا تَقُولُ لِأَشْيَاخٍ أُولَى جُرْمٍ
سُودَ الْوُجُوهُ كَأَشْثَالِ الْمَلَاخِبِ
التَّهْذِيبُ : وَالْجُرْمُ الْوَالِحُ الْجَسَدُ وَجَمَاعَتُهُ
وَأَلْقَى عَلَيْهِ أَجْرَامَهُ (عَنْ اللَّحْيَانِيِّ وَلَمْ يَفْسَرْهُ)
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَعِنْدِي أَنَّهُ يُرِيدُ تَقْلَ جُرْمِهِ ،
وَجَمَعَ عَلَى مَا تَقَدَّمَ فِي بَيْتِ يُرِيدُ .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : اتَّقُوا الصُّنْعَةَ فَإِنَّهَا مَجْفَرَةٌ
مُسْتَنَّةٌ لِلْجُرْمِ ، قَالَ تَعَلَّبُ : الْجُرْمُ الْبَدَنُ .
وَرَجُلٌ جَرِيمٌ : عَظِيمُ الْجُرْمِ ، وَأَنْشَدَ
تَعَلَّبُ :

وَقَدْ تَوَدَّرِي الْعَيْنُ الْفَتَى وَهُوَ عَاقِلٌ
وَيُؤَيِّنُ بَعْضُ الْقَوْمِ ، وَهُوَ جَرِيمٌ
وَيُزَوِّي : وَهُوَ حَزِيمٌ ، وَسَنَدُكُوهُ ، وَالْأَتَى
جَرِيمَةٌ ذَاتُ جُرْمٍ وَجِسْمٍ . وَإِبِلُ جَرِيمٌ : عِظَامُ
الْأَجْرَامِ ، حَكَى يَعْقُوبُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : جَلَّةُ
جَرِيمٌ ، وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : عِظَامُ الْأَجْرَامِ بِمَعْنَى
الْأَجْسَامِ . وَالْجُرْمُ : الْحَلْقُ ، قَالَ مَسْنُونُ
ابْنِ أَوْسٍ :

لَأَسْتَلَّ مِنْهُ الصُّغْنُ حَتَّى اسْتَلْتَلْتُهُ
وَقَدْ كَانَ ذَا صُغْنٍ يَصِيقُ بِهِ الْجُرْمُ
يَقُولُ : هُوَ أَمْرٌ عَظِيمٌ لَا يُسَبِّغُهُ الْحَلْقُ . وَالْجُرْمُ :
الصُّوْتُ ، وَقِيلَ : جَهَارَتُهُ ، وَكَرِهَهَا بَعْضُهُمْ .
وَجُرْمُ الصُّوْتِ : جَهَارَتُهُ . وَيُقَالُ : مَا عَرَفْتُهُ
إِلَّا بِجُرْمِ صَوْتِهِ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَدْ أُولِغَتْ
الْعَامَّةُ يَقُولُونَ فُلَانٌ صَافِي الْجُرْمِ أَيْ الصُّوْتِ
أَوْ الْحَلْقِ ، وَهُوَ خَطَأٌ . وَفِي حَدِيثٍ بَعْضُهُمْ :
كَانَ حَسَنُ الْجُرْمِ ، قِيلَ : الْجُرْمُ هُنَا الصُّوْتُ ،
وَالْجُرْمُ الْبَدَنُ ، وَالْجُرْمُ الْوَلَنُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .
وَجَرَّمَ لَوْنَهُ (٣) إِذَا صَفَا .

(٣) قَوْلُهُ : « وَجَرَّمَ لَوْنَهُ » وَكَذَلِكَ جَرَّمَ إِذَا عَظُمَ =

وَحَوْلُ جُرْمٍ : تَامٌ . سَنَةٌ مُجْرَمَةٌ : تَامَةٌ ،
وَقَدْ تَجَرَّمَ . أَبُو زَيْدٍ : الْعَامُ الْمُجْرَمُ الْمَاضِي
الْمُكْمَلُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِعَمْرِ بْنِ أَبِي رَيْعَةَ :
وَلَكِنْ حُسَى أَضْرَعَتْنِي ثَلَاثَةٌ
مُجْرَمَةٌ ثُمَّ اسْتَمَرَّتْ بِنَا غِيًّا
ابْنُ هَانٍ : سَنَةٌ مُجْرَمَةٌ وَشَهْرٌ مُجْرَمٌ ، وَكَرِيتُ
فِيهَا ، وَيَوْمٌ مُجْرَمٌ وَكَرِيتُ ، وَهُوَ التَّامُ .
الْلَيْثُ : جَرَّمْنَا هَذِهِ السَّنَةَ أَيْ خَرَجْنَا مِنْهَا ،
وَتَجَرَّمَتِ السَّنَةُ أَيْ انْقَضَتْ ، وَتَجَرَّمَ اللَّيْلُ
ذَهَبَ ، قَالَ لَيْدٌ :

وَمَنْ تَجَرَّمَ بَعْدَ عَهْدِ أَبِيهَا

جَمِيعُ حَلَوْنَ : حَلَالُهَا وَحَرَامُهَا
أَيْ تَكْمَلُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا كُلُّهُ مِنْ
الْقَطْعِ ، كَأَنَّ السَّنَةَ لَمَّا مَضَتْ صَارَتْ مَقْطُوعَةً
مِنَ السَّنَةِ الْمُسْتَقْبَلَةِ . وَجَرَّمْنَا الْقَوْمَ : خَرَجْنَا
عَنْهُمْ .

وَلَا جَرَّمَ أَيْ لَا بَدَّ وَلَا مَحَالَةَ ، وَقِيلَ :

مَعْنَاهُ حَقًّا ، قَالَ أَبُو أَسْمَاءَ بْنُ الصَّرِيحَةِ :

وَلَقَدْ طَعَنْتُ أَبَا عَيْشَةَ طَعْنَةً

جَرَّمْتُ فَرَارَةً بَعْدَهَا أَنْ يَغْضَبُوا
أَيْ حَقَّتْ لَهَا الْغَضَبُ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ كَسَبَهَا
الْغَضَبُ .

قَالَ سِيبَوَيْهٍ : فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : «لَا جَرَّمَ
أَنْ لَهُمُ النَّارُ» ، فَإِنَّ جَرَّمَ عَمِلَتْ لِأَنَّهُا فِعْلٌ ،
وَمَعْنَاهَا لَقَدْ حَقَّ أَنْ لَهُمُ النَّارُ ، وَقَوْلُ الْمُفَسِّرِينَ :
مَعْنَاهَا حَقًّا أَنَّ لَهُمُ النَّارُ بِذَلِكَ عَلَى أَنَّهَا يَمْتَزِلَةُ
هَذَا الْفِعْلِ إِذَا مَثَلَتْ ، فَجَرَّمَ عَمِلَتْ بَعْدَ فِي
أَنَّ ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ : لَا جَرَّمَ لِأَتَيْتُكَ ، لَا جَرَّمَ
لَقَدْ أَحْسَنْتُ ، فَتَرَاهَا يَمْتَزِلَةُ الِيجِينَ ، وَكَذَلِكَ
فَسَرَاهَا الْمُفَسِّرُونَ حَقًّا إِنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمْ
الْأَخْسَرُونَ ، وَأَصْلُهَا مِنْ جَرَّمْتُ أَيْ كَسَبْتُ
الدَّنْبَ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : وَلَيْسَ قَوْلُ مَنْ قَالَ إِنَّ
جَرَّمْتُ كَقَوْلِكَ حَقَّقْتُ أَوْ حَقَّقْتُ بِشَيْءٍ ،
وَأَمَّا لَيْسَ عَلَيْهِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

جَرَّمْتُ فَرَارَةً بَعْدَهَا أَنْ يَغْضَبُوا

فَرَفَعُوا فَرَارَةً وَقَالُوا : نَجْعَلُ الْفِعْلَ لِفَرَارَةٍ كَأَنَّهَا
= بَدَنَهُ ، وَبَاهِمَا فَرَحَ كَمَا ضَبَطَ بِالْأَصْلِ وَالتَّهْدِيبِ وَالتَّكْمِلَةِ ،
وَصَوَّبَهُ السَّيِّدُ مَرْفُوعًا عَلَى قَوْلِ الْمَجْدِ : وَأَجْرَمَ عَظَمَ لَوْهُ وَصَفَا .

يَمْتَزِلَةُ حَقًّا لَهَا أَوْ حَقًّا لَهَا أَنْ تَنْقَضَ ، قَالَ :
وَفَرَارَةٌ مَنْصُوبٌ فِي الْبَيْتِ ، الْمَعْنَى جَرَّمْتُمْ الطَّعْنَةَ
الْغَضَبَ أَيْ كَسَبْتُمْ . وَقَالَ غَيْرُ الْفَرَّاءِ : حَقِيقَةُ
مَعْنَى لَا جَرَّمَ أَنْ لَا تَقَى هُنَا لَمَّا ظَنُّوا أَنَّهُ يَنْقَعُهُمْ ،
فَرَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ فَقِيلَ : لَا يَنْقَعُهُمْ ذَلِكَ ، ثُمَّ ابْتَدَأَ
فَقَالَ : جَرَّمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمْ الْأَخْسَرُونَ ،
أَيْ كَسَبَ ذَلِكَ الْعَمَلُ لَهُمُ الْخُسْرَانَ ، وَكَذَلِكَ
قَوْلُهُ [تَعَالَى] : «لَا جَرَّمَ أَنْ لَهُمُ النَّارُ وَأَنَّهُمْ
مُقَرَّبُونَ» ، الْمَعْنَى لَا يَنْقَعُهُمْ ذَلِكَ ، ثُمَّ ابْتَدَأَ فَقَالَ :
جَرَّمَ إِقَامَهُمْ وَكَذَبَهُمْ لَهُمْ عَذَابُ النَّارِ ، أَيْ كَسَبَ
عَذَابَهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا مِنْ أَتَيْنَ مَا قِيلَ
فِيهِ . الْجَوْهَرِيُّ : قَالَ الْفَرَّاءُ لَا جَرَّمَ كَلِمَةً كَانَتْ
فِي الْأَصْلِ يَمْتَزِلَةُ لَا بَدَّ وَلَا مَحَالَةَ فَجَرَّمْتُ عَلَى
ذَلِكَ وَكَثُرَتْ حَتَّى تَحَوَّلَتْ إِلَى مَعْنَى الْقَسَمِ ،
وَصَارَتْ يَمْتَزِلَةُ حَقًّا ، فَلِذَلِكَ يُجَابُ عَنْهَا بِاللَّامِ
كَمَا يُجَابُ بِهَا عَنْ الْقَسَمِ ، أَلَا تَرَاهُمْ يَقُولُونَ
لَا جَرَّمَ لِأَتَيْتُكَ ؟ قَالَ : وَلَيْسَ قَوْلُ مَنْ قَالَ
جَرَّمْتُ حَقَّقْتُ بِشَيْءٍ ، وَأَمَّا لَيْسَ عَلَيْهِ الشَّاعِرُ
أَبُو أَسْمَاءَ يَقُولُهُ : جَرَّمْتُ فَرَارَةً ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :
أَحَقَّتْ عَلَيْهِمُ الْغَضَبُ ، أَيْ أَحَقَّتْ الطَّعْنَةُ فَرَارَةً
أَنْ يَغْضَبُوا ، وَحَقَّتْ أَيْضًا : مِنْ قَوْلِهِمْ لَا جَرَّمَ
لَأَقْمَلَنَّ كَذَا أَيْ حَقًّا ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَهَذَا
الْقَوْلُ رَدٌّ عَلَى سِيبَوَيْهِ وَالْخَلِيلِ ، لِأَنَّهُمَا قَدَرَاهُ
أَحَقَّتْ فَرَارَةُ الْغَضَبِ أَيْ بِالْغَضَبِ ، فَاسْقَطَ
الْبَاءَ ، قَالَ : وَفِي قَوْلِ الْفَرَّاءِ لَا يَخْتِجُ إِلَى اسْقَاطِ
حَرْفِ الْجَرِّ فِيهِ ، لِأَنَّ تَقْدِيرَهُ عِنْدَهُ كَسَبَتْ فَرَارَةً
الْغَضَبَ عَلَيْكَ ، قَالَ : وَالْبَيْتُ لِأَبِي أَسْمَاءَ
ابْنِ الصَّرِيحَةِ ، وَيُقَالُ لِعَطِيَّةَ بْنِ عَقِيفٍ ، وَصَوَابُهُ :
وَلَقَدْ طَعَنْتُ أَبَا عَيْشَةَ ، يَفْتَحُ النَّاءُ ، لِأَنَّهُ يُخَاطَبُ
كَرَّرًا الْعَقِيلُ وَبَرِيٍّ ، وَقِيلَ الْبَيْتُ :

يَا كُرَّرُ ! إِنَّكَ قَدْ قِيلْتَ بِفَارِسٍ

بَطَلَ إِذَا هَابَ الْكُفَّاءُ وَجَبَّوْا
وَكَانَ كُرَّرُ قَدْ طَعَنَ أَبَا عَيْشَةَ ، وَهُوَ حِصْنُ
ابْنِ حَذِيفَةَ بْنِ بَدْرِ الْفَزَارِيِّ .

ابْنُ سَيِّدَةَ : وَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّ جَرَّمَ إِنَّمَا
تَكُونُ جَوَابًا لِمَا قَبْلَهَا مِنَ الْكَلَامِ ، يَقُولُ الرَّجُلُ :
كَانَ كَذَا وَكَذَا وَفَعَلُوا كَذَا فَتَقُولُ : لَا جَرَّمَ أَنَّهُمْ
سَيَنْدُمُونَ ، أَوْ أَنَّهُ سَيَكُونُ كَذَا وَكَذَا .

وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْفَرَّاءُ وَالْكَيْسَانِيُّ يَقُولَانِ لَا جَرَّمَ
تَبَرُّقَةً . وَيُقَالُ : لَا جَرَّمَ (١) ، وَلَا ذَا جَرَّمَ ، وَلَا
أَنْ ذَا جَرَّمَ ، وَلَا عَنْ ذَا جَرَّمَ ، وَلَا جَرَّ ، حَدَّثَنِي
لِكْرَةُ اسْتَعْمَلَهُمْ إِيَّاهُ . قَالَ الْكَيْسَانِيُّ : مِنْ
الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ لَا ذَا جَرَّمَ ، وَلَا أَنْ ذَا جَرَّمَ ،
وَلَا عَنْ ذَا جَرَّمَ ، وَلَا جَرَّ ، بَلَايِمٌ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ
كَثُرَ فِي الْكَلَامِ فَحُلِيقَتِ الْجِيمُ ، كَمَا قَالُوا حَاشِ
فَوَ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ حَاشَى ، وَكَمَا قَالُوا أَيْشُ
وَأَمَّا هُوَ أَيْ شَيْءٌ ، وَكَمَا قَالُوا سَوَ تَرَى وَإِنَّمَا
هُوَ سَوْفَ تَرَى .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ قِيلَ لَا صِلَةَ فِي جَرَّمَ
وَالْمَعْنَى كَسَبَ لَهُمْ عَلَيْهِمُ الدَّنْبَ ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

يَا أُمَّ عَمْرٍو بَنِي لَا أَوْ نَعَمْ
إِنْ تَعْرِي فِرَاحَةً مِمَّنْ صَرَّمَ
أَوْ تَصِلُ الْحَبْلَ قَدْ رَثَ وَرَمَ
قُلْتُ لَهَا: بَنِي أَفْقَالَتْ: لَا جَرَّمَ
أَنَّ الْفِرَاقَ الْيَوْمَ وَالْيَوْمَ ظَلَمَ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَا جَرَّمَ لَقَدْ كَانَ كَذَا وَكَذَا أَيْ
حَقًّا ، وَلَا ذَا جَرَّ ، وَلَا ذَا جَرَّمَ ، وَالْعَرَبُ تَقِيلُ
كَلَامَهَا بِذِي وَذَا فَتَكُونُ حَشْوًا وَلَا يُعْتَدُّ بِهَا ،
وَأَنْشَدَ :

إِنْ كَلَبًا وَالْيَدَى لَا ذَا جَرَّمَ

وَفِي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ : لَا جَرَّمَ
لَأَقْلَنَ حَدَا ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هَذِهِ كَلِمَةٌ
تَرِدُ بِمَعْنَى تَحْقِيقِ الشَّيْءِ ، وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي تَقْدِيرِهَا
فَقِيلَ أَصْلُهَا التَّبَرُّقَةُ بِمَعْنَى لَا بَدَّ ، وَقَدْ اسْتَعْمَلَتْ
فِي مَعْنَى حَقًّا ، وَقِيلَ : جَرَّمَ بِمَعْنَى كَسَبَ ،
وَقِيلَ : بِمَعْنَى وَجَبَ وَحَقٌّ ، وَلَا رَدَّ لِمَا قَبْلَهَا مِنْ
الْكَلَامِ . ثُمَّ ابْتَدَأَ بِهَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى : «لَا جَرَّمَ
أَنْ لَهُمُ النَّارُ» ، أَيْ لَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا قَالُوا ،
ثُمَّ ابْتَدَأَ وَقَالَ : وَجَبَ لَهُمُ النَّارُ .

وَالْجَرَّمُ : انْحَرُ ، فَارِسِيُّ مُعَرَّبٌ . وَارْضُ
جَرَّمَ : حَارَّةٌ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : دَفِئَةٌ ، وَالْجَمْعُ
جَرَرُومٌ ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَرْضُ جَرَّمَ تُوصَفُ

(١) قوله : «ويقال لا جرم الخ» زاد الصاغاني :
لا جرم بضم فسكون ، ولا جرم بوزن كرم ، ومعنى لا ذا
جرم ولا أن ذا جرم استغفر الله ، والأجرام : مناع الراعي .
والأجرام من السمك : لوانان مستدير بلون وأسوده له أجنحة .

بالحَرْ ، وهو دَخِيلُ . اللَّيْثُ : الجُرْمُ نَقِصُ الصَّرْدِ ، يُقَالُ : هَذِهِ أَرْضُ جَرْمٍ ، وَهَذِهِ أَرْضُ صَرْدٍ ، وَهِيَ دَخِيلَانُ (١) إِلَى الْحَرْ وَالْبَرْدِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْجُرْمُ مِنَ الْبِلَادِ خِلَافُ الصُّرُودِ . وَالْجُرْمُ : زَوْرُقٌ مِنْ زَوَارِقِ الْيَمَنِ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ جُرُومٌ .

وَالْمَدُّ يُدْعَى بِالْحِجَارِ : جَرِيماً . يُقَالُ : أَعْطَيْتُهُ كَذَا وَكَذَا جَرِيماً مِنَ الطَّعَامِ .

وَجَرْمٌ : بَطْنَانٌ بَطْنٌ فِي قَضَاعَةٍ وَهُوَ جَرْمُ ابْنِ زَيْدَانَ ، وَالْآخَرُ فِي طَيِّ . وَبَنُو جَارِمٍ : بَطْنَانٌ ، بَطْنٌ فِي بَنِي ضَبَّةَ ، وَالْآخَرُ فِي بَنِي سَعْدٍ . اللَّيْثُ : جَرْمٌ قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ ، وَبَنُو جَارِمٍ : قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ ، وَقَالَ :

إِذَا مَا رَأَتْ حَرْباً عَبَّ الشَّمْسُ شَمَرَتْ

إِلَى رَمْلِهَا وَالْجَارِي عَيْدُهَا (٢)
عَبَّ الشَّمْسُ : صَوَّهَهَا ، وَقَدْ يُقَالُ ، وَهُوَ أَيْضاً اسْمُ قَبِيلَةٍ .

• جَرْمٌ • جَرْمٌ وَاجْرَمَ : انْقَبَضَ وَاجْتَمَعَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . وَالْمُجْرِمُزُ : الْمُجْتَمِعُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَإِذَا أَدْعَمَتِ النَّوْنُ فِي الْيَمِ قُلْتُ مُجْرِمَزٌ . وَجَرْمَزُ الشَّيْءُ وَجَرْمَزْتُ أَيْ اجْتَمَعَ إِلَى نَاحِيَةٍ . وَالْجَرْمَزَةُ : الْإِنْقِبَاضُ عَنِ الشَّيْءِ .

قَالَ : وَيُقَالُ ضَمَّ فَلَانٌ إِلَيْهِ جَرَامِيْزُهُ إِذَا رَفَعَ مَا انْتَشَرَ مِنْ ثِيَابِهِ ثُمَّ مَضَى . وَجَرَامِيْزُ الْوَحْشِيِّ : قَوَائِمُهُ وَجَسَدُهُ ، قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ الْهَدَلِيُّ يَصِفُ حِمَاراً :

وَأَسْحَمَ حَامٍ جَرَامِيْزُهُ

حَرَايِيْزُهُ حَيْدَى بِالذَّحَالِ
وَإِذَا قُلْتُ لِلنَّوْرِ : ضَمَّ جَرَامِيْزُهُ فَهِيَ قَوَائِمُهُ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ اجْرَمَزْتُ إِذَا انْقَبَضَ فِي الْكِنَاسِ ، وَأَنْشَدَ :

مُجْرَمَزٌ كَفَصَجَةِ الْمَأْسُورِ

(١) قوله : « وهما دخيلان إلخ » عبارة التهذيب :

دخيلان مستعملان .

(٢) قوله « إذا ما إلخ » سيأتي في علمد : شمساً بدل حرباً ، والجملته بدل الجارم ، والذي هناك هو ما في المحكم .

وَرَمَاهُ بِجَرَامِيْزِهِ أَيْ بِنَفْسِهِ . أَبُو زَيْدٍ : رَأَى فَلَانٌ الْأَرْضَ بِجَرَامِيْزِهِ وَأَرْوَاقِهِ إِذَا رَأَى بِنَفْسِهِ . وَجَرَامِيْزُ الرَّجُلِ أَيْضاً : جَسَدُهُ وَأَعْضَاؤُهُ . وَيُقَالُ : جَمَعَ جَرَامِيْزُهُ إِذَا تَقَبَّضَ لِنَفْسِهِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ كَانَ يَجْمَعُ جَرَامِيْزُهُ وَيُسَبِّحُ عَلَى الْفَرَسِ ، قِيلَ : هِيَ الْبِدَانُ وَالرَّجُلَانِ ، وَقِيلَ : هِيَ جُمَّلَةُ الْبَدَنِ . وَتَجَرَّمَزْتُ إِذَا اجْتَمَعَ . وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمُغِيرَةِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لَمَّا بُعِثَ إِلَى ذِي الْحَاجِجَيْنِ قَالَ : قُلْتُ فِي نَفْسِي . لَوْ جَمَعْتُ جَرَامِيْزَكَ وَوَبَّيْتُ فَقَعَدْتُ مَعَ الْمَلِجِ . وَفِي حَدِيثِ عِيْسَى بْنِ عُمَرَ : أَقْبَلْتُ مُجْرِمَزاً حَتَّى أَقْبَسْتُ بَيْنَ يَدَيِ الْحَسَنِ ، أَيْ تَجَمَّعْتُ وَأَنْقَبَضْتُ بَيْنَ يَدَيِ الْحَسَنِ ، أَيْ تَجَمَّعْتُ بِجَرَامِيْزِهِ وَحَدَائِرِهِ أَيْ بِجَمِيْعِهِ . وَيُقَالُ : جَمَعَ فَلَانٌ لِفَلَانٍ جَرَامِيْزَهُ إِذَا اسْتَعَدَّ لَهُ وَعَزَمَ عَلَى قَصْدِهِ .

وَتَجَرَّمَزْتُ إِذَا ذَهَبَ وَتَجَرَّمَزَ اللَّيْلُ : ذَهَبَ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

لَمَّا رَأَيْتُ اللَّيْلَ قَدْ تَجَرَّمَزَا

وَلَمْ أَجِدْ عَمَّا أُمَامِيْ مَارِزَا

وَجَرْمَزُ الرَّجُلِ : نَكَصَ ، وَقِيلَ أَخْطَأَ . وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ وَقَدْ بَلَغَهُ عَنْ عِكْرِمَةَ فُتِيَ فِي طَلَاقٍ فَقَالَ : جَرْمَزُ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَيْ نَكَصَ عَنِ الْجَوَابِ وَفَرَّ مِنْهُ وَأَنْقَبَضَ عَنْهُ . وَتَجَرَّمَزَ وَاجْرَمَزَ : ذَهَبَ . وَتَجَرَّمَزَ عَلَيْهِمْ : سَقَطَ . أَبُو دَاوُدَ عَنِ النَّضْرِ قَالَ : قَالَ الْمُتَّبِعُ يُعْجِبُهُمْ كُلُّ عَامٍ مُجْرِمَزِ الْأَوَّلِ أَيْ لَيْسَ فِي أَوَّلِهِ مَطَرٌ .

وَالْجُرْمُوزُ : حَوْضٌ ، قِيلَ : هُوَ الْحَوْضُ الصَّغِيرُ ، قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ :

كَانَهَا وَالْعَهْدُ مَذًى أَقْيَاطُ

أُسْ جَرَامِيْزٍ عَلَى وَجَادِ

قَالَ : وَالضَّمِيرُ فِي كَانَهَا يَعُودُ عَلَى أَثَانِي ذَكَرَهَا قَبْلَ الْبَيْتِ ، وَهِيَ حِجَارَةُ الْقَدْرِ ، شَبَّهَهَا بِأُسْ أَحْوَاضٍ عَلَى وَجَادٍ ، وَهِيَ جَمْعٌ وَخَدٌّ لِنَفْرَةٍ فِي الْجَبَلِ تُسَمَّى الْمَاءَ . وَقَوْلُهُ : وَالْعَهْدُ مَذًى أَقْيَاطُ ، أَيْ فِي وَقْتِ الْقَبْضِ ، فَلَيْسَ فِي الْوَجَادِ وَلَا الْأَحْوَاضِ مَاءٌ ، وَقَالَ دُو الرُّمَّةُ :

وَوَضَعْتُ جَرَانَهَا ، الْجِرَانُ : بَاطِنُ الْعَنْقِ .

وَوَضَعْتُ جَرَانَهَا ، الْجِرَانُ : بَاطِنُ الْعَنْقِ .

وَوَضَعْتُ جَرَانَهَا ، الْجِرَانُ : بَاطِنُ الْعَنْقِ .

وَوَضَعْتُ جَرَانَهَا ، الْجِرَانُ : بَاطِنُ الْعَنْقِ .

وَوَضَعْتُ جَرَامِيْزُ اللَّوْىِ وَالْمَصَانِعِ
اللَّيْثُ : الْجُرْمُوزُ حَوْضٌ مُتَّخَذٌ فِي قَاعِ أَوْ رَوْضَةٍ مُرْتَفِعٍ الْأَغْصَادِ قَيْسِلُ مِنْهُ الْمَاءُ ، ثُمَّ يَفْرُغُ بَعْدَ ذَلِكَ ، وَقِيلَ : الْجُرْمُوزُ الْبَيْتُ الصَّغِيرُ .

وَبَنُو جُرْمُوزٍ : بَطْنٌ . وَابْنُ جُرْمُوزٍ : قَاتِلُ الزُّبَيْرِ ، رَحِمَهُ اللَّهُ .

• جَرْمُوسٌ • قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي كِتَابِهِ رَجُلٌ عَلَاهُ جُرَافُصٌ جُرَامِيْصٌ وَهُوَ الثَّقِيلُ الْوُجْهِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُهُ رَجُلٌ عَلَاهُصٌ مُتَّكَرِماً أَرَاهُ مَخْطُوطاً ، وَذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدَةَ أَيْضاً وَقَالَ : الْجَرَامِيْصُ وَالْجُرْمُصُ الْأَكُولُ الْوَاسِعُ الْبَطْنُ ، وَالْجَرْمُصُ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ .

• جَرْمُوقٌ • الْجُرْمُوقُ : خُفٌ صَغِيرٌ ، وَقِيلَ خُفٌ صَغِيرٌ يَلْبَسُ فَوْقَ الْخُفِّ .

وَجَرَامِقَةُ الشَّامِ : أَنْبَاطُهَا ، وَاحِدُهُمْ جُرْمَقَانُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ فِي الْكُتَيْبِ : هُوَ جُرْمَقَانُ . التَّهْدِيبُ : الْجَرَامِقَةُ جِيلٌ مِنَ النَّاسِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْجَرَامِقَةُ قَوْمٌ بِالتَّوَصُّلِ أَصْلُهُمْ مِنَ الْعَجَمِ .

أَبُو تَرَابٍ : قَالَ شُجَاعُ الْجَرْمَقَانِ وَالْجَلْمَقَانِ مَا عَصَبَ بِهِ الْقَوْسُ مِنَ الْعَقَبِ ، وَهُوَ مِنَ الْحُرُوفِ الْمُعَرَّبَةِ وَلَا أَصْلَ لَهَا فِي كَلَامِ الْعَرَبِ .

• جِرَانٌ • الْجِرَانُ : بَاطِنُ الْعَنْقِ ، وَقِيلَ : مُقَدِّمُ الْعَنْقِ مِنْ مَذْبَحِ الْبَعِيرِ إِلَى مَنَحَرِهِ ، فَإِذَا بَرَكَ الْبَعِيرُ وَمَذَّ عُنُقُهُ عَلَى الْأَرْضِ قِيلَ : أَلْقَى جِرَانَهُ بِالْأَرْضِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : حَتَّى ضَرَبَ الْحَقُّ بِجِرَانِهِ ، أَرَادَتْ أَنَّ الْحَقَّ اسْتِقَامَ وَفَرَّ فِي قَرَارِهِ ، كَمَا أَنَّ الْبَعِيرَ إِذَا بَرَكَ وَاسْتَرَاحَ مَذَّ جِرَانَهُ عَلَى الْأَرْضِ أَيْ عُنُقَهُ . الْجَوْهَرِيُّ : جِرَانُ الْبَعِيرِ مُقَدِّمُ عُنُقِهِ مِنْ مَذْبَحِهِ إِلَى مَنَحَرِهِ ، وَالْجَمْعُ جِرْنٌ ، وَكَذَلِكَ مِنَ الْفَرَسِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ نَاقَتَهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، تَلَحَّحَتْ عِنْدَ بَيْتِ أَبِي أَيُّوبَ وَأَرَزَمَتْ وَوَضَعَتْ جِرَانَهَا ، الْجِرَانُ : بَاطِنُ الْعَنْقِ .

اللحياني: ألقى فلان على فلان أجرانه وأجرامه
وشرايته، الواحد جرم وجرن، إنما سمعت
في الكلام ألقى عليه جرائه، وهو باطن العنق،
وقيل: الجران هي جلدة تضطرب على باطن
العنق من ثغرة النحر إلى منتهى العنق في الرأس،
قال:

فقد سرائها والبرك منها

فخرت للبدن وللجران
والجمع أجرته وجرن. وفي الحديث: فإذا جملان
يصفان فداناً بينهما فوصماً جرتما على الأرض،
واستعار الشاعر الجران للإنسان، أنشد سيبويه:
مضى تر عني مالك وجرانه
وحبسه تعلم أنه غير ثانو
وقول طرفة في وصف ناقه:

وأجرته لزت بدائي منصد

إنما عظم صدرها فجعل كل جزء منه جرانا
كما حكاه سيبويه من قولهم للبعير ذو عنانين.
وجران الذكر: باطنه، والجمع أجرته وجرن.
وجرن الثوب والأديم يجرن جرنا، فهو
جارن وجرين: لأن وأنسحق، وكذلك الجلد
والدروع والكتاب إذا درس، وأديم جارن، وقال
ليبي يصف غراب السانية:

بمقابل سرب المخارز عدله

فلس المحالة جارن منلوم

قال ابن بري: يصف جلداً عمل منه دلو.
والجارن: اللين، والمنلوم: المذبذب بالسلم.
قال الأزهري: وكل سقاء قد أخلق أو ثوب فقد
جرن جرنا، فهو جارن.

وجرن فلان على المذل ومرن وردد بمعنى
واحد. ويقال للرجل والدابة إذا تعود الأمر ومرن
عليه: قد جرن يجرن جرنا، قال ابن بري:
ومنه قول الشاعر:

سلاجيم يرب الأولى عليها

يهرب كرهة بعد الجرون

أي بعد المرون. والجارنة: اللينة من الدروع.
أبو عمرو: الجارئة المارئة. وكل ما مرن فقد
جرن، قال ليبي يصف الدروع:

وجرون يبيض وكل طيرة
يعدو عليها القرتين غلام
يعني دروعاً لينة. والجارن: الطريق الدارس.
والجرن: الأرض الغليظة، وأنشد أبو عمرو
لأبي حنيفة الشيباني:

تدككت بغدي وألهمها الطين

ونحن نعدو في الحبار والجرن

ويقال: هو مبدل من الجرن. وجرنت يده
على العمل جرنا: مرتت. والجارن من المتاع:
ما قد استمتع به ويلي. وسقاء جارن: يس
وغلط من العمل. وسوط يجرن: قد مر
قده. والجرين: موضع البر، وقد يكون
للتمر والعنب، والجمع أجرته وجرن، بصمتين،
وقد أجرن العنب.

والجرين: يندر الحرث يجدر أو يخطر
عليه. والجرن والجرين: موضع التمر الذي
يخفف فيه. وفي حديث الحذود: لا قطع في
تمر حتى يؤويه الجرين، هو موضع تخفيف
التمر، وهو له كالبيدر للحنطة، وفي حديث
أبي مع القول: أنه كان له جرن من تمر.
وفي حديث ابن سيرين في المحاولة: كانوا
يشترطون قمامة الجرن، وقيل: الجرين موضع
البيدر بلغة اليمن. قال: وعامتهم يكثر الجيم،
وجمعه جرن. والجرين: الطحن، بلغة هذيل،
وقال شاعرهم:

ولسوطه زجل إذا آتس

جر الرحى يجربها المطحون

الجرين: ما طحنته، وقد جرن الحب جرنا
شديداً.

والجرن: حجر منقور يصب فيه الماء
فيتوضأ به، وتسميه أهل المدينة المهراس الذي
يتطهر منه. والجارن: ولد الحية من الأفاعي.
التهديب: الجارن ما لأن من أولاد الأفاعي.

قال ابن سيده: والجرن الجسم، لغة
في الجرم زعموا، قال: وقد تكون نونه بدلاً
من ميم جرم، والجمع أجران، قال: وهذا
مما يقوى أن التون غير بدل لأنه لا يكاد يتصرف
في البدل هذا التصرف. وألقى عليه أجرانه

وجرائه أي أنفاله.

وجران العود: لقب ينعش شعراء العرب،
قال الجوهري: هو من نمير واسمه المستورد^(١)،
وإنما لقب بذلك لقوله يخاطب امرأته:

خذنا حذرًا يا جارتى فإني

رأيت جران العود قد كاد يصلح

أراد يجران العود سوطاً قد مر جران عود نحره،

وهو أصلب ما يكون. الأزهري: ورأيت العرب

تسوى سباطها من جرن الجمال الزيل لصلابتها،

وإنما حذر امرأتها سوطاً لتشوزها عليه، وكان

قد اتخذ من جلد البعير سوطاً ليضرب به نساءه.

وجرون: باب من أبواب دمشق، صانها

الله عز وجل.

والجربان: لغة في الجربان، وهو صينغ

أحمر.

والمجرين^(٢): الميت (عن كراع). وسفر

يجرن: بعيد، قال زغبة:

بعد أطاويح السفار المجرن

قال ابن سيده: ولم أجد له اشتقاقاً.

• جروندق • هو اسم.

• جرونفش • الجرونفش: العظم الجنبين من

كل شيء، والألشي جرونفشة، والسین المهملة

لغة. التهذيب في الحماسي عن أبي عمرو:

الجرونفش العظيم من الرجال. الجوهري: الجرونفش

العظيم الجنبين، والجرونفش، يضم الجيم،

يشله، قال ابن بري: هذان الحرفان ذكرهما

سيبويه ومن تبعه من البصريين بالسین المهملة

غير المعجمة، وقال أبو سعيد السيرافي: هما

لغتان.

• جوه • سمعت جراهية القوم: يريد

(١) قوله: «واسمه المستورد» غلطه الصاغاني حيث

قال: وإنما اسم جران العود عامر بن الحارث بن كلفة أي

بالضم، وقيل كلفة بالفتح.

(٢) قوله: «والمجرين» هكذا في الأصل بدون

ضبط.

كَلَامُهُمْ وَجَلَّتْهُمْ وَعَلَانِيَتُهُمْ دُونَ بَرِّهِمْ .
وَيُقَالُ : جَرَّهْتُ الْأَمْرَ تَجْرِيبًا إِذَا أَعْلَنْتُهُ .
وَلَقِيْتُهُ جَرَاهِيَةً أَيْ ظَاهِرًا ، قَالَ ابْنُ الْمَعْلَانِ
الْهَذْلِيُّ :

وَلَوْلَا ذَا لَلَاقِيَتُ الْمَنَابِيَا

جَرَاهِيَةً وَسَاءَ عَنَابُ عِيْدُ
وَجَاءَ فِي جَرَاهِيَةٍ مِنْ قَوِيهِ أَيْ جَمَاعَةٍ .
وَالْجَرَاهِيَةُ : ضِخَامُ الْقَتَمِ ، وَقِيلَ : جَرَاهِيَةُ
الْإِبِلِ وَالْقَتَمِ خِيَارُهُمَا وَضِخَامُهُمَا وَجَلَّتْهُمَا . وَقَالَ
تَغْلِبُ : قَالَ الْغَنَوِيُّ فِي كَلَامِهِ قَعَمَدَ إِلَى عِدَّةٍ
مِنْ جَرَاهِيَةٍ إِلَيْهِ قَبَاعَهَا بِدِقَالٍ مِنَ الْقَتَمِ ، دِقَالُ
الْقَتَمِ : قِمَاقُهَا وَصِفَاؤُهَا أَجْسَامًا .
وَالْجَرَّةُ : الشَّرُّ الشَّدِيدُ . وَالرَّجَّةُ : التَّثَبُّتُ
بِالْأَمْنَانِ وَالتَّزَعُّزُ .

• جَرَهْدٌ • الْجَرَهْدَةُ : الْوَحْيُ فِي السَّيْرِ .

وَأَجْرَهْدٌ فِي السَّيْرِ : اسْتَمَرَّ . وَأَجْرَهْدُ
الْقَوْمُ : قَصَدُوا الْقَصْدَ . وَأَجْرَهْدُ الطَّرِيقُ :
اسْتَمَرَّ وَأَمْتَدَّ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

عَلَى صَمَدٍ النَّقْبُ مَجْرَهْدٌ

وَأَجْرَهْدُ اللَّيْلِ : طَالَ . وَأَجْرَهْدَتِ الْأَرْضُ :
لَمْ يُوَجَدْ فِيهَا نَبْتٌ وَلَا مَرْعَى . وَأَجْرَهْدَتِ السَّيَّةُ :
اسْتَدْنَتْ وَصَعِبَتْ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

مَسَامِيحُ الشَّيْءِ إِذَا أَجْرَهْدَتْ

وَعَزَّتْ عِنْدَ مَقْسِمِهَا الْجَزُورُ
أَيِ اسْتَدْنَتْ وَأَمْتَدَّ أَمْرُهَا .

وَالْمَجْرَهْدُ : الْمُسْرِعُ فِي الدَّهَابِ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

لَمْ تُرَاقِبْ مُنَاكَ نَاهِلَةَ الْوَا

شَيْنَ لَمَّا أَجْرَهْدَ نَاهِلُهَا

أَبُو عَمْرٍو : الْجَرْهْدُ السَّيَّارُ الشَّيْطُ . وَجَرْهْدُ :
اسْتَمَّ

• جَرَهْسٌ • الْجَرَهْسُ : الْجَسِيمُ ، وَأَنْشَدَ :

يَكُنِّي وَمَا حَوْلَ عَنْ جَرَهْسٍ

مِنْ قَسْرَةِ الْأَسَدِ أَبَا فَرَّاسٍ

• جَرَهْمٌ • جَرَّهْمُ : حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ نَزَلُوا

مَكَّةَ ، وَتَزَوَّجَ فِيهِمْ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ،
عَلَيْهَا السَّلَامُ ، وَهِيَ أَصْهَارُهُ ، ثُمَّ الْخَدَوَا فِي
لَحْرَمٍ فَأَبَادَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى .

وَرَجُلٌ جَرَهَامٌ وَجَرَّهْمُ : جَادٌ ^(١) فِي أَمْرِهِ ،
وَبِهِ سُمِّيَ جَرَّهْمُ .

وَجَرَهَامٌ : مِنْ صِفَاتِ الْأَسَدِ . التَّهْدِيبُ :
الْقِرَاءَةُ : الْجَرَّهْمُ الْجَرِيُّ فِي الْحَرْبِ وَقَبْرُهَا
وَجَعَلَ جَرَاهِمَ : عَظِيمٌ ، وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ جَوْثَةَ
يَصِفُ ضَمًّا :

تَرَاهَا الصَّبْعَ أَعْظَمُهُنَّ رَأْسًا

جَرَاهِمَةً لَهَا حِجْرَةٌ وَثِيلٌ
عَنَى بِالْجَرَاهِمَةِ الصَّخْمَةُ الْفَقِيلَةُ ، وَقَوْلُهُ : لَهَا حِجْرَةٌ
وَوَيْلٌ ، مَعْنَاهُ أَنَّ كُلَّ صَبْعٍ خَتَنِي فِيهَا زَعَمُوا ،
وَأَسْتَعَارَ الثَّيْلَ لَهَا وَإِنَّمَا هُوَ لِلْبَعِيرِ ، يُقَالُ :
بَعِيرٌ عَرَاهِنٌ وَعَرَاهِمٌ وَجَرَاهِمٌ عَظِيمٌ ، وَقَالَ عَمْرُو
الْهَذْلِيُّ :

فَلَا تَتَمَنَّى وَتَمَنَّ جِلْفًا

جَرَاهِمَةً هِجْمًا كَالْخِيَالِ
جَرَاهِمَةُ : ضَخْمًا ، هِجْمًا : ثَقِيلًا طَوِيلًا ،
كَالْخِيَالِ : لَا غَاءَ عِنْدَهُ .

وَجَعَلَ جَرَاهِمَ وَنَاقَةً جَرَاهِمَةً أَيْ ضَخْمَةً .

• جَوَا • الْجَزْوُ وَالْجَزْوَةُ : الصَّغِيرُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ حَتَّى مِنَ الْحَنْظَلِ وَالْبَطِيخِ وَالْقَنَاءِ وَالرُّمَانِ
وَالْخِيَارِ وَالْبَادِئِجَانِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا اسْتَدَارَ
مِنْ بُعَادِ الْأَشْجَارِ كَالْحَنْظَلِ وَنَحْوِهِ ، وَالْجَمْعُ
أَجْرٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَهْدَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَنَاعٌ مِنْ زُطْبٍ وَأَجْرٌ زُغْبٌ ،
يَعْنِي شَعَارِيرَ الْقَنَاءِ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : أَنَّهُ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَيْ يَقْنَعُ جَزْوً ، وَالْجَمْعُ
الْكُثِيرُ جَرَاءٌ ، وَأَرَادَ يَقُولُهُ أَجْرٌ زُغْبٌ صِغَارُ
الْقَنَاءِ الْمَزْغَبِ الَّذِي زُبْرُهُ عَلَيْهِ ، شَبَّهَ بِأَجْرِ
السَّبَاعِ وَالْكِلَابِ لِطَوِيلَتِهَا ، وَالْقَنَاعُ : الطَّبَقُ .

وَأَجَرْتُ الشَّجَرَةَ : صَارَ فِيهَا الْجَرَاءُ .
الْأَضْمَعِيُّ : إِذَا أَخْرَجَ الْحَنْظَلُ ثَمَرَهُ قَصِيحَارُهُ

(١) قوله : « مجرهم جاد » كذا ضبط مجرهم كمفتحر
بالأصل والمحكم ، لكن ضبط في القاموس كالتكلمة بوزن
مُدْرَج .

الْجَرَاءُ ، وَاحِدُهَا جَزْوٌ ، وَيُقَالُ لَشَجَرَتِهِ قَدْ
أَجَرَتْ .

وَجَزْوُ الْكِلَابِ وَالْأَسَدِ وَالسَّبَاعِ وَجَزْوُهُ
وَجَزْوُهُ كَذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ أَجْرٌ وَأَجْرِيَّةٌ (هَذِهِ
عَنِ اللَّحْيَانِي) ، وَهِيَ نَادِرَةٌ ، وَأَجْرَاءُ وَجَرَاءُ ،
وَالْآخَرُ جَزْوَةٌ . وَكَلِمَةُ مُجَرٍّ وَجَرِيَّةٌ ذَاتُ جَزْوٍ ،
وَكَذَلِكَ السَّعَةُ أَيْ مَعَهَا جَرَاهُهَا ، وَقَالَ الْهَذْلِيُّ :

وَتَجَرَّرُ تَجْرِيرَةً لَهَا

لَحْمِي إِلَى أَجْرِ حَوَاشِيْبِ
أَرَادَ بِالْمُجَرِّيَةِ هَهُنَا ضَمًّا ذَاتُ أَوْلَادٍ صِغَارٍ ،
شَبَّهَهَا بِالْكَلْبَةِ الْمُجَرِّيَةِ ، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْجَمْعِ
الْأَسَدِيَّ وَأَسْمُهُ مُنْقَذٌ :

أَمَّا إِذَا حَرَدَتْ حَرْدِي فَمُجَرِّيَّةٌ

ضَبَطَاهُ تَسْكُنُ غِيْلًا غَيْرَ مَقْرُوبٍ
الْجَوْهَرِيُّ فِي جَمْعِهِ عَلَى أَجْرٍ قَالَ : أَسْلُهُ أَجْرُو
عَلَى أَفْعَلٍ ، قَالَ : وَجَمَعَ الْجَرَاءُ أَجْرِيَّةً .

وَالْجَزْوُ : وَعَاءٌ يَزُرُّ الْكُمَايِيرَ ، وَفِي
الْمُحْكَمِ : يَزُرُّ الْكُمَايِيرَ الَّتِي فِي رُؤُوسِ
الْعِيدَانِ .

وَالْجَزْوَةُ : النَّفْسُ . وَيُقَالُ لِلرُّجُلِ إِذَا وَطَّنَ
نَفْسَهُ عَلَى أَمْرٍ : ضَرَبَ لِدَلِكِ الْأَمْرِ جَزْوَتَهُ ،
أَيْ صَبَرَ لَهُ وَطَّنَ عَلَيْهِ ، وَضَرَبَ جَزْوَةً نَفْسِهِ
كَذَلِكَ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

فَصَرَبْتُ جَزْوَتَهَا وَقُلْتُ لَهَا : اصْبِرِي

وَشَدَدْتُ فِي ضَنْكِ الْمَقَامِ إِزَارِي

وَيُقَالُ : صَرَبْتُ جَزْوِي عَنْهُ ، وَصَرَبْتُ
جَزْوِي عَلَيْهِ ، أَيْ صَبَرْتُ عَنْهُ وَصَبَرْتُ عَلَيْهِ .

وَيُقَالُ : أَلْقَى فُلَانٌ جَزْوَتَهُ إِذَا صَبَرَ عَلَى الْأَمْرِ .
وَقَوْلُهُمْ : ضَرَبَ عَلَيْهِ جَزْوَتَهُ أَيْ وَطَّنَ نَفْسَهُ
عَلَيْهِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ أَبُو عَمْرٍو يُقَالُ
صَرَبْتُ عَنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ جَزْوِي أَيْ اطْمَأْنَنْتُ
نَفْسِي ، وَأَنْشَدَ :

صَرَبْتُ بِأَكْنَافِ اللَّوِيِّ عَنْكَ جَزْوِي

وَعَلَّقْتُ أُخْرَى لَا تَخُونُ الْمَوَاصِلَا
وَالْجَزْوَةُ : الثَّمَرَةُ أَوَّلُ مَا تَنْبُتُ غَضَّةً (عَنِ
أَبِي حَنِيْفَةَ) .

وَالْجَرَاوِيُّ : مَاءٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَلَا لَا أَرَى مَاءَ الْجَرَارِيِّ شَافِيًا

صَدَائِي وَإِنْ رَفَى غَلِيلَ الرِّكَائِبِ
وَجَرُّوْ وَجَرُّوْ وَجَرُّوْ : أَسَاءَ . وَبَنُو جَرَوْهَ :
بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ ، وَكَانَ رَبِيعَةُ بْنُ عَبْدِ الْعَزَى
ابْنُ عَبْدِ شَمْسٍ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ يُقَالُ لَهُ جَرُّوْ
الْبَطْحَاءُ . وَجَرَوْهَ : اسْمُ فَرَسٍ شَدَّادِ النَّبِيِّ
أَبِي عَثْرَةَ ، قَالَ شَدَّادُ :

فَمَنْ يَكُ سَائِلًا عَنِّي فَسَائِي
وَجَرَوْهَ لَا تَرَوْهُ وَلَا تُسَارِ
وَجَرَوْهَ أَيْضًا : فَرَسٌ أَيْ قَادَهُ شَهِدَ عَلَيْهِ
يَوْمَ الشَّرْحِ .

وَجَرَى الْمَاءُ وَلَدَمٌ وَنَحْوُهُ جَرِيًا وَجَرِيَةً
وَجَرِيَانًا ، وَإِنَّهُ لَحَسَنُ الْجَرِيَةِ ، وَأَجْرَاهُ هُوَ
وَأَجْرِيَّتُهُ أَنَا . يُقَالُ : مَا أَشَدَّ جَرِيَةَ هَذَا الْمَاءِ ،
بِالْكَسْرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَأَمْسَكَ اللَّهُ جَرِيَةَ
الْمَاءِ ، هِيَ ، بِالْكَسْرِ : حَالَةُ الْجَرِيَانِ ، وَمِنْهُ :
وَعَالٌ قَلَمٌ زَكْرِيَّا الْجَرِيَّةُ . وَجَرَتْ الْأَقْلَامُ مَعَ
جَرِيَةِ الْمَاءِ ، كُلُّ هَذَا بِالْكَسْرِ . وَفِي حَدِيثِ
عُمَرَ : إِذَا أَجْرَيْتَ الْمَاءَ عَلَى الْمَاءِ أَجْرًا عَنكَ ،
يُرِيدُ إِذَا صَبَبْتَ الْمَاءَ عَلَى الْبَوْلِ فَقَدْ طَهَّرَ الْمَحَلَّ
وَلَا حَاجَةَ بِكَ إِلَى غَلِّهِ وَدَلْكِهِ . وَجَرَى الْفَرَسُ
وغيره جَرِيًا وَجَرَاهُ : أَجْرَاهُ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

يُقَرَّبُ لِلْمُسْتَصِفِّ إِذَا دَعَا

جَرَاهُ وَشَدَّ كَالْحَرِيْقِ ضَرِيحُ
أَرَادَ جَرَى هَذَا الرَّجُلُ إِلَى الْحَرْبِ ، وَلَا يَنْهَى
فَرَسًا لِأَنَّهُ هَذِيحٌ إِنَّمَا هُمْ عَرَاجِلَةُ رَجَالَةٍ .

وَالْأَجْرِيَّ : ضَرَبَ مِنَ الْجَرَى ، قَالَ :

عَمَرَ الْأَجْرِيَّ مِسْحًا مَهْرَجًا

وَقَالَ رَوْبَةُ :

عَمَرَ الْأَجْرِيَّ كَرِيمُ السُّنَحِ
أَبْلَجٌ لَمْ يُولَدْ بِنَجْمِ الشُّعِ

أَرَادَ السُّنَحَ ، فَأَبْدَلَ الْخَاءَ حَاءً .

وَجَرَتْ الشَّمْسُ وَسَائِرُ النُّجُومِ : سَارَتْ
مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ .

وَالْجَارِيَّةُ : الشَّمْسُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ
بِقُرْبِهَا مِنَ الْقَطْرِ إِلَى الْقَطْرِ . التَّهْذِيبُ : وَالْجَارِيَّةُ
مِنْ الشَّمْسِ فِي السَّاءِ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :
وَالشَّمْسُ تَجْرَى لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا . وَالْجَارِيَّةُ :

الرَّيْحُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فَيَوْمًا تَرَانِي فِي الرِّبْرِيقِ مُعَقَّلًا

وَيَوْمًا أَبَارِي فِي الرِّيَّاحِ الْجَوَارِيَا

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنُوسِ الْجَوَارِي

الْكُنُوسِ» ، يَعْنِي النُّجُومَ . وَجَرَتْ السَّيْفَةُ جَرِيًا

كَذَلِكَ . وَالْجَارِيَّةُ : السَّيْفَةُ ، صِفَةٌ غَالِيَةٌ .

وَفِي التَّنْزِيلِ : «حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ» ،

وَفِيهِ : «وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ» ،

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «بِأَسْمِ اللَّهِ يُجْرَاهَا وَيُرْسَاهَا» ،

مَعْنَاهُ مُصْطَرِّانِ مِنَ الْأَجْرِيَّتِ السَّيْفِيَّةِ وَأُرْسِيَتْ ،

وَجَرَاهَا وَرْسَاهَا ، بِالْفَتْحِ ، مِنْ جَرَتْ السَّيْفَةُ

وَرَسَتْ ، وَقَوْلُ لَبِيدٍ :

وَعَيِيتُ سَبَّأً قَلْبِي تَجْرِي دَاحِيسٌ

لَوْ كَانَ لِلنَّفْسِ لِلْجُوحِ خُلُودٌ

وَتَجْرِي دَاحِيسٌ كَذَلِكَ . اللَّيْتُ : الْحَيْلُ تَجْرِي

وَالرِّيَّاحُ تَجْرِي وَالشَّمْسُ تَجْرِي جَرِيًا إِلَّا الْمَاءَ

فَإِنَّهُ يَجْرِي جَرِيَةً ، وَالْجِرَاءُ لِلْحَيْلِ خَاصَّةٌ ،

وَأَشْدُّ :

عَمَرَ الْجِرَاءُ إِذَا قَصَرَتْ عَيْنُهُ

وَفَرَسٌ ذُو أَجَارِيٍّ أَيْ ذُو قُوَّةٍ فِي الْجَرَى .

وَجَارَاهُ مُجَارَاةً وَجَرَاهُ أَيْ جَرَى مَعَهُ ، وَجَارَاهُ

فِي الْحَدِيثِ وَتَجَارَوْا فِيهِ . وَفِي حَدِيثِ الرَّيَّاءِ :

مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِيُجَارِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ أَيْ يَجْرِي

مَعَهُمْ فِي الْمُنَافَقَةِ وَالْجِدَالِ لِيُظْهِرَ عِلْمَهُ إِلَى

النَّاسِ رِيَاءً وَسُمْعَةً . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : تَتَجَارَى

بِهِمُ الْأَهْوَاءُ كَمَا يَتَجَارَى الْكَلْبُ بِصَاحِبِهِ أَيْ

يَتَوَاقَعُونَ فِي الْأَهْوَاءِ الْفَاسِدَةِ وَيَتَدَاعَوْنَ فِيهَا ،

تَشْبِيهًا بِجَرَى الْفَرَسِ ، وَالْكَلْبُ ، بِالتَّحْرِيكِ :

دَاعٍ مَعْرُوفٌ يَغْرِضُ لِلْكَلْبِ فَمَنْ عَضَهُ قَتَلَهُ .

ابْنُ سَيِّدَةَ : قَالَ الْأَخْفَشُ وَالْمَجْرَى فِي

الشُّعْرِ حَرَكَةُ حَرْفِ الرَّيِّ فَتَحَتْهُ وَضَمَّتْهُ وَكَسَرَتْهُ ،

وَلَيْسَ فِي الرَّيِّ الْمُقْبِدُ يَجْرِي ، لِأَنَّهُ لَا حَرَكَةَ

فِيهِ فَتُسَمَّى يَجْرِي ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ ذَلِكَ يَجْرِي لِأَنَّهُ

مَوْضِعُ جَرَى حَرَكَاتِ الْإِعْرَابِ وَالْبِنَاءِ . وَالْمَجَارِي :

أَوَاخِرُ الْكَلِمِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ حَرَكَاتِ الْإِعْرَابِ

وَالْبِنَاءِ إِنَّمَا تَكُونُ هُنَاكَ ، قَالَ ابْنُ جَنِّي : سُمِّيَ

بِذَلِكَ لِأَنَّ الصَّوْتَ يَتَنَدَّى بِالْجَرِيَانِ فِي حُرُوفِ

الْوَصْلِ مِنْهُ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ :

فَيَلَانَ لَمْ يَلَمْ لَنَا النَّاسُ مَضْرَعًا

فَالْفَتْحَةُ فِي الْمَيْنِ هِيَ ابْتِدَاءُ جَرِيَانِ الصَّوْتِ

فِي الْأَلِفِ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُكَ :

يَا دَارَ مَيَّةٍ بِالْعِلَاءِ فَالْسِّنْدُ

تَجِدُ كَثْرَةَ الدَّالِّ هِيَ ابْتِدَاءُ جَرِيَانِ الصَّوْتِ فِي

الْيَاءِ ، وَكَذَا قَوْلُهُ :

مُرِّيَّةٌ وَدُعَاهَا وَإِنْ لَمْ لَايْمُ

تَجِدُ ضَمَّةَ الْمِيمِ مِنْهَا ابْتِدَاءُ جَرِيَانِ الصَّوْتِ فِي

الْوَاوِ ، قَالَ : فَأَمَّا قَوْلُ سَيِّدِي هَذَا بَابُ مَجَارِي

أَوَاخِرِ الْكَلِمِ مِنَ الرَّيَّةِ ، وَهِيَ تَجْرِي عَلَى

ثَمَانِيَةِ مَجَارٍ ، فَلَمْ يَقْصُرِ الْمَجَارِي هُنَا عَلَى

الْحَرَكَاتِ فَقَطُّ كَمَا قَصَرَ الْمُروِّضُونَ الْمَجْرَى

فِي الْقَافِيَةِ عَلَى حَرَكَةِ الرَّيِّ ذُو سَكُونِهِ ،

لَكِنْ غَرَضُ صَاحِبِ الْكِتَابِ فِي قَوْلِهِ مَجَارِي

أَوَاخِرِ الْكَلِمِ أَيْ أَحْوَالُ أَوَاخِرِ الْكَلِمِ وَأَحْكَامُهَا

وَالصُّوَرُ الَّتِي تَشْكُلُ لَهَا ، فَإِذَا كَانَتْ أَحْوَالًا

وَأَحْكَامًا فَسَكُونُ السَّاكِنِ حَالٌ لَهُ ، كَمَا أَنَّ حَرَكَةَ

الْمُتَحَرِّكِ حَالٌ لَهُ أَيْضًا ، فَمِنْ هُنَا سَقَطَ تَعَقُّبُ

مَنْ تَتَّبَعُهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ فَقَالَ : كَيْفَ ذَكَرَ

الْوَقْفَ وَالسَّكُونَ فِي الْمَجَارِي ، وَإِنَّمَا الْمَجَارِي

فِيهَا ظَنُّهُ الْحَرَكَاتُ ، وَسَبَبُ ذَلِكَ خَفَاءُ غَرَضِ

صَاحِبِ الْكِتَابِ عَلَيْهِ ، قَالَ : وَكَيْفَ يَجُوزُ أَنْ

يُسَلِّطَ الظَّنُّ عَلَى أَقَلِّ اتِّبَاعِ سَيِّدِي فِيهَا يُلَطِّفُ

عَنْ هَذَا الْحَلِّ الْوَاضِحِ فَضْلًا عَنْهُ نَفْسِيهِ ؟ أَقْرَأَهُ

يُرِيدُ الْحَرَكَةَ وَيَذْكُرُ السَّكُونَ ؟ هَذِهِ غَيَاةُ مِمَّنْ

أَوْرَدَهَا وَضَعْتُ نَظْرِي وَطَرِيقَهُ دَلَّ عَلَى سُلُوكِهِ إِثْمًا ،

قَالَ : أَوْ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْمَتْنُ بِهَذَا الْقَدْرِ قَوْلَ

الْكَافَةِ أَنْتَ تَجْرِي عِنْدِي تَجْرِي فَلَانِ ، وَهَذَا

جَارِي تَجْرِي هَذَا ؟ فَهَلْ يُرَادُ بِذَلِكَ أَنْتَ تَتَحَرَّكُ

عِنْدِي بِحَرَكَةٍ ، أَوْ يُرَادُ صُورَتُكَ عِنْدِي صُورَتُهُ ،

وَحَالُكَ فِي نَفْسِي وَمُتَعَدِّي حَالَهُ ؟

وَالْجَارِيَّةُ : عَيْنُ كُلِّ حَيَوَانٍ . وَالْجَارِيَّةُ :

النِّعْمَةُ مِنَ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ :

الْأَرْزَاقُ جَارِيَةٌ وَالْأَغْطِيَاتُ دَارَةٌ مُتَّصِلَةٌ ، قَالَ

شَيْخٌ : مَعْنَاهُ وَاحِدٌ يَقُولُ هُوَ دَائِمٌ . يُقَالُ : جَرَى

لَهُ ذَلِكَ الثَّقِيُّ وَدَرَّ لَهُ بِمَعْنَى دَامَ لَهُ ، وَقَالَ

ابْنُ حَازِمٍ يَصِفُ امْرَأَةً :

غَذَاهَا فَارِضٌ يَجْرِي عَلَيْهَا

وَمَحْضٌ حِينَ يَنْبُتُ الْعُشَارُ
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَمِنْهُ قَوْلُكَ أَجْرِيَتْ
عَلَيْهِ كَذَا أَيْ أَدْمَتْ لَهُ .

وَالْجَرَايَةُ : الْجَارِي مِنَ الْوُطَائِفِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
قَالَ إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَ
صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ أَيْ دَارَةٍ مُتَّصِلَةٍ كَالْوَقُوفِ الْمَرْصُودَةِ
لِلْأَبْوَابِ الْبَرِّ .

وَالْإِجْرِيَا وَالْإِجْرِيَاءُ : الْوَجْهُ الَّذِي تَأْخُذُ فِيهِ
وَتَجْرَى عَلَيْهِ ؛ قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ الثَّوْرَ :

وَلَوْ كَتَفُصِلِ السَّيْفُ يَبْرُقُ مِثْلَهُ
عَلَى كُلِّ إِجْرِيَا يَشْقُ الْحَمَائِلَا
وَقَالُوا : الْكُرْمُ مِنْ إِجْرِيَاءَ وَمِنْ إِجْرِيَاءِهِ أَيْ
مِنْ طَبِيعَتِهِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ إِذَا
كَانَ الشَّيْءُ مِنْ طَبِيعِهِ جَرَى إِلَيْهِ وَجَرَّ عَلَيْهِ .
وَالْإِجْرِيَا ، بِالْكَسْرِ : الْجَرَى وَالْعَادَةُ مِمَّا تَأْخُذُ
فِيهِ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَلَوْ بِإِجْرِيَا وَإِلْفٍ كَانَتْهُ
عَلَى الشَّرَفِ الْأَفْصَى يُسَاطُ وَيُكَلَّبُ
وَقَالَ أَيْضًا :

عَلَى تِلْكَ إِجْرِيَاىَ وَفَى ضَرْبِي
وَلَوْ أَجْلَبُوا طَرًّا عَلَى وَأَحْلَبُوا
وَقَوْلُهُمْ : فَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ جَرَاكَ وَمِنْ
جَرَاكَ أَيْ مِنْ أَجْلِكَ لَفَتْ فِي جَرَاكَ ، وَمِنْهُ
قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ :

فَاضَتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ مِنْ جَرَاهَا
وَلَا تَقُلْ جَرَاكَ .

وَالْجَرَى : الْوَكِيلُ ، الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ وَالْمَوْثُ
فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ . وَيُقَالُ : جَرَى بَيْنَ الْجَرَايَةِ
وَالْجَرَايَةِ . وَجَرَى جَرِيًّا ؛ وَكَلَهُ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ :
وَقَدْ يُقَالُ لِلْأُنْثَى جَرِيَّةٌ ، بِالْهَاءِ ، وَهِيَ
قَلِيلَةٌ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَاجْتَمَعَ أَجْرِيَاءُ . وَالْجَرَى :
الرَّسُولُ ، وَقَدْ أَجْرَاهُ فِي حَاجَتِهِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ :
شَاهِدُهُ قَوْلُ الشَّامِخِ :

تَقَطَّعُ يَتَنَبَّأُ الْحَاجَاتُ إِلَّا
حَوَاسِجَ يُخْتَمَلْنَ مَعَ الْجَرَى
وَفِي حَدِيثٍ أَمْ إِسْمَاعِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَارْسَلُوا

جَرِيًّا أَيْ رَسُولًا . وَالْجَرَى : الْخَادِمُ أَيْضًا ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

إِذَا الْمُعْشِيَاتُ مَتَعْنَ الصَّبْرَ

حَ حَسْتُ جَرِيكَ بِالْمُحْضَنِ
قَالَ : الْمُحْضَنُ : الْمُدْخَرُ لِلْجَذْبِ . وَالْجَرَى :

الْأَجِيرُ (عَنْ كِرَاعٍ) . ابْنُ السَّكَيْتِ : إِنِّي
جَرَيْتُ جَرِيًّا وَاسْتَجَرَيْتُ أَيْ وَكَلْتُ وَكَيْلًا .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْتَ الْجَفْنَةُ الْغَرَاءُ ، فَقَالَ قَوْلُوا
بِقَوْلِكُمْ وَلَا يَسْتَجْرِ بَيْنَكُمْ الشَّيْطَانُ ، أَيْ لَا

يَسْتَغْلِبُكُمْ ، كَانَتْ الْعَرَبُ تَدْعُو السَّيِّدَ الْبَطْعَامَ
جَفْنَةً لِإِطْعَامِهِ فِيهَا ، وَجَعَلُوهَا غَرَاءَ لِمَا فِيهَا مِنْ

وَضَحِ السَّامِ ، وَقَوْلُهُ لَا يَسْتَجْرِ بَيْنَكُمْ مِنَ الْجَرَى ،
وَهُوَ الْوَكِيلُ . تَقُولُ : جَرَيْتُ جَرِيًّا وَاسْتَجَرَيْتُ

جَرِيًّا أَيْ اتَّخَذْتُ وَكَيْلًا ؛ يَقُولُ : تَكَلَّمُوا بِمَا
يَخْضَرُّكُمْ مِنَ الْقَوْلِ وَلَا تَتَنَقَّطُوا وَلَا تَسْجَعُوا وَلَا

تَتَكَلَّفُوا كَأَنَّكُمْ وَكَلَاءُ الشَّيْطَانِ وَرُسُلُهُ ، كَأَنَّمَا
تَتَطَفَّوْنَ عَنْ لِسَانِهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا قَوْلُ

الْفَتَّيْنِ ، وَلَمْ أَرِ الْقَوْمَ سَجَعُوا فِي كَلَامِهِمْ فَتَاهُمْ
عَنْهَا ، وَلَكِنَّهُمْ مَدَحُوا فِكْرَهُ لَهُمْ الْهَرَفُ فِي الْمَدْحِ

فَتَاهُمْ عَنْهُ ، وَكَانَ ذَلِكَ تَأْدِيبًا لَهُمْ وَلِغَيْرِهِمْ
مِنْ الَّذِينَ يَمْدَحُونَ النَّاسَ فِي وُجُوهِهِمْ ، وَمَعْنَى

لَا يَسْتَجْرِ بَيْنَكُمْ أَيْ لَا يَسْتَتِيْعُكُمْ فَيَتَّخِذْكُمْ جَرِيَّةً
وَوَكَيْلًا ؛ وَسُمِّيَ الْوَكِيلُ جَرِيًّا لِأَنَّهُ يَجْرَى بِجَرَى

مَوْكَلِهِ . وَالْجَرَى : الضَّامِنُ ، وَأَمَّا الْجَرَى الْمَقْدَامُ
فَهُوَ مِنْ بَابِ الْهَمَزِ .

وَالْجَارِيَةُ : الْفَتْيَةُ مِنَ النِّسَاءِ بَيْنَهُ الْجَارِيَةُ
وَالْجَرَاءُ وَالْجَرَى وَالْجَرَاءُ وَالْجَرَايَةُ ، (الْأَخِيرَةُ عَنْ

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . أَبُو زَيْدٍ : جَارِيَةُ بَيْنَهُ الْجَارِيَةُ
وَالْجَرَاءُ ، وَجَرَى بَيْنَ الْجَرَايَةِ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَعْمَشُ :

وَالْبَيْضُ قَدْ عَسَسَتْ وَطَالَ جَرَاوُهَا
وَنَشَانُ فِي قَسْنٍ وَفِي أَذْوَادِ

وَيُرْوَى بِفَتْحِ الْجِيمِ وَكَسَرِهَا ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ :
صَوَابُ إِشْدَادِهِ وَالْبَيْضُ ، بِالْخَفْضِ ، عَطْفٌ

عَلَى الشَّرْبِ فِي قَوْلِهِ قَلَّهِ .
وَلَقَدْ أَرَجَّلَ لِمَيِّ بَعْشِيَّةً

لِلشَّرْبِ قَبْلَ سَابِكِ الْمُرَادِ
أَيْ أَتَرْتَنِي لِلشَّرْبِ وَلِلْبَيْضِ . وَقَوْلُهُمْ : كَانَ ذَلِكَ

فِي أَيَّامِ جَرَانِهَا ، بِالْفَتْحِ ، أَيْ صِبَاهَا .

وَالْجَرَى : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ . وَالْجَرِيَّةُ :
الْحَوْصَلَةُ ، وَمَنْ جَعَلَهَا ثُنَائِيْنِ فَهِيَ فَعْلٌ
وَفَعْلِيَّةٌ ، وَكُلُّ مِثْمَا مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . الْفَرَّاءُ :
يُقَالُ أَلْفَهُ فِي جَرِيَّتِكَ ، وَهِيَ الْحَوْصَلَةُ . أَبُو زَيْدٍ :
هِيَ الْقَرِيَّةُ وَالْجَرِيَّةُ وَالنُّوْطَةُ لِحَوْصَلَةِ الطَّائِرِ ،
هَكَذَا رَوَاهُ ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ نَجْدَةَ بِغَيْرِ هَمْزٍ ،
وَأَمَّا ابْنُ هَانٍ : فَإِنَّهُ الْجَرِيَّةُ ، مَهْمُوزٌ ،
لِأَبِي زَيْدٍ .

• جزاء . الجزاء : الجزاء : البغض ، والجمع
أجزاء . سيبويه : لم يكسر الجزاء على غير ذلك .

وَجَزَاءُ الشَّيْءِ جَزَاءٌ وَجَزَاءُ ، كِلَاهُمَا : جَعَلَهُ
أجزاء ، وكذلك التجزئة : جزأ المال بينهم

مُتَدَدًا لَا غَيْرَ : قَسَمَهُ . وَأَجْزَأُ مِنْهُ جُزْأً : أَخَذَهُ .
وَالْجَزْءُ ، فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : النَّصِيبُ ،

وَجَمْعُهُ أَجْزَاءُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : قَرَأَ جُزْأَهُ مِنْ
اللَّيْلِ ، الْجُزْءُ : النَّصِيبُ وَالْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ ؛

وَفِي الْحَدِيثِ : الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ
سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْأً مِنَ النَّبُوَّةِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

وَأَمَّا خَصَّ هَذَا الْعَدَدَ الْمَذْكُورَ لِأَنَّ عُمَرَ
النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي أَكْثَرِ الرُّوَايَاتِ

الصَّحِيحَةِ كَانَ ثَلَاثًا وَسِتِّينَ سَنَةً ، وَكَانَتْ مُدَّةُ
نُبُوَّتِهِ مِنْهَا ثَلَاثًا وَعِشْرِينَ سَنَةً ، لِأَنَّهُ بَعِثَ عِنْدَ

اسْتِيفَاءِ الْأَرْبَعِينَ ، وَكَانَ فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ يَرَى
الْوَحْيَ فِي الْمَنَامِ ، وَدَامَ كَذَلِكَ نِصْفَ سَنَةٍ ،

ثُمَّ رَأَى الْمَلَكَ فِي الْيَقَظَةِ ، فَإِذَا نَسَبَتْ مُدَّةُ
الْوَحْيِ فِي النَّوْمِ ، وَهِيَ نِصْفُ سَنَةٍ ، إِلَى

مُدَّةِ نُبُوَّتِهِ ، وَهِيَ ثَلَاثٌ وَعِشْرُونَ سَنَةً ، كَانَتْ
نِصْفَ جُزْءٍ مِنْ ثَلَاثَةٍ وَعِشْرِينَ جُزْأً ، وَهُوَ جُزْءٌ

وَاحِدٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْأً ؛ قَالَ : وَقَدْ تَعَاصَدَتْ
الرُّوَايَاتُ فِي أَحَادِيثِ الرُّؤْيَا بِهَذَا الْعَدَدِ ، وَجَاءَ

فِي بَعْضِهَا : جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةِ وَأَرْبَعِينَ جُزْأً ، وَجَعَهُ
ذَلِكَ أَنَّ عُمَرَ لَمْ يَكُنْ قَدْ اسْتَكْمَلَ ثَلَاثًا وَسِتِّينَ

سَنَةً ، وَمَاتَ فِي أَثْنَاءِ السَّنَةِ الثَّالِثَةِ وَالسِّتِينَ ،
وَنِسْبَةُ نِصْفِ السَّنَةِ إِلَى اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً

وَبَعْضِ الْأُخْرَى ، كَنِسْبَةِ جُزْءٍ مِنْ خَمْسَةِ وَأَرْبَعِينَ ؛
وَفِي بَعْضِ الرُّوَايَاتِ : جُزْءٌ مِنْ أَرْبَعِينَ ، وَيَكُونُ

مَحْمُولًا عَلَى مَنْ رَوَى أَنَّ عُمَرَ كَانَ سِتِّينَ سَنَةً ،

فَيَكُونُ رِسْمُهُ نِصْفُ سَنَةٍ إِلَى عِشْرِينَ سَنَةً ،
كَسَبَتْهُ جُزْءُهُ إِلَى أَرْبَعِينَ .

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : الْهَدْيُ الصَّالِحُ وَالسَّمْتُ
الصَّالِحُ جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ جُزْأً مِنَ النَّبُوَّةِ ،
أَيُّ أَنَّ هَذِهِ الْخِلَالَ مِنْ شَمَائِلِ الْأَنْبِيَاءِ وَمِنْ
جُمْلَةِ الْخِصَالِ الْمَعْدُودَةِ مِنْ خِصَالِهِمْ ، وَأَنَّهَا
جُزْءٌ مَعْلُومٌ مِنْ أَجْزَاءِ أَعْمَالِهِمْ ، فَاقْتَدُوا بِهِمْ فِيهَا
وَتَابِعُوهُمْ ، وَلَيْسَ الْمَعْنَى أَنَّ النَّبُوَّةَ تَجْزَأُ ، وَلَا
أَنَّ مَنْ جَمَعَ هَذِهِ الْخِلَالَ كَانَ فِيهِ جُزْءٌ مِنَ
النَّبُوَّةِ ، فَإِنَّ النَّبُوَّةَ غَيْرُ مُكْتَسَبَةٍ وَلَا مُجْتَلَبَةٍ بِالسَّبَابِ ،
وَأِنَّمَا هِيَ كَرَامَةٌ مِنَ اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، وَيَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِالنَّبُوَّةِ هَهُنَا مَا جَاءَتْ بِهِ النَّبُوَّةُ
وَدَعَتْ إِلَيْهِ مِنَ الْخَيْرَاتِ ، أَيْ أَنَّ هَذِهِ الْخِلَالَ
جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ جُزْأً مِمَّا جَاءَتْ بِهِ
النَّبُوَّةُ وَدَعَا إِلَيْهِ الْأَنْبِيَاءُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا اعْتَقَ سِتَّةَ مَمْلُوكِينَ
عِنْدَ مَوْتِهِ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُمْ ، فَدَعَاهُمْ
رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَزَّاهُمْ اثْنَلَاثًا
ثُمَّ أَوْفَرَ بَيْنَهُمْ ، فَاعْتَقَ اثْنَيْنِ وَأَرْقَى أَرْبَعَةً ،
أَيُّ مَرَقَهُمْ أَجْزَاءَ ثَلَاثَةٍ ، وَأَرَادَ بِالنَّجْزَةِ أَنَّهُ
قَسَمَهُمْ عَلَى عِبَرَةِ الْقِيَمَةِ دُونَ عَدَدِ الرُّؤُوسِ إِلَّا
أَنَّ قِيَمَتَهُمْ تَسَاوَتْ فِيهِمْ ، فَخَرَجَ عَدَدُ الرُّؤُوسِ
مُسَاوِيًا لِقِيَمِهِمْ .

وَعَبِيدُ أَهْلِ الْحِجَازِ إِنَّمَا هُمْ الرُّنُوجُ وَالْحَبَشُ
غَالِبًا ، وَالْقِيَمُ فِيهِمْ مُتَسَاوِيَةٌ أَوْ مُتَقَارِبَةٌ ، وَلِأَنَّ
الْقَرَضَ أَنْ تَفْذُلَ وَصِيَّتَهُ فِي ثُلْثِ مَالِهِ ، وَالثَّلْثُ
إِنَّمَا يُعْتَبَرُ بِالْقِيَمَةِ لَا بِالْعَدَدِ . وَقَالَ بَظَاهِرِ الْحَدِيثِ
مَالِكٌ وَالشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ ،
رَحِمَهُمُ اللَّهُ : يُعْتَقُ ثُلْثُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ ،
وَيُسْتَعْتَقُ فِي ثَلَاثِيهِ .

الْجُزْءُ : يُقَالُ : جَزَّاتُ الْمَالَ بَيْنَهُمْ
وَجَزَّاتُهُ : أَيْ قَسَمْتُهُ .

وَالْمَجْزُوءُ مِنَ الشَّعْرِ : مَا حُدِفَ مِنْهُ جُزْآنٌ ،
أَوْ كَانَ عَلَى جُزَائِنٍ فَقَطَّ ، فَلَاوَلَى عَلَى السَّلْبِ ،
وَالثَّانِيَةَ عَلَى الْوُجُوبِ . وَجَزَّ الشَّعْرُ جُزْأً وَجَزَّاهُ
فِيهِمَا : حَذَفَ مِنْهُ جُزَائِنٌ ، أَوْ بَقَاةٌ عَلَى جُزَائِنٍ .
الْجُزْءُ : وَالْمَجْزُوءُ مِنَ الشَّعْرِ : إِذَا ذَهَبَ فَعَلَ
كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ قَوَائِلِهِ ، كَقَوْلِهِ :

يَطْلُنُ النَّاسُ بِالْمَلِكِ
بِأَهْمَا قَدِ التَّامَا
فَإِنْ تَسْمَعُ بِأَهْمَا
فَإِنَّ الْأَمْرَ قَدْ فَعَمَا
وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

أَصْبَحَ قَلْبِي صَرْدًا
لَا يَشْتَهِي أَنْ يَجُودَا
ذَهَبَ مِنْهُ الْجُزْءُ الثَّالِثُ مِنْ عَجْزِهِ .

وَالْجُزْءُ : الْإِسْتِغْنَاءُ بِالشَّيْءِ عَنِ الشَّيْءِ ،
وَكَاثُهُ الْإِسْتِغْنَاءُ بِالْأَقْلَ عَنِ الْأَكْثَرِ ، فَهُوَ رَاجِعٌ
إِلَى مَعْنَى الْجُزْءِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُجْزَى قَلِيلٌ مِنْ
كَثِيرٍ ، وَيُجْزَى هَذَا مِنْ هَذَا : أَيْ كُلُّ وَاحِدٍ
مِنْهُمَا يَقُومُ مَقَامَ صَاحِبِهِ ، وَجُزَّ بِالشَّيْءِ وَتَجَزَّأَ :
قَنَعَ وَكَتَفَى بِهِ ، وَأَجْزَأَهُ الشَّيْءُ : كَفَاهُ ، وَأَنْشَدَ :
لَقَدْ آلَيْتُ أَغْلِيْرَ فِي جَدَاعِ

وَإِنْ مُنِبَتْ أُمَمَاتِ الرَّبَاعِ
بِأَنَّ الْقَدْرَ فِي الْأَقْوَامِ عَارٌ
وَأَنَّ الْمَرْءَ يُجْزَأُ بِالْكُورَاعِ
أَيُّ يَكْتَفَى بِهِ . وَمِنْهُ قَوْلُ النَّاسِ : اجْزَأْتُ بِكَذَا
وَكَذَا ، وَتَجَزَّاتُ بِهِ : بِمَعْنَى اكْتَفَيْتُ ، وَأَجْزَأْتُ
بِهَذَا الْمَعْنَى . وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْسَ شَيْءٌ
يُجْزَى مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ إِلَّا اللَّبَنُ ، أَيْ لَيْسَ
يَكْتَفَى . وَجَزَّتِ الْإِبِلُ : إِذَا اكْتَفَتْ بِالرُّطْبِ
عَنِ الْمَاءِ . وَجَزَّتْ تَجَزَّأَ جُزْأً وَجُزْأً بِالضَّمِّ
وَجُزَّوْا أَيْ اكْتَفَتْ ، وَالْأَسْمُ الْجُزْءُ . وَأَجْزَأَهَا
هُوَ وَجَزَّاهَا تَجَزَّاهُ وَأَجْزَأَ الْقَوْمُ : جَزَّتْ إِبِلُهُمْ .
وَطَلِيَّةٌ جَائِزَةٌ : اسْتَعْتَقَتْ بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ .
وَالْجَوَازِيُّ : الْوَحْشُ ، لِتَجَزَّيْهَا بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ ،
وَقَوْلُ الشَّامِخِ بْنِ ضِرَارٍ ، وَأَسْمُهُ مَعْقِلٌ ، وَكُنِيَّتُهُ
أَبُو سَعِيدٍ :

إِذَا الْأَرْضَى تَوَسَّدَ أَبْرَدِيهِ
خُدُودُ جَوَازِي بِالرُّمْلِ عَيْنِ
لَا يَغْنَى بِهِ الطَّبَاءُ ، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ قُتَيْبَةَ ، لِأَنَّ
الطَّبَاءَ لَا تَجْزَأُ بِالْكَلَامِ عَنِ الْمَاءِ ، وَإِنَّمَا عَنِ
الْبَقَرِ ، وَيَقْوَى ذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ : عَيْنٌ ، وَالْعَيْنُ
مِنْ صِفَاتِ الْبَقَرِ لَا مِنْ صِفَاتِ الطَّبَاءِ ، وَالْأَرْضَى ،
مَقْصُورٌ : شَجَرٌ يُدْنَقُ بِهِ ، وَتَوَسَّدَ أَبْرَدِيهِ ، أَيْ
اتَّخَذَ الْأَرْضَى فِيهِمَا كَالْمَسَادَةِ ، وَالْأَبْرَدَانِ :

الظِّلُّ وَالْقَيْءُ ، سُمِّيَا بِذَلِكَ لِزِدِّهِمَا . وَالْأَبْرَدَانِ
أَيْضًا : الْغَدَاةُ وَالْعَيْنُ ، وَانْتِصَابُ أَبْرَدِيهِ عَلَى
الظَّرْبِ ، وَالْأَرْضَى مَفْعُولٌ مُقَدَّمٌ بِتَوَسَّدَ ، أَيْ تَوَسَّدَ
خُدُودَ الْبَقَرِ الْأَرْضَى فِي أَبْرَدِيهِ ، وَالْجَوَازِيُّ : الْبَقَرُ
وَالطَّبَاءُ الَّتِي جَزَّاتُ بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ ، وَالْعَيْنُ
جَمْعُ عَيْنَاءَ ، وَهِيَ الْوَاسِمَةُ الْعَيْنِ ، وَقَوْلُ ثَعْلَبِ
ابْنِ عُبَيْدٍ :

جَوَازِي لَمْ تَنْتَعْ لَصُوبِ غَمَامَةٍ

وَرَوَّادُهَا فِي الْأَرْضِ دَائِمَةُ الرِّفْصِ
قَالَ : إِنَّمَا عَنِ الْجَوَازِي النَّخْلُ يَعْنِي أَنَّهَا قَدِ
اسْتَعْتَقَتْ عَنِ السَّقَى ، فَاسْتَعْلَتْ .

وَطَعَامٌ لَا جُزْءَ لَهُ : أَيْ لَا يَتَجَزَّأُ بِقَلِيلِهِ .
وَأَجْزَأَ عَنْهُ جُزْأً وَجُزَّاهُ وَجُزَّاهُ وَجُزَّاهُ : أَغْنَى
عَنْهُ مَعْنَاهُ . وَقَالَ ثَعْلَبُ : الْبَقَرَةُ تَجْزَى عَنْ
سَبْعَةٍ وَتَجْزَى ، فَمَنْ هَمَزَ فَمَعْنَاهُ ثَعْنَى ، وَمَنْ
لَمْ يَهْمِزْ فَهُوَ مِنَ الْجَزَاءِ .

وَأَجْزَأَتْ عَنْكَ شَاءٌ ، لَعْنَةٌ فِي جَزَّتْ أَيْ
قَصَتْ ، وَفِي حَدِيثِ الْأَصْحَبَةِ : وَلَنْ تَجْزَى
عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ ، أَيْ لَنْ تَكْتَفَى ، مِنْ أَجْزَائِي
الشَّيْءُ أَيْ كَفَانِي . وَرَجُلٌ لَهُ جُزْءٌ أَيْ غَنَاءٌ ، قَالَ :
إِنِّي لَأَرْجُو مِنْ شَيْبٍ بَرًّا
وَالْجُزْءُ إِنْ أَخَذْتَ يَوْمًا قَرًّا
أَيْ أَنَّ يُجْزَى عَنِّي وَيَقُومُ بِأَمْرِي .

وَمَا عَنْدَهُ جُزْءٌ ذَلِكَ ، أَيْ قَوَامُهُ . وَيُقَالُ :
مَا لِفُلَانٍ جُزْءٌ وَمَا لَهُ إِجْزَاءٌ : أَيْ مَا لَهُ كِفَايَةٌ .
وَفِي حَدِيثِ سَهْلِ : مَا أَجْزَأَ مِنَّا الْيَوْمَ أَحَدٌ كَمَا
أَجْزَأَ فُلَانٌ ، أَيْ فَعَلَ فَعَلًا ظَهَرَ أَثَرُهُ وَقَامَ فِيهِ
مَقَامًا لَمْ يَقُمْ غَيْرُهُ وَلَا كَتَفَى فِيهِ كِفَايَتَهُ .

وَالْجُزْءُ : أَصْلُ مَغْرَزِ الذَّنْبِ ، وَخَصَّ بِهِ
بَعْضُهُمْ أَصْلَ ذَنْبِ الْبَعِيرِ مِنْ مَغْرَزِهِ .

وَالْجُزْءُ بِالضَّمِّ : نِصَابُ السَّكِينِ وَالْإِشْقَى
وَالْمُخَصَّفِ وَالْمِيْرَةِ ، وَهِيَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي يُؤَثَّرُ
بِهَا أَسْفَلُ حُفِّ الْبَعِيرِ .

وَقَدْ أَجْزَأَهَا وَجَزَّاهَا وَانْتَصَبَهَا : جَعَلَ لَهَا
نِصَابًا وَجُزْأً ، وَمِمَّا عَجَزَ السَّكِينُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ :
الْجُزْءُ لَا تَكُونُ لِلْسَّيْفِ وَلَا لِلخَنْجَرِ وَلَكِنْ لِلْمِيْرَةِ
الَّتِي يُوسَمُ بِهَا أَخْصَافُ الْإِبِلِ وَالسَّكِينِ ، وَهِيَ
الْمَقْبِصُ .

وفي التثنية العزير : « وجعلوا له من عبادِهِ
جزءاً » . قال أبو إسحق : يعني به الذين جعلوا
الملائكة بنات الله ، تعالى الله وتقدس عما
اقتروا . قال : وقد أنشدت بيتاً يدل على أن معنى
جزءاً معنى الإناث . قال : ولا أدري البيت هو
قديم أم مصنوع :

إن أجزاء حرة يوماً فلا عجب

قد تجزئ الحرة المذكار أحياناً
والمعنى في قوله [تعالى] : « وجعلوا له من عبادِهِ
جزءاً » : أي جعلوا نصيب الله من الولد الإناث .
قال : ولم أجده في شعر قديم ولا رواه عن العرب
الثقات .

وأجزاء المرأة : ولدت الإناث ، وأنشد
أبو حنيفة :

زوجها من بنات الأوس مجزئة

للموسج اللدن في أبيتها زجل
يعني امرأة غزاة بمغازل سويت من شجر الموسج .
الأصمعي : اسم الرجل جزء ، وكأنه مصدر
جزأت جزءاً . وجزء : اسم موضع . قال الراعي :
كانت يجزء فمتها مذهبها (١)

وأخلفتها رياح الصيف بالغبير
والجاري : فرس الحارث بن كعب .

وأبو جزء : كنية . وجزء ، بالفتح : اسم
رجل . قال حزمي بن عامر :

إن كنت أرزنتني بها كليل

جزء فلاقيت مثلها عجلاً
والسبب في قول هذا الشعر أن هذا الشاعر كان
له تسعة إخوة فهلكوا ، وهذا جزء هو ابن عمه
وكان ينافسه ، فرمى أن حزمياً سر بموت
إخوته لأنه وبهم ، فقال حزمي هذا البيت ،
وقبله :

أفرح أن أروا الكرام وأن

أورث دوداً شصائصاً ، بكلا
يريد : أفرح ، فحذف الهزء ، وهو على طريق
الإنكار : أي لا وجه للفرح بموت الكرام
من إخواني لأرت شصائص لا ألبان لها ، واجدها
شصوص ، وبكلا : صغاراً . وروى : أن جزءاً

(١) قوله : « مذاهبه » في نسخة الحكم : مذاهبه .

هذا كان له تسعة إخوة جلسوا على بئر ،
فأنخسف بهم ، فلما سمع حزمي بذلك
قال : إنا لله ! كلمة واقفت قدراً ، يريد قوله :
فلاقيت مثلها عجلاً .

وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ،
أتى بقناع جزء ، قال الخطابي : رزم زاوية
أنه اسم الرطب عند أهل المدينة ، قال : فإن
كان صحيحاً ، فكأنهم سموه بذلك للاجتماع
به عن الطعام ، والمحموظ بقناع جزو ،
بالراء ، وهو صغار الفناء ، وقد ذكر في موضعه .

• جزب • الجزب : النصب من المال ،
والجمع أجزاب . ابن المستنير : الجزب
والجزم : النصب . قال : والجزب السيد ،
وبنو جزية مأخوذ من الجزب ، وأنشد :
ودودان أجلت عن آبائين والجمي

فراراً . وقد كنا اتخذناهم جزباً
ابن الأعرابي : الميجزب : الحسن السير
الطاهرة .

• جزح • الجزح : العطية .

جزح له جزحاً : أعطاه عطاء جزيلاً ،
وقيل : هو أن يعطى ولا يشاور أحداً ، كالرجل
يكون له شريك فينبغ عنه فيعطى من ماله
ولا ينتظره . وجزح لي من ماله يجزح جزحاً :
أعطاني منه شيئاً ، وأنشد أبو عمرو لتميم
ابن مقبل :

وإني إذا صن الرقود يرفديه

لمختبط من تاليد المال جازح
وقال بعضهم : جازح أي قاطع ، أي أقطع
له من مالي قطعة ، وهذا البيت أورد الجوهري
عجزه :

وإني له من تاليد المال جازح

وقال ابن بري : صوابه « لمختبط من تاليد
المال » كما أوردته الأزهري وابن سيده
وغيرهما ، واسم الفاعل جازح ، وأنشد
أبو عبيدة لعدي بن صبح يمدح بكراً :

ما زلت من ثمر الأكابر تفضلني
من بين واضحة وقرم واضح
حتى خلقت مهذباً تبني العلا
سبح الخلاقي صالحاً من صالح
بني بك الشرف الرفيع وتني
عيب الملمة بالعطاء الجازح
وجرح الشجرة : ضرباً ليحت ورفها .
وجرح : زجر للعنبر المنصبة عند الحلب ،
منه : قرى .

• جزر • الجزر : ضد المد ، وهو رجوع الماء
إلى خلفه . قال الليث : الجزر ، مجزوم ،
انقطاع المد ، يقال مد البحر والنهر في كثرة الماء
وفي الانقطاع (١) . ابن سيده : جزر البحر
والنهر يجزر جزراً ومجزر . الصحاح : جزر الماء
يجزر ويجزر جزراً أي نصب . وفي حديث جابر :
ما جزر عنه البحر فكل ، أي ما انكشف عنه من
حيوان البحر . يقال : جزر الماء يجزر جزراً إذا
ذهب ونقص ، ومنه الجزر والمد وهو رجوع
الماء إلى خلفه .

والجزيرة : أرض تنجز عنها المد .
التهديب : الجزيرة أرض في البحر يفرج منها
ماء البحر فيدو ، وكذلك الأرض التي لا يغلوها
السيول ويخلق بها ، فهي جزيرة . الجوهري :
الجزيرة واحدة جزائر البحر ، سميت بذلك
لإنقطاعها عن معظم الأرض . والجزيرة :
موضع بعينه ، وهو ما بين دجلة والفرات .
والجزيرة : موضع بالبصرة أرض تخلو بين
البصرة والأبلة خضت بهذا الاسم . والجزيرة
أيضا : كورة تناخم كور الشام وحدودها .

ابن سيده : والجزيرة إلى جنب الشام .
وجزيرة العرب ما بين عدن آبين إلى أطوار
الشام ، وقيل : إلى أقصى اليمن في الطول ،
وأما في العرض فبين جدة وما والاها من
شاطئ البحر إلى ريف العراق ، وقيل : ما بين
حفر أبي موسى إلى أقصى تهامة في الطول ، وأما

(٢) قوله : « وفي الانقطاع » لعل هنا حذفاً ، والتقدير

وجزر في الانقطاع أي انقطاع المد ، لأن الجزر ضد المد .

الغرض كما بين رسول يرين إلى منقطع السارة ، وكل هذه المواضع إنما سُميت بذلك لأن بحر فارس وبحر الحبش وجزلة والفرات قد أحاط بها . التهذيب : جزيرة العرب محالها ، سُميت جزيرة لأن البحرين بحر فارس وبحر السودان أحاطا بناحيتها وأحاط بجانب الشمال وجزلة والفرات ، وهي أرض العرب ومعدنها . وفي الحديث : أن الشيطان يَسَّ أن يُعبد في جزيرة العرب ، قال أبو عبيد : هو اسم صُقع من الأرض وقسره على ما تقدم ، وقال مالك بن أنس : أراد بجزيرة العرب المدينة نفسها ، إذا أُطلقت الجزيرة في الحديث ولم تُصَف إلى العرب فإنما يراد بها ما بين وِجَلَة والفرات . والجزيرة : القطعة من الأرض (عن كراع) .

وَجَزَرُ الشَّيْءِ (١) يَجْزُرُهُ وَيَجْزُرُهُ جَزْرًا : قَطَعَهُ . وَالْجَزْرُ : نَحْرُ الْجَزَارِ الْجَزُورِ . وَجَزَرْتُ الْجَزُورَ أَجْزُرُهَا ، بِالضَّمِّ ، وَاجْتَزَرْتُهَا إِذَا نَحَرْتُهَا وَجَلَدْتُهَا . وَجَزَرَ النَّاقَةَ يَجْزُرُهَا ، بِالضَّمِّ ، جَزْرًا : نَحَرَهَا وَقَطَعَهَا .

وَالْجَزُورُ : النَّاقَةُ الْمَجْزُورَةُ ، وَالْجَمْعُ جَزَائِرُ وَجَزْرٌ ، وَجَزَرَاتُ جَمْعُ الْجَمْعِ ، كَطَرَقٍ وَطَرَقَاتٍ . وَاجْتَزَرَ الْقَوْمُ : أَعْطَاهُمْ جَزُورًا ، الْجَزُورُ : يَقَعُ عَلَى الذِّكْرِ وَالْأُنْثَى ، وَهُوَ يَنْتُ لَأَنَّ اللَّفْظَةَ مُؤَنَّثَةٌ ، نَقُولُ : هَذِهِ الْجَزُورُ ، وَإِنْ أَرَدْتَ ذَكَرًا . وفي الحديث : أن عمر أعطى رجلاً شكاً إليه سوء الحال ثلاثة أتاب جزائر ، الليث : الجزور إذا أفرد أنت لأن أكثر ما ينحرون النوق . وقد اجتزر القوم جزوراً إذا جزر لهم . واجتزرت فلاناً جزوراً إذا جعلتها له .

قال : والجزر كل شيء مباح للذئب ، والواحد جزرة ، وإذا قلت أعطيت جزرة فهي شاة ، ذكرنا كان أو أنثى ، لأن الشاة ليست إلا للذئب خاصة ، ولا تقع الجزرة على الناقة

(١) قوله : « وجزر الشيء الخ » من باب ضرب وقتل كما في المصباح وغيره .

وَالْجَمْلُ لَهَا لِسَانُ الْعَمَلِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : أَجْزَرْتُهُ شاةً إِذَا دَفَعْتُ إِلَيْهِ شاةً فَذَبَحَهَا ، نَعْجَةً أَوْ كَبْشًا أَوْ عِزْرًا ، وَهِيَ الْجَزْرَةُ إِذَا كَانَتْ سَمِينَةً ، وَالْجَمْعُ الْجَزْرُ ، وَلَا تَكُونُ الْجَزْرَةُ إِلَّا مِنَ الْقَمَرِ . وَلَا يُقَالُ أَجْزَرْتُهُ ناقةً لِأَنَّهَا قَدْ تَصْلُحُ لِغَيْرِ الذَّبْحِ . وَالْجَزْرُ : الشَّيْءُ السَّمِينَةُ ، الْوَاحِدَةُ جَزْرَةٌ . وَيُقَالُ : أَجْزَرْتُ الْقَوْمَ إِذَا أَعْطَيْتَهُمْ شاةً يَذْبَحُونَهَا ، نَعْجَةً أَوْ كَبْشًا أَوْ عِزْرًا . وفي الحديث : أَنَّهُ بَعَثَ بَعَثًا فَمَرُوا بِأَعْرَابٍ لَهُ غَنَمٌ فَقَالُوا : أَجْزَرْنَا ، أَيْ أَعْطَيْنَا شاةً تَصْلُحُ لِلذَّبْحِ ، وفي حديث آخر : فَقَالَ يَا رَاعِي أَجْزَرَنِي شاةً ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَرَأَيْتَ إِنْ لَقِيتَ غَنَمَ ابْنِ عَمَى أَجْزَرْتُمْ مِنْهَا شاةً ؟ أَيْ أَخَذْتَ مِنْهَا شاةً وَأَذْبَحَهَا . وفي حديث خوات : أَنَبَشَرُ بَجَزْرَةٍ سَمِينَةٍ أَيْ شاةً صالحةً لِأَنَّ مُجْزَرَ أَيْ تَذْبَحُ لِلْأَكْلِ ، وفي حديث الضحيرة : فَإِنَّمَا هِيَ جَزْرَةٌ أَطْعَمَهَا أَهْلُهُ ، وَتُجْمَعُ عَلَى جَزْرٍ ، بِالْفَتْحِ . وفي حديث موسى ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَالسَّحَرَةُ : حَتَّى صَارَتْ حَبَالُهُمْ لِلْعُبَانِ جَزْرًا ، وَقَدْ تَكَسَّرَ الْجِم . وَمِنْ غَرِيبٍ مَا يَرَوَى فِي حَدِيثِ الزُّكَاةِ : لَا تَأْخُذُوا مِنْ جَزَرَاتِ أَمْوَالِ النَّاسِ ، أَيْ مَا يَكُونُ أَعْدً لِلْأَكْلِ ، قَالَ : وَالْمَشْهُورُ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْجَزْرُ مَا يَذْبَحُ مِنَ الشَّاءِ ، ذَكَرًا كَانَ أَوْ أُنْثَى ، وَاحِدُهَا جَزْرَةٌ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الشَّاةَ الَّتِي يَقُومُ إِلَيْهَا أَهْلُهَا فَيَذْبَحُونَهَا ، وَقَدْ أَجْزَرَهُ إِذَاهَا . قَالَ بَعْضُهُمْ : لَا يُقَالُ أَجْزَرُهُ جَزُورًا إِنَّمَا يُقَالُ أَجْزَرُهُ جَزْرَةٌ .

وَالْجَزَارُ وَالْجَزِيرُ : الَّذِي يَجْزُرُ الْجَزُورَ ، وَحِرْفَتُهُ الْجَزَارَةُ ، وَالْمَجْزُرُ ، بِكسْرِ الزَّايِ : مَوْضِعُ الْجَزْرِ . وَالْجَزَارَةُ : حَقُّ الْجَزَارِ . وفي حديث الضحيرة : لَا أُعْطَى مِنْهَا شَيْئًا فِي جَزَارَتِهَا ، الْجَزَارَةُ ، بِالضَّمِّ : مَا يَأْخُذُ الْجَزَارُ مِنَ الذَّبِيحَةِ عَنْ أَجْرَتِهِ فَتَمْنَعُ أَنْ يُؤْخَذَ مِنَ الضَّحِيحَةِ جُزْءٌ فِي مُقَابَلَةِ الْأَجْرَةِ ، وَتُسَمَّى قَوَائِمُ الْبَعِيرِ وَرَأْسُهُ جَزَارَةً لِأَنَّهَا كَانَتْ لَا تُقَسَّمُ فِي الْمَيْسِرِ وَتُعْطَى الْجَزَارُ ، قَالَ دُوَالْمِزَّةُ :

شَحَتْ الْجَزَارَةُ مِثْلُ الْبَيْتِ سَائِرُهُ
مِنْ الْمُسُوحِ خَدَبٌ شَوْقٌ خَشِبٌ (٢)

ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْجَزَارَةُ الْيَدَانِ وَالرَّجْلَانِ وَالْعُنُقُ لِأَنَّهَا لَا تَدْخُلُ فِي أَنْصِبَاءِ الْمَيْسِرِ وَإِنَّمَا يَأْخُذُهَا الْجَزَارُ جَزَارَتَهُ ، فَخَرَجَ عَلَى بَنَاءِ الْعَمَالَةِ وَهِيَ أَجْرُ الْعَامِلِ ، وَإِذَا قَالُوا فِي الْفَرَسِ ضَحَمَ الْجَزَارَةَ فَإِنَّمَا يُرِيدُونَ غَلَطَ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ وَكَثَرَةَ عَصِيْمَا ، وَلَا يُرِيدُونَ رَأْسَهُ ، لِأَنَّ عَظْمَ الرَّأْسِ فِي الْخَيْلِ مُجْمَعٌ ، قَالَ الْأَعَشَى :

وَلَا تُقَابِلُ بِالْعَصِي
وَلَا تُرَامِي بِالْحِجَارَةِ
إِلَّا عِلَالَةً أَوْ بُدَا

هَذِهِ قَارِحُ نَهْدِ الْجَزَارَةِ
وَاجْتَزَرَ الْقَوْمُ فِي الْقِتَالِ وَجَزَرُوا . وَيُقَالُ : صَارَ الْقَوْمُ جَزْرًا لِعَدُوِّهِمْ إِذَا اقْتَتَلُوا . وَجَزَرَ السَّبَاعُ : اللَّحْمَ الَّذِي تَأْكُلُهُ . يُقَالُ : تَرَكُوهُمْ جَزْرًا ، بِالتَّخْرِيكِ ، إِذَا قَتَلُوهُمْ . وَتَرَكَهُمُ جَزْرًا لِلْسَّبَاعِ وَالطَّيْرِ أَيْ قَطَعًا ، قَالَ :

إِنْ يَقَعَلَا فَلَقَدْ تَرَكْتُ أَبَاهُمَا
جَزَرَ السَّبَاعِ وَكُلَّ نَسْرِ قَشَمِ
وَجَزَرُوا : تَشَاتَمُوا . وَجَزَارًا تَشَاتَمًا ، فَكَأَنَّمَا جَزَرَا بَيْنَهُمَا ظَرْبًا أَيْ قَطَعَاهَا فَاشْتَدَّ نَتْنُهَا ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلْمُتَشَاتِمِينَ الْمُتَبَالِغِينَ .

وَالْجَزَارُ : صِرَامُ النَّخْلِ ، جَزْرُهُ يَجْزُرُهُ وَجْزُرُهُ جَزْرًا وَجَزَارًا (عَنِ اللَّيْثِيِّ) : صَرَمَهُ . وَاجْتَزَرَ النَّخْلُ : حَانَ جِزَارُهُ كَأَصْرَمَ حَانَ صِرَامُهُ ، وَجَزَرَ النَّخْلُ يَجْزُرُهَا بِالْكَسْرِ ، جَزْرًا : صَرَمَهَا ، وَقِيلَ : أَفْسَدَهَا عِنْدَ التَّلْقِيحِ . الْبَزِيدِيُّ : أَجْزَرَ الْقَوْمُ مِنَ الْجَزَارِ ، وَهُوَ وَقْتُ صِرَامِ النَّخْلِ مِثْلُ الْجَزَارِ . يُقَالُ : جَزُوا نَخْلَهُمْ

(٢) قوله : « شحت الجزارة ... البيت »

ذكر في الأصل هنا ، وفي طبعتي دار صادر ودار
لسان العرب :
سحب الجزارة مثل البيت سائرهُ

من السوح خدب شوق خشب
وفيه تحريف في غير موضع . وصوابه كما ذكرناه
عن المراجع وعن اللسان نفسه في مادة « شحت » .

[عبد الله]

إِذَا صَرَّمُوهُ . وَيُقَالُ : أَجَزَّ الرَّجُلُ إِذَا أَسَنَّ وَذَنَّا
فَتَأَوُّهُ كَمَا يُجَزُّ النَّخْلُ . وَكَانَ فِينَا يَقُولُونَ
لِشَيْخٍ : أَجَزَّتْ يَا شَيْخُ ، أَيْ حَانَ لَكَ أَنْ
تَمُوتَ ! فَيَقُولُ : أَيْ بَنِي ، وَتُخَفَّرُونَ (١) أَيْ
تَمُوتُونَ شَبَابًا ! وَيُرْوَى : أَجَزَّتْ مِنْ أَجَزِّ الْبُسْرِ
أَيْ حَانَ لَهُ أَنْ يُجَزَّ . الْأَخْمَرُ : جَزَّ النَّخْلُ
يُجَزُّهُ إِذَا صَرَّمَهُ وَجَزَّهُ يُجَزِّهُ إِذَا خَرَّمَهُ .
وَأَجَزَّ الْقَوْمُ مِنَ الْجَزَارِ وَالْجَزَارِ . وَأَجَزُوا أَيْ
صَرَّمُوا ، مِنَ الْجَزَارِ فِي الْقَوْمِ . وَأَجَزَّ النَّخْلُ
أَيْ أَصْرَمَ . وَأَجَزَّ الْبَعِيرُ : حَانَ لَهُ أَنْ يُجَزَّ .
وَيُقَالُ : جَزَّتْ الْعَصَلُ إِذَا شَرَّتْهُ وَاسْتَخْرَجَتْهُ
مِنْ خَلَّتِيهِ ، وَإِذَا كَانَ غَلِيظًا سَهْلًا اسْتَخْرَجَهُ .
وَوَعَدَ الْحَجَّاجُ بْنُ يُوسُفَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ فَقَالَ :
لَأَجْزُرَنَّكَ جَزَّ الضَّرْبِ ، أَيْ لَأَسْتَصِلَنَّكَ ،
وَالْعَصَلُ يُسَمَّى ضَرْبًا إِذَا غَلِظَ . يُقَالُ :
اسْتَصْرَبَ سَهْلٌ اسْتِيبَارُهُ عَلَى الْعَاسِلِ ، لِأَنَّهُ
إِذَا رَقَّ سَالَ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : اتَّقُوا هَذِهِ الْمَجَازِرَ
فَإِنَّ لَهَا ضَرَاوَةً كَضَرَاوَةِ الْخَمْرِ ، أَرَادَ مَوْضِعَ
الْجَزَارِينَ أَيْ تَنْحَرُ فِيهَا الْإِبِلُ وَتَذْبَحُ الْبَقَرُ وَالشَّاءَ
وَيُبَاعُ لِحُمَاهَا لِأَجْلِ النَّجَاسَةِ الَّتِي فِيهَا مِنَ الدَّمَاءِ
دِمَاءُ الذَّبَائِحِ وَأَرْوَاهَا ، وَاجِدُهَا مَجَزَّةٌ (٢)
وَمَجَزَّةٌ ، وَإِنَّمَا نَهَاهُمْ عَنْهَا لِأَنَّهُ كَرِهَ لَهُمْ إِذْمَانِ
أَكْلِ اللَّحُومِ ، وَجَعَلَ لَهَا ضَرَاوَةً كَضَرَاوَةِ
الْخَمْرِ ، أَيْ عَادَةً كَعَادَتِهَا ، لِأَنَّ مِنْ عَادَاتِهِ
أَكْلَ اللَّحُومِ اسْتَرْفَافُ فِي التَّفَقُّةِ ، فَجَعَلَ الْعَادَةَ
فِي أَكْلِ اللَّحُومِ كَالْعَادَةِ فِي شُرْبِ الْخَمْرِ ،
لِمَا فِي الدَّوَامِ عَلَيْهَا مِنْ سَرَفِ التَّفَقُّةِ وَالْفَسَادِ .
يُقَالُ : أَضْرَى فُلَانٌ فِي الصَّيْدِ وَفِي أَكْلِ
اللَّحْمِ إِذَا اعْتَادَهُ ضَرَاوَةً .

(١) قوله : « وَتُخَفَّرُونَ » فِي الْأَصْلِ ، فِي طَبْعِي

دار صادر بدار لسان العرب « وَتُخَفَّرُونَ » بِالْبَاءِ الْمُهْمَلَةِ ،
وَهُوَ تَحْرِيفٌ ، فَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا مَاتَ شَابًا قَدْ اخْتَصَرَ ،
بِالْبَاءِ الْمُهْمَلَةِ . وَفِي اللِّسَانِ فِي مَادَّةِ خَضَرَ ذَكَرَ قَوْلَ الشَّابِّ
لِلشَّيْخِ وَرَدَ الشَّيْخُ عَلَيْهِ : « فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ : أَيْ بَنِي ،
وَتُخَفَّرُونَ أَيْ تَمُوتُونَ شَبَابًا » .

(٢) قوله « وَاجِدُهَا مَجَزَّةٌ » الْإِخْ ، أَيْ يَفْتَحُ عَنْ مَقِيلٍ

وَكَسَرَهَا إِذِ الْفَعْلُ مِنْ بَابِ قَتْلٍ وَضَرْبٍ .

وَفِي الصَّحَاحِ : الْمَجَازُ يُعْنَى نَدَى الْقَوْمِ ،
وَمَوْجُتْمَعُهُمْ ، لِأَنَّ الْجَزَّوَرِ إِنَّمَا تَنْحَرُ عِنْدَ
جَمْعِ النَّاسِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : نَهَى عَنْ
أَمَاكِنِ الدَّبْحِ ، لِأَنَّ إِلْفَهَا ، وَدَوَامَةَ النَّظَرِ
إِلَيْهَا ، وَمُشَاهَدَةَ ذَبْحِ الْحَيَوَانَاتِ ، مِمَّا
يُقَسِّي الْقَلْبَ وَيُذْهِبُ الرَّحْمَةَ مِنْهُ . وَفِي حَدِيثِ
آخَرٍ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ فِي الْمَجَزَّةِ
وَالْمَجَزَّةِ .

وَالْجَزُّ وَالْجَزَرُ : مَعْرُوفٌ ، هَذِهِ الْأَرِيَّةُ
الَّتِي تُؤْكَلُ ، وَاجِدُهَا جَزَّةً وَجَزَرَةً ، قَالَ ابْنُ
دُرَيْدٍ : لَا أَحْسَبُهَا عَرَبِيَّةً ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
أَصْلُهُ فَارِسِيٌّ . الْقَرَاءُ : هُوَ الْجَزُّ وَالْجَزَرُ لِلَّذِي
يُؤْكَلُ ، وَلَا يُقَالُ فِي الشَّاءِ إِلَّا الْجَزُّ ،
بِالْفَتْحِ .

الْبَيْتُ : الْجَزِيرُ ، بَلَدُهُ أَهْلُ السَّوَادِ ،
رَجُلٌ يَخْتَارُهُ أَهْلُ الْقَرْيَةِ لِمَا يُؤْتِيهِمْ مِنْ نَفَقَاتِ
مَنْ يَنْزِلُ بِهِمْ مِنْ قَبْلِ السُّلْطَانِ ، وَأَنْشَدَ :
إِذَا مَا رَأَوْنَا قُلُوسًا مِنْ مَهَابَةِ

وَسَعَى عَلَيْنَا بِالطَّعَامِ جَزِيرُهَا

• جزر • الجزر : الصوف لم يستعمل بعد
جز ، تقول : صوف جزر . وجزر الصوف
والشعر والنخل والحشيش يجره جزا وجزرة
حسنة (هذه عن اللحياني) ، فهو مجزور
وجزير ، واجزته : قطعه ، أنشد نعلب
والكسائي ليزيد بن الطمرية :

وقلت لصاحبي : لا تحسنا

بتزع أصوله واجتر شيحا

ويروى : واجتر ، وذكر الجوهري أن البيت

ليزيد ابن الطمرية ، وذكره ابن سيده ولم ينسبه
لأحد بل قال : وأنشد نعلب ، قال ابن
بري : ليس هو ليزيد وإنما هو لمضر بن
ربيع الأسدي ، وقبلة :

وفيسان شويت لهم شيوا

سريع النقي كنت به تحيحا

فطرت بمنفصل في بعملات

دوامي الأبد يحيط السريح

وقلت لصاحبي : لا تحسنا

بتزع أصوله واجتر شيحا

قال : وأبيت كذا في شعره والضمير في به

يعود على النقي . والنجيع : المنجيع في عمله

والمفصل : السيف . والعملات : السوق

والدوامي : التي قد دمت ألبها من شدة

السحر . والمريع : خرق أو جلد تشد على

أحفاها إذا دمت . وقوله لا تحسنا بتزع

أصوله ، يقول : لا تحسنا عن شي اللخم

بأن تطلع أصول الشجر بل خذ ما تيسر من

قصابه وعيدانه وأسر لنا في شيء ، ويروى :

لا تحسانا ، وقال في معناه : إن العرب ربما

خاطبت الواحد بلفظ الاثنين ، كما قال

سويد بن كراع العجلي ، وكان سويد هذا

هجا بني عبد الله بن دارم فاستعدوا عليه

سعيد بن عثمان ، فأراد ضربه ، فقال سويد

قصيدة أولها :

تقول ابنة العوف ليلى : ألا نرى

إلى ابن كراع لا يزال مفرعا ؟

مخافة هذين الأميرين سهدت

رصادي وغشيتني يباضا مفرعا

فإن أنما أحكمتماني فأجرنا

أراهم توذي من الناس رصعا

وإن تزرجراني يا ابن عفا أنزجر

وإن تدعاني أحم عرسا ممتعا

قال : وهذا يدل على أنه خاطب اثنين سعيد

ابن عثمان ومن يتوب عنه أو يخضر معه . وقوله :

فإن أنما أحكمتماني دليل أيضا على أنه مخاطب

اثنين . وقوله أحكمتماني أي معتماني من هجائه ،

وأصله من أحكمت الدابة إذا جعلت فيها

حكمة اللجام ، وقوله :

وإن تدعاني أحم عرسا ممتعا

أي إن تركتماني حميت عرضي ممن يؤذي ،

وإن زجرتماني انزجرت وصيرت . والرصع :

جمع راضع ، وهو اللثيم ، ويخص ابن

دريد به الصوف ، والجزر والجزار والجزارة

والجزرة : ما جز منه .

وقال أبو حاتم : الجزرة صوف تنجبر

أَوْ كَبَشٍ إِذَا جَزَّ قَلَمٌ بِخَالِطِهِ غَيْرُهُ ، وَالْجَمْعُ جَزَزٌ وَجَزَائِرُ (عَنِ اللَّحْيَانِي) ، وَهَذَا كَمَا قَالُوا ضَرَّةٌ وَضَرَائِرُ ، وَلَا تَحْتَقِلُ بِاخْتِلَافِ الْحَرَكَتَيْنِ .

وَيُقَالُ : هَلِوَ جَزَّةٌ هَلِوَهُ الشَّاةُ أَيْ صُوفُهَا الْمَجْزُورُ عَنْهَا . وَيُقَالُ : قَدْ جَزَزْتُ الْكَبَشَ وَالنَّمَجَةَ ، وَيُقَالُ فِي الْمَرْزِ وَالنَّيْسِ : حَلَقْتُمَا ، وَلَا يُقَالُ جَزَزْتُمَا .

وَالْجَزَّةُ : صُوفٌ شَاةٍ فِي السَّنَةِ . يُقَالُ : أَقْرَضَنِي جَزَّةً أَوْ جَزَّتَنِي ، فَيُطْبِخُهُ صُوفٌ شَاةٍ أَوْ شَاتَيْنِ . وَفِي حَدِيثٍ حَمَادٌ فِي الصُّومِ : وَإِنْ دَخَلَ حَلَقَكَ جَزَّةٌ فَلَا تَصْرُكْ ، الْجَزَّةُ ، بِالْكَسْرِ : مَا يُجَزَّ مِنْ صُوفِ الشَّاةِ فِي كُلِّ سَنَةٍ ، وَهُوَ الَّذِي لَمْ يَسْتَعْمَلْ بَعْدَ مَا جَزَّ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ قَتَادَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي النَّيْسِ : تَكُونُ لَهُ مَاشِيَةٌ يَقُومُ وَلِيُّهُ عَلَى إِصْلَاحِهَا ، وَيُصِيبُ مِنْ جَزَزِهَا وَرَسُولِهَا .

وَجَزَاةٌ كُلُّ شَيْءٍ : مَا جَزِمَتْهُ . وَالْجَزُورُ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، الَّذِي يُجَزَّ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .
وَالْجَزُّ : مَا يُجَزُّ بِهِ .

وَالْجَزُورُ وَالْجَزُورَةُ مِنَ الْقَمَمِ : الَّتِي يُجَزَّ صُوفُهَا ، قَالَ ثَعْلَبٌ : مَا كَانَ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ اسْمًا فَإِنَّهُ لَا يُقَالُ إِلَّا بِأَهَاءٍ كَالْقَتُوبَةِ وَالرَّكُوبَةِ وَالْحُلُوبَةِ وَالْمَلُوفَةِ ، أَيْ هِيَ مِمَّا يُجَزُّ ، وَأَمَّا اللَّحْيَانِيُّ فَقَالَ : إِنَّ هَذَا الضَّرْبَ مِنَ الْأَسْمَاءِ يُقَالُ بِأَهَاءٍ وَبِغَيْرِهَا ، قَالَ : وَجَمْعُ ذَلِكَ كُلُّهُ عَلَى فُعْلٍ وَفَعَائِلٍ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَعِنْدِي أَنَّ فُعْلًا إِنَّمَا هُوَ لِمَا كَانَ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ بِغَيْرِ هَاءٍ كَرَكُوبٍ وَرُكْبٍ ، وَأَنَّ فَعَائِلَ إِنَّمَا هُوَ لِمَا كَانَ بِأَهَاءٍ كَرَكُوبَةٍ وَرَكَائِبٍ . وَأَجَزَ الرَّجُلُ : جَعَلَ لَهُ جَزَّةُ الشَّاةِ . وَأَجَزَ الْقَوْمُ : حَانَ جَزَاؤُ عَمَلِهِمْ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الصَّخْمِ اللَّحْيَةِ : كَأَنَّهُ عَاصٍ عَلَى جَزَّةٍ ، أَيْ عَلَى صُوفِ شَاةٍ جَزَّتْ .

وَالْجَزُّ : جَزَّ الشَّعْرُ وَالصُّوفُ وَالْحَشِيشُ وَنَحْوُهُ . وَجَزَّ النَّخْلَةَ يُجَزُّهَا جَزًّا وَجَزَاً وَجَزَاً (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) : صَرَمَهَا . وَجَزَّ النَّخْلُ وَأَجَزَ : حَانَ أَنْ يُجَزَّ أَيْ يُقَطَعَ ثَمَرُهُ وَيُصْرَمَ ،

قَالَ طَرَفَةُ :

أَنْتُمْ تَحْلُ نَفِيطُ بِهِ

فَإِذَا مَا جَزَّ تَحْمَرُمُ

وَيُرْوَى : فَإِذَا أَجَزَ . وَجَزَّ الزَّرْعُ وَأَجَزَ : حَانَ أَنْ يَزْرَعَ .

وَالْجَزَارُ وَالْجَزَارُ : وَقْتُ الْجَزِّ . وَالْجَزَارُ : حِينَ تُجَزَّ الْقَمَمُ . وَالْجَزَارُ وَالْجَزَارُ أَيْضًا : الْحَصَادُ . اللَّيْتُ : الْجَزَارُ كَالْحَصَادِ وَقَعَ عَلَى الْحَيْنِ وَالْأَوَانِ . يُقَالُ : أَجَزَ النَّخْلُ وَأَخْصَدَ الْبَرُّ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ ، جَاءَنَا وَقْتُ الْجَزَارِ وَالْجَزَارِ أَيْ زَمَنُ الْحَصَادِ وَصِرَامِ النَّخْلِ . وَأَجَزَ النَّخْلُ وَالْبَرُّ وَالْقَمَمُ أَيْ حَانَ لَهَا أَنْ تُجَزَّ . وَأَجَزَ الْقَوْمُ إِذَا أَجَزَتْ عَنْهُمْ أَوْ زَرَعَهُمْ . وَاسْتَجَزَ الْبَرُّ أَيْ اسْتَحْصَدَ . وَأَجَزَزْتُ الشَّيْخَ وَغَيْرَهُ وَاجْدَزَزْتُهُ إِذَا جَزَزْتُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَا إِلَى جَزَارِ النَّخْلِ ، هَكَذَا وَرَدَ بِرَأْسِي ، يُرِيدُ بِهِ قَطْعُ الشَّعْرِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْجَزِّ وَهُوَ قَصْرُ الشَّعْرِ وَالصُّوفِ ، وَالْمَشْهُورُ فِي الرِّوَايَاتِ بِدَالَيْنِ مُهْمَلَتَيْنِ . وَجَزَارَ الزَّرْعَ : عَصَفَهُ . وَجَزَارَ الْأَدِيمَ : مَا فَضَلَ مِنْهُ وَصَقَطَ مِنْهُ إِذَا قُطِعَ ، وَاجْدَزَزْتُ جُرَاةً . وَجَزَّ الثَّمَرُ يُجَزُّ ، بِالْكَسْرِ ، جُزُورًا : يَيْسُ ، وَأَجَزَ مِثْلُهُ . وَتَمَرَفِيهِ جُزُورٌ أَيْ يَيْسُ . وَخَرَزَ الْجَزِيرُ : شَبَّهَ بِالْجَزَعِ ، وَقِيلَ : هُوَ عَيْنٌ كَانَ يَتَّخِذُ مَكَانَ الْخَلَاحِيلِ . وَعَلَيْهِ جَزَّةٌ مِنْ مَالٍ : كَقَوْلِكَ ضَرَّةٌ مِنْ مَالٍ . وَجَزَّةٌ : اسْمُ أَرْضٍ يَخْرُجُ مِنْهَا الدُّجَالُ .

وَالْجَزْجَزَةُ : خُصْلَةٌ مِنْ صُوفٍ يُشَدُّ بِحَبْوَةٍ يَزِينُ بِهَا الْهُودُجُ . وَالْجَزْجَزُ : خُصْلُ الْعِهْنِ وَالصُّوفِ الْمَصْبُوغَةِ تُعْلَقُ عَلَى هَوَاجِ الطَّعَانِينَ يَوْمَ الطَّعْنِ ، وَهِيَ الثَّكَنُ وَالْجَزَائِرُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

هَوَاجُ مُنْشَدٍ عَلَيْهَا الْجَزَائِرُ

وَقِيلَ : الْجَزِيرُ ضَرْبٌ مِنَ الْخَرَزِ تَرْتِي بِهٍ جَوَارِي الْأَغْرَابِ ، قَالَ النَّابِغَةُ بَصِيفُ نِسَاءٍ شَمَرْنَ عَنْ أَسْوَفِهِنَّ حَتَّى بَدَتْ خَلَاحِلُهُنَّ :

خَرَزَ الْجَزِيرُ مِنَ الْخِدَامِ خَوَارِجَ

مِنْ فَرَجٍ كُلِّ وَصِيلَةٍ وَإِذَا الْجَوْهَرِيُّ : الْجَزِيرَةُ خُصْلَةٌ مِنْ صُوفٍ ، وَكَذَلِكَ

الْجَزْجَزَةُ ، وَهِيَ عَيْنُهُ تُعْلَقُ عَلَى الْهُودُجِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

كَالْقَرْنِاسِ تَوَقَّهَ الْجَزَائِرُ

وَالْجَزَائِرُ : الْمَذَاكِرُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ : وَمَرْقَصَةٌ كَفَفَتْ الْخَيْلَ عَنْهَا

وَقَدْ هَمَّتْ بِإِلْقَاءِ الزَّامِ

فَقُلْتُ لَهَا : ازْهَبِي مِنْهُ وَسِيرِي

وَقَدْ لَحِقَ الْجَزَائِرُ بِالْحِزَامِ قَالَ ثَعْلَبٌ : أَيْ قُلْتُ لَهَا سِيرِي وَلَا تَلْقِي بِيَدِكَ وَكُونِي آمِنَةً ، وَقَدْ كَانَ لَحِقَ الْحِزَامُ بِشَيْلِ الْبَعِيرِ مِنْ شِدَّةِ سَيْرِهَا ، هَكَذَا رَوَى عَنْهُ ، وَالْأَجُوزُ أَنْ يَقُولَ : وَقَدْ كَانَ لَحِقَ ثِيْلُ الْبَعِيرِ بِالْحِزَامِ عَلَى مَوْضِعِ الْيَتِّ ، وَإِلَّا فَثَعْلَبٌ إِنَّمَا فَسَّرَهُ عَلَى الْحَقِيقَةِ لِأَنَّ الْحِزَامَ هُوَ الَّذِي يَنْتَقِلُ فَيَلْحَقُ بِالثَّيْلِ ، فَأَمَّا الثَّيْلُ فَمَلَانِمُ بِمَكَانِهِ لَا يَنْتَقِلُ .

• جَزَعٌ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا» ، الْجَزُوعُ : صُدَّ الصُّبُورُ عَلَى الشَّرِّ ، وَالْجَزَعُ نَقِصُ الصَّبْرِ . جَزَعٌ ، بِالْكَسْرِ ، يَجْزَعُ جَزْعًا ، فَهُوَ جَانِعٌ وَجَزَعٌ وَجَزْعٌ وَجَزُوعٌ ، وَقِيلَ : إِذَا كَثُرَ مِنْهُ الْجَزَعُ ، فَهُوَ جَزُوعٌ وَجَزَاعٌ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

وَلَسْتُ بِيَسِيمٍ فِي النَّاسِ يَلْعَى

عَلَى مَا فَاتَهُ وَخِمَ جُزَاعُ وَأَجَزَعَهُ غَيْرُهُ .

وَالْجَزَعُ : الْجَبَانُ ، فِعْلٌ مِنَ الْجَزَعِ ، هَائُهُ بَدَلٌ مِنَ الْهَمْزَةِ (عَنِ ابْنِ جَنِّي) ، قَالَ : وَتَطِيرُهُ هِجْرَةٌ وَهَيْلَعٌ ، فَيَسْنُ أَخَذَهُ مِنَ الْجَزَعِ وَالْبَلَعِ ، وَلَمْ يَتَّبِعْ سَبِيغَهُ ذَلِكَ . وَأَجَزَعَهُ الْأَمْرُ ، قَالَ أَغْنَى بِأَهْلَةٍ :

فَإِنْ جَزَعْنَا فَإِنَّ الشَّرَّ أَجْرَعْنَا

وَإِنْ صَبَرْنَا فَإِنَّا مَعْتَرُ صَبْرٍ وَفِي الْحَدِيثِ : لَمَّا طَعِنَ عُمَرُ جَعَلَ ابْنُ عُبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، يُجَزِّعُهُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

أَيْ يَقُولُ لَهُ مَا يُسْلِيهِ وَيُزِيلُ جَزَعُهُ ، وَهُوَ الْحُزْنُ وَالْخَوْفُ .

وَالْجَزْعُ : قَطْلُكَ وَاِدْيَا أَوْ مَقَارَةً أَوْ مَوْضِعًا
تَقْطَعُهُ عَرْضًا ، وَنَاحِيَتَاهُ جَزَعَاهُ . وَجَزَعُ الْمَوْضِعِ
يَجْزَعُهُ جَزْعًا : قَطَعَهُ عَرْضًا ، قَالَ الْأَعْمَشُ :

جَارِعَاتٍ بَطْنِ الْعَقِيقِ كَمَا تَنْصِي

رِفَاقُ أُمَامَهْنَ رِفَاقًا
وَجَزْعُ الْوَادِي ، بِالْكَسْرِ : حَيْثُ يَجْزَعُهُ أَيْ
تَقْطَعُهُ ، وَقِيلَ مَنَقَطَعُهُ ، وَقِيلَ جَانِبُهُ وَمَنْقَطَعُهُ ،
وَقِيلَ هُوَ مَا اتَّسَعَ مِنْ مَضَاقِيهِ أَنْتَبَ أَوْ لَمْ
يَنْتَبَ ، وَقِيلَ : لَا يُسَمَّى جَزْعُ الْوَادِي جَزْعًا
حَتَّى تَكُونَ لَهُ سِعَةٌ تَنْتَبُ الشَّجَرُ وَغَيْرُهُ ،
وَاحْتِجَّ بِقَوْلِ لَيْدٍ :

خُفِرَتْ وَزَالِيهَا السَّرَابُ كَأَنَّهَا

أَجْرَاعُ بَشْشَةِ أَثْلَاهُ وَرَضَامُهَا
وَقِيلَ : هُوَ مَنَحْنَاهُ ، وَقِيلَ : هُوَ إِذَا قَطَعْتَهُ إِلَى
الْجَانِبِ الْآخَرِ ، وَقِيلَ : هُوَ رَمْلٌ لَا تَبَاتَ فِيهِ ،
وَالْجَمْعُ أَجْرَاعٌ . وَجَزْعُ الْقَوْمِ : مَحَلَّتُهُمْ ،
قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَصَادَفَنَ مَشْرَبُهُ وَلَمَسَا

مَ شَرِبًا هِنَا وَجَزْعًا شَجِيرَا
وَجَزْعُ الْوَادِي : مَكَانٌ يَسْتَدِيرُ وَيَتَسَّعُ وَيَكُونُ
فِيهِ شَجَرٌ يَرِاحُ فِيهِ الْمَالُ مِنَ الْفَرِّ ، وَيُحْسِنُ فِيهِ
إِذَا كَانَ جَانِبًا أَوْ صَادِرًا أَوْ مُخْلِبًا ، وَالْمُخْلِبُ :
الَّذِي تَحْتَ الْمَطَرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ
وَقَفَّ عَلَى مُحَسَّرٍ فَفَرَّقَ رَاحِلَتَهُ فَخَبَّتْ حَتَّى
جَزَعَهُ ، أَيْ قَطَعَهُ عَرْضًا ، قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَرِيقَانِ مِنْهُمْ سَالِكٌ بَطْنُ نَحْلَةٍ

وَأَخَرُ مِنْهُمْ جَارِعٌ يَجِدُ كَبْكَبَ
وَفِي حَدِيثِ الضَّحِيَّةِ : فَتَفَرَّقَ النَّاسُ إِلَى
غَنِيمَةٍ فَجَزَعُوهَا ، أَيْ اقْتَسَمُوهَا ، وَأَصْلُهُ
مِنْ الْجَزْعِ الْقَطْعِ .

وَالْجَزْعُ الْحَبْلُ : انْقَطَعَ بِنِصْفَيْنِ ، وَقِيلَ :
هُوَ أَنْ يَنْقَطِعَ ، أَبَا كَانَ ، إِلَّا أَنْ يَنْقَطِعَ مِنْ
الطَّرَفِ .

وَالْجَزْعَةُ وَالْجَزْعَةُ : الْقَلِيلُ مِنَ الْمَالِ
وَالْمَاءِ .

وَالْجَزَعَتِ الْمَصَا : انْكَسَرَتْ بِنِصْفَيْنِ .
وَالْجَزْعُ السَّهْمُ : تَكَسَّرَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
إِذَا رَمَعَهُ فِي الدَّارِ عَيْنَ الْجَزْعَا

وَالْجَزَعَتُ مِنَ الشَّجَرَةِ عُدًّا : انْقَطَعَتْ
وَانْكَسَرَتْ . وَيُقَالُ : جَزَعُ لِي مِنَ الْمَالِ جَزْعَةً ،
أَيْ قَطَعَ لِي مِنْهُ قِطْعَةً .

وَبُسْرَةُ جَزْعَةٍ وَجَزْعَةٌ إِذَا بَلَغَ الْإِرْطَابُ
ثَلَاثِيهَا . وَتَمَرٌ جَزْعٌ وَجَزْعٌ وَتَجَزَعُ : بَلَغَ الْإِرْطَابُ
نِصْفَهُ ، وَقِيلَ : بَلَغَ الْإِرْطَابُ مِنْ أَشْفَلِهِ إِلَى
نِصْفِهِ ، وَقِيلَ : إِلَى ثَلَاثِيهِ ، وَقِيلَ : بَلَغَ
بَعْضُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُحَدِّدَ ، وَكَذَلِكَ الرُّطْبُ
وَالْعَيْبُ . وَقَدْ جَزَعَ الْبُسْرُ وَالرُّطْبُ وَغَيْرُهُمَا
تَجَزِعًا ، فَهُوَ جَزْعٌ . قَالَ شِمْرٌ : قَالَ الْمَعْرِيُّ :

الْمُجَزَّعُ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ عِنْدِي بِالنَّضْبِ عَلَى
وَزْنِ مُحْطَمٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمَاعِي مِنْ
الْهَجْرِيِّينَ رُطْبُ جَزْعٍ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ ، كَمَا
رَوَاهُ الْمَعْرِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ . وَلَحِمٌ جَزْعٌ
وَجَزْعٌ : فِيهِ بَيَاضٌ وَحُمْرَةٌ ، وَنَوَى جَزْعٌ

إِذَا كَانَ مَحْكُوكًا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ :
أَنَّهُ كَانَ يُسَبِّحُ بِالنَّوَى الْمُجَزَّعِ ، وَهُوَ
الَّذِي حَكَ بَعْضُهُ بَعْضًا حَتَّى آتَيْتُ الْمَوْضِعَ
الْمَحْكُوكَ مِنْهُ وَتَوَلَّى الْبَاقِيَ عَلَى لَوْنِهِ تَشْبِيهاً
بِالْجَزْعِ . وَوَرَى جَزْعٌ : مُخْتَلِفُ الْمَوْضِعِ ،
بَعْضُهُ رَقِيقٌ وَبَعْضُهُ غَلِيظٌ ، وَجَزْعٌ :
مَكَانٌ لَا شَجَرِيهِ .

وَالْجَزْعُ وَالْجَزْعُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ كُرَاعٍ) :
ضَرْبٌ مِنَ الْخَرْزِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْخَرْزُ الْبَاقِي ،
وَهُوَ الَّذِي فِيهِ بَيَاضٌ وَسَوَادٌ تَشَبَّهُ بِهِ الْأَعْيُنُ ،
قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

كَأَنَّ عَيُونَ الْوَحْشِ حَوْلَ خِيَانَتَا

وَأَرْحَلْنَا الْجَزْعَ الَّذِي لَمْ يَنْقَبْ
وَاحِدَتُهُ جَزْعَةٌ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : سُمِّيَ جَزْعًا
لِأَنَّهُ جَزْعٌ أَيْ مَقْطَعٌ بِالْوَاوِ مُخْتَلِفٌ ، أَيْ
قُطِعَ سَوَادُهُ بَبَيَاضِهِ ، وَكَأَنَّ الْجَزْعَةَ مَسَاءً
بِالْجَزْعَةِ ، الْمَرْءُ الْوَاحِدَةَ مِنْ جَزَعَتْ .
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : انْقَطَعَ
عَقْدُهَا مِنْ جَزْعٍ ظَفَارٍ .

وَالْجَزْعُ : الْمَحْوَرُ الَّذِي تَدْوُرُ فِيهِ الْمَحَالَةُ ،
لُغَةً يَمَانِيَةً .

وَالْجَارِعُ : خَشْبَةٌ مَعْرُوضَةٌ بَيْنَ خَشْبَتَيْنِ
مَنْصُوبَتَيْنِ ، وَقِيلَ : بَيْنَ شَيْئَيْنِ يُحْمَلُ عَلَيْهِمَا ،

وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تُوَضَعُ بَيْنَ خَشْبَتَيْنِ مَنْصُوبَتَيْنِ
عَرْضًا تُوَضَعُ عَلَيْهَا سُرُوعُ الْكُرُومِ وَغُرُوشُهَا
وَقُضْبَاتُهَا لِتَرْفَعَهَا عَنِ الْأَرْضِ . فَإِنْ وُصِفَتْ
قِيلَ : جَارِعَةٌ .

وَالْجَزْعَةُ وَالْجَزْعَةُ مِنَ الْمَاءِ وَاللَّيْنِ : مَا كَانَ
أَقْلَ مِنْ نِصْفِ السَّقَاءِ وَالْإِنْيَاءِ وَالْحَوْضِ . وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ مَرَّةً : بَقِيَ فِي السَّقَاءِ جَزْعَةٌ مِنَ الْمَاءِ ،
وَفِي الْوُطْبِ جَزْعَةٌ مِنْ لَبَنٍ إِذَا كَانَ فِيهِ شَيْءٌ
قَلِيلٌ . وَجَزَعْتُ فِي الْقَرْيَةِ : جَعَلْتُ فِيهَا جَزْعَةً
وَقَدْ جَزَعَ الْحَوْضُ إِذَا لَمْ يَبْقَ فِيهِ إِلَّا جَزْعَةٌ ،
وَيُقَالُ : فِي الْقَدِيرِ جَزْعَةٌ وَجَزْعَةٌ ، وَلَا يُقَالُ
فِي الرِّكْبَةِ جَزْعَةٌ ، وَقَالَ ابْنُ شَيْمَلٍ : يُقَالُ
فِي الْحَوْضِ جَزْعَةٌ وَجَزْعَةٌ ، وَهِيَ الثَّلَاثُ
أَوْ قَرِيبُ بَيْنِهِ ، وَهِيَ الْجَزْعُ وَالْجَزْعُ .
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَزْعَةُ وَالْكَثْبَةُ
وَالْقَرْقَةُ وَالْخَمْلَةُ الْبَقِيَّةُ مِنَ اللَّيْنِ . وَالْجَزْعَةُ :
الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّيْلِ ، مَاضِيَةٌ أَوْ آتِيَةٌ ، يُقَالُ :
مَضَتْ جَزْعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ أَيْ سَاعَةٌ مِنْ أَوَّلِهَا ،
وَبَقِيَتْ جَزْعَةٌ مِنْ آخِرِهَا .

أَبُو زَيْدٍ : كَلَّا جَزَاعٌ وَهُوَ الْكَلَّا الَّذِي
يَقْتُلُ الدُّوَابَّ ، وَمِنْهُ الْكَلَّا الْوَيْلُ .

وَالْجَزِيمَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْقَمَرِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : ثُمَّ انْكَفَأَ إِلَى كَبْشَتَيْنِ أَتْلَحِيحَيْنِ
فَدَبَحَهُمَا وَإِلَى جَزِيمَةٍ مِنَ الْقَمَرِ فَفَسَسَهَا
بَيْنَنَا ، الْجَزِيمَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْقَمَرِ ، تَصْغِيرُ
جَزْعَةٍ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ الْقَلِيلُ مِنَ الشَّيْءِ ،
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا ضَبَطَهُ الْجَوْهَرِيُّ
مُصَغَّرًا ، وَالَّذِي جَاءَ فِي الْمُجْمَلِ لِابْنِ فَارِسٍ
الْجَزِيمَةُ ، يَفْتَحُ الْجِيمَ وَكَسَرَ الرَّاءَ ، وَقَالَ :
هِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْقَمَرِ ، فَعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ،
قَالَ : وَمَا سَمِعْنَا فِي الْحَدِيثِ إِلَّا مُصَغَّرَةً . وَفِي
حَدِيثِ الْمُتَدَادِ : أَتَانِي الشَّيْطَانُ فَقَالَ إِنَّ مُحَمَّدًا
يَأْتِي الْأَنْصَارَ فَيَتَحَفَّضُونَهُ ، مَا بِهِ حَاجَةٌ إِلَى هَذِهِ
الْجَزِيمَةِ ، هِيَ تَصْغِيرُ جَزْعَةٍ يُرِيدُ الْقَلِيلَ مِنَ
اللَّيْنِ ، هَكَذَا ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى وَشَرَحَهُ ،
وَالَّذِي جَاءَ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ : مَا بِهِ حَاجَةٌ
إِلَى هَذِهِ الْجَزْعَةِ ، غَيْرُ مُصَغَّرَةٍ ، وَأَكْثَرُ مَا يُقْرَأُ
فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ : الْجَزْعَةُ ، بِضَمِّ الْجِيمِ وَبِالرَّاءِ ،

وهي الدفعة من الشرب .
والجَزَعُ : الضَّعْفُ الْأَصْفَرُ الَّذِي يُسَمَّى
الرُّعُوقُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ .

• جَزَفَ . الجَزْفُ : الْأَخْذُ بِالكَثْرَةِ . وَجَزَفَ
لَهُ فِي الْكَيْلِ : أَكْثَرَ . الْجَوْهَرِيُّ : الْجَزْفُ أَخَذُ
الشَّيْءِ مُجَازَةً وَجَزَافًا ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . وَفِي
الْحَدِيثِ : ابْتَاغُوا الطَّعَامَ جَزَافًا ، الْجَزَافُ
وَالْجَزْفُ : الْمَجْهُولُ الْقَدْرِ ، مَكِيلًا كَانَ
أَوْ مُؤَزَّنًا .

وَالْجَزَافُ (١) وَالْجَزَافُ وَالْجَزَافَةُ :
يُمْلِكُ الشَّيْءُ وَاشْتِرَاؤُهُ بِلَا وَزْنٍ وَلَا كَيْلٍ ،
وَهُوَ يَزْجَعُ إِلَى الْمُسَاهَلَةِ ، وَهُوَ دَخِيلٌ ، يَقُولُ :
بِعْتُهُ بِالْجَزَافِ وَالْجَزَافَةُ وَالْقِيَاسُ جَزَافٌ ،
وَقَوْلُ صَخْرٍ الْقَيِّ :
فَأَقْبَلَ مِنْهُ طَوَالَ الدَّهْرِ

كَأَنَّ عَلَيْهِ يَمًا جَزِيفًا
أَرَادَ طَعَامًا يَبِيعُ جَزَافًا بِغَيْرِ كَيْلٍ ، يَصِفُ سَحَابًا .
أَبُو عَمْرٍو : اجْتَزَفَ الشَّيْءُ اجْتِزَافًا إِذَا
شَرِبْتُهُ جَزَافًا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• جَزَقَ . اسْتَعْمِلَ الْجَوْزُقُ ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ .

• جَزَلَ . الْجَزَلُ : الْحَطَبُ الْيَابِسُ ، وَقِيلَ
الْقَلِيطُ ، وَقِيلَ مَا عَظُمَ مِنَ الْحَطَبِ وَيَسَّ ،
ثُمَّ كَثُرَ اسْتِغْمَالُهُ حَتَّى صَارَ كُلُّ مَا كَثُرَ جَزَلًا ،
وَأَنْشَدَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى :
فَوَيْهَا لِقِدْرِكَ وَنَبْهَا لَهَا

إِذَا اخْتِيرَ فِي الْمَحَلِّ جَزَلَ الْحَطَبُ
وَفِي الْحَدِيثِ : اجْمَعُوا لِي حَطَبًا جَزَلًا ،
أَيُّ غِلَظًا قَوِيًّا . وَرَجُلٌ جَزَلُ الرَّأْيِ وَامْرَأَةٌ جَزَلَةٌ
بَيْنَهُ الْجَزَالَةُ : جَيِّدَةُ الرَّأْيِ . وَفِي حَدِيثٍ مَوْعِظَةٍ
النِّسَاءِ : قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ جَزَلَةٌ أَيْ تَامَةٌ
الْحَقْلَى ، قَالَ : وَجُوزُ أَنْ تَكُونَ ذَاتَ كَلَامٍ
جَزَلٌ أَيْ قَوِيٌّ شَدِيدٌ . وَاللُّغَطُ الْجَزَلُ :

(١) قوله : « والجَزَافُ الخ » في القاموس : والجَزَافُ

والجَزَافَةُ مثلثين .

خِلَافُ الرُّكْبِ . وَرَجُلٌ جَزَلٌ . قَفِيفٌ
عَاقِلٌ أَصِيلُ الرَّأْيِ ، وَالْأَيُّ جَزَلَةٌ وَجَزَلَاءُ . قَالَ
ابْنُ سِيدَةَ : وَلَيْسَتْ الْأَخِيرَةُ بِبَتٍ . وَالْجَزَلَةُ مِنَ
النِّسَاءِ : الْعَظِيمَةُ الْعَجِيزَةُ ، وَالْأَنَامُ مِنْ ذَلِكَ
كُلُّهُ الْجَزَالَةُ . وَامْرَأَةٌ جَزَلَةٌ : ذَاتُ أَرْذَافٍ
وَوَيْفَةٍ .

وَالْجَزِيلُ : الْعَظِيمُ . وَاجْزَلْتُ لَهُ مِنْ
الْمَطَاءِ أَيُّ أَكْثَرْتُ . وَمَطَاءُ جَزَلٌ وَجَزِيلٌ
إِذَا كَانَ كَثِيرًا . وَقَدْ اجْزَلْتُ لَهُ الْمَطَاءَ إِذَا
عَظُمَ ، وَاجْتَمَعَ جَزَالٌ .

وَالْجَزَلَةُ : الْبَقِيَّةُ مِنَ الرَّغِيفِ وَالْوُطْبِ وَالْإِنَاءِ
وَالْجَلَّةُ ، وَقِيلَ : هُوَ نَصْفُ الْجَلَّةِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
بَقِيَ فِي الْإِنَاءِ جَزَلَةٌ وَفِي الْجَلَّةِ جَزَلَةٌ وَمِنْ الرَّغِيفِ
جَزَلَةٌ أَيْ قِطْعَةٌ .

ابْنُ سِيدَةَ : الْجَزَلَةُ ، بِالْكَسْرِ ، الْقِطْعَةُ
الْمَقْلُوعَةُ مِنَ النَّخْرِ . وَجَزَلْتُ بِالسَّيْفِ : قَطَعْتُ
جَزَلَتَيْنِ أَيْ نِصْفَتَيْنِ . وَالْجَزَلُ : الْقِطْعُ . وَجَزَلْتُ
الصَّيْدَ جَزَلًا : قَطَعْتُهُ بِالنَّيْتَيْنِ . وَيُقَالُ : ضَرَبَ
الصَّيْدَ فَجَزَلَهُ جَزَلَتَيْنِ أَيْ قِطْعَتَيْنِ قِطْعَتَيْنِ .
وَجَزَلُ يَجْزُلُ إِذَا قُطِعَ . وَفِي حَدِيثِ الدُّجَالِ :
يَضْرِبُ رَجُلًا بِالسَّيْفِ قِطْعَتَهُ جَزَلَتَيْنِ ،
الْجَزَلَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْقِطْعَةُ ، وَبِالْفَتْحِ الْمَصْدَرُ .
وَفِي حَدِيثِ خَالِدٍ : لَمَّا انْتَهَى إِلَى الْعُرَى
لِيَقْطَعَهَا فَجَزَلَهَا بِالنَّيْتَيْنِ . وَجَاءَ زَيْنُ الْجَزَالِ
وَالْجَزَالِ أَيْ زَيْنُ الصَّرَامِ لِلنَّخْلِ ، قَالَ :
حَتَّى إِذَا مَا حَانَ مِنْ جَزَالِهَا
وَحَطَّتِ الْجَرَامُ مِنْ جِلَالِهَا

وَالْجَزَلُ : أَنْ يَقْطَعَ الْقَتَبُ غَارِبَ الْبَعِيرِ ،
وَقَدْ جَزَلَهُ يَجْزُلُهُ جَزَلًا وَاجْزَلَهُ ، وَقِيلَ : الْجَزَلُ
أَنْ يُعْصِبَ الْغَارِبَ دَبْرَةً فَيُخْرِجُ مِنْهُ عَظْمٌ وَيُشَدُّ
فَيُطْمَتِنُ مَوْضِعَهُ ، جَزَلَ الْبَعِيرُ يَجْزُلُ جَزَلًا وَهُوَ
اجْزَلُ ، قَالَ أَبُو النَّحْمِ :

يَأْتِي لَمَّا مِنْ أَيْمَنِ وَأَشْمَلِ
وَفِي حَيَالِ الْفَرَقَتَيْنِ تَمْتَلِ
تُعَاوِدُ الصَّنَةَ كَطَهْرِ الْأَجَلِ

وَقِيلَ : الْأَجْزَلُ الَّذِي قَبْلَ دَبْرَتِهِ وَلَا
يَبْتَدِئُ فِي مَوْضِعِهَا وَبَرٌّ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي
مَجَمَّتْ دَبْرَتُهُ عَلَى جَوْفِهِ ، وَجَزَلَةُ الْقَتَبِ

يَجْزُلُهُ جَزَلًا وَاجْزَلَهُ : قَعَلَ بِهِ ذَلِكَ . وَيُقَالُ :
جَزَلَ غَارِبُ الْبَعِيرِ ، فَهُوَ يَجْزُلُ وَمِثْلُ جَزَلَ ،
قَالَ جَرِيرٌ :

مَنْعَ الْأَخْطَلِ أَنْ يُسَامِيَ عِزَّنَا

شَرَفُ أَجَبٍ وَغَارِبُ يَجْزُلُ
وَالْجَزَلُ فِي زِحَافِ الْكَامِلِ : إِسْكَانُ
الثَّانِي مِنْ مُتَقَاعِلَيْنِ وَإِسْقَاطُ الرَّابِعِ قَبْلِي
مُتَقَعِلَيْنِ ، وَهُوَ بِنَاءٌ غَيْرُ مَقْبُولٍ ، فَيَقُولُ إِنْ بِنَاءٌ
مَقْبُولٌ مَقْبُولٌ وَهُوَ مُتَقَعِلَيْنِ ، وَبَيْنَهُ :
مَنْزِلَةٌ صَمٌ صَدَّاهَا وَعَقَّتْ

أَرْسُهَا إِنْ سُلِّتْ لَمْ تُجِبِ
وَقَدْ جَزَلَهُ يَجْزُلُهُ جَزَلًا . قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : سُمِّيَ
جَزَلًا لِأَنَّهُ رَابِعُهُ وَسَطُهُ فَشَبَّهَ بِالسَّامِ الْمَجْزُولِ .
وَالْجَزَلُ : نَبَاتٌ (عَنْ كُرَاعٍ) . وَبَنُو جَزَلَةَ :
بَطْنٌ . وَجَزَالِي ، مَقْصُورٌ : مَوْضِعٌ . وَالْجَوْزَلُ :
فَرْخُ الْحَكَامِ ، وَهَمَّ بِهِ أَبُو عُبَيْدٍ جَمِيعَ نَوْعِ
الْفِرَاحِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

يَبْتَنُّ وَرَقَاهُ كَلَيْهِ الْجَوْزَلِ

وَجَمْعُهُ الْجَوَازِلُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

سَيَوِي مَا أَصَابَ الذَّنْبُ مِنْهُ وَسُرْبُهُ

أَطَافَتْ بِهِ مِنْ أَمْهَاتِ الْجَوَازِلِ

وَرُبَّمَا سُمِّيَ الشَّابُّ جَزَلًا . وَالْجَوْزَلُ :

السَّمُّ ، قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ يَصِفُ نَاقَةً :

إِذَا الْبُلُوبَاتُ بِالسُّوْحِ لَقِيَهَا

سَقَتْنِ كَأَنَّ مِنْ دُعَاكِ وَجَوْزَلَا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ شَمْرٌ : لَمْ أَسْمَعْ لَغِيْرَ

أَبِي عَمْرٍو ، وَحَكَاهُ ابْنُ سِيدَةَ أَيْضًا ، وَقَالَ ابْنُ

بَرِّي فِي شَرْحِ بَيْتِ ابْنِ مَقْبِلٍ : هِيَ النَّوْقُ

الَّتِي تَطِيرُ مُسَوَّحًا مِنْ نَشَاطِهَا .

وَالْجَوْزَلُ : الرَّبْوُ وَالْبَهْرُ . وَالْجَوْزَلُ مِنَ

النُّوقِ : الَّتِي إِذَا أَرَادَتْ الْمَقَى وَكَعَتْ مِنَ

الْفَهْرَالِ .

• جَزَمَ . الْجَزْمُ : الْقِطْعُ . جَزَمْتُ الشَّيْءَ

أَجَزَمُهُ جَزْمًا ، قَطَعْتُهُ . وَجَزَمْتُ الْيَمِينَ جَزْمًا :

أَنْصَبْتُهَا ، وَخَلَفْتُ يَمِينًا حَتْمًا جَزْمًا . وَكُلُّ أَمْرٍ

قَطَعْتُهُ قَطْعًا لَا عَوْدَةَ فِيهِ ، فَقَدْ جَزَمْتُهُ .

وَجَزَمْتُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ أَيْ قَطَعْتُهُ ، وَمِنْهُ جَزْمٌ

الحَرْفُ ، وهو في الإغراب كَالسُّكُونِ في البناء ، تقول جَزَمْتُ الحَرْفَ فَأَجَزَمَ . اللَّيْثُ : الجَزْمُ عَزَمَةٌ في النُّحُو في الفعل ، فَالحَرْفُ المَجْزُومُ آخِرُهُ لَا إغْرَابَ لَهُ . ومن القراءة أَنْ تَجْزِمَ الكلامَ جَزْماً يَوْضَعُ الحُرُوفُ مواضعها في بيان ومهل . والجَزْمُ : الحَرْفُ إِذَا سَكَنَ آخِرُهُ . المَبْرَدُ : إِنَّمَا سُمِّيَ الجَزْمُ في النُّحُو جَزْماً لِأَنَّ الجَزْمَ في كلام العرب القَطْعُ . يقال : أَفْلَ ذَلِكَ جَزْماً فَكَانَهُ قُطِعَ الإِغْرَابُ عَنِ الحَرْفِ . ابنُ سَيِّدَةَ : الجَزْمُ إِسْكَانُ الحَرْفِ عَنِ حَرَكَتِهِ مِنَ الإِغْرَابِ مِنْ ذَلِكَ ، لِقُصُورِهِ عَنِ حَطِّهِ مِنْهُ وَانْقِطَاعِهِ عَنِ الحَرَكَةِ وَمَدَّ الصَّوْتِ بِهَا لِلإِغْرَابِ ، فَإِنْ كَانَ السُّكُونُ في مَوْضِعِ الكَلِمَةِ وَأَوَّلِهَا لَمْ يُسَمَّ جَزْماً ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهَا حَظٌّ قَصَصَتْ عَنْهُ . وفي حديث النَّعَمِيِّ التَّكْبِيرُ جَزْمٌ وَالتَّسْلِيمُ جَزْمٌ ، أَرَادَ أَنَّهُمَا لَا يُمَدَّانِ وَلَا يُعْرَبُ آخِرُ حُرُوفِهِمَا ، وَلَكِنْ يُسَكَّنُ يُقَالُ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، إِذَا وَقَفَ عَلَيْهِ ، وَلَا يُقَالُ اللَّهُ أَكْبَرُ في الوَقْفِ .

الجَوْهَرِيُّ : وَالْعَرَبُ تُسَمَّى خَطْنَا هَذَا جَزْماً . ابنُ سَيِّدَةَ : وَالجَزْمُ هَذَا الْخَطُّ الْمُؤَلَّفُ مِنْ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : سُمِّيَ جَزْماً لِأَنَّهُ جَزَمَ عَنِ الْمُسْتَدِّ ، وَهُوَ خَطُّ حِمِيرٍ فِي أَيَّامِ مُلْكِهِمْ ، أَيْ قُطِعَ .

وَجَزَمَ عَلَى الْأَمْرِ وَجَزَمَ : سَكَتَ . وَجَزَمَ عَنِ الشَّيْءِ : عَجَزَ لا يَوْجِبُ . وَجَزَمَ الْقَوْمُ إِذَا عَجَزُوا . وَبَقِيَ مُعْجَماً ، مُنْقَطِعاً ، قَالَ : وَلَكِنِّي مَضَيْتُ وَلَمْ أَجْزَمْ

وَكَانَ الصَّبْرُ عَادَةً أَوْلَيْنَا وَالْجَزْمُ مِنَ الْخَطِّ : تَسْوِيَةُ الحَرْفِ . وَقَلَّمَ جَزْمٌ : لَا حَرْفَ لَهُ . وَجَزَمَ الْقِرَاءَةَ جَزْماً : وَضَعَ الحُرُوفَ مَوَاضِعَهَا فِي بَيَانٍ وَمَهَلٍ . وَجَزَمْتُ الْقُرْبَةَ : مَلَأْتُهَا ، وَالتَّجْزِيمُ مِثْلُهُ . وَسِقَاءُ جَارِمٍ وَجَزْمٌ : مُمْتَلِئٌ ، قَالَ : جَلْدَانِ يَسْرُ جَلَّةً مَكْنُوزَةً

دَسَاءٌ بِحَوْنَةٍ وَوَطْبًا مَجْزَمًا

(١) قوله : « وَجَزَمَ عَنِ الشَّيْءِ عَجَزَ » وكذلك جَزَمَ بالتخفيف كما في القاموس والتَّهْذِيبُ .

وَقَدْ جَزَمَهُ جَزْماً ، قَالَ صَحْرُ النُّعْمَى :

قَلَمًا جَزَمْتُ بِهَا قُرْبِي

تَمَنَّتْ أُطْرُقَةً أَوْ خَلِيفًا
وَالْخَلِيفُ : طَرِيقٌ بَيْنَ جَبَلَيْنِ . وَجَزَمَهُ : كَجَزَمَهُ . وَيُقَالُ لِلِسْقَاءِ مَجْزَمٌ ، وَجَمَعَهُ مَجَارِمٌ .

وَالْجَزْمَةُ : الْأَكْلَةُ الْوَاحِدَةُ . وَجَزَمَ يَجْزِمُ جَزْماً : أَكَلَ أَكْلَةً تَمَلًّا عَنْهَا (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : جَزَمَ إِذَا أَكَلَ أَكْلَةً فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ . وَجَزَمَ النَّخْلُ يَجْزِمُهُ جَزْماً وَاجْتَزَمَهُ : خَرَصَهُ وَحَزَرَهُ ، وَقَدْ رَوَى يَبْتُ الْأَعْمَى :

هُوَ الْوَاحِبُ الْمَائَةِ الْمُصْطَفَا

وَكَانَ النَّخْلُ طَافَ بِهَا الْمُجْتَزِمُ بِالرَّأْيِ ، مَكَانَ الْمُجْتَرِمِ بِالرَّأْيِ ، قَالَ الطُّوسِيُّ : قُلْتُ لِأَبِي عَمْرٍو لِمَ قَالَ طَافَ بِهَا الْمُجْتَرِمُ ؟ قَبَسَمَ وَقَالَ : أَرَادَ أَنَّهُ بَيْنَهَا عِشَاراً فِي يَطْوُنَا أَوْلَادُهَا قَدْ بَلَغَتْ أَنْ تَنْتَجِعَ كَالنَّخْلِ الَّتِي بَلَغَتْ أَنْ تُجْتَرِمَ أَيْ تُضَرَمَ ، فَالْجَارِمُ يَطْوُفُ بِهَا لِضَرَمِهَا .

وَيُقَالُ : اجْتَزَمْتُ النَّخْلَةَ اشْتَرَيْتُ تَمَرَهَا فَقَطَّ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْاجْتِزَامُ شِرَاءُ النَّخْلِ إِذَا أُرْطِبَ . وَاجْتَزَمَ فُلَانٌ حَظِيرَةَ فُلَانٍ إِذَا اشْتَرَاهَا ، قَالَ : وَهِيَ لُغَةٌ أَهْلِ الْبَلَامَةِ . وَاجْتَزَمَ فُلَانٌ نَخْلَ فُلَانٍ فَاجْتَزَمَهُ إِذَا ابْتَاعَهُ مِنْهُ قَبَاعَهُ . وَجَزَمَ مِنْ نَخْلِهِ جَزْماً أَيْ نَصَبَهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِذَا بَاعَ الثَّمَرَةَ فِي أَكْمَامِهَا بِالْدَّرَاهِمِ فَذَلِكَ الْجَزْمُ . وَالْجَزْمُ : شَيْءٌ يُدْخَلُ فِي حَيَاءِ النَّاقَةِ لِتَحْسِبَهُ وَلَدَهَا فَرَأَمَهُ كَالدَّرَجَةِ . وَجَزَمَ بِسَلْحِهِ : أَخْرَجَ بَعْضَهُ وَبَقِيَ بَعْضُهُ ، وَقِيلَ : جَزَمَ بِسَلْحِهِ (٢) خَذَفَ . وَاجْتَزَمَتِ الْعَصَا : تَشَقَّقَتْ كَتَجَزَمَتْ . وَالْجَزْمُ مِنَ الْأُمُورِ : الَّذِي يَأْتِي قَبْلَ حِينِهِ (٣) ، وَالْوَزْمُ الَّذِي يَأْتِي فِي حِينِهِ .

(٢) قوله : « وَجَزَمَ بِسَلْحِهِ » كَذَا ضُبُطٌ بِالتَّثْقِيلِ بِالْأَصْلِ وَالْمَحْكَمِ وَالتَّكْمِلَةِ ، وَفَقَضَى صَنِيعَ الْقَامُوسِ أَنَّهُ بِالتَّخْفِيفِ .

(٣) قوله : « الَّذِي يَأْتِي قَبْلَ حِينِهِ إِلَخَ » وَمِنْهُ قَوْلُ =

وَالْجَزْمَةُ ، بِالْكَسْرِ ، مِنَ الْمَائَةِ : الْمَائَةُ قَمَا زَادَتْ ، وَقِيلَ : هِيَ مِنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ ، وَقِيلَ : الْجَزْمَةُ مِنَ الْأَيْلِ خَاصَّةً نَحْوُ الصَّرْمَةِ الْجَوْهَرِيُّ : الْجَزْمَةُ ، بِالْكَسْرِ ، الصَّرْمَةُ مِنَ الْأَيْلِ ، وَالْفَرْقَةُ مِنَ الصَّانِ . وَيُقَالُ : جَزَمَ الْبَعِيرُ قَمَا يَبْرَحُ ، وَاجْتَزَمَ الْعَظْمُ إِذَا انْتَكَسَرَ . الْقِرَاءَةُ : جَزَمَتِ الْأَيْلُ إِذَا رَوَيْتَ مِنَ الْمَاءِ ، وَبَعِيرُ جَارِمٍ وَإَيْلُ جَوَارِمٍ .

• جَزَمَ . الْمُؤَرَّجُ : حَطَبٌ جَزَنٌ وَجَزَلٌ ، وَجَمَعُهُ أَجْزُنٌ وَأَجْزَلٌ ، وَهُوَ الْخَشَبُ الْعِلَاطُ ، قَالَ جَزْمُ بْنُ الْحَارِثِ :
حَمَى دُونَهُ بِالشُّوْكِ وَلَتَفَّ دُونَهُ

مِنْ السَّنَدِ سَقَى ذَاتُ هَوَلٍ وَأَجْزُنَ

• جَزَى . الْجَزَاءُ : الْمُكَافَأَةُ عَلَى الشَّيْءِ ، جَزَاهُ بِهِ وَعَلَيْهِ جَزَاءٌ وَجَزَاهُ مُجَازَةً وَجَزَاهُ ، وَقَوْلُ الْحَظِيئَةِ :

مَنْ يَفْعَلُ الْخَيْرَ لَا يَقْدَمُ جَوَازِيَهُ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : قَالَ ابْنُ جَنَى : ظَاهِرُ هَذَا أَنَّ تَكُونَ جَوَازِيَهُ جَمْعٌ جَازٍ أَيْ لَا يَقْدَمُ جَزَاءٌ عَلَيْهِ ، وَجَازٌ أَنْ يَجْمَعَ جَزَاءٌ عَلَى جَوَازٍ لِمِثَالِهِ اسْمُ الْفَاعِلِ لِلْمَصْدَرِ ، فَكَمَا جُمِعَ سَيْلٌ عَلَى سَوَائِلٍ كَذَلِكَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَوَازِيَهُ جَمْعُ جَزَاءٍ وَاجْتَزَاهُ : طَلَبَ مِنْهُ الْجَزَاءَ ، قَالَ :

يَجْزُونَ بِالْقَرْضِ إِذَا مَا يَجْتَرِي
وَالْجَازِيَةُ : الْجَزَاءُ ، اسْمٌ لِلْمَصْدَرِ كَالْعَاقِبَةِ . أَبُو الْهَيْثَمِ : الْجَزَاءُ يَكُونُ ثَوَابًا وَيَكُونُ عِقَابًا ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « فَمَا جَزَاؤُهُ إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ » قَالُوا جَزَاؤُهُ مَنْ وَجِدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ ، قَالَ : مَعْنَاهُ فَمَا عُقُوبَتُهُ إِنْ بَانَ كَذِبُكُمْ بَانَهُ لَمْ يَسْرِقْ ، أَيْ مَا عُقُوبَةُ السَّرِقِ عِنْدَكُمْ

= شَبِيلٌ بِالتَّصْغِيرِ ابْنُ عَدُوَّةٍ جَمَعَ فَسَكَنَ :

إِلَى أَجَلٍ يَوْقَتُ ثُمَّ يَأْتِي بِجَزْمٍ أَوْ يَوْمٍ بِأَكْثَالٍ

أ. التَّكْمِلَةُ . وَزَادَ الْجَوَازِمُ : وَطَابَ اللَّبَنُ الْمَلُوءُ ، وَالْجَزْمُ ،

بِالْفَتْحِ ، إِيحَابُ الشَّيْءِ ، يُقَالُ : جَزَمَ عَلَى فُلَانٍ كَذَا وَكَذَا

أَوْجِهَ ، وَاجْتَزَمَتْ جَزْمَةً مِنَ الْمَالِ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ أَخَذَتْ

بَعْضُهُ وَأَبْقَيْتُ بَعْضَهُ .

إِنْ ظَهَرَ عَلَيْهِ ؟ قَالُوا : جَزَاءُ الشَّرِّ عِنْدَنَا مَنْ
وُجِدَ فِي رَحْلِهِ أَيْ الْمَوْجُودُ فِي رَحْلِهِ . كَأَنَّهُ قَالَ
جَزَاءُ الشَّرِّ عِنْدَنَا اسْتِرْقَاقُ الشَّارِقِ الَّذِي يُوجَدُ
فِي رَحْلِهِ سَنَةً ، وَكَانَتْ سَنَةُ آلِ يَعْقُوبَ ،
ثُمَّ وَكَدَّهُ فَقَالَ فَهُوَ جَزَاؤُهُ . وَسُئِلَ أَبُو الْعَبَّاسِ
عَنْ جَزَيْتُهُ وَجَازَيْتُهُ فَقَالَ : قَالَ الْفَرَّاءُ
لَا يَكُونُ جَزَيْتُهُ إِلَّا فِي الْخَيْرِ وَجَازَيْتُهُ يَكُونُ
فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، قَالَ : وَغَيْرُهُ يُجِيزُ جَزَيْتُهُ فِي
الْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَجَازَيْتُهُ فِي الشَّرِّ . وَيُقَالُ :
هَذَا حَسْبُكَ مِنْ فُلَانٍ وَجَازِيكَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وَهَذَا رَجُلٌ جَازِيكَ مِنْ رَجُلٍ أَيْ حَسْبُكَ ،
وَأَمَّا قَوْلُهُ :

جَزَيْتُكَ عَنِّي الْجَوَازَى

فَمَعْنَاهُ جَزَيْتُكَ جَوَازَى أَفْعَالُكَ الْمَحْمُودَةِ .
وَالْجَوَازَى : مَعْنَاهُ الْجَزَاءُ ، جَمْعُ الْجَازِيَةِ ،
مَصْدَرٌ عَلَى فَاعِلَةٍ ، كَقَوْلِكَ سَمِعْتُ رَوَاعِي
الْأَبْلِ وَرَوَاعِي الشَّاءِ ، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

قَابَنُ كُنْتُ تَشْكُو مِنْ خَلِيلٍ مَحَانَةٍ

فَقِيلَ الْجَوَازَى عَقِبُهَا وَنَصِيرُهَا
أَيْ جُرَيْتَ كَمَا قُلْتُ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ أَتَمَّهُ فِي
خَلِيلَتِهِ ، قَالَ الْقَطَامِيُّ :

وَمَا دَهَرِي يُسَنِّي وَلَكِنْ

جَزَيْتُكُمْ يَا بَنِي جَنَمِ الْجَوَازَى
أَيْ جَزَيْتُكُمْ جَوَازَى حَقُوقِكُمْ وَذِمَامِكُمْ وَلَا مَنَّةَ
لِي عَلَيْكُمْ . الْجَوَازَى : جَزَيْتُهُ بِمَا صَنَعَ جَزَاءَ
وَجَازَيْتُهُ بِمَعْنَى . وَيُقَالُ : جَازَيْتُهُ فَجَزَيْتُهُ أَيْ
غَلَبْتُهُ . التَّهْدِيبُ : وَيُقَالُ فُلَانٌ ذُو جَزَاءٍ وَذُو
عَنَاءٍ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا » ،
قَالَ ابْنُ جَنِّي : ذَهَبَ الْأَخْفَشُ إِلَى أَنَّ الْبَاءَ
فِيهَا زَائِدَةٌ ، قَالَ : وَتَقْدِيرُهَا عِنْدَهُ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ
مِثْلَهَا ، وَإِنَّمَا اسْتَدَلَّ عَلَى هَذَا بِقَوْلِهِ [تَعَالَى] :
« وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا » ، قَالَ ابْنُ جَنِّي :
وَهَذَا مَذْهَبٌ حَسَنٌ وَاسْتِدْلَالٌ صَحِيحٌ إِلَّا
أَنَّ الْآيَةَ قَدْ تَحْتَمِلُ مَعَ صِحَّةِ هَذَا الْقَوْلِ
تَأْوِيلَيْنِ آخَرَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنَّ تَكُونُ الْبَاءُ
مَعَ مَا بَعْدَهَا هُوَ الْخَيْرُ ، كَأَنَّهُ قَالَ جَزَاءُ
سَيِّئَةٍ كَائِنْ بِمِثْلِهَا ، كَمَا تَقُولُ إِنَّمَا أَنَا بِكَ
أَيْ كَائِنْ مَوْجُودٌ بِكَ ، وَذَلِكَ إِذَا صَغُرَتْ

نَفْسُكَ لَهُ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُكَ : تَوَكَّلْ عَلَيْكَ ،
وَإِصْغَانِي إِلَيْكَ ، وَتَوَجَّهِي نَحْوَكَ ، فَتُخَيَّرُ
عَنِ الْمُبْتَدَأِ بِالظَّرْفِ الَّذِي فَعَلَ ذَلِكَ الْمَصْدَرُ
بِتَأْوِيلِهِ ، نَحْوُ قَوْلِكَ : تَوَكَّلْتُ عَلَيْكَ ،
وَأَصْبَحْتَ إِلَيْكَ ، وَتَوَجَّهْتُ نَحْوَكَ ، وَبَدَلُ
عَلَى أَنَّ هَذِهِ الظُّرُوفُ فِي هَذَا وَنَحْوِهِ
أَخْبَارٌ عَنِ الْمَصَادِرِ قَبْلَهَا تَقْدِمُهَا عَلَيْهَا ، وَلَوْ كَانَتْ
الْمَصَادِرُ قَبْلَهَا وَاصِلَةً إِلَيْهَا وَمُتَابِلَةً لَهَا لَكَانَتْ مِنْ
صِلَاتِهَا ، وَمَعْلُومٌ اسْتِحْجَالُهُ تَقْدِيمُ الصَّلَةِ أَوْ شَيْءٍ
مِنْهَا عَلَى الْمَوْصُولِ ، وَتَقْدِمُهَا نَحْوُ قَوْلِكَ عَلَيْكَ
اعْتِمَادِي ، وَإِلَيْكَ تَوَجَّهِي ، وَبِكَ اسْتِعَانِي ،
قَالَ : وَالْوَجْهَ الْآخَرَ أَنَّ تَكُونُ الْبَاءُ فِي بِمِثْلِهَا
مُتَعَلِّقَةً بِنَفْسِ الْجَزَاءِ ، وَيَكُونُ الْجَزَاءُ مُرْتَفِعًا
بِالِانْتِدَاءِ وَخَبَرُهُ مَحذُوفٌ ، كَأَنَّهُ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ
بِمِثْلِهَا كَائِنْ أَوْ وَاقِعٌ . التَّهْدِيبُ : وَالْجَزَاءُ
الْقَضَاءُ . وَجَزَى هَذَا الْأَمْرُ أَيْ قَضَى ، وَمِثْلُهُ
قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ
نَفْسٍ شَيْئًا » ، يَعُودُ عَلَى الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ ، ذَكَرَهُمَا
مَرَّةً بِالْمَاءِ وَمَرَّةً بِالصَّفَةِ ، فَيَجُوزُ ذَلِكَ قَوْلُهُ :
لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا ، وَتُضْمِرُ
الصَّفَةَ ثُمَّ تَطْلُوها فَقَوْلُهَا لَا تَجْزِي فِيهِ نَفْسٌ
عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا ، قَالَ : وَكَانَ الْكِسَائِيُّ لَا يُجِيزُ
إِضْمَارَ الصَّفَةِ فِي الصَّلَةِ . وَرَوَى عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ
إِضْمَارُ الْمَاءِ وَالصَّفَةِ وَاحِدٌ عِنْدَ الْفَرَّاءِ تَجْزِي
وَتَجْزِي فِيهِ إِذَا كَانَ الْمَعْنَى وَاحِدًا ، قَالَ :
وَالْكِسَائِيُّ يُضْمِرُ الْمَاءَ ، وَالْبَصْرِيُّونَ يُضْمِرُونَ
الصَّفَةَ ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : مَعْنَى لَا تَجْزِي
نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا أَيْ لَا تَجْزِي فِيهِ ،
وَقِيلَ : لَا تَجْزِيهِ ، وَحَذَفُ فِي هُنَا سَائِعٌ ،
لِأَنَّ فِي مَعَ الظُّرُوفِ مَحذُوفَةٌ . وَقَدْ تَقُولُ :
أَتَيْتُكَ الْيَوْمَ وَأَتَيْتُكَ فِي الْيَوْمِ ، فَإِذَا أَضْمَرْتَ
قُلْتَ أَتَيْتُكَ فِيهِ ، وَيَجُوزُ أَنْ تَقُولَ أَتَيْتُكَ ؛
وَأَنْشَدَ :

وَيَوْمًا شَهِدْنَاهُ سَلِيمًا وَعَامِرًا

فَلَيْلًا سَيَوِي الطَّنَّيْنِ النَّهَالِ نَوَافِلُهُ

أَرَادَ : شَهِدْنَا فِيهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمَعْنَى
قَوْلِهِ لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا ، يَعْنِي
يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا تَقْضِي فِيهِ نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ

شَيْئًا . يُقَالُ : جَزَيْتُ فُلَانًا حَقَّهُ أَيْ قَضَيْتُهُ .
وَأَمَرْتُ فُلَانًا بِتَجَازِي دِينِي أَيْ بِتَقَاضَاهُ ،
وَتَجَازَيْتُ دِينِي عَلَى فُلَانٍ إِذَا تَقَاضَيْتُهُ .
وَالْمَتَجَازَى : الْمَتَقَاضَى . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّ رَجُلًا كَانَ يُدَايِنُ النَّاسَ ، وَكَانَ لَهُ كَاتِبٌ
وَمَتَجَازٍ ، وَهُوَ الْمَتَقَاضَى . يُقَالُ : تَجَازَيْتُ
دِينِي عَلَيْهِ أَيْ تَقَاضَيْتُهُ . وَفَرَّ أَبُو جَعْفَرٍ
ابْنُ جَرِيرٍ الطَّبْرِيُّ قَوْلَهُ تَعَالَى : « لَا تَجْزِي نَفْسٌ
عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا » ، قَالَ : مَعْنَاهُ لَا تَغْنِي ،
فَعَلَى هَذَا يَصِحُّ أَجْرَتُكَ عَنْهُ أَيْ أَغْنَيْتُكَ .
وَتَجَازَى دِينُهُ : تَقَاضَاهُ . وَفِي صَلَاةِ الْحَافِصِ :
قَدْ كُنَّ نِسَاءُ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
بِحُضْنِ أَقَامَرِهِنَّ أَنْ يَجْزِينَ أَيْ يَقْضِينَ ؟ وَمِثْلُهُ
قَوْلُهُمْ : جَزَاهُ اللَّهُ خَيْرًا ، أَيْ أَعْطَاهُ مَا أَسْلَفَ
مِنْ طَاعَتِهِ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمرَ : إِذَا أَجْرَيْتَ
الْمَاءَ عَلَى الْمَاءِ جَزَى عَنْكَ ، وَرَوَى بِالْهَمْزِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : الصَّوْمُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ ،
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَكْثَرُ النَّاسِ فِي تَأْوِيلِ هَذَا
الْحَدِيثِ وَأَنَّهُ لَمْ يَخْصِ الصَّوْمَ وَالْجَزَاءَ عَلَيْهِ
بِنَفْسِهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَإِنْ كَانَتْ الْعِبَادَاتُ كُلُّهَا
لَهُ وَجَزَاؤُهَا مِنْهُ ؟ وَذَكَرُوا فِيهِ وَجُوهًا مَدَارُهَا
كُلُّهَا عَلَى أَنَّ الصَّوْمَ سِرٌّ بَيْنَ اللَّهِ وَالْعَبْدِ ،
لَا يَطْلُعُ عَلَيْهِ سِوَاهُ ، فَلَا يَكُونُ الْعَبْدُ صَاحِبًا
حَقِيقَةً إِلَّا وَهُوَ مُخْلِصٌ فِي الطَّاعَةِ ، وَهَذَا وَإِنْ
كَانَ كَمَا قَالُوا ، فَإِنَّ غَيْرَ الصَّوْمِ مِنَ الْعِبَادَاتِ
بُشَارِكُهُ فِي سِرِّ الطَّاعَةِ كَالصَّلَاةِ عَلَى غَيْرِ
طَهَارَةٍ ، أَوْ فِي تَوْبِ نَجَسٍ ، وَنَحْوَ ذَلِكَ مِنْ
الْأَسْرَارِ الْمُقَرَّبَةِ بِالْعِبَادَاتِ الَّتِي لَا يَسْرِفُهَا
إِلَّا اللَّهُ وَصَاحِبُهَا ، قَالَ : وَأَحْسَنُ مَا سَمِعْتُ
فِي تَأْوِيلِ هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ جَمِيعَ الْعِبَادَاتِ
الَّتِي يَقْرَبُ بِهَا إِلَى اللَّهِ مِنْ صَلَاةٍ وَحَجٍّ وَصَدَقَةٍ
وَاعْتِكَافٍ وَتَبَتُّلٍ وَدُعَاءٍ وَقُرْبَانٍ وَهَدْيٍ وَغَيْرِ
ذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِ الْعِبَادَاتِ قَدْ عَدَّ الْمُشْرِكُونَ
بِهَا مَا كَانُوا يَتَّخِذُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا ،
وَلَمْ يُسَمِّعْ أَنَّ طَائِفَةً مِنْ طَوَائِفِ الْمُشْرِكِينَ
وَأَبْوَابِ النُّحُلِ فِي الْأَزْمَانِ الْمُتَقَدِّمَةِ عَدَّتْ آلِهَةً
بِالصَّوْمِ وَلَا تَقَرَّبَتْ إِلَيْهَا بِهِ ، وَلَا عُرِفَ الصَّوْمُ فِي